

الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة



مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

المجلد الحادى عشر

١٩٥٥

الجزء الأول

ثبت البحر

الصفحة	
٣	كتابات الحضر فؤاد سفر
١٥	مدرسة بغداد فى التصوير الاسلامى الدكتور زكى محمد حسن
٤٧	الورقاء الدكتور فرج بصمه جى
٦٢	الدينار الاسلامى ساجدة شكرى وناصر النقشبندى
٨٥	رحلة بكنكهام فى العراق محمد على حلاوى

المراسلات والانباء

معرض التنقيبات الاثرية لسنة ١٩٥٥
التنقيب فى الحضر (الموسم الخامس)
نبذ احصائية وانباء اخرى

القسم الأجنبي

الصفحة

٣	معرض التنقيبات الاثرية لسنة ١٩٥٥	الدكتور ناجى الاصيل
٥	اتجاهات جديدة فى المباحث الاثرية المتعلقة بالبابليات والآشوريات	ام . اى . ال . ملوان
١٤	كهف شانيدر	رالف سوليكي
٣٩	دراسة ثلاث كتابات لاتينية من الحضر	ديفيد أوتس
٤٤	دراسة فى الهندسة البابلية	اى . ام . برونز
٥٠	دراسة اختتام اسطوانية فى المتحف العراقى	بيير آميه
٦١	المراجع عن التنقيب فى العراق من سنة ١٩٥٢ - ١٩٥٤	كور كيس عواد

المراسلات والانباء

التنقيب فى الوركاء
نبد احصائية وانباء متنوعة

بدل المشاركة السنوى	:	فى العراق - دينار واحد .
» » »	:	فى الخارج - دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)
ثمن الجزء الواحد	:	فى العراق - ٥٠ فلس
» » »	:	فى الخارج - ٧٥ فلسا (١٥ شلنا)

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد - العراق

الصور المنشورة فى أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان .
النصور فى مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) .

حقوق الطبع محفوظة

لمديرية الآثار القديمة العامة

كُتَابَاتُ الْحَضَرِ

بقلم : فؤاد سفر

تمهيد :

لا سيما في معرفة الابنية التي وجدت فيها هذه النصوص بالتنقيب . واننا لا زلنا نطمح في نصوص تاريخية أو اقتصادية مطولة لم نجد منها شيئا الى الآن .

وقد استمرت تنقيبات عام ١٩٥٤ مدة عشرة اسابيع حتى الاسبوع الاول من شهر مايس واستظهر بالحفر معبدان جديداً هما التاسع والعاشر بحسب تسلسل المعابد المكتشفة . وتناول التنقيب أيضاً جناحاً جديداً من المعبد الثامن وجد فيه مصلى ثان للمعبد ذاته . وصرفت جهود بالغة في تنظيف جزء من المصطبة التي يقوم عليها المعبد الكبير في وسط الحضر ، وكذلك جانباً من أرضية الايوان الجنوبي الكبير من ذلك المعبد الواسع . ونتجت الكتابات المنشورة في هذا المقال عن التنقيب في هذه الاماكن الاربعة .

ولقد رسمت لنا هذه النصوص الجديدة خطوطاً من تاريخ المدينة لم تكن معروفة من قبل . أو بالاحرى خطوطاً من تاريخ أبنيتها . كما انها

كنا قد نشرنا تباعاً في ثلاثة اعداد سابقة من مجلة « سومر » الكتابات المكتشفة في المواسم الثلاثة الاولى من التنقيب في الحضر . وقد رقمنا تلك الكتابات بارقام متسلسلة مبتدئين بالرقم واحد ومنتئين بالرقم (٥٧) . وفيما يلي نشر الكتابات الجديدة المكتشفة في الحضر خلال عمليات التنقيب للموسم الرابع عام ١٩٥٤ مبتدئين حيث انتهينا سابقاً أى بالرقم (٥٨) . وعدد هذه الكتابات الجديدة (٢١) نصاً ، ولو أضفنا الى هذا العدد الكتابتين العائدتين لتمثالين كبيرين اكتشفا في المعبد العاشر لكان لدينا جميع النصوص المكتشفة في عام ١٩٥٤ . الا ان ذينك النصين لم يتمكن من ضبط استنساخهما لما أصابهما من تلف بالغ . وأحدها منقوش على قاعدة تمثال كبير للملك سنطروق والثاني على قاعدة تمثال آخر كبير يمثل شخصاً أو ملكاً اسمه « ونوك » .

وان معظم هذه النصوص قصيرة غير ان بينها ما هو مهم للبحث عن تاريخ الحضر وحضارتها

فسرت لنا بعض النواحي عن معتقدات القوم • ضد عدوهم المشترك الساسانيين • والجدير بالذكر فالمعبد التاسع يبدو لنا انه شيد من قبل شخص اسمه مقيم - شمش ، وان هذا الشخص قد يكون ابن « ورود » الشخص الذي اليه قد ينسب بناء المعبد الشامخ الكبير الشاخص وسط المدينة • ومن ثم كان هذا المعبد أى التاسع قد تولت العناية به عائلة « وهوبا » التى نعرف من أفرادها عبد ملك ، وعبد سميا ، وجذوة ، وعقوب شمش ، وذلك فى منتصف القرن الثانى للميلاد • وأخيرا قبل خراب المدينة ببضع سنين صار المعبد ذاته موضع احترام من حامية رومانية جاءت لنصرة حلفائها الحضريين

وقد أوضحت لنا الكتابات المكشوفة فى المعبد العاشر أمورا كنا نجهلها عن المعتقدات الدينية لاسيما عن عبادة نرجول اله الحرب وعالم الارواح •

الكتابات :

[٥٨]

وهذه الكتابة منقوشة نقشا دقيقا ناعما
كتابة محفورة على لوح مربع من رخام ازرق
وجد أمام عتبة المصلى الغربى التابع للمعبد الثامن •
عند احدى زوايا اللوح • وطول السطر الاول منها ١١ سم •

س ١ - دكي ر أدأ^(١) بر لاصي^(٢) بر
س ٢ - ع بس أ قدم بن دأ^(٣) دي
س ٣ - لاص ري^(٤) ل طب ول شن ف [ي ر]^(٥)

(٤) لم نجد لكلمة « كصريا » ذكرا فى المعاجم الارمية التى بين ايدينا • واننا نرى انها من الكلمة اللاتينية *Castra* • التى تعنى معسكر • (راجع هذه الكلمة فى *A Dictionary of Classical Antiquities*) ونظن ان كلمة « قصر » العربية ذات صلة بهذه الكلمة اللاتينية • ومما يجدر ذكره ان كلمة *Castra* هى غير كلمة *Castellum* التى تعنى خانا أو بناء للقوافل • ولعل المقصود بهذه الكتابة دعاء لشخص ذى صلة بالجيش اسمه « اذا » • ليقرأ اسمه بالرضى والتقدير فى ساحة المعسكر •

(٥) وردت هذه الكلمة بكثرة فى كتابات الحضرة الاولى • وهى من اصل « شفر » الذى يعنى « حسن ، جمل » •

(١) يجوز قراءة هذا الاسم بشكل « ارا » الا اننا نسترجع قراءته بـ « اذا » ولعله مختصر من اسم أذينه •

(٢) ويقابله بالعربية اسم « قصى » • ويذكر « كوك » فى معجمه *A Glossary of Aramaic Inscriptions* ان قصى كان اسما لاله كما كان اسما لقبيلة • ويأتى أيضا اسم علم لشخص • وكاله كان يعبد بهيئة ثور •

(٣) نقش الحرف الاول من هذه الكلمة بهيئة « جيم » ثم اصلح الى باء • وهذه الكلمة فارسية الاصل معناها « العلم ، الراية » (راجع المعجم *Syriac English Dictionary*) لمؤلفه سميث • ويقول القرداحى فى معجمه « اللباب » ان معناها « العلم الكبير » •

- س ١ - ليكن مذكورا اداً بن كصيا بن
س ٢ - عيسا قدام علم
س ٣ - المعسكر بالخير والحسنى •

[٥٩]

كتابة من كلمتين محفورتين على لوح من المصلى الجنوبي للمعبد الثامن وطول الكتابة الرخام كان فى الاصل من ألواح التبليط فى ١٥ سم •
س ١ - دكير ح ف أ ز
س ١ - ليكن مذكورا حفاز

[٦٠]

كتابة منقوشة على الحاشية الامامية لحجر كان سطر واحد طوله ١٦٠ سم وقد ضاعت معالم الاسكفة العليا^(٦) لباب المعبد التاسع • وتتألف من الكتابة فى نصفه الاخير •
س ١ - ارزا^(٧) دي بنا مقي م ش م ش^(٨) بر
ورود^(٩) ب (؟) ي ت ا^(١٠)
س ١ - الارز الذى بناء مقيم - شمس بن ورود
.....

[٦١]

كتابة محفورة بخط غليظ على السطح الاسفل للحجرة السفلى من اسكفة المعبد التاسع • وهذه الحجرة وجدت مكسورة الى قطعتين ضاعت معالم الكتابة على الثانية منهما وهى اليسرى • اما كتابة القطعة اليمنى فطولها ٩٥ سم •

(٩) اسم ليس ارامى الاصل • عرف به ثلاثة من الملوك الفرثيين • وقد ورد هذا الاسم محفورا على الحجر فى اماكن مختلفة من جدران المعبد الكبير القائم وسط الحضر • وقد يكون اصله من الكلمة العيلامية « ورد » التى تعنى « عبد » جاءت مركبة فى عدد من الاسماء العلمية العيلامية مثل « ورد - سن » و « ورد ما بك » • وهو أيضا من الاسماء العلمية فى تدمر •

(١٠) أما بقية هذه الكتابة فلم يبق من احرفها على الغالب الارؤوسها وذلك باستثناء كلمة « الها » •

(٦) تتألف اسكفة الباب الرئيس للمعبد التاسع من لوحين كبيرين من الحجر ، كل منهما منقوش بكتابة ورد فيها اسم مقيم - شمس أما الكتابة المحفورة على الحجر الاسفل فهى المنشورة تحت رقم [٦١] •

(٧) لم نجد فى المعبد التاسع أثرا لاي نوع من الخشب ، فاما ان معالم الارز وبقاياه قد ضاعت عند تجديد بناء المعبد ، أو ان هذه الكلمة استعملت مجازا للمعنى آخر •

(٨) اسم علم مركب من كلمتين معناه : الاله شمس يقيم أو يحيى •

س ١ - ع بد م ق ي م ش م ش (١١)
س ٢ - عمل مقيم شمش

[٦٢]

لوح من رخام رمادى اللون ، مستطيل الشكل وفى هذا اللوح ثلاثة أسطر من كتابة محفورة طوله ١٢٣ سم وعرضه ٩٠ سم . وجد متكسرا حفرا عموديا دقيقا كانت فى الاصل مطعمة الى اربع قطع مطروحة عند المذبح داخل هيكل برصاص لم يبق منه الا فى الحروف التسعة عشر المعبد التاسع . وتزدان ثلاث من حافته بافاريز الاولى من السطر الاول . ورقم هذا اللوح فى متدرجة ، وسطحه العلوى أوسع من السفلى . سجل الحفريات هو ٤ حضر - ٨٠ .

س ١ - ب ي رح م رح ش ون (١٢) ش ن ت ٤٧٦ ب ن ا
ف ت ر ا (١٣) وم ق م ا (١٤)

س ٢ - ع ب د م ل ي ك (١٥) ب ر و ه و ب ا و ع ق و ب ش م ش

(١١) نظن ان تنمة هذا النص هو « بر ورود » أى « ابن ورود » ذلك استنادا الى الكتابة السابقة الرقم [٦٠] . ونعتقد ان مقيم - شمش هو الذى شيّد المعبد التاسع . ولعل ذلك كان فى القرن الاول للميلاد .

A Glossary of (١٢) يذكر كوك فى معجمه *the Aramaic Inscriptions* تحت كلمة « كنون » أنه الشهر الثامن ، أى تشرين الثانى ويعرف أيضا باسم « مرحشون » . أما الشهر الاول من السنة فهو نيسان .

(١٣) وتلفظ « فتورا » بالشكل الذى وردت به فى الكتابة الرقم [٦٨] ، وتعنى « المائدة والخوان » . بحسب القرداحى فى معجمه اللباب . ويؤيده ، كوك . وهنا نتساءل أيجوز أن يكون اصلها من الكلمة اللاتينية *Palera* التى تعنى صحن قليل الغور كان الرومان يستعملونه للشرب وكوعاء للماء المقدس . أما فى هذه الكتابة فكلمة « فتورا » تعنى شيئا يبنى . وقد يكون ذلك اللوح الذى نقشت عليه هذه الكتابة . غير ان هذه الكتابة خطت بالحرف الكبير وحفرت باتقان وملئت بالرصاص ، مما يحملنا على التفكير ان الكلمة فتورا قد يكون المقصود بها شيئا أهم من اللوح الذى نقشت عليه هذه الكتابة .

(١٤) من أصل « قوم » الذى يعنى « قام » .

ويحتمل أن يكون المقصود بهذه الكلمة « المقام والموقف » أى موضع القيام والوقوف أو النسب . المقام كالنصب . ولا يمكننا تحديد معنى هذه الكلمة الا بعد أن نعين ما هو المقصود بكلمته « فتورا » .

(١٥) هذا الاسم مركب من « عبد » و « ملك » واسمته الثانية اسم لاله لان العبادة لا تكون الا لاله من الالهة . ونظن ان المقصود بملك الاله الذى كان يعرف لدى الاغريق بهرقلس أى هرقل والذى وجد له فى الحضر عدد كبير من التماثيل نمثله فى الغالب واقفا عازى الجسم بيده اليمنى عراوة وعلى ساعده الايسر جلد أسد . واشتهرت عبادة هرقل فى مدينة صور بلبنان حيث عرف باسم « ملكفارت » أى ملك المدينة . والذى يحملنا على الظن بأن المقصود بملك فى كتابتنا هذه الاله هرقل هو أن المعبد التاسع حيث وجدت هذه الكتابة كان مكان العبادة لثلاثة آلهة : الشمس والنسر وهرقل . واننا نجد بين الاسماء الواردة فى الكتابات المكتشفة فى هذا المعبد اسماء مركبة دخل فى تركيبها اسم « شمش » مثل « مقيم شمس » و « عقوب - شمس » واسماء دخل فى تركيبها اسم « سميا » مثل « عبد سميا » وسميا هو النسر . فيكون « عبد ملك » اذا من المحتمل ان الشطر الثانى منه الاله هرقل الذى كان يشارك شمش وسميا فى هذا المعبد .

بره ع ل ح ي هن^(١٦)

س ٣ - وح ي ا بني هن

س ١ - شهر تشرين الثاني (الثامن) سنة ٤٧٦ (= ١٦٥ ب م)
بني منضدة ونصباً

س ٢ - عبدملك بن وهوبا وعقوب شمش ابنه لحياتهما

س ٣ - ولحية ابنائهما •

[٦٣]

لوح من الرخام ذو نحت بارز فيه صورتان السطر الاول ١٩ سم • وجد هذا اللوح محطماً
لرجل وامرأة تواجه احدهما الثانية وبينهما كتابة الى قطع مبشرة في هيكل المعبد التاسع وقاعته •
من سطرين محفورة وملونة بصبغ احمر • وطول وقد سجل هذا الاثر تحت رقم ٤ حضر ٥٧ •

س ١ - جذوت^(١٧) انت

س ٢ - ع ب د م ل ك^(١٨)

س ١ - جذوة امرأة

س ٢ - عبد ملك •

[٦٤]

رجلا واقفا^(١٩) • وجدت في المعبد التاسع ، وعلى

قطع من الرخام لتمثال متوسط الحجم يمثل احداها كتابة طولها ١٠ سم •

س ١ - ع ق و ب ش [م ش]^(٢٠)

س ٢ - ب

س ١ - عقوب [شمش] بن

[٦٥]

بارز فيه صورة نسر أمامه رايتان ، وفي أعلى

لوح من حجر كلس مربع الشكل ذو نحت اليسار منه كتابة منقوشة من سبعة أسطر طول

الواقف في يسار اللوح واسمه عبد ملك أو عبد
ملك كما جاء في الكتابة السابقة الرقم [٦٢] •

(١٩) ان هذا التمثال لا يمكن أن يكون جزءاً
من اللوح الموصوف سابقاً في كلامنا على الكتابة
الرقم [٦٣] لان حافته ملساء •

(٢٠) وهو ابن عبد ملك ، ورد اسمه في
الكتابة الرقم [٦١] •

(١٦) كتبت الياء في هذه الكلمة والكلمتين
التاليتين لها بهيئة واو •

(١٧) اسم علم مؤنث من اصل « جذا » الذي
يعنى صعد ، خلق ، تجمع ، التهاب • (راجع
معجم سميث : *Syriac English Dictionary*)

(١٨) تعين هذه الكلمة اسم الشخصين
المصورين على هذا اللوح من الرخام • فالفتاة
الواقفة في اليمين اسمها جذوة وهى زوجة الرجل

السطر الاول منها ٢٢ سم . وجد هذا الاثر فى ادرج فى سجل الحفريات تحت رقم
المعبد التاسع فى النقض المتراكم فى هيكله وقد ٤ حضر - ٥٢ .

س ١ - بي رح كنون^(٢١) شنت ٤٠٠

س ٢ - ٩٨ ني ش^(٢٢) دي

س ٣ - اقيم^(٢٣) ع بدس ميا

س ٤ - بر وهوب^(٢٤)

س ٥ - ل ق ر (٩) ت ج ر (٩) ي^(٢٥)

س ٦ - دي^(٢٦) س م ي

س ٧ - ع ي (٩) ر و^(٢٧)

اننا وجدنا فى ذلك صعوبات من ناحية الفواعل
والصينج . وحاولنا تجزأة السطر الى « قرت »
و « جديا » وتفسيره الى مدينة الجداء . لا ان فى
هذا ايضا صعوبات منها أن كلمة مدينة بالارمية
« قرية » وليست « قرت » . لذا فاننا رأينا ان
الاقرب الى الصواب قراءته بشكل « قرت جديا »
وتفسيره بـ « فتور طيران » ، فالكلمة الاولى
« قرت » فى حالة اضافة للفظ « قرتا » النى اصلها
« قر » . ومعنى هذا الاصل : برد ، فتر ، ضعف
(راجع معجم سميث)

• اما « جديا » فهى من اصل « جذا »
الذى يعنى تصاعد ، خلق ، تكاثف ، وتستعمل
لنار والظلم والدخان . ويستقيم معنى هذا السطر
اذا فسرناه بمعنى « فتور تخليق » ولعل السبب
فى وضع الاثر المنقوش بهذه الكتابة هو الدعاء
باستمرار تخليق انسر تيمنا بذلك واستبشارا .
(٢٦) دى بالارمية اسم موصول ، تستعمل
أحيانا للعائدية أو الاضافة ونظن انها استعملت
هنا لربط الكلمة السابقة « جديا » بكلمة « سمي »
اللاحقة لها .

(٢٧) فى قراءة هذه الكلمة الاحتمالات الآتية :
« عودو » ومن معانيها اليوم ، العود الذى
يتبخر به .

« عيدو » = الاعياد ومفردها « عادا » .
« عورو » = الاعور الاعمى
« عيرو » = اليقظ المتيقظ . غير ان الاصوب
أن تنتهى هذه الكلمة بالالف ليستقيم لها هذا
المعنى .

(٢١) ولقد كان شهرا الثامن والتاسع يعرفان
بهذا الاسم ويقابلهما فى الوقت الحاضر شهرا
تشرين الثانى وكانون الاول . ولعل المقصود به
هنا هو كانون الاول .

(٢٢) « نيشا » هى الراية ، العلم ، النصب ،
العلامة . ويكتب جمع هذه الكلمة بالشكل ذاته الا
ان له لفظ خاص به يختلف عن المفرد . ونعتقد ان
المقصود بهذه الكلمة فى هذا النص هو النصب أى
اللوحة الذى نقشت عليه هذه الكتابة . وهذا الدوح
مزدان بالنحت البارز بصورة نسر واقف امامه
رايتان .

(٢٣) وباستثناء كلمة « دى » ، رسمت
الواو والياء فى هذه الكتابة بشكل واحد . فياء يرح
وعبد سمييا واقيم وسميا مرسومة بصورة الواو ،
رغم ان هذه الكتابة معنى بحفرها .

(٢٤) يبدو ان « عبد سمييا » كان أخا لـ « عبد
مليك » الذى ورد اسمه فى الكتابة الرقم [٦٢] .
لان كليهما ابنا « وهوبا » ، وان الاثرين المنقوشين
باسميهما وجدا فى معبد واحد . ويظهر لنا أيضا
ان هذا المعبد كان موضع عناية هذه العائلة بصورة
خاصة . فوضعوا فيه تماثيلهم واصنام الالهة
المقربة اليهم .

(٢٥) ليس من السهل قراءة هذا السطر من
الكتابة لان فيه على ما نظن كلمتان بالاضافة الى الحرف
الجر « اللام » الذى فى بدايته ، وكذلك لان الدال
والياء فيه من الممكن أن يكونا راء وواو . وقد
جزأنا هذا السطر فى بادى الامر الى « قر »
و « تجريا » وحاولنا تفسيره بمدينة التجار . الا

س ١ - شهر كانون سنة ٤٩٨ (= ١٨٧ م)

س ٢ - النصب الذى

س ٣ - أقامه عبد سميا

س ٤ - بن وهوبا

س ٥ - لفتور (فى) تحليق

س ٦ - سميا

س ٧ - اليقظ

[٦٦]

جرة واسعة من فخار أخضر اللون بيضوية مفقود • عثر عليها فى المعبد التاسع • وعلى بدنها الشكل ، عديمة الرقبة ذات فوهة قطرها ٣٠ سم • كلمتان منقوشتان لعلهما تشيران الى عائديتها وطول وجدت متكسرة الى عدة قطع والبعض من اجزائها الكلمتان معا ١٢ سم •

س ١ - ب (؟) ي ت ت ن ي (٢٨)

س ١ - بيت تتي

[٦٧]

كتابة محفورة على واجهة الاسكفة العليا للمدخل طوله ١٥٠ سم • وجد هذا الحجر على سطح المؤدى من قاعة المعبد العاشر الى هيكله • وهى خرائب المعبد العاشر ، وقد اندثرت بعض الحروف ذات سطر واحد محفور حفرا متوسط الغور ، من كتابته بتعرضه للأمطار والرياح •

س ١ - بنحش (٢٩) ط [ب] (٣٠) [ع] ل ح ي

نصرو (٣١) مري (٣٢) اف؟؟ (٣٣) ربا د

الها (٣٤)

- (٢٨) اسم العائلة التى كانت هذه الجرة تعود اليها • أو التى صنعتها •
- (٢٩) « نحشا » معناها تفاعل ، والباء فى اول الكلمة حرف جر •
- (٣٠) لم يبق من هذه الكلمة الا معالم لحرف الطاء ، والقسم الاعلى مما قد يكون ألفا • الا اننا نعتقد ان الكلمة هى « طبا » والمقصود بـ « نحشاطبا » حظ طيب ، تفاؤل سعيد •
- (٣١) « نصرو » اسم شخص ذى شأن فى تاريخ الحضرة • اذ باكتشاف هذه الكتابة نظن
- ان هذا الاسم ورد فى الكتابة التى وجدت منقوشة على اسكفة باب المعبد الخامس ورقمها [٣٣] (راجع سومرم ٨ ، ج ٢ ، ص ١٨٩) حيث من المحتمل ان كانت الكتابة « نصرو مريا بر بلجش » (٣٢) لا نعلم ايها المقصود بهذه الكلمة « مريا » أم « مديا » • اما الاولى منهما وهى « مريا » فتستعمل بالسريانية صفة لاله وتعنى الرب • ولا يعرف انها تأتى كصفة لشخص • اما الثانية وهى « مديا » فمعناها « مديى » • أى نصرو من بلاد مديا • وضبط قراءة ومعنى هذه الكلمة مهم

س ١ - بحظ سعيد لحياة نصر و السيد + ال + العليم للاله

[٦٨]

لوح من الرخام وجدت في هيكل المعبد العاشر +

كتابة ذات ثلاثة أسطر محفورة على قطعة من وطول السطر الاول منها ٢٣ سم +

س ١ - فتورا (٣٥) دي عبد + + + + +

س ٢ - ب ر ح ن ي ن ا ع ل ح ي [١] + + + + + + +

س ٣ - و ع ل ح ي ب ن ي ه ي و ا

س ١ - منضدة عبد + + + + +

س ٢ - بن حنينا لحياة + + + + +

س ٣ - ولحياة ابنائه + + + + +

[٦٩]

اليمنى هراوة ، فهو يحمل شارات هرقل + ولكنه

تمثال من رخام أبيض فاقد الرأس ذاهب القدمين وهو بهيئة شخص واقف يرتدي ثوبا ممتدا حتى الركبتين وعلى صدره قلادتان وبيده اليسرى كأس ويتدلى من ساعده الايسر جلد أسد وبيده طول التمثال فهو ٢١ سم +

س ١ - د ك ي ر

س ٢ - ل ط ب

س ٣ - ع ق

س ٤ - ب س

س ٥ - م ي

(٣٤) « الها » من الهة الحضر ولا يعرف له تمثال أو صنم ، ويحتمل جدا ان كان « الها » اسمى الالهة وابعدها عن الصفات البشرية + ويبدو لنا ان المعبد العاشر حيث وجدت الاسكفة المنقوشة بهذه الكتابة كان مكان عبادة « الها » في بادى الامر ثم صار يعبد فيه « نرجول » ايضا + (٣٥) راجع الحاشية الرقم : ١٣ من هذا المقال + وبما ان كلمة « فتورا » منقوشة على لوح من الرخام فيرجح ان المعنى المقصود بها المنضدة التى كان هذا اللوح جزءها الاعلى +

جدا لانها منقوشة على جدران المعبد الكبير القائم فى وسط الحضر فى خمسة عشر مكانا احيانا بمفردها و احيانا بعد اسم « ورود » +

(٣٣) هذه الكلمة مضافة الى كلمة « الها » الواردة فى آخر هذه الكتابة + وتتألف هذه الكلمة من خمسة أحرف لا نعرف الرابع منها اما الحرف الثالث فيحتمل ان كان « نونا » أو « كافا » + وقد تكون قراءة هذه الكلمة بشكل « افكلا » التى لا نعلم معناها + ومهما تكن قراءتها فهى من نعوت « نصر و » +

س ٦ - ١

س ٧ - ب و ا

س ٨ - ر ي (؟) ش (٣٦)

المعنى : ليكن مذكورا بالخير عقب - سميا بن ارش .

[٧٠]

صحن من النحاس قطره ١٨ر٢ سم وارتفاعه ٢ سم ، وجد على أرضية المعبد العاشر وقد أدرج س ١ - نرجول (٣٧) في سجل الحفريات تحت رقم ٤ حضر - ١٣٨ وعلى حافته كلمتان منقوشتان بأسلوب التنقيط .

[٧١]

قدمة أو قاعدة تمثال صغير من رخام أبيض شفاف وجدت في هيكل المعبد العاشر . ولسنا نعلم شكل هذا التمثال اذ لم يبق منه على هذه القاعدة سوى قدمان وبقية اسطوانة مزينة بحزوز متقاطعة تقوم بجانب القدمين . وعلى حافة هذه القاعدة كتابة من سطر واحد طوله ١٠ر٥ سم وقد سجل هذا الاثر برقم ٤ حضر - ١٢٦ .

س ١ - نرجول كلب (٣٩) دكي ر ج د (؟) ي (٤٠) ل طب س ١ - نرجوك حارس الكلب ليكن مذكورا جديا بالخير

(٣٦) من الممكن قراءة هذا الاسم بشكل « أرش » ، فان الحرف الثالث منه غير واضح المعالم . ويحتمل ان هذا الاسم معرب ومحرف عن اسم ارشاك مؤسسه السلالة الفرثية . وفي هذه الكتابة سطر تاسع اندثرت نقوشه . (٣٧) « نرجال » احد الالهة البابلية القديمة ، كانت عبادته بصورة خاصة في مدينة كوثي التي تعرف اطلالها اليوم بتل امام ابراهيم الواقع بلواء الحلة . وقد عبده الآشوريون أيضا . ويعرف ان الملك سنحاريب أسكنى احد ابواب المدينة باسم « باب نرجال » وشيّد لهذا الاله معبدا في ترباسو الواقعة على ثلاثة اميال الى الشمال الغرب من نينوى . والتي تعرف اليوم بشريف خان . ثم عرف الاراميون عن الآشوريين هذا الاله ، ويبدو أنه كان لديهم اله الحرب وكذلك اله عالم الاموات . وفي متحف الموصل صورة لهذا الاله منحوتة على الرخام تمثله بهيئة شخص واقف باحدى يديه فأس الحرب وبجانبه كلب ذو ثلاثة رؤوس كان يعد حارس عالم الارواح تحت الارض . (٣٨) « كلبا » هي كلمة « كلب » بالعربية ولكنها أيضا كانت اسما للشعري اليمانية . أما المقصود بها هنا فهو « كالب » والقب اسم الفاعل لا تظهر في الكتابة الارمية . ومعنى كالب ما يقابله باللفظ في العربية أي : كالب كلاب وهو صاحب الكلاب أو معلم الكلاب . والإرجح ان المقصود بها في هذه الكتابة نعتا للاله نرجول . وذلك النعت هو صاحب الكلب أو حارس الكلب . والكلب هو حارس الباب المؤدى الى عالم تحت الارض . ويقابله في الاغريقية Cerberos . (٣٩) راجع الحاشية السابقة . ويبدو لنا ان السبب في ذكر نرجول على هذا الاثر وعلى الصحن النحاسي الموصوف في كلامنا على الكتابة الرقم [٧٠] هو لان هذين الاثرين كانا ملكا لمعبد نرجول ، أو لانهما قدما لهذا الاله . (٤٠) يحتمل أن يقرأ هذا الاسم بشكل جريا .

[٧٢]

تمثال صغير من الرخام الابيض الناصع يمثل فى سطر واحد مستمر طوله ١٨ سم • وجد هذا كلبا رابضا حول رقبته قلادة • وعلى ثلاث من الاثر فى المعبد العاشر وسجل تحت رقم ٤ حضرة - حافات قاعدة هذا المثل كتابة محفورة حفرا ناعما ١١٩ •

س ١ - ثلاث كلب بن (٤١) ١ (٩) ش د (٩)

د (٩) م (٤٢) دي ع (٩) بد • • • • •

س ١ - الثلاثة الكلاب السفاح العائد الى عبد • • • • •

[٧٣]

بالتنقيب • وهذا الغطاء مزخرف بالنحت البارز كتابة على غطاء من الرخام مخروطى الشكل بصور لثلاثة كلاب رابضة ، أما الكتابة فلم تتمكن كان يغطى خزانة من الرخام تستعمل لحفظ الهدايا من استخلاص أكثر من كلمتين منها • وطولهما معا الثمينة المقدمة للمعبد العاشر الذى فيه وجدت ١٢ سم •

س ١ - • • • • • عبد (٤٣) لن رجل

س ١ - • • • • • عبد نرجول •

[٧٤]

وتتألف من ثمانية أسطر طول السفر الاو، منها ٧ سم • وهذه الكتابة ليست من زمن تشيد هذا المعبد بل انما نقشها أحد سكان الحضرة للدعاء والتبرك فى زمن متأخر • كتابة منقوشة بخط ناعم على أحد ألواح الرخام المبلطة للرصيف الايسر فى الايوان الكبير الجنوبى من المعبد الكبير القائم فى وسط الحضرة •

سربيروس الكلب ذو الثلاثة رؤوس الذى كان يعتقد انه يحرس عالم الارواح • وقد وجد فى المعبد العاشر ذاته نصب للنار والبخور على واجهته صور ثلاثة كلاب الواحدة منها فوق الاخرى •

(٤٢) معنى « أشد » هو « سفك » • ومعنى « أشد دم » هو « سفك دم » واسم الفساعل من أشد يكتب بنفس الصورة فالمقصود هنا اذا « سفك الدم أى السفاح » •

(٤٣) لا يمكن اعتبار كلمة « عبد » مضافة الى « نرجول » لان الحرف الجر اللام يفصل بينهما • ومعناها هنا اما « خادم » أو « صنع » أو « عمل »

(٤١) هذا النص مهم جدا لما يمكن ان يليه من ضوء على عبادة نرجول فى الحضرة ، الا اننا رغم ما بذلناه من جهد وصرفناه من وقت على تفهمه ، لم نستطع ان ندرك المقصود به لعدم وضوح نقشه • يقابل كلمة « ثلاث » الارمية كلمة « ثلاثة » العربية • أما كلمة « كلبنا » فهى من أصل لفظة « كلبا » • ولا نعلم شيئا عن صيغتها • اذ ان جمع « كلبا » بالارمية هو « كلبين » أو « كلبا » • وقد ترجمناها الى كلاب لاننا لم نجد لها معنى أفضل من هذا •

ولعل المقصود بكلمة « ثلاث كلبنا » هو

- س ١ - قدم مرن ومرتن
س ٢ - وبرمري ن والت (٤٤) وشحرو (٤٥)
س ٣ - دكي ر ن شري لطب ولشن في ر
س ٤ - قدم مرن وج (؟) د (؟) ه (؟) وشمش
س ٥ - م وسمي (٤٦)
س ٦ - كول هون وبجن مرن عل كول م
س ٧ - ان ش لتي ب
س ٨ -
س ١ - قدام سيدنا وسيدتنا
س ٢ - وابن سيدنا واللات وشحرو
س ٣ - ليكن مذكورا نشري بالخير والحسنى
س ٤ - قدام سيدنا و وشمش
س ٥ - و وسميتا
س ٦ - جميعهم واستعين بسيدنا على كل
س ٧ - واحد كتب

[٧٥]

كتابة منقوشة نقشا ناعما على لوح من الواح واحد طوله ٢٥ سم لم تتمكن من معرفة الكلمات الرصيف الايسر للايوان الكبير الجنوبي في المعبد الاولي منه . اما الباقي ، فقد استنسخناه في الكبير القائم وسط الحضرة . وهى عبارة عن سطر سطرين تسهيلا لنشره في هذا المقال .
س ١ - بر ع بدس مي دكي ر لطب
قدم مرن ومرتن وبرمري ن والت
وسمي (٤٧) كول هون بجن مرن [ن]
الكتابة (٤٤) وهى « اللات » الالهة التى اشتهرت عبادتها فى جزيرة العرب وبلدان الهلال الخصيب فى القرون الاولى للميلاد . وقد وجدت لها صور فى الحضرة تمثلها بهيئة فتاة واقفة مدججة بالسلاح على رأسها خوذة وبميناه رمح وبيسراها ترس . فلهذه الالهة وللالهة أئينة صورة واحدة .
(٤٥) « شحرو » أو « شحدو » . ورد اسمه فى الكتابة الرقم [٢٩] المنشورة فى سومر م ٨ ، ج ٢ ، ص ١٨٥ . وكان من الالهة الرئيسية فى الحضرة .
(٤٦) « سميتا » صيغة تانيث لاسم « سميا » وقد يكون المقصود بها الالهة النسرة .

(٤٧) الغريب فى الامر ان بعض الالهة الرئيسية مثل « بعلشمين » و « اترعتا » لم يرد لها ذكر فى الكتابات المنشورة فى هذا المقال . ونظن ان ذلك لان هذه الكتابات من الادوار المتأخرة من تاريخ الحضرة . ومما يجدر ملاحظته أيضا ان فى هذه الكتابة والكتابة السابقة لها ، وكذلك فى الكتابة الرقم [٥٢] (سومر م ٩ ، ج ٢ ، ص ٢٤٦) لم يرد اسم « سميا » مع اسم « سميتا » فهل يعنى هذا ان الكلمتين تشيران الى اله واحد ، وان صيغة التذكير هى الغالبة لدى المثقفين والمجتهدين من رجال الحضرة ، بينهما صيغة التانيث هى الغالبة لدى عامة الناس ؟

(٤٤) وهى « اللات » الالهة التى اشتهرت عبادتها فى جزيرة العرب وبلدان الهلال الخصيب فى القرون الاولى للميلاد . وقد وجدت لها صور فى الحضرة تمثلها بهيئة فتاة واقفة مدججة بالسلاح على رأسها خوذة وبميناه رمح وبيسراها ترس . فلهذه الالهة وللالهة أئينة صورة واحدة .
(٤٥) « شحرو » أو « شحدو » . ورد اسمه فى الكتابة الرقم [٢٩] المنشورة فى سومر م ٨ ، ج ٢ ، ص ١٨٥ . وكان من الالهة الرئيسية فى الحضرة .
(٤٦) « سميتا » صيغة تانيث لاسم « سميا » وقد يكون المقصود بها الالهة النسرة .

س ١ - ابن عبد سميا ليكن مذكورا بخير فدام سيدنا وسيدتنا وابن
سيدنا واللات وسميتا كلهم واستعين بسيدنا

[٧٦]

الكبير القائم وسط الحضرة • وتتألف من سطر
كتابة منقوشة على لوح من رخام من الألواح واحد طوله ٩٥ سم • وكل حرف فيها منقوش
المستعملة في تبليط الايوان الكبير الجنوبي في المعبد بخطين ناعمين •

س ١ - دكيري نشري^(٤٨) ل طب
س ١ - ليكن نشري مذكورا بالخير •

[٧٧]

كتابة منقوشة نقشا ناعما على لوح من ألواح القائم وسط الحضرة • وتتألف من سطرين طول
التبليط في الايوان الجنوبي الكبير من المعبد الكبير أولهما ١٦ سم •

س ١ - [د]كيري [ر] وبريك عبهيرن قىنى^(٤٩) قد
س ٢ - [م]رن ل طب ولشن فير
س ١ - ليكن مذكورا ومباركا عبهيرن الحداد امام
س ٢ - سيدنا بالخير والحسنى

[٧٨]

والكتابة المنقوشة عليه جزء من نص أوسع مما هو
كتابة من سطر واحد محفورة حفرا غائرا عليه يحتمل ان كان منقوشا على الاحجار التي
على حجر ، وجد بين نقض المعبد الكبير القائم في كانت مجاورة لهذا الحجر في واجهة المعبد
وسط الحضرة امام ايوانه الجنوبي الكبير • وهذا الكبير • وطول الكتابة الباقية على هذا الحجر
الحجر مستطيل الشكل بدايته ونهايته مهشمتان • ٤٨ سم •

س ١ - قري^(٥٠) عربى قدم م
س ١ - [ليكن مذكورا - قرا] العربى امام سيدنا •

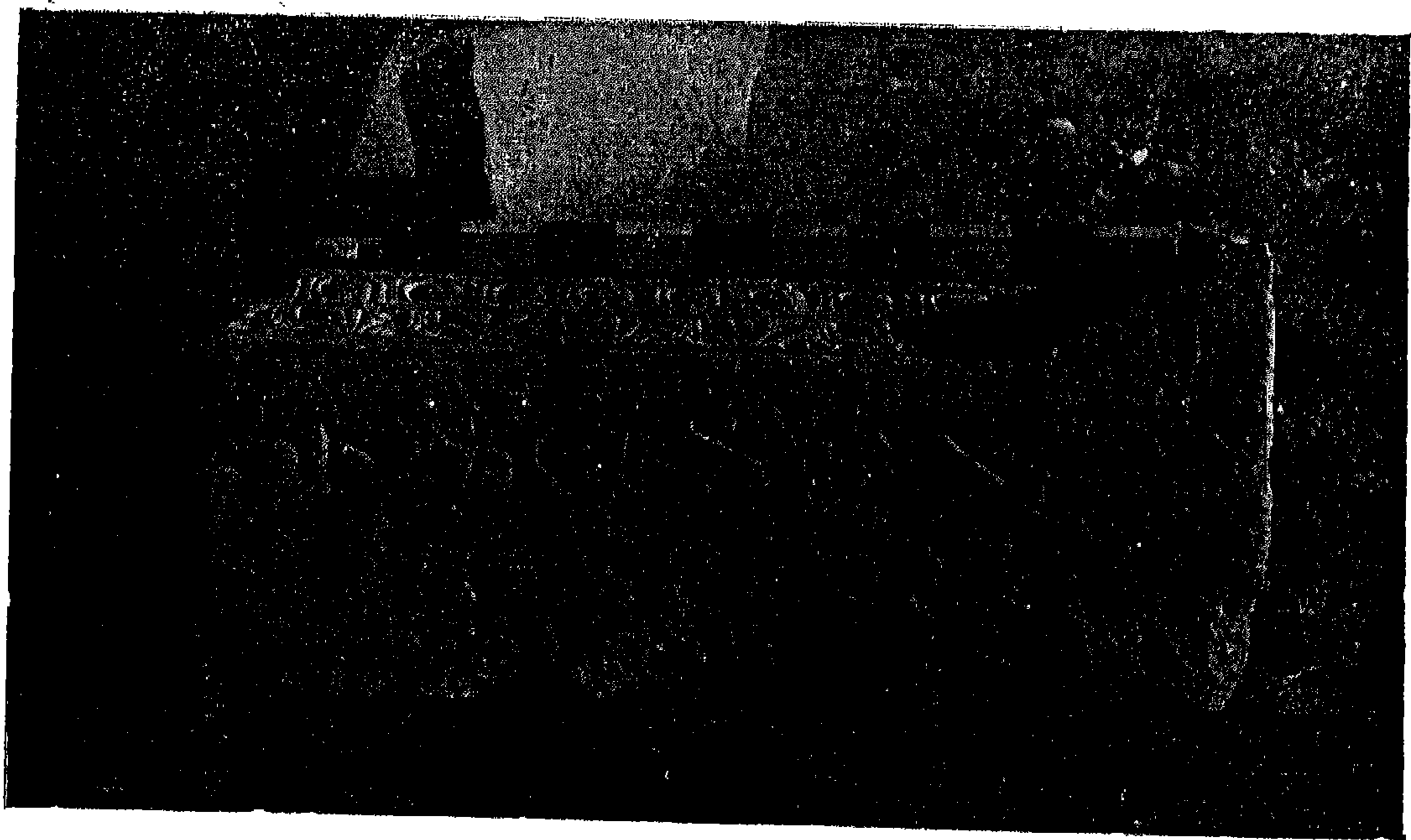
(٥٠) نطن ان هذه الكلمة دعاء كان منقوشا
على واجهة المعبد الكبير • وان الاسم العلم المذكور
فيها ينتهى بالحروف الثلاثة القاف والراء
(أو الدال) والالف • اما كلمة « عربيا » فالمراد
بها « العربى » • وقد كانت جزيرة العرب تعرف
بالارمية بكلمة تكتب أيضا بشكل « عربيا » •
والجدير بالذكر ان الجزيرة التى تقع فيها الحضرة
كانت تعرف ببلاد عربيا أو ببيت عربيا •

(٤٨) « نشري » اسم علم من كلمة « نشر »
التي تعنى « نسر » • ويبدو أنه في صيغة التعجب
مثل « قيمي » و « شفرى » •

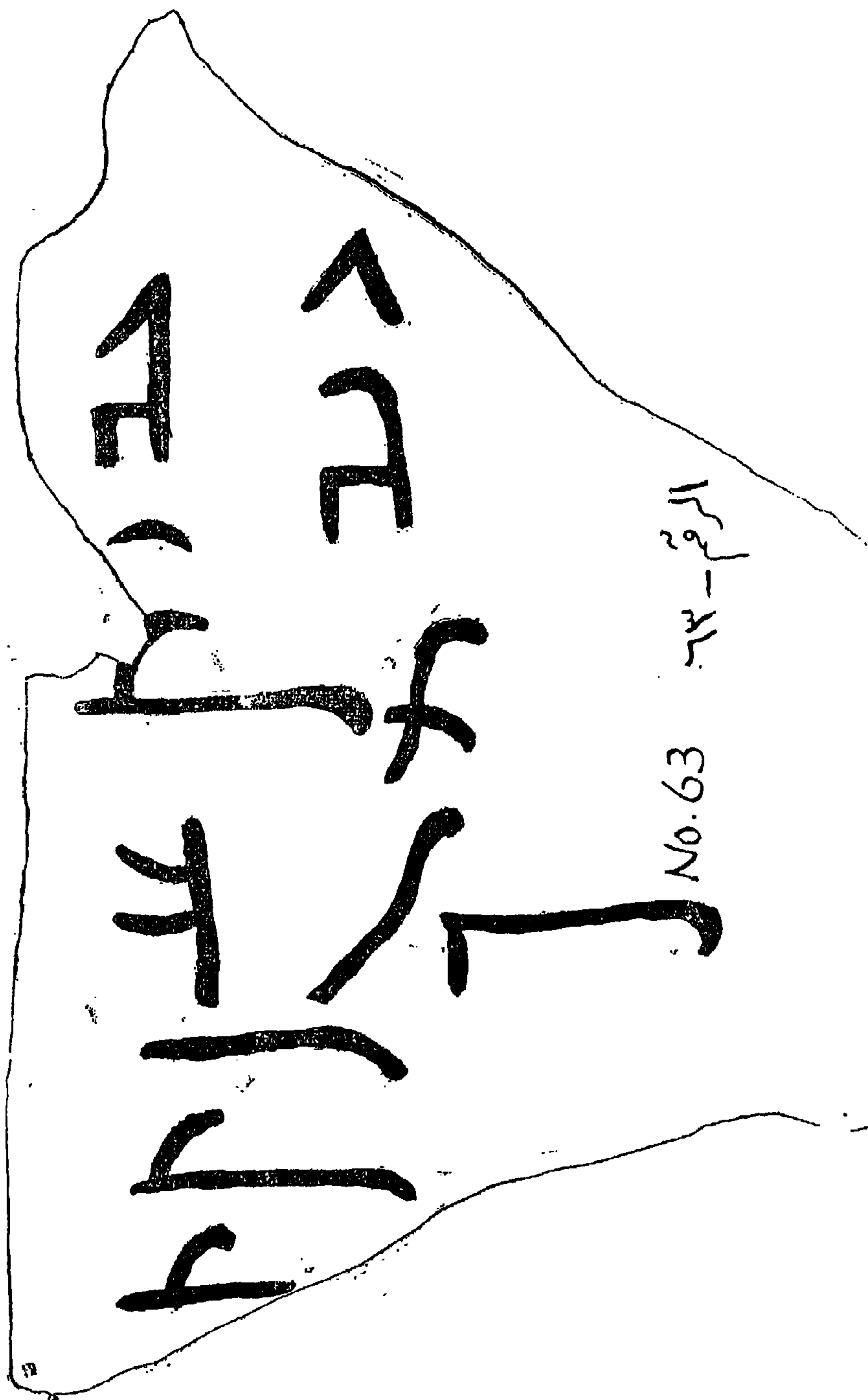
(٤٩) « قينيا » الذى يشتغل بالمعادن ، فقد
يكون حدادا أو صائغا أو نحاسا • ويقابل هذه
الكلمة بالعربية كلمة « القين » التى جمعها « قيون »
ولها المعنى ذاته •

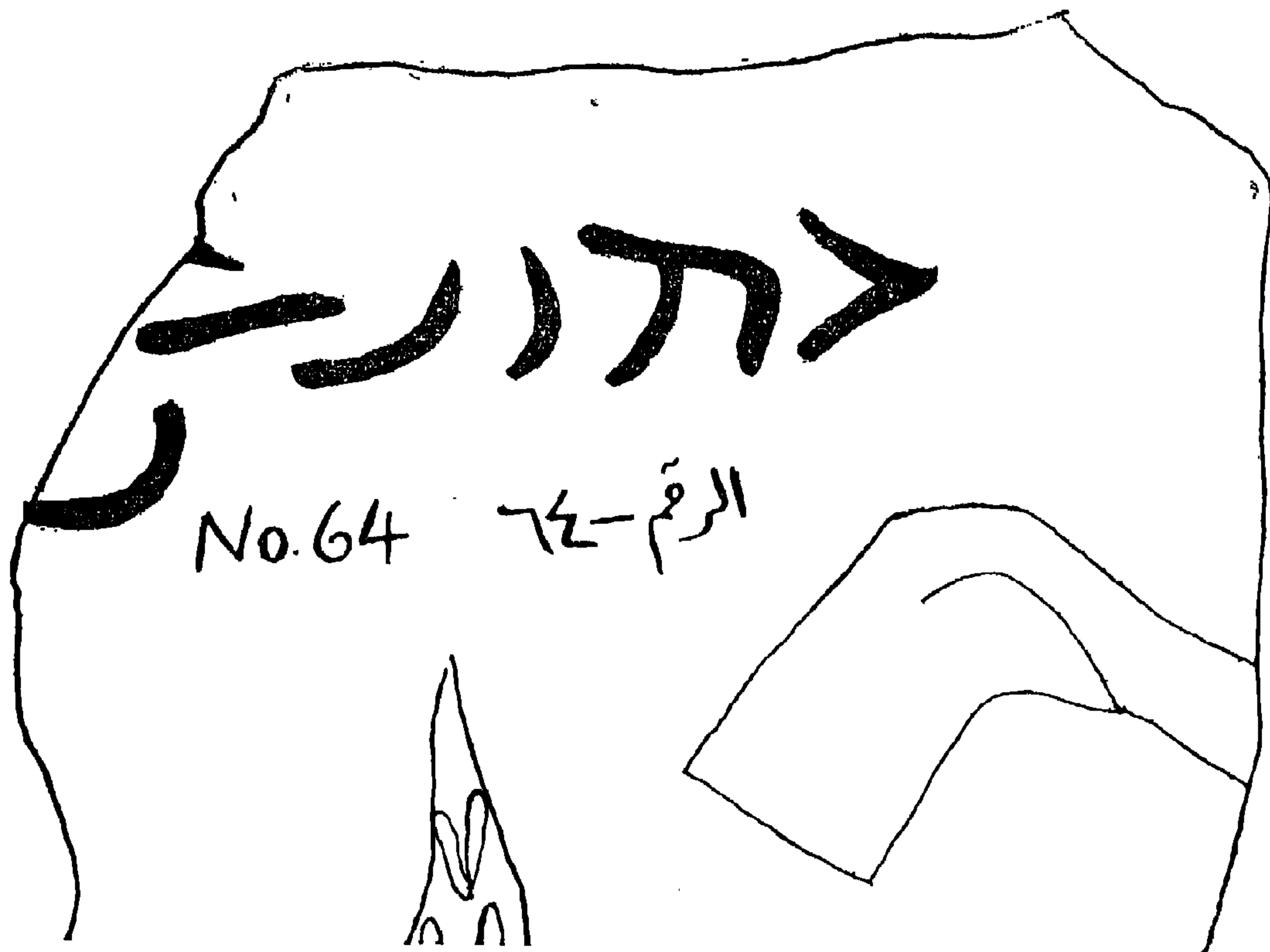
No. 58 الرقم - ٥٨

٦٧٥٩
الرقم - ٥٩
No. 59



No. 61





ܕܠܕܐ ܕܠܕܐ ܕܠܕܐ
الرقم - ٦٦ No. 66

ܕܠܕܐ ܕܠܕܐ ܕܠܕܐ
الرقم - ٧١ No. 71

עדה ון אן און
לללללללללללללל
אחור > אלא ו
עלא ו
אחור און
אחור און
> וד

No. 65

الرقم - 65

[illegible]

No. 67

7
 3
 5
 1
 7
 1
 5
 3
 5
 1



הנהגתו של השר

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100
101
102
103
104
105
106
107
108
109
110
111
112
113
114
115
116
117
118
119
120
121
122
123
124
125
126
127
128
129
130
131
132
133
134
135
136
137
138
139
140
141
142
143
144
145
146
147
148
149
150
151
152
153
154
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
167
168
169
170
171
172
173
174
175
176
177
178
179
180
181
182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193
194
195
196
197
198
199
200
201
202
203
204
205
206
207
208
209
210
211
212
213
214
215
216
217
218
219
220
221
222
223
224
225
226
227
228
229
230
231
232
233
234
235
236
237
238
239
240
241
242
243
244
245
246
247
248
249
250
251
252
253
254
255
256
257
258
259
260
261
262
263
264
265
266
267
268
269
270
271
272
273
274
275
276
277
278
279
280
281
282
283
284
285
286
287
288
289
290
291
292
293
294
295
296
297
298
299
300
301
302
303
304
305
306
307
308
309
310
311
312
313
314
315
316
317
318
319
320
321
322
323
324
325
326
327
328
329
330
331
332
333
334
335
336
337
338
339
340
341
342
343
344
345
346
347
348
349
350
351
352
353
354
355
356
357
358
359
360
361
362
363
364
365
366
367
368
369
370
371
372
373
374
375
376
377
378
379
380
381
382
383
384
385
386
387
388
389
390
391
392
393
394
395
396
397
398
399
400
401
402
403
404
405
406
407
408
409
410
411
412
413
414
415
416
417
418
419
420
421
422
423
424
425
426
427
428
429
430
431
432
433
434
435
436
437
438
439
440
441
442
443
444
445
446
447
448
449
450
451
452
453
454
455
456
457
458
459
460
461
462
463
464
465
466
467
468
469
470
471
472
473
474
475
476
477
478
479
480
481
482
483
484
485
486
487
488
489
490
491
492
493
494
495
496
497
498
499
500
501
502
503
504
505
506
507
508
509
510
511
512
513
514
515
516
517
518
519
520
521
522
523
524
525
526
527
528
529
530
531
532
533
534
535
536
537
538
539
540
541
542
543
544
545
546
547
548
549
550
551
552
553
554
555
556
557
558
559
560
561
562
563
564
565
566
567
568
569
570
571
572
573
574
575
576
577
578
579
580
581
582
583
584
585
586
587
588
589
590
591
592
593
594
595
596
597
598
599
600
601
602
603
604
605
606
607
608
609
610
611
612
613
614
615
616
617
618
619
620
621
622
623
624
625
626
627
628
629
630
631
632
633
634
635
636
637
638
639
640
641
642
643
644
645
646
647
648
649
650
651
652
653
654
655
656
657
658
659
660
661
662
663
664
665
666
667
668
669
670
671
672
673
674
675
676
677
678
679
680
681
682
683
684
685
686
687
688
689
690
691
692
693
694
695
696
697
698
699
700
701
702
703
704
705
706
707
708
709
710
711
712
713
714
715
716
717
718
719
720
721
722
723
724
725
726
727
728
729
730
731
732
733
734
735
736
737
738
739
740
741
742
743
744
745
746
747
748
749
750
751
752
753
754
755
756
757
758
759
760
761
762
763
764
765
766
767
768
769
770
771
772
773
774
775
776
777
778
779
780
781
782
783
784
785
786
787
788
789
790
791
792
793
794
795
796
797
798
799
800
801
802
803
804
805
806
807
808
809
810
811
812
813
814
815
816
817
818
819
820
821
822
823
824
825
826
827
828
829
830
831
832
833
834
835
836
837
838
839
840
84

No. 72



الرقم ٦٩ No. 69

No. 69

No. 74 الرقم - ٧٤

[illegible]

No. 76

1-23-51

Handwritten signature: *W. J. ...*

12.07

۷۷-۳۳۱

[illegible]

No. 78

1-2

دراسة بغداد في التصوير الإسلامي

بقلم : الدكتور زكي محمد حسن
الاستاذ بكلية الآداب والعلوم ببغداد

مدخل :

الكرامة التي تذكر أن الله تعالى هو الخالق والمصور لا يمكن انكار صلتها بفكرة النفور من مضاهاة خلقه تعالى ؛ وتلك هي الفكرة الواضحة في الاحاديث النبوية التي رواها أعلام المحدثين والتي تنص على تحريم التصوير . وقد ثار كثير من الجدل الفقهي والعلمي حول هذا التحريم . ولعل سببه أن الفقهاء اختلفوا منذ فجر الاسلام في تفسير تلك الاحاديث وتحديد المقصود بالتحريم . ومن الحقائق التي لم تكن واضحة قبل عدة سنوات أن تحريم التصوير عند كثير من فقهاء القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) كان مقيدا فلا ينصرف الا الى من « صور الله تصوير الاجسام » ، فمن صنع غير ذلك « لم يستحق الغضب من الله والوعيد عند المسلمين » . ويشهد بهذا نص كشفه الدكتور بشر فارس منذ ثلاث سنوات في مخطوط من كتاب

لا نريد أن نعرض هنا لتفصيل الحديث عن موقف الاسلام من التصوير والنحت ؛ فقد كتبنا فيه بحثا آخر^(١) . وحسبنا أن نشير الى أن القرآن الكريم لم يأت فيه ما يحرم تصوير الكائنات الحية أو عمل تماثيلها ، وان كان القول بتحريم التصوير في الاسلام وثيق الصلة ببعض الآيات القرآنية التي تنسب التصوير الى الله عز وجل (سورة ٣ آية ٦ وسورة ٧ آية ١١ وسورة ٤٠ آية ٦٤ وسورة ٥٩ آية ٢٤) ؛ فان هذه الآيات

(١) انظر زكي محمد حسن : فنون الاسلام ص ١٦٣ - ١٦٨ وزكي محمد حسن : التصوير في الاسلام ص ١٨ - ٢٣ واحمد تيمور باشا وزكي محمد حسن : التصوير عند العرب ص ١١٩ - ١٣٩ و Zaky M. Hassan: The Attitude of Islam, towards Painting (in *Bulletin of the Faculty of Arts, Fouad I University*, VII, July 1944, pp. 1-15).

فنية عظيمة في النحت والتصوير مثل ايران ، وفي البلاد التي تأثرت بايران في هذا الصدد او خضعت في بعض فترات التاريخ الاسلامي لنفوذها الثقافي كالعراق والهند وتركيا .

ومما يؤسف له أن ما نعرفه عن نشأة التصوير وتطوره في فجر الاسلام قليل بسبب ندرة ما وصل الينا في هذا الميدان . وأقدم ما كشف من آثار التصوير في الاسلام النقوش الحائطية في قصر عمره^(٤) وفي قصر الحير الغربي^(٥) ببادية الشام والنقوش الحائطية التي كانت تزين جدران بعض القاعات في سامراء^(٦) وبعض البيوت في نيسابور^(٧)، ثم الرسوم التي كشفت حديثا فوق جدران قصر محمود الغزنوي على نهر هيلمند^(٨) . ولا ريب في ان هذا كله قليل بالنسبة الى ما تزخر به المراجع الادبية من النصوص التي تشهد بذيوع التصوير على الجدران في العصر العباسي^(٩) .

أما التصوير على الورق وفي المخطوطات العربية فلا نعرف منه شيئا يرجع الى العصر الاموي أو بداية العصر العباسي ، مع أن المشهور أن العرب

« الحجة في علل القراءات » للفييه أبي على الفارسي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ (٩٨٧ م)^(٢) .

وظاهر أن تحريم التصوير في الاسلام أساسه الفرع من كل ما قد يؤدي الى العودة الى عبادة الاصنام ومن مضاهاة خلق الله تعالى ، فضلا عن كراهية الترف بين الجماعة الاسلامية الناشئة والتي ساد فيها الزهد والتقشف والجهاد في سبيل الله . وقد أدى اختلاف الفقهاء في تحديد المقصود بالتحريم الى أن قال بعض أعلام المفكرين المسلمين في العصر الحديث - كالشيخ محمد عبده^(٣) - بأن تحريم التصوير لم يكن مطلقا ، وبأن الصور والتماثيل مباحة متى أمن جانب العبادة والتعظيم اللذين اختص الله بهما . وهو أمر طبيعي بين المسلمين الآن بعد أن توطدت أركان الاسلام ورسخت دعائمه ولم يعد ثمة خطر من الوثنية التي كان النبي يخشى على ضعف النفوس من العودة اليها .

وكيفما كانت الحال فإن تحريم التصوير في الاسلام لم يقض على هذا الفن قضاء تاما . ويشهد تاريخ الفنون الاسلامية بأن الفنانين المسلمين كانوا في كثير من الاحيان لا يكتفون بهذا التحريم ، فازدهر فن التصوير في كثير من الاقاليم الاسلامية المختلفة ولاسيما في الاقاليم التي كانت لها تقاليد

(٢) انظر بشر فارس : سر الزخرفة الاسلامية ص ٣١ - ٣٣ .

(٣) انظر السيد محمد رشيد رضا : تاريخ الامام الشيخ محمد عبده ج ٢ ص ٤٩٩ - ٥٠١ ؛ وحديث الاستاذ الشيخ عبد العزيز شاويش عن حكم التصوير في الاسلام (بمجلة الهداية بمصر ، السنة الثالثة ص ٤٨٧ - ٤٩١) .

- (٤) انظر A. Musil : Kusejr 'Amra
(٥) انظر D. Schlumberger : Deux fresques omeyyades (in Syria, XXV, pp. 86-102).
(٦) انظر E. Herzfeld : Die Malereien von Samarra.
(٧) انظر W. Hauser and Gh. Wilkin-son : The Museum's Excavations at Nishapur (in Bull. Metropolitan Museum of Art, XXXVII, pp. 83-119).
(٨) انظر D. Schlumberger : Les Fouilles de Lashkari Bazar (in Afghanistan, VI, No. 4, pp. 46-56).
(٩) احمد تيمور باشا وزكي محمد حسن : التصوير عند العرب ص ٤ - ٩ .

أحدها والثاني اظهار خيالات الحيوانات بصنوف الالوان والاصباغ ليكون أنسا لقلوب الملوك ويكون حرصهم عليه أشد للنزهة فى تلك الصور ، كما كتب أيضا : « وقد ينبغى للناظر فى كتابنا هذا أن لا يجعل غايته التصفح لتزويقه بل ليشرف على ما تضمن من الامثال » .

وهكذا يبدو أن نشأة التصوير الاسلامى على الورق والمخطوطات كانت فى فجر العصر العباسى، ولكن تطوره فى البداية لا يزال غير واضح^(١٣). وإذا انتقلنا من العصر الفاطمى الى نهاية القرن السادس وبداية السابع الهجرى (١٢ - ١٣ م)، فانا نجد بعض تصاوير على ورق عثر عليها فى مدينة القسطاط بمصر . ومن أبدعها صورة اسرافيل يمتطى فيلا^(١٤)، كما نجد صورة من ديوان كثير عزة^(١٥)؛ ولكننا نجد عددا كبيرا من المخطوطات المزينة بالتصاوير ومن الصور الباقية من مثل هذه المخطوطات أو المنزوعة منها، تشهد كلها بأن أسلوب التصوير فيها لا يتعثر فى خطواته

تعلموا صناعة الورق على يد صناع من الصين أسره المسلمون حين فتحوا سمرقند فى نهاية القرن الاول الهجرى (بداية القرن الثامن الميلادى) أو - فى قول آخر - على يد صانع صينى أسره زياد بن صالح حاكم تلك المدينة سنة ١٣٤ هـ (٧٥١ م)^(١٠) .

ولعل أقدم ما وصل إلينا من التصاوير الاسلامية على الورق ما عثر عليه فى اقليم الفيوم بمصر . وهو محفوظ الآن فى المكتبة الاهلية بمدينة فينا . ومن بينه تصاوير على ورق من مخطوطات ترجع الى القرنين الثالث والرابع للهجرة (التاسع والعاشر للميلاد)^(١١) . ويليه بعض التصاوير التى وصلت إلينا من العصر الفاطمى فى مصر^(١٢) . ولكن المراجع التاريخية والادبية تشهد بأن الفنانين المسلمين كانوا يزینون الصور بالمخطوطات منذ القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) ، فان ابن المقفع لما ترجم كتاب كلیلة ودمنة جعله مصورا وكتب فى « باب عرض الكتاب » : « وينبغى للناظر فى هذا الكتاب ومقتنيه أن يعلم أنه ينقسم الى أربعة أقسام وأغراض :

(١٠) الثعالبى : لطائف المعارف ص ١٢٦ .

(١١) انظر : A. Grohmann and T. Arnold : The Islamic Book, p. 3-10, pls. 1-4; J. von Karabacek : Ein Arabisches Reiterbild des X Jahrhundert (Mittheilungen aus der Sammlungen der Papyrus Erzherzog Rainer, V, 1892, p. 123-126).

(١٢) زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين

ص ٩٩ - ١٠٢ وانظر أيضا

B. Gray : A Fatimid Drawing (in *British Museum Quarterly*, XII, 1938, p. 91-96); G. Wiet : Un dessin du XI^e siècle (in *Bulletin de l'Institut d'Egypte*, XIX, 1936-1937, p. 223-227).

T. W. Arnold : Painting in Islam (١٣) (chap. III); T. W. Arnold and A. Grohmann : The Islamic Book (part I); T. W. Arnold : Painting and the Art of Book Painting. A. The Origins (in A.U. Pope : Survey of Persian Art); E. Kühnel : Miniaturmalerei im islamischen Orient; Blochel : Musulman Painting; F. R. Martin : The Miniature Painting and Painters of Persia, India and Turkey from the 8th to the 18th century (chap. 1).

(١٤) انظر Basil Gray : Islamic Charm from Fostat (*British Museum Quarterly*, IX, 1935, p. 130-131).

(١٥) انظر G. Wiet : Une peinture du XII^e siècle (in *Bulletin de l'Institut d'Egypte*, XXVI, 1944, p. 109-118).

ضئيلا وأن الاسلام لم يتخذ الفن عنصرا من عناصر الحياة الدينية فلم يلق المصورون المسلمون أى رعاية من الفقهاء على النحو الذى ظفر به المصورون من الكنيسة المسيحية .

اما القول بأنها المدرسة الميزوبوتامية فلعله يشير الى ما يذهب اليه بعض مؤرخي التصوير الاسلامي من نشأتها بين المسيحيين فى بلاد الجزيرة ، ولا سيما الموصل - وهى نظرية سوف نعود الى الكلام عليها . ولكن الراجح أن الذين يستعملون هذه التسمية يقصدون نسبة هذه المدرسة الى بلاد الرافدين عامة ، أى « ما بين النهرين » ، بوصفها قلب العالم الاسلامي ومنبع حضارته فى العصر العباسي ، ولا يأخذون بعين الاعتبار الفروق الجغرافية التى عرفها المؤلفون المسلمون بين الجزيرة والعراق^(١٦) .

والذين يعرفون هذه المدرسة الفنية باسم المدرسة العباسية ينظرون الى أنها ازدهرت فى العصر العباسي وفى معظم الاقاليم التى كانت تتألف منها الامبراطورية العباسية .

اما اسم « المدرسة السلجوقية » فيؤثره الناظرون الى أن ديار الاسلام قامت فيها طرز أو أنماط أو مدارس أو أساليب فنية كانت تتطور بتطور العصور وباختلاف الاقاليم الاسلامية وتأثر بالاحداث السياسية والاجتماعية . وهى أساليب ٣٤٤ - ٣٤٥ . وأنظر ايضا

G. Marcais: L'Art de l'Islam p. 13.

(١٧) اطلب هذه الفروق فى كتاب « بستان الخلافة الشرقية » تأليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ص ٤٠ - ٤١ وفى « تاريخ العراق الاقتصادي فى القرن الرابع الهجرى » لعبد العزيز الدورى ص ٥ - ٧ مع الرجوع الى ما أشارا اليه من المصادر القديمة .

الاولى ولا يمر فى مرحلة الطفولة ، وانما يبدو جريئا قويا ناضجا مر بمرحلة طويلة من التطور . وتؤلف هذه المخطوطات الثمينة أولى مدارس التصوير الاسلامي المشهورة . وهى مدرسة بغداد ، التى استطاع التصوير الاسلامي فى ظلها أن يستوى ويتمكن ، ومن ثم يذيع من بلاد الرافدين الى سائر البلاد الاسلامية .

تسمية هذه المدرسة :

يرى القارىء فى كتب الفنون الاسلامية اضطرابا واختلافا فى تسمية هذه المدرسة الفنية وفى تحديدها الزماني والمكاني . فانها تعرف فى بعض هذه الكتب باسم « المدرسة الميزوبوتامية » أى مدرسة بلاد الجزيرة ، أو ما بين النهرين . وتسميها كتب أخرى « المدرسة العباسية » . كما يطلق عليها كثير من المؤلفين اسم « المدرسة السلجوقية » على أن أحدا لا يشك فى أن لكل تسمية من هذه التسميات أسبابا وجيهة وأن أصحابها يستطيعون ايضاحها والاحتجاج لها .

أما أنها مدرسة بغداد فمن قيل التغليب واطلاق الجزء على الكل ؛ لان مدينة الرشيد كانت المركز الاساسي لهذه المدرسة بوصفها حاضرة الخلافة العباسية ، ولان معظم ما انتجته هذه المدرسة من التصاوير الرائقة كان ثمرة تعضيد الخلفاء والامراء وعلية القوم فى بلاد الرافدين . والمعروف أن الفنون الاسلامية عامة كانت تعتمد أكثر من غيرها على تعضيد هذه الفئة^(١٥) وأن حظها من تشجيع سواد الشعب كان

(١٦) زكى محمد حسن : الفنون الايرانية فى العصر الاسلامي (الطبعة الثانية) ص ٣٣٧ و

متشابهة في جملتها ولكنها متباينة في جزئياتها • والطراز الذي كان يسود قلب العالم الاسلامي وشرقه على العهد الذي ازدهرت فيه مدرسة التصوير الفنية التي نحن بسبيلها في هذا البحث هو الطراز السلجوقي ، نسبة الى السلاجقة الذين قدموا من آسيا الوسطى وأتيح لهم منذ القرن الخامس الهجري (١١ م) أن يحكموا في ديار الاسلام من افغانستان الى الشام وآسيا الصغرى حتى قضى عليهم المغول في نهاية القرن السابع الهجري (١٣ م) • وبالنظر الى ضعف الخلافة العباسية في عصر السلاجقة والى أن الاساليب الفنية التي قامت برعايتهم لها خصائصها فان مؤرخي الفنون الاسلامية يؤثرون عدم الخلط بين الطراز العباسي الصرف والطراز السلجوقي •

لم ينته بظهور المغول وقيام مدرسة التصوير التي تنسب اليهم ؟ فان الثابت أن مدرسة بغداد عاشت فترة من الزمن جنباً الى جنب مع المدرسة المغولية^(١٨) ؟ ولا عجب فان الطرز الفنية لا تنشأ أو تختفى مع الدول التي تنسب اليها ، ولكنها تتطور فينشأ بعضها من بعض ، وتتصل فيؤثر بعضها في بعض • والاغلب أن الطراز الفني المنسوب الى دولة لا يكتمل نموه الا بعد قيامها بفترة من الزمن ولا يختفى الا بعد سقوطها بمدة من الوقت •

وقد ذهب بعض علماء الفنون الاسلامية منذ نيف وثلاثين سنة الى ان مدرسة بغداد لم تكن أقدم مدارس التصوير التي نعرفها في المخطوطات الاسلامية والى أن ايران قد سبقتها في هذا المضمار^(١٩) • واحتجوا لهذه النظرية بمجموعة من التصاوير كانت قد أعدت لمخطوط من كتاب كليله ودمنة ثم جمعت في مرقعة (ألبوم) للشاه الصفوى طهاسب وهي محفوظة الآن في مكتبة الجامعة باستانبول ؛ فقال ساكسيان ان هذه التصاوير من آثار مدرسة فنية ازدهرت في خراسان في النصف الثاني من اقرن السادس الهجري (١٢ م) وتأثرت بالاساليب الفنية الصينية قبل أن يقبض المغول على زمام الحكم في ايران^(٢٠) • وظن

وهكذا نرى أن اختلاف هذه التسميات ليس جوهرياً ، وأن مهد هذا الاسلوب الفني في التصوير بلاد الرافدين ، التي كانت قلب العالم الاسلامي في العصر العباسي عامة ، سواء أكان ذلك قبل السلاجقة أم على عهدهم •

عصر هذه المدرسة ومراكزها الفنية :

ازدهرت مدرسة بغداد في التصوير الاسلامي بين القرنين السادس والثامن للهجرة (١٢-١٤ م) ؛ ولكن أبدع انتاجها كان في نهاية القرن السادس وفي القرن السابع (١٢ - ١٣ م) • ومهما يكن من الامر فانها تضم أقدم ما نعرفه من التصاوير الاسلامية في المخطوطات • ومن ثم فانها تسبق التصاوير في المخطوطات المغولية والتمورية والصفوية في ايران ، فضلا عن التصوير في الهند الاسلامية وفي تركيا • والملاحظ أن أسلوبها الفني

(١٨) انظر A. Sakisian: Coexistent Schools of Persian Miniature Painting (in *Burlington Magazine*, LXXVI, 1940, p. 144-155).

(١٩) قارن E. Blochet: Musulman Painting (chap. I), pl. II.

(٢٠) انظر A. Sakisian: Une école de peinture pré-mongole dans la Perse orientale (in *Gazette des Beaux-Arts*, 5^e période, VII, 1923, p. 16-30); A. Sakisian: La Miniature persane du XII^e au XVII^e siècle (chap. II); A. Sakisian: L'Ecole de

وتنظيم الالوان + وترجع هذه الاتجاهات الى ما يأسره المصورون عن أسلافهم في البيئات المختلفة^(٢٣) والى الاستمداد من الاساليب الفنية الاجنبية .

وقد حاول بعض مؤرخي التصوير الاسلامي أن يقسموا انتاج مدرسة بغداد الى أقسام مختلفة ينسبون كلا منها الى مركز فني معين ، كما حاول بعضهم أن يتخذ من نسبة بعض المخطوطات من هذه المدرسة الى بلد من البلاد الاسلامية سيلا الى كشف سنن تصويرية ومنازع وصيغ يظن أن هذا البلد قد تفرد بها . بل إن بعضهم أراد ان يستبطن هذا كله من انتساب المصور الى بلد معين مع أن مثل هذه النسبة لا تقطع بأن تصوير المخطوط كان في البلد الذي ينسب اليه المصور ؛ فقد كان الفنانون في العصور الوسطى ينتقلون من بلد الى آخر في ديار الاسلام أكثر مما ينتقلون اليوم . ولكننا نعتقد أن مثل التقسيم سابق لاوانه وأنه لا يستند في الوقت الحاضر الى أدلة قوية . وذلك بسبب ندرة التصاوير التي يمكن نسبتها يقينا الى بلد معين وبسبب قلة ما وصلنا من انتاج مدرسة بغداد وقصور ما نعرفه عنها . فضلا عن أن تنقل المصورين بين المراكز الفنية المختلفة ، واتخاذ الاساليب البغدادية مثلا يجري عليه المصورون ، ونقل المخطوطات الثمينة من اقليم الى آخر في ديار الاسلام ، كل ذلك يجعل تقسيم هذه المدرسة الى عدد من المدارس الاقليمية أو المحلية أمرا عسيرا .

وحسبنا أن نذكر أن تزويق المخطوطات

بعض مؤرخي التصوير - مع الاستاذ ساكسيان صاحب هذه النظرية - أن تلك التصاوير إنما صنعت برعاية الدولة الغزنوية . ولكن ليس ثمة دليل على أن ايران عرفت في ذلك العصر أسلوبا فنيا في التصوير يخالف ما عرف في بغداد ، فضلا عن أن المجموعة المحفوظة في استانبول والتي احتج بها ساكسيان لا يمكن نسبتها الى ما قبل العصر المغولي^(٢١) . وقد شرحنا ذلك في مواضع أخرى مما كتبناه عن التصوير في الاسلام^(٢٢) .

ومهما يكن من الامر فإن التصاوير التي تنسب الى مدرسة بغداد لم تكن كلها من انتاج المصورين في عاصمة الرشيد ، بل كان كثير منها ثمرة الجهود الفنية في بعض المدن والاقاليم الاسلامية الاخرى . وكان هذا الانتاج الفني في ديار الاسلام متأثرا بالاساليب التي ازدهرت في مركز الخلافة على النحو الذي نعرفه دائما في تأثير معظم الاقاليم بالطرز الفنية التي تزدهر في الحواضر وتذيع منها الى سائر بلاد الدولة أو الامبراطورية . وفضلا عن هذا فإن ما نراه من المشاكلة بين التصاوير التي تنسب الى هذه المدرسة في أنحاء الدولة العباسية والتي تتخذ الانتاج البغدادى مثلا يحتذى لا ينفي وجود اتجاهات محلية في الانشاء والتنسيق وأساليب مختلفة في الصيغة والأداء

miniature pré-mongole de la Perse orientale (in *Revue des Arts Asiatiques*, VII, 1931, p. 156-162).

(٢١) انظر B. Gray: Persian Painting p. 36.

(٢٢) زكي محمد حسن : التصوير في الاسلام ص ٢٩ ؛ وزكي محمد حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي (الطبعة الثانية) ص ٩٥ - ٩٦ ؛ وزكي محمد حسن : فنون الاسلام ص ١٧٧ - ١٧٩

(٢٣) انظر مثلا من ذلك في

B. Farès : Le Livre de la Thériaque p. 22-27.

(انظر شكل ٢٠) •

والحق أن مدرسة بغداد في التصوير الاسلامى امتد أثرها الى معظم ديار الاسلام حتى سماها الاستاذ بازيل جراى « المدرسة العباسية الدولية » (٣٢) • وسوف نعرف أن المركز الاساسى للتصوير انتقل منذ القرن الثامن الهجرى (١٤ م) الى ايران وان تاريخ التصوير الاسلامى منذ ذلك الوقت يكاد يكون وقفا على التصوير الايرانى والتصوير الذى انبثق منه فى الهند وتركيا • وقد أدى ذلك الى أن بعض المؤرخين حسب مدرسة بغداد مقدمة للتصوير الايرانى ، بل لقد كتب الاستاذ ايفان تشوكين Ivan Stehoukine فى كتاب له عن التصوير الايرانى :

« ان أقدم التصاوير الايرانية المعروفة ترجع الى بداية القرن الثالث عشر الميلادى • وفى متحف اللوفر تصويرة جميلة منها • وهذه التصاوير من مدرسة التصوير العباسية التى تعرف باسم مدرسة بغداد أو مدرسة الجزيرة وتمتد فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر • وكان معظمها يرسم فى بلاد الجزيرة لتزين به مخطوطات عربية ولكنها تشهد بأن أساليبها الفنية ايرانية وسننها فارسية • وثمة صلات دانية بينها وبين الصور التى تزين خزف مدينة الرى فى شمال ايران (من نهاية القرن الثانى عشر ومن القرن الثالث عشر) وهو يعاصرها أو

ان المخطوطات الاندلسية المصورة نادرة جدا • انظر

U. Monneret de Villard: Un codice arabo-spagnola con miniature (in *Bibliofilia*, XLIII, Firenze 1942, p. 209-223).

B. Gray: Persian Painting (٣٢) (chap. III).

بالتصاوير وتزينها بالاصباغ البراقة فن حملت بغداد لواءه فى القرنين السادس والسابع الهجرى (١٢ - ١٣ م) ؛ ولكنه ازدهر فى مراكز أخرى من ديار الاسلام، فعرفته الموصل (٢٤) والكوفة (٢٥) وواسط وغيرها (٢٦) من بلاد الرافدين ، كما امتد الى ايران (٢٧) ومصر (٢٨) والشام (٢٩) ؛ بل لقد امتد تأثيره الى الرسوم الحائطية الاسلامية فى « البرطل » بقصر الحمراء فى غرناطة (٣٠) وإلى بعض المخطوطات العربية فى الاندلس (٣١)

(٢٤) انظر K. Holter: Die Galen-Hand-sherift und die Makamen des Hariri der Wiener Nationalbibliothek (in *Jahrbuch der Kunsthistorischen Sammlungen in Wien*, n. F., XI, 1937, p. 1-48).

(٢٥) انظر L. Massignon: The Origins of the Transformation of Persian Iconography by Islamic theology (in A.U. Pope: Survey of Persian Art, III, p. 1928-1936).

(٢٦) انظر J. Ruska: Kazwinistudien (in *Der Islam*, VI, 1913, p. 260).

(٢٧) انظر E. Kühnel: Painting and the Art of the Book. Book Painting. C. History of Miniature Painting and Drawing (in A.U. Pope: Survey of Persian Art, III), p. 1829-1831.

وانظر أيضا P. W. Schulz: Die persisch-islamische Miniaturmalerei (Kap. VII).

(٢٨) انظر R. Riefstahl: The Date and Provenance of the Automata Miniatures (in *The Art Bulletin*, XI, 1929, p. 206-214).

(٢٩) انظر D. S. Rice: A Miniature in an Autograph of Shihab al-din Ibn Fadlallah al-Umari (in *Bull. School of Oriental and African Studies*, XIII, 1951) p. 861-864.

(٣٠) جمال محرز : الرسوم الجدارية الاسلامية فى البرطل بالحمراء ص ٤٣ - ٤٧ •

(٣١) فى الفاتيكان مخطوط أندلسى من نحو القرن ٨ هـ (١٤ م) ومزوق بأربع عشرة تصويرة بغدادية الاسلوب (رقم ٣٦٨ عربى) وموضوعه قصة بياض ورياض • ومما يزيد قدر هذه التصاوير

الثاني من القرن السادس^(٣٥) . فضلا عن هذا فان تأثر الفنانين في الخزف والزجاج والتحف المعدنية بتصاوير مدرسة بغداد أمر مشهور^(٣٦) . وكيفما كانت الحال فان اتجاه قلة من مؤرخي الفنون الى نسبة التصوير الاسلامي كله الى ايران شيء لا يقره معظم المعنيين بهذا الميدان من الفنون الاسلامية ؛ لانهم يرون أن مدرسة بغداد عربية أولا ، وأنها امتدت الى ايران وغيرها من الاقاليم الاسلامية حيث قامت مدارس فنية محلية لا يمكن أن نفصلها عن المدرسة الأم في بغداد^(٣٧) ، كما يرون أن هذه المدرسة المحلية في ايران تطورت ثم تأثرت بالاساليب الفنية الواردة مع المغول من آسيا الوسطى ؛ وأدى هذا كله الى قيام مدرسة التصوير المغولية في ايران . وممن تصدوا للنقد نظرية توشكين في هذا الصدد المستشرق الفرنسي دي لوريه^(٣٨) .

٣٥) انظر F. Day: Mesopotamian Manuscripts of Dioscorides (in *Bull. of the Metropolitan Museum of Art*, VIII, 1950, p. 274-280).

٣٦) زكي محمد حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي (الطبعة الثانية) ص ٢٦ و ٩١ وانظر أيضا :

R. Grousset: Notes on the Miniatures on a thirteenth century beaker (in *Arts Islamica*, X, 1943, p. 148-152).

٣٧) زكي محمد حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي (الطبعة الثانية) ص ٩١-٩٢ .

٣٨) انظر E. de Lory: Peinture musulmane ou peinture iranienne (in *Revue des Arts asiatiques*, XII, 1938, p. 20-31).

وراجع ايضا ما كتبه الاستاذ دي لوريه في صفحتي ١٠٨ و ١٠٩ من .

Les Arts de l'Iran: L'ancienne Perse et Bagdad. Catalogue de l'Exposition de la Bibliothèque Nationale, rédigé par H. Corbin, etc. ... Paris 1938.

يسبقها بفترة قليلة . وتؤلف صور هذا الخزف حلقة الاتصال بين تصاوير مدرسة بغداد والسنن التصويرية الايرانية الصرفة^(٣٣) .

وفي اعتقادنا أن هذا القول يجانب الحق والانصاف وأنه يحتاج الى تعقيب وايضاح . اما القول بأن أساليب مدرسة بغداد وسننها التصويرية مستمدة كلها من ايران فليس دقيقا أو قل انه بعيد عن الصواب ، كما سيتبين لنا في هذا البحث ، حين نتحدث عن الوسائل والطرق والاساليب الفنية والسنن التصويرية في مدرسة بغداد ، وحين نرى أنها ثمرة التفاعل بين العناصر الفنية التي ازدهرت في وادي الرافدين منذ أقدم العصور ، وأن من بينها عناصر عراقية قديمة وعناصر ايرانية وهلنستية ومانيوية ومسيحية أولى . أما القول بأن بين التصاوير العباسية وصور الخزف في الري تواشجا وقاربة فصحيح ؛ ولكن تفسيره بسيط : وهو أنها كلها تتبع طرازا فنيا واحدا : هو الطراز السلجوقي ، الذي امتد من شرق ايران الى آسيا الصغرى بين القرنين الخامس والسابع للهجرة (١١ - ١٣ م) . ولم يكن هذا الخزف يصنع في الري وحدها ؛ ولكنه صنع أيضا في مدينة قاشان . ولا سبيل الى القول بأنه يسبق تصاوير مدرسة بغداد ؛ لان ما نعرفه منه انما يرجع الى نهاية القرن السادس والى القرن السابع الهجري^(٣٤) (١٣ م) ، على حين أن أقدم ما نعرفه من تصاوير مدرسة بغداد يرجع الى النصف

٣٣) I. Stchoukine: Les Miniatures Persanes p. 9-10.

٣٤) زكي محمد حسن : فنون الاسلام ص ٢٧٢ - ٢٨٤ .

موضوعات التصوير في مدرسة بغداد :

الاجيال المتعاقبة على حفظ المخطوطات كان أعظم ، وكان هذا الحفظ أيسر من حفظ اللوحات المستقلة .

وأقدم المخطوطات المزوقة بالتصاوير في الاسلام بعض ما ترجم وألف في الطب والعلوم والحيل الميكانيكية ، فضلا عن طائفة قليلة من كتب الادب مثل كليله ودمنة ومقامات الحريري . أما كتب التاريخ ودواوين الشعر فقد ذاع تزويقها في مدارس التصوير التي ازدهرت في ايران منذ القرن الثامن الهجري (١٤ م) ، بعد ان كان المصورون في مدرسة بغداد لا يحفلون بتزويق مخطوطاتها .

وقد عني هؤلاء المصورون بتزويق المخطوطات العلمية والادبية . وكانت معظم هذه المخطوطات عربية ، ولكننا نعرف ان السنن التصويرية في هذه المدرسة الفنية استعملت في تزويق بعض المخطوطات الفارسية حين امتدت الى ايران . كما نعرف أيضا أن بعض المخطوطات العربية التي زوقت بالتصاوير في مدرسة بغداد كانت مخطوطات دينية مسيحية . فمن أبدع تصاوير هذه المدرسة مثلا ما نراه في نسخة عربية من « انجيل طفولة سيدنا المسيح » ترجع الى سنة ١٢٩٩ م وقد كتبها طيب مسيحي في مدينة ماردين ببلاد الجزيرة^(٤٢) . والحق أن وجود السنن التصويرية الاسلامية في المخطوطات المسيحية لم يكن وقفا على

كانت طبيعة الفنون التي ورثها المسلمون وطبيعة الشعوب التي تألفت منها الامبراطورية الاسلامية والتطور الذي اتجهت اليه فنونها قيل ظهور الاسلام ، كان هذا كله ، مضافا الى تحريم تصوير الكائنات الحية في الاسلام ، سببا في أن التصوير الاسلامي لم يتطور في الاتجاه الذي سار فيه التصوير الاوربي منذ عصر النهضة ، ولم يتجه الى رسم اللوحات الفنية الكبيرة التي نعرفها في التصوير الاوربي والتي شجع على الانصراف اليها تعضيد الكنيسة المسيحية حين استخدمت التصوير في شرح تاريخ المسيحية وسيرة أبطالها^(٣٩) .

وهكذا كان التصوير الاسلامي في العصور الوسطى يكاد يكون وقفا على تزويق المخطوطات بالتصاوير ، ولم يقبل على رسم اللوحات الفنية المستقلة الا بعد أن تأثر بفنون الغرب^(٤٠) . ولكن ليس معنى هذا أن الصور المستقلة عن المخطوطات غير معروفة تماما في التصوير الاسلامي قبل اتصاله بالفنون الغربية ؛ فان ذكرها يرد في كثير من النصوص الادبية والتاريخية^(٤١) . ومن المحتمل أن يكون المصورون في ديار الاسلام قد صوروا كثيرا من تلك اللوحات الفنية ، وأنها لم تصل إلينا بسبب التدمير والحريق وتقادم العهد ولان حرص

(٣٩) زكى محمد حسن : فنون الاسلام ص

٦٩٦ - ٦٧٢ .

(٤٠) زكى محمد حسن : الفنون الايرانية في

العصر الاسلامي (الطبعة الثانية) ص ١٣٥ - ١٤٠ ؛ وزكى محمد حسن : التصوير في الاسلام ص ٧٣ .

(٤١) زكى محمد حسن : الصين وفنون

الاسلام ص ٤٢ - ٤٣ .

(٤٢) انظر B. Farès : Une miniature religieuse de l'école arabe de Bagdad p. 26-27, pl. 8 b.; H. Buchthal and O. Kurz : Hand List of Illuminated Oriental Christian Manuscripts, p. 25, No. 73.

ألوانها بين الازرق والاخضر والوردى والقهوائى والبنفسجى والاحمر والاسود والذهبى . وموضوعات هذه التصاوير رسوم الخيل وحدها أو مع سوارها يركبونها أو يروضونها أو يسنون بها . وفى آخر المخطوط رسم جمل ورسم ثور . ورسوم الخيول كلها جانبية (الا فى رسم واحد) ؛ ولكنها تصورهما فى حالات وأوضاع مختلفة . ومعظم الخيول المرسومة ضخمة ولكن سيقانها دقيقة . اما الرسوم الآدمية فأجسامها ضعيفة وضيقة المناكب ، وتحيط بالرأس فيها الهالة المذهبة التى سنعود للكلام عليها فى الصفحات التالية . ويبدو عجز المصور واضحا فى التعبير عن اتصال الرأس بالجسم فيبدو الرأس كأنه غائر فيه (أنظر الشكل ١ والشكل ٢) ، كما يظهر عجزه فى الرسوم البدائية البسيطة التى يحل بها ساحة التصوير أو يرمز بها الى مكان المنظر .

وتصاوير هذا المخطوط ليست مثالا طيبا للأساليب الفنية التى نعرفها فى مدرسة بغداد ، ولا سيما أن ألوانها قد نفضت وأن التلف قد أصاب كثيرا منها فاعيد صبغها فى عصر متأخر . وانما قدر هذا المخطوط فى أنه من أقدم المخطوطات المزوقة فى مدرسة بغداد ، بل لقد كان أقدم ما نشر من تلك المخطوطات قبل أن ينشر الدكتور بشر فارس مخطوطا من كتاب الترياق محفوظا فى المكتبة الاهلية بباريس ومؤرخا من سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٩ م) وقبل أن تذهب المستشرق الامريكى فلورنس داي الى أن المخطوط المحفوظ فى مدينة مشهد من ترجمة كتاب الحشائش (خواص الاشجار) لـديسقوريدس يرجع الى ما بين عامي

العراق بل عرفته سائر الاقاليم الاسلامية^(٤٣) . اما الكتب العلمية التى ذاع تزويق مخطوطاتها فى مدرسة بغداد فمن أهمها كتاب فى البيطرة ، هو مختصر رسالة لاحمد بن حسن بن الاحنف . وكانت منه نسخة مخطوطة فى خزانة مدرسة خليل أغا بالقاهرة وهى محفوظة الان بدار الكتب المصرية^(٤٤) . ويضم هذا المخطوط ١٤٨ ورقة ، وفى نهايته أنه كتب فى بغداد على يد على ابن حسن بن هبة الله فى آخر شهر رمضان من سنة ٦٠٥ هـ (١٢٠٩ م) . وفى غرة الكتاب بالصفحتين الثانية والثالثة المتقابلتين رسوم هندسية تتألف من نجوم وأشكال متعددة الاضلاع ومن رسوم فروع نباتية . وهذه الزخارف التى تؤلف غرة الكتاب ملونة بالاصباغ البراقة على النحو المعروف فى المخطوطات الثمينة . أما تزاويق المخطوط فتتألف من تسع وثلاثين تصويرة تجمع

(٤٣) فى المتحف القبطى بمدينة القاهرة مخطوطات مسيحية مزينة بالاصباغ البراقة ومزوقة بالتصاوير التى تجمع بين الاساليب الفنية البغدادية وفن التصوير المسيحى ، ومن ذلك مخطوط من كتاب « البشائر الاربع » مؤرخ من سنة ٦٢٣ هـ (١٢٢٦ م) . كما كانت مخطوطات الانجيل والتوراة والكتب الدينية المسيحية فى مصر والشام تكتب بضروب جميلة من الخط العربى وتذهب وتزين صفحاتها بالرسوم الهندسية والنباتية العربية الاسلوب . ولعل أبداع هذه المخطوطات انجيل فى المتحف القبطى بالقاهرة نسخ بدمشق سنة ١٣٣٤ م ولا يختلف خطه وزخارفه ونقوشه عما نعرفه فى المصاحف التى ترجع الى ذلك العصر (انظر زكى محمد حسن : فنون الاسلام ص ١٦١ - ١٦٣ وشكل ١٠٥) .

(٤٤) انظر I. Stehoukine: Les manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothèque du Cairo (in *Gazette des Beaux-Arts*, 6^e période, XIII, 1935) p. 138-140.

١١٥٢ و ١١٧٦ م •

ان هذا الكتاب محمول على يحيى النحوى الفيلسوف
اليقوبى الذى ذاع صيته فى القرن السادس
الميلادى و « أن مادته ليست سوى لغو حقيق بأن
يندرج فى التصنيف الذى هو أقرب الى الرقية
منه الى العلم ، فلا غنى فى المادة ولا هى تزيد فى
تاريخ الطب العربى شأننا وانما قدر المخطوط فى
خطه وتزيينه ونمخته » (٤٨) . والحق ان هذا
المخطوط غنى بتصاويره المتقنة • ومن بينها غرتان
فى صدر المخطوط تمثل كل منهما سيدة فى يديها
هالة القمر ويحف بها من الجانبين رسم سيدة
وحول الجميع دائرة تتألف من رسم حيتين
مشتبكتين ولهما رأس تين وتحيط بالدائرة رسوم
أربع جنات مجنحات (أنظر الشكل ٣) • ويضم
هذا المخطوط النفيس ثلاث عشرة صفحة مصورة
لاشكال النبات وجدولا لرسوم الحيات ، فضلا عن رسوم
أعلام الاطباء الاقدمين وقد جلس كل منهم فى
غرفته يقرأ أو يحدث أحد تلاميذه • كما يمتاز
بأن تصاويره سليمة وأصباغها تبلغ ثلاثة عشر صنفا
وتشهد كلها بما وصل اليه المصور من قوة فى
التعبير واتقان فى تأليف التصاوير وتنسيقها وحذق
فى تخطيطها وتلوينها وجرأة فى رسم الاشخاص
شبه المرأة (٤٩) .

وقد رجح الدكتور بشر فارس نسبة هذا
المخطوط الى الشام أو العراق ؟ ولكننا نميل الى

ومن الكتب العلمية التى أقبل على تزويقها
المصورون من مدرسة بغداد ترجمة كتاب
الترىاق (٤٥) لجالينوس • وقد وصل الينا مخطوطان
ثمينان من هذا الكتاب : الاول كشفه الدكتور
بشر فارس فى المكتبة الاهلية بباريس وألف فى
دراسته كتابا ظهر فى العام الماضى (٤٦) •
والثانى محفوظ فى المكتبة الاهلية بمدينة فينا وقد
درسه الاستاذ هولتر (٤٧) •

أما الاول فهو أعظمهما شأنًا وأبدعهما فى
التصاوير ، ويضم « جوامع المقالة الاولى من كتاب
جالينوس فى المعجونات التى ذكر فيها معجون
الدرياق خاصة بتفسير يحيى النحوى الاسكندراني »
وقد تمت كتابة هذا المخطوط فى ربيع الاول سنة
٥٩٥ هـ (١١٩٩ م) على يد محمد بن السعيد
شرف الحاج والحرمين ابى الفتح عبد الواحد بن
الامام الرشيد أبى الحسن ابن الامام المفيد أبى
العباس أحمد • وقد لاحظ الدكتور بشر فارس

(٤٥) نقل المرحوم احمد تيمور باشا (التصوير
عند العرب ص ٣٥ - ٣٦) عن « فوات الوفيات »
لابن شاکر ، فى ترجمة نصير الدين الطوسى أنه
دخل مرة على هولاکو (المتوفى سنة ١٢٦٥ م) ومعه
كتاب مصور فى عمل الدرياق الفاروقى فقرأه عليه
وعظمه عنده وذكر منفعه ، وقال ان كمال منفعته
أن تسحق مفرداته فى هاون من ذهب فأمر له بثلاثة
آلاف دينار لعمل الهاون ، ولم يفصح ابن شاکر
هل كان هذا الكتاب من تأليف الطوسى أم لغيره •

(٤٦) انظر B. Farès: Le Livre de la
Thériaque.

(٤٧) انظر K. Holter: Die Galen-Hand-
schrift die Makamen des Hariri der
Wiener Nationalbibliothek (in Jahrbuch
der Kunsthistorischen Sammlungen in
Wien, n. F., XI, 1937, p. 1-48).

(٤٨) النمطة فن التصوير الدقيق فى صفحة
أو بعض صفحات من كتاب مخطوط • وهى من
اصطلاحات فن التصوير التى نشرها الدكتور بشر
فارس سنة ١٩٤٨ . بمطبعة المعهد العلمى الفرنسى
للآثار الشرقية بالقاهرة .

(٤٩) انظر B. Farès: ibid p. 44.

الاشجار Matoria Medica لديسقوريدس • وقد وصل اليها منه مخطوط محفوظ الان في مكتبة طوبقابوسراي في استانبول ؛ كتبه عبدالله بن الفضل سنة ٦٢١ هـ (١٢٢٤ م) • وكان هذا المخطوط يضم عددا كبيرا من التصاوير ؛ ثم نزع منه نحو ثلاثين تصويرة تفرقت بين المتاحف والمجموعات الفنية المختلفة في أوروبا وأمريكا • وقد عكف الاستاذ هوجو بختال على دراسة هذه التصاوير ونشر عنها مقالا جيدا^(٥٢) • والراجح أن كاتب هذا المخطوط ، عبدالله بن الفضل ، هو الذي رسم تصاويره أيضا ؛ فان تحريم التصوير في الاسلام والمكانة السامية التي نعم بها الخطاطون من دون المصورين ، كل ذلك كان من شأنه أن يكتفى الخطاط في كثير من الاحيان بالاشارة الى عمله هذا مغفلا النص على أنه قام برسم التصاوير • ومن بين موضوعات التصاوير في هذا المخطوط رسوم أطباء يعدون الادوية أو يقومون ببعض الجراحات^(٥٣) (أنظر الشكل ٦) • أما أسلوبها فجميل وبسيط التحوير عن الطبيعة وقوى التعبير •

وفي ضريح الامام الرضا بمدينة مشهد مخطوط آخر من هذا الكتاب عرض في المعرض الدولي للفن الايراني في لندن سنة ١٩٣١ م ثم في معرض

نسبته الى العراق على وجه التحديد ، لان الرسوم الآدمية في بعض تصاويره - ولاسيما رسوم النساء المجنحات في غرتي المخطوط - يبدو فيها التأثير بالسنة التصويرية عند المانوية وفي آسيا الوسطى^(٥٠) • وفضلا عن ذلك فان تصاوير هذا المخطوط لا تزال تحتفظ ببقية من الاساليب الفنية التي عرفناها في نقوش سامراء •

اما المخطوط المحفوظ من كتاب الترياق في المكتبة الاهلية بمدينة فينا فغير مؤرخ ؛ ولكن الراجح أنه يرجع الى نحو منتصف القرن السابع الهجري (١٣ م) ويضم تصاوير أعلام الاطباء الاقدمين وأنواع الافاعي وتصاوير أخرى لا يوضح بعض القصص التي عرضت لأولئك الاطباء ؛ ومن بينها قصة الطبيب اندروماخس حين رأى غلاما لسعته حية فقتلها الغلام وأسرع الى شجرة غار فأكل شيئا من حبها فسأله اندروماخس لم أكل هذا الحب فأنبأه الغلام أن حب الغار مضاد لسموم الحيوانات (أنظر الشكل ٥) • ومنهما يكن من الامر فان مخطوط فينا من كتاب الترياق لا يوازي مخطوط باريس لا في روعة الخط وجودته وتنسيقه ولا في قوة التعبير وسلامة التأليف واتقان التخطيط والتلوين^(٥١) •

وثمة كتاب علمي آخر أقبل على تزويقه المصورون من مدرسة بغداد : هو الترجمة العربية لكتاب الحشائش أو خواص العقاقير أو خواص

H. Buchthal: Early Islamic Minia-
tures from Baghdad (in *Journal of the
Walters Art Gallery* V, 1942, p. 18-39).

E. Kühnel: Islamische Minia-
turmalerei p. 20; L. Binyon, Wilkinson
and Gray: Persian Miniature Painting p.
25, 27; G. Marleau et H. Vever: Minia-
tures Persanes, Vol. I; F. Martin: The
Miniature Painting and Painters Vol. II.

B. Farès: ibid p. 22-32. (٥٠) انظر

(٥١) اطلب الموازنة بين تصاوير المخطوطين
في المرجع السابق ، للدكتور بشر فارس
ص ٢٠ - ٥١ •

طبيب دمشقى اسمه محمد بن محمد بن علي (٥٧) *
على حين كتب الاستاذ رسكا أن تاريخه سنة ٦٧٨ هـ
(١٢٨٠ م) وأنه كتب فى مدينة واسط (٥٨) *
والحق ان هذا التاريخ الاخير هو الصحيح
والمناسب لاسلوب التصوير فى هذا المخطوط *
ويبدو ان كتاب الحيوان للجاحظ كان يزوق
بالتصاوير فى بعض الاحيان فقد وصلت الينا أجزاء
منه تضم مجموعة من التصاوير البغدادية
الاسلوب ، وترجع هذه التصاوير الى نهاية القرن
السابع أو النصف الاول من القرن الثامن الهجرى
(١٣ - ١٤ م) وقد درسها الاستاذ كارل لام (٥٩) *
وقد وصل الينا عدد من كتب النبات المزوقة
بالرسوم النباتية فقط ويرجع بعضها الى مدرسة
بغداد ، ولكنها لا تضيف جديدا الى تاريخ التصوير
فى هذه المدرسة بسبب خلوها من التصاوير
الآدمية ورسوم الحيوان (٦٠) *

أقيم لهذا الفن فى نيويورك * وقد وازنت
المستشرق فلورنس داي بين تصاوير هذا المخطوط
وسائر التصاوير المعروفة من هذا الكتاب ،
ولاحظت أن فى مخطوط مشهد مقدمة فى أربع
صفحات لمهران بن منصور بن مهران الذى أتم
ترجمة جديدة للكتاب قدمها لنجم الدين ألبى
الامير الارتمى فى ميافارقين (١١٥٢ - ١١٧٦ م)
فاستبطلت ان المخطوط يرجع الى هذه الفترة من
القرن الثانى عشر الميلادى وحسبته بذلك أقدم
المخطوطات المزوقة فى مدرسة بغداد * ولكن
حجتها فى هذا الباب لا تزال بحاجة الى
التدعيم (٥٤) *

وقد عرض فى المكتبة الاهلية بباريس سنة
١٩٣٨ بعض تصاوير يبدو أنها منزوعة من مخطوط
آخر من خواص العقاقير لديسقوريدس يرجع الى
نهاية القرن السابع الهجرى (١٣ م) (٥٥) * كما
عرضت فيها مخطوطات قديمة من هذا الكتاب
ليست تصاويرها بذات بال وانما قدر هذه
المخطوطات فى قدم عهدها (٥٦) *

وفى مدينة ميونخ بالمانيا مخطوط مزوق من
كتاب عجائب المخلوقات للقزوينى ذكر الاستاذ هولتر
أنه مؤرخ من سنة ٧٧٨ هـ (١٣٧٧ م) وقد كتبه

(٥٧) انظر K. Holter: Die islamischen
Miniaturhandschriften vor 1350 (in *Zentralblatt für Bibliothekswesen*, LIX, 1937)
p. 30, No. 82.

(٥٨) انظر J. Ruska: Qazwinistudien (in
Der Islam, IV, 1913, p. 260); H. Buchthal,
O. Kurz and R. Ettinghausen: Supple-
mentary Notes to K. Holter's Check List
of Islamic Illuminated Manuscripts before
A.D. 1350 (in *Ars Islamica*, VII, 1940) p.
162, No. 82.

(٥٩) انظر O. Löfgren and G. J. Lamm:
Ambrosian Fragments of an illuminated
manuscript containing the Zoology of al-
Gahiz. Twenty-four facsimile plates, edit-
ed with an introduction and Philological
Notes by Oscar Löfgren. With a contribu-
tion: The miniatures: Their origin and
style, by Carl Johan Lamm. (Upsala 1946).

(٦٠) أحمد تيمور باشا وزكى محمد حسن :
التصوير عند العرب ص ٣٦ - ٣٧ و ١٧٤ و داود

(٥٤) انظر F. Day: Mesopotamian Manu-
scripts of Dioscorides (in *Bulletin of the
Metropolitan Museum of Art*, VIII, 1950,
p. 273-280).

(٥٥) انظر Les Arts de l'Iran: L'ancienne
Perse et Bagdad. Catalogue de l'Exposi-
tion de la Bibliothèque nationale, rédigé
par H. Corbin, p. 129.

(٥٦) المرجع نفسه ص ١٢٧ - ١٢٨ *

المخطوط الذي كتبه المؤلف^(٦٣) ويضم هذا المخطوط ٨٩ ورقة وبه عدة تصاوير للآلات المختلفة وما يتصل بتركيبها من صور آدمية ورسوم طيور وحيوانات^(٦٤) . اما المخطوط الثاني فيرجع الى سنة ٧١٥ هـ (١٣١٥ م) وهو محفوظ الآن في مجموعة كيفوركيان بالولايات المتحدة ، ولكن متحف فرير في واشنطن حصل على بعض تصاويره (انظر الشكل ٧) .

اما المخطوط الثالث من كتاب الجزري فهو أشهرها عند مؤرخي الفنون الاسلامية وان كان أحدثها عهدا . وقد تمت كتابة هذا المخطوط في شهر صفر من سنة ٧٥٥ هـ (١٣٥٤ م) على يد خطاط اسمه محمد بن احمد ؛ كتبه لامير تركي كان في خدمة السلطان الصالح صلاح الدين من سلاطين المماليك البرجية في مصر . وقد انتهى هذا المخطوط الى مكتبة آيا صوفيا في استانبول ، ثم نزلت منه عدة تصاوير آلت الى المتاحف والمجموعات الفنية المختلفة في أوروبا وأمريكا . ونشر الدكتور مارتن بعضها في مؤلفه الكبير عن التصاوير والمصورين في ايران والهند وتركيا من القرن الثامن الى القرن الثامن عشر وذهب الى أنها ترجع الى نهاية القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ، وشاع ذلك لان أساليها بغدادية

ومن المخطوطات التي عني بتزويقها المصورون من مدرسة بغداد كتاب الحيل الميكانيكية أو « كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل » لابن الرزاز الجزري ، ألفه لامير من آل أرتق في أواخر القرن السادس للهجرة (١٢ م) وتكلم فيه عن الآلات الضاغطة والرافعة والناقلة والمتحركة حركات خفيفة . ولم يكن هذا الكتاب وحيدا في هذا الباب فقد عرف المسلمون فيه كتبا أخرى^(٦١) ؛ ويرجح أن مخطوطاتها كانت تزوق أيضا بالتصاوير .

وقد وصلت إلينا ثلاثة مخطوطات ثمينة من كتاب الجزري : أقدمها مخطوط محفوظ الآن في طوبقابوسراي (رقم ٣٤٧٢) باستانبول وقد تمت كتابته في شعبان من سنة ٦٠٢ هـ (١٢٠٦ م)^(٦٢) على يد محمد بن يوسف بن عثمان نقلا عن

جلبي : مخطوطات الموصل ص ٢٧٦ وانظر أيضا B. Farès: Un Herbarier arabe illustré du XIV^e siècle (in Archaeologia Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld, New York, 1925) p. 84-85.

(٦١) أحمد تيمور باشا وزكي محمد حسن : التصوير عند العرب ص ٤٢ - ٤٣ و ٧٩ - ٨١ و ١٨١ - ١٨٢ ؛ جرجي زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٤٣ - ٤٤ . وانظر أيضا .

Carra de Vaux: Les Penseurs de l'Islam; F. Hauser: Über das Kitab al-Hijal, das Werk über den sinnreichen Anordnungen der Benu Musa (Erlangen 1922); E. Wiedemann: Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften, X Zur Technik bei den Arabern (Erlangen 1906); E. Wiedemann und F. Hauser: Über die Uhren im Bereich der islamischen Kultur (Halle 1915).

(٦٢) من المحتمل أن لهذا المخطوط صورة شمسية في دار الكتب المصرية . انظر أحمد تيمور باشا وزكي محمد حسن : التصوير عند العرب ص ١٨١

I. Stchoukine: Un manuscrit (٦٣) du traité d'al-Jazari sur les automates du VII^e siècle de l'hégire (in Gazette des Beaux-Arts, 6^e période, XI, 1934, p. 134-140).

H. Hollis: Page from an (٦٤) Automata Manuscript (in Bulletin of the Cleveland Museum of Art, XXXIII, 1946, p. 85-87).

اللوfer • والملاحظ أن تصاوير هذا المخطوط الثالث تنسج على منوال التصاوير في المخطوط الاول المؤرخ من سنة ٦٠٢ هـ (١٢٠٦ م) ولا تكاد تختلف عنها الا اختلافا بسيطا في تنظيم الالوان • والراجح أن هذا التقليد مقصود لذاته ، على الرغم من أن الاساليب البغدادية في التصوير كانت لا تزال منتشرة في مصر الى منتصف القرن الثامن الهجرى •

اما المخطوطات الادبية التي أقبل على تزويقها المصورون من مدرسة بغداد فأعظمها شأنًا مقامات الحريرى • والمعروف أن هذه المقامات مجموعة من القصص كتبها في الربع الاول من القرن السادس الهجرى (١٢ م) أديب بليغ كان عاملا على البريد في البصرة : هو القاسم بن على الحريرى • وقد ذاع صيتها في الادب العربى لما فيها من غزارة المادة ودقة الملاحظة ولطيف الخيال • ويروى الحريرى هذه القصص باسم « الحارث ابن همام » ويسرد فيها نوادر بطل فصيح اللسان حاضر البديهة واسع الحيلة ولكنه فقير رث الحال ، يعشق الجموع ليقوم فيها خطيبا أو واعظا أو لينتشر بينها متنادرا أو متخاصما أو مستجديا ، ويهوى التخفى تسترا من الخصوم وسعيا في دراسة المجتمع وكشف مواطن الضعف فى الناس • هذا هو أبو زيد السروجى - نسبة الى سروج من أعمال الفرات الاعلى بين الرقة وسامساط •

أصبحت مقامات الحريرى وتساويرها وثائق عظيمة الشأن فى دراسة المجتمع الاسلامى ؛ لان المصورين فى القرن السابع الهجرى (١٣ م) أصابوا نجاحا كبيرا فى تزويقها بالتساوير التى

لا شك فيها • ثم حدث أن كشف الاستاذ ريفشتال المخطوط الذى نزعته منه هذه التصاوير فى استانبول وتبين أنه مؤرخ من سنة ٧٥٥ هـ (١٣٥٤ م) وأنه كتب فى مصر^(٦٥) ولم يبق فيه الا قليل من التصاوير التى كانت تزوقه • ومهما يكن من الامر فان تصاويره التى تفرقت بين المتاحف والمجموعات الخاصة ظفرت بعناية كثيرين من الدارسين^(٦٦) • ومن أبدع هذه التصاوير عدد يمثل الساعات^(٦٧) (أنظر الشكل ٩) ، ومن بينها الساعة ذات الطواويس المحفوظة فى متحف

(٦٥) انظر R. Riefstahl: The Date and Provenance of the Automata Miniatures (in *The Art Bulletin*, XI, 1929, p. 206-214; L. A. Mayer: Zum Titelblatt der Automata Miniaturen (in *Orientalistische Literaturzeitung*, XXXV, 1932, cols. 165-166); H. W. Glidden: A Note on the Automata of al-Djazarî (in *Ars Islamica*, III, 1936, p. 115-116); P. Wittek: Datum und Herkunft der Automaten-Miniaturen (in *Der Islam*, XIX, 1931, p. 177-178).

(٦٦) انظر K. Greswell: Dr. F. R. Martin's Manuscript "Treatise on Automata" (in *The Year Book of Oriental Art and Culture*, 1924-1925, p. 33-40); A. Coomaraswamy: The Treatise of al-Jazarî on Automata. Leaves from a manuscript of the *Kitab fi ma'arif al-hiyal al-Handasiya* in the Museum of Fine Arts, Boston, and elsewhere (Museum of Fine Arts, Boston. Communications to the Trustees, VI, 1924); Stehoukine: Les Miniatures Persanes, p. 30-32; Sarre und Martin: *Meisterwerken muhammedanischer Kunst in München*, I, pl. 5; Saksian: La Miniature persane fig. 21; E. Wiedemann und F. Hauser: Ueber eine Palasttüre und Schlösser nach al-Gazarî in *Der Islam*, XI, 1921, p. 213-25).

(٦٧) أحمد تيمور باشا وزكى محمد حسن : التصوير عند العرب ص ١٨٣ و ٢٣٧ و ٢٣٨ •

وفي المكتبة الاهلية بباريس أعظم مخطوط مزوق من مقامات الحريري (رقم ٥٨٤٧ عربي) وكان قبل ذلك في مجموعة شيفير + وقد كتبه وزوقه يحيى بن محمود بن يحيى الواسطي سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م) + وقياس الورقة فيه سبعة وثلاثون سنتيمترا طولا وثمانية وعشرون عرضا ، ويضم تسعا وتسعين تصويرة + وتعد هذه التصاویر أبدع ما وصل إلينا من تصاویر مدرسة بغداد، فإنها تمتاز بقوة التعبير وبهجة الرسم ولطف الترتيب وسلامة التأليف ودقة الملاحظة ؛ فضلا عن انها تصور المجتمع الاسلامي في القرن السابع الهجري (١٣م) تصورا صادقا، فهي في هذا الباب وثائق ذات شأن + وقد استطاع الواسطي في تزويق هذا المخطوط أن يكون واقعا الى حد بعيد وأن يكسب تصاويره حياة ويجعلها سجلا حافلا بالمشاهد المختلفة من الحياة اليومية في عصره + والحق أن هذه التصاویر أقرب في نمطها الى المصورات الفنية الكبيرة tableau امنها الى تصاویر المخطوطات (أنظر الاشكال ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤) + ولا شك في أن أسلوب الواسطي هو المثل الكامل للتصوير في مدرسة بغداد + وحسبنا أنه وفق في كثير من تصاويره الى التعبير عن الحالات النفسية والى التمييز بين صور الاشخاص فيها حتى يبدو في بعض الاحيان أنها مثال لانسان معين portrait .

ولا ذكر في هذا المخطوط للبلد الذي نسخ فيه الكتاب ، غير أن نمط التصاویر المستقل عن التيارات الاجنبية الى حد كبير يجعلنا نميل الى نسبته الى وادي الرافدين ؛ ولعل الواسطي كان يعمل في بغداد نفسها أو في وطنه واسط +

ترسم صورة صادقة لحياة الطبقات المختلفة من حكام ورعية ، والتي تضم في زخارفها وساحاتها رسوم كثير من الادوات المستعملة في ذلك العصر حتى يمكن ان نستخرج منها مادة غزيرة عن أنواع العماير والاثاث وأدوات القتال^(٦٨) والياب والبنود والخطوط ، فضلا عن عادات القوم في الوعظ والتقاضى والزواج وبيع الابناء وتشجيع الجنازات والسفر والندوات الادبية وغير ذلك + وقد وصل إلينا عدد قليل من مخطوطات المقامات أبدع المصورون في تزويقه بالتصاویر + وأعظم مجموعة من هذه المخطوطات محفوظة في المكتبة الاهلية بباريس + وذلك أن في هذه المكتبة أقدم مخطوط مزوق ومعروف من مقامات الحريري (رقم ٦٠٩٤ عربي) + وهو مؤرخ من سنة ٦١٩ هـ (١٢٢٢ - ١٢٢٣ م) ؛ أي أنه كتب بعد وفاة المؤلف بنحو قرن من الزمان + وقياس الورقة في هذا المخطوط ثلاثون سنتيمترا طولا وثلاثة وعشرون عرضا ويضم تسعا وثلاثين تصويرة + ورجح كثير من علماء الآثار أن يكون قد كتب أو زرق بالتصاویر في الشام ، لان في كثير من رسومه الآدمية مشابهة بصور القديسين في المخطوطات البيزنطية ومخطوطات النساطرة واليعاقبة وكانت هذه المخطوطات أكثر انتشارا في الشام منها في سائر ديار الاسلام + وسوف نعرض في الصفحات المقبلة للتفاعل بين العناصر الفنية المختلفة ونصيب كل منها في أساليب المدرسة التي نحن بسبيلها +

(٦٨) انظر Colonel A. R. Zaki: Islamic Swords in Middle Ages (in Bull. de l'Institut d'Egypte, XXXVI, 1955), p. 375.

وفي المكتبة الاهلية بباريس مخطوط ثالث من مقامات الحريري (رقم ٣٩٢٩ عربى) ، قياس الورقة فيه نحو سبعة وعشرين سنتيمترا طولاً وواحد وعشرون عرضاً وبه سبع وسبعون تصويرة . ولا ذكر فيه لتاريخه أو البلد الذى نسخ فيه ، ولكننا نعتقد أنه يرجع الى نحو منتصف القرن السابع الهجرى (١٣ م) . وتصاوير هذا المخطوط لا تبلغ الى تصاوير المخطوطين السابقين فى البهجة والاتقان . وتبدو فى بعض المواضع مشوهة ومنقحة فى عهد متأخر ؟ كما يظهر أن فى ادائها اختلافاً لعله يرجع الى اشتغال أكثر من مصور واحد فى تزويقها . فضلاً عن أن صور الأشخاص فيها صغيرة القياس وزخارفها بسيطة ومقتضبة .

وكانت مخطوطات الحريري أبرز ما عرضته المكتبة الاهلية بباريس فى المعرض الذى أقامته سنة ١٩٣٨ للفنون الاسلامية والتصوير خاصة (٢١) .

وفي المتحف الاسيوى بمدينة لينينغراد مخطوط من مقامات الحريري يشبه فى أسلوب تصاويره مخطوط الواسطى . والراجع أنه يرجع الى

الربع الثانى من القرن السابع الهجرى (١٣ م) . وفي المكتبة الاهلية بمدينة فينا مخطوط من المقامات كتب فى شهر رجب سنة ٧٣٤ هـ (١٣٣٤ م) (٧٠) على يد أبى الفضل بن أبى اسحق . والملاحظ فى تصاوير هذا المخطوط أن البساطة الاولى فى الاسلوب البغدادي قد زال كثير منها فازدحمت التصاوير بالزخارف (٧١) . ومن أبدع تصاويره اثنان : الاولى تمثل أميراً على عرشه ويده كأس على السنة الساسانية ويحف به رجال الحاشية ويحميه ملكان لهما أجنحة مزركشة وبين يديه موسيقيون وبهلوان (أنظر الشكل ١٥) .

وفي المتحف البريطانى ثلاثة مخطوطات من مقامات الحريري مزوقة بالتصاوير (٧٢) ، أحدها (رقم ٧٢٩٣) مؤرخ من ربيع الاول سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م) ولا ذكر فيه للكاتب أو الصور ولا للبلد الذى نسخ فيه الكتاب ، فلا يمكن أن ننسبه على وجه التحقيق الى دمشق كما فعل الاستاذ

(٧٠) انظر K. Holter: Die Galen-Handschrift und die Makamen des Hariri in der Wiener Nationalbibliothek (in *Jahrbuch der Kunsthistorischen Sammlungen in Wien*, n. F., XI, 1937, p. 1-48).

(٧١) فى اكسفورد مخطوط آخر من مقامات الحريري يرجع الى القرن الثامن الهجرى وظهر فيه التطور من الاساليب الفنية الاولى للمدرسة البغدادية . انظر

K. Holter: Die frühislamische Miniaturmalerei (in *Die graphischen Künste*, neue Folge, II, 1937, p. 1-14).

(٧٢) انظر H. Buchthal: Three illustrated Hariri Manuscripts in the British Museum (in *Burlington Magazine*, LXXVI, 1940, p. 144-152).

(٦٩) انظر Les Arts de l'Iran: L'ancienne Perse et Bagdad. Catalogue de l'Exposition de la Bibliothèque Nationale, rédigé par H. Corbin p. 118-120; E. de Lorey: New Light on Islamic Paintings. Emphasis on the picture in the New Paris Exhibition (in *The Art News*, June 11, 1938, p. 8-11); K. Kühnel: Die Bagdader Malerschule auf der Ausstellung iranischer Kunst in Paris 1938 (in *Pantheon*, XXIII, 1939, p. 203-207).

ليس فيها أنه عاش في مكان غير دمشق^(٧٧)؛ فان من السهل أن يدفع ذلك بأن هذه السيرة نفسها ليس فيها أنه ظل مقيما في دمشق ولم يبرحها طول حياته . وكيفما كانت الحال فان تصاوير هذا المخطوط تتبع أسلوب مدرسة بغداد سواء أكان تزويقه في دمشق أم في بلد آخر من ديار الاسلام .

ومن الكتب الادبية التي غنى بتزويق مخطوطاتها المصورون من مدرسة بغداد كتاب كليله ودمنة . والمعروف أنه مجموعة من القصص الهندية كتبت في نحو القرن الثالث الميلادي ثم ترجمت من السنسكريتية الى اللغة الفهلوية في القرن السادس . ونقل ابن المقفع هذه الترجمة الى اللغة العربية في النصف الاول من القرن الثاني الهجري (٨ م) . وانتشر كتاب ابن المقفع في ديار الاسلام . وكان المترجم يهدف من البداية الى جعله مصورا كما ذكرنا (ص ١٧) . والحق أن المصورين أقبلوا على تزويق مخطوطاته اقبالا عظيما^(٧٨) .

وفي المكتبة الاهلية بباريس مخطوط من كليله ودمنة (رقم ٣٤٦٥ عربي) ، قياس الورقة فيه نحو سبعة وعشرين سنتيمترا طولا وواحد وعشرين سنتيمترا عرضا ويضم ثمانى وتسعين تصويرة ، من بينها ست تصويرات أضيفت في عهد متأخر . ولا ذكر فيه للتاريخ أو البلد الذي نسخ فيه الكتاب ، ولكن أسلوب تصاويره يرجح أن

(٧٧) انظر المرجع السابق للاستاذ راييس

ص ٨٦٢ - ٨٦٣ .

(٧٨) انظر H. Buchthal : Indian Fables in Islamic Art (in *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1941, p. 317-324).

هولتر^(٧٣) . وقد فطن الاستاذ بختهاال الى ذلك كما نسب هذا المخطوط الى مدرسة فنية محلية في الشام في عصر المماليك^(٧٤) . ومهما يكن من الامر فان تصاوير هذا المخطوط تشهد بامتداد الاساليب الفنية البغدادية الى النصف الاول من القرن الثامن الهجري .

ومن مخطوطات المقامات في المتحف البريطاني مخطوط كشف الاستاذ ماير اسم كاتبه - شهاب الدين غازي بن عبدالرحمن الدمشقي - على أحد تصاويره ، مكتوبا بالخط الكوفي كأنه نقش معماري^(٧٥) . ولا ذكر في هذا المخطوط لتاريخ كتابته ؛ ولعل سبب ذلك ان الصفحات الاخيرة مفقودة . ولكن من حسن الحظ ان سيرة كاتبه ومصوره قد وصلت اليها^(٧٦) وأتينا نعرف منها أنه توفي سنة ٧٠٩ هـ (١٣١٠ م) ، فلا يمكن ان يكون تاريخ المخطوط بعد هذه السنة . والراجع أن كتابته وتزويقه كانا في دمشق ، وان كنا لا نستطيع ان نجزم بذلك محتجين بأن سيرته

(٧٣) انظر K. Holler: Die islamischen Miniaturhandschriften vor 1350 (in *Zentralblatt für Bibliothekswesen*, LIV, 1937, p. 1-34).

(٧٤) انظر المرجع السابق ، للاستاذ بختهاال ص ١٤٨ .

(٧٥) انظر L. A. Mayer: A hitherto unknown Damascene artist (in *Ars Islamica*, IX, 1942, p. 168).

(٧٦) ابن حجر : الدرر الكامنة (ط . حيدرabad سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م) ج ٣ ص ٢١٥ - ٢١٦ وانظر أيضا .

D. S. Rice: A Miniature in an Autograph of Shihab at-din Ibn Fadlallah al-Umari (in *The Bulletin of the School of Oriental and African Studies*, XIII/4, 1951) p. 862-863.

الى نحو منتصف القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) * وهى مثال طيب لما انتهى اليه الاسلوب البغدادي فى القرن الثامن الهجرى (أنظر الشكل ١٧) * اذ قامت فى هذا القرن مدرسة تصويرية جديدة فى ايران متأثرة ببعض التيارات التصويرية التى بدأتها مدرسة بغداد، غير أن المصورين فيها لم يستطيعوا التجديد وعجزوا فى هذا الطور عن يلوغ الواقعية وقوة التعبير ودقة الملاحظة التى امتاز بها أسلافهم فى القرن السابق * وهكذا غلب الطابع الزخرفى على تصاوير القرن الثامن كما يظهر فى هذا المخطوط وفى مخطوطين آخرين من كلية ودمنة أحدهما فى مكتبة ميونخ والآخر فى المكتبة البودلية فى أكسفورد *

وفى مجموعة المستر شستر بيتى Chester Beatty ورقة قياسها ١٨ ستيمترا طولا و ١٣ عرضا ؛ وأصلها الورقة الاخيرة فى مخطوط من كتاب « دمنة الباكي » لابن فضل الله العمري ، وعليها كتابة تنبئ بأن هذا المخطوط كتب فى دمشق سنة ٧٤٥ هـ (١٣٤٥ م) * وينتهى النص فى هذه الورقة بتصويرة جميلة من مدرسة بغداد قياسها ١٠ × ٤٧ ستيترات وتمثل رجلا ممسكا عصا فى يده يرفعها زاجرا جملا أمامه والى جنب الرجل جمل آخر * وقد نشر الاستاذ رايس D. S. Rice مقالا درس فيه هذه الوثيقة الفنية والتاريخية دراسة دقيقة وتساءل عما اذا كان المقصود ببعض الرسوم فى ساحة هذه التصوير ان تمثل مشهدا شتويا يشير الى ما حل بمصر والشام فى السنة السابقة لكتابة هذا المخطوط من أمطار

تاريخه نهاية الربع الاول من القرن السابع الهجرى أو بين عامى ١٢٢٠ و ١٢٣٠ م كما كتب فى مناسبة معرض الفن الاسلامى فى باريس سنة ١٩٣٨^(٧٩) * ورسوم الحيوانات والطيور فى هذا المخطوط محورة عن الطبيعة ومتأثرة بالاساليب الساسانية ؛ أما سائر الرسوم ولاسيما تصاوير الاشخاص فانها قريبة جدا من تصاوير مخطوط المقامات المحفوظ فى المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٦٠٩٤ عربى) والمؤرخ من سنة ٦١٩ هـ (١٢٢٢ - ١٢٢٣ م) * (أنظر الشكل ١٦) *

وثمة مخطوطات مزوقة من كلية ودمنة ترجع الى منتصف القرن الثامن الهجرى وتشهد بتطور السنة التصويرية فى مدرسة بغداد^(٨١) * ومن بينها مخطوط فى المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٣٤٦٧ عربى) يضم سبعا وتسعين تصويرة ، أضيفت اليها ثلاث تصويرات فى عهد متأخر * ولا ذكر فى هذا المخطوط للتاريخ أو المكان الذى نسخ فيه الكتاب ؛ ولكن تصاويره تشهد بأنه يرجع

(٧٩) انظر Les Arts de l'Iran: L'Ancienne Perse et Bagdad. Catalogue de l'Exposition de la Bibliothèque Nationale, rédigé par H. Corbin, Paris 1938, p. 120-125.

(٨٠) انظر تصويرة من مخطوط من كلية ودمنة يبدو أنه مؤرخ من سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٢ م) * فى

G. Warner: Descriptive Catalogue of Illuminated Manuscripts in the Library of G. W. Dyson Perrins (Oxford 1920) p. 311-314 and plate CXXI.

(٨١) انظر B. Gray: Fourteenth Century illustrations of the Kalilah and Dimnah (in Ars Islamica, VII, 1940, p. 134-140).

وثلوج وبرد^(٨٢) *

ويبدو ان كتاب الاغانى لابي فرج الاصفهاني كان من بين الكتب الادبية التي عني بتزويقها المصورون من مدرسة بغداد * وقد وصلت الينا بعض أجزاء من نسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، كتبها محمد بن أبي طالب البدرى سنة ٦١٤ هـ (١٢١٧ - ١٢١٨ م) * وكانت تقع في عشرين جزءا لم يبق منها الا ثلاثة عشر جزءا غير متتالية : اربعة منها محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة وتسعة في المكتبة الاهلية باستانبول *

وثمة تصاوير تؤلف غرة الكتاب في خمسة من هذه الاجزاء الباقية من مخطوط الاغانى الذى نحن بصددده * ومن بينها صورة في غرة الجزء التاسع عشر (فى استانبول) وتمثل أميرا ممطيا جواده فى صحبة طائفة من أعيان دولته وعلى جانبيه رأسه ملكان يحملان عصا به تحف به وعلى ذراعيه شريطان فيهما كتابة نصها « بدر الدين لؤلؤ » * ومن بين تلك التصاوير صورة أخرى فى غرة الجزء السابع عشر (فى استانبول) وتمثل أميرا جالسا وفى يده قوس وحوله ثمانية أشخاص فى صفين وفوق رأسه ملكان وعلى ذراعيه شريطان فيهما كتابة نصها « بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله » * وفى غرة الجزء الرابع (فى القاهرة) من هذا المخطوط صورة أخرى تمثل أميرا جالسا وبين يديه نساء يطربنه ويعزفن على آلات موسيقية وعلى ذراعيه شريطان عليهما كتابة غير واضحة * ولكن أهم تصاوير هذا الكتاب هى التى كشفها الدكتور بشر فارس فى غرة الجزء الحادى عشر (المحفوظ

بدار الكتب المصرية) * وذهب الدكتور بشر فارس الى أنها تعرض حادئا يأتى ذكره فى أول هذا الجزء من المخطوط فى باب « خبر أساقفة نجران مع النبى صلى الله عليه وسلم » * وهذا الحادث من السيرة النبوية هو وقوف أسقف نجران وعاقبها بين يدي النبى حين قدم الى المدينة وفد من نجران فى السنة العاشرة للهجرة ووقعت المتحنة أو الحاجة بين النبى (صلى الله عليه وسلم) والاسقف والعاقب * وتمثل هذه الصورة النبى جالسا على منصة منخفضة ولايسا سيفه وفوقه ملكان يقبضان على عصا به تحيط برأسه وأمامه الاسقف فى ملابس كهنوتية ، ويقف العاقب الى جنب موطنه الاسقف * وألف الدكتور بشر فارس كتابا برأسه فى دراسة هذه الصورة^(٨٣) ، ورأى فيها مثالا من تجيئش الصور بالحياة وقوة التعبير فى مدرسة بغداد اذ استطاع المصور فيها « أن يعبر عن انجذاب النبى الى عالم الغيب وأن يضيف الى وجهه نور التبعد ... فى حين أنه رسم مخايل الدهاء فى عين الاسقف الذى يحتج بنصوص التوراة المندرجة بين يديه وأنه جعل العاقب يتحدى بنظره وبسبابته وقد طوى فى يده اليمنى درجا ثانيا تحفزا للمجادلة » *

واذا صح ما يذهب اليه الدكتور بشر فارس فى تفسير موضوع هذه الصورة فانها تكون أقدم التصاوير ذات الموضوعات الدينية فى المخطوطات

(٨٣) انظر B. Farès: Une miniature religieuse de l'école arabe de Bagdad. Son climat, sa structure et ses motifs, sa relation avec l'iconographie chretienne de l'Orient (Mémoires de l'Institut d'Égypte, tome, LI, le Caire 1948).

(٨٢) انظر المرجع السابق للاستاذ رايس *

الدين لؤلؤ يستقبل اثنين من أعيان دولته ، وقد يكون الشخص ذو الملابس الكهنوتية كاتباً مسيحياً من النساطرة^(٨٦) . وللدكتور رايس بحث نفيس عن « تصاوير مخطوطات كتاب الاغانى والتصوير الدينى فى الاسلام » ، يفند فيه حجج الدكتور بشر فارس فى تفسير هذا المشهد ، ونشره فى ابريل سنة ١٩٥٣ بمجلة Burlington Magazine

ولكنه ليس بين يدينا الآن .

والرأى عندنا أن تفسير الدكتور بشر لهذا المشهد لا يزال يحتاج الى تدعيم . وكيفما كانت الحال فإن كتابه عن هذه التصويرة يشهد بعد الاستخلاص ووفرة البحث . ولعله يستطيع فى الرد على معارضيهِ فى تفسير هذا المشهد أن يضيف جديداً يستطيع معه الدوائر العلمية أن تطمئن الى صحة تفسيره كل الاطمئنان .

خصائص الاسلوب البغدادي فى التصوير :

تغلب الرسوم الآدمية فى تصاوير هذه المدرسة فتملؤها حياة وتكسبها قوة ؛ ولكن المصورين يتبعون فى رسمها الاساليب الموروثة عن الشرق القديم والتي تختلف عن الاساليب التى ورثها الغرب عن الفن الاغريقى . فهى لا تغنى بأجزاء الجسم الانسانى عناية خاصة ، ولا تغنى بصدق تمثيل الطبيعة عناية الفنون الغربية أو الصينية ، ولا تقيد بعلم التشريح واحترام النسب فى تصوير أعضاء الجسم . وهى فى ذلك تختلف عن التصوير الغربى فى العصور الوسطى حيث أبدع المصورون فى رسم الجسم الانسانى ملتزمين قواعد التشريح

(٨٦) راجع النقد الذى كتبه الدكتور ارنست كونل لكتاب الدكتور بشر فارس عن هذه التصويرة فى Oriens, vol. IV, Nr. I, 1951. Leiden E. J. Brill p. 172-173.

الاسلامية^(٨٤) . وتأتى بعدها صور دينية فى مخطوط من كتاب « الآثار الباقية » للبيرونى مؤرخ من سنة ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ - ١٣٠٨ م) ومحفوظ فى مكتبة الجامعة بمدينة ادنبرا ، وتدخل تصاويره فى نمط مدرسة بغداد ، وإن كان فى أسلوبها الفنى تطور ملحوظ^(٨٥) . (انظر الشكل ١٨) .

ولكن فريقاً من مؤرخي الفنون الاسلامية يستبعدون أن يكون تفسير الدكتور بشر فارس لهذا المشهد صحيحاً ، فلا يتصورون مثلاً أن يلبس النبی سيفه فى مثل هذه المناسبة أو أن يختار المصور لغرة الكتاب فى هذا الجزء الحادى عشر من المخطوط مشهداً له علاقة بموضوعات الكتاب بينما اختار لغرة الكتاب فى الاجزاء الاخرى مشاهد مستقلة بنفسها . كما يرون أن وجود الملكين فى الصورة لا يبرر القول بأنهما يحميان الرسول صلى الله عليه وسلم ، لانهما موجودان فى تصاوير أخرى حول رؤوس أمراء وأشخاص من غير الانبياء . وفضلاً عن هذا كله فإن وجود اسم بدر الدين لؤلؤ مكتوباً على الاشرطة حول ذراعى الشخص الرئيس فى بعض التصاویر التى تؤلف غرة الكتاب فى سائر أجزاء هذا المخطوط ، أمر قد يرجح ان يكون المقصود بالمشهد فى التصويرة التى نحن بسبيلها أن يمثل الاتابك بدر

(٨٤) انظر زكى محمد حسن : السيرة فى الفن الاسلامى (عدد مايو سنة ١٩٤٠ من مجلة المقتطف ج ٩٦ ص ٤٨٨ - ٤٩١) وزكى محمد حسن : فنون الاسلام ص ١٦٥ - ١٧٠ .

(٨٥) انظر Th. Arnold and A. Grohmann : The Islamic Book p. 68 and pl. 36.

وحيث استطاع الفنانون التعبير عن العواطف والانفعالات المختلفة وعن ألوان الحركات والاضاع ، فأبعدوا الصور عن الجمود الذي نراه في كثير من التصاوير الاسلامية . كما أنها تختلف في الوقت نفسه عن الصور في الشرق الأقصى حيث استهوت الطبيعة المصورين فخصوها بعنايتهم وأصبحت الرسوم الآدمية ثانوية في صورتهم .

ومما يتصل بهذا الاختلاف بين التصاوير الاسلامية والصور الغربية أن المصورين من مدرسة بغداد - شأن سائر المصورين المسلمين في العصور الوسطى لم يغنوا بقواعد المنظور التي عرفت في الفنون الغربية وعنت بها ولا سيما منذ عصر النهضة . فكأن المصور يفرض أن المشاهد يستطيع أن يرى المشهد كله من دون أن يحجب قسم منه أى قسم آخر ؟ وهكذا يبدو كل شيء في التصوير معروضا ، وتصبح التصويرة وليس لها إلا بعدين اثنين : طول وعرض . أما العمق الذي عرفته فنون الغرب فإن تصاويرنا لا تكاد تعرفه في مدرسة بغداد وإنما يصل التصوير الاسلامي تدريجيا الى شيء منه ابتداء من القرن التاسع الهجري (١٥ م) . ومن ثم فإن تصاوير مدرسة بغداد بسيطة ولا يحتاج معها الرائي الى ما يحتاجه عند مشاهدة مصورة غربية من تمهل في كشف أجزائها وتفهم بدائعها . ومع هذا كله فإن تصاوير الكتب الغربية المعاصرة لمدرسة بغداد لا تسبقها كثيرا في هذا المضمار فإن تصوير المخطوطات الاوربية لم يتطور ليقترب من أسلوب المصورات الكبيرة الا منذ بداية عصر النهضة .

ومن الجدير بالملاحظة ان المصورين في مدرسة

بغداد يتبعون أساليب النقش الكبير على الجدران أو في المصورات الكبيرة أكثر مما يتبعون السنة التصويرية المنتشرة في تزويق المخطوطات ، فلا نراهم يقتصدون في المساحة التي يرسمون فيها على النحو الذي سار عليه مزوقو المخطوطات في أوروبا . وقد تغير هذا الاتجاه في المدارس التصويرية الاسلامية التي خلفت مدرسة بغداد ؟ اذ عني المصورون بالاجزاء الدقيقة في التصويرة حتى ليجتاح الناظر في بعض الاحيان الى منظار مكبر لقراءة كتابة زخرفية جميلة أو لكشف رسم هندسي معقد (٨٧) .

على أن أحدا لا يشك في أن لمدرسة بغداد واقعية في تصوير الكائنات الحية قل أن بلغت مدارس التصوير التي خلفتها في الاسلام . حقا ان تأليف التصويرة فيها يهدف الى الزخرفة ، وان النبات فيها يحور عن الطبيعة تحويرا ملحوظا ، وان المصور يتجه أحيانا الى اختراعات تحرك الفكر والذهن ؟ ولكنه - بوجه عام - يهدف الى تصوير الاشياء كما تتطبع في ذهنه ويتجه الى تصوير الانسان في حياته الواقعية . وكيفما كانت الحال فإن أسلوب هذه المدرسة يمتاز بما فيه من تنوع وليانة .

وفي مخطوط مقامات الحريري بالمتحف البريطاني (رقم ٧٢٩٣) بعض الصور الآدمية التي لم يتم تلوينها مما يظهر لنا الطريقة التي كان المصورون يتبعونها في تحديد الصور قبل تلوينها . وكان المصورون في معظم الاحيان يستبدلون القلم

(٨٧) زكي محمد حسن : التصوير في الاسلام ، اللوحة رقم ٢٥ وزكي محمد حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، اللوحة ٣٥ .

مفروعا ، وأدرك أنه يوشك على الموت فكتب وصية وعلقها في الشجرة واستبسل للموت ؛ وغلبه العطش فشرب من فضلة ماء في جرة وجدها تحت الشجرة ؛ ولم يلبث الماء في جوفه حتى سكن ما كان به من غشي وكرب ؛ فتعجب من ذلك وقطع خشبة ليمتحن بها ماء الجرة فاذا فيها حيتان قد اقتلتا حتى الموت . وعاد سليما فترك العمل الذي كان فيه واقصر على ملازمة أخيه الطبيب أندروماخس . ونرى في التصوير التي توضح هذه القصة عدة مشاهد منها^(٩٠) ؛ فالى اليسار جزء من جواد يتخيل المصور ان يملئوس قادم عليه ، ثم نرى يملئوس يستريح تحت الشجرة ، ونراه بعد ذلك يستقي من الجرة وفي الوقت نفسه يخرج الحيتين منها بخشبة في يده اليسرى . ونراه الى أقصى اليمين سليما معافى وقد امتطى جواده استعدادا لمغادرة المكان .

وامتازت مدرسة بغداد في رسومها الآدمية بالمسحة العربية في خلقه الاشخاص وقسمات وجوههم ولحاهم السوداء . واستطاع التابيهون من مصوريها ان يصلوا الى التنوع وقوة التعبير في رسوم الاشخاص كما استطاعوا الوصول الى شيء قليل من التجسيم في أداء تلك الرسوم .

ومن أساليب مدرسة بغداد أن الشخص الرئيس أو المقصود في تصويره تضم أشخاصا كثيرين يرسم أكبر حجما من أصحابه اشعارا بعلو شأنه^(٩١) . وهو أمر معروف في الفنون

(٩٠) انظر المرجع نفسه ، اللوحة رقم ١٤ وصفحتي ٤٢ و ٤٣ .

(٩١) انظر الاشكال رقم ٣ و ٨ و ١٠ و ١٤ و ١٥

والمداد الاسود بالفرجون واللون ، فيرسمون التصويرة بالقلم والمداد ويضعون الالوان ثم يحددون الخطوط الخارجية ثانية ويرسمون الزخارف على الثياب وفي سائر أجزاء التصويرة^(٨٨) .

ومن أساليب التصوير في مدرسة بغداد ان المصور كان يجمع أحيانا في تصويره واحدة بين مشهدين من مشاهد القصة . ففي قصة الطبيب أندروماخس والفتى الملسوع التي يضمها كتاب الترياق المحفوظ في المكتبة الاهلية بباريس نرى الى اليمين الطبيب أندروماخس على جواده يراقب الغلام وقد لسعته الحية ، ثم نراه في التصويرة نفسها الى اليسار متجها نحو الغلام يسأله أى شيء يفعل فيرد عليه الغلام بأن حية لدغته وأنه أكل حب الغار لأنه مضاد لسوم الحيوانات^(٨٩) . بل لقد استطاع المصور في بعض الاحيان أن يجمع في التصويرة الواحدة أكثر من مشهدين . ففي المخطوط سالف الذكر من كتاب الترياق قصة خلاصتها أن يملئوس اخا الطبيب أندروماخس كان ماسحا من قبل الملك على الضياع وكان كثيرا ما يخرج اليها في الصيف والشتاء . فخرج ذات يوم الى بعض القرى وأنهكه الحر فجلس ليستريح تحت شجرة ، ولم يلبث أن استسلم الى النعاس واجتازت به حية خبيثة فلدغته في يده فانتبه

(٨٨) وازن بين هذا وما نراه في بعض التصاوير الهندية الاسلامية التي وصلت اليها ولم يكن تلوينها قد تم . انظر

Zaky H. Hassan : Moslem Art in the Fouad I University Museum, vol. I, plates 21-22.

(٨٩) انظر B. Farès: Le Livre de la Thériaque p. 41, pl. XIII.

رؤوس الاشخاص^(٩٥) . والظاهر أن مهد هذه الهالة هو القارة الآسيوية . وقد عرفها الفن البوذي الإغريقي في جندرا على الحدود الشمالية الغربية للهند في نهاية العصر الهلنستي وبداية العصر المسيحي ، كما عرفها أتباع مزدك على هيئة أكلي من النار ، وعرفها الأقاليم التي انتشرت فيها تعاليم البوذية ؛ كما اتخذها فن البراهمة في العصور الوسطى . وكان الفنانون البيزنطيون يرسمون في صورهم دائرة أو هالة حول رؤوس القياصرة ؛ ولكن استعمالها في الفن المسيحي الأول كان نادرا . ثم أقبل المصورون على رسمها حول رؤوس الاشخاص في التصوير المسيحية في العصور الوسطى . وبالنظر إلى أن معظم الاشخاص في تصوير المخطوطات المسيحية كانوا من رجال الكنيسة فقد شاع أن الهالة علامة من علامات القدسية ؛ ولكن الحق أنها موجودة في بعض تلك التصوير حول رؤوس أشخاص من أعداء المسيحية^(٩٦) .

وانتقلت الهالة إلى الفنون الإسلامية في العصر العباسي^(٩٧) . وليس من المؤكد أن نقلها كان على يد الفنانين المسيحيين في الشام وبلاد الرافدين لتأثرهم بوجودها في المخطوطات البيزنطية التي كانت تصل إليهم ، فالواقع أنها كانت منتشرة في الشرق

(٩٥) وقد يحدث أن تحد الهالة بدائرة زرقاء أو حمراء . انظر

B. Farès: Le Livre de la Thériaque pl. XI-XII.

(٩٦) انظر- B. Farès: Une Miniature religieuse de l'école arabe de Bagdad p. 48-49

(٩٧) انظر زكي محمد حسن : الصين وفنون الاسلام ص ٥٠ - ٥١ .

القديمة في مصر وبلاد الرافدين وإيران . فضلا عن أننا نراه في الرسوم الإسلامية المختلفة على المعادن والخزف والخشب والزجاج والمنسوجات وغير ذلك^(٩٨) .

كما نرى في التصوير البغدادية أمثلة كثيرة من التعبير بالعين واستعمال الأصابع للإشارات والاستعانة بها في الكلام^(٩٩) . ولكننا نذكر أن هذا لم يكن وفقا على مدرسة بغداد في التصوير الإسلامي ، بل نراه أيضا في مدارس التصوير التي ازدهرت في إيران منذ القرن الثامن الهجري (١٤ م) .

وامتازت مدرسة بغداد بالتوفيق في تصوير الجموع والتنوع في رسم أوضاع الاشخاص وحركاتهم^(١٠٠) . وأوضح ما نرى ذلك في مقامات الحريري ، لأن تصاویرها تمثل أحيانا مواقف صاخبة وجموعا تتحرك وجماهير تنصت إلى خطبة أو تشيع جنازة أو تسافر في قافلة أو تجتمع حول بطلها أبي زيد السروجي ، فضلا عن سائر تصاویرها التي لا تضم إلا حلقات محدودة ممن يلقي حولهم السروجي خيوط احتياله أو يبعث فيهم الإعجاب بفصاحته وقدرته العجيبة على التنادر .

ومن أساليب مدرسة بغداد رسم هالة حول

(٩٢) انظر زكي محمد حسن : فنون الاسلام ، الاشكال رقم ١١١ و ٣٠٧ و ٤٠٦ و

Zaky M. Hassan: Moslem Art in the Fouad I University Museum vol. I, plate 37.

(٩٣) انظر الاشكال رقم ٢ و ٥ و ١٠ و ١٥ .

(٩٤) انظر الشكلين رقم ١١ و ١٢ .

وكان الفنانون المسلمون يرسمون الهالة في البداية مستديرة أو شبه مستديرة ؛ ولكنهم - بعد عصر مدرسة بغداد ، وبعد أن زاد اتصالهم بفنون الصين وتمثيل بوذا في الهند وآسيا الوسطى أصبحوا يرسمونها غير منتظمة الشكل فتبدو بيضية^(١٠٢) أو يمتد منها اللهب وأشعة النور^(١٠٣) .

أما الثياب في تصاوير مدرسة بغداد فعلى أنواع عديدة ، بعضها ساذج لا تنمق فيه ، وبعضها فاخر تكثر فيه الاطواء والتعاريج المذهبة ، وبعضها مخطط ومبرقش ومزين بالرسوم والزخارف وبعضها ذو أطواء معقدة يظهر فيها التصنع في الاداء ، وبعضها يهدف الى التتميق الصرْف فتتحول الاطواء كلها الى زخارف من بينها زخرفة تشبه تجمع الديدان . والراجح أن زخارف تلك الثياب معظمها مستمد من خيال المصور لأن شيئا من مثل هذه المنسوجات لم يصل إلينا^(١٠٤) ، وإن كانت رسوم الثياب الفاخرة المبرقشة والغنية بزخارفها قد انتشرت أيضا في نقوش الخزف السلجوقي ، ولا سيما الخزف ذو البريق المعدني والخزف المعروف باسم مينائي^(١٠٥) .

الاذنى من حدود الهند الى مصر^(٩٨) ، ومن العلماء من يذهب الى أن المسلمين نقلوها عن اقليم بكنزيا الذي كان قد اتصل بازدهار الفن البوذي الاغريقى في جندرا^(٩٩) .

وكيفما كانت الحال فقد عرف الفنانون المسلمون رسم الهالة حول الرأس ، اما اشعارا بسمو الشخص الذي ترسم حول رأسه ، أو لابرار رسم الوجه ، أو للزينة فقط . وانتشر استعمالها ، لا سيما في الطراز السلجوقي ، في التصاوير وعلى النقوش في الخزف والتحف المعدنية والزجاج . ومما يشهد بأن الهالة لم يكن لها في التصاوير الاسلامية أى اشارة الى صفات القدسية انها ، في تصاوير مخطوط الآثار الباقية للبيروني - المحفوظ في مكتبة جامعة ادنبرا والمؤرخ من سنة ٧٠٧ هـ - موجودة حول رأس النبي صلى الله عليه وسلم وحول رؤوس أنبياء آخرين ، ولكنها مرسومة في الوقت نفسه حول رأس أهرمان اله الشر والظلام^(١٠٠) ورأس الملك نبوخذنصر الثاني وهو يحرق هيكل سليمان في اورشليم سنة ٥٨٦ ق م وحول رأس امرأة كانت تحمل الخمر الى بعض المجتمعين في سوق عكاظ^(١٠١) .

(١٠٢) انظر Zaky M. Hassan : Moslem Art in the Fouad I University Museum, Cairo vol. I, plate 4.

(١٠٣) انظر زكى محمد حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، اللوحة ٤٦ .

(١٠٤) والملاحظ أن المصورين لم يهدفوا الى أى تناسب بين زخارف الثياب في التصاوير وبين العصر الذي كانت تقع فيه أحداث التصوير ، فنرى في ثياب بعض الاشخاص زخارف لم تكن معروفة في عصرهم القديم .

(١٠٥) انظر زكى محمد حسن : الفنون الايرانية في العصر الاسلامي (الطبعة الثانية) الاشكال رقم ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤ .

(٩٨) انظر J. Tavernor Perry : The Nimbus in Eastern Art (in *Burlington Magazine*, XII, 1907, p. 20-23).

(٩٩) انظر P. W. Schulz : Die persische islamische Miniaturmalerei p. 64-65.

(١٠٠) T. Arnold : Survivals of Sassanian and Manichaean Art in Persian Painting plate 15.

(١٠١) انظر T. Arnold : Painting in Islam p. 95-96.

يوسف المسيحي ، ولا ذكر في المخطوط لتاريخه؛ ولكن أسلوبه يشهد بأنه من أقدم المخطوطات المعروفة في مدرسة بغداد . ويضم هذا المخطوط نحو مائة وستين تصويرة . وفي المكتبة نفسها مخطوط يوناني من كتاب ديسقوريدس (رقم ٢١٧٩ يوناني) مكتوب على ورق ويرجع الى القرن التاسع الميلادي ويضم أيضا نحو مائة وستين تصويرة تشبه تصاوير المخطوط السابق ، وكلها تمثل أنواع النباتات ومن بينها عدد بسيط نرى فيه رسوم حيوانات . والملاحظ ان من هذه المائة والستين تصويرة المشتركة في المخطوطين نحو سبعين صورة في المخطوط العربي تشبه في كل أجزائها تصاوير المخطوط اليوناني ، كما ان التسمين تصويرة الاخرى لا تختلف في المخطوط العربي عن نظائرها في المخطوط اليوناني الا في بعض أجزائها الثانوية . فيبدو تماما ان المخطوطين مشتقان من أصل واحد (١٠٦) .

أما العناثر في تصاوير مدرسة بغداد فترسم في أسلوب تخطيطي واصطلاحي ، اللهم الا في مخطوط المقامات الذي صوره الواسطي والمحمود

(١٠٦) انظر . Les Arts de l'Iran: l'ancienne Perse et Bagdad etc. ... p. 127-128; Kurt Weitzmann: The Greek Sources of Islamic Scientific Illustrations (in Archaeologica Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld, edited by L. Miles, New York 1952) p. 244-266; E. Bonnet: Etudes sur les figures de plantes et d'animaux peintes dans une version arabe manuscrite de la matière médicale de Dioscoride, conservé à la Bibliothèque Nationale de Paris (in Janus, XIV, 1909, p. 294-303); H. Buchthal: "Hellenistic" Miniatures in Early Islamic Manuscripts (in Ars Islamica, VII, 1940, p. 125-133).

وكان المصورون في مدرسة بغداد يقبلون على رسم الملابس الفضفاضة وذات الازدان الواسعة ويجعلون حول الاكمام أشرطة عليها كتابات وزخارف .

وامتاز اولئك المصورون بما أصابوه من توفيق في رسم الحيوان ولاسيما الخيل والابل ، فان رسومهم في هذا الباب واقعية الى حد بعيد . وحسبنا ما نراه من قوة التعبير والحركة في مشاهد الابل والقوافل التي رسمها الواسطي في مخطوط المقامات (انظر الشكل ١٩) . واذا تذكرنا توفيق الفنون العزاقية القديمة والفن الساساني في رسوم الحيوان لم نعجب لما نراه في تصاوير مدرسة بغداد من نجاح في هذا الميدان .

اما الرسوم النباتية فيتنوع أداؤها كثيرا في مدرسة بغداد ؛ ولكننا نلاحظ أن المصور يهدف الى الزخرفة قبل كل شيء فلا يتردد في تحوير النبات عن الطبيعة . غير أن هذا التحوير يختلف درجاته فثمة رسوم نباتية تحتفظ بقربها من الطبيعة على رغم التحوير ، بحيث نستطيع أن نميز أنواع الاشجار أو الفاكهة المقصودة مثلا ؛ بينما نرى المصور يخرج عن الواقعية خروجا تاما في بعض الاحيان .

وكان المصور يستمد أسلوبه في رسم كثير من أنواع النبات من الصيغ المنتشرة في الشرق الأدنى قبل الاسلام وهي مما يأثره الفنانون عن الفن الهلنستي . مصداق ذلك مخطوط عربي من كتاب خواص الاشجار والعقاقير لديسقوريدس محفوظ في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٤٩٤٧ عربي) وكاتبه طيب اسمه هشام بن موسى بن

مجلة « الكتاب » بالقاهرة تلخيصا لهذه النظرية جاء فيه أن أولئك المصورين « تتلمذوا على أساتذة من مسيحيي الكنيسة الشرقية من النساطرة واليعاقبة وكانت ممارستهم له ضروريا من المحاكاة والترسم والاحتذاء الدقيق ، ولم يقدر العرب وهم يزاولون أن يتدعوا فيه ، وكل ما قدر لهم هو أن يحاكوا فيجيدوا المحاكاة . وسلمت لهم صور يراها غير الاختصاصيين احتذاء للصور المسيحية الهلينية حتى لقد استطاع الفاحصون من هؤلاء أن يدركوا تمام الإدراك شبه صور المقامات صورة صورة بمشيلات لها من الصور الهلينية من حيث عدد الأشخاص فيها وترتيب وقفاتهم واتجاه حركاتهم وبروز أهمية أحدهم واحاطة وجهه بهالة كذلك الهالة التي ألف المصورون المسيحيون أن يحيطوا بها وجوه القديسين مما أفصح عن احكام النقل وتماثل الاحتذاء ودمغ التصوير العراقي في القرن السابع الهجري بنقيضه عدم الابتداء^(١٠٨) .

ولكن الحق إن المسألة ليست من السهولة والبساطة بحيث يمكن أن تصدر فيها مثل هذه الاحكام القاطعة . وذلك أن مسيحيي الكنيسة الشرقية من النساطرة واليعاقبة وغيرهم لم يكن لهم فن مستقل بنفسه يمكن أن يستمد منه المسلمون أو يحتذوه ؛ نقول المسلمين ولا نقول العرب ، لان معظم أولئك المسيحيين كانوا من العرب

(١٠٨) كانت هذه النظرية سائدة بين المشتغلين بتاريخ التصوير الاسلامي منذ نحو عشرين عاما . (انظر زكى محمد حسن : التصوير في الاسلام ص ٢٦) ؛ ولكن كثرة ما نشر من تصاوير مدرسة بغداد منذ ذلك الوقت والبحوث التي كتبت في هذا الميدان تدفعنا الآن الى تعديلها تماما .

في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٥٨٤٧ عربي) - أنظر الشكل ١٣ - وفي مخطوط المقامات المحفوظ في لينغراد ؛ فقد حاول المصور فيهما أن يرسم العمائر قريبة من الطبيعة . وعنى المصورون في مدرسة بغداد بتجميل جدران العمائر وزخرفة الاثاث في تصاويرهم بكثير من الرسوم النباتية والهندسية .

ومن الاساليب التي اتبعتها هذه المدرسة في أداء رجرجة المياه وانعقاد ساق الشجرة رسمها في أسلوب زخرفي يشبه تجمع الديدان^(١٠٧) . وقد أقبل المصورون في مدرسة بغداد على استعمال الالوان البراقة والتميزة ، فكأنهم كانوا يهدفون الى الاخذ والخلابة تعويضا عن قصور التصاوير في ميدان التجسيم والتعبير عن المساحات والمسافات . وأهم الاصباغ التي استعملوها هي الذهبى والاحمر والازرق والاخضر والاسود والعاجى والوردى والبنفسجى . وما من شك في أنهم أصابوا في تنظيمها نجاحا كبيرا .

مصادر الاساليب الفنية في مدرسة بغداد :

اما موضوع استمداد المصورين في مدرسة بغداد من الاساليب الفنية المسيحية والاجنبية فقد أثار بحثا مختلفة . وفي اعتقادنا ان ما انتهى اليه كثير من الدارسين في هذا الباب لا يمكن الاطمئنان اليه . ومن ذلك النظرية التي حمل لواءها الاستاذ آرنولد عن استعانة أولئك المصورين بتصاوير الطوائف المسيحية التي كانت تعيش في الشام وبلاد الجزيرة . وقد قرأنا في عدد يونية سنة ١٩٤٦ من

(١٠٧) انظر B. Farès : Une Miniature Religieuse etc. ... p. 53, 56, figs. 20, 21.

المسيحية وعلى رأسهم الاستاذ بختال ؛ فانه لاحظ أن في المخطوطات الدينية عند أولئك المسيحيين الشرقيين عناصر غريبة عن التصوير اليوناني . ومن تلك العناصر الزخارف المبرقشة على الثياب فضلا عن قسّمات الوجه واللحي والاوزاع والتأليف العام في التصاوير . وانهى الى أنهم نقلوا هذه العناصر عن التصاوير في المخطوطات الاسلامية المعاصرة (١١١)، وقد بذلك نظرية الاستاذ آرنولد في ان المسيحيين النساطرة واليعاقبة كان لهم الشأن الاكبر في قيام مدرسة بغداد (١١٢) .

وهكذا تنتهي الى الظاهرة الطبيعية وهي أن مدرسة بغداد في التصوير الاسلامي كانت سائدة في الشرق الادنى بين المسلمين والمسيحيين وأن هذا لا يمنع من التسليم بأن المسيحيين كانوا في مخطوطاتهم الدينية يستمدون بعض العناصر الفنية من المخطوطات البيزنطية المسيحية (١١٣) .

(١١١) انظر H. Buehthal: The Painting of the Syrian Jacobites in its Relation to Byzantine and Islamic Art (in Syria, XX, 1930) p. 146-150; G. de Jerphanion: L'Influence de la miniature musulmane sur un évangélaire syriaque illustré du XIII^e s. (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus, 1930, Paris 1930, p. 498).

(١١٢) انظر T. Arnold: Painting in Islam p. 58 ff.; T. Arnold: The Pictorial Art of the Jacobite and Nestorian Churches (in Byzantinische Zeitschrift, XXX, 1929-1930, p. 595-597); T. Arnold: The Old and New Testaments in Muslim Religious Art p. 6 ff.

(١١٣) مثال ذلك تصاوير مخطوط سرياني محفوظ في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ١١٢ سرياني) . انظر

Les Arts de l'Iran: L'ancienne Perse et Bagdad etc. ... p. 131.

أيضا . فالتحدث عن فن مسيحي للنساطرة واليعاقبة في الشام وبلاد الرافدين في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي يشبه في بعده عن الدقة العلمية التحدث عن فن قبطي في مصر في هذين القرنين (١٠٩) . والمعروف ان الاساليب الفنية التي سادت في مصر في ذلك الوقت كانت عامة وواحدة لاهل البلد جميعا من مسلمين ومسيحيين ، وان تسميتها فنا اسلاميا لاعلاقة لها بالدين الاسلامي ، وانما مرجعها الى السيادة السياسية والاجتماعية والثقافية التي كانت للمسلمين في الامبراطورية التي أسسوها من الهند الى المحيط الاطلسي . وقد أشرنا الى اننا لا نستطيع أن نميز لاول وهلة بين مصحف وانجيل مذهبين ومزوقين في العصر المملوكي . وحسبنا ان نضيف ان زخارف الكنائس المصرية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد من أبدع الزخارف الاسلامية الفاطمية (١١٠) .

وهذه هي الحال نفسها بالنسبة للمسيحيين في الشام وبلاد الرافدين فقد كانوا يعيشون مع المسلمين جنبا الى جنب ولم يكن لهم أي فن برأسه . حقا انهم كانوا - في تصاوير مخطوطاتهم الدينية يستمدون من المخطوطات الدينية البيزنطية ، ولكن الراجح أنهم كانوا يمسحون صيغها الفنية متأثرين بالاساليب الفنية الاسلامية السائدة في البيئة التي يعيشون فيها ، والتي حملت لواءها مدرسة بغداد . ولقد فطن الى ذلك بعض الباحثين في المخطوطات الدينية

(١٠٩) انظر زكي محمد حسن : حول وحدة الفن في عصور التاريخ المصري (في مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد ، مايو سنة ١٩٤٦)

(١١٠) انظر زكي محمد حسن : كنوز الفاطميين ص ٢٣ - ٢٠٧

الساسانية فى القرن السابع • ثم ظهر المسلمون على مسرح الحضارة فى الشرق الأدنى فوثنوا الأساليب الفنية التى عرفت فى إيران وبلاد الرافدين والشام ومصر منذ العصور القديمة الى القرن السابع الميلادى وأضافوا إليها بعد ذلك عناصر منسوبة ومستمدة من الحضارات التى اتصلوا بها فى الهند وآسيا الوسطى والصين • وتطور الفن الإسلامى بعد ذلك ونشأت فيه الطرز المختلفة : الأموى والعباسى ثم الطراز السلجوقى الذى تتبعه مدرسة بغداد التى نحن بسبيلها •

فهذه المدرسة جزء من الفن الإسلامى فى عصر السلاجقة • ومن العيب أن نقول أنها قامت على أسس من الفن الساسانى أو من الفن البيزنطى أو من تصوير المائوية ؛ لأنها فى الحقيقة ثمرة تفاعل ومزج بين عناصر فنية مختلفة عرفت فى بلاد الرافدين وبلاد الشرق الأدنى منذ عهد البابليين والآشوريين والإيرانيين القدماء الى القرن السادس الهجرى (١٢ م) مضافا إليها عناصر أخرى ابتكرها الفنانون المسلمون ؛ فنحن نستطيع أن ندرس التصاوير العباسية عامة أو ندرس تصاوير مخطوط بذاته لنكشف العناصر التى ترجع الى فنون سابقة أو معاصرة • أما القول بأن هذه المدرسة قامت على أسس من فنون أجنبية معينة فتعميم بجانب الدقة العلمية ، ولا يصلح للطراز السلجوقى الذى قام بعد أن كان الفن الإسلامى قد اجتاز القرون الأولى من حياته فأكمل نموه واستقرت صفاته وخصائصه • وما من شك فى أن فى مدرسة بغداد عناصر نبئت فى أرض الرافدين منذ العصور الخوالى ثم تلقاها الفنانون

وحسبنا مثلاً أن نوازن بين تصاوير مقامات الحريرى وتصاوير مخطوط سريانى من الربع الأول من القرن الثالث عشر الميلادى وم محفوظ فى المتحف البريطانى^(١١٤) (رقم ٧١٧٠ مخطوطات) •

أما جوهر السنة التصويرية فى مدرسة بغداد فيحتاج فهمه الى أن نأخذ بعين الاعتبار التطور الحضارى الذى مر بالشرق الأدنى منذ فتوح الاسكندر ثم قيام دولة السلوقيين ؛ فان قيام هذه الدولة وقيام دولة البطالمة فى مصر ونجاحهما فى نشر الحضارة الاغريقية فى الشرق الأدنى ، كل ذلك أدى الى قيام الحضارة الهلنستية فى هذا الجزء من العالم القديم • وكما انتشرت اللغة اليونانية فى الشرق – ولاسيما فى الشام ومصر – انتشر الفن الاغريقى ، ولكنه تطور فى هذه البيئة الشرقية وفقد شيئاً من البساطة وصدق التعبير ، وأصبح يعرف منذ وفاة الاسكندر سنة ٣٢٣ ق • م باسم الفن الهلنستى • ثم خضعت الشام للدولة الرومانية منذ القرن الثانى قبل الميلاد ولكن هذا لم يؤد الى تغيير ملموس فى الأساليب الفنية السائدة فيها ، لان الفن الرومانى كان يقوم على أسس من الفنين الاغريقى والهلنستى • ولما ازدهرت المسيحية وأصبحت الدين الرسمى للعالم الرومانى تطور الفن الهلنستى واحتضنته المسيحية فأصبح يعرف باسم الفن المسيحى الأول أو الفن البيزنطى • وكذلك ازدهر الفن الساسانى فى إيران وبلاد الرافدين منذ منتصف القرن الثالث الميلادى الى سقوط الدولة

(١١٤) انظر المرجع السابق للاستاذ بختال ،

اللوحات من ١٣ الى ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ •

تصاوير المخطوطات لها أساليبها الخاصة، بله انها لم تزدهر بوجه خاص في العصر الساساني . وهكذا لا نجد في التصاوير البغدادية الا عناصر متفرقة من العناصر الفنية الساسانية (١٢٠) .

ويبدو أن المصورين من مدرسة بغداد عرفوا المخطوطات المانوية المزوقة بالتصاوير (١٢١) . والمعروف أن ماني - مؤسس المذهب المانوي - كان مصورا ماهرا ، وأنه وأتباعه عنوا برسم التصاوير في مخطوطاتهم الدينية وتزيينها بالاصباغ البراقة . وقد امتد مذهبه الى قبائل الاوينور التركية في آسيا الوسطى . وكشفت الحفائر التي قام بها فون لوكوك وجرونفيلد في مدينة خوجو عاصمة تلك القبائل آثار رسوم حائطية ومخطوطات مزوقة بالتصاوير من القرنين الثامن والتاسع بعد الميلاد . وتشهد المراجع التاريخية بأن كثيرا من المانويين قدموا

جيلا بعد جيل . مثال ذلك رسم الشخص القابض على شكل هلال فموضوعه عائد الى عهد السومريين والاكديين منذ كان الهلال صورة الاله سن اله القمر (١١٥) . ومن ذلك أيضا رسم الحيتسين المشتبكتين ، فقد عرفه السومريون منذ العصور القديمة (١١٦) .

وفي أساليب هذه المدرسة عناصر ساسانية كثيرة . فقد ساد الفن الساساني في بلاد الرافدين نحو أربعة قرون ، وامتد تأثيره الى الشام والى بيزنطة نفسها . والطراز العباسي في الفنون الاسلامية غني بالعناصر الساسانية (١١٧) ، وظل بعضها قائما الى العصر السلجوقي الذي ازدهرت فيه مدرسة بغداد . مثال ذلك العنصر الزخرفي المجنح الذي نجده في تيجان بعض الملوك الساسانيين وعلى بعض التحف والزخارف الجصية الساسانية ثم نجده على كثير من التحف الاسلامية (١١٨) ونراه بعد ذلك بين رأسى الملكين في التصويرة التي كشفها بشر فارس في الجزء الحادي عشر من مخطوط الاغانى في القاهرة (١١٩) . والحق أن العناصر الساسانية كثيرة في الفنون الاسلامية ؛ ولكننا نعتقد أنها في تصاوير مدرسة بغداد أقل منها في الرسوم على الجدران وفي سائر ميادين الفنون الاسلامية ؛ لان

(١٢٠) انظر T. Arnold: The Survival of Sasanian Motifs in Persian Painting (in Studien zur Kunst des Ostens, Strzygowski Festschrift, p. 95-97).

(١٢١) انظر T. Arnold: Survivals of Sasanian and Manichaean Art in Persian Painting; T. Arnold: La survivance possible dans les manuscrits arabes du XIV^e siècle de motifs offerts par les fresques et les peintures manichéennes (in Actes du Congrès d'Histoire de l'Art, Paris, 1921, pp. 273-276); L. Massigon: The Origins of the transformation of Persian Iconography by Islamic theology (in A.U. Pope: Survey of Persian Art, III, p. 1928-1930) F. Cumont: Mani et les origines de la miniature persane (in *Revue Archéologique*, 4^e série, XXII, 1913, p. 82-86); U. Monneret de Villard: The Relations of Manichaean Art to Iranian Art (in A.U. Pope: Survey of Persian Art, III, p. 1820-1828).

(١١٥) انظر B. Farès: Le Livre de la Thériaque p. 22-27.

(١١٦) انظر المرجع نفسه ص ٣١ والمصادر التي يذكرها .

(١١٧) زكي محمد حسن : فنون الاسلام ص ٤٧ و ٢٥٥ و ٢٦١ و ٤٤٣ و ٤٤٥ و ٤٤٨ و ٥٠٨ - ٥١٢ .

(١١٨) المرجع نفسه ص ٤٤٥ وشكل ٣٧٠ .

(١١٩) انظر B. Farès: Une Miniature religieuse de l'école arabe de Bagdad pl. I.

الصرفة وتصاوير المسيحيين الشرقيين • وقد ذكرنا ان هذه التصاوير الاخيرة تندرج في مدرسة بغداد على الرغم من ان أصحابها كانوا يستمدون بعض العناصر من المخطوطات المسيحية البيزنطية • والحق أننا نرى في تقاسيم الوجوه في بعض التصاوير البغدادية تأثيرا بيزنطيا • وفي اعتقادنا ان هذا التأثير يرجع الى اتصال المصور ببعض المخطوطات البيزنطية ورغبته في اقتباس بعض أساليبها (١٢٥) • ولا ننسى أن العرب كانوا يعرفون قدر البيزنطيين في باب التصوير • مصداق ذلك ما كتبه الهمداني عند كلامه عن الروم • قال : « وهم أهل صناعات وحكم وطب • وهم أحذق الأمة بالتصاوير ، يصور مصورهم الانسان حتى لا يغادر منه شيئا ، ثم لا يرضى بذلك حتى يصيره شابا وان شاء كهلا وان شاء شيخا ، ثم لا يرضى بذلك حتى يصيره جميلا ، ثم يجعله حلوا ثم لا يرضى حتى يصيره ضاحكا وباكيا ، ثم يفصل بين ضحك الشايب وضحك الخجل وبين ضحك المستغرق والمبتسم والمسرور وضحك الهاذي ، ويركب صورة في صورة (١٢٦) » •

ولكن السنة التصويرية في مدرسة بغداد تطورت بين القرنين السادس والثامن بعد الهجرة (١٢ - ١٤ م) فقد كان المصورون الى نحو منتصف القرن السابع يجمعون بين الواقعية في رسم الكائنات الحية والاتجاه الزخرفي في رسم ما سواها • ولكن

(١٢٥) انظر مثالا على التأثير بنصوص كتاب بيزنطى وتصاويره في E. Blochet: Etude sur le Gnosticisme musulman (in Revista degli Studi Orientali, II, 1908/1909, p. 717-756).

(١٢٦) الهمداني : مختصر كتاب البلدان ص ١٣٦ - ١٣٧ •

الى العراق في القرن الثاني الهجري (٨ م) وكثر عددهم في القرن الثالث ؛ وكانوا في البداية يحسبون من أهل الذمة ثم ضيقت الحكومة الخناق عليهم واضطهدتهم اضطهادا شديدا • وقد كتب ابن الجوزي في كتاب « المنتظم » أن في سنة ٣١١ هـ (٩٢٣ م) « أحرق على باب العامة صورة ماني وأربعة أعدال من كتب الزنادقة فسقط منها ذهب وفضة مما كان على المصاحف له قدر » (ج ٦ ص ١٧٤) والحق أن أوضاع الاشخاص وتقاسيم الوجوه وتنظيم الالوان في بعض التصاوير التي وصلت إلينا من مدرسة بغداد تذكر بما نعرفه في التصاوير المانوية •

ونجد في تصاوير مدرسة بغداد بعض عناصر فنية استقرت في الشرق الأدنى منذ العصر الهلنستي • ومن تلك العناصر رسوم الاشكال الطائرة سواء أكانت مجنحة أو بغير أجنحة (١٢٢) • والمعروف انها انتشرت أيضا في الفن البوذي (١٢٣) •

وقد بالغ بعض الدارسين في قدر التأثير البيزنطي في تصاوير مدرسة بغداد (١٢٤) • ولعل السبب في ذلك الخلط بين التصاوير البيزنطية

(١٢٢) انظر B. Farès: ibid, p. 37, 39, pl. IV, XVI-XIX; F. Sarre: Die Kunst des Alten Persien pls. 91, 110; R. Grousset: Les Civilisations de l'Orient, III p. 158; M. Rostoytzeff: Dura-Europas and Its Art Pl. 13, 15; J. Clédât: Le Monastère et la Necropole de Baouit p. 80, pl. 53, 56.

(١٢٣) انظر Gisbert Combaz: L'Inde et l'Orient Classique p. 138-139, pls. 64-66.

(١٢٤) انظر E. Blochet: Peintures des manuscrits arabes à types byzantins (in Revue Archéologique, 4^e serie IX, 1907. p. 193-223).

غلب عليهم بعد ذلك الاتجاه الزخرفي والتحوير عن الطبيعة • وهكذا قلّلت الليانة في رسوم ذوات الروح ، وذهب ما ألفناه في الرسوم الآدمية من واقعية وقوة تعبير • أما الالوان فظلت رفاقة براقية ولكن قلت العناية بتنظيمها •

وقد عاشت أساليب مدرسة بغداد في مصر والشام الى النصف الثاني من القرن الثامن الهجري كما امتد تأثيرها الى بلاد المغرب • أما في ايران فقد تطور الاسلوب البغدادي ومهد لقيام مدرسة جديدة من مدارس التصوير الاسلامي • ومن أقدم آثار

هذه المدرسة الجديدة مخطوط ايراني من كتاب « منافع الحيوان » لابن بختيشوع محفوظ الآن في مكتبة مورجان بنيويورك • وقد نسخ في مدينة مراغة سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م) للسلطان غازان • ويبدو من تصاوير هذا المخطوط أنها من تزويق عدة مصورين ، فان من بينها عددا لا يزال يتبع السنة التصويرية البغدادية التي عاشت فترة من الزمن مع الاساليب المغولية الجديدة جنبا الى جنب (١٢٧) •

(١٢٧) انظر زكي محمد حسن : فنون الاسلام ص ١٧٣ و زكي محمد حسن : التصوير في الاسلام ص ٣٢ - ٣٣ •

اللوحة : ١



الشكل ١ و ٢ - تصويرتان من مخطوط في البيطرة كتب في بغداد سنة ٦٠٥ هـ (١٢٠٩ م) ومحفوظ بدار الكتب المصرية في القاهرة



الشكل ٣ - غرة الكتاب في مخطوط من كتاب الترياق لجالينوس مؤرخ في سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٩ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية ببائيس (رقم ٢٩٦٤)

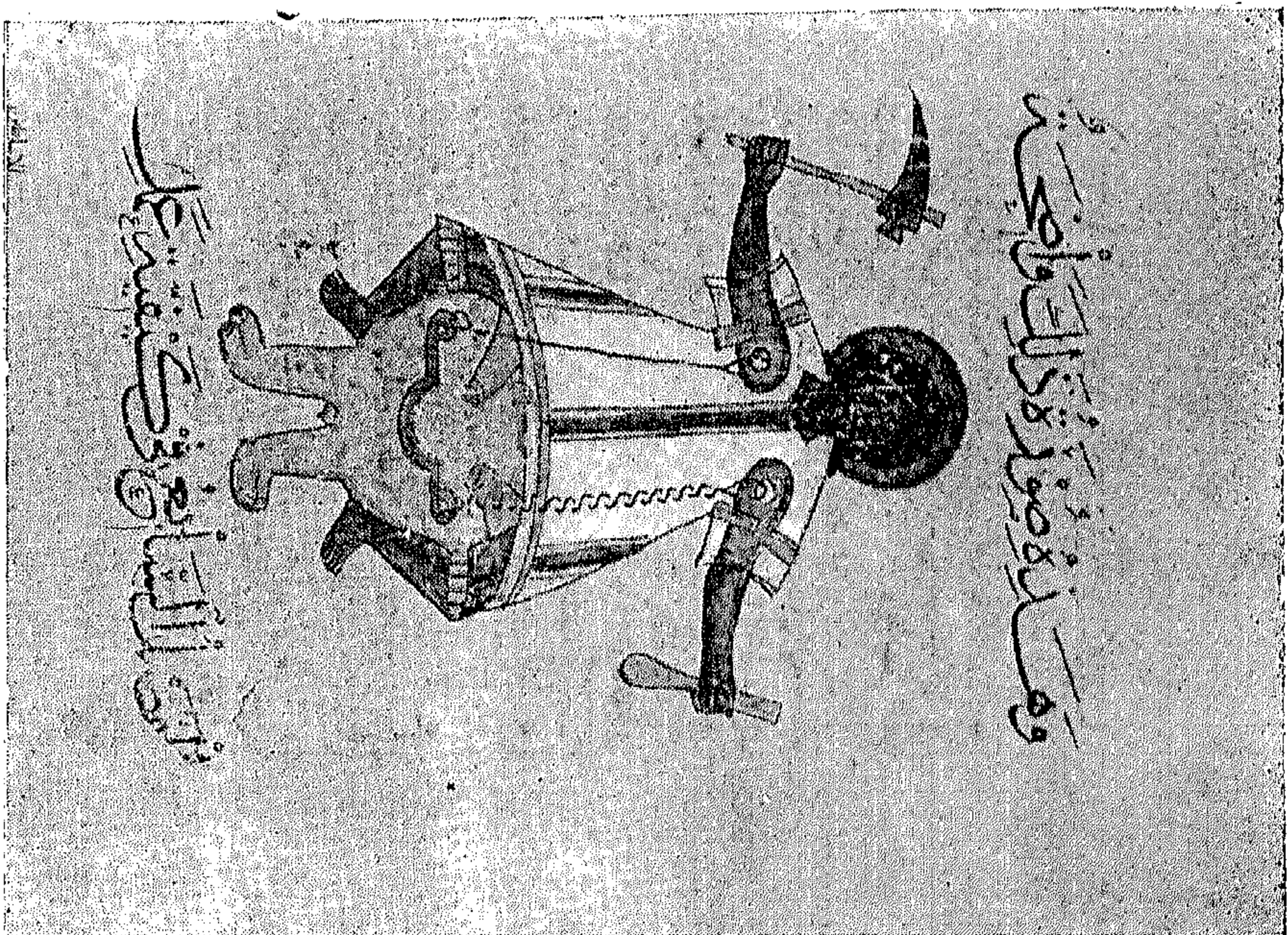
اللوحة : (٣)



الشكل ٤ - مشهد حراثة + تصوير في مخطوط من كتاب الترياق لجالينوس مؤرخ في سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٩ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٢٩٦٤)



الشكل ٥ - اندروماخس الطبيب والفلان المسوع + تصوير في مخطوط من كتاب الترياق لجالينوس محفوظ في المكتبة الاهلية بمدينة فينا ويرجع الى النصف الثاني من القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى)

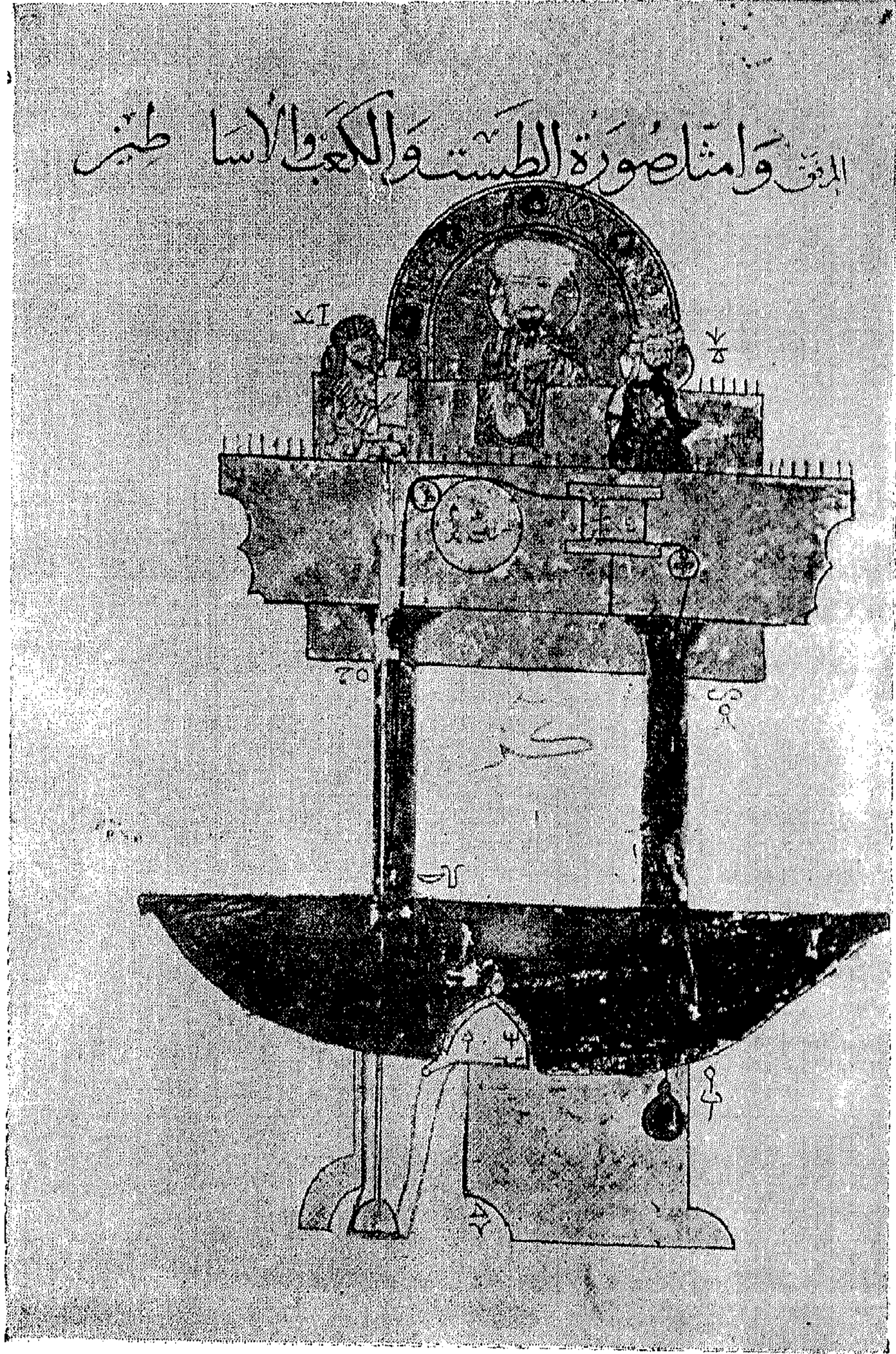


الشكل ٧ - تصوير في مخطوط من كتاب « الحيل في العلم والعمل »
للجزري مؤرخ من سنة ٧١٥ هـ (١٣١٥ م) وهي محفوظة في
مجموعة كيوريان بالولايات المتحدة

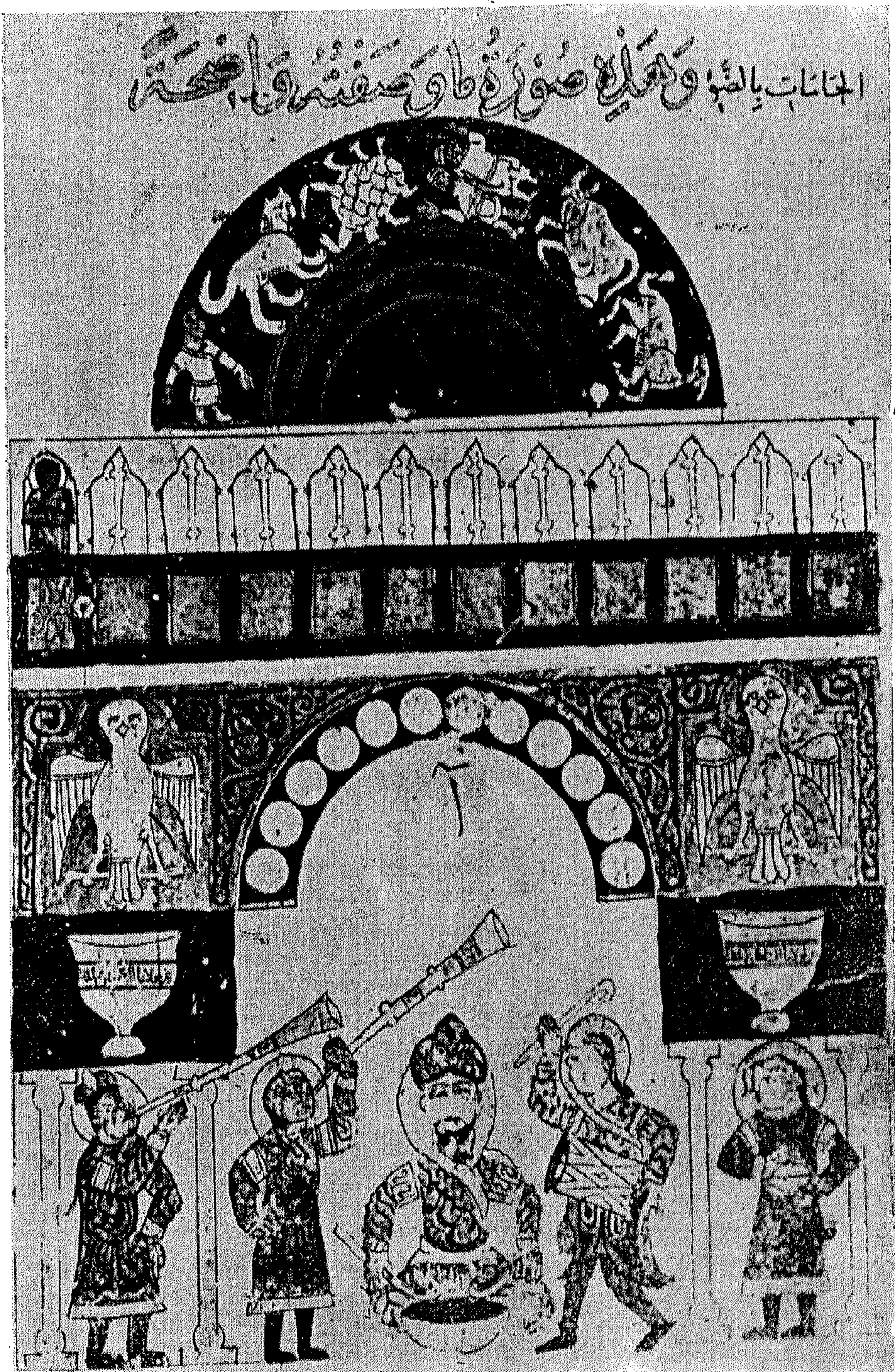


الشكل ٦ - رجلان يعدان دواء • تصوير في مخطوط من « خواص
المقاقير » للسقوريدس مؤرخ من سنة ٦٢١ هـ (١٢٢٤ م)
وهي محفوظة في متحف اللوفر بباريس

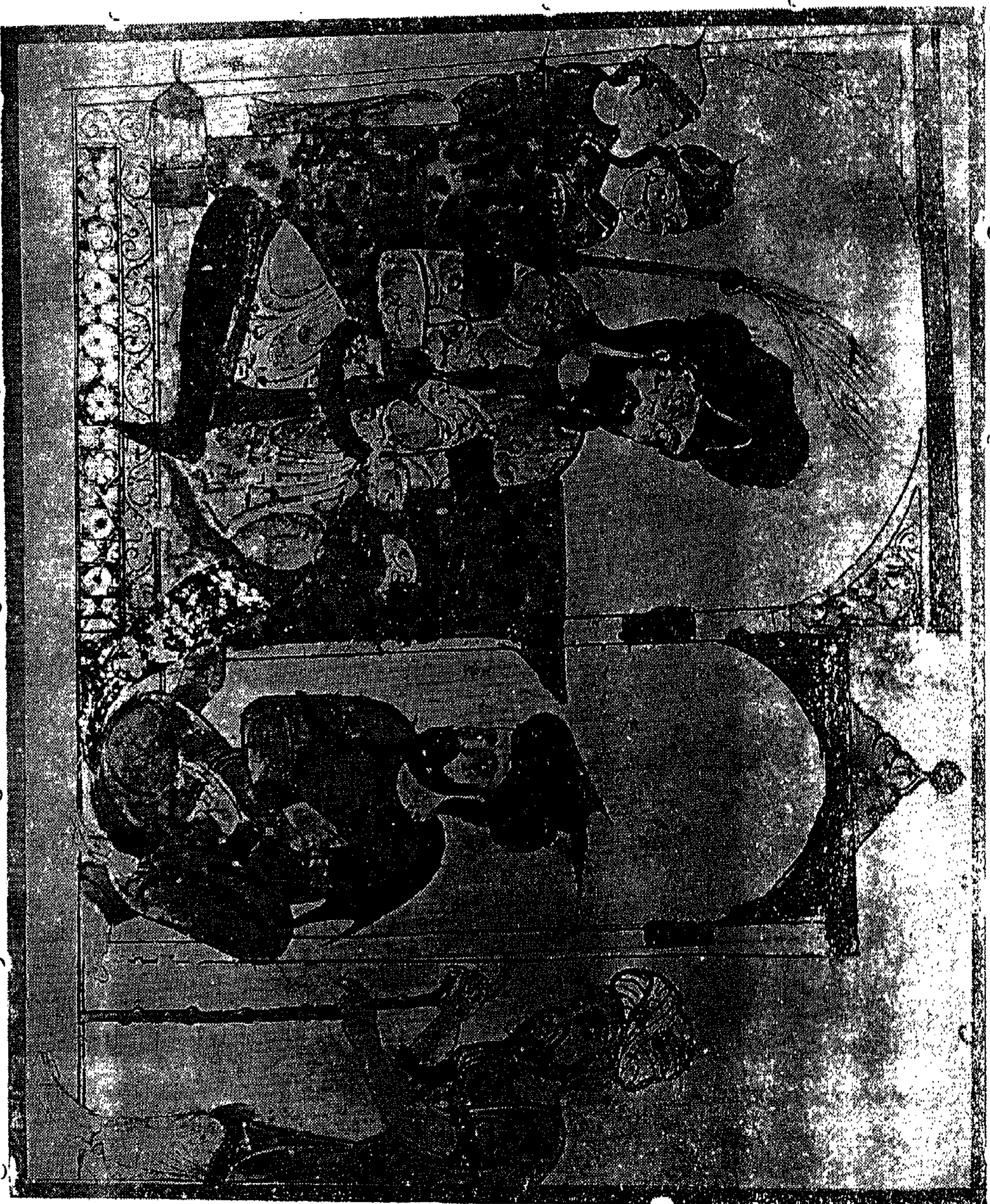
اللوحة : ٥



الشكل ٨ - تصوير في مخطوط من كتاب « الخيل في العلم والعمل » للجزري
مؤرخ من سنة ٧٥٥ هـ (١٣٥٤ م) وهي محفوظة في مجموعة ميناسيان
بالولايات المتحدة



الشكل ٩ - تصويرة ساعة في مخطوط من كتاب « الحيل في العلم والعمل » للجزري مؤرخ من سنة ٧٥٥ هـ (١٣٥٤ م) وهي محفوظة الآن في متحف الفنون الجميلة بمدينة بوستن



الشكل ١٠ - أبو زيد السروجي بين يدي حاكم مرو تصويره في مخطوط من مقامات الحريري مؤرخ من سنة ٦١٩ هـ (١٢٢٣ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٦٠٩٤ عربي)

اللوح : ٨



الشكل ١١ - ندوة أدبية في بستان بمدينة بغداد • تصويرة في مخطوط من مقامات الحريري مؤرخ من سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م) ومحفوظ في المكتبة الأهلية بباريس (رقم ٥٨٤٧ عربي)



الشكل ١٢ - الاحتفال بنهاية شهر رمضان • تصويرة في مخطوط من مقامات الحريري مؤرخ من سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية ببافيس (رقم ٥٨٤٧ عربي)



الشكل ١٣ - الحارث بن همام وأبو زيد السروجي يتحدثان مع أحد الفلاحين • تصوير في مخطوط
من مقامات الحريري مؤرخ من سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م) وم محفوظ في المكتبة الاهلية بباريس •
(رقم ٥٨٤٧ عربي) •



الشكل ١٤ - سفينة تعبر خليج البصرة • تصوير ة في مخطوط من مقامات الحريري مؤرخ من سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية ببافيس (رقم ٥٨٤٧ عربي)



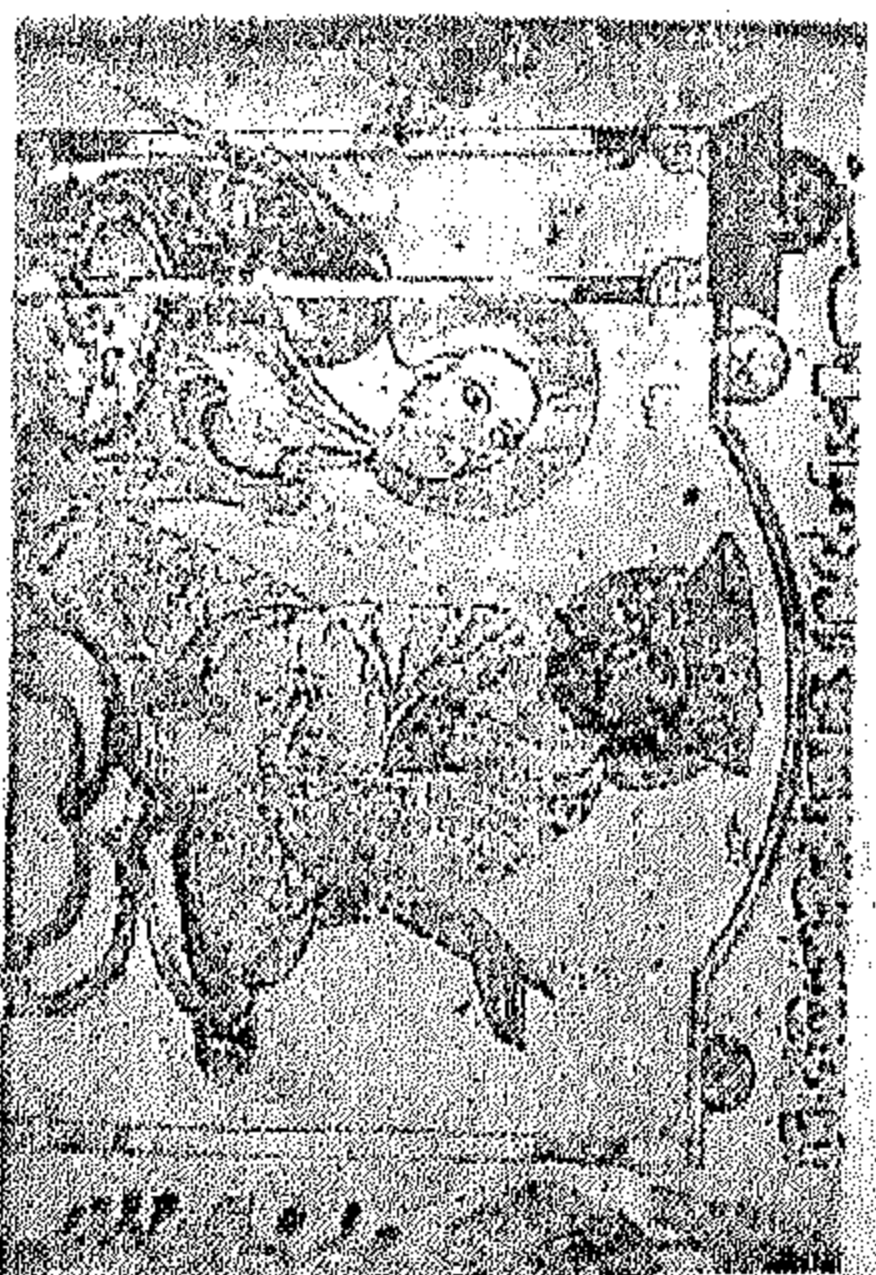
الشكل ١٥ - أمير على عرشه وبين يديه موسيقيون وبهلوان • تصـويرة في مخطوط من مقامات
الحريري مؤرخ من سنة ٧٣٤ هـ (١٣٣٤ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية بمدينة فينا



الغربي والفتاة والسلم فاة



الارنب والاسند



دبشليم الملك يتحدث الى بيدينا



الذين وزوجته بين يدي القاضي

شكل ١٦ - تصاور في مخطوط من « كلمة ودمعة » محفوظة في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٣٤٦٥ عربي) ويرجع الى نهاية الربع الاول من

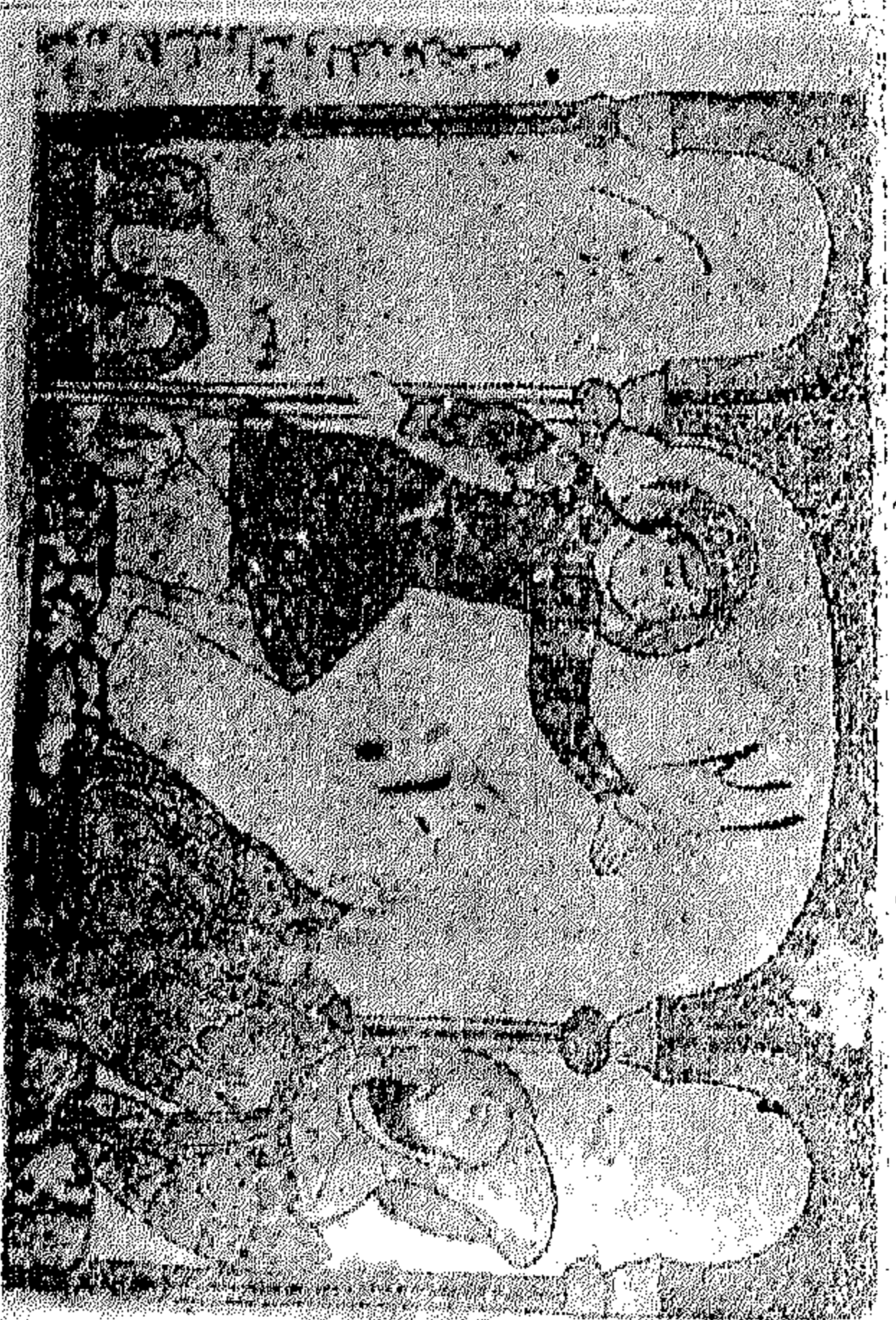
الشكل ١٦ - تصاور في مخطوط من « كلمة ودمعة » محفوظة في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٣٤٦٥ عربي) ويرجع الى نهاية الربع الاول من القرن السابع الهجري (١٢٢٠ - ١٢٣٠ م)



إسماعيل والد إسماعيل عند عين الفرس



إسماعيل والد إسماعيل
يتفحصون في البئر



إسماعيل والد إسماعيل عند عين الفرس



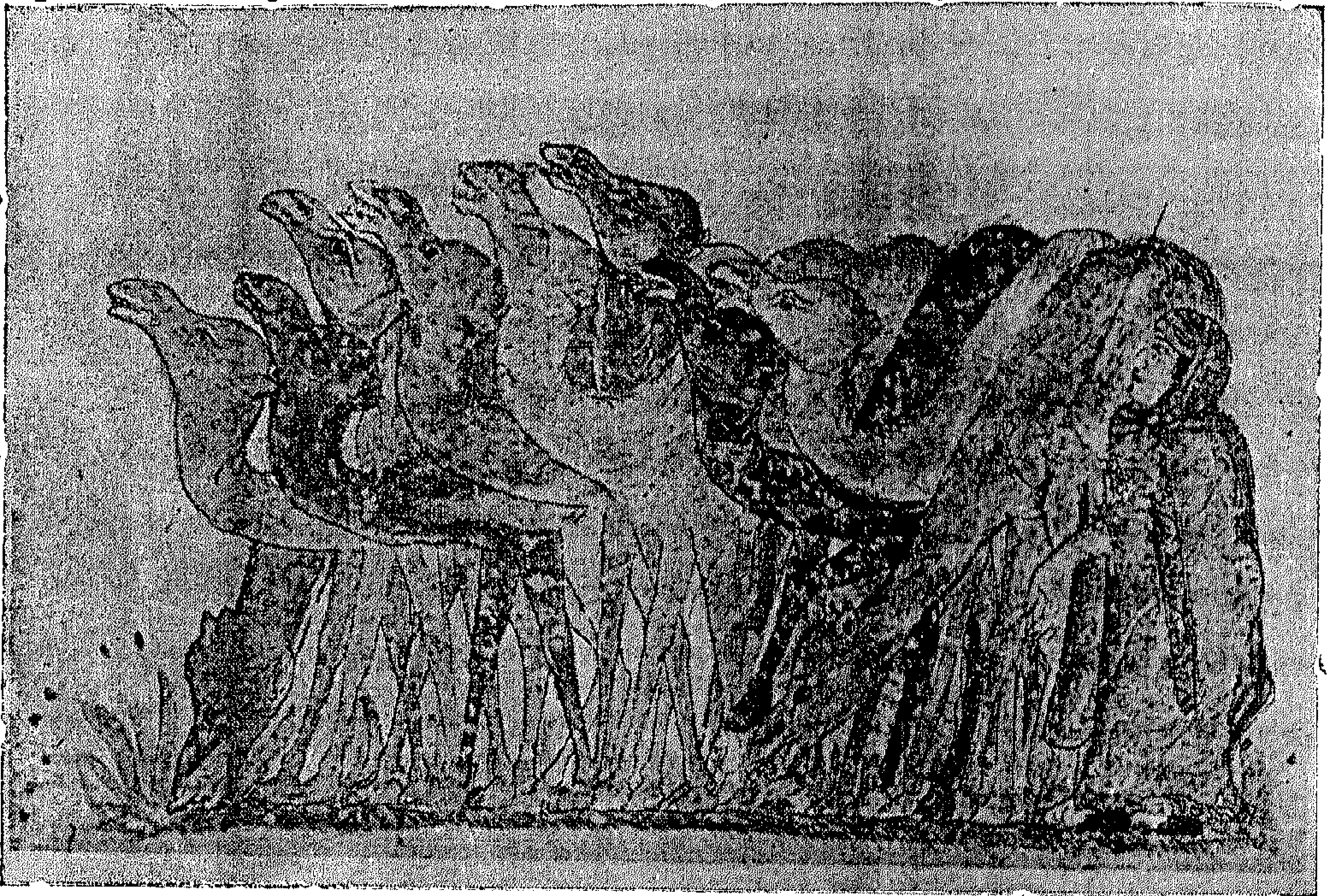
إسماعيل والد إسماعيل عند عين الفرس

١٧ - تصاوير في خطوط من كبر ورومنة محفوظة في المكتبة الإلهية بباريس (رقم ٢٤٦٧ عربي) ويرجع إلى نحو ١٢٥٠ م)

التمثيل ١٧ - تصاوير في مخطوط من « كلية ودمنة » محفوظة في المكتبة الإلهية بباريس (رقم ٣٤٦٧ عربي) ويرجع إلى نحو سنة ٧٥٠ هـ (١٣٥٠ م)



الشكل ١٨ - تصويرة في مخطوط من كتاب « الآثار الباقية » للبيروني تمثل النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع .
والمخطوط محفوظ في مكتبة الجامعة بمدينة ادنبرا ويرجع الى سنة ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م) .



الشكل ١٩ - رجل وقطيع من الابل + تصويرة في مخطوط من مقامات الحريري مؤرخ من سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م) ومحفوظ في المكتبة الاهلية بباريس (رقم ٥٨٤٧ عربى)



الشكل ٢٠ - تصويرة في مخطوط أندلسي من قصة بياض ورياض محفوظ في الفاتيكان (رقم ٣٦٨ عربى) ويرجع الى القرن الثامن الهجرى (١١٤ م)

الوركاء

بقلم : الدكتور فرج بضمه جي

تقع الوركاء على ١٨ كيلو مترا من شرق محطة خضر الدراجي ، وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا من جنوب السماوة . وهي اطلال المدينة التاريخية الشهيرة « اوروك » التي ورد ذكرها في التوراة باسم « أرك » . ويرجع زمن تأسيسها الى بدء عهد السكني في جنوبى العراق اى في الالف الخامس قبل الميلاد ، ثم اشتهرت في الالف الرابع وكانت حينذاك من اهم المدن السومرية هذا الى كونها من امهات المراكز الدينية . واستمرت السكني فيها حتى صدر الاسلام . وتعد الوركاء من أكبر المدن القديمة في العراق ، وهي تتكون من عدة تلول ومرتفعات تبلغ مجموع مساحتها سبعة كيلو مترات مربعة يحيط بها سور عظيم طوله حوالى ٩٠٥ كيلو مترا . وقد كانت المدينة قديما واقعة على مجرى الفرات ولكنه حين غير هذا النهر مجراه في الالف الاول للميلاد اصبحت المدينة على ١٨ كيلو مترا من شرقه . ويلاحظ اليوم عقيق النهر القديم في شمالي المدينة ويعرف بشط النيل المندثر . وقد ورد ذكر هذه المدينة في الاخبار العربية القديمة فذكرها الطبري في تاريخه وياقوت في معجم البلدان . وما

التسمية العربية الحالية « الوركاء » الا تحريف الاسم السومري القديم « اوروك » . وقد مر بها كثير من الرحالة والمنقبين وذكروها في تأليفهم . وأقدم من نقب فيها الجيولوجى الانكليزى وليم لوفتس فقد حفر فيها عام ١٨٤٩ مدة ثلاثة أسابيع ، ثم عاود التنقيب فيها عام ١٨٥٣ - ١٨٥٤ ثلاثة أشهر مبعوثا من قبل المؤسسة الانكليزية للابحاث الآشورية . وبعد ستين عاما أوفدت المؤسسة الالمانية للابحاث الشرقية المهندس يوليوس يوردان الى هذا الموقع فاشتغل فيه عام ١٩١٢ - ١٩١٣ مدة ستة أشهر ثم أوقف أعماله لنشوب الحرب العالمية الاولى . وفي عام ١٩٢٨ استأنفت البعثة الالمانية أبحاثها في هذا الموقع واستمرت دون انقطاع حتى بداية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ وقد ترأس البعثة خلال ذلك بعد يوردان البروفسور آرنولد نولدكة . وبعد الحرب استأنفت البعثة الحفر في الوركاء عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ وكان هذا هو موسمها الثانى عشر برئاسة البروفسور هينرش لزن الذى اشتغل الموسم الثالث عشر أيضا ١٩٥٤ - ١٩٥٥ . وقد أسفر التنقيب العلمى الطويل الامد في

وكانت البعثة تنشر نتائج أعمالها سنة فسنة واخرجت حتى الآن إحدى عشرة نشرة سنوية^(٢) . كما ان بعض اعضاء البعثة نشر كتباً مختلفة عن الوركاء سيرد ذكرها في سياق الكلام .

طبقات الوركاء وأدوار السكنى فيها :

كانت الوركاء مأهولة بالسكان منذ أقدم العصور التاريخية المعروفة في جنوبى العراق حتى صدر الاسلام . وقد برهنت أعمال التنقيب في هذه المدينة على ان اول من سكن الوركاء هم سكان الصرائف الذين أقاموا بيوتهم في الالف الخامس قبل الميلاد من القصب والحصير والطوف على ضفاف بحيرة أو هور . وكان أكثر جنوبى العراق حين ذاك مغموراً بالماء الذى أخذ يجف رويداً رويداً . ثم تقدمت الحياة في هذه المدينة شيئاً فشيئاً وتعاقبت العصور والحضارات على ممر الزمان . فسكنها السومريون فالأكديون والبابليون والكيشيون وابتوا فيها المعابد والقصور وكانت لهم حضارات راقية جداً . ثم حكمها الآشوريون فالكلدانيون والفرس الاخمينيون . ثم انشأ فيها الاغريق السلوقيون والفرثيون ثم الساسانيون بنايات ضخمة ما زالت بقاياها ظاهرة في أكثر أقسام المدينة . فتكونت الوركاء بذلك من عدة طبقات يعلو بعضها بعضاً وانتشرت فيها التلول .

وقد استطاع المنقبون من تمييز نحو سبعة أدوار تاريخية رئيسية قسموها الى طبقات ثانوية بلغ مجموعها سوية نحو اثنتى عشرة طبقة ابتداء من أعلى طبقات المدينة حيث تنتشر الابنية الساسانية حتى العصر الاكدي . ثم انهم ميزوا ثمانى عشرة طبقة أخرى لما قبل التاريخ ابتداء من طبقة عصر فجر

أطلال هذه المدينة عن معرفة كثيرة من ماضيها والعمور على اشهر ابنتها ومعابدها وادوار السكنى فيها . هذا الى مكتشفات آثارية استظهرتها البعثة من بين طياتها وهى مهمة جداً بينها الألواح المنقوشة والتمائيل البديعة وآنية الحجر المزخرفة والمنقوشة ، والكتابات العديدة ذات النصوص التاريخية والادبية والاسطورية والدينية والعلمية والتجارية . وقد أنارت هذه الآثار وغيرها طريقنا الى معرفة حضارة السومريين وسكان العراق القدامى وتاريخهم . ويرجع الفضل في النتائج الحميدة التى استحصلت عليها البعثة الالمانية في هذه المدينة الى دقة عملها في البحث والتتبع العلمى والتدرج الوئيد في التنقيب في طبقات المدينة للكشف عن البنايات وأقسامها ومحتوياتها . وقد اهتمت البعثة برسم المخطوطات اهتماماً خاصاً فلم تترك جداراً مهماً ضؤل شأنه الا اثبتته على الخارطة . وقد اختصت هذه البعثة في حفرياتنا بتفريد اللبن بعضه عن بعض لمعرفة حدود الجدران واتجاهاتها . ثم رسمت خارطة عامة للموقع وقسمته الى مربعات ، طول ضلع كل منها عشرون متراً في منطقة معبد « اي - اتا » ومائة متر في منطقة الحفريات الأخرى وخمسمائة متر في الساحات الواسعة داخل السور . ورقمت الضلع الشمالية والجنوبية بحرف الهجاء ، ورقمت الضلع الشرقية والغربية بالأعداد الرومانية وذلك تسهيلاً لتثبيت مختلف الابنية والطبقات على الخارطة (لوح رقم ١)^(١) .

(١) ان الخرائط المصورة في هذا المقال منقولة عن تقارير البعثة الالمانية .

(2) Die Ausgrabungen der Notgemeinschaft der Deutschen Wissenschaft in Warka-Uruk, I-XI Vorläufiger Berichte,

السلالات أو ما يسمى بعصر لجش • فكشفوا عن الطبقات الخمس الاولى في منطقة معبد (اي - أنا) وتحت زقورة هذا المعبد ، ثم حفروا في الركن الجنوبي الغربي من زقورة المعبد في بقعة مكشوفة على أرضية الطبقة الخامسة المفروشة بألواح حجر الكلس الابيض حفرة مساحتها من أعلى عشرون مترا في مثلها عرضا ونزلوا فيها حوالى سبعة عشر مترا عن سطح الطبقة الخامسة • فصادفوا في طريقهم عدة طبقات تختلف عن بعضها في شكلها وملتقطاتها • وبعد أن عدوا ثمانى عشرة طبقة بما في ذلك الطبقات الخمس التى فوق سطح الحفرة انقطعت الملتقطات وآثار السكنى وبانت الارض الغرينية البكر وظهر الماء • ولأجل التأكد من عدم وجود آثار السكنى تحت ذلك ، حفروا ثلاثة أمتار أخرى في أرضية طينية ورملية تحت مستوى الماء ، فلم يعثروا على شيء قط غير الرمال الصافية •

وليس في وسعنا هنا الاسهاب في وصف هذه الطبقات الثمانى عشرة لما قبل التاريخ ، لا سيما وان البعثة بعد أن وسعت اعمالها في مناطق أخرى من المدينة قسمت بعض الطبقات الى عدة أقسام حتى تجاوز بعضها السبعة • ولا بد لنا هنا من ذكر كلمة في اللبن وأقسامه قبل أن نذكر الطبقات لان ذلك كان خير عون للمنتخبين على تقسيم هذه الطبقات •

استعمل في البناء في مختلف طبقات الوركاء لما قبل التاريخ نوعان من اللبن أو أكثر •

النوع الاول وهو المستعمل في كل الطبقات : كبير الحجم وهو على حجوم مختلفة ويسمى (المتفخ Palzen) . والنوع الثانى وهو صغير الحجم :

ويختلف باختلاف الطبقات واشهر انواعه : النوع المسمى (الريمشن Riemchen) : وشكله طويل ورفيع ، متوازى المستطيلات ، مربع القاعدة ، طوله أكثر من ضعف عرضه ، استعمل في الطبقات IV ، IIIc •

النوع الشبيه بالريمشن : مشابه للسابق الا ان قاعدته ليست مربعا كاملا بل تميل الى الاستطالة • استعمل في الطبقات IIIa, b . ووضع في الطبقة II قائما (على كازه) فتطور بذلك الى النوع المعروف (المستوى - المحذب) •

النوع (المستوى - المحذب Plano-convex) : احد وجهيه مستو والوجه الثانى محذب ، وهو من النوع الطويل ، ومستطيل القاعدة ، وبنى عادة قائما • استعمل قليلا في الطبقة II ثم تطورت قاعدته وصار الفرق بين الطول والعرض كبيرا فاستعمل في الطبقة I7 ثم استعمل ما بعد ذلك نوع آخر من اللبن متوازى المستطيلات قليل الارتفاع • ونذكر فيما يلى أهم طبقات الوركاء لما قبل التاريخ • والتي اشتهرت منها بآنية واضحة ولقى مختلفة •

الطبقة I :

وهى من عصر فجر السلالات أو ما يسمى بعصر لجش • وامكن تقسيمها الى سبعة أدوار • وابنتها مشيدة باللبن المستوى - المحذب لا سيما بالنوع الذى يزيد طول قاعدته على ضعف عرضها • وبعض ابنتها مشيدة بلبن كبير الحجم من نوع متوازى المستطيلات • ولوحظت ابنة هذه الطبقة بأقسامها في منطقة معبد (أي - أنا) تحت زقورة اورنمو مباشرة وفي جنوبها والى الشرق منها •

ويبدو على آخر دور من أدوار هذه الطبقة تغيرات يمكن أن نسميها معاد دور انتقال •

الطبقة II :

يمكن تفريق دورين لهذه الطبقة في الجهة الجنوبية الشرقية داخل سور معبد اورنمو وتحت الزقورة • والقسم العلوي من هذه الطبقة وإن كان من عصر فجر السلالات إلا أنه عثر فيه على كثير من آثار عصر جمدة نصر وفخاره المصبوغ • وشيدت بعض أبنيتها باللبن المستوي - المحدث وبعضها الآخر (وهو الأكثر) بلبن مشابه إلى الريمشن الموضوع قائما الذي قاعدته ليست مربعة • وقد كانت واجهة بعض الأبنية مزدانة بالفسيفساء (الموزائيك) المتكون من مسامير الفخار تتخللها قطع من الفخار على أشكال هندسية وحيوانية للتطعيم • وتقع بقايا بيوت السكنى في هذه الطبقة إلى شمال زقورة اورنمو • ويلاحظ على سطح أكثر أقسام هذه الطبقة آثار فيضان عام •

الطبقة III :

ترجع هذه الطبقة إلى عصر جمدة نصر • وجدت أبنيتها تحت القسم الجنوبي من الزقورة وقد تم تمييز ثلاثة من أدوارها • ولوحظ أن أعلى أقسام هذه الطبقة قد تلف كل التلف لما ناله من تخريب وحرق • وأقدم أقسام هذه الطبقة (IIIc) مبنى باللبن المسمى ريمشن • بينما شيدت الطبقتان (IIIa, b) بلبن مشابه لريمشن وهو ليس مربع القاعدة لكنه متوازي المستطيلات • وأغلب واجهات معبد هذه الطبقة مزدان بنوع من الفسيفساء (الموزائيك) وهي مسامير من الفخار تنظم في

الجدار وتكون مصبوغة بألوان زاهية تكون معينيات أو خطوطا متكسرة وغالبا ما تكون واجهة الموزائيك مقطعة إلى حقول أي أنها لا تستمر على وتيرة واحدة • وفي آخر هذا العصر استعمل التطعيم في جدار الفسيفساء بإضافة قطع من الفخار تمثل أشكالاً هندسية كالزهرة أو حزمة القصب المعكوفة الرأس بين المسامين • وقد تبعت البعثة جدران هذه الطبقة إلى الداخل تحت الزقورة بحفرها دهايز تحت الأرض • إلا أنها لم تتمكن من رسم مخطط كامل للمعبد • وقد عثرت في هذه الطبقة على آثار كثيرة ومهمة جدا ، أشهرها ما اكتشفته في إحدى غرف الخزن في المعبد تحت الجانب الجنوبي الشرقي لزقورة اورنمو وسمى هذا المحل بـ « مجمع اللقى » ومنها الأناء النذرى وآنية الحجر المنقوشة واختام اسطوانية وغير ذلك من الآثار الفنية •

الطبقة IV :

ترجع هذه الطبقة إلى عصر أوروك ويفصل بينها وبين الطبقة التي فوقها طبقة من الانقاض ورماد الحرائق ورغم ذلك ففي أقسامها العليا شيء من معالم جمدة نصر • وقد أمكن تقسيم هذه الطبقة إلى أربعة أدوار تقع بعض أبنيتها تحت الزقورة في قسمها الجنوبي وبعضها الآخر خارج الزقورة في الجانب الجنوبي الغربي حيث كشف عن أربعة أبنية ضخمة رسمت البعثة مخططاتها ، ولكل بناء سائحات واسعة وافنية وقاعات تقوم سقوفها على أعمدة من الفسيفساء لم يبق منها إلا أسافلها • كما وإن كثيرا من واجهات هذه البنايات مزين بالموزائيك الذي يمتد مسافات

الطبقة الرابعة وكذلك فى اسفل طبقات معبد آتو •

الطبقة VII :

وجدت آثارها فى الركن الجنوبى الغربى من الزقورة وقرب قاعدة الإعمدة وقد عثر هنا لأول مرة على مسامير الفخار المستعملة فى الموزائيك • ويظهر فخار عصر العيد ابتداء من هذه الطبقة وهو مختلط فى طبقات الحفريات مع فخار اوروك الأحمر والرمادى والرمادى الساذج المخضر • وتكثر هنا الآنية الناقوسية الشكل •

وما نعلمه عن سائر الطبقات حتى الطبقة الثامنة عشرة (XVIII) فنستقيمه من الحفرة الدراسية المذكورة سابقا • وإخبارنا عن ذلك قليلة لضيق الحفرة التى أخذت لهذا الغرض ولقلة الحفريات فى هذه الطبقات فى المناطق الأخرى من المدينة • وتدرج فيما يلى بعض الملاحظات على ذلك :

الطبقات XII-VII

فها كثير من فخار اوروك بأنواعه ، لا سيما الساذج منه ، ثم نجد فخار العيد II الجنوبى بكثرة فى هذه الطبقات المشيدة ابنتها وهى ساذجة بلبن كبير مختلف الحجم متوازي المستطيلات • ومن اللقى المنتشرة بين طيات هذه الطبقات مناجل من الفخار وأقراص المغازل وثقالات لشباك ضئيد الأسماك ودشمى من الطين تمثل بشرًا وحَيوانات لا سيما الثور ، ومطارق ومطاحن من الحجر وسكاكين من الأسيدين والضوان ومشاقب من العظم • وعثر على كسرة من الفخار مطبوعة بختم قرصى مما يدل على بداية استعمال الإختام القرصية • وعثر فى الطبقة الحادية عشرة XI على كسرة من

كبيرة على الجدار دون أن يقطعه قاطع • وإمكان رسم معبد (اي آتو) لهذه الطبقة كاملا ويتكون من سياحة طويلة وسطية وعلى جوانبها حجرات صغيرة • وآثار الحرائق بادية على أغلب هذه الآنية وقد عثر فيها (IVb) على ألواح طين ذات كتابات تصويرية وعلى كتل من الطين عليها طبعات اختام اسطوانية وقرصية •

الطبقة V

وهى من عصر اوروك وقد كشف عن ابنتها بوضوح فى القسم الجنوبى الشرقى من سور معبد اورنمو وكذلك فى منطقة معبد آتو • وقد شيدت هذه الآنية باللبن المسمى ريمشن وكان كبير الحجم نوعا ما • ثم كشف عن نوع آخر من الآجر فى هذه الطبقة وهو معمول من خليط الجبس والرمل على شكل متوازي المستطيلات قليل الطول • هذا وقد وجد أن أسس ابنة هذه الطبقة وارضية معابدها مغروسة كلها بنوع من الحجر الكلسى الأبيض على هيئة ألواح مسطحة غير مهندمة • وعلى سطح هذه الطبقة حفرت البعثة كما ذكرنا أعلاه الحفرة الدراسية التى نزلت بها إلى الأرض البكر • واستطاعت البعثة من الكشف عن أسس معبد هذه طبقة ويكاد يكون كاملا وهو لا يختلف فى شيء عن مخطط معبد الطبقة الرابعة •

الطبقة VI :

وهى أيضا من عصر اوروك وشيدت ابنتها بلبن الريمشن وبلبن آخر من سطح كبير الحجم • وكشف عن ابنة هذه الطبقة خارج زقورة اورنمو فى القسم الجنوبى الغربى منها قرب أعمدة الفسيفساء تحت

التحاس *

الى زمن اوروك في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد، حيث وجدت بقايا في الطبقة السادسة . ويحتمل أن يكون هناك معبد آخر شيد قبل هذا التاريخ الا ان البعثة لم تعثر على آثاره حتى الآن . ثم تدرج بناء معبد هذه الالهة في هذه المنطقة فكان معبد الطبقة الخامسة واضحا وكانت أسسه من حجارة كلس غير مهندمة . ولكن معبد الطبقة الرابعة (IVb) العظيم الذي كشف عنه بكامله يعتبر هو ومخطط معبد الطبقة الخامسة الاصل الذي اشتقت منه جميع معابد (اي - انا) لما قبل التاريخ وهو من النوع المعروف بذي الساحة الطويلة (Langhof temple) (لوح رقم ٣) *

وكانت واجهته مزينة بالفسيفساء (الموزائيك) المتكونة من مسامير الفخار ذات الالوان الزاهية وحجم المسمار نحو حجم اصبع اليد وتظهر برقتها بعد التنضيد في الجدار على هيئة معينات وخطوط متكسرة ومثلثات . وكانت سقوف قاعة هذا المعبد تقوم على أعمدة مزينة بهذا النوع من الفسيفساء . واستطاعت البعثة رسم مخطط كامل لاكثر اقسام هذا المعبد وملحقاته . وهو يتكون من حجرة وسطية كبيرة وطويلة (يحتمل انها لم تكن مسقفة) لها باب في الضلع الصغيرة . وعلى جوانبها حجرات صغيرة مختلفة لبعضها بابان الواحد نحو الخارج والاخر نحو الداخل . ويحتمل ان هذه البناية كانت مشيدة على مصطبة مرتفعة أي ما يشبه مصطبة معبد العقير أو معبد آنو . ويحيط بالحجرة المقدسة الوسطية ساحات واسعة ومخازن كبيرة ومحلات لتقديم القرابين ويحف باجمعها سور . وعثر بين طيات هذه الطبقة على كتابات تصويرية وكتل من

الطبقات XVIII-XII :

تقطع فخاريات اوروك . وثقل فخاريات العبيد II بالتدريج وتظهر فخاريات العبيد I الشمالى الذى عثر عليه بكثرة في الطبقة السادسة عشرة (XVI) . وعثر في الطبقة الرابعة عشرة (XIV) على جمجمة انسان من النوع الطويل المعروفة في حوض البحر المتوسط . وملتقطات هذه الطبقات تشبه بعض الشبه الآثار المكتشفة في الطبقات السابقة المذكورة أعلاه . وفي اسفل هذه الطبقات عثر على بيوت السكنى المشيدة بالحصير والقصب والطوف . ثم ظهرت الارض البكر تحت ذلك .

المعابد وأشهر الابنية في الوركاء :

تكون اطلال مدينة الوركاء اليوم من عدة تلول ومرتفعات ، وما هذه المرتفعات الا بقايا المعابد والابنية الضخمة التي تهدمت بمرور الزمان وتكدست أنقاضها فالت الى أكوام مرتفعة . ومن اشهر هذه المرتفعات ما يلي :

منطقة معبد (أي - انا) :

تقع هذه المنطقة في وسط المدينة تقريبا وهي أعلى المرتفعات واعظمها شهرة واكثرها قدسية . وفيها معبد ضخم عرف باسم معبد (اي - انا) (E-anna) أي بيت السماء وقد شيد للالهة (ان - نين In-nin) سيدة السماء وتعرف أيضا باسم (ان - انا In-anna) وهي التي عرفت فيما بعد باسم عشتار (لوح رقم ٢ أعلى) . يرجع تاريخ أول معبد شيد هنا لهذه الالهة

وكثيرا من اقسام الطبقة الثانية في هذه المنطقة^(٤) .
ويؤخذ مما ذكرنا عن معبد (اي - انا) لما
قبل التاريخ ، ان لهذا المعبد خمسة ادوار رئيسية
كان أوضحها في الطبقة الرابعة وقد علم علم اليقين
انها ابتداء من الطبقة الثالثة كانت مقامة على مصطبة
مرتفعة . واران هذه المعابد تتجه نحو الجهات
الاصلية الاربع . وللقاعة الوسطية باب رئيسي من
الضلع الصغيرة ولها أيضا أبواب من الضلع الطويلة
لكنها ليست في أهمية الباب الرئيسي . وكانت
القرايين تقدم خارج الحجرة المقدسة على سطح
المصطبة . وبعض واجهات هذه المعابد مزينة
بفسيفساء مسامير الفخار وكانت هذه في عصر
اوروك تمتد قطعة واحدة دون تقطيع وفي اواخر
جمدة نصر قطعت واجهة الموزائيك الى حقول واخيرا
دخل في حقل الموزائيك للتطعيم قطع من الفخار على
هيئة اجزاء الحيوان أو اشكال هندسية ونباتية
كشكل الزهرة وحزمة القصب معقوفة الرأس أي
راموز الالهة (ان - نين) .

وفي العهود التاريخية استمرت عبادة الالهة
(ان - نين) في هذه المنطقة أيضا . فاستعملت
المعابد القديمة في العهد الاكدي ، ولم يلاحظ
بنايات جديدة لهذا العهد في هذه المنطقة ولما حكم
اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة مدينة الوركاء في
نهاية الالف الثالث قبل الميلاد جدد بناء معبد
(اي - انا) تجديدا أساسيا . فهدم المعبد الذي
كان مشيدا قبله في زمن فجر السلالات في الطبقة
الاولى وسوى في الارض الى مسافة بعيدة وشيد

الطين عليها طبقات اختتام اسطوانية وقرصية ، وآثار
أخرى متنوعة منها قطع فخار تمثل راموز الالهة
(ان - نين) وهو عبارة عن حزمة من القصب معقوفة
من اعلاها .

أما معبد الطبقة الثالثة من عصر جمدة نصر فان
الجدران الباقية قليلة غير واضحة وهي مشيدة فوق
مصطبة ارتفاعها نحو من ثلاثة أمتار . وبهذا امكن
القول أن معابد (اي - انا) لما قبل التاريخ كانت
مشيدة على مصطبة مرتفعة كما هو الحال في معابد
آنو التي سيرد ذكرها . وكانت واجهات معبد
الطبقة الثالثة كذلك مزينة بفسيفساء مسامير الفخار .
وعثر في مخازن المعبد وبين ثنانيا هذه الطبقة على
آثار كثيرة قيمة ذات أهمية تاريخية وفنية وبينها
كثير من الآنية الحجر المنقوشة والاختتام القرصية
والامطوانية وآثار أخرى ونماذج من الفخار من
راموز الالهة (ان - نين) . وألواح طينية مكتوبة
بكتابات تصويرية ورمزية^(٣) .

ثم جدد معبد (اي - انا) في عصر جمدة نصر
عدة مرات وكذلك فيما بعد أي في عصر فجر
السلالات في الطبقتين I, II وقد لوحظ ان المعابد
المشيدة في هاتين الطبقتين باقسامهما كانت مقامة
على مصاطب كما رأينا في الطبقة III ثم ان شكل
المعبد لم يتغير كثيرا عما سبق ولم تستطع البعثة رسم
مخططات كاملة لمعابد هذه الطبقات العليا لما قبل
التاريخ بسبب وجودها تحت الزقورة أولا وثانيا
لان اورنمو عندما شيد الزقورة هدم الطبقة الاولى

(4) H. Lenzen, Die Entwicklung der
zikurra von ihren Anfängen bis zur der
III. Dynastie von Ur. (Leipzig 1941).

(3) A. Falkenstein, Archaische Texte aus
Uruk, Berlin (1936).

معبد أو معبدان صغيران يعرفان بالمعبد الارضى أو السفلى • ويحيط بالزقورة والمعبد الارضى ساحة كبيرة، حولها حجرات متعددة منها ما يستعمل معابد للصلاة أيضا ، ويحيط بالجميع سور المعبد •

ولنعد الآن الى موضوعنا وهو معبد (اي - انا) من زمن اورنمو • فنقول ان الزقورة التى شيدها اورنمو لم يبق من ارتفاعها الا مصطبة واحدة تعلو نحواً من ١٦ متراً عن مستوى الارض المحيطة بها ورقعتها من اسفل ما يزيد على ٦٠ متراً طولاً فى مثل ذلك عرضاً • وان الدرج الوسطى باق الى ارتفاع ما اما الدرجان الجانبيان فتشاهد بقايا أحدهما بوضوح فى الركن الشمالى واما الثانى فيرى شئ قليل منه فى الركن الشرقى وقد ساد الاعتقاد فى هذه الزقورة بين النقبين الالمان انها كانت تتألف منذ البداية من مصطبة واحدة فقط • ومن قياس الدرجات وارتفاع الزقورة الباقى يتبين ان الزقورة كانت وما زالت شاهقة وليس من الممكن أن ترتفع الى أكثر من ذلك • هذا ولقد برهنت حفريات لوفس عام ١٨٥٣ على وجود بقايا المعبد العلوى المشيد بأجر بابلى قديم على نفس الزقورة الحالية أى انه لم يكن هناك مصطبة أخرى فوق المصطبة الحالية • اما المعبد الارضى الذى على جانبى الدرج الوسطى فقد عثرت البعثة على بقاياها ولكن لم يتأكد لديها هل ان هذه البقايا هى من زمن اورنمو أو ممن بعده لانه قد حدثت تجديدات كثيرة وإضافات الى هذه المنطقة فى العصور التاريخية المتعاقبة فأضيف الى ظاهر الزقورة ودرجاتها اغلفة جديدة من الأجر • وكان سور المعبد فى زمن اورنمو مزدوجاً واحد داخلي وآخر خارجي وبينهما حجرات

عليها صرحاً عالياً من اللبن ، وبين طبقات اللبن فرشيت طبقات من الجصير والقصب ولهذا فقد سمي العرب هذه المنطقة بتل البويرية •

ويسمى البابليون أمثال هذا الصرح المدرج باسم (زقادو أو زيكوراتى) ومعناه العلو والارتفاع • وقد فيما لم تعرف أمثال هذه الزقورات ولكن كشفت الحفريات المختلفة فى الوركاء وغيرها من المدن القديمة عن مصاطب قليلة الارتفاع يشيد عليها المعبد لتعلو عن مستوى المدينة • من ذلك مصطبة معبد آنو فى الوركاء ومصطبة العقيز ومصطبة معبد (اي - انا) من عصر جمدة نصر (الطبقة III) ومصطبة معبد خفاجى وغير ذلك من المصاطب القديمة • ولكن حدث فى زمن اورنمو انقلاب فى بناء هذه المصاطب فصارت تشيد مصطبة فوق أخرى على هيئة برج مدرج عال مربع القاعدة أو مستطيلها يعرف بالزقورة ويختلف عدد هذه المصاطب أو الطبقات باختلاف المدن والمعابد • فبعض الزقورات يتكون من ثلاث مصاطب وبعضها يصل الى سبع بل أكثر وكلها كتلة صلبة من اللبن تغلف أحياناً بغلاف من الآجر • وأعلى المصاطب اصغرها حجماً ويقام عليها معبد صغير خاص بالاله يسمى المعبد العلوى (٥) ويرقى الى الزقورة عادة ثلاثة درجات ؛ الدرج الوسطى ويكون عمودياً على وسط ضلع الزقورة (الضلع الشمالية الشرقية عادة) • وذو جان جانينان يبدأ كل منهما من مركز الزقورة ويرقيان حتى يلتقيان عند أعلى المصطبة الأولى مع الدرج الوسطى • ويقام على جانبي الدرج الوسطى عادة

(٥) حسب الاصطلاح الذى ابتكره الاركيولوجيون الهنود ففسور اندريه •

وساحات • وللسور باب واسع فى الجانب الشرقى
وباب آخر فى الجانب الجنوبى وبلغت مساحة المعبد
بما فيها من ساحات وابنية نحو ١٢٠ ألف متر
مربع •

واستمرت عبادة الالهة (ان - انا) فى هذه
المنطقة اجيالا عديدة وجدد بناء المعبد غير مرة ويؤخذ
من الكتابات المطبوعة على الآجر الذى يغلف
جوانب الزقورة ودرجاتها أو المشيدة به بعض
أقسام المعبد ان ملوكا عديدين تضافروا على ترميم
هذا المعبد وتجديده ومن اشهرهم اتباع اورنمو مثل
شلكى وبرسن (أمرسن) وشوسن • ثم لبيت
عشتار من سلالة ايسن وسن كاشيد أمير الوركاء
كما ان البابليين جددوا اقساماً من هذا المعبد • أما
الكيشيون فقد اضافوا اليه اقساماً جديدة واشهرهم
كرينداس الذى أضاف الى المعبد بناية ضخمة فى
الجانب الشمالى الشرقى وزين جوانب حجرة
الهيكل بجدار من الآجر يمثل الاله والالهة بالحجم
الطبيعى واقفين بالتناوب ويبد كل منهما اناء ينسكب
الماء منه الى الجانبين ، وفى المتحف العراقى قطعة
كبيرة من هذا الجدار (لوح رقم ٤) • ومن الملوك
الكشيين الآخرين الذين رمموا هذا المعبد وزقورته
كوريكلزو الثانى ونازى مروتاش وغيرهما • ومن
ملوك بابل أثناء الحكم الآشورى كان مردوك ايلا
ادنا الثانى اشهر من جدد فى بناء المعبد وزقورته
ثم فى زمن الآشوريين اشتهر سرجون الثانى ، فانه
وسع المعبد توسيعاً عظيماً وقرش ارضية الساحة
العظيمة بطابوق مطبوع باسمه ومثبت بالقير ترى
بقاياها بوضوح وكثرة فى القسم الشمالى من
الزقورة ، وسور المنطقة تسويراً واسعاً جديداً • ثم

اشترك أسرحدون وآشور بانيسال فى الترميم
أيضاً • اما فى العهد البابلى الكلدانى فقد اشترك
نبوخذنصر ونبونيد فى تجديد أقسام هامة من المعبد
وترى هذه التجديدات فى القسم الشرقى من
الزقورة حيث تشتغل البعثة اليوم ، وقد أظهرت
آخر الحفريات هنا أقساماً أخرى جديدة من زمن
نبونيد وكورش الفارسى الاخمينى •

وخلال هذه الفترة الطويلة من الزمن الذى
تقدر بنحو من ألف وخمسمائة سنة من اورنمو الى
كورش لم يتغير معبد (اي - انا) تغيراً أساسياً رغم
التجديدات والتبديلات بل سار على اتجاه واحد
ونمط واحد ، وهو أن تتوسط الزقورة منطقة
المعبد ويحيط بها السور (لوح رقم ٥) وكان للسور
فى أواخر عهده اربعة أبواب توصل بين المدينة
وداخل ساحات المعبد وربما كان هناك باب خامس
فى الضلع الغربى ، وامكن قياس الضلع الجنوبية
الغربية للسور فاذا طولها ٣٣٠ متراً •

وقد اسلفنا القول ان زقورة اورنمو قد تكون
مؤلفة من مصطبة واحدة وبقيت كذلك على ممر
الاجيال حتى العهد السلوقى • ودلت الحفريات
فى الموسمين الاخيرين ان السلوقيين غيروا شيئاً ما
فى الهيكل الاساسى للزقورة وربما جعلوها مدرجة
ومكونة من أكثر من مصطبة واحدة ، ولعل
الاستمرار بالحفر يوضح ذلك • كما انهم اضافوا
الى جوانب المعبد وسوره تجديدات رغم انهم
شيدوا معابد جديدة أخرى للالهة عشتار فى مناطق
أخرى من المدينة منها معبد (آنو - اتم) فى
(بيت ريش) ومعبد (ارى - كال) أو البناية
الجنوبية وسنأتى على ذكر ذلك فيما بعد •

منطقة معبد آنو :

وتأتى هذه المنطقة فى الشهرة بالدرجة الثانية بعد منطقة (اي - آنا) الا انها قديمة أيضا ولكنها هجرت مدة طويلة ثم أعيد التعبد فيها فى زمن السلوقيين • ويسمى الناس اليوم هذه المنطقة بتل وصواص وتعرف على الخارطة الجغرافية (الكتور) لموقع الوركاء بمنطقة (K XVII).

عندما بدأت البعثة بالتنقيب هنا كانت مساحة كبيرة من الارض مملوءة بلبن كبير الحجم يغطى ابنىة قديمة تحته مبنية بلبن مسطح • فرفعت البعثة الردم وكشفت عن بناية معبد عرف بالمعبد الابيض لوجود لطوش من الجص الابيض فى ظاهره • وقد شيد هذا المعبد للاله (آنو Anu) سيد السماء • ولا يختلف مخططه كثيرا عن معبد (اي - آنا) من الطبقات الثالثة والرابعة • هو من النوع المعروف بالمعبد ذى المساحة الطويلة (Langhofstempel) (لوح رقم ٦) تتجه زواياه نحو الجهات الاصلية الاربع ويتكون من ساحة أو حجرة وسطية طويلة وعلى جوانبها حجرات صغيرة وتقدر مساحة المعبد بنحو ٢٢ x ٢٠ مترا ارتفاع ما تبقى من جدرانه فى بعض المحلات هو ثلاثة أمتار • ويقع فى الجانب الشمالى الغربى من الحجرة الوسطية دكة المذبح ، وأرضية المعبد مروشة بالقيز • وتحف بالمعبد ساحة مكشوفة تسعة تقع فى جانبها الشمالى الشرقى مذابح تقديم رابين •

ومعبد آنو هذا مشيد على مصطبة مرتفعة يمكننا تشبها بالزقورة وهى كتلة صلبة من اللبن فاعها الحالى زهاء ١٢ مترا وربما كانت رقعته

من أسفل ، حيث يصعب قياسها ، ما يقرب من ٧٠ مترا فى مثلها عرضا • جوانب المصطبة تميل نحو الداخل كلما ارتفعت الى أعلى وهى مضلعة بما يشبه « الطلعات والدخلات » ، وكذلك ظاهر المعبد الابيض الذى فوقها (لوح رقم ٧) • ويصعد الى المعبد بدرج من الركن الشرقى للمصطبة يرقى بموازاة الضلع الشمالية الشرقية الى سطح المصطبة وهناك منحدر أيضا بموازاة الدرج يستعمل لنقل الماشية التى تقرب للاله آنو سيد السماء وصاحب هذا المعبد •

وقد بان من التنقيب العلمى الدقيق فى هذا المعبد وتتبع طبقاته ان تاريخه يرجع الى أواخر عصر جمدة نصر • وكشف تحته عن عدة طبقات أخرى تقدر بنحو من ثمانى طبقات مماثلة للمعبد الأعلى وكلها من عصر جمدة نصر • ففي بداية الامر كان المعبد قليل الارتفاع ، ولما كانت التجديدات التى تطرأ على المعبد بطيئة وطويلة الامد بخلاف المساكن القريبة من المعبد لاسيما التى فى جهته الغربية حيث ازداد ارتفاعها بتعدد تجديد طبقاتها حتى أصبح المعبد منخفضا بالنسبة إليها ولهذا وجد أولو الامر فى نحو بداية عصر جمدة نصر ان من الضرورى رفع مستوى المعبد فشيّدوا المصطبة وأقاموا عليها المعبد ، ذلك المعبد الذى أعيد تجديده غير مرة وآل أخيرا الى ما سميناه بالمعبد الابيض • وقد لوحظ ان الطبقة التى علمت بحرف (x) من طبقات معبد آنو والواقعة تحت مستوى المعبد الابيض فى منتصف المسافة بينه

(6) H. Lenzen, zur Datierung der Anu-zikurrat in Warka (Mitteilungen der Deutschen Orient-Gesellschaft, Vol. 42, Nr. 83 (1951).

بناية (بيت ريش Bit-Resch) خصص قسم كبير منها لعبادة الاله (آنو Anu) وزوجه (انتم Antum) . فردموا بلبن كبير الحجم البنايات القديمة لمعبد آنو ومصطبه وشيدوا مصطبة واسعة أقاموا عليها بناية (بيت ريش) • وتتكون هذه البناية من عدة افنية وساحات فسيحة وحجرات كثيرة ومصليات عديدة ، ونظرة واحدة الى مخطط البناية (لوح رقم ٨) توضح لنا سعة هذه البناية وعظمتها ومرافقها • وليس في مقدورنا بهذا المقال ان نذكر أكثر من ذلك في وصفها^(٧) • اما بانيتها فقد ورد اسمه في احدى الكتابات المسمارية المطبوعة بعلامات ثلاثية الابعاد على آجرة مكتشفة هنا وهو (آنو - أو بلط) الملقب باليونانية (نيكرخوس) السلوقي الذي عاش عام ٢٤٣ قبل الميلاد • وبعد مدة وجيزة هجرت هذه البناية وشيد في جنوبها بناية سلوقية أخرى •

البناية الجنوبية أو معبد « اري كال » :

شيد السلوقيون بناية أخرى كبيرة بالآجر وبعضه مزجج بلون أزرق الى الجنوبي من (بيت ريش) • ولها أيضا قاعات كبيرة وساحات واسعة وعرفت بـ « البناية الجنوبية » أو (اري كال Irri-Gal) (لوح رقم ٩) ويحتمل كثيرا انها أقيمت لعبادة الالهة عشتار • وتقع حجرة الهيكل (Cella) في هذه البناية في القسم الغربي منها وهي كبيرة تبلغ مساحتها ٢٠٧ × ١٠٦ مترا وارتفاع جدرانها زهاء ٩ أمتار ويقع المحراب في ضلعها الجنوبية الغربية وهو مشيد بالآجر مزجج أما بقية

وبين أقدم أسس المصطبة ، غير معروفة التاريخ حتى الآن • ويعتقد البروفسور لنزن^(٦) ان في أسفل أقسام مصطبة آنو طبقات كثيرة جدا هي الاساس الاول للطبقات الاولى التي أنشئت هنا ويخمن تاريخها بعصر العيد • ونستنتج من ذلك ان معبد آنو قد شيد منذ أقدم العصور في هذه المنطقة واستعمل زمنا طويلا خلال عصور العيد واوروك وجمدة نصر • ثم تغلبت عبادة الالهة (ان - نين) في منطقة (أي - أنا) على عبادة الاله آنو فاهتم الملوك بمعبد (اي - أنا) واهمل معبد آنو • ثم قام أسرحدون في العهد الاشوري ببعض الاعمال هنا • ولكن أهم تغير حدث في هذه المنطقة كان في العهد السلوقي كما سيأتي ذكره •

وقد حفرت البعثة مقطعا طوله زهاء مائة متر وعرضه خمسة أمتار بين منطقة معبد آنو ومنطقة معبد (اي - أنا) لاجل دراسة الارتباط بين المنطقتين وظهر لديها ان منطقة معبد (أي - أنا) أعلى بكثير من منطقة معبد آنو بسبب تعدد الطبقات في المنطقة الاولى • وقد استنتجت البعثة من هذا المقطع نقاطا فنية مختلفة تتعلق بالطبقات وأقسامها • وعثرت على بناية واجهة مزينة بمسامير الفخار (الموزائيك) ولكنها من نوع كبير الحجم نسبة الى موزائيك أبنية الطبقة الرابعة في (اي - أنا) •

بناية « بيت ريش » ومعبد آنو - انتم :

كما قلنا سابقا ان السلوقيين اعادوا مجد الاله آنو باقامة معبد جديد له ، فقد شيدوا بناية ضخمة من الآجر شمال شرقي معبد آنو القديم عرفت

(7) J. Jordan, Uruk-Warka, Leipzig (1928).

الذى سماه بمعبد الاله (كاريوس Gareus)
وأمكن بذلك تقدير تاريخ البناية بنحو عام ١١٠
للميلاد .

وهناك مرتفعات أخرى كثيرة تنتشر في
الرقعة الواسعة للوركاء يعلو سطحها بنايات وقبور
فرثية وساسانية منها في غربى المدينة وجنوبها ،
ومنها في شرقيها حيث عثر على بناية فرثية وقربها
قبور كثيرة عثر بينها على تابوت كبير بهيئة الحذاء
من الفخار المزجج عليه صور آدمية ناتئة وهو
معروض الآن في المتحف العراقي .

سور المدينة :

يحيط بمدينة الوركاء سور عظيم طوله زهاء
تسعة كيلومترات ونصف كيلومتر تبدو بقاياها تلولا
متفرقة حول المدينة كالدائرة الكبيرة أو الشكل
البيضوى وتظهر بوضوح في القسم الشرقى من
المدينة والجنوبى الشرقى حيث أجريت تنقييات
متفرقة .

واكتشف للسور حتى الآن بابان الواحد في
الشمال والآخر في الجنوب ويسمى هذا الأخير
باب أور . والسور مكون من جدارين متلاصقين
يبلغ عرض الداخلى نحو خمسة أمتار والخارجى
نحو مترين . ويلصق الجدار من الداخل
سلسلة من أنصاف الابراج على مسافات معينة
وعدها نحو من تسعمائة برج يبرز الواحد منها
عن الجدار بنحو مترين ونصف متر . ويرجع
تاريخ بناء السور الى حوالى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد
ولوحظ ان نواته مبنية باللبن المستوى - المحدث .
ويحتمل كثيرا انه كان قد شيد قبل هذا التاريخ
ولكن لم يعثر على ما يؤيد ذلك حتى الآن .

جدران الغرفة فقد طليت بالجص الابيض وأمام
المحراب دكة المذبح . ووجد على جدار المحراب
كتابة آرامية مكتوبة على ١٥ آجرة من الآجرات
المزججة تشير الى اسم مشيد هذه البناية وهو
المدعو (آنو أو بلط) الملقب (كيفالون) وقد
يكون هذا أحد حكام بلاد بابل عن السلوقيين
الذى عاش عام ٢٠١ قبل الميلاد وقد يكون حفيد
(آنو أو بلط - نيكرخوس) الذى شيد بناية
« بيت ريش » .

وبعد العهد السلوقى أهملت البناية الجنوبية
فسكنها طبقة من الفقراء من أقوام غريبة ومهم
الفرثيون وابتنوا فيها بيوتهم داخل ساحات البناية
وممراتها وعلى انقاضها . وتنتشر اليوم على سطح
التل قبور فرثية وساسانية كثيرة^(٨) .

معبد كاريوس :

وفى أقصى جنوب أطلال الوركاء يشخص
المرتفع المسمى (ورور) ، ويعلو سطحه معبد
فرثى مشيد بالآجر الأحمر والجص ما زال قسمه
الوسطى قائما الى ما يناهز السقف . وتبلغ مساحة
حجرة الهيكل ١٠ر٥ × ١٣ر٧ مترا ويشاهد فى
جدرانه بعض الزخارف النقشية والحيوانية
محفورة بالآجر وفى ظاهر المعبد أقواس فى
الجدار وأنصاف أعمدة ملاصقة للجدران (لوح
رقم ١٠) ويحف بالبناية الوسطية ساحة فيها بقايا
أعمدة . عثر فى هذه البناية على تمثال مشوه من
الرخام وعلى لوحة جبسية مكتوبة بكتابات يونانية
تشير الى اسم شخص نصب تمثاله فى هذا المعبد

(8) A. Falkenstein, Topographie von Warka-Uruk (1940).

أهم الآثار المكتشفة فى الوركاء :

اكتشفت فى الوركاء آثار كثيرة جدا فنية وتاريخية لها أهمية كبرى فى دراسة تطور الفن العراقى القديم • بينها التماثيل والالواح الحجر والالوانى الحجر المنقوشة والمطعمة ، وكميات كبيرة من الاختام الاسطوانية والقرصية ونشر أكثرها فى تقارير البعثة السنوية كما وان الهر هينرش قد نشر كثيرا من الآثار المكتشفة فى طبقات اوروك لما قبل التاريخ^(١٠) اما الواح الطين المكتوبة فكانت كثيرة جدا ومتنوعة بينها نصوص أدبية^(١١) واسطورية ودينية هذا الى نصوص تاريخية هامة • وقد اشتهرت رقم الطين العريقة (الاركائية) التصويرية التى نشرها فلكنشتاين^(١٢) • اما رقم الطين الاقتصادية فكانت بكميات كبيرة جدا ومن مختلف العصور التاريخية • ونذكر فيما يأتى بعضا من أهم آثار الوركاء .

الاناء النذرى ١٩٦٠٦ - م ع :

اناء كبير من الرخام ، ارتفاعه ١١٠ سم وقطره من أعلى ٣٨ سم • منقوش الظاهر نقشا بارزا بأربعة حقول تمثل موكبا دينيا يتقدم الى حضرة الالهة (ان - نين) سيدة السماء يتقدم الموكب شخصية كبيرة قد يكون الملك أو رئيس الكهنة أو الاله تموز (؟) ووراءه رجال الدين يحملون الهدايا والنذور والقرايين لتقديمها الى الالهة •

(10) E. Heinrich, Kleinfunde aus den Archaischen Tempelschichten in Uruk, Berlin (1936).

(11) A. Falkenstein, Literarische- Keilschrift-texte aus Uruk, Berlin (1931).

(12) A. Falkenstein, Archaische Texte aus Uruk, Berlin (1936).

وقد حصلت تجديدات عديدة وتقويات مختلفة للسور وأشهرها ما جرى فى العهد البابلى القديم وقد أضيف اليه حين ذاك غلافات للتقوية من لبن متوازي المستطيلات كبير الحجم • وحدث فيه تجديدات فى العهد الآشورى أيضا •

وكشفت البعثة خارج سور المدينة فى الموسمين الاخيرين عن أسس بناية كبيرة جدا تقع فى المرتفع المسمى (حمد الوركى) وقد شيدت فى العهد السلوقى بثلاثة أدوار ولم يبق من جدرانها الا زهاء متر ارتفاعا • وعرفت هذه البناية باسم « بيت اكيو » أى بيت الولاثم • وكانت تقام فيها حفلات رأس السنة وحفلات دينية أخرى •

ويقع خارج السور من جهة الشمال ، على بعد كيلو مترين من المدينة ، تل مرتفع جدا هو بقايا برج عال ، وقوامه كتلة صلبة من اللبن • لم يعثر فيه على شئ يدل على الغاية التى عمل هذا المرتفع من أجلها ، وقد يكون مرصدا أو نقطة حراسة •

وقد عثرت البعثة على مسافة من مدينة الوركاء قرب نهر الفرات فى مجرى شط السيل وقرب قلعة حاجى مجمد ، على منطقة سكنى قديمة جدا وجدت فيها كميات كبيرة ومختلفة من فخار العبيد واوروك وفخار آخر ملون عرف بفخار « حاجى محمد » وهو خليط من فخار حلف والعبيد وله بعض الشبه بفخار « اريدو » • وقد نشرت شارلوت زيكلر هذا الفخار مؤخرا^(٩) •

(9) Charlotte Ziegler, Die Keramik von der Q'ala Haggi Mohamed, Berlin (1953).

منحوت قسمة الامامى بدقة متناهية بينما اهتمل قسمة الخلفى • العينان والحاجبان محفورة حفرا عميقا لغرض التطعيم وتنزيل مادة اخرى فيها • يعتبر هذا الرأس من اجمل التماثيل القديمة قاطبة سواء من حيث قدمه ام من حيث تقاطيع الوجه ودقتها وفي تفنن النحّات في اخراجه طبيعيا وقد اعطت الابتسامة في محبى هذا الوجه روح الحركة • ارتفاعه ٢١ سم وعرضه ١٦ سم عثر عليه في الطبقة الثالثة من طبقات معبد (اى - انا) لما قبل التاريخ ويقدر تاريخه بنحو ٣٢٠٠ قبل الميلاد (لوح رقم ١١ يسار ، اعلى) •

الابريق المطعم ١٩١٧١ - م ع :

ابريق من الحجر الجيري الاسود ، مخروطى الشكل ، له فوهة ضيقة ، ومصب معقوف • ارتفاعه ١٤ سم وقطره ٨ سم • وهو مطعم بالصدف واللازورد المثبت بالقير في نقوش بديعة زخرفية وهندسية اكتشف في الطبقة الثالثة في منطقة « مجمع اللقى » من معبد (اى - انا) ويقدر تاريخه بنحو ٣٢٠٠ قبل الميلاد (لوح رقم ١١ يمين ، أسفل) •

قلادة من العقيق والذهب ٢٦٨٣٣ - م ع :

قلادة ثمينة جدا وكبيرة تتكون من ١٣ قطعة من العقيق اليماني الاحمر المعرق بالبياض يحيط بكل منها شريط من الذهب المكفت باللؤلؤ (٩) وبين القطع عدد كبير من خرز الذهب المضلعة وعدد من خرز العقيق الاحمر الكروية الشكل • والمهم في هذه القلادة ان اصغر قطع العقيق حجما مكتوب فيه بالمسمارية وبلغه سومرية اسم

عثر على هذا الاناء محطما تحت الضلع الجنوبية الشرقية لزقورة أورنمو في الطبقة الثالثة لما قبل التاريخ ، في معبد (اى - انا) في الحجرة المسماة (مجمع اللقى Sammelfund) • ويرجع تاريخه الى العصر المعروف بـ (البروتولترتير Protoliterate) من نهاية عصر اوروك اى من حوالى عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد (لوح رقم ١١ الصورة الوسطية) •

مسلة صيد الاسود ٢٣٤٧٧ - م ع :

مسلة كبيرة من حجر البازلت الاسود « المستماز » ارتفاعها ٨٠ سم وعرضها ٧٥ سم منقوشة بصورة نائفة تمثل شخصين يهاجمان الاسود • عثر عليها في الطبقة الثالثة قرب الضلع الجنوبية الشرقية لزقورة أورنمو • ولكن يرجع تاريخها الى نهاية عصر اوروك اى من حوالى عام ٣٣٠٠ قبل الميلاد (لوح رقم ١١ يمين ، اعلى)

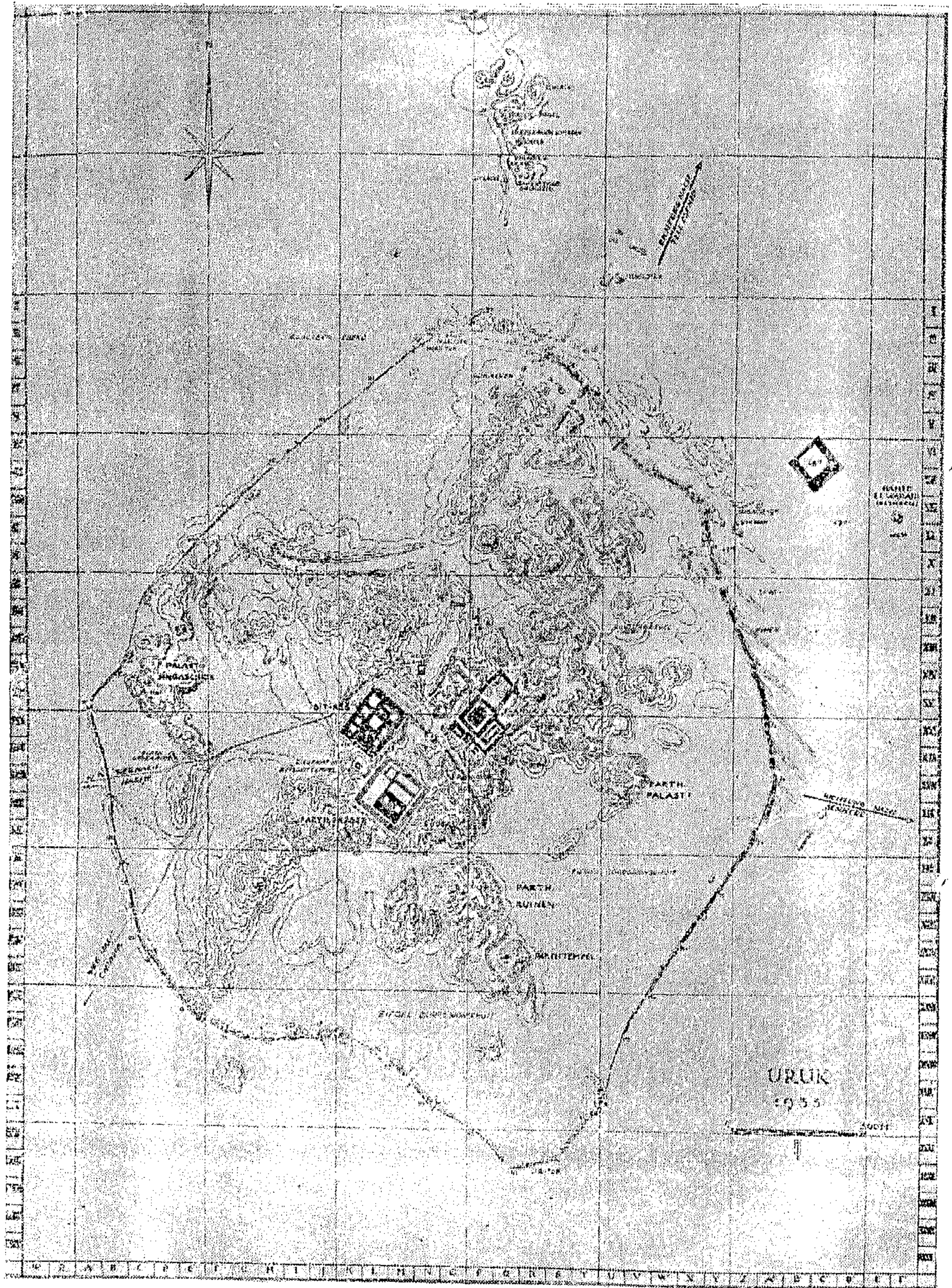
الابريق النذرى ١٩١٦٩ - م ع :

ابريق من الرخام الكلس ، مخروطى الشكل ارتفاعه ٢١ سم وعرضه من الوسط ١٤ سم ، ذو رقبة قصيرة وفوهة ضيقة ، وله مصب صغير يكتفه تمثالا اسدين صغيرين • ونقش ظاهره برسوم اسدين يهاجمان ثورين من الخلف • عثر عليه في منطقة اللقى في الطبقة الثالثة • ويقدر تاريخه بنحو ٣٢٠٠ قبل الميلاد (لوح رقم ١١ يسار ، اسفل)

الرأس الرخامى ٤٥٤٣٤ - م ع :

وجه فناء من الرخام الابيض بالحجم الطبيعى

اللوحة : (١)

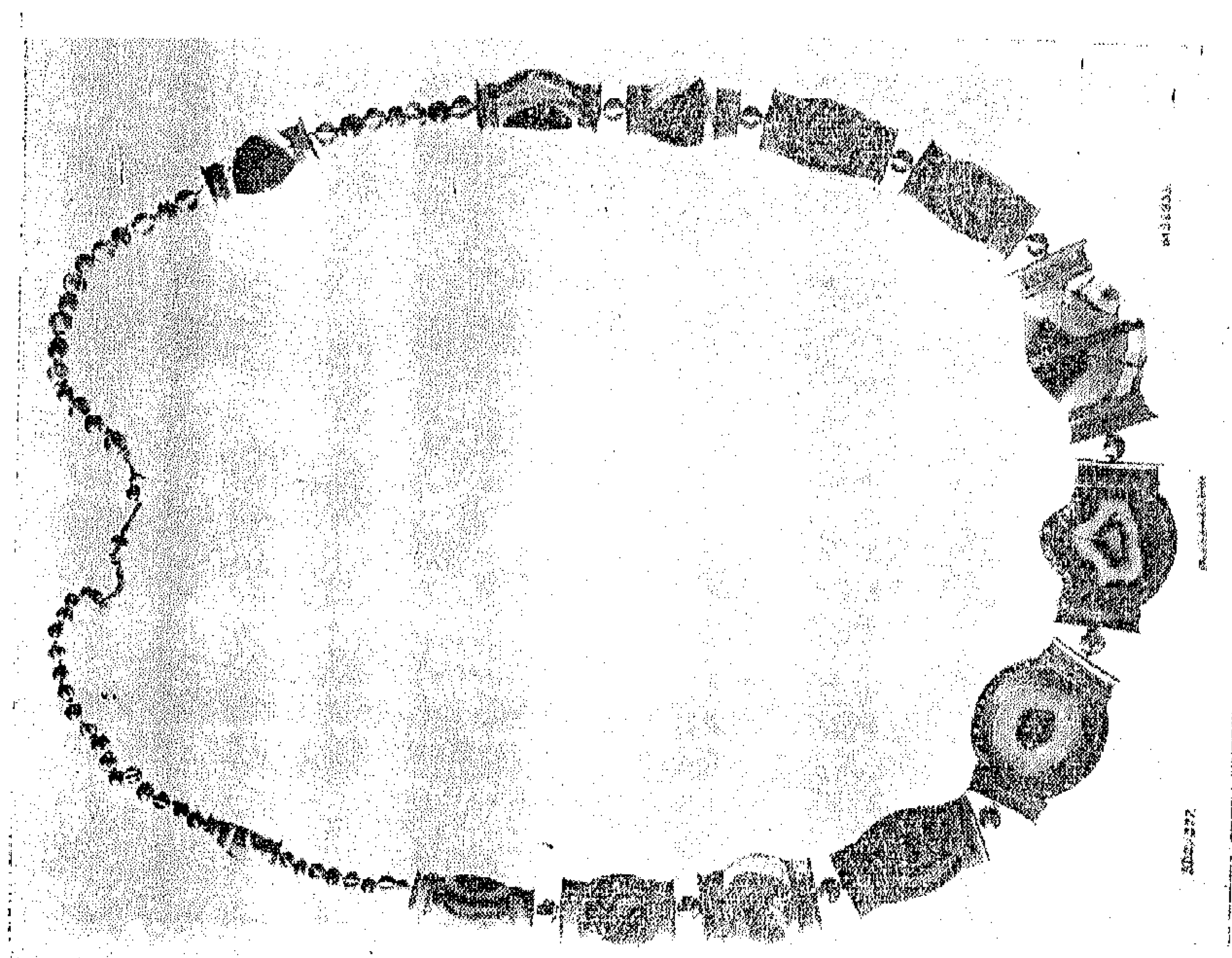


مخطط الكنتور لمدينة الوركاء - اوروك

اللوحة : (٢)

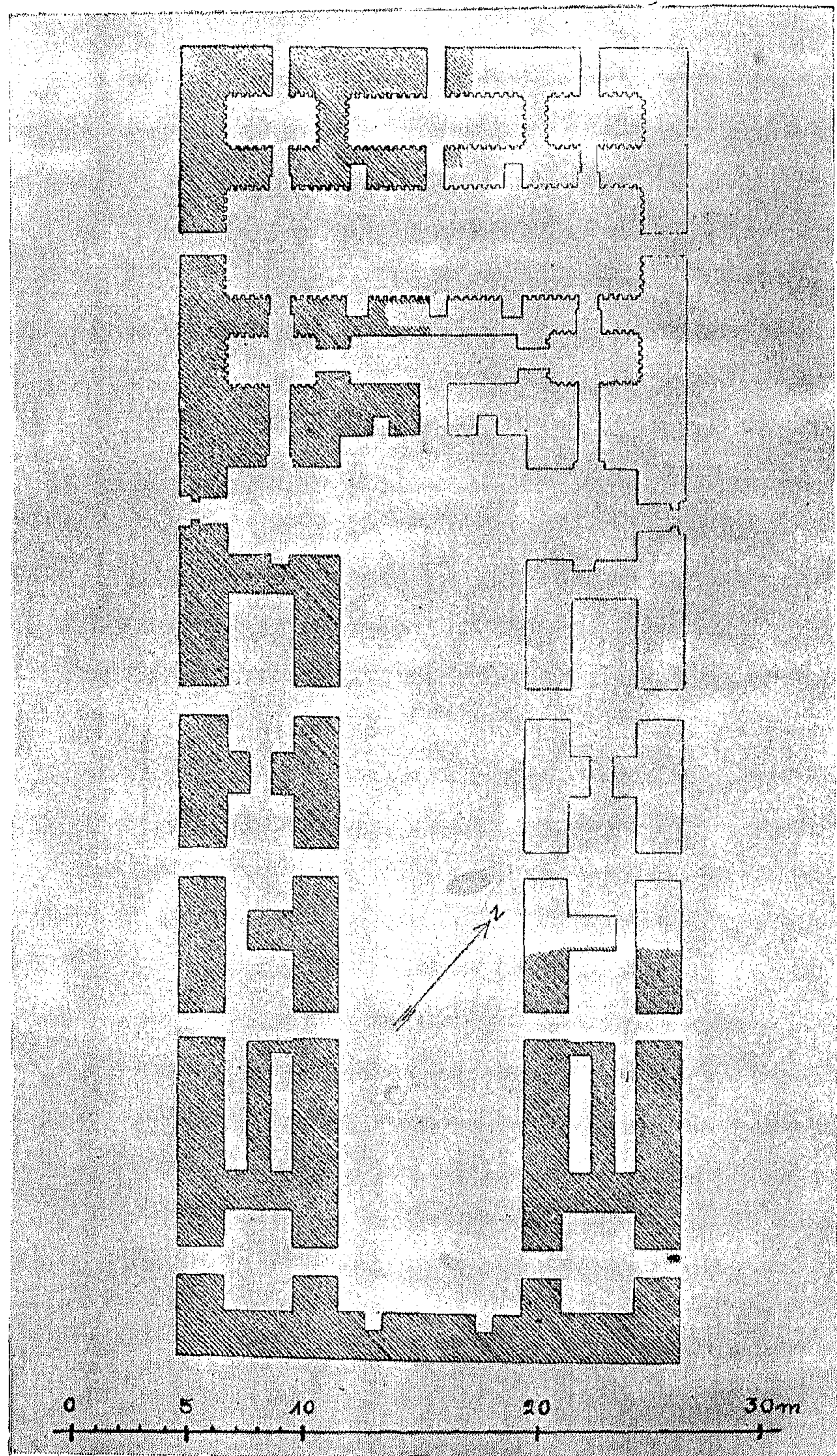


منطقة معبد (آى - انا) والزقورة

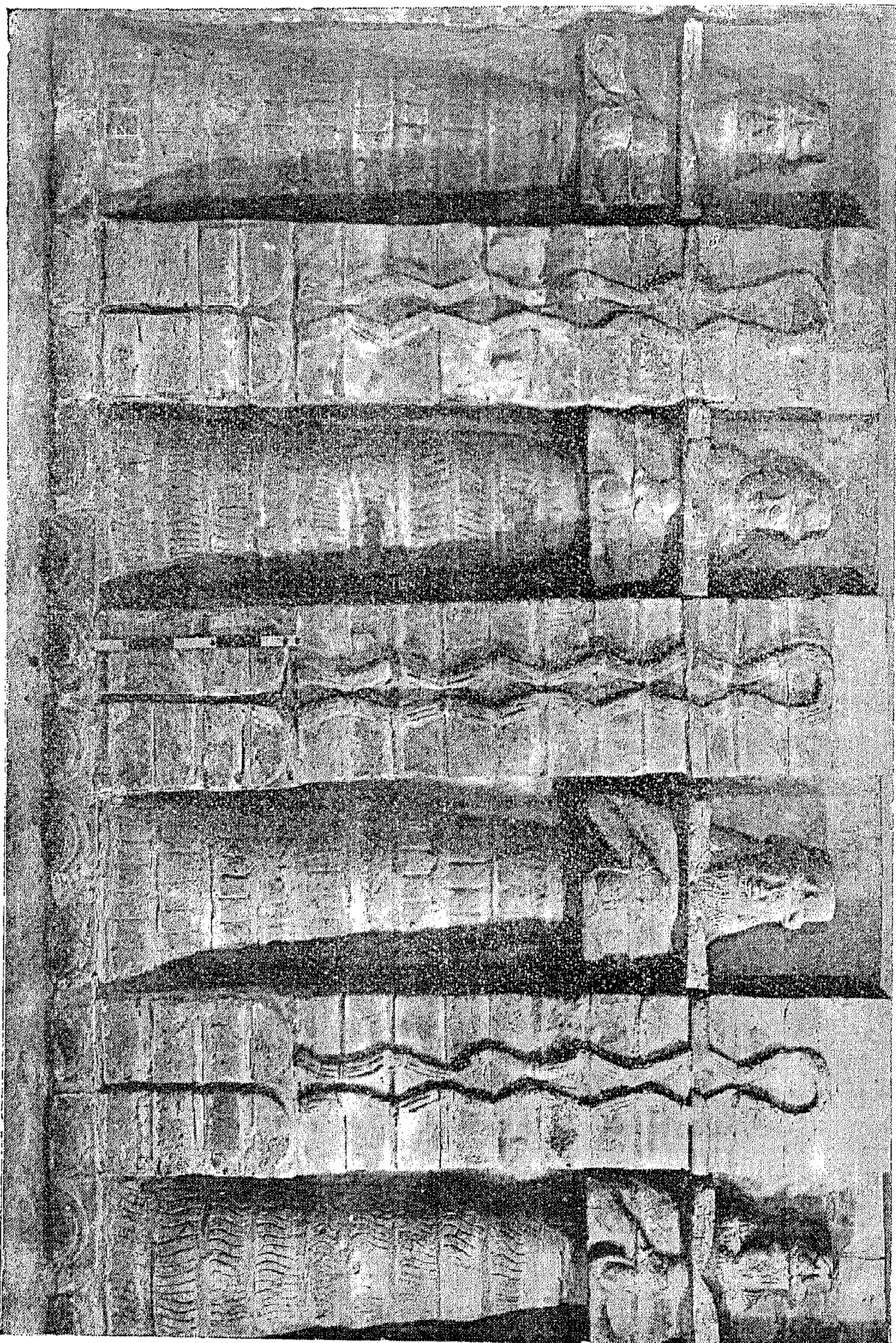


قلادة من العقيق والذهب من زمن أمرسن حوالى (٢٠٠٠) ق م

اللوحة : (٣)

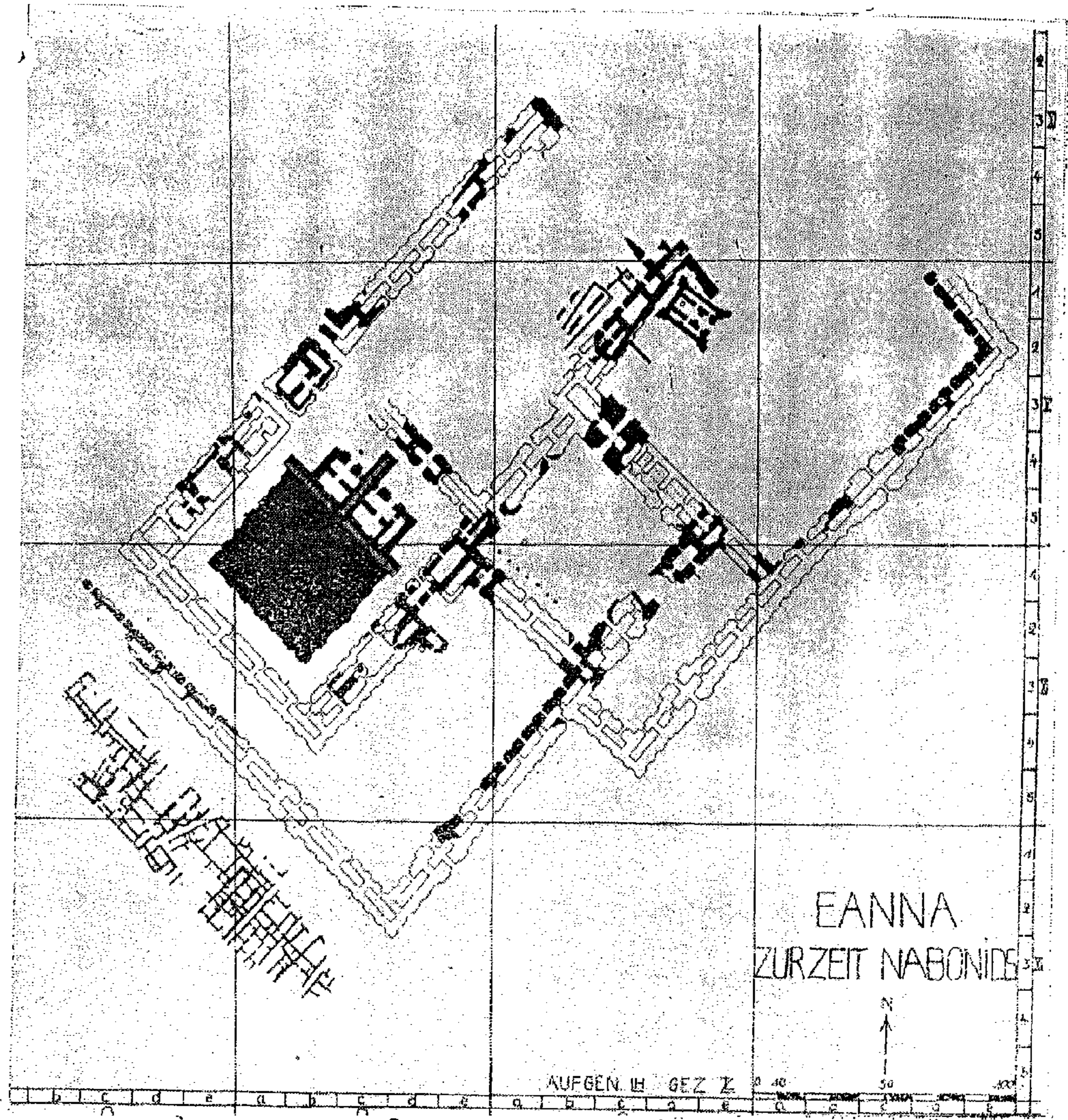


مخطط معبد (اي - انا) الطبقة IV



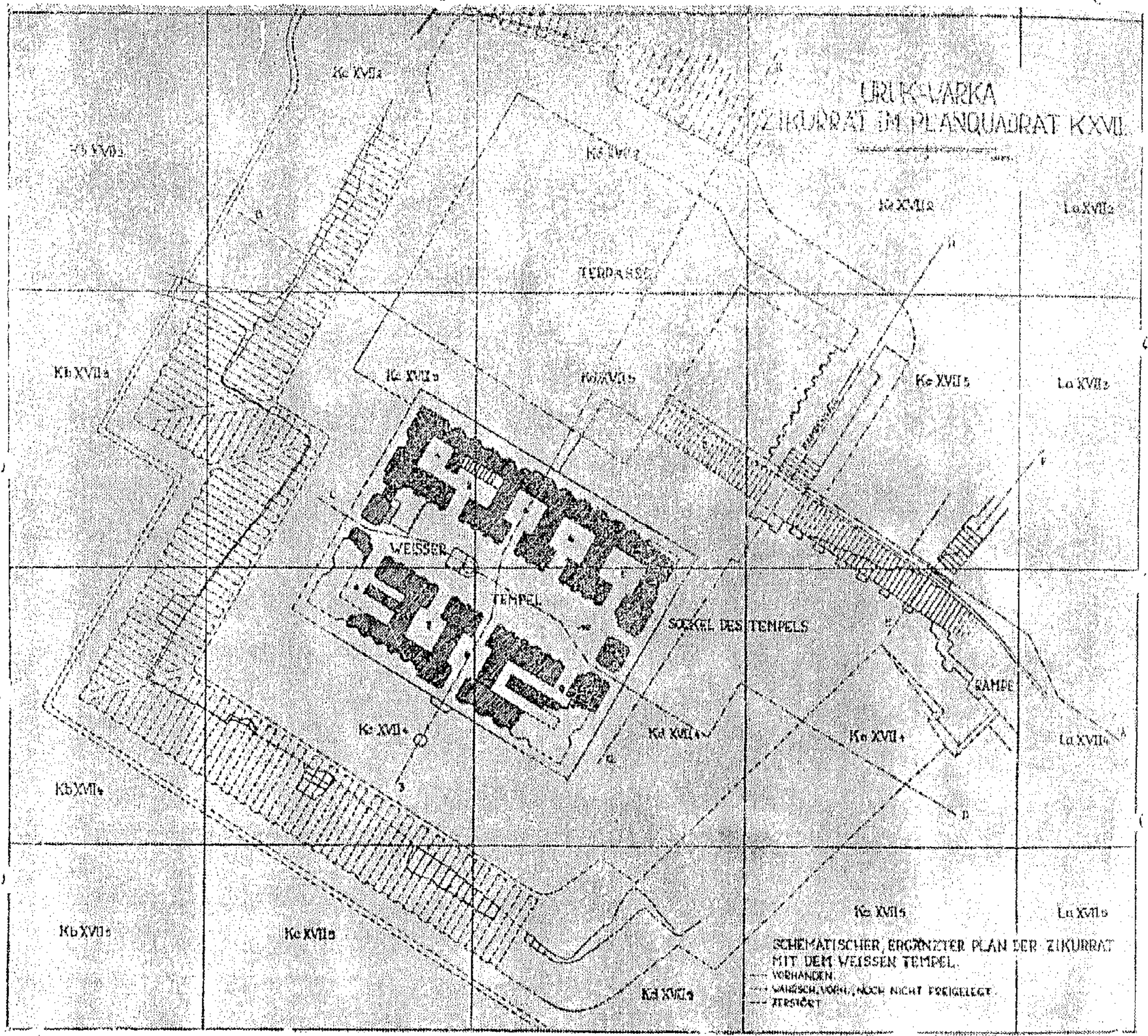
جدار من الأجر من مهيبد كريتاش الكشي في مهيبد (أي - أنسا) في الوركاء .

اللوحة : (٥)

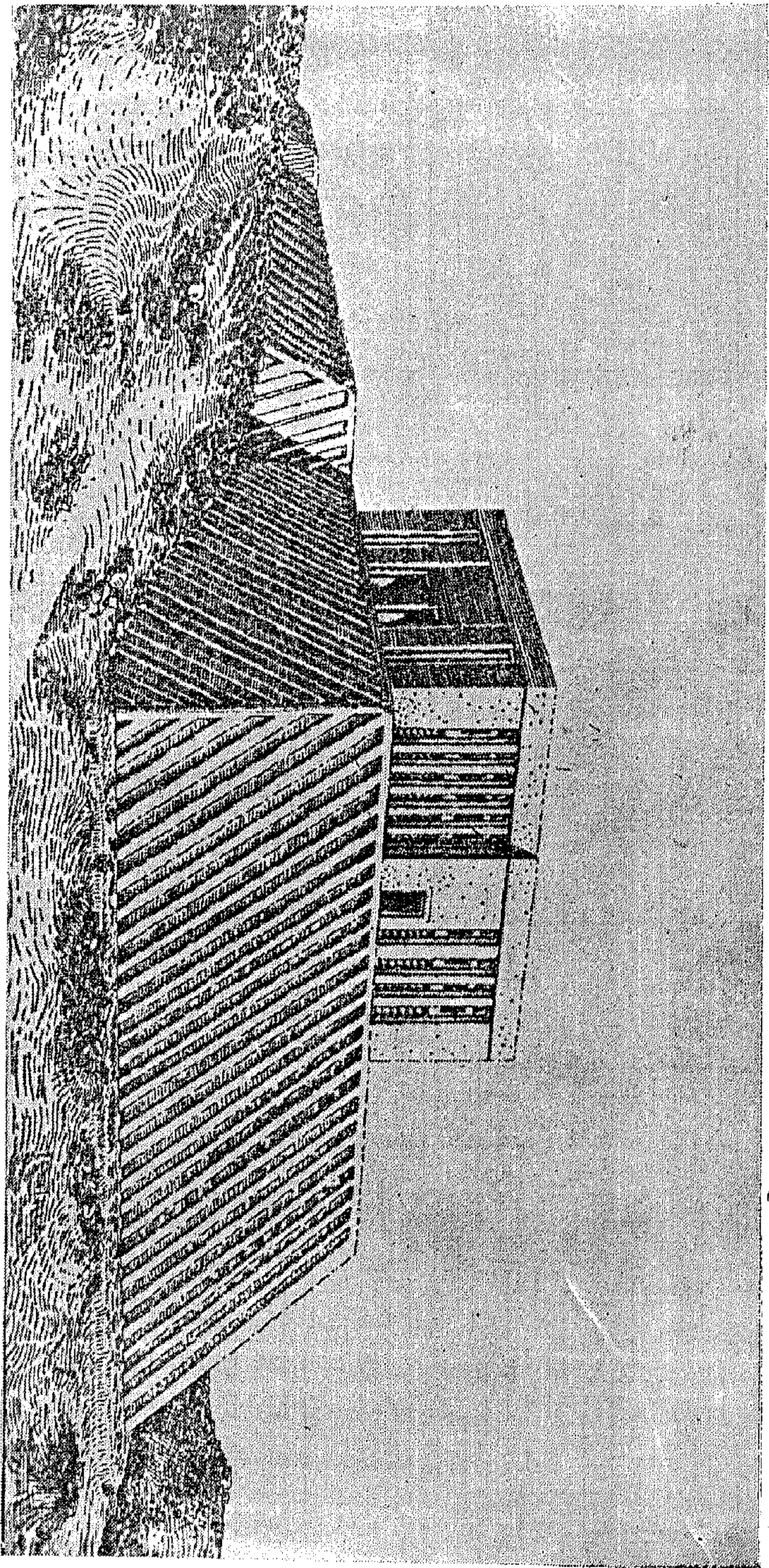


مخطط معبد (اي - انا) مع الزقورة في ادواره الاخيرة

اللوحة : (٦)

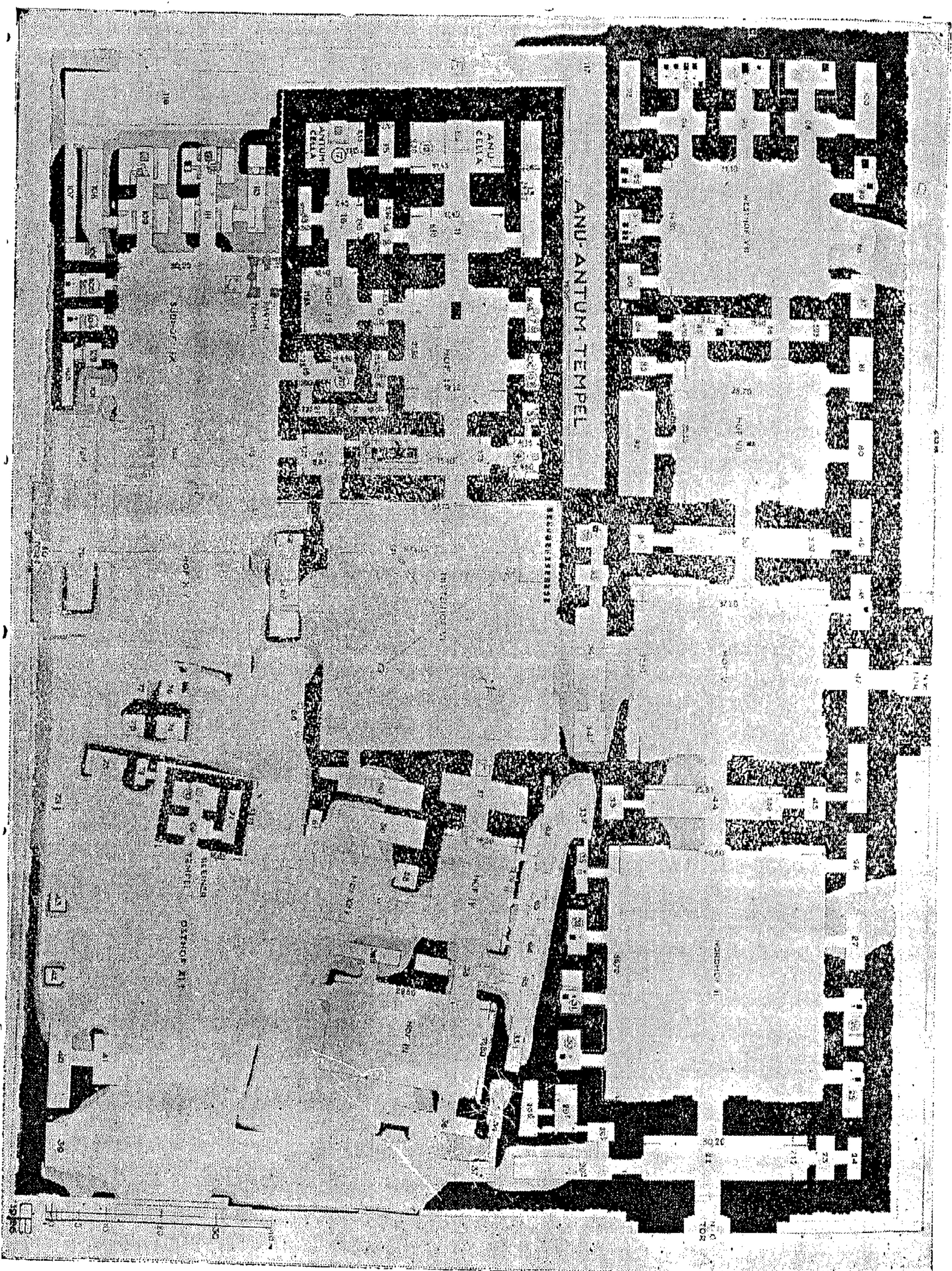


مخطط معبد آتو ومصطبة +



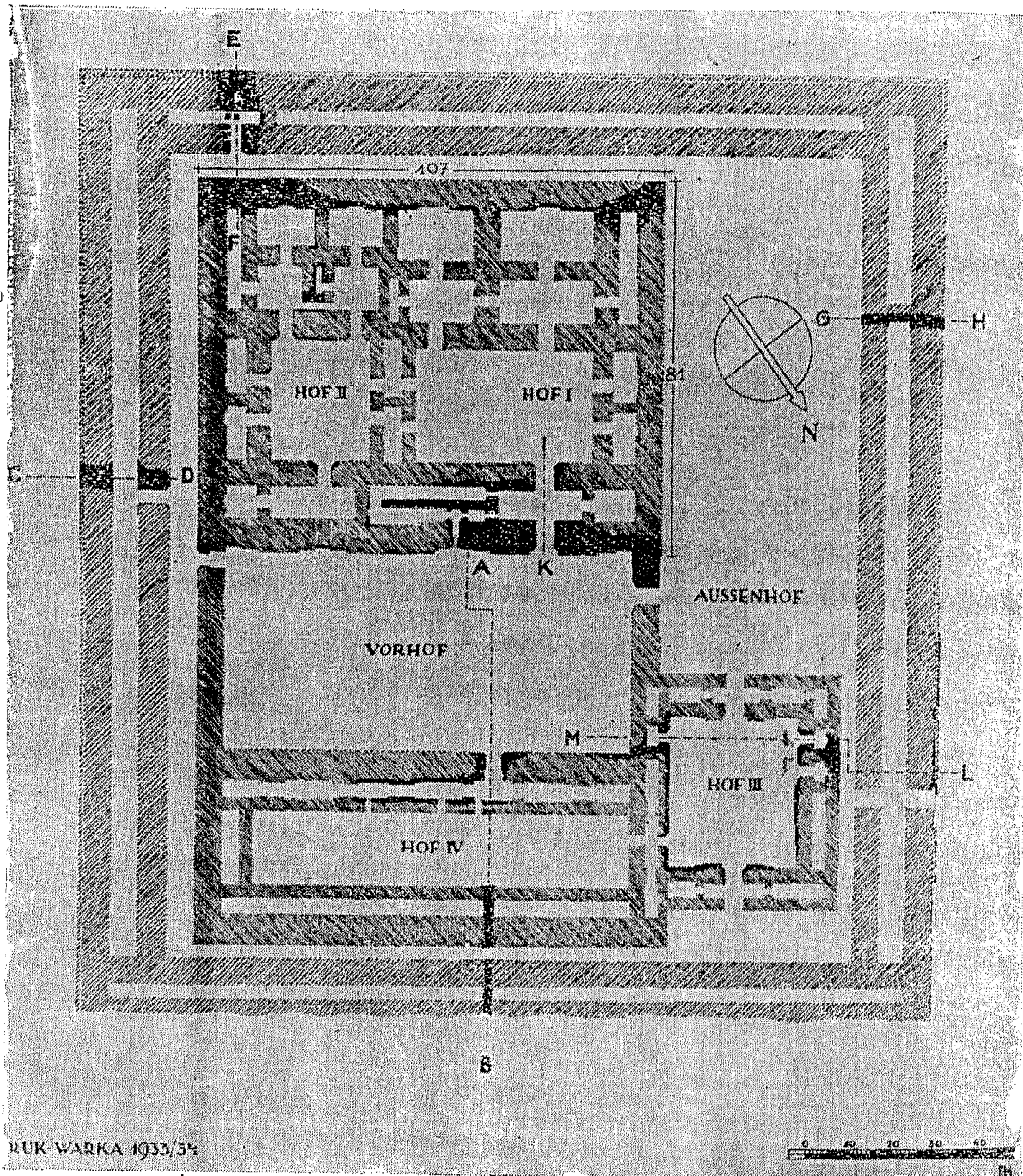
المعبد الأبيض - معبد آتو - ومصطبة (رسم تخيلي) نقلا عن كتاب هيرش

اللوحة : (أ)



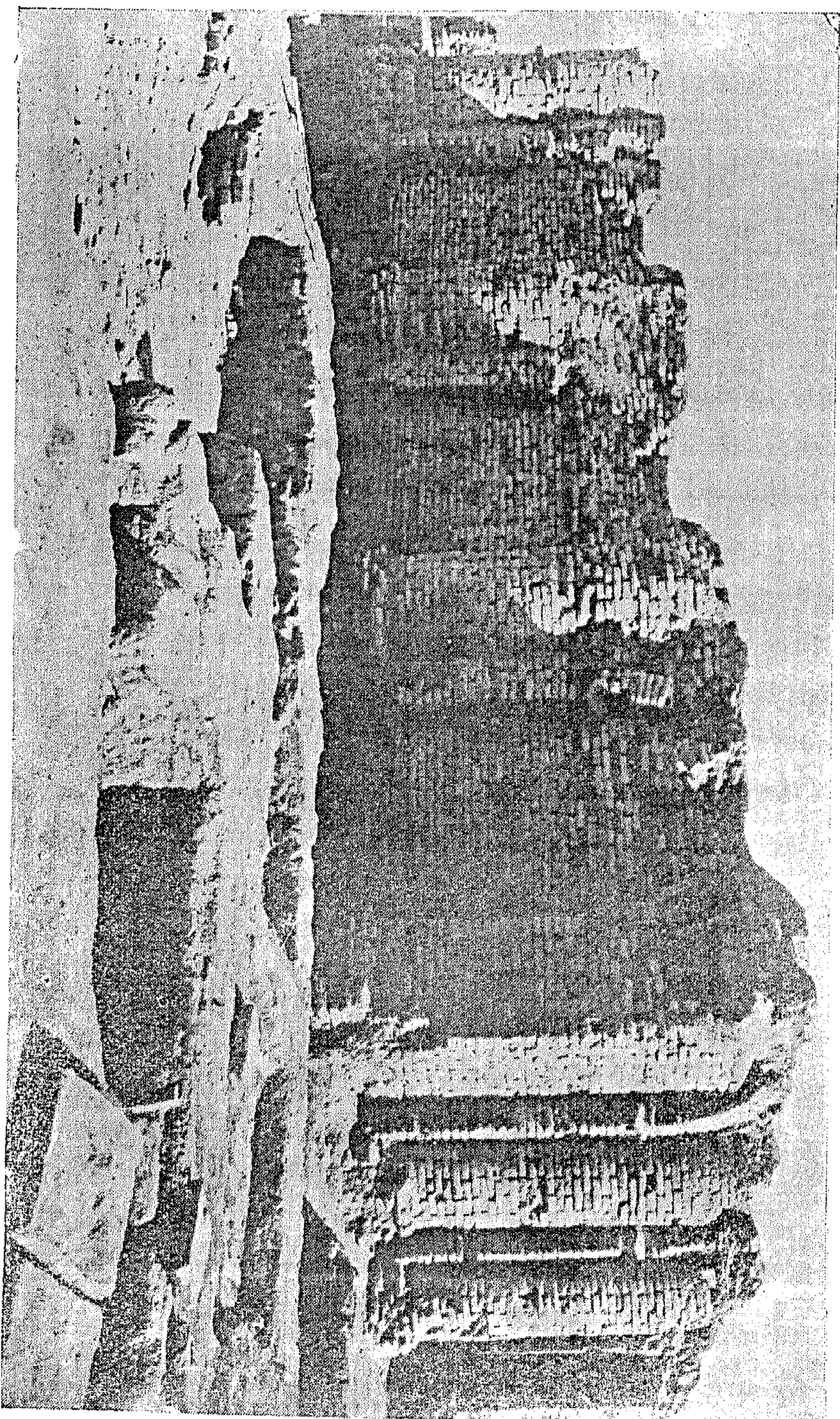
مخطط البناء السلوقية « بيت ريش » ومهدب - (آتو - انتم)

اللوحة : (٩)



مخطط البناية الجنوبية (ارى - كال) - العهد السلوقي -

اللوحة : (١٠)



معبد كاريوس الفرثي

اللوحة : (١١)



مجموعة من الآثار المهمة المكتشفة في الوركاء

الملك (امرسن) من سلالة أور الثالثة الذى اهدى هذه القلادة الى رئيسة كهنة معبد (أى - انا) المدعوة (أبا بشتى) وعليه فان تاريخها يقدر بنهاية الالف الثالث قبل الميلاد (لوح رقم ٢ أسفل)

آثار متفرقة :

اكتشف فى ثوركاء آثار أخرى كثيرة متفرقة يصعب حصرها فى هذا المجال بينها تماثيل عديدة من النحاس لا سيما من النوع الذى توضع فى صناديق اسس الابنية الرسمية ومعها عادة الواح من الرخام أو المعدن مدون فيها اسم الملك الذى شيد المعبد والقباه واسم الاله الذى لاجله اقيم المعبد • ومن اشهر هذه التماثيل : تمثال الملك اورنمو (٤٥٤٢٨ - م ع) ولوحته (٤٥٤٢٩ - م ع) وتمثال ابنه شلكى (٤٥٦١٤ - م ع) ولوحته (٤٥٦١٥ - م ع) وهناك نجران الباب

وهناك خرز مختلفة الاحجام والاحجار والاشكال يتخذ للزينة • وادوات النحاس كثيرة جدا ومختلفة منها آنية واسلحة وأدوات العمل والبيت اما دمي الطين فكثيرة لا سيما البابلية والفرثية وقد اكتشف فى الثوركاء صنوف الفخار واقدماها فخار « حاجى محمد » المار ذكره ، وفخار العبيد بانواعه ثم فخار اوروك واشهره الساذج والمحرز ثم الرمادى والاحمر المدلوك الظاهر (١٣) .

(١٣) يراجع سيتن لويد فى سومر (٤

« ١٩٤٨ » ص ٣٩) .

الدِّينَارُ الْإِسْلَامِيُّ

الدنانير التي عثرت عليها مديرية الآثار القديمة انعاماً أثناء حفرياتها في خرائب واسط

بقلم
ساجدة شكرى و ناصر النقشبندى

الدولة الايلخانية

١ - تبدى بهولاكو الذى احتل بغداد عام ٦٥٦ للهجرة الموافقة لسنة ١٢٥٦ للميلاد . وأول من اسلم من الايلخانيين السلطان الثالث احمد تكودار ثم السلطان السابع غازان محمود واستمر الاسلام فيهم . اما باقى السلاطين الذين لم يسلموا فهم لم يجدوا بأساً من ذكر النصوص الاسلامية على نقودهم منذ أن ضربها هولاكو رقم ٢٩١٤ ع و ٢٩٠٩ ع لوح ١ - وقد كتبوا على بعض المسكوكات كلمات بالخط الاينورى أيضاً (رقم ٨١٧٠ ع لوح ١ و ٦٣٤٩ ع لوح ٢) .

٢ - ان العائلة الايلخانية استمرت بالحكم موحدة الكلمة الى حين وفاة ابو سعيد بهادرخان السلطان التاسع سنة ٧٣٦ هـ = ١٣٣٥ م الذى لم يعقب ولداً ففرقت الكلمة بين بضعة افراد من سلالة العائلة المالكة واغتم الامراء الفرصة فأخذ كل أمير يتصر لسلطان نصبه الى ان انقرضت دولتهم بقيام الدولة الجلائرية ولذا نجد بعض النقود ضربت

نشرنا في اعداد سالفة من سومر دراساتنا لدينار بعض الدول والامارات الاسلامية وننشر هنا دراساتنا للدينار الايلخاني والجلائري تمة لما سبق .

ولهذه الدنانير أهمية كبيرة لكونها معلومة المشر .
فبينما كانت مديرية الآثار القديمة العامة تقوم بالتنقيبات في خرائب واسط في موسم حفرياتها الرابع وفي يوم ٢/٣/١٩٤٠ عثر المتقبن على شربة من الفخار وجدوا داخلها ٥٤ ديناراً ايلخانياً مع بعض الخواتم والكثير من دراهم الفضة .

THE ISLAMIC DINAR

Ilkhanid and Jalairid Coinage

In the previous issues of "Sumer", accounts on coinage of some Islamic Dynasties and Dependencies have been published. In this issue we are to report on the Ilkhanid and Jalairid collections of gold coins (*Dinar*) in the Iraq Museum.

In their 4th season excavation, the archaeological expedition of the Directorate-General of Antiquities operating on the ruins of Wasit brought to light on 2/3/1940 a pottery jar containing 54 gold coins of the Ilkhanid Dynasty this, in addition to some finger rings and numerous silver coins (*dirham*).

- بسنة واحدة وهى لاكثر من سلطان واحد (محمد خان سنة ٧٣٨ هـ البصرة رقم ٦٣٠٣ ع لوح ١) (طغاتي مور سنة ٧٣٨ هـ أمل لينبول ج ٦ رقم ٢٩٠) (سادتي بك خاتون سنة ٧٣٨ هـ كازرون اسماعيل غالب قسم ثالث رقم ٣١٦) .
- ٣ - نجد على بعض نقود ابو سعيد بهادرخان تاريخا جديدا وهو التاريخ الايلخاني الذي ابتداء به منذ وفاة السلطان غازان محمود سنة ٧٠٣ هـ = ١٣٠٤ م ولم يذكر هذا التاريخ على المسكوكات الا في سنة ٧٣٥ هـ = ١٣٣٤ م فكتب على النقد (ضرب في سنة ثلاث وثلاثين الخانية) وعلى الآخر لوح ٢ ولدينا ديناراً في المتحف ذكر عليه التاريخان الايلخاني والهجري فقد كتب على الوجه منه (ضرب في سنة ثلاث وثلاثين الخانية) وعلى الآخر (سنة خمس وثلاثين وسبعمائة هلالية) رقم ٦٣٤٠ ع لوح ١ وقد شاهدنا ديناراً فريدا كتب على أحد وجهيه (ضرب في سنة أربع وثلاثين الخانية) وعلى
- الآخر (في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة هلالية) .
- ٤ - ان بعض السنين التي ذكرت على نقود هولاءكو ليست صحيحة فنجد من نقوده (ضرب الموصل سنة ٦٥٢ هـ لينبول ج ٦ رقم المسكوكة ١٠) مع ان سلطنته لم تبدأ الا سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م وفي المتحف العراقي اربعة دنائير من دنائيره عثر عليها في كنيسة مارحوديني في برطلا في الموصل قد ضربت في الموصل سنة ٦٧٢ هـ الحظ رقم ٢٩٠٩ ع ص ٣ لوح ١ مع ان وفاته كانت سنة ٦٦٣ هـ وكان يذكر اسم اخيه منكو (منككا) على بعض نقوده .
- ٥ - لقد أشرنا الى مصدر كل نقد تحته . كما اكتفينا بذكر كلمة كالذي قبله اذا كان النقد يشابه ما قبله أو كرقم كذا اذا كانا متشابهان ثم نذكر الفروق ان وجدت وذكرنا كلمة زخرفة أو علامات أو نقط ذلك لمراجعتها في تصوير النقد .

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
	الدينار الايلخاني	ILKHAṆS DINAR	
	٦٥٤ - ٧٤٥ هـ = ١٢٥٦ - ١٣٤٤ م	654-745 AH. = 1256-1344 AD.	

- ١ - هولاءكو ايلخان
٦٥٤ - ٦٦٣ هـ = ١٢٥٦ - ١٢٦٥ م
1. Hulagu Ilkhan
654-663 AH. = 1256-1265 AD.
رقم ٢٩١٤ - ع لوح ١
ضرب الموصل
سنة ٦٥٨ هـ
No. 2914, Pl. I.
Mint, al-Musil
Year, 658 AH.

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	المركز	Centre	المركز
منكو قان الاعظم هولاكو ايلخان المعظم زيدت عظمتها الامم	٢٢٢	الحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٢٢
Margin	الطوق	Inner margin	النطاق
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزعه الملك ممن تشا وتعز من تشا		بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل سنة ثمان وخمسين وست مائة	
		الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	
Wt. 3,350 gr. Di. 27 mm. (Mar Hudeni Burtillah al Musil		الوزن ٣٣٥٠ غم القطر ٢٧ مم (مار حوذيئي برطلا الموصل)	

No. 2909, Pl. I. Same رقم ٢٩٠٩ - ع لوح ١ كالذي قبله

Mint al-Musil ضرب الموصل

Year 672 AH. سنة ٦٧٢ هـ

بالموصل سنة اثنين وسبعين وست مائة

Centre

المركز

العظمة لله

Point

لا اله الا الله

Wt. 4,953 gr. Di. 27,5 mm. الوزن ٤٩٥٣ غم القطر ٢٧,٥ مم
(Mar Hudeni Burtillah al Musil (مار حوذيئي برطلا الموصل

7. Ghazan Mahinud ٧ - غازان محمود

694-703. AH.=1295-1304 AD. ٦٩٤ - ٧٠٣ هـ = ١٢٩٥ - ١٣٠٤ م

No. 8170, Pl. I. رقم ٨١٧٠ - ع لوح ١

Mint Arbil ضرب اربيل

Year 703 AH. سنة ٧٠٣ هـ

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	المركز	Centre	المركز
(وخرفة)		الله	
بقدرة الله	(تكرين)	لا اله الا	
{ الله =	(قوجندور)	ضرب اربل	
{ القدرة =	غازان محمود	محمد	
غازان =	(غازانو)	رسول الله	
مضروب =	{ تلتكه كولك	Margin	الطوق
	{ سن	ضرب اربل سنة ثلاث و سبعمائة	



الوزن ٧.٧٩٠ غم القطر ٢٥ مم Wt. 7.790 gr. Di. 25 mm.

8. Uljaitu Muhammad Khuda-bandah
703-716 AH. = 1304-1316 AD.
No. 6313, Pl. I.
Mint Isphahan
Year 710 AH.

٨ - اولجايتو محمد خدا بنده
٧٠٣ - ٧١٦ هـ = ١٣٠٤ - ١٣١٦ م
رقم ٦٣١٣ - ع لوح ١
ضرب اصفهان
سنة : ٧١٠ هـ

Centre	المركز	Centre	المركز
الله		ضرب في	
لا اله الا		ايام دولة المولى	
محمد		السلطان الاعظم مالك رقاب	
رسول الله		الامم اولجايتو سلطان غياث	
على ولي الله		الدنيا والدين خدا بنده محمد	
اصفهان		خلد الله	
		ملكه	
Margin	الطوق	Margin	الطوق
(اللهم صل على محمد وعلى) والحسن والحسين		(اولجايتو سلطان)	
وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى		صلى الله عليه وسلم	
(والحسن ومحمد)		الله الامر من قبل ومن بعد	
		ضرب اصفهان	
		سنة عشرة وسبعمائة	

الوزن ٤.٢٥٤ غم القطر ٢١ مم Wt. 4.254 gr. Di. 21 mm.
(Wasit واسط)

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
<p>No. 6355, Pl. I. رقم ٦٣٥٥ - ع لوح ١</p> <p>Mint Dar-al-Salam Baghdad ضرب دار السلام بغداد</p> <p>Year 7?? سنة ٧٩٩ هـ</p>			
Centre	المركز	Centre	المركز
Ornament	الله لا اله الا محمد رسول الله على ولي الله	ضرب في دولة المولى السلطان الاعظم مالك رقاب الامم غياث الدنيا والدين اولجايتو سلطان محمد جلد الله ملكه	
Ornament	زخرفة	Points	
Margin	الطوق	Margin	الطوق
<p>اللهم صل (على محمد وعلى الحسن والحسين وعلى) ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن ومحمد</p>		<p>ضرب دار السلام بغداد ٠٠٠ ٠٠٠٠ ٠٠٠٠ سبعمية</p>	
Wt. 4,008 gr. Di. 24,3 mm.		الوزن ٤٠٠٨ ر غم القطر ٢٤ر٣ مم	
(Wasit		(واسط	
Ringed		بها حلقة	

No. 6353, Pl. I. as No. 6313 رقم ٦٣٥٣ - ع لوح ١ كرقم ٦٣١٣

Mint Sawah ضرب ساوة

Year 706 AH. سنة ٧٠٦ هـ

Centre	المركز	Centre	المركز
Ornament instead of	زخرفة بدل اصفهان	Different in points	يختلف بالنقط
		Margin	الطوق
		
		ساوة سنة ستة وسبعمية	
Wt. 2,114 gr. Di. 20 mm		الوزن ٢ر١١٤ غم القطر ٢٠ مم	
(Wasit		(واسط	

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
	رقم ٦٣١٠ ع لوح ١ كالدنى قبله ضرب سلطانية سنة ٧٠٧ هـ	No. 6310, Pl. I. Same Mint Sultaniyah Year 707 AH.	
المركز	Centre	المركز	Centre
	يختلف بالنقط	Different in points	
الطوق	Margin	الطوق	Margin
(اولجايتو سلطان) صلى الله عليه وسلم	الله الامر من قبل ومن بعد سنة سبع وسبعمية	اللهم صل على محمد وعلى الحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن ومحمد	
الوزن ٨ر٥٥١ غم القطر ٢٦ م (واسط)	Wt. 8,551 gr. Di 26 mm.		
	رقم ٨١٧٨ - ع لوح ١ كرقم ٦٣٥٣ ضرب ؟ سنة ٧١٠ هـ	No. 8178, Pl. I. as No. 6353 Mint? Year 710 AH.	
المركز	Centre		
	ضرب فى ايام المولى		
	Points		
	السلطان الاعظم غياث الدنيا والدين اولجايتو سلطان خدابنده محمد خلد ملكه		
الطوق	Margin		
	الله الامر من قبل ومن بعد صلى الله عليه وسلم (اولجايتو سلطان) عشرة وسبعمية		
	الوزن ٨ر٥٨٦ غم القطر ٢٥ م	Wt. 8,586 gr. Di. 25 mm.	
	٩ - ابو سعيد بهادر خان	9. Abu-Said Bahadir Khan	
	٧١٦ - ٧٣٦ هـ = ١٣١٦ - ١٣٣٥ م	716-736 AH. = 1316-1335 AD.	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
No. 6348, Pl. I. type as No. 6327 Pl. 2		رقم ٦٣٤٨ - ع لوح ١ الشكل كرقم ٦٣٢٧ لوح ٢	
Mint Amil		ضرب آمل	
Year 7?? AH.		سنة ٧٩٩ هـ	
Centre	المركز	Centre	المركز
	الله لا اله الا محمد رسول الله	ضرب في ايام دولة السلطان الاعظم ابو سعيد بهادرخان	
Around	يحيطها	
Beneath	فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ابو بكر عمر عثمان علي	
		Margin	الطوق
		ضرب ١ هل في سبعمية	
		Wt. 9,886 gr. Di. 24,7 mm.	الوزن ٩٨٨٦ غم القطر ٢٤٧ مم
		Wasit	(واسط)

No. 6340, Pl. I.	رقم ٦٣٤٠ - ع لوح ١
Mint Azmir	ضرب ازميز
Year 33 Ilkhaniyah 735 Hilaliyah	سنة ٣٣ ايلخانية ٧٣٥ هلالية
Centre	المركز
	ضرب في
سنة خمس وثلاثين	السلطان العالم العادل
لا اله الا	ضرب
الله محمد	(بو سعين)
رسول الله	ازميز
صلى الله	بهادرخان خلد ملكه
عليه	وثلاثين
عثمان علي	



Wt. 4,969 gr. Di. 19,6 mm. الوزن ٤٩٦٩ غم القطر ١٩٦ مم
(Wasit (واسط)

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
المركز	Centre	المركز	Centre
الطوق	Margin		
ضرب	Point	ضرب	Point
رقم ٦٣٢١ - ع لوح ١	السلطان الاعظم	مكة ١٤٠٠	No. 6421, Pl. I.
ضرب اصفهان	ابو سعيد بهادرخان	لا اله الا	Mint Isfahan
سنة ٧٣١ هـ	خلد الله ملكه	محمد	Year 731 AH.
	اصفهان	رسول الله	
		عثمان	
الوزن ٨ر٤٨١ غم القطر ٢٢ر٦ مم	في سنة احدى و ثلثين ٠٠٠ سبع مائة		Wt. 8,481 gr. Di. 22,6 mm.
مثقوبة			Pierced
(واسط)			(Wasit

المركز	Centre	المركز	Centre
الطوق	Margin		
ضرب	Points	ضرب	Centre
السلطان ابو سعيد		مكة ١٤٠٠	No. 6329, Pl. I.
بهادرخان خلد ملكه		لا اله الا	Mint Baran
باران		محمد	Year 724 AH
		رسول الله	
		عثمان	
الوزن ٣ر٦٣٠ غم القطر ٢٠ مم	في سنة اربعة وعشرين وسبعماية		Wt. 3,630 gr. Di. 20 mm.
(واسط)			(Wasit

رقم ٦٣٣٦ - ع لوح ١
 ضرب باران
 سنة ٧٣٢ هـ

No. 6336, Pl. 1.
 Mint Baran
 Year 732 AH.

الدينار الاسلامي				٧٠
Reverse	القفا	Obverse	الوجه	
	المركز	Centre		
Points	<p>الله لا اله الا محمد رسول الله يك مثقال</p>	Points	<p>ضرب ابو سعيد سلطان باران</p>	
		Margin	الطوق	
			ضرب في سنة اثنين ثلاثين سبع مائة	

الوزن ٠ ٤٢٥ غم القطر ١٢٦ مم
Wt. 4,250 gr. Di. 12,6 mm.
(Wasit واسط)

رقم ٦٣٥٠ ع - لوح ١ No. 6350, Pl. I.

ضرب بغداد Mint Baghdad

سنة ٧١ ؟ Year 71?

Centre	المركز	Centre	المركز
Ornament	<p>الله لا اله الا الله محمد رسول الله وسلم</p>	Points	<p>ضرب في دولة المولى السلطان الاعظم ابو سعيد خلد الله ملكه</p>

Inner margin	النطاق	Inner Margin	النطاق
	وهو على كل شيء قدير تبارك الذي بيده الملك		ضرب بغداد ٠٠٠٠
Margin	الطوق	Margin	الطوق
	سنة ٠٠٠٠٠ عشر وسبع مية	

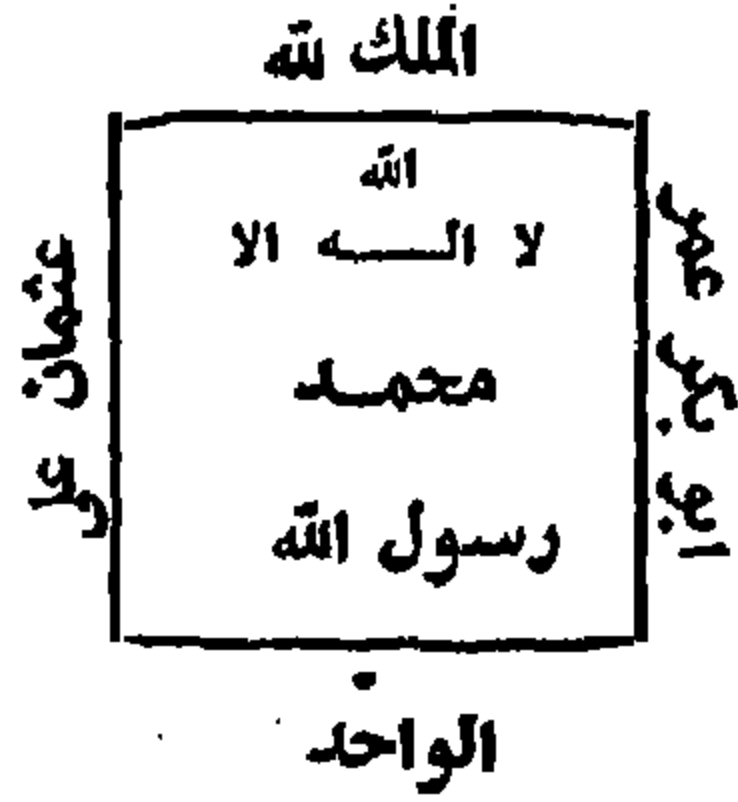
الوزن ٣٨٣١ غم القطر ٢٤٥ مم
Wt. 3,831 gr. Di. 24,5 mm.
Ringed بها حلقة
(Wasit واسط)

رقم ٦٣٤١ - ع لوح ١ كرقم ٦٣٢٩ No. 6341, Pl. I. as No. 6329

ضرب بغداد Mint Baghdad

سنة ٧٢٧ هـ Year 727 AH.

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	المركز	Centre	المركز
Different in Points		مختلف فى النقط	



Margin

الطوق

وذلك فى سنة سبع وعشرين وسبعمية هـ

Wt. 4,264 gr. Di. 22 mm. الوزن ٤٢٦٤ غم القطر ٢٢ مم
(Wasit واسط)

No. 6325; Pl. I. Same رقم ٦٣٢٥ - ع لوح ١ كالى قبله
Mint Baghdad ضرب بغداد
Year 728 AH. سنة ٧٢٨ هـ

Centre	المركز	Centre	المركز
Different in Points		يختلف فى النقط	
		Margin	

الطوق

وذلك فى سنة ثمن وعشرين وسبعمية هـ

Wt. 3,919 gr. Di. 22,8 mm. الوزن ٣٩١٩ غم القطر ٢٢,٨ مم
(Wasit واسط)

No. 6332, Pl. I. as No. 6321 رقم ٦٣٣٢ - ع لوح ١ كرقم ٦٣٢١
Mint Baghdad ضرب بغداد
Year 729 AH. سنة ٧٢٩ هـ

Centre	المركز	Centre	المركز
Different in Points		يختلف بالنقط	
		Margin	

الطوق

بغداد | فى ٠٠ | سنة | تسع
وعشر | ينو | سبع | مائة

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Wt. 8,663 gr. Di. 24,3 mm. (Wasit)		الوزن ٨٦٦٣ غم القطر ٢٤ر٣ مم (واسط)	
No. 7194, Pl. I. Mint Baghdad Year 72? AH.		رقم ٧١٩٤ - ع لوح ١ ضرب بغداد سنة ٧٢ ؟	
Centre	المركز	Centre	المركز
Ornament as No. 6340 الزخرفة كوجه رقم ٦٣٤٠			
Point	نقطة	Points	نقاط
لا اله الا الله ضرب محمد بغداد رسول الله عثمان		ضرب في ايا م دولة السلطان الاعظم ابو سعيد بهادر خان خلد الله ملكه	
		Margin	الطوق
		٠٠٠٠ عشر ين س مائة	
Wt. 4,277 gr. Di. 21,2 mm.		الوزن ٤٢٧٧ غم القطر ٢١ر٢ مم	
No. 6306, Pl. I. as No. 6332 different in Points		رقم ٦٣٠٦ - ع لوح ١ كرقم ٦٣٣٢ عدا بعض الاختلاف بالنقط	
Mint Baghdad Year 730 AH		ضرب بغداد سنة ٧٣٠ هـ	
		Margin	الطوق
		ضرب بغد اد في سنة ثلثين سبع مائة	
Wt. 7,562 gr. Di. 22 mm.		الوزن ٧٥٦٢ غم القطر ٢٢ مم	
Pierced		مثقوبة	
(Wasit)		(واسط)	
No. 6308, Pl. I. as No. 6329		رقم ٦٣٠٨ - ع لوح ١ كرقم ٦٣٢٩	
Mint Tebreez		ضرب تبريز	
Year 724 AH.		سنة ٧٢٤ هـ	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre No Points	المركز بلا نقط	Centre زخرفة واختلاف بالنقط Ornament and Different in points تبريز	المركز
		Margin	الطوق
		(تبريز) فى سنة اربعة وعشرين (وسبعماية) الوزن ٦٧٥٩ ر غم القطر ٢٢٢ مم (واسط)	
		No. 6318, Pl. I. رقم ٦٣١٨ - ع لوح ١ Mint Tebreez ضرب تبريز Year 730 AH. سنة ٧٣٠ هـ	
Centre	المركز	Centre Ornament	المركز زخرفة
Ornament	زخرفة لا اله الا الله محمد رسول الله عثمان	Points السلطان الاعظم ابو سعيد بهادرخان خلد الله ملكه تبريز	الطوق
		Margin	
		تبريز ضرب فى + سنة ثلثين هـ سبع مائة	
		الوزن ٨٦٠٨ ر غم القطر ٢٤ مم (واسط)	
		No. 6312, Pl. I. as No. 6321 Mint Tebreez Year 730 AH.	
Centre	المركز	Centre يختلف بالنقط	المركز
Circle	Different in points	تبريز	الطوق
	محمد	Margin	
		ضرب تبريز سنة ثلا ثين هـ سبع مائة	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
<p>الوزن ٨ر٦٦١ غم القطر ٢٢ر٦ مم (Wasit واسط)</p> <p>Wt. 8,661 gr. Di. 22,6 mm.</p>			
<p>رقم ٦٣١٧ - ع لوح ١ كالدنى قبله ضرب تبريز سنة ٧٣٢</p> <p>No. 6317, Pl. 2. Same Mint Tebreez Year 732 AH.</p>			
Centre	المركز	Centre	المركز
<p>يختلف بالنقط</p> <p>Different in points</p>			
<p>الطوق</p> <p>Margin</p> <p>ضرب تبريز سنة اثنين وثلا ثين وسبع مائة</p>			
<p>الوزن ٨ر٥٣٧ غم القطر ٢٣ر٩ مم (Wasit واسط)</p> <p>Wt. 8, 537 gr. Di. 27,9 mm.</p>			
<p>رقم ٦٣٣٥ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٠٦ ضرب جاجرم سنة ٧٢٧ هـ</p> <p>No. 6335, Pl. 2 as No. 6306 Mint Jajerm Year 727 AH.</p>			
Centre	المركز	Centre	المركز
<p>يختلف بالنقط</p> <p>Different in points</p>			
<p>الطوق</p> <p>Margin</p> <p>ضرب فى سنة سبع وعشر ين وسبع مائة</p>			
<p>الوزن ٨ر٩٢٩ غم القطر ٢٥ م (Wasit واسط)</p> <p>Wt. 8,929 gr. Di. 25,5 mm.</p>			
<p>رقم ٦٣٢٦ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٣٤ ضرب جاجرم سنة ٣٣ ايلخانية</p> <p>No. 6326, Pl 2 as No. 6334 Mint Jajerm Year 33 Ilkhaniyah</p>			
<p>المركز</p> <p>Centre</p>			
<p>ضرب جاجرم</p>			

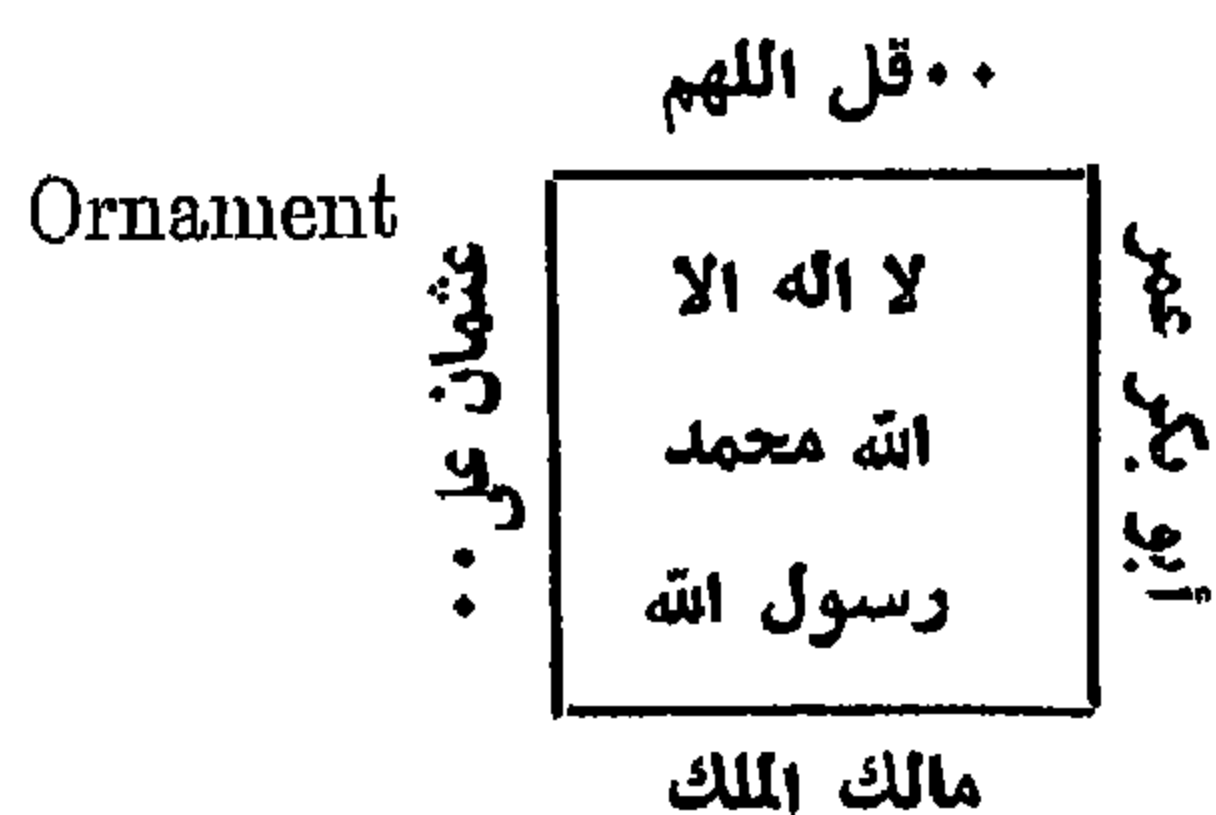
Reverse	القفا	Obverse	الوجه
الوزن ٨ر٣٥٠ غم القطر ٢٣ر٩ م (Wasit واسط) Wt. 8, 350 gr. Di. 23,9 mm.			
رقم ٦٣٣٨ - ع لوح ٢ كالذى قبله ضرب جاجرم سنة ٣٣ ايلخانية No. 6338, Pl. 2. Same Mint Jajerm Year 33 Ilkhaniyah			
Centre	المركز	نقط بدل النجوم	المركز
Points instead of Stars			
الوزن ٧ر٣٥٤ غم القطر ٢٣ مم (Wasit واسط) Wt. 7,354 gr. Di. 23 mm.			
رقم ٦٣٥١ - ع لوح ٢ ضرب خوى سنة ٧٢٩ هـ No. 6351, Pl. 2 Mint Khui Year 729 AH.			
Centre	المركز	Centre	المركز
Turn over	(كتبت من اليسار)	ضرب خوى	
لا اله الا محمد رسول الله عثمان		السلطان الاعظم ابو سعيد بهادرخان خلد الله ملكه	
		Margin	الطوق
ضرب فى سنة تسع وعشر ين و سبع امية الوزن ٤ر٧٥٦ غم القطر ٢٢ر٣ مم (Wasit واسط) Wt. 4,756 gr. Di. 22,3 mm.			
رقم ٦٣٢٠ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٢٩ ضرب زيدان سنة ٧٢٤ هـ No. 6320, Pl. 2 as No. 6329 Mint Zaydan Year 724 AH.			

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
		Centre	المركز
		Different in points	يختلف بالنقط
		زيدان	

الوزن ٨ر٥٠٢ غم القطر ٢٦ر٥ مم
Wt. 8,502 gr. Di. 26,5 mm.
(Wasit واسط)

رقم ٦٣٤٦ - ع لوح ٢ كالذى قبله
ضرب سلطانية
No. 6346, Pl. 2. Same
Mint Sultaniyah
سنة ٧٢٥ هـ
Year 725 AH.

Centre	المركز	Centre	المركز
		Different in Points	يختلف بالنقط
		سلطانية	



Margin الطوق

في سنة خمس وعشرين وسبعماية

الوزن ٨ر٣٩٦ غم القطر ٢٤ر٩ مم
Wt. 8,396 gr. Di. 24,9 mm.
(Wasit واسط)

رقم ٦٣٢٣ - ع لوح ٢ كالذى قبله
ضرب سلطانية
No. 6323, Pl. 2. Same
Mint Sultaniyah
سنة ٧٢٧ هـ
Year 727 AH.

Margin الطوق

في سنة سبع وعشرين وسبعماية

الوزن ٨ر٦١٤ غم القطر ٢٦ر٣ مم
Wt. 8,614 gr. Di. 26,3 mm.
(Wasit واسط)

رقم ٦٣٢٧ - ع لوح ٢
ضرب سلطانية
No. 6327, Pl. 2
Mint Sultaniyah
سنة ٧٢٨ هـ
Year 728 AH.

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	المركز	Centre	المركز
	الله لا اله الا محمد رسول الله	في ايام دولة السلطان أبو سعيد بهادر خان خلد الله ملكه سلطا	
Around	يحيطها	Margin	الطوق
Beneath	فسيكفيكم الله وهو السميع العليم أبو بكر عمر عثمان على	تحتها	في سنة ثمان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ سبع مائة



Wt. 8,647 gr. Di. 25 mm. الوزن ٨٦٤٧ غم القطر ٢٥ مم
(Wasit (واسط



No. 6324, Pl. 2 as No. 6326 رقم ٦٣٢٤ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٢٦
Mint Samman ضرب سمنان
Year 33 Ilkhaniyah سنة ٣٣ ايلخانية

Centre	المركز	Centre	المركز
	Different in points	يختلف بالنقط	

Wt. 6,157 gr. Di. 21,5 mm. الوزن ٦١٥٧ غم القطر ٢١٥ مم
(Wasit (واسط

No. 6352, Pl. 2 as No. 7194 رقم ٦٣٥٢ - ع لوح ٢ كرقم ٧١٥٤
Mint Shiraz ضرب شيراز
Year 722 AH. سنة ٧٢٢ هـ

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	المركز		
	ضرب محمد شيران		الطوق
		Margin	
			٠٠٠٠ سنة اثنتين عشرين وسبعماية
Wt. 9,100 gr. Di. 23,2 mm.	الوزن ٩١٠٠ غم القطر ٢٣,٢ مم		
(Wasit)	(واسط)		
No. 6337, Pl. 2 as No. 6312	رقم ٦٣٣٧ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣١٢		
Mint Shirwan	ضرب شيروان		
Year 730 AH.	سنة ٧٣٠ هـ		
	Centre		المركز
	Different in points		يختلف بالنقط
	شيران		
	Margin		الطوق
			ضرب في شهور سنة ثلاث ثين وسبع مائة
Wt. 9,192 gr. Di. 25,2 mm.	الوزن ٩١٩٢ غم القطر ٢٥,٢ مم		
(Wasit)	(واسط)		
No. 6307, Pl. 2. Same	رقم ٦٣٠٧ - ع لوح ٢ كالذي قبله		
Mint Shirwan	ضرب شيروان		
Year 733 AH.	سنة ٧٣٣ هـ		
	Centre		المركز
	يختلف بالعلامات والنقط		
	Different in marks and points		
	Margin		الطوق
			ضرب في سنة ثلاث ثلاث ثين وسبع مائة
Wt. 7,587 gr. Di. 25,3 mm.	الوزن ٧٥٨٧ غم القطر ٢٥,٣ مم		
(Wasit)	(واسط)		

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
	رقم ٦٣٣٤ - ع لوح ٢	No. 6334, Pl. 2	
	ضرب شيروان	Mint Shirwan	
	سنة ٣٣ ايلخانية	Year 33 Ilkhaniyah	
المركز	Centre	المركز	Centre
	ضرب في السلطان العالم العادل ضرب (بو سعين) شيروان بهادرخان خلد ملكه ٦٣٣٤	بسم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه عثمان	
			
	الوزن ٧٧٢٤ غم القطر ٢٣٣ مم	Wt. 7,724 gr. Di. 23,3 mm.	
	(واسط)	(Wasit)	
	رقم ٦٣٤٣ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣١٢	No. 6343, Pl. 2 as No. 6312	
	ضرب مراغة	Mint Maraghah	
	سنة ٧٢٠ هـ	Year 720 AH.	
	Centre		
المركز	يختلف بالنقط مراغة	Different in points	
	Margin		
الطوق	ضرب مراغة سنة عشر ين ٠٠٠٠ سبع مائة		
	الوزن ٧٨٧٨ غم القطر ٢٣٢ مم	Wt. 7,878 gr. Di. 23,2 mm.	
	(واسط)	(Wasit)	
	رقم ٦٣٤٤ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٣٤	No. 6344, Pl. 2 as No. 6334	
	ضرب مراغة	Mint Maraghah	
	سنة ٣٣ ايلخانية	Year 33 Ilkhaniyah	

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	المركز	Centre	المركز
يختلف بالنقط والاشارات Different in marks and points			
الوزن ٧٣٩٣ غم القطر ٢٣٢ مم Wt. 7,393 gr. Di. 23,2 mm.			
(Wasit واسط)			

رقم ٦٣١٩ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٥٢ No. 6319, Pl. 2 as No. 6352
 ضرب واسط Mint Wasit
 سنة ٧٢٢ هـ Year 722 AH.

Centre	المركز	Centre	المركز
	يختلف بالنقط	Different in points	يختلف بالنقط
	واسط	واسط	واسط

الطوق Margin
 سنة | اثنين | وعشرين | وسبع | مائة
 الوزن ٨٥٣٣ غم القطر ٢٤ مم Wt. 8,533 gr. Di. 24 mm.
 مثلومة Clipped
 (Wasit واسط)

رقم ٦٣٤٧ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٠٨ No. 6347, Pl. 2 as No. 6308
 ضرب واسط Mint Wasit
 سنة ٧٢٤ هـ Year 724 AH.

Centre	المركز
يختلف بالزخرفة والنقط	
Different in Ornament and points	
واسط	

الطوق Margin

في سنة اربعة وعشرين وسبعماية

الوزن ٤٦٥٥ غم القطر ٢٣٧ مم Wt. 4,655 gr. Di. 23,7 mm.
 (Wasit واسط)

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
No. 6314, Pl. 2 as No. 6337 Mint Wasit Year 7?? AH.		رقم ٦٣١٤ - ع لوح ٢ كرقم ٦٣٣٧ ضرب واسط سنة ٧٩٩ هـ	
	Centre		المركز
		Diffrent in points واسط	يختلف بالنقط
	Margin		الطوق
		ضرب واسط فى سنة ٠٠٠٠ وسبع مائة	
Wt. 4,474 gr. Di. 22,5 mm. (Wasit)		الوزن ٤٤٧٤ غم القطر ٢٢.٥ مم (واسط)	

12. Muhammed Khan ١٢ - محمد خان
736-738 AH. = 1336-1338 AD. ٧٣٦ - ٧٣٨ هـ = ١٣٣٦ - ١٣٣٨ م

No. 6303, Pl. 2 Mint al Basrah Year 738 AH.	رقم ٦٣٠٣ - ع لوح ٢ ضرب البصرة سنة ٧٣٨ هـ		
Centre	المركز	Centre	المركز
		Point	السلطان العالم محمد خلد الله ملكه ودولته
		Margin	الطوق
			ضرب البصرة فى سنة ثمان و ثلاثين وسبعماية
Wt. 6,339 gr. Di. 20,3 mm. (Wasit)		الوزن ٦٣٣٩ غم القطر ٢٠.٣ مم (واسط)	

No. 6305, Pl. 2 رقم ٦٣٠٥ - ع لوح ٢
Mint Tebreez ضرب تبريز
Year 737 AH. سنة ٧٣٧ هـ

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
Centre	as No. 6334 كرقم ٦٣٣٤	Centre	المركز
No points	بلا نقط	Points	سنة سبعة السلطان الاعظم محمد خان خلد الله ملكه ٦٣٣٤
Wt. 8,521 gr. Di. 21,5 mm.		الوزن ٨ر٥٢١ غم القطر ٢١ر٥ مم	
Clipped	مثلومة		
(Wasit	(واسط		

13. Togha Timur

١٣ - طغاتي مور

739-752 AH. = 1338-1351 AD.

٧٣٩ - ٧٥٢ هـ = ١٣٣٨ - ١٣٥١ م

No. 6331, Pl. 2 رقم ٦٣٣١ - ع لوح ٢
Mint Karkisiyah ضرب قرقيسة
Year 743 AH. سنة ٣ « ٤ » ٧

Centre	المركز	Centre	المركز
محمّد الله لا اله الا محمد رسول الله عثمان		ضرب السلطان الاعظم طغاتي مور خلد ملكه قرقيسيه « هـ »	
		Margin	الطوق
		سنة ثلاث ٠٠٠٠ وسبع مية	
Wt. 3,722 gr. Di. 19,3 mm.		الوزن ٣ر٧٢٢ غم القطر ١٩ر٣ مم	
Pireced	مثقوبة		
(Wasit	(واسط		

No. 6349, Pl. 2 رقم ٦٣٤٩ - ع لوح ٢
Mint Kaisariyah ضرب قيصريه
Year 744 AH. سنة ٧٤٤ هـ

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
-------	---------	-------	---------

المركز	Centre	المركز	Centre
--------	--------	--------	--------

مكة ١٢٠٠
الله
لا اله الا الله
محمد
رسول الله
عثمان

سلطان
طفاتيمور
خان

الطوق

ضرب قيصريّة | سنة اربع وا | ربعين وسبعماية



الوزن ٤٢٤٣ غم القطر ١٩٣ مم
Wt. 4,243 gr. Di. 19,3 mm.
(واسط)

JALAIRI DINAR

736-814 AH. = 1336-1411 AD.

الدينار الجلائرى

٧٣٦ - ٨١٤ هـ = ١٣٣٦ - ١٤١١ م

2. Shaikh O'ways

757-777 AH. = 1356-1374 AD.

٢ - شيخ اويس

٧٥٧ - ٧٧٧ هـ = ١٣٥٦ - ١٣٧٤ م

No. 2912, Pl. 2

Mint Baghdad

Year 760 AH.

رقم ٢٩١٢ - ع لوح ٢

ضرب بغدادا

سنة ٧٦٠ هـ

Centre

المركز Centre

المركز

ابو بكر
الله
لا اله الا
محمد
رسول الله
سنة ٧٦٠

بايام دولة
السلطان الاعظم
ضرب
شيخ اويس بهادر
بغداد
خان خلد ملكه
سنة وسبعماية

الوزن ٨٦٦٤ غم القطر ٢١٧ مم
Wt. 8,664 gr. Di. 21,7 mm.

Reverse	القفا	Obverse	الوجه
---------	-------	---------	-------

3. Jalal al din Husain
779-784 AH. = 1377-1382 AD.

٣ - جلال الدين حسين بن اويس
٧٧٩ - ٧٨٤ هـ = ١٣٧٧ - ١٣٨٢ م

No. 8186, Pl. 2 · ٢ ع لوح ٨١٨٦ - رقم

Mint Baghdad ضرب بغداد

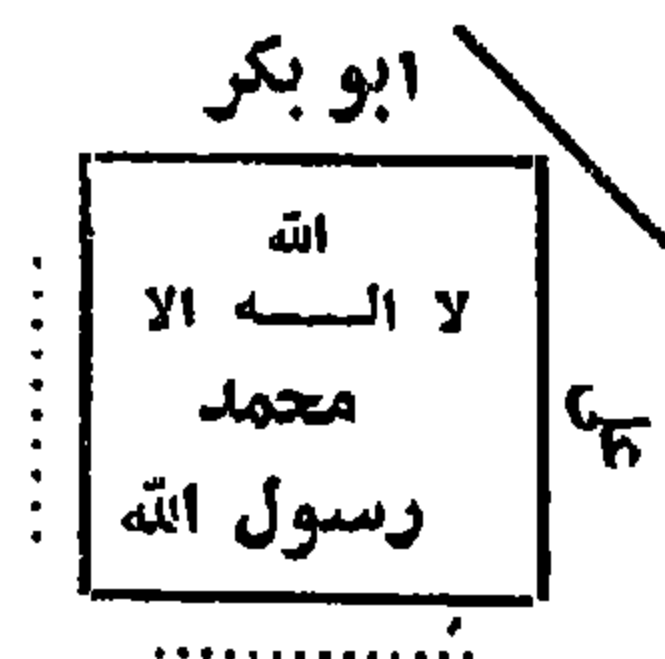
Year? سنة ؟

Centre

المركز

Centre

المركز



.....
السلطان الاعظم
ضرب
جلال الدين حسين
بغداد

Wt. 0,978 gr. Di. 14,5 mm.

الوزن ٩٧٨ رغم القطر ١٤ مم

Pierced

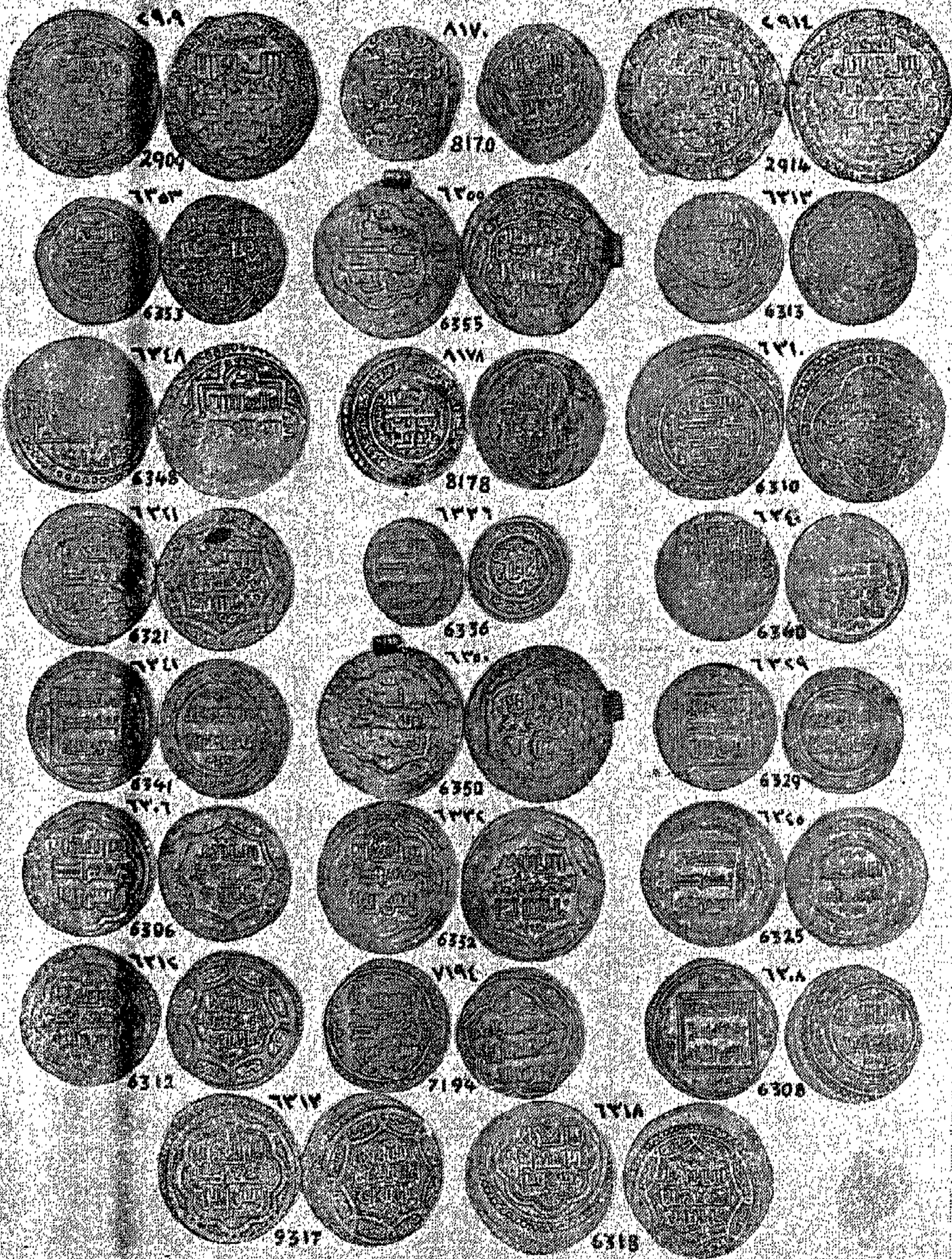
مثقوبة

هدية من عبدالله شكر الصراف

PL. -1-

سنگاپور ایچ ایچ

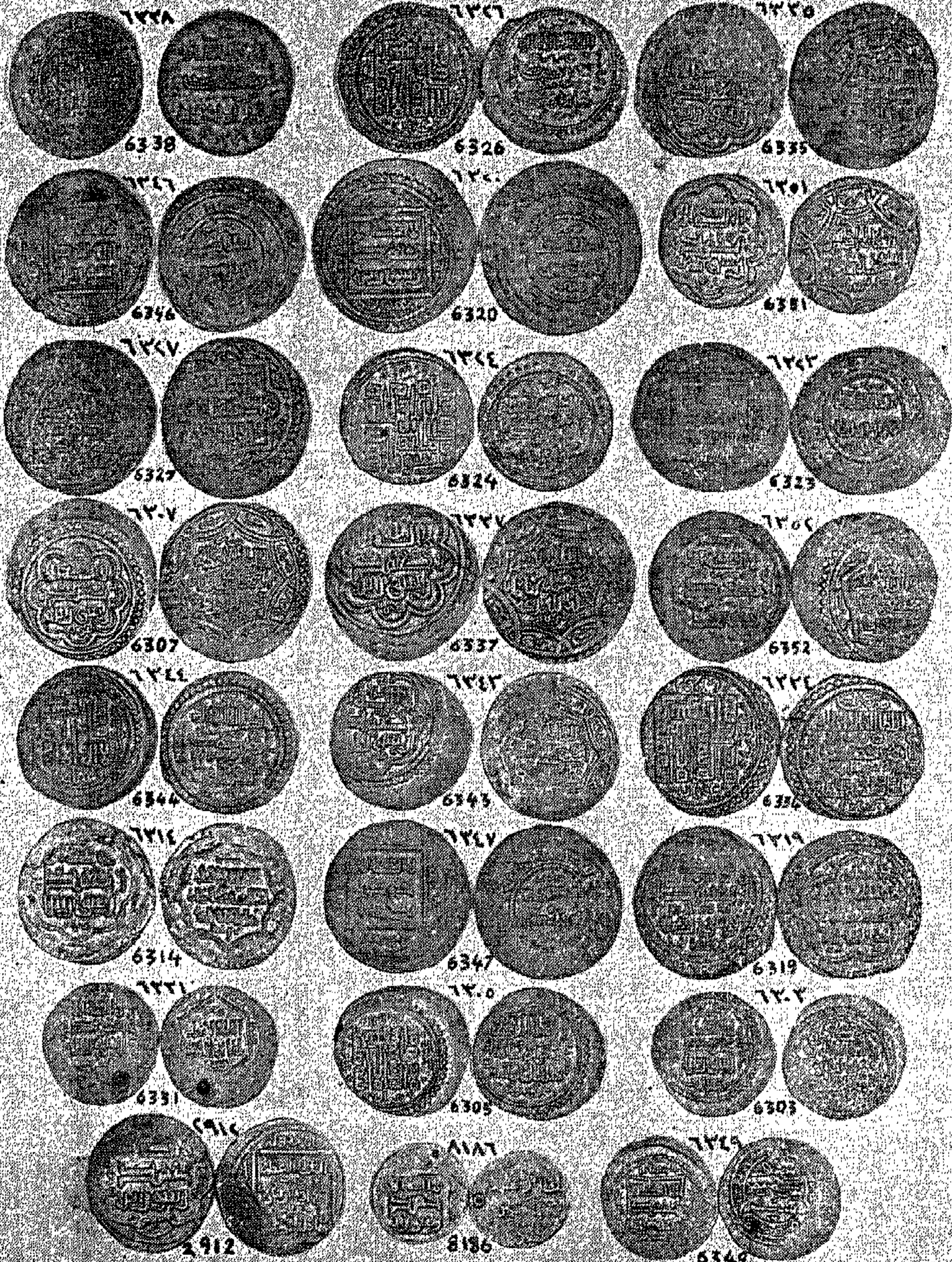
نوع - ۱ -



PL.-2-

دَنَانِير اِيلِ خَانِيَّة وَجَلَاءِيَّة

لوح - ٢ -



رِجْلَةُ بَكِينْكَام

في العراق

نقلها الى العربية
محمد علي حلاوي

القسم الثاني

وفي اليوم الثاني من رجوعنا من الحلبه ،
اتسببني حمى شديدة بسبب الحر والارهاق
الشديدين فلازمت الفراش فترة من الزمن ،
كان خلالها مرافقي في السفر يعاني وطأة المرض
أيضا . ثم أخذت استعيد قواي ، ولكن لم يمض
علي اسبوعان حتى انتكسيت ، ذلك ان المستر ريج
طلب مني تعيين خط العرض لمدينة بغداد بواسطة
قياس خط الزوال الشمسي (Meridian Altitude)
عند الظهر فتعرضت للشمس فكانت تلك الانتكاسة
الشديدة (١) .

وقد عني الدكتور هاين (Hine) طبيب المقيمة
بمعالجتي ، ولم يأل المستر ريج وعائلته جهدا في

رعايتي خلال ملازمتي الفراش ولكن حالة الجو

حالت دون شفائي العاجل ، فقد كانت درجات

الحرارة منذ نهاية تموز حتى منتصف آب تتراوح

بين ١١٩ و ١٢٢ درجة فهرنهايت في الظل عند

الظهر ، وكانت تهب بين الحين والآخر رياح

الصحراء « السموم » . وقد شهد الكل بوطأة

الحر الشديدة التي لم يسبق أن اجتاحت المدينة

لعدة أيام خلت . وبلغنا من أحد القادمين مؤخرا

من استانبول عما صارت اليه الحالة في البلاد من

جفاء الحر الفظيع والجفاف الشديد ، فنجم عن

ذلك حدوث عدة وفيات . وبلغنا أيضا ان أحد

الاكلاك النازلة من الموصل الى بغداد قد هاجمه

الاعراب وقتلوا من كان عليه .

ان استمرار شهر الصيام وبقاء صحتي على

ذلك الضعف ، يضاف الى ذلك الحر الذي لا

يطاق كانت عوامل كافية لتأخير رحلتي الى الهند

الى ان تبدل الحالة وتواتيني الظروف الملائمة .

وفي اثناء مرضي الاخير قدمت سفيتان الى

البصرة من الهند ، الاولى اورورا (Aurora) التابعة

لشركة الهند الشرقية وقد جلبت رسائل رسمية

وأبحرت ثانية لتحمل مطران كلكتا من بومبي الى

(١) ان مشاهدة خط الزوال الشمسي في يوم

٤ آب ١٨١٦ لتعيين خط العرض لمدينة بغداد ،

أظهرت النتائج الآتية :

ارتفاع الحافة السفلى للشمس عن الافق	٤١	٧٣
زاوية نصف قطر الشمس	١٦	
ارتفاع مركز الشمس عن الافق	٥٧	٧٣
البعد القطبي	٠٠	٩٠
بعد السميت	٣	١٦
ميل الشمس بالنسبة لارتفاعها في يوم	١٨	١٧
الاعتدال	٢١	٣٣
خط العرض		

رأس كبش رائع من العقيق كالاله أمون (Ammon) وبقرة أو ثور نحاسي كالاله ايس (Apis) أو منفيس (Menvis) ، وتمثال لرجل جالس وعلى ركبتيه درج ملفوف مصنوع كله من النحاس بأسلوب مصري محض ، وحجر قاشان معتم مثقوب طوليا ومغطى بكتابات ناعمة ، وغيرها من الآثار والملقطات الصغيرة .

ومن بين النقود مجموعة من المسكوكات الفضية التي عثر عليها في وعاء على شاطئ دجلة وقد انتقلت تلك المجموعة الى حوزة المستر ريج بصعوبة ذلك لان الباشا رغب في اخفاء حقيقة الكنز المكتشف في ولايته خشية ان يصل الخبر الى مسامع السلطان في استانبول مبالغا في قيمته ، فيستج عن ذلك أن يطالب السلطان بالتعويضات . لان جميع هذه الكنوز المكتشفة بهذه الطريقة من حقه الشرعي . وتلك المجموعة تحتوي على نقود يونانية وكورنثية ، مع عدد من مسكوكات الاسكندر والانيطور انطيوخس . وهناك نقود فضية أخرى على وجهها صورة قلعة ذات أبراج تحتها أسدان وفي القفا صورة رجل يطعن حصانا في جبهته قرن ، وهذا الشكل غالبا ما يرى على منحوتات اصطخر ، فمن المحتمل ان هذه النقود عثر عليها في ذلك المكان . والى ذلك فقد وجدت أيضا أوسمة ذهبية وفضية من العهد الساساني لساپور واردشير ، ومجموعة من الاختام والحواتم والطلاسم مكتوب عليها عبارات دينية .

ومن الحقائق الثابتة حول هذه الاختام الاسطوانية البابلية التي كانت حسبما يظهر تزين الرقبة كالتماثيل المصرية ، ان أخذها عثر عليه ،

البغال والثانية الباخرة (Favourite) التابعة للبحرية الملكية البريطانية المعقودة اللواء للكابتن مود الذي استولى على سفينة انكليزية كانت تحمل عبيدا من مسقط ، وأبحرت بسرعة من البصرة حتى انى فقدت الامل باللاحاق بها في الوقت المناسب .

ومما خفف علي وطأة العزلة تخفيفا كبيرا وجود مكتبة نفيسة عامرة بالكتب المفيدة في دار المستر ريج . والفيت أيضا فائدة وممتعة في مجموعة الآثار الكثيرة القيمة التي أحرزها المستر ريج . وكان معظمها آثارا بابلية تتألف من الاختام الاسطوانية والتماثيل والحروز والتماثيل . ومما لفت نظري بوجه خاص الاختام الاسطوانية المثقوبة عند القاعدتين كما لو كانت تتدلى على الرقبة والنقوش التي عليها مصرية بحتة ، هذا الى آثار أخرى منها كرة مجنحة ، خطوط متماوجة من الماء ، زهرة اللوتس ، القمر ، كرة في قارب ، قرابين من الغزلان ، رؤوس الاكباش ، الهة مشعشة مثل أزيس (Isis) وكهنة في نفس الهيئة ، وآلهة على عروش مشابهة لعروش مصر ، مع خليط من الاشكال والرموز الاصطخرية ، وعلى معظمها كتابات بهيئة نصل السهم (Arrow-Headed) كالتى اكتشفت في خرائب اصطخر وبابل ونيوى^(٢) . والى جانب تلك الآثار ، شاهدت

(٢) يريد انها كتابات مسمارية (Cuneiform) وقد فك رموزها عام ١٨٤٦ الرحالة الاثري الانكليزي السر هنري رولنسن (H. G. Rawlinson) ومن يود الاطلاع على مراحل حل رموز الكتابة المسمارية وتطوراتها فليرجع الى كتاب : Wallis Budge, "Rise and Progress of Assyriology" [London, 1925]. (المترجم)

اعتقاد بحكم توسطها بين هذين المصدرين الكبيرين لخرافات ، الامر الذي جعلها تستقبل بين الحين والآخر بالالهة والعقائد والاساطير الغامضة وتتأثر بها .

ان الحر الشديد حال دون اقامة الاحتفال بمناسبة ميلاد الامير ولي العهد (١٢ آب) ولكن حرس المقيم العام الهنود اقاموا استعراضا ، وأخذ الزوار والمهنتون بملابسهم الرسمية يتوافدون الى الديوان حسب المراسيم المعتادة . وكان من بين هؤلاء الجماعة اثنان غريبان فقط ، احدهما طبيب جراح شاب جاء الى هنا من دمشق سعيا وراء عمله ، والآخر سكرتير القنصلية الفرنسية المسيو (M. Vigoroux) وكان منحرف الصحة آنذاك وراهب كبير السن هو رئيس الكنيسة الكاثوليكية ، ورجل فارسي معمر يتذكر حصار نادر شاه لمدينة بغداد فقد ولد عام ١٧٢٠ ودرس في رومة وجاء هنا بصفة رئيس الكنيسة الارمنية في هذه المدينة . والى هؤلاء فقد جاء عدد من المسيحيين واليهود وأفراد من الدراويش .

ان نصارى بغداد قليلو العدد ، ولكن اليهود ، كما يقال ، يربو عددهم على عشرة آلاف في هذه المدينة وحدها ، ويلوح انهم أخذوا في التزايد في هذا القسم من العالم دون سائر الاقسام منذ سبي بابل ونيوى العظمين عندما جيء باسلاف هؤلاء اليهود عبيدا ارقاء من فلسطين ، فحافظوا على سلالتهم بعدم التزاوج مع غيرهم ولم يخوضوا غمار حروب مدمرة لانهم يندر ان يشتركوا في نزاع وحرب مع اسيادهم .

من الرحلات المفيدة الى بلاد الشرق ، رحلة

البارون هالر (Baron Haller) الرحالة الالماني المعروف جيدا في اليونان ، في سهل ماراثون (Marathon) ، ومما لاشك فيه ان احدى الجيوش الفارسية تركتها هناك في ذلك اليوم التاريخي ومن المحتمل انها كانت لاحدى الفرق البابلية التي لاقت مصيرها المحتوم .

وكانت من بين النقود الفضية التي عثر عليها على شاطئ دجلة قطعة يشاهد على وجهها فرس البحر وعلى سطح الماء سفينة يونانية محملة بالرجال المسلحين مع الخوذ والدروع واما القفا فغير واضح بالمرّة . وعلى بعض النقود الاخرى صورة بوم بأرجل صقر ، وعلى البعض الاخر صورة رجل ملتجئ يقود فرسين في الماء ، ولعله يرمز الى الالهين منيرفا (Minerva) ونبتون (Neptune) ، وعلى البعض الاخر صورة قلعة ، وعلى أخرى عربية جميلة يجرها حصانان عليها رجلان احدهما محارب والاخر سائق كالنحت المنقوش على كهف بيت الوالى فوق مساقط النيل في نوبيا .

ومن بين الآثار الغربية خاتم يزعم انه لاحد الخلفاء نقش في بغداد القديمة ويحتوى على الكلمات « يا الله » بحروف كوفية كبيرة غائرة على مادة تشبه الاختام القديمة . وهناك خاتم بلورى عليه كتابات عبرية يسهل فك رموزها ولكنها غامضة في كليتها ، وقد ادعى الذين عثروا عليه انه خاتم سليمان ؟ وغالب الظن انه خاتم أحد اليهود القرائين في بابل من ذوى المنزلة المرموقة .

ومجموعة الآثار البابلية هذه ذات علاقة وتقى بالرموز المصرية من جانب وبالرموز الهندية من جانب آخر وهى تدل على ما كانت عليه بابل من

بنيامين التطيلي ، ويظهر لي ان ملاحظاته العامة الدقيقة اسيء اليها من غير حق ، فان كتابه الاصلى الذى دوت بالعبرية لم يفهم بكامله لدى قراء كتب الرحلات (٣) .

وعلى بعد يومين من مدينة بغداد تقوم مدينة جاهيجان (Gehiaga) ويظن انها مدينة الفلوجة الحالية (٤) وقد ظننا بنيامين انها مدينة رسن

(٣) يرى بعض الباحثين ومن بينهم الدكتور مصطفى جواد أن بنيامين لم يزر العراق وان ما ورد فى كتابه إنما استقاه من مصادر أخرى . وذكر بكنكهام ان بنيامين بدأ رحلته عام ١١٧٣ م ولكن حسبما جاء فى

[Jewish Encyclopedia Vol. III, p. 34] انه خرج من الاندلس عام ١١٦٠ ورجع عام ١١٧٣ م أى ان رحلته استغرقت ثلاثة عشر عاما . وقد نقل بكنكهام ما ذكره بنيامين عن بغداد . ولم نر حاجة الى ترجمة ما نقله ومن شاء الوقوف على ذلك فليرجع الى الترجمة العربية لرحلة بنيامين المطبوعة فى بغداد (المترجم) .

(٤) وردت هذه اللفظة مصحفة فى اغلب نسخ رحلة بنيامين . وظن بكنكهام انه اراد بها الفلوجة الحالية وهو وهم واضح بالنظر الى اتجاه طريق الرحلة . ومن رأى الاستاذ يعقوب سرقيس ان هذه اللفظة مصحفة عن « درزيجان » وهى قرية كبيرة يعين ياقوت موقعها تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربى منها ، وبها سميت المدائن ، واصلها درزيديان فعربت على درزيجان . أما الاستاذ عباس العزاوى فيرى انها محرفة عن « زيرران » القديمة وموقعها فى الاراضى المعروفة الآن بالسيافية فى الجانب الغربى من دجلة بازاء المدائن والرأى الاخير هو الأرجح لان زيرران كانت فى ايام بنيامين على طريق القوافل بين بغداد والرحلة مر بها واسهب فى وصفها ابن جبير (رحلة ص ١٦٩) . وكانت هذه البلدة المرحلة الاولى من طريق الحج الكبرى التى كانت فى تلك الايام تنتهى بالكوفة قبل ايغالها فى الصحراء . فكان المسافر من بغداد يمر بقرية صرصر بالقرب من مشهد سامان الفارسي ثم يدخل زيرران ومنها يصل قرية كانت تعرف الفرائش وقد مر بها فتاحية حوالى ١١٨٣ فحرفها « فولاش »

(Resen) المذكورة فى العهد القديم . وعلى مسيرة يوم منها تقوم خرائب بابل ويشير بغموض الى قصر نبوخذنصر الذى لا يمكن الدخول اليه لكثرة الحيات والحيوانات الكاسرة ، ويشير أيضا الى اطلال المجيلة حيث كان على ما يظهر يقوم القصر والجناين المعلقة ، وهو القسم الاوحد من هذه المنطقة الذى يدعى بابل حتى الوقت الحاضر . وهو يميز بوضوح بين هذا وبين برج بابل (٥)

(Tower of Babel) الذى يصفه بقوله انه يبعد أربعة أيام من الرحلة ، وكان يسكن الرحلة حينذاك عشرة آلاف يهودى وهو عين عددهم فى بغداد اليوم ، والرقم الذى يورده بنيامين عن سكان بغداد فى أيامه يساوى عددهم تقريبا اليوم فى الرحلة ، ويظهر ان مجموع عددهم فى المدينتين لم يزد ولم ينقص ، والاختلاف حصل فى تغير الاسم .

(رحلة ص ٧٠) ومنها الى قرية القنطرة فالرحلة . وقد قطع هذه المسافة ابن جبير فى ثلاثة أيام وهى المدة التى قضاها بنيامين بين بغداد وخرائب بابل ورأى الاستاذ العزاوى يتفق مع رأى المستشرق أوبر ماير فى ان جاهيجان محرفة عن زيرران (Obermeyer. Land. Baby. 161) (رحلة بنيامين الترجمة العربية ص ١٣٩) .

(٥) ظن بنيامين مثل غيره من قدماء الرحالين ان الاثر المعروف بالبرس هو برج بابل الوارد ذكره فى التوراة والظاهر ان هذا الاعتقاد قديم جدا . . . ويقول ياقوت : « ان البرس موضع بارض بابل به آثار لنبوخذنصر وتل مفرط فى العلو يسمى صريح البرس » وقد دل التحقيق الحديث على ان هذا البرس (زقورة Ziggurat تدعى Antenen Anki ومعناها « بيت الحجر الاساسى للسماء والارض » وكانت قائمة بمعبد مردوخ فى بابل وقد اكتشف بجانب البرس بقايا معبد الاله نبو رب الحكمة والاداب عند قدماء البابليين (رحلة بنيامين ص ١٤١) .

وقد زرت في ليالي رمضان ، جميع المساجد في أوقات الصلاة عند المساء ، وكنت أمضي متجولا حتى منتصف الليل في الاسواق استريح في المقاهي •

ولم أشاهد بين جوامع بغداد كلها ما يمكن مقارنته بجوامع القاهرة أو القدس أو دمشق أو حلب أو ديار بكر • ان جامع الميدان الذي اجري عليه أخيرا بعض الترميمات والتزويق ذو منارة وقبة جميلتين ، وهو مزين بالكاشي الملون والرسوم والكتابات ، ولكن ليس في داخله ما يناظر جماله الخارجى عدا نظافته وازاءته اللطيفة ، وباستثناء ذلك لا يستحق وصفا خاصا •

وجامع الوزير يحاذى النهر قريبا من الجسر ، وهو واسع الارعاء ، له قبة جميلة يدل على ذلك مظهرها اللطيف من الخارج ، ولكن داخله قدر ويتطلب ترميمات كثيرة •

اما جامع الباشا فيقرب من جامع الوزير ويمتاز باضاءته الجيدة فالصايح الخارجية التي على حوض المنارة هي الوحيدة في كافة ارجاء المدينة التي تبقى مضيئة حتى مطلع النهار ، اما من حيث بنائه فلا يتميز بصفات بارزة ، وفن عمارته لا يدل على ذوق لطيف ، ومنارته مائلة الى درجة تبدو انها آيلة للسقوط • وأوسع جوامع بغداد ، جامع عبدالقادر ، ولعله أحسن جوامع بغداد ، ولكن ليس فيه ما يجلب الاهتمام سوى قبابه اللطيفة المسطحة التي تثير الإعجاب ، وهو أقل شأنا بكثير من جامع سليمان في القدس والجوامع النيلة الاخرى في دمشق وحلب •

اما محلة الميدان فلم تخل من الازدحام كل

ويذكر بنيامين باسهاب وصف "Birs" (پورسيا) ، وهو بالاضافة الى تعيين بعده بدقة اجمالية باربعة أميال عن مدينة الحلة ، يقول انه مشيد بالطابوق الذي يدعى محليا بالآجر ابعاده (٨) انجات عرضا و (٦) انجات ثخنا و (١٢) انجا طولا وهي قريبة الى الواقع ، ويبلغ طول أساساته ميلين • ويذكر عن مصاعده المتوية التي تؤدي الى أعلى البرج والتي لا أثر لها الآن ومن القمة يمكن مشاهدة ما حوله الى مسافة عشرين ميلا وكله سهل منبسط ، ويستطرد بلغة الاقدمين في قوله ان « هذا المكان قد دمر بصاعقة من السماء » ذلك لانه رأى كتلا كبيرة مزججة ، ويقول ان القسم العلوى من البناء قد دمر ولم يبق منه الا الاقسام السفلية التي ارتقت قمته • وعلى مسيرة نصف يوم مدينة نفاحه (Nappeus) يسكنها حوالى مائتى يهودى وفيها كنيس وعلى بعد ثلاثة فراسخ يقوم قبر النبي حزقيال الذي لا يزال موجودا • وهذا مما لا يدع مجالا للشك في ان بنيامين قد زار شخصا « برس نمروود » الذي وصفه بدقة على اعتبار انها اطلال برج بابل •

ولو لم أكن معتل الصحة ، ولو لا حرارة الجو غير الاعتيادية لزرت بعض الاماكن التي وصفت في هذا الكتاب ، نقلا عن أقدم كتب الرحلات ولاسيما (الفلوجة) وبعض مزارات اليهود المقدسة • ولكن لم يكن في وسعي ، وأنا على ما ذكرت ، ان أتجول في هذا الحر ، فخصصت معظم أوقاتي لقراءة الكتب الخفيفة لان قابليات الفرد الذهنية تعجز عن استيعاب المواضيع التي تتطلب جهدا وتركيزا في التفكير •

ليلة يجتمع فيه الناس على مختلف طبقاتهم ليقضوا ساعات من المرح واللهو كالرقص والغناء •

والاسواق التي غالبا ما تهجر اثناء النهار ، تحتشد اثناء الليل بالناس المتجلبين بأحسن أرديتهم من الشال والمرعز الانقري ، وهي في جملتها تكون خليطا براقا من الالوان ، ما عدا العمائم التي تكاد جميعها ذات لون ابيض •

والكتابة الظاهرة التي تسيطر على الطرق المظلمة المعقودة بالطابوق اثناء الصباح ، ترى الآن مضاة بالمصابيح والمشاعل في كل حانوت ومقهى ، وكل شيء يبعث على الحياة والانشراح • وفي الواقع ان في ليالى رمضان فقط ترى اسواق بغداد تضاهي ما يدركه المرء من الوصف الوارد في كتب الف ليلة وليلة عن المدن الشرقية ؛ وكما بدت لي لأول وهلة كثية جرداء اثناء مروري بها في النهار ، تبددت خيبة الامل فاستمتعت كثيرا بتجوالى وانغمسى في مرح الجماهير اثناء الليل •

ولكن المشهد الوحيد الذي أثار سرورى وارتياحى الى حد بعيد ، هو الوقوف في منتصف جسر القوارب الممتد فوق دجلة ، حيث نسيم الفجر هادىء لا يعكر صفوه شيء ، والنهر يجري بعظمة وروعة وقد انعكست على صفحة الماء السماء بنجومها البراقة •

وأستطيع ان أرى وانا على الجسر بعض الكسبة والعمال الذين انهكت قواهم جاءوا ليستريحوا من عناء العمل في زورق يسير على وجه الماء الهادىء ، وانا غالبا ما آتى في هذا الوقت من الليل في ليالى رمضان اطلع من الجسر باعجاب هادىء الى السماء المرصعة بالنجوم والنهر

الهادىء حيث لا يعكر صفو وحدتى مخلوق ما ، وأصوات الفرح تنبعث من جانبي النهر المضائين على قدر ما تستطيع العين ملاحظة دجلة في مجراه ، ومن المقاهى الكبيرة تقوم في الجانب الشرقى قرب المدرسة المستنصرية ترى وكأنها شعلة من النار وتقابلها مقهى أكبر على الجانب الآخر من النهر قريبة من نهاية الجسر أيضا ، وبين هذين الصرحين يمتد جسر القوارب ، وعلى سطح النهر تطفو المشاغل المضاة والقوارب الملأى بالمواد الملهبة لتزيد في روعة المنظر •

وفي أمسية يوم ١٩ آب حيث كانت السماء صافية ، اقترح أحدهم تعيين خط العرض لمدينة بغداد بواسطة قياس زاوية احدى النجوم المعينة لتأكيد صحة ودقة خط العرض المذكور المستخرج يوم ٤ آب • والآلة الوحيدة التي كان يقتها المستر ريج هي مزولة اعتيادية لقياس الزوايا وفيها خلل • ولو توافرت لدينا الآلات اللازمة لامكنا في هذا الجو الصافى الرائع والفضاء المتسع الصالح للقياسات الفلكية تعيين خط العرض بدقة بالغة • ومع ذلك فاننا بدون آلة السدس (Sextant) وساعة لقياس الوقت (Chronometer) وتلسكوب وتقويم فلكى (زيج) اضطررنا ان نقنع أنفسنا بالنتائج المستحصلة من مزولة قياس الزوايا فقط وبعض الجداول الرياضية الاعتيادية • وقد كان في مقدورنا تعيين خط العرض وظهر لدينا انه $33^{\circ} 57'$ ، أى ان الفرق بين القياسين ضئيل ، واذا أردنا ان نأخذ بنظر الاعتبار الخلل البسيط في الآلة الوحيدة التي لدينا لظهرت النتائج بين القياسين متطابقة •

وتقرر في مساء يوم ٢٣ آب اعلان اليوم التالي عيداً فاطلت المدافع بهذه المناسبة . وبالرغم من انه لم يكن في وسع احد رؤية القمر الجديد الذي تعتبر رؤيته ضرورة أساسية لاعلان العيد . الا ان شاهدين ذهبا الى المحكمة وأقسما أمام القاضي انهما شاهدا الهلال الجديد ، وكان ذلك كافياً لمعظم المؤمنين ان يجعلهم في حل من التزامهم بفريضة الصيام في اليوم التالي ، ولكن هنالك جماعات شديدة الورع والتقوى يعتبرون أنفسهم ملزمين بالصيام حتى يشاهدوا الهلال بأعينهم المجردة وهم أقلية ولهم نظائر في بقية الاقطار .

وفي صبيحة يوم ٢٤ آب خرج الباشا مع كبار موظفيه في احتفال عام الى الجامع ، يصحبهم حرس الباشا على ظهور خيولهم والموسيقى تعزف الحانها . والموكب بكلية يشبه تقريبا ما جاء في وصف بنيامين التطيلي لموكب الخليفة عند خروجه من القصر الى الجامع قبل سبعمائة عام ، فقليل ما تبدلت عادة هؤلاء القوم وأخلاقهم خلال تلك الحقبة الطويلة من القرون .

وصادف يوم ٢٥ آب عيد القديس لويس وقد زار المستر ريج والمستر هاين الباشا ، اما انا فقد صحبت مستر بيلنو الى الكنيسة الكاثوليكية حيث أقيم قداس على روح الملك لويس السادس عشر ، وأنشدت التراتيل بمناسبة رجوع أسرة بوربون الى العرش الفرنسي . وكانت الغرفة صغيرة ومزدحمة ولم يتم القداس بصورة مرضية بل بضوضاء وشكل غير مقبول ، شأن كافة أمور نصارى الشرق ، والاجتماع هذا يثير كافة المشاعر الا الشعور الديني .

وعند رجوعنا الى دار المقيمة ، بلغ مسامعنا ان فتنة اندلعت في كركوك قتل فيها ممثل الباشا ينكجري أغا (Janisary Aga) مع ستين فردا من اتباعه واستولى العصاة على عدد كبير من البغال . وكان المستر ريج جالسا مع الباشا عندما بلغته هذه الاخبار ، وقد تلقاها الباشا بعدم مبالاة ودون أن يكثرث الامر ، ولم يستفهم جلية الموضوع بسؤال واحد . وهي عادة الاتراك لانهم يعتقدون انه من الخزي ان يضطرب اتران المرء للحوادث البشرية .

ولم تكن ادارة مدينة بغداد المناطة بالباشا في يوم من الايام على شيء من القدرة على تحصيل الضرائب أو المحافظة على الامن الداخلي والخارجي ، وكانت الاموال قلما ترسل من خزانة المدينة الى استانبول ، ذلك لان الباشا فقير وغالبا ما يستدين المبالغ الصغيرة . ويعتقد ان الشاه زاده شقيق ملك بلاد فارس الاكبر والساكن في كرمشاه يسيطر على اراض شاسعة ، وله مطاعم ولعل نفسه تسول له يوما ما ان يضم بغداد الى ملكه ويجعلها عاصمة له ، والرأي الغالب بين معظم الجماعات القاطنين هنا ان بغداد غنيمة سهلة بالنسبة اليه .

وصل أخيرا مدينة بغداد سفير ايراني وهو مبعوث ملك تبريز ليعالج بعض القضايا مع باشا بغداد ، وقد سافر توا الى مدينة النجف لزيارة قبر الامام علي الشهير ويتنظر ان يرجع الى عاصمة بلاده ، وتراءى لي انها فرصة مناسبة للذهاب في حماية هذه القافلة الى طهران ومن ثم الى بوشهر . أن الجحاج الايرانيين يلاقون المخاطر والاهوال اثناء زيارتهم ، اذ ان الاعراب غالبا ما يهاجمونهم ويعملون فيهم السلب والنهب . ولما يمض زمن

يقول الدكتور فنسنت في كتابه "Dissertations on the Commerce of Arabia" "بعد الفتح الاسلامي لبلاد فارس ، عمل على فتح طريق عبر شبه الجزيرة العربية من مكة الى الكوفة ، المدينة التاريخية التي ينسب اليها الخط الكوفي ، والتي لا زالت خرائبها بينة ، ومن بينها عمارات عربية قديمة ، قائمة بين ضريح الامام علي ونهر الفرات . ولقد قيل ان طول الطريق سبعمائة ميل ، تقوم عليه خانات للقوافل ويتكلم ابو الفداء عن طريق مكة - بغداد وطوله سبعمائة ميل ، فتحه الخليفة المهدي عام ١٦٩ للهجرة .

وخيل الى ان السفر الى بلاد فارس مع السفير الايراني فرصة ملائمة ، ولكن مدة بقائه في النجف غير محددة ، وفي البصرة لم يتوقع وصول باخرة حتى نهاية اكتوبر تصل في اثنائها طرادة من ميناء بومبي . ولهذا فقد ارتوى محافظة على صحته وحرصا على الوقت الا اذهب الى البصرة عن طريق الفرات ، بل اذهب برا الى أحد الموانئ الايرانية ، ذلك لان شواطئ النهر لا تخلو من اللصوص وقطاع الطرق .

والطريق من بغداد الى بوشهر المار بشوستر ، لاح لي انه أقرب الطرق ، هذا الى كونه يمر باقليم سوسا عاصمة الملوك الفرس القدماء ، وتكثر فيه الآثار والاطلال . ولكن هذا الطريق غير مأمون ما لم يكن هنالك حراسة قوية أو قافلة كبيرة ، ولم تتوافر كلاتهما الآن عند ابتداء الرحيل . وفي بعثة السير جون مالكولم^(٦) "Sir John Malcolm"

(٦) مؤلف كتاب History of Persia from Earliest times to the Present Date [2 Vols; London, 1829].

طويل بعد على هجوم الوهابيين على مدينة كربلاء واعمالهم السيف في رجالها ولم يسلم سوى النساء والاطفال ، وقد سرق الوهابيون مجوهرات وخزائن ضريح الامام الحسين المقدس لدى الشيعة .

وعندما يتوافد الحجاج الفرس الى بغداد ليرحلوا الى مكة عبر اراضي نجد ، يجب عليهم ان يحصلوا على ترخيص من الوهابيين . ولما كانت المسألة شخصية بينهم يعمدون عادة الى ارسال بعض الرجال الاكفاء للتفاوض في هذا الموضوع . وقد حدث في السنة الماضية ان قدم الفرس طلبا الى رئيس الوهابيين بالسماح لهم عبر اراضيهم . وكان الجواب بيد رسول وهابي ان عليهم ان يرغبوا في الحج ان يمرؤا بمدينة ضرية حيث يقيم زعيم الوهابيين . ولعل الفرس ظنوا ان هذا الطلب مشينا ، أو له دافع آخر ، فقرروا المضي في طريقهم بعد ان عمدوا الى اساءة معاملة الرسول الوهابي ، دون الالتفات يمتة أو يسرة ، ولكن سرعان ما جابههم الوهابيون بعدد كبير من الرجال وقتلوا وجرحوا عددا كبيرا منهم وأجبر الباقون على الذهاب الى ضرية ، وقد فضل بعضهم الرجوع الى بغداد ، اما اولئك الذين اختاروا البقاء فساموهم يوميا صنوف العذاب الى حين وصول قافلة تنقلهم الى مكة . ويقال ان ضرية مدينة كبيرة تقع على جبل مثل ماردين التي توازيها سكانا ومساحة وطراز بناء . وتقوم في الجنوب على الطريق المباشر من هنا الى مكة . وما يحيط بها صحراء جرداء بالرغم من وجود بعض البقع الخصبة .

للتعرف على أمور المجتمع وأحواله ، ومما ساعد على امتزاجي واختلاطي بكافة طبقات السكان هي ملابس الاسيوية ولحيتي الطويلة ولقتي .

عند دخولي مدينة بغداد لأول مرة ، وجدت لدهشتي ان اللغة التركية سائدة أكثر من العربية (٧) بالرغم من ان هذه المدينة محاطة بالاعراب من كل جانب أكثر من مدينة دمشق وحلب والموصل والتي وجدت العربية سائدة في جميعها ، واللغة التركية هنا محرفة ومشوشة في اللفظ والمصطلح ، حتى ان المرء الساكن في استانبول لا يفهمها عند سماعه اياها لأول مرة ، ولي من البراهين الكافية ان اللغة العربية هنا رديئة جدا ان اتخذنا لغة القاهرة ومكة واليمن قياسا حسنا في اللفظ والنقاوة . فالكلمات والمصطلحات التركية والفارسية والهندية والكردية تتمازج وتتداخل مع بعضها وتشكل بذلك خليطا غريبا من الكلمات غير المنسجمة .

ان الحركة الادبية هنا راكدة حتى انه ليصعب الحصول على مجموعة نفيسة من الكتب والمخطوطات في المدينة كلها ، ولم أعر على أديب لامع ضليع بمعرفة شؤون بلاده . وكنت آمل في الحصول على نسخة من كتاب الف ليلة وليلة سيما في هذه المدينة التي طالما كانت مسرحا للقصص التي تضمنها الكتاب نفسه ، ولكنني علمت انه من الصعوبة بمكان العثور على نسخة كاملة من هذا الكتاب ولا سيما بعد ان عرضت مبالغ سخية لاغرى

(٧) ان الاهالي ولا ريب كانوا يتكلمون العربية .
واما التركية فقد كانت هي الغالبة في دواوين
الحكومة (المترجم) .

الى ملك الفرس ، ان خرج رجلان انكليزيان هما المستر كرات والمستر فوذرنگهام عبر هذا الطريق من بغداد الى اصفهان لدى عودتهم الى الهند حيث كانا ملحقين بالخدمة العسكرية في مدراس وفي طريقهم قتلها احد رؤساء قطاع الطرق . وقد كان عدد كبير منهم يعيش فسادا في جبال تلك المنطقة وسهولها ، ومنذ ذلك الحين زادت سطوة هؤلاء القتل والسفاكين وتفاقم بطشهم . ومن ثمة فالطريق الذي بقي مفتوحا امامي هو طريق القوافل الاعتيادي كرمشاه ، همدان واصفهان ولقد علمت ان قافلة ستشد الرحال في بداية الشهر القادم فقررت الانضمام اليها .

وفي يوم ٢٦ آب زارنا أحد الدراويش القادمين من أقاصي شمال منطقة بختياري القديمة ، ووصف لنا مدينة بلخ الحالية الواقعة في اقليم بختياري وهي مدينة صغيرة ولكن فيها مدارس عديدة لتلقي العلم وجماعة من العلماء والباحثين ، وفيها مكتبة واسعة تضم نوادر الكتب الشرقية ، ولا يعلم هذا الدراويش تاريخ تأسيس هذه المكتبة ، ولكنه يؤكد ان مجاميع الكتب التي تضمنها كاملة . وعامة سكان بلخ مسلمون من السنة . وذكر مدينة بخارى وهي ، كما يقول ، مدينة عامرة كبيرة كبغداد يسكنها مسلمون منحدرين من القبائل المغولية ، فيها أيضا مدارس وعدد من العلماء ، ولكن مكتبتها ليست نظير مكتبة بلخ . وسمرقند وهي مدينة صغيرة الآن عدد سكانها أقل من المدينتين السابقتين واللغة التركية هي السائدة في تلك الاصقاع .

وبقيت قبل رحيلي من بغداد اتحين الفرص

وجها خمارا أسود قاتما مما يوحى بالكآبة والحزن لمظهر النساء اللاتي قليلا ما يظهرن في الشوارع ، ولكنهن في بيوتهن يرتدين الملابس الزاهية الالوان والباهظة القيمة . اما طراز معيشتهم وأداء واجباتهن ، فهما على غرار ما تتبعه نساء المدن التركية الكبيرة .

ونرى من فوق سطح دارنا عند انبثاق الفجر أفراد العائلات التي تحيط بدارنا نائمون على سطوح بيوتهم ، ومن بين العائلات الغنية ينام الزوج على سرير فوقه مرتبة محشوة بالقطن والسرير دون ستار أو ناموسية ، وتنام الزوجة على فراش آخر على الأرض غالبا وعلى مسافة معقولة من زوجها ، والاطفال أحيانا ينامون على فراش واحد ان كانوا ثلاثة أو أربعة ، ويستيقظ الجميع عند الفجر ولا يتأخر أحدهم بعد طلوع الشمس ، والكل يعنى بفراشه بعد النهوض فيطويه ويحمله معه الا الاطفال فان الخادمة أو الام تعنى بفراشهم . وهم اثناء النوم لا يتحررون من ملابسهم كالاوربيين فالرجال بقمصانهم وسراويلهم التحتانية القصيرة وأحيانا بقفطانهم ، وكذلك الاطفال والخدم يقفون بملابسهم الكاملة تقريبا ، اما الامهات والفتيات الشابات فيلبسن سراويلهن التركية الحريرية وعمائمهن اذا كن أغنياء .

وفي مناسبات عديدة شاهدنا مبلغ عناية الزوجات بأزواجهن ومبلغ الاحترام والخضوع التي تبديها الزوجات لزوجها . وفي الصباح عندما يضع الزوج ملابسه ويؤدي الصلاة ، يجلس على السجادة بينما تهيب الزوجة القهوة وتقدمها لزوجها بخضوع بالغ وتقف على بعد منه مكتفة باليدى ، وبعد

بعض من يقتنونها في مكاتبهم الخاصة ببيعها .
ن. شرطة بغداد عديمة الكفاءة والمقدرة .
وغالبا ما ينتهى الشجار والخلافات باراقة الدماء بين الاعراب القاطنين ، وليس من الغريب ان ترتكب جرائم القتل أمام قصر الباشا أو في أحد الجوامع الكبيرة دون أن يخشى المجرم ملاحقة العدالة له . ومنذ عودة المستر ريج من اوربا الى بغداد ، أى قبل ستة أشهر تقريبا ، ارتكب ما لا يقل عن اثنتى عشرة جريمة داخل المدينة وحدها واحداها وقعت قرب قصر الباشا ، والاخرى في مدخل جامع الشيخ عبدالقادر . وبالرغم من ان الجريمة ترتكب على مرأى من مئات الناس وفى رابعة النهار ، لم يكثر أحد للامر ولم يتدخل فى موضوع معاقبة المجرم صيانة للامن العام بل ان الناس يقولون « انها قضية دم ، تتعلق بأقارب القتل الذين قد ينتقمون له ومن شؤون الباشا ان يحقق ، وليس من اختصاصنا التدخل فى هذا الامر » .

وترتكب السرقات دون خوف ولا رهبة فى مختلف ارجاء المدينة ، ويقال ان أحد التجار الاثرياء من المتنفذين يسط على هؤلاء السراق حمايته وانه يشتري مسروقاتهم فهم بذلك لا يخشون طائلة العقاب .

ونساء بغداد يلبسن الملابس الزرق المنقوشة على شكل مربعات كالمستعملة بين نساء الطبقة الدنيا فى مصر ، وحتى نساء الطبقة العليا لا يستعملون ربطة الرقبة السوداء أو الوردية الشكل المستعملة فى القاهرة ولا وشاح المولدين الابيض المستعمل فى دمشق ، يضاف الى ذلك ان المرأة هنا تسدل على

أقل طراوة ، وأما نساء الطبقة المتوسطة والدنيا فبشرتهم مائلة الى السمرة وليس فيهم ما يثير الاعجاب الا عيونهم السود المعبرة • والنساء عموما يخضبن شعورهن بالحناء وكذلك راحات ايديهن فتعطي مظهر أيدي البحارة المغطاة بالقطران •

والنساء اللواتي يمتتن بصلة الى العرب يرغبن كثيرا في تزيين اجسادهن بالوشم ، فضلا عن تخضيب الشفة وهن يضعن علامات الوشم في مختلف اعضاء الجسم وهناك بعض الجماعات أو الفنانين الذين لهم باع في هذا النوع من الزينة والذين قضوا فترة من الزمن في الدراسة والتبع بأساليب لا تقل عما هو متبع في المعاهد الملكية للنحت والرسم في اوربا •

انتهاء الزوج من شرب القهوة تتناول زوجته القدح بمثل ما قدمته اليه وأحيانا تقبل يده علامة الاخلاص والخضوع التام • والنساء يؤدين الصلاة على انفراد من الرجال عادة ولا يحدث ان تنسى الزوجة أو الخادمة هذه الفريضة يوميا ولكن لم لاحظ بين الاطفال الذين هم دون الثانية عشرة أو الرابعة عشرة من يصلي • وعندما تخرج المرأة من بيتها تكون كاملة الحجاب يصعب حتى على زوجها التعرف عليها •

ومن بين النساء اللاتي يشاهدن في بغداد بين الحين والآخر الجورجيات (الكرجيات) والجركسيات وهن ، مما لا شك فيه ، أجمل من حيث الطبيعة وجمالهن لا تشوبه الزينة المصطنعة • وفتيات المدينة من الطبقة العليا أقل جمالا وبشرتهم

المراسلات والأنباء

معرض النفتيات الأثرية

لسنة ١٩٥٥

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم وشمل برعايته الملكية السامية الاحتفال الذي أقيم في بناية المتحف العراقي في بغداد لافتتاح معرض التتقيات الأثرية لسنة ١٩٥٥ . ولقد وصل الزكب الملكي في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٨ نيسان ١٩٥٥ ، وكان في استقبال جلالتة أصحاب المعالي والسعادة نائب رئيس الوزراء والوزراء ورئيس الديوان الملكي ورئيس التشريعات الملكية ونائب رئيس التشريعات الملكية وأمين العاصمة ومتصرف لواء بغداد ومدير الشرطة العام ومدير شرطة لواء بغداد . وكان كبار موظفي مديرية الآثار القديمة العامة وفي مقدمتهم معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة العام في استقبال جلالة الملك المعظم . وبعد أن ألقى معالي مدير الآثار القديمة العام خطايبا بين يدي جلالة الملك المعظم تفضل جلالتة فافتتح المعرض وطاف في أقسامه وكان المدير العام يدلي الى جلالتة بالتفاصيل الدقيقة المتعلقة بكل أثر من تلك المجاميع الأثرية الفريدة والنفائس الفنية المعروضة وقد أظهر جلالتة اهتماما وارتياحا بالغين بالاسلوب المتبع في تنظيم المعرض ، ثم تفضل جلالة الملك المعظم فوق بيده الكريمة في السجل الخاص المعد لهذه المناسبة السعيدة . وغادر جلالتة بناية المتحف في الساعة الحادية عشرة والنصف مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة واجلال . وفي الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم أخذ يتوافد الى المعرض حضرات المدعوين من رؤساء الهيئات الدبلوماسية وحضرات الاعيان والنواب وكبار موظفي الدولة . ولقد بقي المعرض مفتوحا لزيارة الجمهور الكريم ثلاثة أيام مجانا رغبة في ان يشاهده مختلف الطبقات . وفيما يلي نص خطاب معالي مدير الآثار القديمة العام الذي القاه بين يدي جلالة الملك المعظم :

مولاي صاحب الجلالة

اسمحوا لي ان استهل كلمتي هذه بالشكر لجلالتكم على تفضلكم بافتتاح معرض التنقيبات الاثرية لهذا العام وشمول جلالتكم الدائم برعايتكم السامية هذه المؤسسة العلمية الاثرية .

منذ اقامة معرض الآثار السابق في شهر مايس ١٩٥٣ اجتمعت لدى هذه المديرية آثار قيمة كثيرة اظهرتها تنقيباتنا في مدينتين تاريخيتين واسعتين هما الحضر ونيوى فاتخذنا منها أعظمها قيمة علمية وانفسها فنا .

والحضر مدينة واقعة على الثرثار بلواء الموصل تكسب شهرة واهتماما يتزايدان باستمرار تنقيباتنا فيها . فلقد كونت الآثار التي انتجتها اعمالنا في هذه المدينة عام ١٩٥١ الجزء الأكبر من معروضات متحف الموصل الجديد وكونت آثار الحضر لاعمالتنا في الموسم الثاني عام ١٩٥٢ المعرض الفصلي السابق المقام قبل سنتين بمناسبة الاحتفال بعيد الترويج الاغر .

اما نتائج الموسمين الثالث والرابع فتؤلف آثارها الجزء الأكبر من هذا المعرض الجديد الذي سيشاهده جلالتكم . وتبشر النتائج الاولى للتنقيبات الجارية الان في الحضر بان الموسم الحالي سيكون حافلا باللقى الاثرية والاكتشافات العلمية البالغة الاهمية . ونخص بالذكر من آثار معرض التنقيبات الحالي تمثالا كبيرا لـ « سنطروق » ملك الحضر . وهو الملك الوحيد الذي تمكن من الصمود امام جيوش الانباطور الروماني تراجان عام ١١٦ بعد الميلاد فقد كانت الحضر بقيادة هذا الملك المدينة الوحيدة التي استعصى امرها على الرومان رغم الحصار الشديد الذي ضربوه عليها . وللشهرة الواسعة لسنطروق اطلق العرب اسمه محرقا على ملوك الحضر جميعا فاسمواهم بالساطرون . ومن آثار الحضر المهمة الاخرى مجموعة نفيسة من تماثيل رائعة الصنع فائقة الفن نحتت من رخام ابيض شبه شفاف تمثل زمرة من الالهة بينها الاله الشمس ، والقمر ، ومليك (أى هرقل) وغيرهم وهي من الاصنام التي عبدها العرب في الحضر وغيرها من مدن الهلال الخصيب والجزيرة العربية في العصر الجاهلي .

وتشاهدون جلالتكم ايضا الآثار الاشورية الناتجة من تنقيبات مديرتنا في تل النبي يونس احد الاقسام المهمة من بقايا العاصمة الآشورية نينوى . فلقد اظهرت التنقيبات في هذا التل بوابة لقصر واسع شيده الملك اسرحدون في القرن السابع قبل الميلاد وسكنه ابنه اشوربانپال من بعده ووجدت في هذه البوابة ثلاثة تماثيل كبيرة

نمثل فرعون مصر طاهرقة الذى قهره الاشوريون لما استولوا على وادى النيل ونقلوا الى نينوى عاصمة ملكهم تماثيله وما وجدوه من نفائس الاثاث فى القصور والمعابد المصرية . ولقد وجدنا هذه التماثيل محطمة الى قطع كثيرة بسبب الخراب الذى حل فى نينوى عام ٦١٢ ق م . وبزيارة جلالتكم مختبر هذه المديرية ستشاهدون الجهود المبذولة لاعادة تركيب تلك التماثيل من حطامها الذى وجدت فيه الى سالف عهدها .

ومن آثار نينوى فى المعرض تحفة مصرية اخرى هى تمثال صغير من النحاس المطعم بالذهب يمثل الالهة المصرية انوخس بهيئة فتاة يلفها جناحان واسمها منقوش بالهيروغليفية على قاعدة التمثال . هذا الى اوان من الحجر تحمل اسم الملك اشوربانيسال ووثيقة تاريخية ذات اهمية بالغة مدون فيها بالمسمارية على الفخار كيفية اعتلاء الملك اسرحدون العرش الاشورى وفتوحاته الاولى واعماله العمرانية .

ولعل من اجمل القطع الاثرية التى جاءتنا من نينوى تمثال الاله هرمز «مركورى» صنع فى نحو ٣٠٠ ق م بعد استيلاء الاسكندر الكبير على الشرق بسنوات قليلة وهذا الاثر ولا شك من اروع النماذج الفنية التى انتهت اليها من ذلك العصر .

وفى المعرض اثر واحد من مكتشفات البعثة الالمانية فى الوركاء وهو نصب من الحجر ذو نحت بارز يمثل الالهة السومرية لاما واقفة تبارك بيمنها وتحى يسراها . ومن الآثار المعروضة مجموعة نادرة من النقود الاسلامية بينها دراهم فضة مضروبة على طراز ساسانى من قبل الخلفاء الراشدين هى اقدم مسكوكات ضربت فى صدر الاسلام واحدها يمثل اول نموذج ضربه الخليفة عمر بن الخطاب عام ٢٠ للهجرة .

وختاما اشرف يا مولاي برفع آيات الشكر لجلالتكم ادامكم الله ذخرا للوطن ونصيرا للعلم والثقافة .

التقيب في الحضر

« الموسم الخامس »

يفضى اليها باب من الايوان ذاته وفي مسرته باب ثان يؤدي الى خلوة ومنها الى غرفة اخرى يحتمل انها كانت مخزنا (هريا) • وفي الدار غرفة ثالثة بابها من الفناء يقابل باب الدار • وقد وجدت في هذه الدور نقود كثيرة واوان من الزجاج والفخار والخزف كما لم تخل دار من حوض واحد للماء على الاقل • اما المعبد ذاته فانه من الدور الاخير لتاريخ الحضر ، ومما وجد فيه من المكتشفات تماثلان كبيران من الرخام لم يتم نحتهما بل هدمت جوانبهما الى الشكل العام لشخص واقف ، ويدل وجودهما دلالة واضحة على ان التماثيل الكبيرة كانت تصنع داخل المعابد وذلك بان تهيأ في مقلع الاحجار قطعة من الحجر الى الشكل العام للانسان فتقل وتنصب في المعبد حيث يعنى الفنان بحفرها وصقلها الى صورة الشخص الذي يراد تمثيله •

ووجدت في هذا المعبد ايضا اربعة تماثيل اخرى كبيرة منحوتة نحتا جميلا ، يمثل احدها اميرا اسمه « عم - الاله » يظن انه كان قائد فرقة من الجنود الحضرية في ابان حكم اخيه الملك سنطروق • والقاعدة التي كان هذا التمثال منصوبا عليها منقوشة بالارامية بنص يتألف من اربعة عشر سطرا جاء فيه لأول مرة اسم مدينة الحضر ، واسم « عربيا » الجزيرة التي كانت الحضر مركزها •

تقريب تنقيبات الموسم الخامس في الحضر من نهايتها وقد كان بالقياس الى المواسم الاربعة السابقة اطولها مدة واوسعها عملا واكثر نتائج •

ابتدأنا العمل هذا العام في نهاية شباط وتناول التقيب ثلاثة اماكن واسعة من خرائب المدينة ، وفيما يأتي نبذ عن كل منها •

١ - المعبد الحادي عشر :

يقع على نحو (٢٠٠) متر الى الجنوب من المعبد الكبير القائم وسط المدينة • وقد كان المعبد الحادي عشر مخصصا للاله هرقل وزوجته فقد وجد تماثلهما في هيكل هذا المعبد الذي لا يختلف تصميمه عن المعابد العشرة المكتشفة قبله وقوامه قاعة مستطيلة واسعة وهيكل في غرفة واحدة تقابل باب المعبد الذي يتوسط الضلع الطولى للقاعة • الا ان الهيئة القائمة بالتقيب في الحضر توسعت بالحفر حول المعبد فاستظهرت عددا من دور سكنى ذات تصميم مبسط كان سائدا في ذلك العصر • واحدى هذه الدور بابها على الساحة الواقعة امام المعبد • ومن يدخلها يمر بمجاز على يمينه مطبخ ، ويؤدي ذلك المجاز الى فناء مكشوف يتصل به من جهة الجنوب ايوان ذو عقادة تقوم على جدران من اللبن والجص ذات اسس من الحجر • وفي ميمنة الايوان غرفة

٢ - المعبد الكبير :

وهو ابرز بناء في الحضر يقوم فيها مقام معبد جوبيتر في بعلبك • وبناءه من الحجارات المهندمة • وهو ذو أواوين كبيرة وصغيرة ارتفاع الكبيرة منها يبلغ ٢٥ مترا وعرضها ١٥ مترا • ولقد كان هذا البناء في زمنه كعبة جزيرة العراق بين دجلة والفرات كما كان ابرز بناء قائم فيها وما زال ادوع اثر قائم في شمالي العراق •

واختلف الباحثون المحدثون فيه • فمنهم من ذهب الى ان هذا البناء كان قصرا ملكيا ومنهم من ظن انه كان معبدا وقصرا في بناء واحد • ولكننا بالتنقيب في الحضر لم يبق لنا شك في كونه المعبد الرئيسي للمدينة ومركز نشاطها • وكان يقوم ايضا مقام الموسيليوم الروماني حيث نصبت فيه تماثيل عظماء المدينة وقادتها •

وهذا المعبد موضع عبادة الاله الشمس المعبود الاكبر في الحضر وكان يعتقد ان المدينة كانت تعود اليه •

ولقد بذلت هيئة التنقيب في الحضر جهودا جبارة في رفع الانقاض - وجلها احجار ضخمة - من ارضية الايوان الصغير الجنوبي وقسم من الايوان الكبير المجاورة له • كما انها كشفت بعملها هذا عن جزء واسع من المدرج الذي يقوم عليه هذا البناء الضخم حيث وجدت بين النقض عشرات التماثيل من الحجر كانت في الاصل منصوبة في واجهة هذا المعبد كما وجدت قطع عديدة للاعمدة التي كانت تزين تلك الواجهة لا سيما تيجانها المحفورة حفرا

متقنا بطرز ايونية وكورنثية بالصبغة الخاصة بالحضر •

لقد كان هذا البناء تحفة فنية حقا لا مثيل لها في الشرق من حيث الطراز ومن حيث اثره في نفوس من يشاهده • فان هذا الطراز كان محاولة ناجحة لاتخاذ اساليب هلنستية ناتجة عن امتزاج الفن الشرقي بالفن الغربي في تزيين بناء منشأ طرازه من العمارة العراقية القديمة •

٣ - القصر الشمالي :

ويقع داخل الحضر بالقرب من بوابتها الشمالية • وهو بناء ضخم يتطلب استظهار اجزائه الى القسط الاكبر من جهود التنقيب في الموسم المقبل • اما الان فقد كشف عن ايوان كبير منه عرضه (١٠) امتار وعمقه (١١) مترا يطل على فناء واسع وهو محاط من جوانبه الثلاثة الاخرى بمجاز فيه ابواب تؤدي الى بعض قاعات هذا القصر • وقد وجدت جدران بعض غرفه مبرقشة بصور حيوانات رسمت بالالوان المائية ومزينة بصور محفورة حفرا ناعما على الكساء الجص لتلك الجدران •

وعثر فيه على لقي نفيسة تدل على غنى ساكنيه ، كان بينها فص من الصدف ذو نحت بارز يمثل مشهدا عائليا • وقنان من الزجاج الملون باكثر من لون واحد • كما عثر فيه على قطع من الزخرف المموه بالذهب • ولهذا القصر سقيفة على اعمدة كانت تقوم في فناءه • وتقع امامه حديقة مستطيلة ، تسقي بئر وجد عند نهايتها الشمالية •

نُبْلُ حَصَائِيهِ عَنْ نَمَالِ شَعْبِ الْمَدِينَةِ الْعَامَّةِ خَالِ

النصف الثاني من سنة ١٩٥٤

بقلم : صادق الحسني
مفتش الآثار القديمة

[أ] المتاحف :

أولا - عكف جماعة من المعنيين بالابحاث التاريخية والاثريّة على دراساتهم في المتحف العراقي وينتمي هؤلاء الاساتذة الباحثون الى متاحف ومؤسسات علمية مختلفة ، منهم :

١ - المسيو پير آميه [P. Amiet] الموفد من قبل المؤسسة الوطنية المركزية للابحاث العلمية في فرنسا للقيام بابحاث ودراسات عن الاختتام الاسطوانية •

٢ - الآنسة بربارا پاركر [Miss B. Parker] سكرتيرة المعهد الاركيولوجي البريطاني في بغداد وقد واصلت عملها في دراسة رقم الطين وطبعات الاختتام المكتشفة في نمرود •

٣ - البروفسور توماس فيش [Prof. Thomas

Fish] استاذ في قسم الدراسات السامية بجامعة مانجستر درس ألواح الطين المكتوبة التي ترقى الى زمن سلالة أور الثالثة ، هذا الى ألواح مكتشفة في تلّو •

٤ - المستر بيرني [C. A. Burney] عضو المعهد الاركيولوجي البريطاني في أنقرة • درس مجاميع المتحف العراقي من الآثار الفخار ، وذلك للمقارنة بين الفخار العراقي والفخار الذي عثر عليه في شرقي تركية •

٥ - المستر نقوى [S. A. Nakavy] رئيس وفد الباكستان الى مؤتمر المتاحف الدولي الذي انعقد في أثينة باشراف اليونسكو • زار العراق عند عودته الى بلاده •

ثانيا - أحرز المتحف العراقي (٤٨٧) قطعة أثرية قديمة من :

العدد	المصدر	
٨٠	الاكتشافات العرضية والملتقطات	١٨٥٠ مسكوكة ارسلت الى مديرية قسم
٢٢٠	المصادرة	المسكوكات للدراسة وكتابة البطاقات لها *
٩٣	الشراء	٥ نظمت خمس اجازات لتصدير الآثار
٢٩	الاهداء	الى خارج العراق وفق أحكام المادة
٦٥	المبادلة	السادسة والعشرين من قانون الآثار
		القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ *

ثالثا - أنجزت الاعمال الآتية فيما يتعلق
بالمواد الاثرية وغير الاثرية :

العدد	الزائرون	
٢١٨٧٣	عدد زائري المتاحف العراقية *	١ - تم تسجيل [١٩٠٣] قطع في سجلات
	وتفصيله كما يلي :	المتحف وفق التصنيف المذكور أدناه مع كتابة
١٤٥٧١	عدد زائري متاحف بغداد بأجور *	بطاقات لكل قطعة *
٣١٥٤	عدد زائري المتاحف الفرعية خارج	العدد
	بغداد بأجور وفق التفصيل التالي :	١٠١٤ في سجل الآثار العراقية العام *
	العدد	٣٥ في سجل الآثار العربية *
١٧٠٠	متحف الموصل *	٣٦ في سجل الآثار المكررة *
١١٣٥	متحف بابل *	٦٥ في سجل الآثار المبادلة *
٣١٩	متحف سامراء *	٣٦ في سجل المسكوكات العام *
٣٨٦٤	عدد طلاب المدارس والمعاهد العالية	٦١١ في سجل المسكوكات المشوهة *
	الذين زاروا المتاحف العراقية كافة *	٩٤ في سجل الملتقطات *
٢٨٤	عدد العلماء والباحثين وأصحاب الهويات	٦ في سجل الازياء والمواد الاتوغرافية *
	الذين زاروا المتاحف العراقية كافة *	١ في سجل التصاوير والتماثيل الفنية
		١ في سجل المواد التذكارية *
	متحف الموصل :	٤ في سجل المزيفات والنماذج والقوالب
	١ - عدد الآثار الواردة الى المتحف [١٣] *	الجصية *
	٢ - عدد الكتب المسجلة في سجل مكتبة	
	المتحف [٥٩] *	
	٣ - عدد زوار المتحف [٣٣٥٨] *	
	٤ - عدد مرات التفتيش الجارية على المناطق	
	الاثرية [٢١] *	

٢ - أنجز المتحف الاعمال التالية :

العدد	
٢٩٠	عدد السحب للآثار القديمة في قسم التصوير
١٧٧٩	عدد الطبع للآثار القديمة في قسم التصوير

- ٥ - عدد الاجازات الممنوحة للبناء في منطقة
نينوى [١٢٣] •
- ٦ - عدد التجاوزات الحاصلة على المناطق الاثرية
[٣] اتخذت فيها الاجراءات القانونية ضد
المتجاوزين •
- ٧ - عدد المطالعين في مكتبة المتحف [٦٠] •
- [ب] مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :
- ١ - تم فحص جميع الملتقطات ودراسة
التقارير التي قدمها موظفو قسم التفتيش عن المناطق
التي أعلن عن تسويتها ، لتعيين زمن التلوث والمواقع
التاريخية في تلك المناطق وأهميتها •
- ٢ - درست مجاميع الآثار الناتجة عن التنقيب
في الحضر •
- ٣ - رسمت الخوارط العائدة الى المواقع المنقب
فيها سابقا وهيئت المواد اللازمة للنشر عنها •
- ٤ - بناء على نفاذ خارطة العراق الاثرية باللغة
العربية ، فقد وضع تصميم جديد لخارطة جديدة
وأرسل للطبع ، ويؤمل اصدار الخارطة في
الاسبوع الاخير من حزيران ١٩٥٥ •

مفتشية الآثار القديمة في الناصرية :

- (١) تفقدت المواقع الاثرية في لواء المنتفك
للقوف على مدى قيام حراسها بالواجبات المودعة
اليهم •
- (٢) مثلت المديرية العامة في عدد من دعاوى
الآثار في محاكم الجزاء المختصة في اللواء •
- (٣) يقصد لواء المنتفك عدد كبير من الهيئات
العلمية والشخصيات الممتازة من عراقيين وأجانب
لزيارة المواقع الاثرية ولا سيما أطلال أور ،

[ج] مديرية التفتيش :

- ١ - ان مديرية التفتيش دائبة على تسجيل
المواقع والمباني الاثرية في جميع انحاء العراق
وفقا لما جاء في المادة السادسة من قانون الآثار
القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ • فتم تسجيل
(١٠٩) مواقع اثرية جديدة • وبذا اصبح عدد
المواقع الاثرية المسجلة (٥٦٥٠) موقعا اعلنت
أثريتها في الجريدة الرسمية بمقتضى أحكام المادة
الثامنة من قانون الآثار القديمة • وفي أدناه كشف

واتخذت المفتشية التدابير اللازمة لمساعدة الزائرين •

(٤) حصلت على ٢٥ قطعة أثرية •

[د] مديرية المسكوكات :

أنجزت الدراسات المتعلقة بمجاميع من المسكوكات وفق التفصيل المثلث في أدناه :

العدد

٦٤٧ مسكوكة سجلت في سجلات المتحف وفق التصنيف المين في أدناه :

٣٦ (أ) في سجل المسكوكات العام •

العدد المادة المصدر

٥ ذهب شراء

١ ذهب تنقيب الدائرة في الكوفة (الموسم الثاني) •

١٢ فضة شراء

٩ فضة مصادرة

٨ نحاس تنقيب الدائرة في الكوفة (الموسم الثاني) •

١ نحاس اهداء

٦١١ (ب) في سجل المسكوكات المشوهة •

العدد المادة المصدر

٣١ نحاس شراء

٧٥ نحاس تنقيب الدائرة في الكوفة (الموسم الثاني) •

٥٠٥ نحاس تنقيب الدائرة في الحضر

١٨٥٠ مسكوكة تمت دراستها ونظمت بطاقتها •

[هـ] الهندسة والصيانة الأثرية :

١ - تمت صيانة واجهة المدرسة المستنصرية

المطللة على نهر دجلة • وتعنى الشعبة الان بوضع تصاميم الاعمال التكميلية لهذه المدرسة •

٢ - أجريت الشعبة ما يلزم لتنفيذ طلبات المتاحف فيما يتعلق باعمال ترميمية وتجارية لعرض الآثار القديمة و تخزينها •

٣ - اتخذ ما يلزم لصيانة احد معابد الحضر المستظهر من تنقيت بعثة مديرية الآثار القديمة العامة في الحضر ، نظرا لوجود معالم تكفى لاعادة هذا المعبد الى سالف وضعه •

[و] مديرية المختبر الفني :

بلغ مجموع الآثار التي عولجت (٦٨٦) قطعة أثرية وفق التفصيل المثلث أدناه • هذا الى أعمال الشعبة الأخرى كمكافحة الأرضة في مؤسسات الآثار والتعاون مع الشعب الأخرى في عرض الآثار القديمة والمواد الأتوغرافية والأزياء •

الآثار المعالجة :

العدد الوصف

٢٤٥ مسكوكة منها ٢٨ مسكوكة فضة و ٢١٧ نحاس •

٧٩ رقيما بعضها طين والقسم الآخر من الطين المشوى •

٣١ ختما منها اسطوانية ومنبسطة بعضها نحاس والباقي من المعدن والحجر الأبيض •

١٥٤ قطعة أثرية من الفخار ، بينها ٦١ جرة منقوشة و ٤٥ آنية مزججة •

٣٠ آجرة مربعة الشكل مزججة فيها كتابات مسمارية •

- ١- تابوت كبير طوله متران مزجج باللون الأزرق •
- ٤٤- قطعة أثرية من النحاس ، بينها تماثيل صفيذة وخواتم •
- ١٢- تمثالا من المرمر وقطع مكتوبة بالارامية •
- ١٥- قنية زجاج • ومجموعة كسر ملونة باللون الأزرق والاخضر ومزخرفة •
- ١٩- قبضة من الفخار •
- ٢١- مجموعة من الخزف المختلفة في الشكل واللون •
- ٣٥- قطعة أثرية من المرمر والنحاس وعاج الفيل •
- [ز] مكتبة المتحف العراقي :
- ١ - بلغ عدد الكتب التي دخلت المكتبة (بالشراء والاهداء والمبادلة) مقدار (٦٧٧) مجلدا •
- ٢ - ان مجموع ما احتوته المكتبة من مجلدات حتى ٣١ كانون الاول ١٩٥٤ بلغ (٢٥٥٤٩) مجلدا •
- ٣ - بلغ عدد المطالعين خلال المدة المذكورة أعلاه (١٧٨٥) مطالعا •
- ٤ - بلغ عدد الكتب المعطاة للمطالعة (٤٤٣٨) مجلدا •

يسرنا أن نقدم الى قراء « سومر » كتابا في المسكوكات الاسلامية وهو من منشورات
المجمع العلمي العراقي في بغداد ويطلب من المجمع المذكور بسعر ٦٠٠ فلس [أو ١٢ شلينا]
عدا أجرة البريد • وعنوان الكتاب :

الدينار الاسلامي في المتحف العراقي

الجزء الاول

الدينار الأموي والعباسي [بغداد ١٩٥٣]

تأليف

السيد ناصر النقشبندی

مدير المسكوكات

في مديرية الآثار القديمة العامة

وعضو جمعية التميّات الملكية في لندن

(F) The Laboratory:

The number of objects treated in the Laboratory totalled (686) pieces. In addition to the other works carried out by the Laboratory, such as combating temits, etc., the Laboratory has cooperated with other Sections of the Antiquities Department in arranging for the display of antiquities and ethnographic exhibits.

(G) The Iraq Museum Library:

The following outlines represent the activities of the Library during the period:

1. 677 volumes were added to the Library's collections.

2. The total number of books, up to 31st December, 1954, was brought up to 25549.

3. Readers in the Library to whom facilities were rendered were 1785 in number.

4. 4438 volumes were loaned to readers outside the Library.

Sadiq El-Hasani,
Secretary "*Sumer*".

We have the pleasure to announce to the readers of "*Sumer*" the news of the issue of a new work on coins, a publication of the Iraq Academy. This book is entitled:

The Islamic Dinar

in

The Iraq Museum

Vol. 1.

[The Umayyad and Abbasid Dinar]

by

Sayid Nasir Al-Nakshabandi,

Director of Coins' Department in the Iraq Museum

Fellow of Royal Numismatic Society, London.

N.B.—Sold at the Iraq Academy, Baghdad at 600 lils or Sh./Strl.
12 per copy. Postage extra.

(C) Inspectorial Section :

1. This Section continued its work on the recording of historical sites throughout the Country in accordance with the provisions of the Antiquities Law No. (59) of the year 1936. Through this operation (109) new sites were added to list of historical sites bringing its total up to 5650 sites. The archaeological status of these new sites was notified in the government official gazette in fulfilment of the provision of the Antiquities Law, q.v.

2. Twenty-six inspection parties were sent out to examine various archaeological sites and to take necessary legal action against those who infringe with the Antiquities Law.

3. The number of law-suits conducted in connection with the violation of the Antiquities Law totalled (11) cases.

4. *Miscellanea :*

- (a) Mapping of 5 historical sites were made.
- (b) Work on indexing of registered archaeological sites was continued.

5. *Inspectorial Centre at Nasiriyah.*

The following items show, in brief, the activities of the Centre during the period :

- (a) Historical sites were periodically inspected in order to ascertain their proper guardianship.
- (b) Arranging for the visit of a large number of members of scientific institutions and distinguished persons to the historical sites in the area and especially that of Ur. The Centre provided all help for those visitors.
- (c) 25 pieces of antiquities were seized by personnel of the Centre.

(D) Numismatic Section :

This Section has completed the study of the following groups of coinage:

647 Coins were recorded in the Iraq Museum registers as per the following details :

(a) 36 Coins in the general register of coins, classifiable as follows :—

5	gold	purchased.
1	„	Dept's excavations at Kufa (2nd season).
12	silver	purchased.
9	„	confiscated.
8	copper	Dept's excavations at Kufa (2nd season).
1	„	donation.

(b) 661 Coins recorded in obliterated coins Register.

31	copper	purchase.
75	„	Dept's excavation at Kufa (2nd season).
505	„	Dept's excavations at Hatra.

1850 Coins were studied, for which study cards were prepared.

(E) Restoration and Maintenance Section.

The following works have been performed during the period :

1. Restoration work on the façade of the Mustansiriya College, overlooking the Tigris, was completed. The Restoration Section now is laying down plans to carryout other ancilliary restoration work on this historical building.

2. Requistis of various museums, in connection with the display and storage of antiquities, were met.

3. Arrangements for the restoration of one of the Temples of Hatra, recently discovered by the Department's expedition to this historical city, were taken.

1 ,, recorded in the register of Modern Art Pictures and Statues.

1 ,, recorded in register of Memorial Objects.

4 ,, recorded in the register of Fakes.

Study cards for all of the above antiquities were prepared.

(b) *Miscellanea:*

290 Objects were photographed in the Department's Photographic Section.

1779 Prints were made for photos of Antiquities in the Photographic Section.

1850 Coins were delivered to the Numismatic Section for study, for which study cards were prepared.

5 Permits to Export of Antiquities outside Iraq were issued in accordance with Art. 26 of the Antiquities Law No. 59 of the Year 1936.

(c) Visits to the various museum totalled 21873. They were as detailed below:

14571 Visits were made to different museums in Baghdad.

3154 Visits were to other museums outside Baghdad, as per the following details:

1700 Visits were made to Mosul Museum.

1135 Visits were made to the Babylon Museum.

319 Visits were made to the Samarra Museum.

3864 Visits were made by students and members of high educational institutions.

284 Visits were made by scholars and distinguished persons.

(D) *Mosul Museum:*

The following outline show some of the activities of the Mosul Museum:

1. 13 Antiquities were acquired by the Museum.

2. 59 Books were recorded in the Museum's library records.

3. 3358 Visits (paid & free) were made to the Museum.

4. 21 Expeditions of inspection were sent out to the archaeological areas.

5. 123 Permits to building in the neighbourhood of archaeological sites were issued.

6. 3 Encroachments on archaeological sites were recorded in which legal action was duly taken against the encroachers.

7. 60 Readers visited the Museum's Library.

(B) *Department of Researches and Excavations:*

1. All of the surface finds and reports submitted by inspecting personnel on the lands which settlement was adjudicated were studied in order to determine the period and importance of the mounds and historical sites therein.

2. All of the finds resulting from the excavations at Hatra were studied.

3. Maps showing the archaeological sites in which digging have been carried out is now being made. All necessary material for its publication have been prepared.

4. As the present issue of 'The Map of Ancient Sites in Iraq' is now out of print, a layout of another new map has been made and was sent to the press. Publication of same is expected during the last week in June, 1955.

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items present some of the activities of various sections of the Directorate-General of Antiquities during the first half of the year 1955:

(A) *Museums:*

1. The Iraq Museum:—

Scholars from different foreign archaeological and scientific institutions have been intently pursuing their particular studies and research work in the Iraq Museum. They are as follows:

(a) M. Pierre Amiet — deputed by Musée de Louvre; to carry out research work on the collection of the cylinder seals.

(b) Miss Barbara Parker — Secretary of the British Archaeological School in Iraq. She have been continuing her work on the study of the inscribed clay tablets and seal impressions resulting from the Nimrud excavations.

(c) Prof. T. Fish — Professor of Semitics in the University of Manchester; carried out a survey of the inscribed tablets dating back to the Ur III period and some of the Telloh tablets.

(d) Mr. C. A. Burney — Member of the British Archaeological Institute, Ankara; carried out comparative study of the collection of pottery vessels in the Iraq Museum in relation with the pottery discovered in eastern part of Turkey.

(e) Mr. S. A. Nakavy — Head of the Pakistani Delegation to ICOM Conference which was convened in Athenes under the auspices of the UNESCO. On

his return journey, Mr. Nakavy visited various museums and Archaeological sites in Iraq.

2. New additions to the collections of the Iraq Museum, during the period, totalled (487) pieces. They came from the following sources:

- 80 pcs. Through casual discoveries and surface finds.
- 220 „ Through confiscation.
- 93 „ By purchase.
- 29 „ By donation.
- 65 „ By exchange.

3. Other activities of the Iraq Museum were as follows:

(a) 1903 obejts were recorded in the various Museum's registers as detailed below:

- 1014 pcs. recorded in the General Register of Antiquities.
- 35 „ recorded in the register of Arab Antiquities.
- 36 „ recorded in the register of Duplicate Antiquities.
- 65 „ recorded in the register of Exchanged Antiquities.
- 36 „ recorded in the Coin's Register.
- 611 „ recorded in the register of Obliterated Coins.
- 94 „ recorded in the register of Surface Finds.
- 6 „ recorded in the register of Ethnographic and Costumes register.

zwei weitere Kapseln unter dem Pflaster des letzten Bauzustandes vor dem Brande, obwohl eine von ihnen offensichtlich unberührt, war, gaben keinerlei Aufschlüsse über den Bauherrn noch über die Gottheit, welcher der Tempel zugeeignet gewesen ist. Trotzdem darf man mit einiger Sicherheit annehmen, dass es sich bei diesem Tempel um den von Marduk Apal Iddina errichteten Tempel des Ningischzida handelt, über den Professor Gadd im letzten Jahr im "IRAQ" berichtet hat. (Gadd, *Inscribed Barrel cylinder of Marduk Apal Iddina Iraq* vol. XV, part 2, 1953).

Nachdem kein weiter Regen gefallen war konnten wir am 24. Januar die Arbeit an dem im vorigen Jahr entdeckten Bit Akitu wieder aufnehmen, Bis auf die leider vollkommen verschwundenen Räume des Nordwestflügels ist jetzt die Anlage dieses einmaligen grossen Gebäudes vollkommen geklärt. In der Südecke liegt ein palastartiges grosses Haus, das einen Zugang von der Hauptfront des Gebäudes, neben dem Haupteingang hat, ausserdem aber durch eine Raumreihe hindurch unmittelbar mit dem Innern des Heiligtums in Verbindung steht. Auch die Ostecke enthält ein sehr grosses Wohnhaus jedoch ist es nicht in gleicher Weise ausgezeichnet, wie der Palast in der Südecke. Die Ausgrabung hat gezeigt, dass diese Gebäude drei von einander mehr oder minder getrennte Bauzustände aufzuweisen hat, die zeitlich nicht weit auseinander zu liegen brauchen. Eine durchaus sichere Datierung ist auch durch die Grabung nicht gewonnen worden, da keine datierenden Kleinfunde gemacht wurden. Für die Stempel auf einigen Backsteinen mit einem siebenstrahligen Stern in einem Kreis ist bisher keine Parallele bekannt. Wir sind nach wie vor der Ansicht, dass es sich bei diesem Gebäude um das Bit Akitu des Anu aus seleukidischer Zeit handeln muss.

aussergewöhnlich gross, etwa 4000 Fragmente grössere und kleinere, die alle ursprünglich in dem Archiv aufbewahrt worden sind, die wir aber zum grössten Teil aus Raublöchern bergen mussten, denn wie wir bereits in der letzten Campagne feststellen konnten, ist das ganze Archiv von Raubgräbern, wahrscheinlich in der Mitte des vorigen Jahrhunderts hoffnungslos durchwühlt worden.

Der grosse Gartenhof vor der Zikurrat ist in assyrischer Zeit entstanden in neubabylonischer Zeit unter Nebukadnezar weiterbenutzt und nach einer grossen Brandkatastrophe unter Nabonid wiederhergestellt. In dem Brandschutt, der das Niveau Nebukadnezars von dem Nabonids trennt, wurden zwischen den Mauerresten des Archivs und dem Nordostzingel zwei Stelen gefunden. Die zuerst entdeckte Stele dürfte der neuassyrischen Zeit angehören. Sie wurde bereits im Altertum sorgfältigst abgearbeitet so dass von der sehr grossen Inschrift kaum ein Zeichen heute mit Sicherheit entziffert werden kann, auch das im flachen Relief in einer Kartusche dargestellte Bild, wahrscheinlich des Königs ist soweit abgearbeitet, dass Einzelheiten nicht mehr zu erkennen sind. Glücklicher waren wir mit der zweiten Stele, sie besteht aus weissem Kalkstein, zeigt in flachem Relief das Bild einer Göttin mit sechsfacher Hörnerkrone. Der Kopf ist im Profil gezeigt, beide Hände sind im Gestus der Verehrung erhoben und auf den Falbeln des Rockes befindet sich eine grosse Inschrift in sumerischer Sprache, die das Stück eindeutig in die späte kassitische Zeit setzt. Mit dieser Stele ist unser Wissen um die kassitische Kunst um ein wesentliches Stück erweitert.

Hart vor der Ostecke des Nordost Zingels haben wir in dieser Campagne einen grossen Tempel babylonischer Grundrissform freilegen können. Er besteht aus Hauptzella und Vorzella mit einem vorgelagerten Hof. Er liegt ausserhalb des Gartenhofes in dem gleichen Hof, wie der schon 1928 ausgegrabene Innin-Tempel des Karaindasch, von diesem nur durch eine aussergewöhnliche Toranlage getrennt. Errichtet aber wurde dieser Tempel gleichzeitig mit den oben erwähnten Zingelanlagen und er teilte auch durch Jahrhunderte hindurch ihr Schicksal. So wurde er wie der Zingel zweimal durch Brände zerstört, einmal in neubabylonischer zum zweiten Mal in achämenidischer Zeit, wahrscheinlich in oder kurz nach der Regierungszeit des Darius. Aber während der Zingel nach diesem Brand noch zwei Erneuerungsperioden aufzuweisen hat, eine achämenidische und eine seleukidische, wird dieser Tempel nach dem zweiten Brande nicht wieder aufgebaut, sondern auf seinen Ruinen stehen in Parthischer Zeit sehr ärmliche Wohnhäuser, aus denen einige Terrakotten und einige glasierte Gefässe geborgen werden konnten.

Der Tempel ist der grösste assyrisch-neubabylonische Tempel, der bisher in El-Anna ausgegraben werden konnte. Die Türangelkapseln an seinem Haupteingang vom Hof zur Vorzella, die für drei Bauzustände nachgewiesen werden konnten, wurden anscheinend zumindest sehr bald nach dem letzten Brande ausgeräumt und auch

Bericht über die dreizehnte deutsche ausgrabungscampagne.

I n U R U K W A R K A .

von

Prof. Heinrich J. Lenzen.

Am 2. Dezember 1954 trafen die Mitglieder der 13. deutsche Warka Expedition in der Ruine ein. Der Grabungsstab bestand aus Prof. Dr. H. J. Lenzen, dem Grabungsleiter, aus den Herren Dipl. Ing. Friedrich Schroeder und Dipl. Ing. Wido Ludwig als Architekten, Herrn Bildhauer Peter Steyer als Photographen, als Gast der Expedition kam Herr Dr. Jan van Dijk aus Holland mit, er übernahm zunächst alleine, später mit Prof. Dr. Falkenstein die Assyriologischen Belange der Expedition. Von iraqischer Seite nahmen zunächst Herr Schoukri, später Herr Subhi als Vertreter des Iraqischen Antiken Departements an der Grabung teil.

Bedingt durch die starken Regenfälle im November und Anfang Dezember konnte die Ausgrabungsarbeit erst am 17. Dezember beginnen.

Hauptarbeitsgebiet war auch in diesem Winter wieder das der Nordostseite der grossen Zikurrat einen Gartenhof festgesteilt, dessen Nordosteinschliessung wir damals freilegen konnten, in dieser Campagne wurde auch die Nordwestbegrenzung dieses Gartenhofes freigelegt und mit ihr die hochgelegenen Teile des Hofes selbst. Es ergab sich, dass in einem Abstand von rund 14 Metern südwestlich der Nordosteinschliessung ein grosses Gebäude gestanden hat, das nur zu einem kleinen Teil erhalten geblieben ist. Das gesamte Gebäude dürfte etwa 80 auf 40 m. gross gewesen sein, erhalten blieben nur zwei am weitesten nach Nordwesten vorgeschobene Räume. Dennoch ist dieses Gebäude von besonderer Wichtigkeit. Die ausgegrabenen Räume sind in achämenidischer Zeit nach der Regierungszeit von Kyros gebaut worden an Stelle eines ältern Gebäudes aus neubabylonischer Zeit, von welchem sozusagen nur die Inneneinrichtung unter dem späteren Neubau erhalten blieb, parallel zu der Langseite des Gebäudes verlaufende Zungenmauern in Abständen von 40 bis 60 cm. Es handelt sich bei diesem grossen Gebäude um das Wirtschaftsarchiv des E-Anna-heiligtums in neubabylonischer und achämenidischer Zeit. Offenbar ist das ganze neubabylonische Archiv in achämenidischer Zeit gefunden. Die Ausbeute an Tontafeln war in dieser Campagne

NEWS

&

CORRESPONDENCE

Ur-Nammu. (*Orientalia*, XXII, 1953; pp. 290-291).

———, Opferspenden für die Hohenpriesterinnen des Mondgottes in Ur. (*Orientalia*, XXII, 1953; pp. 439-440).

Schneider (N.), Ein Tempelvorsteher der Stadt Ur und seine Familie. (*BO*, IX, 1952; pp. 169-170).

———, Die Geschäftsurkunden der Reichshauptstadt Ur (UR^{KL}-MA) zur Zeit 3. Dynastie von Ur. (IV). (*Orientalia*, XXI, 1952; pp. 67-74).

———, Die Siegellegend der Geschäftsurkunden der Stadt Ur in Chaldaea (1950). Rev. by: E. Ebeling: *OLZ*, XLVIII, 1953; pp. 47-48).

Woolley (Sir Leonard), Ur of the Chaldees. (*Spadework: Adventures in Archaeology*. London, 1953; pp. 82-106).

WARKA

Ebeling (Erich), Kriminalfälle aus Uruk. (*AFO*, XVI, 1952-1953; pp. 67-69).

El-Hasani (Sadiq), Excavations at Warka. (*Sumer*, X, 1954; pp. 100-101).

Lenzen (Heinrich), Warka. (*Sumer*, X, 1954; pp. 86-88).

———, Warka: Bericht über die

Grabungszeit vom 17-27. XII. 1954. (*Sumer*, X, 1954; pp. 195-196).

———, Bericht über die XII. Warka-Kampagne. (*Orientalia*, XXIII, 1954; pp. 436-438).

Ravn (O.E.), The Passage on Gilgamesh and the Wives of Uruk. (*BO*, X, 1953; pp. 12-13).

الحسنى (صادق) : التنقيب في الوركاء
(سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ١٦٤ - ١٦٥) .

لنزن (هاينرش) : تقرير أولى عن التنقيب
في الوركاء للمدة بين ١٧-٢٧ كانون الاول ١٩٥٤ .
(سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ٣١٠ - ٣١١) .

ZAKHO

Nakshbandi (Nasir), The Zakho Treasure. (*Sumer*, VIII, 1952; pp. 220-227).

MISCELLANEOUS

Parrot (André), *Archéologie Mesopotamienne*. II: Technique et Problèmes. (Paris. Albin Michel, 1953; 470 p.) Rev. by: Th. A. Busink: *BO*, XI, 1954; pp. 193-200).

Excavations in Mesopotamia and Western Iran: Sites of 4000-500 B.C.: Graphic Analyses by Henry Ware Eliot; Art Work by Theresa Garrett Eliot. (Rev. by: V. Gordon Childe: *Antiquity*, XXVI, 1952; pp. 214-216).

TELLO

See: Lagash.

TAR KSHAIFE

Solecki (Ralph S.), Tar Kshaife: A Possible Prehistoric Station near Ukhaidhir, Iraq. (Sumer, X, 1954; pp. 62-64).

TEPE GAWRA

Tobler (A.J.), Excavations at Tepe Gawra. Vol. II (Rev. by: William Simpson: AJA, LVII, 1953; pp. 123-125., André Parrot: BO, IX, 1952; pp. 121-122., B.W. Buchanan: JCS, VI, 1952; pp. 43-45., Robert M. Adams: JNES, XII, 1953; pp. 217-219).

TOBZAWA

الامين (الدكتور محمود) : مسلتا طوبزاة
وكيله شين (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٥٣-٧١).

TULUL AL-'ABRA

الاولسى (سالم) : اكتشاف مهم في تل
العبرة الصغيرة (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ١٤٥ -
١٤٨).

UKHAIDER

Al-Asil (Dr. Naji), The "Noble" Ukhaidir. (Sumer, X, 1954; pp. 109-110).

Creswell (K.A.C.), A Visit to Ukhaidir and Kûfa with Dr. Naji al-Asil. (Sumer, X, 1954; pp. 143-149).

Williams (W. Rees), Proposed Well in the Ukhaidir Area. (Sumer, VIII, 1952; pp. 218-219).

الاصيل (الدكتور ناجي) : الاخضر «النبيل»
(سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ٢٨٩ - ٢٩٠)
وليامز (ريس) : بئر في أرض الاخضر
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣٠٦ - ٣٠٧) نقلها الى
العربية : بشير فرنسيس.

UMMA

Fish (T.), KI. US, 7 on Umma

Texts (MCS, II, 1952; pp. 54-58, 63-68).

———, Texts from Umma about Reeds (MCS, III, 1953; pp. 42-45).

———, Gemé at Umma. (MCS, III, 1953; pp. 47-55).

———, Seasonal Labour according to GURUSH Texts from Umma. (MCS, IV, 1954; pp. 1-8).

UR

Figulla (H.H.) and Martin (W.J.), Ur Excavation Texts. Vol. V: Letters and Documents of the Old Babylonian Period. (Publications of the Joint Expedition of the British Museum and of the University Museum, University of Pennsylvania, Philadelphia, to Mesopotamia. (Printed by order of the Trustees of the two Museums. London, 1953; 80 p., 142 pl.).

———, Ur Excavations Texts Vol. IV: Business Documents of the New-Babylonian Period. (London, 1949). (Rev. by: E. Ebeling: OLZ, XLVIII, 1953; pp. 138-143).

———, Accounts concerning allocation of provisions for offerings in the Ningal-Temple at Ur. (Iraq, XV, 1953; pp. 88-122, 171-192).

Fish (T.), Miscellany Ur III. (MCS, II, 1953; pp. 1-15).

———, E-DUB-BA in Ur III. (MCS, 1953; pp. 70-71).

Legrain (L.), Ur Excavations Texts III: Business Documents of the Third Dynasty of Ur. (Rev. by: Th. Jacobsen: AJA, LVII, 1953; pp. 125-128., A. Falkenstein: JAOS, LXXII, 1952; pp. 40-45., A. Goetze: JCS, VII, 1953; pp. 30-32).

———, Ur Excavations. Vol. X: Seal Cylinders (1951). (Rev. by: Edith Porada: AJA, LVIII, 1954; pp. 339-342., Helene J. Kantor: JNES, XIII, 1954; pp. 129-132).

Pohl (A.), Gesetzbuch des Königs

186., K. Erdman: OLZ, IL, 1954; pp. 55-58).

Miles (George C.), The Samarra Mint (AOr., I, 1954; pp. 187-191).

SHANIDAR CAVE

Solecki (Ralph S.), A Paleolithic site in the Zagros Mountains of Northern Iraq. Report on a sounding at Shanidar Cave. (Sumer, VIII, 1952; pp. 127-161; IX, 1953; pp. 60-93).

———, The Shanidar Cave sounding, 1953 Season. With Notes concerning the discovery of the first paleolithic skeleton in Iraq. (Sumer, IX, 1953; pp. 229-232).

———, The Oldest Archaeological Date. (Sumer, X, 1954; pp. 199-201).

———, The Shanidar Child. (Iraq Petroleum, Vol. 3, No. 8 (1954) pp. 4-9).

Palaeolithic Child found in Iraq (Shanidar Cave). (Archaeology, Vol. 7, No. 1 (1954) p. 21).

Find Artists' Tools of new Stone Age Culture (Shanidar Cave). Sc. News Letter, Vol. 65, No. 8, Feb. 20, 1954; p. 117).

Ancient Cave Home (Shanidar Cave). (Sci. News Letter, Vol. 65, No. 20, May 15, 1954; p. 311).

SHIRU MALIKTHA

See: Mala Mergi.

SHURUPPAK

Lambert (Maurice), La Periode Pre-sargonique: La Vie economique a Shuruppak. (Sumer, IX, 1953. pp. 198-213; X, 1954, pp. 150-190).

SINJAR

A Roman Milestone from Sinjar. (Sumer, VIII, 1952; p. 229).

• اكتشاف حجرة مسافات بالقرب من سنجار
• (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣١٩ - ٣٢٠)

TELL AGRAB

See: Tell Asmar.

TELL ASMAR

Delougaz (Pinhas), Pottery from the Diyala Region. (OIP, LXIII). (XXII, 182 p., 204 pl. The University of Chicago Press, Chicago, 1952). (Rev. by: R. North: Orientalia, XXIII, 1954; pp. 270-273., Louis Le Breton: RA, XLVIII, 1954; pp. 150-155., André Parrot: Syria, XXIX, 1952; pp. 343-346).

Gelb (I. J.), Sargonic Texts from the Diyala Region. (Chicago University Press, Chicago, 1952; XIII, 251 p.) (Rev. by: G. Ryckmans: Le Muséon, LXVI, 1953; pp. 168-169., L. Matoush: OLZ, IL, 1954; pp. 127-132).

TELL HARMAL

Bruins (M.E.M.), Nouvelles Découvertes sur les Mathématiques Babylonniennes. (Les Conférences du Palais de la Découverte (Paris) Série D, No. 11 [1952], 29 p.).

———, Revision of the Mathematical Texts from Tell Harmal. (Sumer, IX, 1953; pp. 241-253).

Drenckhahn (F.), Note on the Tablets discovered at Tal Harmal. (Sumer, VIII, 1952, pp. 234-235).

———, Ein Geometrischer Beitrag zu dem Mathematischen Problem-Text von Tell Harmal IM 55357 des Iraq Museums in Baghdad. (ZA, New Folge 16 (50) band, 1952; pp. 151-162).

Szlechter (Émile), A Propos du Code d'Ur-Nammu. (RA, XLVII, 1953; pp. 1-10).

Von Soden (Wolfram), Zu den Mathematischen Aufgabentexten von Tel Harmal. (Sumer, VIII, 1952; pp. 49-56).

• درنكهان (ف.): الالواح الرياضية من حرمل
• (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣٣٠ - ٣٣٢)

Cig (M.), Kizilyay (H.), Kraus (F.R.): Eski Babil zamanina ait Nippur hukuki vesikalari (= Altbabylonische Rechtsurkunden aus Nippur). (Istanbul, 1952; VIII, 164 p., 68 pl.). (Rev. by: M. San Nicolo: OLZ, XLVIII, 1954; pp. 94-98).

Falkner (Margarete), Sumerische Nippur-Texte in Istanbul. (AFO, XVI, 1952-1953; pp. 364-366).

El-Hasani (Sadiq), Excavations at Nippur (Sumer, X, 1954; pp. 99-100).

Jacobsen (Thorkild) & Kramer (Samuel N.), The Myth of Inanna and Bilulu. (JNES, XII, 1953; pp. 160-188).

Kramer (S.N.), Preliminary Report on the unpublished Sumerian literary tablets from Nippur in the Museum of the Ancient Orient, Istanbul. (Orientalia, XXI, 1952; pp. 249-251).

———, Kizilyay (H.) and Cig (M.), Selected Sumerian Literary Texts: Final Report of a "Fulbright" Research Year in the Istanbul Museum of the Ancient Orient. (Orientalia, XXII, 1953; pp. 190-193).

———, Ur-Nammu Law Code. (Orientalia), XXIII, 1954; pp. 40-51).

Kraus (F.R.), Nippur und Isin nach altbabylonischen Rechtsurkunden. (New Haven, 1951). (Rev. by: W. F. Lee-mans: BO, IX, 1952; pp. 114-121., W. von Soden: OLZ, XLVIII, 1953; pp. 424-427).

McCown (Donald E.), Excavations at Nippur, 1948-50. (JNES, XI, 1952; pp. 169-176).

———, Steele (F.R.), and Kramer (S.N.), The New Nippur Excavations. (Rev. by: A. Parrot: BO, IX, 1952; pp. 15-16).

———, A Discovery which has immensely enriched the world's oldest literature Excavations at Nippur, the 4400-year-old holy city of Sumeria and Babylonia. (ILN, No. 5906; June 28,

1952; pp. 1084-1087).

———, The Fourth Season of the Joint Expedition to Nippur. (Sumer X, 1954; pp. 89-90).

Pohl (A.), Die Ausgrabungen in Nippur. (Orientalia, XXI, 1952; p. 362).

Weidner (Ernst), Ausgrabungen in Nippur (AFO, XVI, 1952-1953; p. 134).

The New Nippur Excavations. (Rev. by: André Parrot: BO, IX, 1952; pp. 15-16).

Nippur (BA, XV, 1952; p. 67).

بصمة جی (الدكتور فرج) : نفر (سومر ٩
[١٩٥٣] ص ٢٨١ - ٢٩٤)

الحسنی (صادق) : التنقيب في نفر (سومر
[١٩٥٢] ص ١٣٦ - ١٣٧ : ٩ [١٩٥٣] ص
١٨٨ : ١٠ [١٩٥٤] ص ١٦٣ - ١٦٤)

NUZI

Ebeling (E.), Ein brief aus Nuzi im Besitz des Athener Archäologischen Museums. (Orientalia, XXII, 1953; pp. 355-358).

PALEGAWRA

See: Jarmo (H.E. Wright's article).

QAL'AT HAGG MOHAMMED

Ziegler (Charlotte), Die Keramik von der Qal'a des Haggi Mohammed. (Ausgrabungen der Deutsche Forschungsgemeinschaft in Uruk-Warka. Band 5. Berlin, 1953; SS p. 37, pl.).

ROWANDUZ

Solecki (Ralph S.), Notes on a brief archaeological reconnaissance of cave sites in the Rowanduz district of Iraq. (Sumer, VIII, 1952; pp. 37-44).

SAMARRA

Herzfeld (Ernst), Die Ausgrabungen von Samarra: VI. Geschichte der Stadt Samarra. Hannover, 1948. (Rev. by: Kurt Gallig: BO, X, 1953; pp. 185-

22, 1953; pp. 296-299).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1951. (Iraq, XIV, 1952; pp. 1-23).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1949-1950: Ivories from the N.W. Palace. (Iraq, XIV, 1952; pp. 45-53).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1952. (Iraq, XV, 1953; pp. 1-42).

———, The Excavations at Nimrud (Kalhu), 1953 (Iraq, XVI, 1954; pp. 59-163).

Parker (B.), The Nimrud Tablets, 1952 — Business Documents. (Iraq, XVI, 1954; pp. 29-58).

Pohl (A.), Grabung in Kalkhu. (Orientalia, XXI, 1952; pp. 504-506).

———, Fünfte Grabung in Kalhu (Nimrud). (Orientalia, XXII, 1953; pp. 437-439).

———, Kalkhu. (Orientalia, XXIII, 1954; pp. 450-453).

Rawson (P.S.), Palace Wares from Nimrud: Technical Observations on selected examples. (Iraq, XVI, 1954; pp. 168-172).

Sachs (A.J.), The Late Assyrian Royal-Seal Type [from Nimrud]. (Iraq, XV, 1953; pp. 167-170).

Weidner (Ernst), Ausgrabungen in Nimrud. (AFO, XVI, 1952-1953; pp. 175-176, 368-369).

Wilkinson (Ch. K.), Some New Contacts with Nimrud and Assyria. (BMMA, X, 1952; pp. 233-240).

Wiseman (D.J.), A New Stela of Assur-Nasir-Pal II [from Nimrud]. (Iraq, XIV, 1952; pp. 24-44).

———, An Esarhaddon Cylinder from Nimrud. (Iraq, XIV, 1952; pp. 54-60).

———, The Nimrud Tablets, 1951. (Iraq, XIV, 1952; pp. 61-71).

———, The Nimrud Tablets, 1953. (Iraq, XV, 1953; pp. 135-160).

بصمه جي (الدكتور فرج) : نمرود (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١٩٦ - ٢١٣) : موقع نمرود - أهمية أبنية المدينة - قصر الحاكم - اللقى المكتشفة في قصر الحاكم - القصر المحروق - قصر آشور ناصر بال - تاريخ قصر آشور ناصر بال - الآثار المكتشفة في قصر آشور ناصر بال .

الحسنى (صادق) : الحفريات في نمرود (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١٣٦) .

NINEVEH

Al-Asil (Dr. Naji), The Assyrian Palace at Nebi Unis (Sumer, X, 1954; pp. 110-111).

Falkner (Margarete), Inschriften aus Ninive. (AFO, XVI, 1952-1953; pp. 305-306).

Goossens (G.), Relief d'Assurbanipal [from Nineveh]. (BMRAH, XXIV, 1952; pp. 50-54).

Heidel (Alexander), The Octagonal Sennacherib Prism in the Iraq Museum. (Sumer, IX, 1953; pp. 117-188).

Simpson (William) Kelly), The Pharaoh Taharqa. (Sumer, X, 1954; pp. 193-194).

الاصيل (الدكتور ناجي) : القصر الآشوري في النبي يونس (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ٢٩٠ - ٢٩٢) .

سمبسن (وليام كيلي) : الفرعون طهارقا [دراسة للكتابتين الهيروغليفيتين اللتين وجدتا منقوشتين على تمثالين فرعونيين أثناء تنقيبات الآثار القديمة العامة في تل النبي يونس في نينوى] (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ٢٩٣ - ٢٩٤) .

محمد علي مصطفى : اكتشاف تمثال الاله هرمز في نينوى (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ٢٨٠ - ٢٨٣) .

NIPPUR

Cardascia (Guillaume), Les Archives des Murashû, une famille d'hommes d'affaires Babyloniens à l'époque Perse (455-403) av. J.-C. (Paris 1951). (Rev. by: W. von Soden: BO, XI, 1954; pp. 205-207).

(MCS, IV, 1954; pp. 78-105).

Lambert (Maurice), Textes Commerciaux de Lagash (époque Présargonique). (RA, XLVII, 1953; pp. 57-69, 105-120).

———, "Fouille de paie" de Lagash (époque Ur III). (RA, XLVII, 1953; pp. 141-142).

Parrot (André), Glyptique Mésopotamienne: Fouilles de Lagash (Tello) et de Larsa (Senkereh) (1931-1933). (Paris, 1954; 95 p., XVI pl).

Von Soden (W. Frh.), Lagash (Herrscher im Alten Orient. (Berlin, 1954; pp. 8-22).

LARSA

Matous (Lubor), Zur Chronologie der Geschichte von Larsa bis zum Einfall der Elamiter. (AO, XX, 1952; pp. 288-313).

Parrot. See: Lagash above.

Pohl (A.), Dynastie von Larsa. (Orientalia, XXII, 1953; pp. 291-293).

MALA MERGI

أكرم شكرى : المنحوتات الاثرية فى جبال العراق الشمالى : دراسة واستنساخ : مله ميركى - معلتيا - شيرو ملكثا . (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ٨٦ - ٩٢)

MALTAYA

See: Mala Mergi.

MATARRAH

Braidwood (Robert J., & Linda), Smith (James G.) and Leslie (Charles), Matarrah: A Southern Variant of the Hassunan Assemblage, excavated in 1948. (JNES, XI, 1952; pp. 1-75). (Rev. by: Louis le Breton: RA, XLVII, 1953; pp. 92-95).

Phol (A.), Die Dorfkultur von Matarrah. (Orientalia, XXI, 1952; pp. 361-362).

NIMRUD

Falkner (Margarete), Ausgrabungen

in Nimrud. (AFO, VXI, 1952-1953; pp. 135-137).

Gadd (C.J.), Inscribed Barrel Cylinder of Marduk-Apla-Iddina II [from Nimrud]. (Iraq, XV, 1953; pp. 123-134).

———, Inscribed Prisms of Sargon II from Nimrud. (Iraq XVI, 1954; pp. 173-201).

Kern (J.H.C.), An Assyrian relief from the palace of Tiglath-Pileser III at Nimrud. (Oudheidkundige Mededelingen uit het Rijksmuseum van Oudheden te Leiden. Nieuwe Reeks, XXXV, 1954; pp. 44-46).

Lines (Joan), Late Assyrian Pottery from Nimrud. (Iraq, XVI, 1954; pp. 164-167).

Mallowan (M.E.L.), The Discovery of a "Mona Lisa" of 2600 years ago: An advance announcement of a sensational archaeological find. (ILN, No. 5912; August 9, 1952; p. 237).

———, Ivories of unsurpassed magnificence: The finest and largest from the ancient Near East — discoveries in this season's excavations at Nimrud. (ILN, No. 5913; August 16, 1952; p. 243, 254-256).

———, The Great Frieze of Assurnasir-Pal and other important discoveries at Nimrud. (ILN, No. 5914; August 23, 1952; pp. 294-296).

———, "The Monna Lisa of 2600 Years ago": The large and uniquely beautiful Ivory Head found at Nimrud last year. (ILN, No. 5964; August 8, 1953; p. 199).

———, A Newly-found Assyrian Royal Palace of 2750 years ago: "Guardian Angels" and palace frescoes in recent discoveries at Nimrud. (ILN, No. 2965; August 15, 1953; pp. 254-257).

———, Treasures and Palaces of the Assyrian Kings: Ivories and Works of Arts newly discovered in the Nimrud Excavations. (ILN, No. 2966; August

سفر (فؤاد) : الحضر وحفريات الموسم
الاول (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٣٧ - ٥٢) القسم
الاول : اطلال المدينة وخرائبها - تاريخ المدينة
وأهميتها - استكشاف المدينة - التنقيب - الآثار
المكتشفة .

— : كتابات الحضر (سومر ٨ [١٩٥٢]
ص ١٨٣ - ١٩٥ : ٩ [١٩٥٣] ص ٢٤٠ - ٢٤٩) .
نتائج التنقيبات الأثرية في مدينة الحضر
للموسم الرابع (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ١٥٦ -
١٥٧) .

ISHCHALI

See: Tell Asmar.

JARMO

Braidwood (Linda S.), Early Food
Producers: Excavations in Iraqi Kur-
distan. (Archaeology, Autumn 1952; pp.
157-164).

— : Digging beyond the Tigris:
An American woman archaeologist story
of life on a "dig" in the Kurdish hills
of Iraq. (Henry Schuman Inc., New
York, 1953; XII, 297 p.). (Rev. by:
C. Hillen: BO, XI, 1954; pp. 50-51).

Braidwood (Robert J.), From Cave
to Village: An account of a recent ex-
pedition to Iraq which sought the
remains of a prehistoric revolution in
the life of man: the birth of agriculture
and animal husbandry. (SA, Vol. 187,
No. 4, Oct. 1952; pp. 63-65).

—, The Iraq-Jarmo Project of
the Oriental Institute of the University
of Chicago, Season 1954-1955. (Sumer,
X, 1954; pp. 121-138).

—, Jarmo. (AJA, LVI, 1952;
pp. 47-48).

Schollmeyer (Franz), Ausgrabungen
in Qal'at Dscharmo (AFO, XVI, 1952-
1953; pp. 137-139).

Wright (H.E.), The Geological sett-
ing of four prehistoric sites in North-
eastern Iraq. (BASOR, No. 128, Dec.
1952; pp. 11-24).

KARIM SHAHIR

See: Jarmo (H.E. Wright's article).

KELESHIN

Tseretheli (M. de), La Stèle de Kéli-
chine (RA, XLVII, 1953; pp. 131-140).
الامين (الدكتور محمود) : مسئلتا طوبزاة
وكيله شين (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٥٣ - ٧١) .

KHAFAJAH

See: Tell Asmar.

KHORSABAD

El-Amin (Dr. Mahmud), Die Reliefs
mit Beischriften von Sargon II in
Dur-Sharrukîn. (Sumer IX, 1953; pp.
35-59, 214-228; X, 1954; pp. 23-42).

Busink (M. Th. A.), La Zikkurat de
Dur-Sharrukin. (Recontre Assyriologi-
que Internationale, Leiden, 1952; pp.
105 ff).

KUFA

Creswell (K.A.C.), The Dar al-
Imara at Kûfa. (Sumer, X, 1954; pp.
148-149).

محمد علي مصطفى : تقرير أولى عن التنقيب في
الكوفة للموسم الثاني (سومر ١٠ [١٩٥٤] ص
٧٣ - ٨٥) .

KURDISTAN

Cameron (G.G.), Kurdistan (MAQR,
1952; pp. 324-330).

Field (Henry), Caves and Rockshel-
ters in Northern Iraq. (Based on a list
compiled by Major W.C.F. Wilson in
1928). Coconut Grove, Florida, January
3, 1955, 21 pp. (Mimeographed).

Weidner (Ernst), Ausgrabungen in
Kurdistan. (AFO, XIV, 1952-1953; p.
371).

LAGASH

Fish (T.), Sukkal-mah at Lagash.
(MCS, III, 1953; pp. 25-32).

—, Towards a Study of Lagash
"Mission" or "Messenger" Texts.

Wetzel (Friedrich), Assur und Babylon. (JHS, LXXIII, 1953; p. 180. Rev. by: D. J. Wiseman).

BAGHDAD

النقشبندي (السيد ناصر) : كنز خضر الياس
(سومر ١٠ [١٩٥٤] ص ١٨٠ - ١٩٦)

BARDA BALKA

Pohl (A.), Barda Balka. (Orientalia, XXI, 1952; pp. 253-255).

Wright (H.E.), The Geological setting of four prehistoric sites in North-eastern Iraq. (BASOR, No. 128, Dec., 1952; pp. 11-24).

فريزر (اف. سي) : تقرير عن العظام المكتشفة
في بلدة بالكه (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٠)

CTESIPHON

Lacoste (H.), L'Arc de Ctesiphon ou Taq Kesra (Mesopotamie). Sumer, X, 1954; pp. 3-22).

Lloyd (Seton), The Arch of Ctesiphon. (Sumer, X, 1954; pp. 197-198).

DUKAN CAVE

Solecki (Ralph S.), Dukan Cave, An Occupational Station on the Lesser Zab River in Northeastern Iraq. (Sumer, X, 1954; pp. 69-72).

DUR-KURIGALZU

Gurney (O.R.), Further Texts from Dur-Kurigalzu, (Sumer, IX, 1953; pp. 21-34).

DUR-SHARRUKIN

See: Khorsabad.

ERIDU

Unger (Eckhard), Adapa von Eridu. (Sumer, VIII, 1952; pp. 193-197).

اونكر (ايكارد) : أدابا أريدو (سومر ٩
[١٩٥٣] ص ٤٥ - ٥٢) : نقلها الى العربية الدكتور
محمود الامين

HATRA

Al-Asil (Dr. Naji), The Short-lived Splendours of the Desert Fortress-Shrine of Hatra: Noble Sculptures of a distinctive culture. (ILN, No. 6035), Dec. 18, 1954; pp. 1115-1117, No. 6036, Dec. 25, 1954, pp. 1160-1161).

Caquot (A.), Nouvelles Inscriptions Araméennes de Hatra. (Syria XXIX, 1952; pp. 89-118, XXX, 1953; pp. 234-246).

Ingholt (Harald), Parthian Sculptures from Hatra: Orient and Hellas in Art and Religion. (Memoirs of the Connecticut Academy of Arts & Sciences. Vol. XII, July 1954. Yale University Press; 55 p., VII pl.).

El-Hasani (Sadiq), Excavations at Hatra (Sumer, X, 1954; pp. 205-206).

Krückmann (Oluf), Die neuen Inschriften von Hatra. (AFO, XVI, 1952-1953; pp. 141-148).

Lenzen (Heinrich), Die Iraqischen Grabungen in Hatra. (Recontre Assyriologique Internationale, Leiden 1952; pp. 101-105).

Neugebauer (O.), On the Hatra Zodiac. (Sumer, X, 1954; p. 91).

Parrot (André), Reliefs de Hatra. (Syria, XXX, 1953; p. 372).

Safar (Fuad), Hatra and the First Season of Excavation, 1951 (Part I). (Sumer, VIII, 1952; pp. 3-16).

———, Inscriptions of Hatra. (Sumer, IX, 1953; pp. 7-20).

Weidner (Ernst), Ausgrabungen in Hatra. (AFO, XVI, 1952-1953; pp. 140-141, 369).

The Archaeological Discoveries at Hatra in the Fourth Season of Excavations (1954). (Sumer, X, 1954; pp. 84-85).

الحسنى (صادق) : التنقيب في الحضر
(سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٧ : ١٠ [١٩٥٤]
ص ٣١٥ - ٣١٦)

BMRAH	Bulletin des Musées Royaux d'Art et d'Histoire.
BO	Bibliotheca Orientalis.
ILN	The Illustrated London News.
JAOS	Journal of the American Oriental Society.
JCS	Journal of Cuneiform Studies.
JHS	Journal of Hellenic Studies.
JNES	Journal of Near Eastern Studies.
MAQR	Michigan Alumnus Quarterly Review.
MCS	Manchester Cuneiform Studies.
OIP	Oriental Institute Publications (Chicago).
OLZ	Orientalische Literaturzeitung.
RA	Revue d'Assyriologie.
RSO	Rivista degli Studi Orientali.
SA	Scientific American.
ZA	Zeitschrift für Assyriologie.

AQAR-QUF

See: Dur-Kurigalzu.

ASSUR

Ebeling (E.), Ein Hymnus auf die Suprematie des Sonnengottes in Exemplaren aus Assur und Boghazkoi. (*Orientalia*, XXIII, 1954; pp. 209-216).

———, Kultische Texte aus Assur. (*Orientalia*, XXI, 1952; pp. 129-148; XXII, 1953; pp. 25-46; XXIII, 1954; pp. 114-128).

———, Literarische Keilschrifttexte aus Assur. (Akademie-Verlag, Berlin, 1953; XV, 224 p., 9 pls.).

Falkner (Margarete), Inschriften aus Assur. (*AFO*, XVI, 1952-1953; p. 305).

Haller (Arndt), Die Gräber und Gräfte von Assur. (Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft in Assur. Berlin 1954; VIII, 201 p., 44 pl.).

Köcher (Franz), Ein Duplikat zur 4. Tafel von Enuma Elish aus Assur. (*AFO*, XVI, 1952-1953; p. 323).

Preusser (Conrad), Die Wohnhäuser in Assur (Ausgrabungen der Deutschen Orient Gesellschaft in Assur. Berlin,

1954; VI, 67 p., 31 pl.).

Weidner (Ernst), Zur Tierfabel-Sammlung aus Assur (*AFO*, XVI, 1952-1953; p. 80).

Wetzel (Friedrich), Assur und Babylon. (*JHS*, LXXIII, 1953, p. 180. Rev. by: D. J. Wiseman).

BABYLON

Andrae (Walter), Babylon: Die Versunkene Weltstadt und ihr Ausgräber Robert Koldewey. (Walter de Gruyter & Co., Berlin, 1952; 252 p.). (Rev. by: Friedrich Karl Dörner: *BO*, X, 1953; pp. 221-229., R. Nauman: *OLZ*, XLVIII, 1953; pp. 406-408, Maurice Lambert: *RA*, XLVII, 1953; pp. 45-46, Giuseppe Furlani: *RSO*, XXIII, 1953; pp. 208-210). A. Falkenstein: *Oriens*, VII, 1954; pp. 364-365).

Parrot (André), La Tour de Babel. Neuchâtel-Paris, Delachaux & Niestlé, 1953; 58 p. *Cahiers d'Archéologie Biblique*, No. 2). (Rev. by: Th. A. Busink. *BO*, XI, 1954; pp. 51-54).

Weidner (Ernst), Keilschrifttexte aus Babylon. (*AFO*, XVI, 1952-1953; pp. 71-75).

Bibliography of Excavations in Iraq, 1952 - 1954

By: Gurgis Awad,
Director, Iraq Museum Library

The following article is the third in the sequence of the "Bibliography of Excavations". The first two were published consecutively in *Sumer*. The first section⁽¹⁾ included materials and sources of excavations that had been published between the years 1939-1946. The second section⁽²⁾ dealt with sources which appeared between 1947-1951. In this third section are included materials and items printed during the last three years namely 1952-1954.

The materials arranged below, are not only sources dealing with excavations in the ancient sites, but also items touching upon the descriptions of antiquities discovered, or that constituting and expressing certain historical studies.

The materials listed below are arranged according to the alphabetical order of the ancient sites.

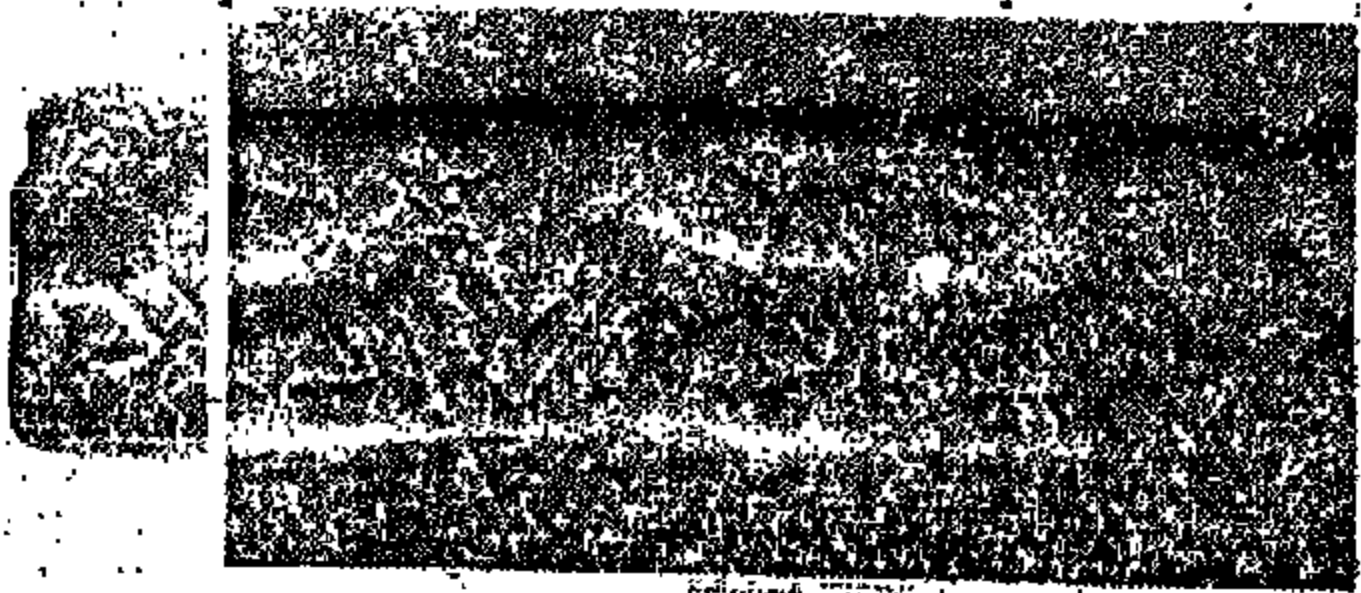
Most of the items of this bibliography are available in the Iraq Museum Library. Some sources must have undoubtedly escaped my attention, but what I have gathered hereunder is a fairly good collections to be drawn upon by anyone interested in the archaeological excavations movement in Iraq during the stipulated period.

The periodicals whose titles consist of one word is kept unabbreviated as "Sumer", "Iraq", "Syria", "Orientalia". If consisted of more than one word, we use the following abbreviations:—

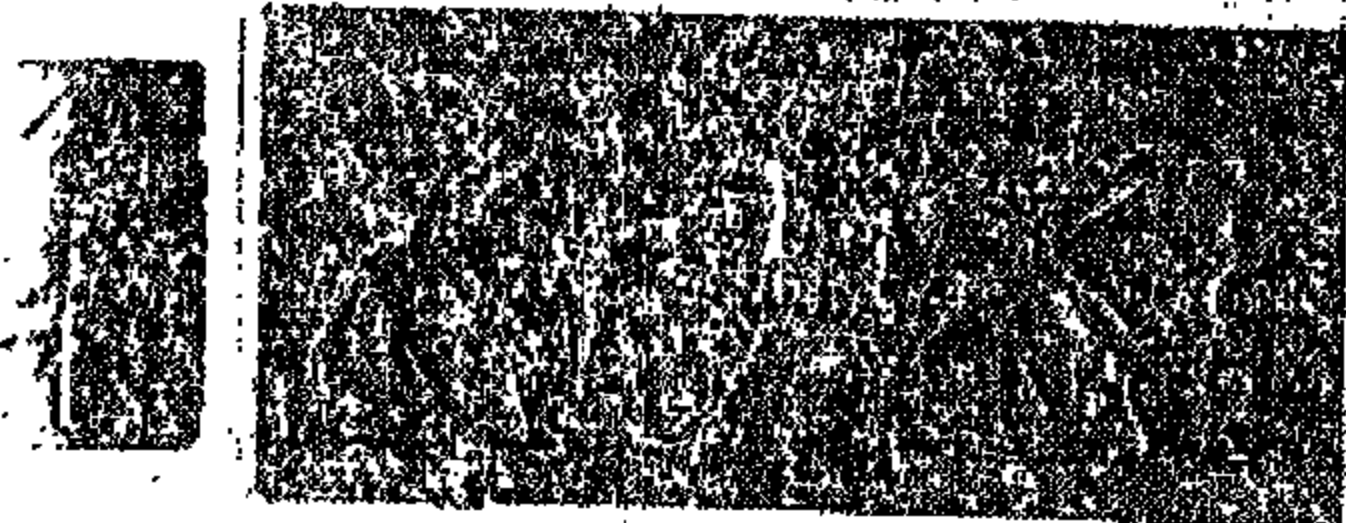
AFO	Archiv für Orientforschung.
AJA	American Journal of Archaeology.
AO	Archiv Orientalni.
AOr.	Ars Orientalis.
BA	The Biblical Archaeologist.
BASOR	Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
BMMA	Bulletin of the Metropolitan Museum of Art.

(1) *Sumer* III, 1947; pp. 30-35.

(2) *Sumer* VIII, 1952; pp. 90-100.



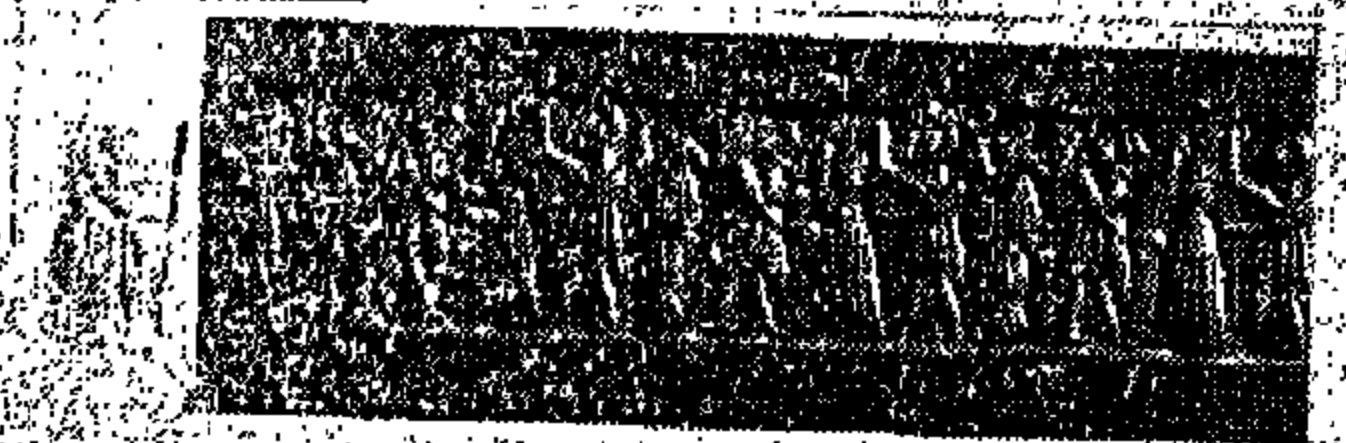
1



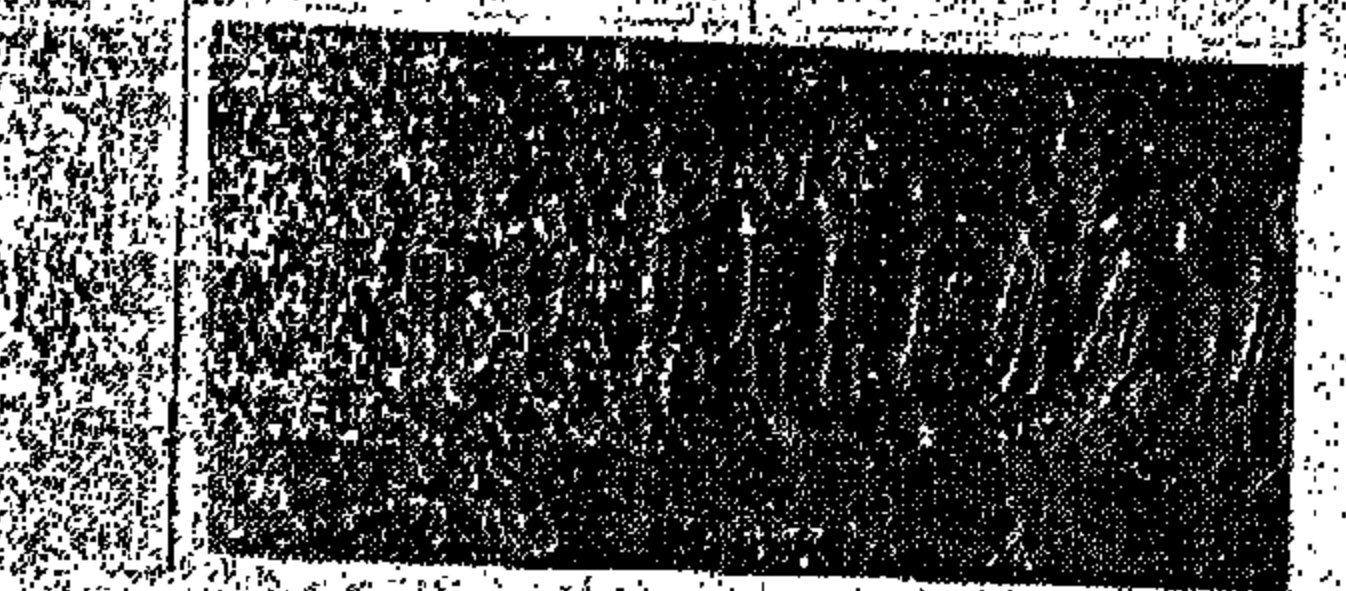
2



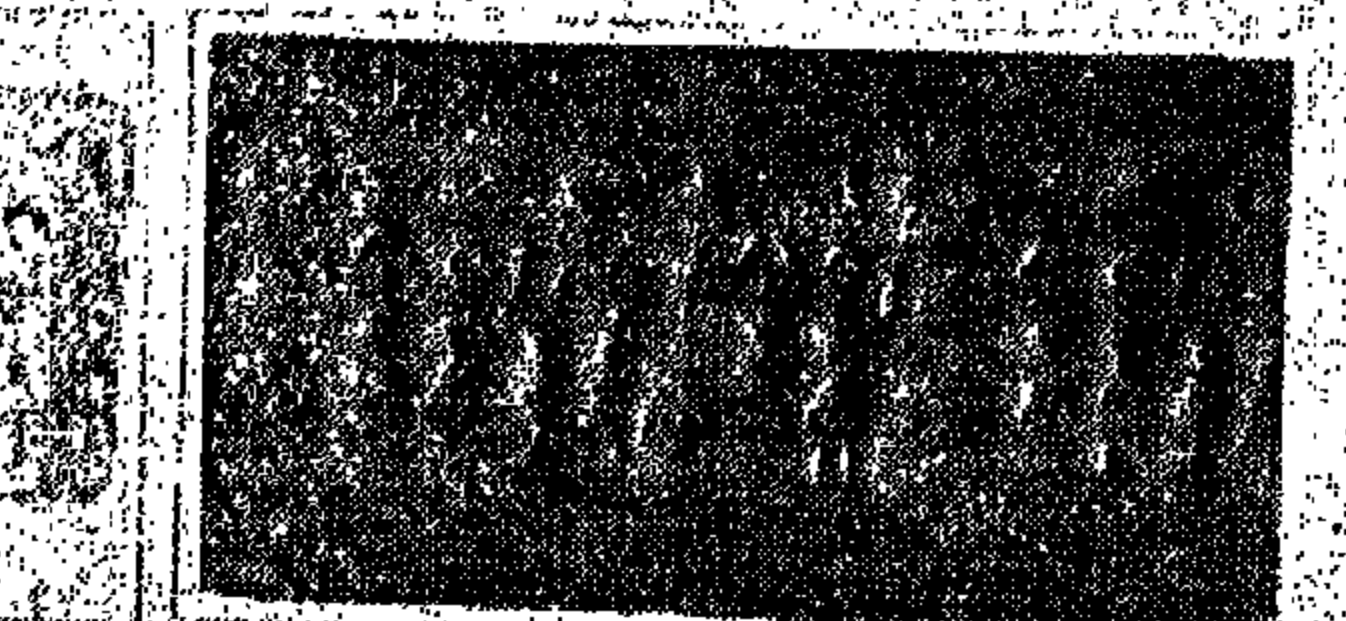
3



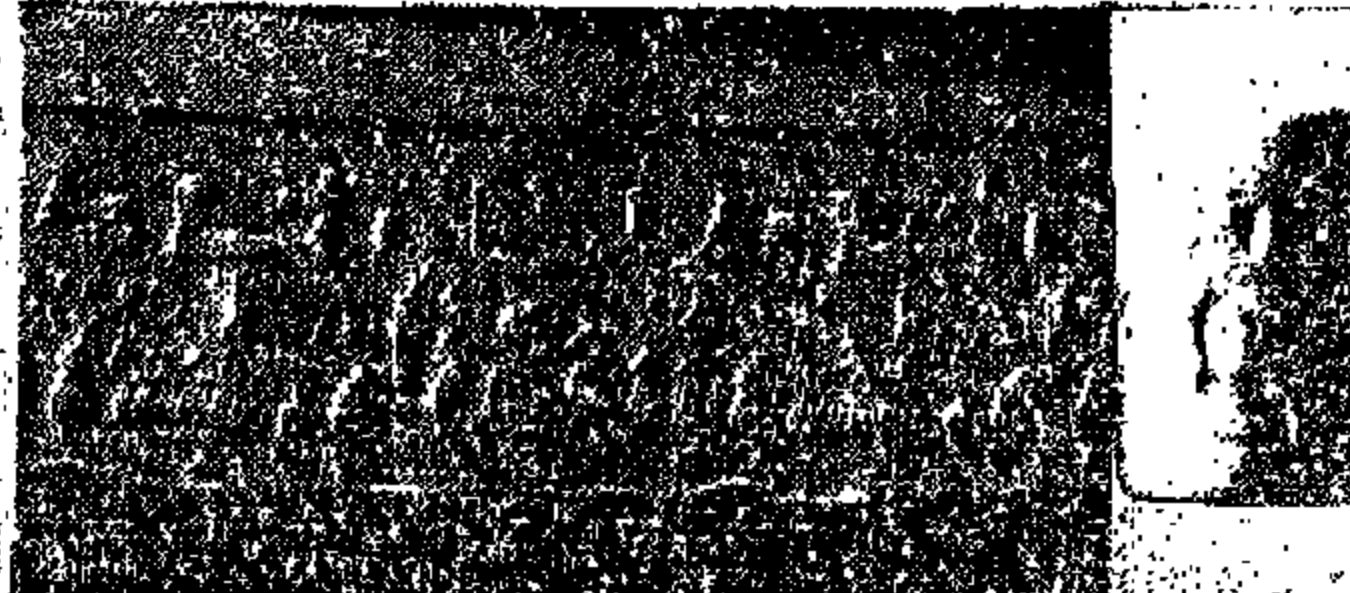
4



5



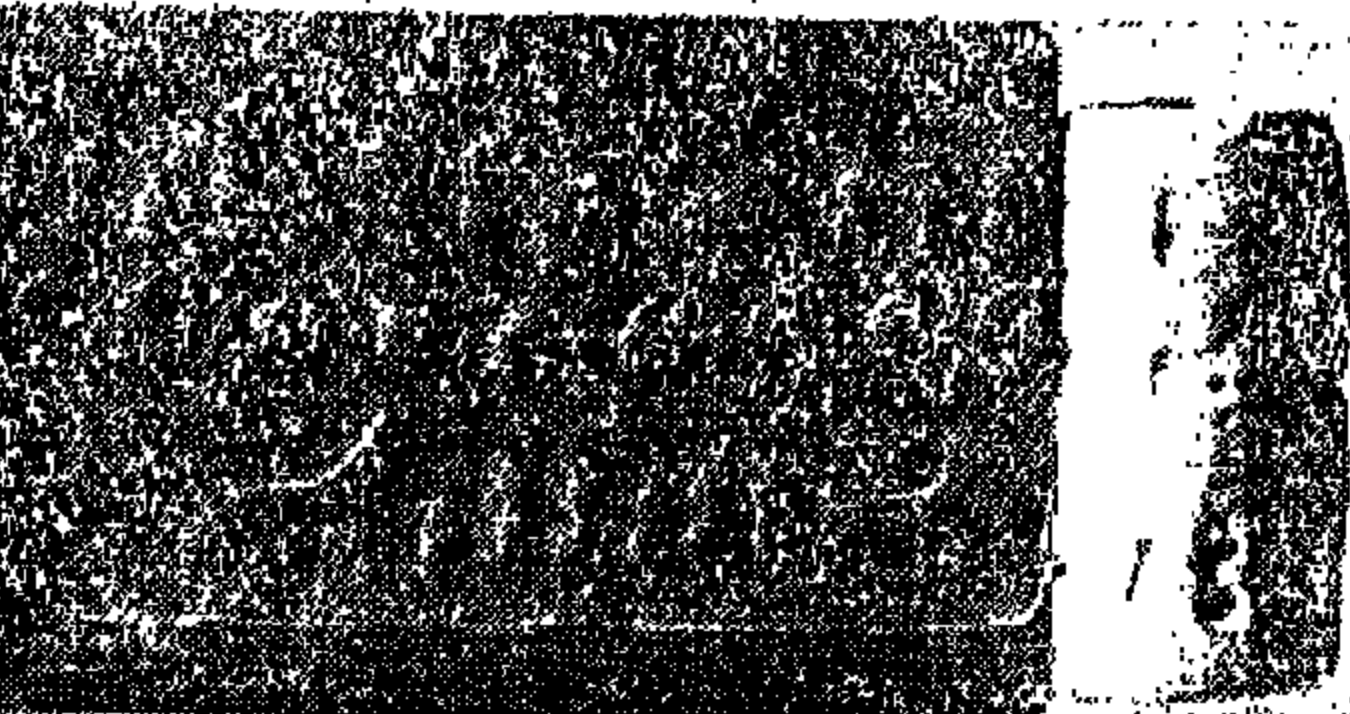
6



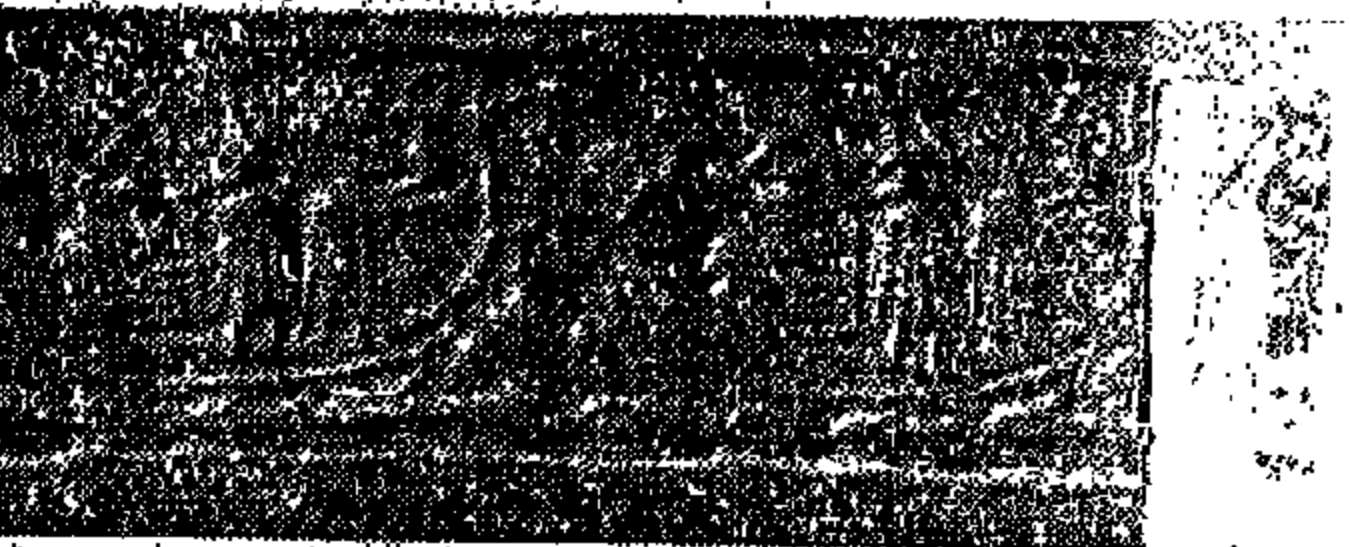
7



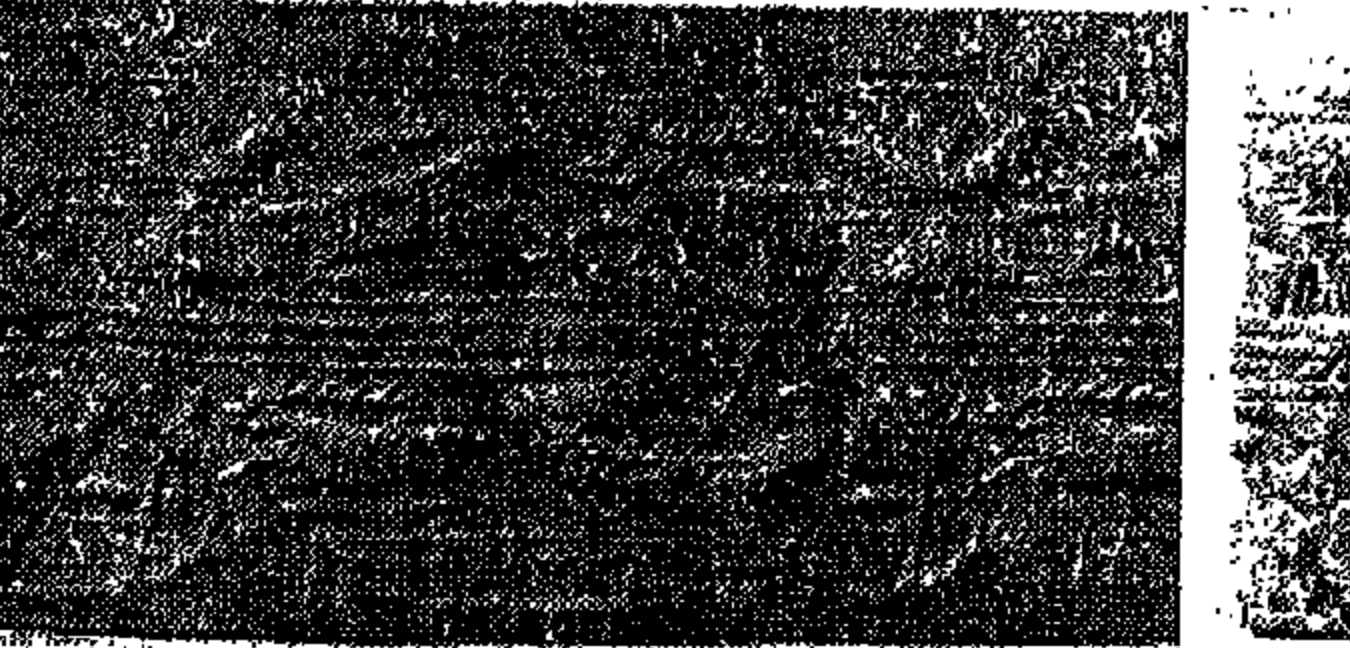
8



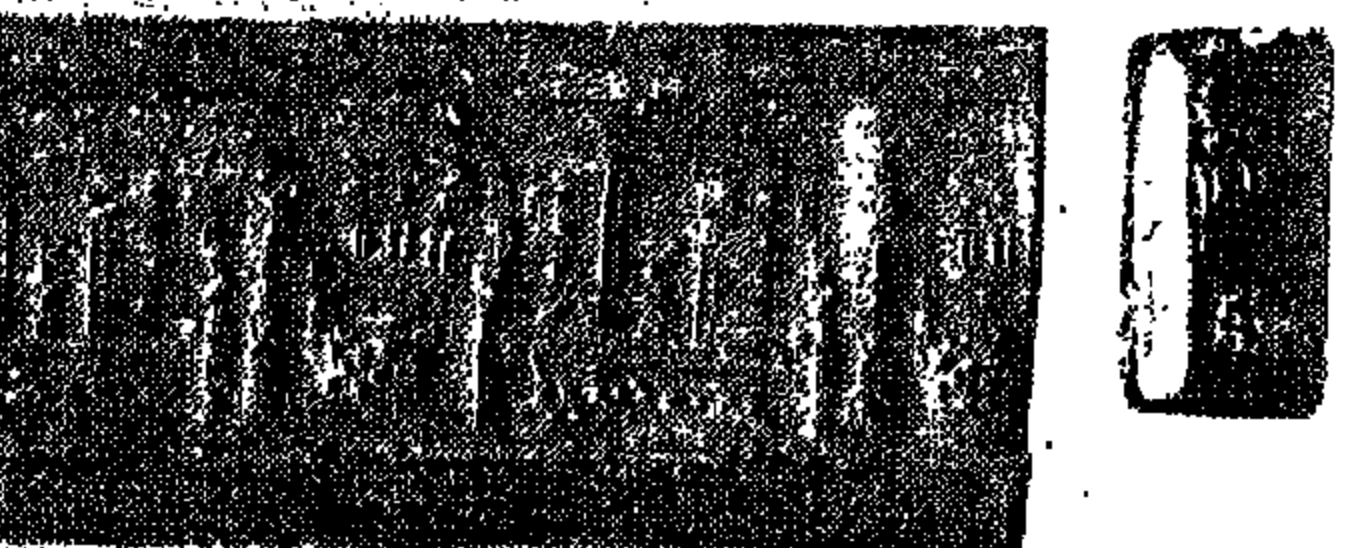
9



10



11



12 A

sanctuaires dans le temple du "bon Lama". Peut-être nos cylindres représentent-ils ces trois Filles de Bau, au-dessus du bon génie céleste, afin qu'elles apportent la prospérité? Cette suggestion est très incertaine, puisque les textes invoqués sont eux-même fort obscurs et que les filles de Bau nous sont presque inconnues. La présence du taureau symbolique du firmament suggère que ces scènes reflètent les conceptions cosmolo-

giques et astronomiques de l'époque⁽⁸⁸⁾. Elles posent ainsi un problème intéressant, que nous serions heureux de voir abordé par plus qualifié que nous.

(88) Le rapprochement avec la tablette d'époque séleucide de Bruxelles, publiée autrefois par *F. Thureau-Dangin*, n'est pas sans intérêt: *RA 16* (1919) p. 144-156. On notera en particulier que "du Taureau la face est placée face à Enlil" (p. 155) et qu'à la constellation du Taureau sont associées de multiples entités mythologiques: les Sept Enfants d'Enmesharra, etc.



Fig. 12. B. 100. 20520



Fig. 13. MORGAN-PORADA 234

sant, est accroupi, pattes invisibles. Il ressemble beaucoup au taureau androcéphale, qui s'identifie parfois à une montagne⁽⁷⁸⁾ et dont les incrustations parsemant son corps, sur une statuette⁽⁷⁹⁾, évoquent peut-être des astres. Ces derniers ont d'ailleurs été gravés sur les taureaux ornant un vase néo-sumérien, à côté d'incrustations analogues⁽⁸⁰⁾.

Au-dessus de ce taureau qu'on peut bien qualifier de céleste, trois petites figures féminines nues sont alignées, isolées dans l'espace. Elles sont très effacées, seul le bas de leur corps subsiste, mais nous sommes assurés qu'il s'agit bien de cela d'après un cylindre de la collection Pierpont-Morgan (fig. 13)⁽⁸¹⁾ qui représente aussi trois petites femmes nus, détournant la tête, au-dessus d'un monstre apparemment androcéphale, à côté d'une étoile dans le croissant. Le corps du monstre, couvert de longues mèches, ressemble plutôt à celui d'une chèvre, qu'un personnage agenouillé par derrière viendrait traire: il s'agit donc d'une variante du thème illustré par le cylindre d'Ur⁽⁸²⁾.

Le caractère cosmique du taureau androcéphale est certain, encore que dif-

ficile à préciser⁽⁸³⁾, et dans le cas présent, ce monstre ressemble beaucoup à la vache Nout des Égyptiens, représentée avec le corps couvert d'étoiles et qui symbolisait le firmament⁽⁸⁴⁾.

Nous sommes incapables de donner une interprétation de ce motif, ni, à plus forte raison, de l'ensemble du sujet décorant ce cylindre. Le dieu figuré entre les deux groupes semble être un intermédiaire entre eux, mais nous ne savons à quel titre. Si l'on admet que le dieu représenté dans la montagne est Enlil, on peut supposer un rapport entre ce dieu "rînu", aurochs et le taureau androcéphale. D'autre part, nous connaissons à l'époque d'Akkad une déesse nue, celle de la pluie, qu'on a représentée planant dans l'espace, au-dessus d'un taureau sacrifié⁽⁸⁵⁾: serions-nous en présence de déesses analogues? On peut en douter, par suite de l'absence du dragon ailé, qui accompagne normalement la déesse de la pluie.

Parmi les nombreuses divinités secondaires introduites dans l'Eninnu, Gudea mentionne les Sept Filles jumelles de Bau et de Ningirsu, "qui font prospérer la totalité des hommes" et qui furent installées près de Ningirsu "afin de prononcer des prières propices"⁽⁸⁶⁾. Or trois de ces Filles de Bau: Zazaru, Impae et Urenuntae sont mentionnées par Urukagina⁽⁸⁷⁾, qui construisit leurs

(78) L. Legrain, *Ur. Exc. III-298; Sumer IX* (1953) p. 241, fig. 7.

(79) L. Heuzey, *Mon. Piot VII* pl. I fig. 2, p. 7-11, *Catalogue des ant. chaldéennes* p. 285-286 n°126; cf. le taureau androcéphale en terre cuite vernissée bleue: *ibid.* p. 346 n°190.

(80) *AJ. III* (1923) pl. 34 (I); *Contenau, MAO II* p. 786. Peut-être faut-il en rapprocher les têtes de taureaux présargoniques, ornées du croissant, par ex. celle d'Obeid: *Hall et Woolley, Al-Ubaid* pl. VII-2.

(81) E. Porada: *Coll. Pierpont-Morgan-234*.

(82) Un cylindre provenant du Trésor de Tôd représente un monstre identique, un capridé androcéphale, malheureusement, un éclat a fait disparaître ce qui aurait pu se trouver gravé au-dessus. F. Bisson de la Roque, G. Contenau, F. Chapoutier, *Le Trésor de Tôd* (Le Caire-1953) p. 18; pl. XLI: E. 15227.

(83) Cf. les monuments cités plus haut (note 80), où deux taureaux androcéphales-montagnes sont représentés. Nous avons exposé précédemment les données complexes des problèmes posés par ce monstre: *Sumer IX* (1953) p. 232-240.

(84) A. Erman, *La Religion des Égyptiens* (Paris 1937) p. 32.

(85) BM. 89089: *Frankfort, CS* pl. XXII e; *RA 48* (1954) p. 32-36.

(86) Cylindre B: XI 3-14.

(87) Cône A: II 7-14. *Thureau-Dangin, IS.1* p. 74-74. Mais sur la Plaque ovale, V-16 (*IS.1* p. 90-91), seule Hegir, autre fille de Bau, est mentionnée.

de complexité qui entrave les essais d'interprétation d'ensemble. Un nombre grandissant de documents présargoniques atteste que le dieu-bateau et son passager, intervenant dans la cérémonie dont la pseudo-tour à étages est l'accessoire essentiel, - constituent un thème mythologico-cultuel d'importance primordiale. Mais ce thème fut surtout en honneur dans les pays non sumériens: à Kish spécialement⁽⁷¹⁾ et dans la région de la Diyala, à Mari et à Ur, à une exception près⁽⁷²⁾, on semble avoir évité délibérément de représenter le dieu-bateau: un cylindre bien connu⁽⁷³⁾ montre non-pas ce dieu, mais l'homme-oiseau tenant le rameau triple et accompagné des emblèmes normaux du dieu-bateau, la charrue et le fauve androcéphale. Un autre cylindre d'Ur⁽⁷⁴⁾ représente les trois emblèmes: monstre, petit vase et charrue, mais le dieu est absent tandis que figure le thème spécifiquement sumérien de l'aigle léontocéphale préché sur le taureau androcéphale. Un dernier cylindre, qui pourrait être de même origine⁽⁷⁵⁾, montre encore à côté de l'aigle léontocéphale éployé les mêmes emblèmes isolés du dieu-bateau, et l'un de ces emblèmes, le monstre, est attaqué par deux héros. Il semble donc que le dieu-bateau soit d'origine septentrionale, peut-être sémitique, et qu'il soit le témoin d'un effort théologique de concentration des pouvoirs habituellement répartis entre des divinités bien dis-

tingentes. Il paraît évoquer la conjugaison des efforts du soleil et de la crue fertilisante, au printemps, en vue de ramener la végétation à la vie.

Un thème mythologique inconnu.

IM. 3528.—Provenance: Ur (U. 7627) (fig. 12 a et 12 b: dessin agrandi au double).

Ce cylindre qui, d'après son style, date de l'époque d'Akkad, est très usé, mais le sujet qui s'y trouve gravé peut être presque complètement décrit.

Deux groupes de figures sont disposés de part et d'autre d'un dieu de grande taille, barbu, regardant à gauche et vêtu d'une longue robe. A gauche de ce dieu, une masse montagneuse imposante englobe un habitacle rectangulaire abritant un petit personnage effacé, vraisemblablement un dieu; des branches fourchues poussant de part et d'autre indiquent que la montagne est boisée. Cet ensemble repose sur un socle, montagneux lui-aussi, que deux personnages long-vêtus et tournant la tête en arrière, s'apprêtent à enjambrer. Ces personnages sont assimilables aux gardiens de portes de dieux tels que le Soleil⁽⁷⁶⁾ ou Enki⁽⁷⁷⁾, qui parfois détournent aussi les yeux, peut-être pour ne pas regarder l'image terrifiante du dieu. Dans le cas présent, ce dernier a sa demeure à l'intérieur de la montagne, différente semble-t-il des séjours d'Utu-Shamash et d'Enki. On peut donc penser qu'il s'agit d'Enlil dans l'E-kur, son "Temple de la Montagne".

A droite de cette scène, un monstre à tête humaine barbue, coiffé d'une tiare, au corps massif couvert de 12 étoiles (2ne sont pas radiées) et du crois-

(71) Fig. 7; 8; 9; en outre: *Langdon, Kish I* pl. XXII 4b; *Mackay, Report on the Exc. ... at Kish I*, pl. VI 17; *II* pl. XLI 5; *Or. 22* (1953) p. 49 fig. 5; Kish 1928.459.

(72) *Ur Exc. II* pl. 203 n°137.

(73) *Ur Exc. II* pl. 192 n°12; *Frankfort, CS* pl. XIII h. Il convient de noter que IM. 2479 (*E. D. van Buren, Or. 22*-1953-p.49 fig. 1), où l'on observe des faits analogues, provient de Kish: K. 2400 B.

(74) *L. Legrain, Ur Exc. X* pl. 7 n°91.

(75) *R. Dussaud, RHR 95* (1927) p. 15 fig. 7. La scène fermière du registre supérieur rappelle beaucoup la Laiterie d'Obeid.

(76) *Delaporte, CCO II*, A. 139; *Spleers, Cinquantenaire* p. 116 n°594.

(77) *Cinquantenaire* p. 125 n° 590; etc. Un dieu guerrier qui enjambe un socle montagneux figure sur *As. 31.275*: *H. Danthine, Palmier-Dattier* fig. 1167.

férieur. Ici, le dieu et son passager sont suivis par une troupe de 6 personnages assez effacés (il est possible que 3 de ces personnages aillent plutôt en direction opposée, à la rencontre des dieux): c'est le premier exemple d'hommages rendus directement par des humains à ces dieux de caractère si complexe.

IM. 42555.—Khafajé. Calcaire blanc. 0^m,030 × 0^m,014. (Fig. 10). Le dieu-bateau, naviguant sur des flots poissonneux, transporte trois passagers: un dieu assis à l'arrière, ou il manie la ramegouvernail, une déesse debout, gaffe en mains, et un personnage plus petit assis à l'avant. Il s'agit selon toute vraisemblance d'une triade, d'une famille divine voyageant en commun; seul un cylindre provenant de Tell Asmar⁽⁶⁴⁾ était connu jusqu'à présent, où le dieu-passager ne fût point seul à bord. La triade représentée s'identifie peut-être avec celle qui se trouve sur un cylindre de la collection Hahn⁽⁶⁵⁾ où des poissons figurent sous les pieds du dieu, tandis que la divinité-enfant, jouant le rôle de Dumuzi⁽⁶⁶⁾, est féminine. Sachant que Dumuzi-abzu, divinité-enfant (dumuzi) de la triade d'Eridu était une déesse⁽⁶⁷⁾, il est tentant d'identifier le dieu-passager avec Enki, effectuant son voyage à Nippur à bord du dieu-serpent Nirah⁽⁶⁸⁾.

(64) L. Spelcers, *Cinquantenaire, Supplément* p. 57-58 n° 855. Sur Delaporte, *CCO II-A*. 125, c'est une barque ordinaire, et non le dieu-bateau, qui est représentée.

(65) E. D. van Buren, *Iraq* 10 (1948) p. 108 et pl. XVI-9.

(66) D'après M. Lambert, *RA* 42 (1948) p. 194, Dumzi, "Fils sacré" est le nom désignant la divinité-fille, la troisième personne de chaque triade, et Dumuzi-abzu est cette divinité dans la triade d'Eridu.

(67) A. Falkenstein, *Compte-rendu de la III^e Rencontre Assyriologique-1952* (Leiden-1954) p. 45 et 61, a montré que Dumuzi-abzu était une déesse.-Cf. *R. Arch.* XLII (1935) p. 129 n. 3.

(68) Hymne d'Eridu: A. Falkenstein, *Sumer* 7 (1951) p. 119-125, note 124; E. D. van Buren, *Or.* 22 (1953) p. 52-53.

La difficulté vient du caractère céleste de la navigation du dieu-bateau, d'après les documents décrits ci-dessus, et le cylindre présentement étudié, où des astres sont figurés à côté des dieux occupés à faire avancer le navire.

Tous les documents que nous venons de décrire étaient présargoniques; un dernier cylindre date de l'époque d'Akkad.

IM. 30364.—Provenance inconnue. Coquille. 0^m,040 × 0^m,016. (Fig. 11). Ce cylindre appartient à une série très homogène par son style assez schématique et son décor caractérisé par une division en 2 registres limités par des bandeaux hachurés, simples ou doubles; au registre supérieur, l'aigle éployé lie deux capridés; au des-sous, figure le dieu-bateau⁽⁶⁹⁾. Ce dernier ne manie pas une gaffe mais tient un rameau triple qu'il offre, sur notre cylindre, à un capridé accroupi⁽⁷⁰⁾. Le fait le plus remarquable est ici le remplacement pur et simple du passager par une étoile; cette substitution d'un symbole à une image anthropomorphe est en elle-même très intéressante, elle confirme en outre, sans équivoque possible, le caractère astral du dieu passager, au moins à l'époque d'Akkad. Or le dieu-bateau qu'utilise ce dieu pour son voyage céleste apparaît ici comme particulièrement "terrestre" et représentatif de la végétation qu'il offre à un animal.

Comme presque toujours, l'enrichissement des données entraîne un surcroît

(69) J. Ménant, *Coll. de Clercq*, 7; R. de Mecquenem: *MAI* XXIX p. 57 fig. 49 (I); IM 51090 (Tell Harmal, inédit). Le Musée de Bagdad possède un cylindre presque semblable à celui que nous publions ici, avec, en particulier, une étoile tenant lieu de passager à bord du dieu-bateau: IM 26187; provenance inconnue; ivoire.

(70) Le dieu-bateau tient un rameau dès l'époque présargonique, mais assez rarement: *Newell* 48(?); BM. 89412: *AnOr* 18 fig. 19; *Cinquantenaire I* p. 123 n°681.

lumeau dans un vase, est placée à côté d'un objet allongé sur le sol et couvert de chevrons, qui n'a son semblable dans aucune autre scène. Peut-être s'agit-il d'une jonchée de feuillage sur laquelle serait déposé ce qui figure au-dessus : une masse d'armes(?), un anneau⁽⁵³⁾, un poisson(?) et un scorpion. Trois personnages portant leur charge sur leur tête tournent le dos à la déesse et se dirigent vers le groupe habituel des "constructeurs" et le tour à 2 étages, semblable à celle du cylindre précédent (fig. 6). Les figures astrales qui, dans cette dernière scène, occupaient la zone supérieure, sont remplacées ici par scène mythologique assez effacée. Juste au-dessus de la tour est gravé un grand rectangle double, accompagné de figures peu nettes⁽⁵⁴⁾; le dieu-bateau, précédé de son animal-attribut, se dirige vers ce rectangle. Le dieu, dont la tête est effacée (ainsi que celle du passager), a un aspect inhabituel : avec sa poupe qui se relève pour former le siège du passager, il ressemble un peu au chassis d'un char à tablier très allongé⁽⁵⁵⁾.

Nous avons cru pouvoir identifier, dans une étude antérieure, le cadre rectangulaire figuré au-dessous de la tour avec le *Barag*, le temple du sommet⁽⁵⁶⁾. Mais l'aspect de la tour, sur les cylindres que nous venons de décrire, et sur une série d'autres, nous rend maintenant très hésitant sur ce point. Nous doutons très sérieusement en effet qu'il s'agisse réellement d'une tour, en dépit des grandes dimensions qu'implique l'échelle figurée parfois à côté⁽⁵⁷⁾. Nous croyons

plus prudent de parler d'une sorte d'estrade ou d'autel, utilisé pour honorer de loin le dieu naviguant à bord du dieu-bateau, inaccessible probablement parce que céleste. Il semble en effet se mouvoir dans une zone occupée par les astres (fig. 6), et dès l'époque présargonique, un cylindre le représente avec les flammes solaires⁽⁵⁸⁾.

IM. 1945.—Kish (K. 983). Pierre blanche. 0^m,025 × 0^m,013. (Fig. 8). Le dieu-passager manie la rame à bord du dieu-bateau qui utilise une gaffe fourchue, à côté de deux taureaux androcéphales croisés. Cette image est proche de celles qui ont été gravées à Mari, où le dieu-bateau a plusieurs fois été associé au taureau androcéphale (ou simplement à sa tête⁽⁵⁹⁾). Ce monstre est difficile à expliquer⁽⁶⁰⁾, au caractère de génie de la fécondité il joignait celui d'entité cosmique pouvant personnifier la Montagne d'où sort le soleil. Par suite, l'image gravée sur notre cylindre pourrait être équivalente de celles qui montrent, à l'époque d'Akkad, Shamash à son lever, au-dessus de montagnes-taureaux androcéphales⁽⁶¹⁾.

IM. 10920.—Kish (V. 263). Coquille. 0^m,043 × 0^m,022. (Fig. 9). Le champ est divisé en deux registres par une frise de têtes de lions disposées horizontalement⁽⁶²⁾. Une scène de banquet se déroule en haut, avec un personnage vêtu d'une jupe, assis devant une table, et d'autres, apparemment nus, accroupis par terre : une scène analogue s'observait déjà sur un cylindre de Suse⁽⁶³⁾ où le dieu-bateau figure aussi au registre in-

(53) Cf. les anneaux figurés dans des scènes fermières et qui représentent sans doute des gâteaux annulaires comme on en vend encore en orient. *Moorlgat*, *VARIS* 234; *Delaporte CCO I*, T. 97, etc.

(54) Cette figure rectangulaire se retrouve ailleurs, au-dessus de la "tour" : *B. Brett* 13; *Isch.* 34.46; *Kish K.* 2038.

(55) *Watelin, Exc. at Kish IV* pl. XXIV 2.

(56) *RA 45* (1951) p. 87.

(57) *RA 47* (1953) p. 183 fig. 3 (B; D; E).

(58) *IM 14659 : RA 47* (1953) p. 184 fig. 6.

(59) *A. Parrot, Studia Mariana I* p. 117; pl. IV : M. 545; M. 588; M. 752.

(60) Cf. notre étude dans *Sumer IX* (1953) p. 233-240 et ci-dessous, fig. 12.

(61) *RA. 28* (1931) p. 44 n° XI; *Sumer 8* (1953) p. 241 fig. 7.

(62) Seule une empreinte de Tell Brak reproduit une frise analogue *Mallowan, Iraq 9* (1947) pl. XXIII-12.

(63) *Delaporte, CCO I*, S. 460.

figure un monstre caractéristique du répertoire fantastique de Fara, à côté des dieux combattants. Le sens originel des combats mythologiques est difficile à préciser, et d'ailleurs, complexe; il serait étonnant qu'il ait correspondu d'emblée aux conceptions cosmologiques et morales très évoluées du temps de la I^{re} Dynastie de Babylone⁽⁴⁷⁾. Nous pensons plutôt que, dans une religion profondément naturiste, la conception cyclique avait une importance prépondérante, alors que plus tard, on tendit à donner un caractère absolu aux différentes entités divines. Le dieu que représente notre cylindre semble désarmé et déchu de ses prérogatives, plutôt que mis à mort par ses adversaires, et ce combat pourrait n'évoquer que la défaite temporaire d'un dieu de la nature, symbolique de l'une des phases du cycle saisonnier.

Le Thème de la "Construction d'un Siquurat" et le Dieu-Bateau.

Le thème dit de la "construction d'une Siquurat" est déjà connu par une bonne série de monuments qui en illustrent les éléments essentiels avec relativement peu de variantes⁽⁴⁸⁾; nous publions de nouveaux documents attestant la grande faveur de ce thème et confirmant qu'un lien étroit l'unit à celui du dieu-bateau.

IM. 33294.—Provenance inconnue. Coquille. 0^m,017 × 0^m,009. (Fig. 4). Deux personnages face à face, vêtus de pagnes dentelés, placent un objet rectangulaire et strié au sommet de la "tour". Celle-ci a l'aspect d'un tronc de cône divisé en 3 sections et strié verticalement. A côté, un grand scorpion est

dressé verticalement; sur d'autres monuments⁽⁴⁹⁾, l'Homme-scorpion reproduit avec ses bras son attitude, qui est celle d'un atlante.

IM. 10951.—Kish (KM. 215). Calcaire. 0^m,024 × 0^m,019. (Fig. 5). Une divinité⁽⁵⁰⁾ assise tient un long rameau tombant jusqu'au sol⁽⁵¹⁾; devant elle, deux personnages tiennent un objet carré au-dessus de la "tour", qui a la forme d'un tronc de cône bombé à sa partie supérieure et recouvert d'un quadrillage serré⁽⁵²⁾; trois personnages s'avancent vers ce groupe, sans rien porter et en levant la main comme pour prier.

IM. 14341.—Provenance inconnue. Marbre. 0^m,028 × 0^m,016. (Fig. 6). La divinité, mieux caractérisée que sur le cylindre précédent, s'apprête à boire au chalumeau dans un vase à panse sphérique, pied et col évasés, que préparent 2 serviteurs. Deux autres personnages s'affairent, comme dans les autres scènes, de part et d'autre de l'édifice dont l'aspect est plus ramassé, avec deux étages. Le disque radié du soleil figure juste au-dessus, à côté du croissant lunaire et de 2 scorpions disposés horizontalement. Le disque et le croissant indiquent clairement l'orientation de la cérémonie vers le monde astral.

IM. 2079.—Kish (1294). Coquille. 0^m,030 × 0^m,016. (Fig. 7). Dans la partie inférieure du cylindre, la divinité (dépourvue de tiare) assise, buvant au cha-

(49) Von der Osten, *Coll. Newell* 47; C. L. Woolley, *Ur Exc. II* pl. 105.

(50) Il ne semble pas que, dans le cas présent, elle porte la tiare à cornes que l'on observe ailleurs; IM 14341 (fig. 6); IM 18971: *Sumer VIII* (1952) p. 81 fig. 1; Isch. 34.46: *OIC* 20 fig. 66; As. 32.437: *Frankfort, CS* pl. XIV j; Cyl. de Suse: *RA* 47 (1935) p. 181 fig. 1.

(51) Rameau identique: BM 89838, *E. D. van Buren RA* 46 (1952) p. 68 fig. 4; rameau plus court, tenu de la même façon: IM 31406, *Sumer* 8 (1952) p. 81 fig. 2.

(52) Même stylisation: *Delaporte, Bibl. Nat.* 49.

(47) C'est pourquoi l'identification avec Kingu nous paraît douteuse; cette identification a été récemment soutenue par Mme E. D. van Buren, *Or.* XXIV (1955) p. 24-41.

(48) *Frankfort, CS* p. 76; A. Parrot, *Ziggurats et Tour de Babel*, p. 37-39; E. D. van Buren, *RA* 46 (1952) p. 65-74; nos études: *RA* 45 (1951) p. 80-88; *RA* 47 (1953) p. 23-33; 181-183; *Sumer* 8 (1952) p. 78-81.

suppose être l'ancêtre du Dieu-bateau⁽³⁸⁾. Mais il faut noter qu'à l'inverse du dieu qui nous intéresse ici, le dieu-bateau et son passager ont un caractère pacifique jamais démenti, et qu'on ne voit jamais aucun être humain se présenter devant eux pour leur rendre un culte⁽³⁹⁾.

Nous pensons donc être en présence d'une entité divine différente, apparentée aux divinités infernales redoutées quoique bienfaisantes, que l'on a représentées plus tard sur un dragon-serpent quelque peu différent de celui que nous venons de décrire⁽⁴⁰⁾.

IM. 27335.—Tell Agrab (Ag. 351). Pierre gris foncé. 0^m,028 x 0^m,014 (Fig. 3).

Un dieu barbu, vêtu d'une jupe striée et dentelée, coiffé d'une tiare à une paire de cornes, surmontée d'une courte palme, est aux prises avec deux personnages. Celui de droite est un dieu, nu, portant sur la tête deux petites cornes sortant directement de sa chevelure: on peut penser qu'il est coiffé d'une perruque cornue plutôt que d'une tiare proprement dite. Ce dieu arrache la masse d'armes que tient son adversaire, et a dans sa main gauche une arme semblable. Son partenaire, à gauche du dieu attaqué, est un homme vêtu comme le dieu vaincu, et qui lève la main en un geste qui pourrait être celui de la prière, mais qui semble être plutôt symétrique de celui du dieu agresseur: il s'agirait donc d'une attitude hostile, identique à celle des dieux qui, dans d'autres scènes, tendent la main pour arracher la tiare de leur adversaire⁽⁴¹⁾. Ce personnage, puis-

qu'il est humain, serait à rapprocher de ceux qui sont figurés parfois à échelle réduite dans des scènes de combats mythologiques plus récentes, où ils paraissent assister le dieu vainqueur du geste ou en lui tendant une arme⁽⁴²⁾.

Tournant le dos aux combattants, un personnage nu est aux prises avec une figure qu'un éclat a fait presque entièrement disparaître. Il subsiste une jambe unique de félin, ce qui suppose peut-être un fauve griffant le personnage avec l'une de ses pattes postérieures, attitude qui n'est guère attestée avant l'époque Akkad⁽⁴³⁾. L'association d'une scène de ce genre au combat de divinités se rencontre sur d'autres cylindres⁽⁴⁴⁾; on en rapprochera, sous toute réserve, les animaux figurés à côté du dieu au dragon (fig. 2), et cela évoque peut-être le retentissement du drame mythologique dans le monde animalier(?). Le lion pourrait aussi être l'associé du dieu vaincu, son emblème maîtrisé en même temps que lui.

Au revers du cylindre, le champ est divisé par deux traits parallèles en deux petits registres, celui du bas étant occupé par un objet sinuex indéterminé⁽⁴⁵⁾.

Ce cylindre, comme la plupart des objets découverts à Tell Agrab, remonte à une très haute époque; il doit être contemporain de celui du Louvre⁽⁴⁶⁾ où

(42) Cylindres de l'époque d'Akkad: *Delaporte, Bibliothèque Nationale* 65; *Morgan-Porada* 177; de *Clercq* 181 bis, etc.: petits personnages placés entre les combattants. Déjà à l'époque présargonique: *PSBA* XIV (1892) pl. p. 210 n°6, dans un combat apparemment humain.

(43) *Delaporte: Bibl. Nat.* 29; *Moolgat, VARS* 186.

(44) Coll. Schlumberger: *Ward SC* 152=R. de *Mecquenem, RA* XIX (1922) p. 169 (I). A. l'époque d'Akkad: *Morgan-Porada* 172; 173; *Moortgat VARS* 159; *Asmar* 31.280: *OIC* 16 p. 41 fig. 16.

(45) Serpent ou arme analogue à celle que tiennent des dieux sur les cylindres cités note 41.

(46) *Delaporte, CCO II A.* 128.

(38) *Or. XXII* (1953) p. 50-51.

(39) Cf. ci-dessous, fig. 9, qui fait peut-être exception.

(40) Cylindre d'Ur-Nimazu, *BM.* 122125: *E. D. van Buren, Iraq I* (1934) pl. IX b et p. 71; *AJO XI* (1937) p. 5 fig. 4. Cylindre voué à Ningishzidda: *Delaporte, CCO I, T.* III, etc. Cf. *R. Arch.* XLII (1953) p. 136 note 2.

(41) Par ex.: *Jitta: Catalogue ... La Haye*, p. I-11; *Delaporte, CCO II A.* 128 au centre.

Agrab⁽³⁰⁾ accusent, en dépit d'archaïsmes, une influence de ce dernier style, et les fouilles de Suse ont révélé, à côté du style de Fara, l'existence simultanée d'un style très différent, archaïsant⁽³¹⁾.

Ces indices de chevauchement des styles et l'imprécision des données stratigraphiques d'Ur, en particulier⁽³²⁾, rendent incertaine, malgré tout, la classification que nous proposons, et font souhaiter la découverte d'éléments qui permettent de donner à ce problème une solution définitive:

Dieux guerriers de l'époque présargonique.

IM. 13919.—Provenance inconnue. Coquille. O^m, 021 × O^m 061. (Fig. 2). Une divinité nu-tête et vêtue d'une jupe, se tient debout sur le dos d'un monstre. Ce dernier a le corps d'un quadrupède indéterminé; sa tête, très petite, ressemble à celle d'un oiseau, avec un long cou hérissé de pointes: plumes ou mèches de poils. La queue se dresse verticalement, et un oiseau est perché à son extrémité. Un adorant nu, dans l'attitude du *nish qâti*, rend hommage à la divinité qui tend le bras vers lui, au

revers du cylindre; un lion est croisé avec un capridé, tous deux cabrés. Ce cylindre, gravé grossièrement, est certainement antérieur à l'époque d'Akkad; on peut la dater approximativement du temps de la Première Dynastie d'Ur.

Les dieux montés sur des animaux-attributs sont très rares à l'époque présargonique⁽³³⁾; deux cylindres appartenant respectivement au British Museum⁽³⁴⁾ et au Musée de Berlin⁽³⁵⁾ représentent probablement le même dieu, reconnaissable à son dragon à tête minuscule et queue de serpent. Le dieu porte pour emblèmes deux masses d'armes ou deux rameaux triples, terminés par des boutons⁽³⁶⁾, c'est donc un dieu de la végétation, mais aussi un dieu terrifiant, un guerrier qui, sur le cylindre du British Museum, préside à la capture d'un autre dieu, peut-être solaire.

Ce dieu est à rapprocher aussi de celui qui est assis sur un dragon, sur un cylindre plus récent du musée de La Haye⁽³⁷⁾ et que Mme E.D. van Buren

(30) Ag. 36.117: *Frankfort, CS* pl. X g; *ILN* 6 nov 1937 p. 793 fig. 10.

(31) R. de Mecquenem, *MAI* XXIX p. 119 fig. 86.

(32) Les empreintes archaïques d'Ur (SIS 4 à 8) ont été trouvées immédiatement sous le niveau du cimetière royal, sans que soit représenté le style de Fara. Ces données peuvent s'interpréter de deux façons différentes: 1° ou bien ces empreintes couvrent toute la période allant de celle de Djemdet-Nasr à celle du cimetière royal, et par suite, le style d'une grande partie d'entre elles ne représente qu'une variante de celui de Fara. 2° Ou bien il y a un hiatus dans la stratigraphie, ce qui n'est pas à exclure, si l'on songe qu'à Suse, avant la découverte, assez récente, du lot d'empreintes cité précédemment (note 31), sans qu'à Ur, la majorité des empreintes date de l'époque de transition, quelques unes pouvant être de l'époque de Fara: *Ur Exc. III* 294-296 par ex.

(33) Outre les cylindres cités ci-dessous, citons la stèle du Djebel el Beida: *Max von Oppenheim, Der Tell Halaf* (Leipzig 1931) Tf. 63 h. L'empreinte susienne: *Delaporte, CCO I* pl. 45 (11-12) et p. 57: S. 462, en dépit de certains archaïsmes, ne doit pas être plus ancienne que l'époque d'Akkad.

(34) BM. 123279: *S. Smith, BMQ VIII* (1932) p. 42; pl. IX c: cf. *Revue Archéologique XLII* (1953) p. 136-140; fig. 4.

(35) A. Moortgat: *VARIS* 147.

(36) Mme E. D. van Buren, *Or. XXIV* (1955) p. 36, pense qu'il s'agit de torches, mais celles-ci sont toujours représentées avec des flammes sinueuses, et aucun bouton ne les termine: *Delaporte, CCO II-A*. 142: A. 143 par ex.

(37) *Frankfort, CS* pl. XXXIX g: style akkadien périphérique. L'oiseau représenté à côté du dieu assis est sans doute comparable à celui qui est perché sur la queue du dragon, sur notre cylindre. On en rapprochera le petit oiseau perché sur la queue d'un serpent, sur un cylindre plus ancien (Dynastique archaïque I ou II): *J. Ménant, Coll. de Clercq* 27. Dieu et dragon à rapprocher de ceux du cylindre de La Haye: *L. Legrain, Ur Exc. III* 531.

série ont été attribués à cette époque : nous avons déjà cité le cylindre à 3 registres de Tell Agrab (Ag. 36.424); sur un cylindre de la collection Newell⁽²²⁾, les attitudes "plongeantes" de certaines figures reproduisent celles d'animaux gravés sur des monuments d'Agrab⁽²³⁾; la composition est très développée en hauteur et on y trouve, comme motif de remplissage, un poignard à pommeau en forme de croissant, objet inconnu à l'époque prédynastique mais caractéristique de l'époque dynastique archaïque⁽²⁴⁾. Un autre cylindre⁽²⁵⁾ représente, comme le précédent, un aigle majestueusement éployé au-dessus de taureaux dont l'un cherche à éventrer le fauve qui l'attaque⁽²⁶⁾. Sur un cylindre provenant de Kish⁽²⁷⁾, deux animaux mollement accroupis pour brouter, rappelant ceux des autres cylindres, sont associés, dans un autre registre, à une tête humaine coiffée du bonnet à pointes, qui appartient au répertoire de Fara⁽²⁸⁾.

Nous sommes donc en présence de cylindres reflétant fortement la tradition prédynastique, mais qui diffèrent des

monuments primitifs par un sens du mouvement et une souplesse des attitudes, ainsi que par certains détails (poignard, etc.) qui les rattachent aux tendances stylistiques plus récentes, caractéristiques du temps des Premières Dynasties. Nous les attribuerions donc volontiers à une *phase intermédiaire* entre les deux grandes époques⁽²⁹⁾, précisément à la période assez courte dont la céramique "écarlate" atteste, dans la région de la Diyala, l'étroite solidarité avec l'époque précédente. H. Frankfort a admis, avec quelques réserves il est vrai, que cette phase initiale (E.D. 1) n'avait connu pour la glyptique, que le style "brocard", où se serait élaborée exclusivement l'esthétique nouvelle. Or ce style, purement décoratif, ignore pratiquement le riche répertoire traditionnel, qui aurait donc sombré complètement dans l'oubli après l'époque prédynastique, pour renaître ensuite, sans que rien ne se soit manifesté entre temps pour en sauvegarder le souvenir : cela nous paraît bien peu probable. L'hypothèse d'un style de transition correspondant à une phase intermédiaire explique beaucoup mieux la renaissance du répertoire iconographique traditionnel, jamais oublié, en fait, et la formation du style nouveau. Dans ces conditions, le style évoquant la broderie décorative serait représentatif d'une simple tendance artistique, nullement exclusive du réalisme qui se manifestait parallèlement.

Il subsiste cependant de l'interprétation de Frankfort que le style transitionnel a dû survivre un certain temps, parallèlement aux manifestations du style "de Fara" : des cylindres de Tell

(22) H. von der Osten : *Ancient Or. Seals in the Coll. ... Newell* (OIP 22) pl. XL-681; cf. A. Moortgat : *Die Entstehung der Sumerischen Hochkultur* (1945) Tf. 20-a.

(23) Ag. 35.81 (CS pl. X f); Plaque gravée : *ILN* 6 nov. 1937 p. 793 fig. 2.

(24) Ce poignard figure souvent aux mains des héros ou dans le champ des cylindres : Fara Tf. 58 e; 55 c d; 50 a; 46 g; 47 b; etc. On en a trouvé un exemplaire à poignée d'or dans une tombe royale d'Ur : C. L. WOOLLEY, *Ur Exc. II* p. 152 et 154b : U. 10020.

(25) L. Speleers; *Catalogue des Intailles des Musées royaux du Cinquantenaire*, II, p. 21 n°1477, provient de Nippur.

(26) Cf. L. Legrain, *Ur Exc. III* 237, etc.

(27) Frankfort, CS pl. X h : Kish 31.115.

(28) Par ex. Fara Tf. 49 f; 51 h; etc. Nous rattachons à la même série : E. Porada, *Coll. Pierpont-Morgan* n°49, qui est bien altriau Dn. Arch. I; de même : G. A. Eisen, *Coll. Moore* (OIP XLVII) 17; L. Legrain, *Philadelphie* (PBS XIV) 49.

(29) Nous rejoignons donc les vues de A. Moortgat, *VARs* p. 8-9 : "Übergang zur Mesilim-Zeit", mais il faut noter que l'époque Dynastique Archaïque II, où fleurit le style de Fara, est très antérieure à Mesilim, lequel est sensiblement contemporain de Ur I. Cf. M. Lambert, *Sumer VIII* (1952) p. 65 s.

Ces scènes, développées en hauteur pour exprimer la profondeur, sont très souvent confuses, et les graveurs d'Ur les ont parfois dissociées en frises de figures se déroulant sur un seul rang, dans des registres superposés⁽⁸⁾. La même convention est attestée à Tell Agrab⁽⁹⁾, sur un cylindre où l'on retrouve, dans trois registres, les animaux rencontrés précédemment: antilopes aux cornes en forme de pince ou de lyre⁽¹⁰⁾; antilopes aux cornes plus courtes et divergentes⁽¹¹⁾; enfin, chèvres aux grandes cornes annelées parallèles⁽¹²⁾. Or ce cylindre, que nous croyons devoir rattacher à la même série, a été attribué par H. Frankfort à l'époque de Djemdet-Nasr⁽¹³⁾, bien qu'ayant été trouvé au contraire, d'après la stratigraphie, de l'époque Dynastique Archaïque II⁽¹⁴⁾. En s'appuyant sur ces bases, le même auteur a attribué à la même époque relativement récente bon nombre d'empreintes d'Ur, en liassant à la phase précédente (Dyn. Arch. I) les quelques documents qui lui semblaient apparentés, du fait de leur décor imbriqué évoquant une broderie, à ce qu'il a appelé le "Brocade Style"⁽¹⁵⁾. En somme, notre cylindre de Kish (fig. 1) et la série à

laquelle il se rattache n'illustreraient qu'une variante provinciale du style bien connu par ailleurs par les empreintes de Fara.

Mais les données de la stratigraphie de Tell Agrab doivent être considérées avec prudence, si l'on songe au grand nombre d'objets très anciens, vases sculptés, cylindres, etc.⁽¹⁶⁾ qui ont été trouvés dans des couches plus récentes, à côté, précisément, des cylindres qui nous intéressent ici. De même à Tell Asmar, plusieurs cylindres de style "brocard" ont été trouvés dans le Temple Carré⁽¹⁷⁾. Or, par son style, la série de cylindres que nous venons d'évoquer paraît se rattacher directement à la tradition prédynastique⁽¹⁸⁾: les animaux symétriques menacés par un fauve figuré au-dessus d'eux se trouvent déjà sur un cylindre de Berlin, daté de l'époque de Djemdet-Nasr⁽¹⁹⁾. Les animaux "en perspective", figurés à échelle réduite au-dessus de ceux de premier plan, se trouvent sur cylindre du Musée de Bagdad⁽²⁰⁾ et sur des cylindres et empreintes proto-élamites⁽²¹⁾: ces derniers documents sont assurément difficiles à dater exactement, mais ils se situent certainement dans la même tradition.

La parenté avec le style de l'époque prédynastique est si grande que des cylindres appartenant en fait à la même

(8) L. Legrain: *Ur Exc. III*-46; 209; 210; 226; 322; 327. De même à Fara (E. Heinrich et W. Andrae: *Fara*, Berlin 1931), à la confusion savante de Tf. 59 i ou 61 i, s'oppose la disposition en registres de Tf. 57 f; nous rattachées, avec plusieurs autres, à la série pensons que ces empreintes doivent être étudiée ici.

(9) Ag. 36.424: *ILN* 6 nov. 1937 p. 792 fig. 1.

(10) Cf. Ag. 35. 81 (Frankfort, *CS* pl. X f).

(11) Cf. cylindres de Tell Asmar cités n. 4.

(12) Cf. A. 35.1037 (note 1).

(13) Cette époque a pratiquement ignoré, dans la glyptique, la disposition du sujet dans des registres séparés. Exception: A. Moortgat: *Vorderasiatische Rollsiegel*-4.

(14) Frankfort, *CS* p. 45: "Provincial version of the same style".

(15) Frankfort, *CS* p. 41 note 1.

(16) P. Delougaz: *Presargonic Temples* fig. 180; 189; 193; *ILN* 12 sept. 1936 et 6 nov. 1937.

(17) Frankfort, *CS* pl. IX a; b; d: As. 33.44; As. 33.151; As. 33.699. Cf. Tables dans: Delougaz, *Presargonic Temples* p. 209-212.

(18) Nous préférons le terme "Prédynastique" à "Protoliterate", cf. A. Parrot, *Archéologie Mésopotamienne* 11 p. 278.

(19) A. Moortgat, *VARS* 2.

(20) IM. 16669: (C. Gordon, *The Living Past* pl. p. 118 n°1.

(21) S¹484: M. Rutten, *RA*. XLIV (1950) p. 166 n°7; R. de Mecquenem, *RA*. XXII (1925) p. 134 n°22; L. Legrain; *MAP* XVI, n°128, 149; 163; etc.

NOTES D'ARCHÉOLOGIE MÉSOPOTAMIENNE

à propose de
quelques cylindres inédits du Musée de Bagdad.

par

PIERRE AMIET.

Nous devons à la grande amabilité de S. Exc. le docteur *Naji al Asil* et du docteur *Faradj Basmadschi* de publier une série de cylindres appartenant à la collection du Musée de Bagdad. Cela nous fournit l'occasion de considérer quelques problèmes particuliers posés par la glyptique des hautes époques et d'apporter des éléments de solutions nouveaux.

IM. 10940.—Provenance: Kish (K. 841). Albâtre; O^m, 026 × O^m, 016 (Fig. 1). Deux taureaux symétriquement accroupis broutent le feuillage d'une plante étalant ses rameaux entre eux; au second plan, un fauve s'apprête à les attaquer. Les formes un peu grêles de ces figures, ainsi que leur modelé, ont une certaine mollesse; le fauve représenté comme en perspective, à une échelle légèrement réduite, par rapport aux bestiaux qui forment frise au-dessous de lui, donne de la profondeur au tableau, tout en rompant ce que pourrait avoir de statique la symétrie des deux taureaux. Ces caractères se retrouvent sur une série de cylindres dont la classification pose un problème assez délicat.

Le Dr. *F. Basmadschi* a publié un cylindre provenant de Tell Agrab⁽¹⁾ et que représente un sujet presque identique, avec des capridés modelés plus lourdement. Le même site a livré plusieurs sceaux de style apparenté, quoique leurs

sujets soient variés, où l'on retrouve la souplesse des formes et le développement des compositions en hauteur, ainsi que des attitudes tantôt nonchalantes⁽²⁾. Ces cylindres ont été trouvés dans les couches supérieures du tell, datées de la seconde phase de l'époque dynastique archaïque (Early Dynastic II)⁽³⁾ et contemporaines du Temple Carré d'Abu, à Tell Asmar, d'où proviennent des cylindres comparables⁽⁴⁾, trouvés à côté de cylindres très différents, dont le style est le même que celui des empreintes de Fara⁽⁵⁾. Des empreintes archaïques d'Ur se rangent dans la même série⁽⁶⁾, avec une veine populaire plus marquée, entraînant souvent des négligences et plus de mollesse dans le modelé; un des motifs caractéristiques, attesté aussi à Tell Agrab⁽⁷⁾ est celui du combat du lion contre un taureau qui cherche à encorner son adversaire.

(2) *H. Frankfort: Cylindre Seals* pl. X f (Ag. 35.81); *ILN* 6 nov. 1937 p. 792-793, fig. 1; 9; 10.

(3) *P. Delougaz: Presargonic Temples (OIP LVIII)* p. 260.

(4) *OIC* 19, p. 30, fig. 33: deux cylindres de gauche.

(5) *OIC* 20 p. 41-42: les cylindres de l'époque dyn. arch. II permettent de dater la majorité des empreintes de Fara.

(6) *L. Legrain: Ur Exc. III-Archaic Seal-impressions*: 194; 199; 200; 211, 215; 217; 237; 238; etc.

(7) *ILN* 6 nov. 1937 p. 793 fig. 9. Cf. *L. Legrain: Ur Exc. III-215; 217; etc.*

(1) *F. Basmadschi: Landschaftliche-Elemente* Tf. VIII-265 (Ag. 35.1037).

We can remark in addition to this, that as soon as numerical values are given, the application of the principles leads to further simplification. If e.g. in fig. 3 the segment y is equal to the segment z , so $b=2y$, it is not necessary to carry the factor y through the whole computation to divide it out at the end! The arearelacion gives then directly

$$x + (x + a) = 2a \quad \text{or} \quad 2x = a,$$

and it is clear that if y increases by constant steps, the same is the case of x . As is well known the increase per unit of y is called the *ukullu* in Babylonian mathematics and is used to indicate the slope of a line. This indication of a slope should, however, be sharply distinguished from a measurement of an angle in the euclidean sense.

Let us finally consider the limitation of the application of the methods by irrational and irregular numbers. It is clear that the partial areas as indicated on IM 55357 have been calculated beforehand. From the relation $ab=hc$, where a , b , c , are given finite sexagesimal numbers the altitude h can only be calculated as a finite sexagesimal fraction if c is a regular number, having a finite reciprocal value, in sexagesimal fractions. A consequence of the finite sexagesimal fractions in the values of a , b , c the computation can only be made in the case that the triangle is a pythagorean rational triangle, i.e. if the sum of the squares of a and b is the exact square of a number c . Once this altitude on the hypotenuse has been calculated, the segments on the hypotenuse, e.g. by the application of the pythagorean theorem can be found in finite sexagesimal fractions. Then the next perpendicular

on the side b must be calculated. This is only possible in finite sexagesimal fractions if b is a regular number. So the triangle in finite sexagesimal fractions if b is a regular number. So the triangle should have a regular side and a regular hypotenuse. There do exist triangles of this kind ... but only *two* different ones, apart from a common factor in all sides. They are the 3-4-5 and the 7-24-25 triangle. For other triangles the method of IM 55357 does not work! The 3-4-5 triangle is extensively used in Babylonian mathematics. The 7-24-25 triangle is found on the Suse text concerning the computation of the radius of the circle circumscribed to an isocles triangle with sides, 50, 50, 60 as an auxiliary triangle, having the sides 8.45, 30, 31.15.

Perhaps because Democritos is told to have said, that in the construction of lines with a proof he has not been out-rivalled, even not by the Egyptian harpedonapts the main contribution of Greek mathematics is commonly considered as a "geometry giving proofs"-development. In the present paper we have shown that it is possible to base euclidean geometry on the assumptions of "the right fourth angle" and the addition of areas in such a way that the problems treated by Babylonian mathematicians can be solved by the application of these principles and *no further proof is then required or necessary*. The texts MAH 16055 and IM 55357 provide a strong indication that these principles lie at the basis of Babylonian geometry, which for the problems treated does then not need the concept of angle, proportion, parallel, similarity.

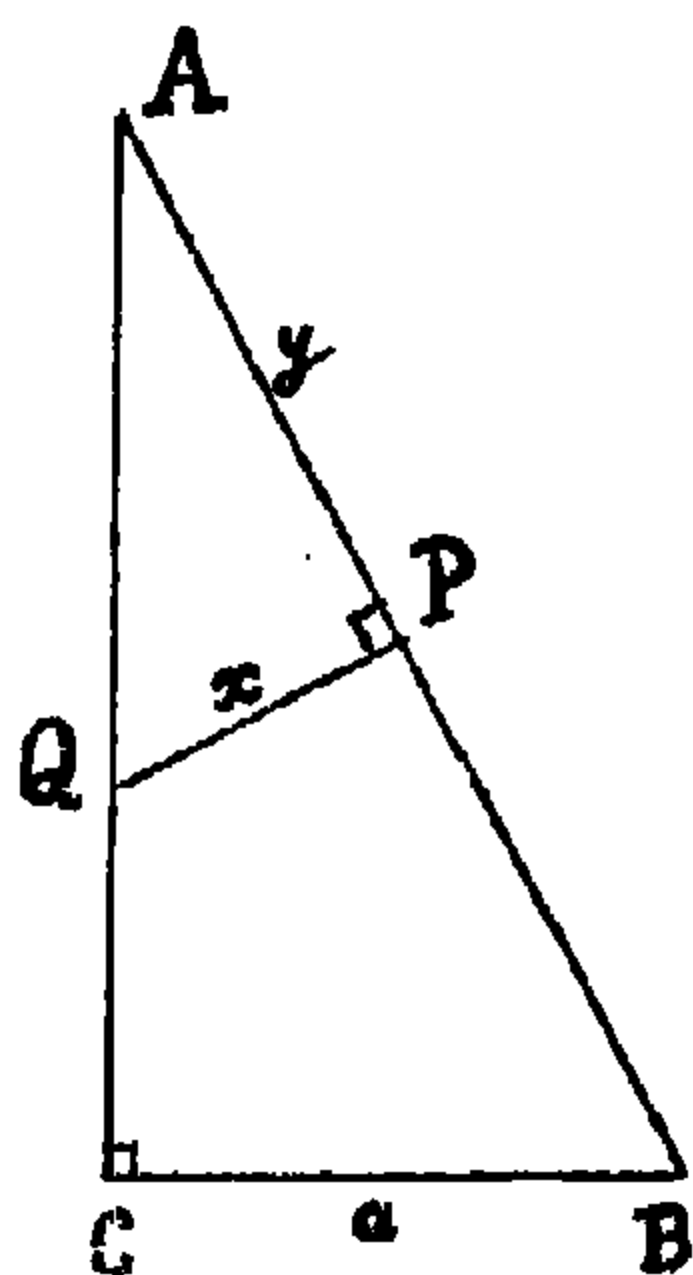


Fig.5

still holds then. On IM 55357 this theorem is applied several times in the special case that Q is incident with C.

The pythagorean theorem follows also from these basic assumptions easily. First we see from the addition of areas (fig. 6).

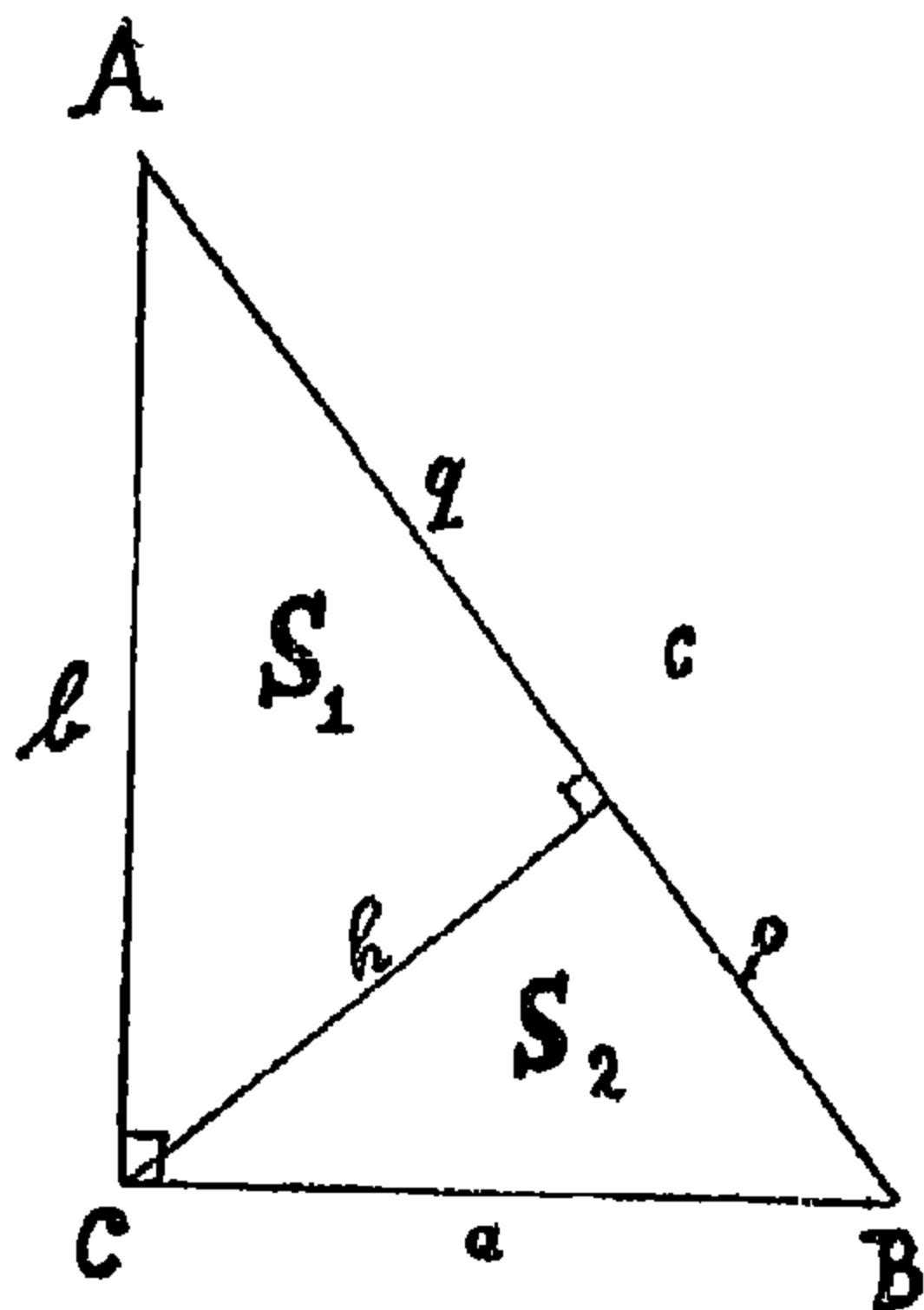


Fig.6

$$S = S_1 + S_2$$

$$ab = hp + hq = hc$$

The relation

$$q^2 \cdot ABC = b^2 \cdot S_1$$

gives

$$q^2 \cdot ab = b^2 \cdot hq \quad \text{or} \quad qa = bh$$

Again from

$$p^2 \cdot ABC = a^2 \cdot S_2$$

we have

$$p^2 \cdot ab = a^2 \cdot hp \quad \text{or} \quad pb = ah$$

Multiplying

$$qa = bh \quad \text{on both sides by } c \text{ we find}$$

$$qac = bhc = b \cdot ab \quad \text{or} \quad qc = b^2$$

and analogously $pc = a^2$

Adding the last results we obtain

$$a^2 + b^2 = c^2$$

These remarks show, that the addition of areas, starting from the correct areaformulas for rectangles and rectangled triangles gives by simple multiplications and divisions the relations of transversals and areas which we find in cuneiform texts. No measuring of angles, no comparison of angles other than right angles is necessary. It is therefore not allowed to conclude to the existence of a theory of parallels, to a theory of similarity in Babylonian geometry.

In fact, no mention is made — as usual — of angles, parallels on IM 55357. It is therefore impossible to see in this text an evidence for euclidean similarity theorems. The fact that a constant ratio of the sides, corresponding in similar triangles, was known to the Babylonians who wrote IM 55357 is flatly contradicted by line 12-13 of this tablet, where the ratio is not simply transferred from a greater to a smaller triangle, but is calculated again from the sides of the smaller triangle. "Strangely enough" was this fact called by Drenckhahn [Sumer VII, page 24]. Indeed it would be strange if the theory of similar triangles had been developed! As we have indicated above, the absence of the concept "angle" prohibited the development of this theory ... and nothing strange is left. The fact points definitely to the absence of the idea of transfer of ratios to "similar triangles"!

figures shall be the same as in euclidean geometry. Consider now a rectangled triangle ABC (fig. 3). If then PQ is a transversal to AC perpendicular, we have from the relation between the areas

$$ABC = APQ + CBQP$$

the equality

$$ab = xy + (x + a)z$$

or

$$a(b - z) = x(y + z)$$

$$ay = bx$$

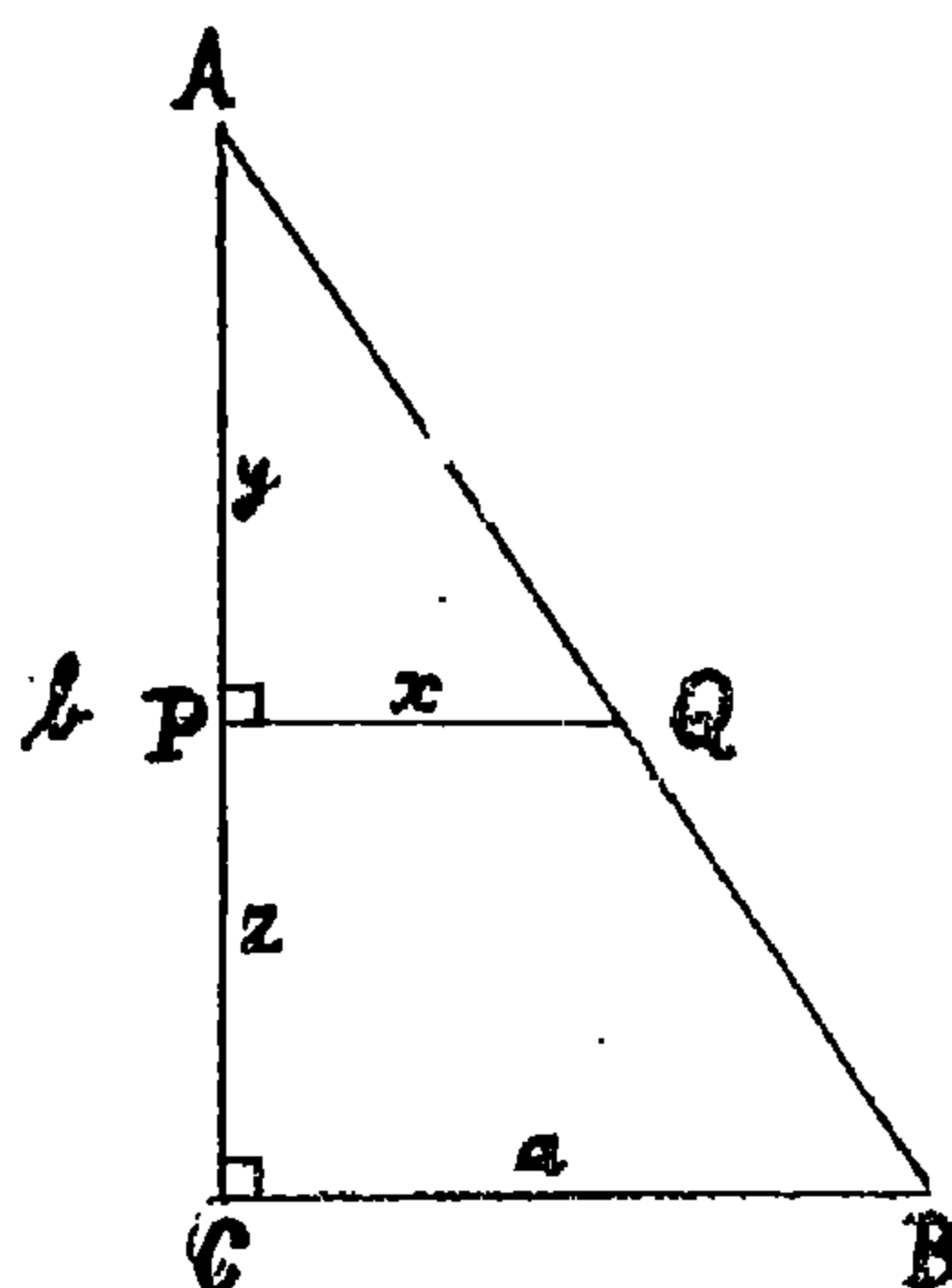


Fig. 3

This is the fundamental relation, obtained by the theory of parallels and proportions in euclidean geometry, which however, appears here much easier and as a mere consequence of the addition of areas.

Let us multiply both members into by, then

$$ab \cdot y^2 = b^2 \cdot xy$$

or introducing the areas of APQ and ABC:

$$y^2 \cdot ABC = b^2 \cdot APQ$$

If we multiply both members into ax we obtain

$$a^2 \cdot xy = x^2 \cdot ab$$

or

$$a^2 \cdot APQ = x^2 \cdot ABC$$

Without any comparison of angles, only by drawing a perpendicular to one of the limiting lines of an "angle" A we can obtain the relation between the

areas cut off by two perpendiculars and the distance from the vertex to the foot of the perpendicular, as well as the relation between these areas and the transversals.

An indication for the use of this principle is contained by MAH 16055 (fig. 4) where we see a series of rectangled and arbitrary triangles divided by transversals perpendicular to the altitude and intersecting the altitude in segments of length, 36, 12, 12. The length on the altitude from the vertex is therefore 36, 48, 60 [of which the ratios are 3:4:5]. The areas cut off are measured by the squares and as the difference of the squares of 60 and 48 is the square of 36 the triangle at the top has the same area as the trapezoid at the basis. Obviously these regularly increasing areas 5, 10, 15,, 50 were the fundamental data from which the transversals had to be calculated!



Fig. 4. Part 1.



Fig. 4. Part 2.

But as the area cut off is determined by the distance of the vertex to the foot of the perpendicular one can also draw perpendiculars to different sides of the angle (fig. 5). The relation

$$b^2 \cdot APQ = y^2 \cdot ABC$$

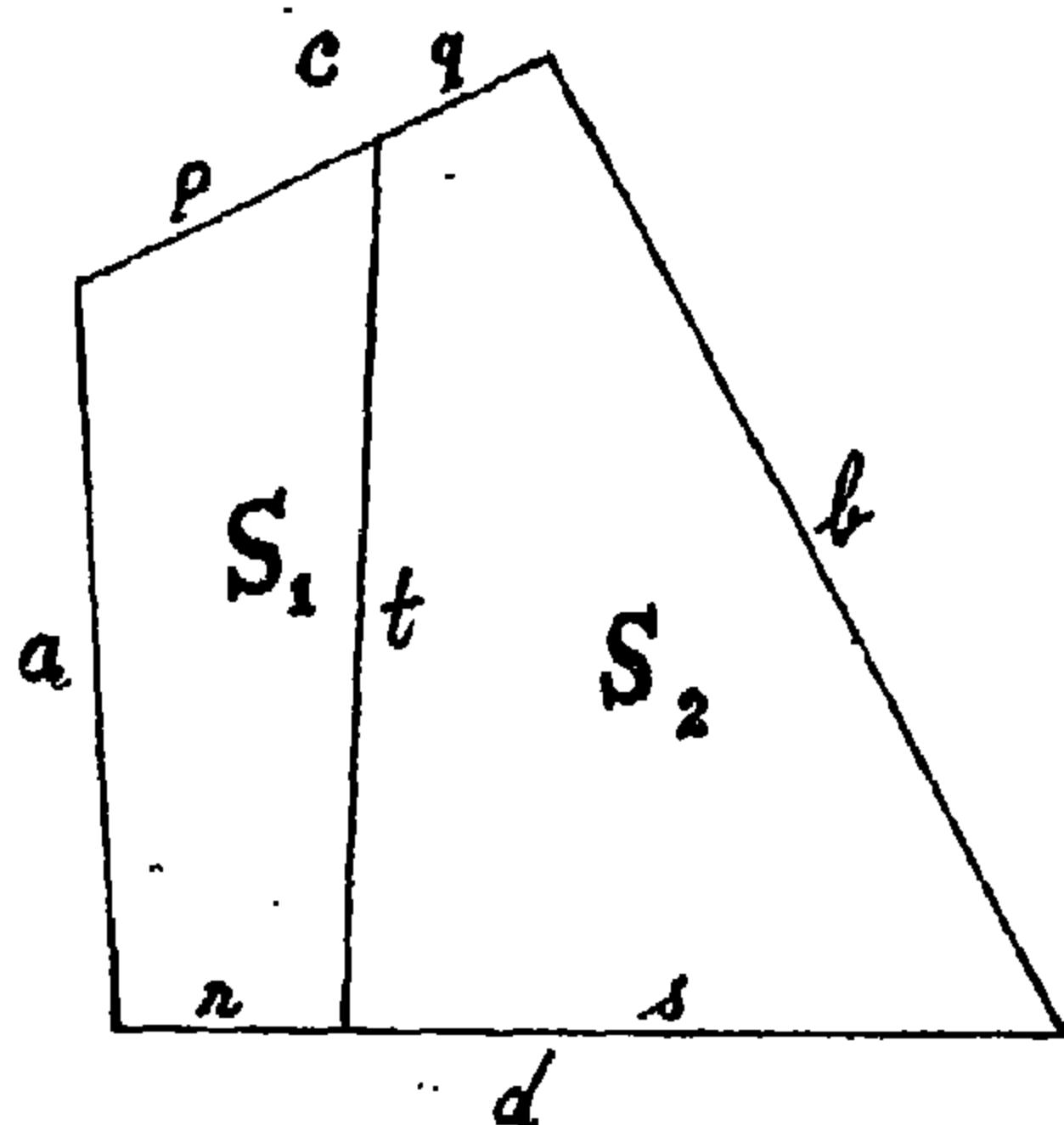


Fig. 2

From $S = S_1 + S_2$
we have, using the formula indicated

$$(a+b)(c+d) = (a+b)(p+q+r+s) = \\ = (a+t)(p+r) + (t+b)(q+s)$$

from which follows

$$t(p+q+r+s) = a(q+s) + b(p+r) \dots (1)$$

$$\text{or } (t-a)(q+s) = (b-t)(p+r) \dots (2)$$

If in addition to this the areas S_1 and S_2 shall have a certain ratio e.g.

$$K S_1 = L S_2$$

we have

$$K(a+t)(p+r) = L(b+t)(q+s) \dots (3)$$

and multiplying the left hand sides of the relations (2) and (3) and also the right hand sides of these relations, we obtain after division by the common factor

$$(p+r)(q+s)$$

$$K(a+t)(t-a) = L(b+t)(b-t)$$

$$\text{or } (K+L)t^2 = K a^2 + L b^2$$

and this formula is the same as that by which the length of a transversal parallel to the parallel sides of a trapezoid, dividing its area in the ratio $K:L$, has to be calculated in euclidean geometry!

But the length of the transversal in the fourgon does not determine its position. There exists an infinity of ways to fit this transversal between the two opposite sides c and d !! We need some further indications and prescriptions how to fit it in!

If for this reason we assume *a priori* that p shall be the same part of c as r is of d :

$$p = uc, \quad r = ud \\ p+r = u(c+d), \quad p-r = u(c-d)$$

we shall find the value of $p-r$ from the value of $p+r$ by multiplication into an "arakarum" $(c-d):(c+d)$. Once the length of the transversal t has been calculated, the value of $p+r$ follows from the partial area S_1 and the lengths of the segments p, q, r, s can be calculated.

This procedure gives us for all segments of lines the same value as in a trapezoid divided by a line parallel to the parallel sides in euclidean geometry. Only the areas are indicated by too large numbers!!

The fact that these formulas do occur in a text does not guarantee that the fourgon considered was a trapezoid, that the division was obtained by parallel lines: in all cases where the parallelism is not stated explicitly or a consequence of other data, a result of the application of a wrong formula may contain the same numbers.

§2. Consequences of correct areaformulas.

Once the area of a rectangle has been defined as the product of the lengths of the two sides, the area of a rectangled triangle, being one half of a rectangle, has to be calculated as half of the product of the sides. A general triangle can be split up into two rectangled triangles by a perpendicular to one of the sides. A rectangled trapezoid can be decomposed into a rectangle and a rectangled triangle, as is done e.g. on Str. 367. So the areaformulas for these geometrical

For Babylonian mathematics this approximative formula is shown by the text YBC 4675 [M.C.T. page 44 seq.]. Here a fourgon is indicated having two opposite sides 7 and 17, two other opposite sides 5.10 and 4.50, a middle dividing line of 13 and the total area indicated as 2 bùr, the partial areas being each 1 bùr.

One has only to verify that

$$\frac{1}{2} \times (7 + 17) \text{ GAR} \times (5.10 + 4.50) \text{ GAR} = 1.0.0. \text{ GAR}^2 = 2 \text{ bùr}$$

to make clear that in euclidean geometry such a fourgon does not exist! The area is in any case less than 2 bùr!! The formula used for the computation of the length of the dividing line and the segments on the sides is the same as euclidean geometry asks for a parallel to the parallel sides of a trapezoid, dividing its area into two equal parts. It lies therefore very near at hand to conclude, as Neugebauer and Sachs did, that "the scribe scarcely realised that the numbers given are incompatible with his basic assumption of parallel lines". Nevertheless we have to consider this point of view to be wrong as-primo- the scribe did not state that the lines are parallel and -secundo- by some kind of a mathematical miracle the wrong formula for the area has as an immediate consequence this "trapezoid-with-a-parallel-transversal"-result for the length of the transversal, as we shall show now.

As a result of the research of Saccheri [1667-1733] and Lambert [1728-1777] we know today that if we draw two perpendiculars to the line AB in the points A and B and then draw from an arbitrary point C of the perpendicular in B a line perpendicular to BC, this line intersects the perpendicular in A at a point D, but then nothing is known about the angle at D (fig. 1). It may be right, acute or obtuse. If we assume that "the fourth angle is right" we have

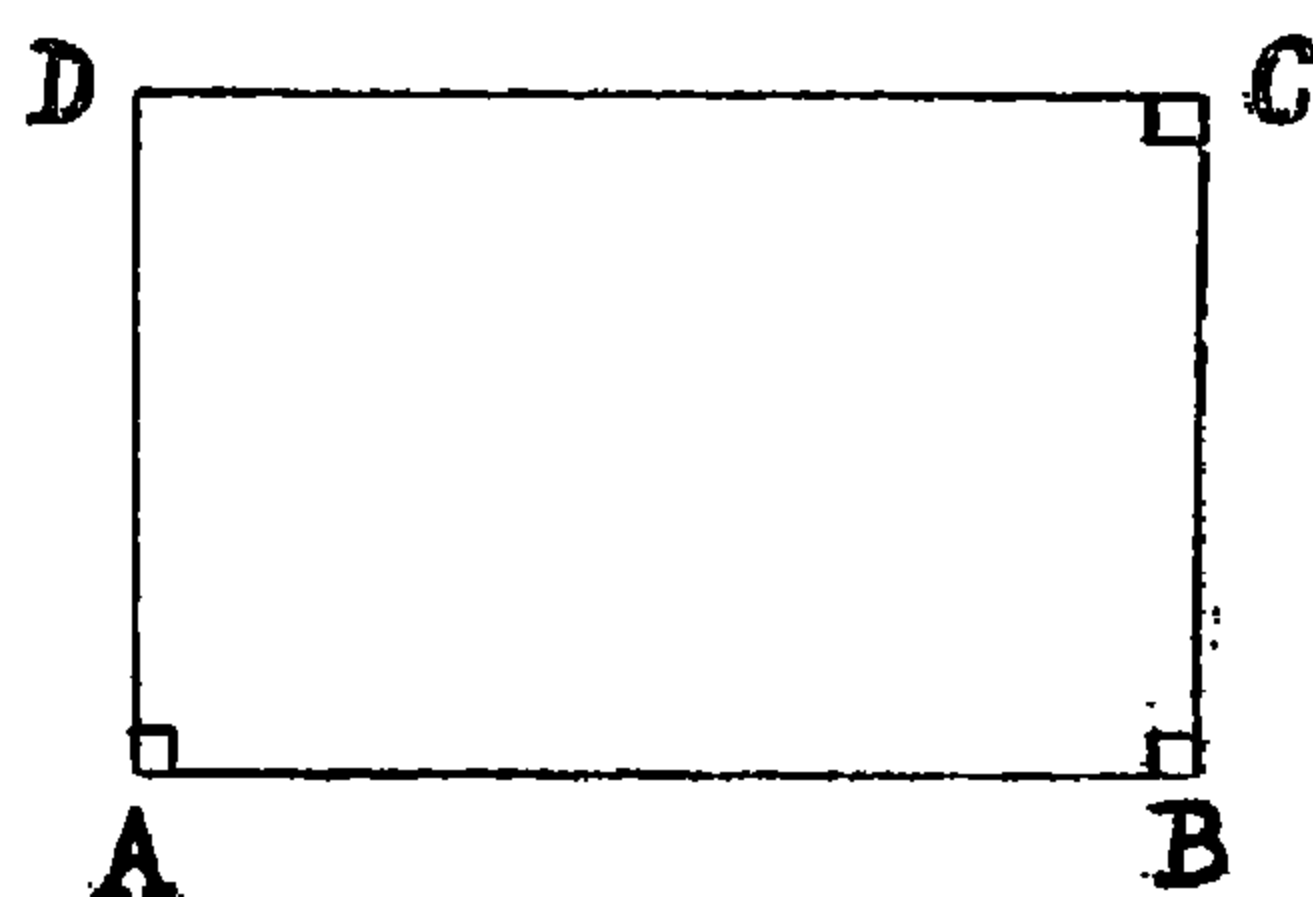


Fig. 1

made an assumption which makes the geometry euclidean, and have to admit — for reasons of symmetry obvious — that the opposite sides of this fourgon ABCD are equal in length. It is then possible to divide such a rectangle, if the length of AB is a units of length and the length of a BC is b of these units, by lines perpendicular to AB and BC into ab "squares" and furthermore assuming that the area of a set of fields is the sum of the areas of the fields of the set, we can attribute to a rectangle the area ab. It is possible to derive all theorems of euclidean geometry from these two basic assumptions: (repeating them)

1. the fourth angle is right,
2. the area of the sumset is the sum of the areas of the set. If in addition to this we assume the area S of a fourgon to be

$$S = \frac{a+b}{2} \times \frac{c+d}{2},$$

if the pairs of opposite sides have the lengths a, b and c, d, we assume too much and the formula is wrong, in contradiction with the basic assumptions for non-rectangles. *All consequences* of this formula are, however, not necessarily wrong for euclidean geometry!! Let us e.g. divide the fourgon by a transversal t into two partial areas S_1 and S_2 and let this transversal divide the opposite sides c and d in the segments p, r and q, s respectively (fig. 2).

On the system of Babylonian geometry

By

E. M. Bruins

In order to verify the results obtained by ancient mathematicians it is permissible to use modern tools, to analyse the methods possibly applied by them it is allowed to consider the systems from the modern point of view ... but then the most tricky and difficult step of the investigation follows: the elimination of concepts used by the modern mathematician and the reconstruction of the ancient trend of thought using *only* the concepts and methods which were used in the texts of the period under consideration. Moreover it shall be necessary to consider the consequences of approximative formulas, before admitting the correctness of an interpretation. It might be e.g. with the subject treated in the present paper, that conclusions which by euclidean geometrical tradition lie very near at hand were obtained according to a different, but equivalent, method. For Babylonian mathematics it is necessary also to analyse the influence of the irrationality and irregularity of numbers occurring in geometrical problems.

Thureau Dangin stated explicitly [T.M.B. page XVII] that the Babylonians had no word to express the notion "angle". An immediate consequence of this fact is that a theorem based on equality of angles could not be formulated by them and that e.g. the euclidean theory of similarity could never be developed by them. Only the right angle, in

the sense of the plummet, occurs in Babylonian texts [T.M.B. page XVIII]. Also, as again was stated by Thureau Dangin [T.M.B. page XVIII], they had no word for "parallel". So it is decidedly and wrong to attribute to Babylonian mathematicians a "theory of parallels and proportions". In the present paper we shall discuss a possible way in which Babylonian geometry may have developed and for which a strong indication is given by the texts from Tell Harmal.

§1. Analysis of a "wrong formula".

In surveying one of the fundamental problems is the determination of the area of a quadrilateral, a fourgon. It is perhaps astonishing but ancient Egyptian, as well as Babylonian, Roman and Greek agrimensors used the same approximation, presumably partly independently discovered: the area is the product of half of the sums of the pairs of opposite sides. According to the euclidean geometry this formula is correct only in the case of the rectangle and using modern tools it is very easy to show that in other cases the formula gives too great a value. Lepsius, who discussed the inscriptions of the temple at Edfu [Abh. Akad. Berlin, 1855, page 69 seq.] remarked that the Egyptian agrimensor calculated the area of a triangle as if it was a fourgon without a fourth side, with one side of length zero!

pur in person contributed to the desire of the new emperor, Philip, to make peace on any terms and to retire to Rome to secure his usurped throne. It is significant that the Latin inscriptions grouped in Temple IX come to an end with Gordian III, and in all probability Philip was forced by the peace treaty to withdraw his troops from Hatra together with his other concessions of territory. It is impossible to say how long after A.D. 244 Shapur took his revenge on Hatra, but the tradition closely links

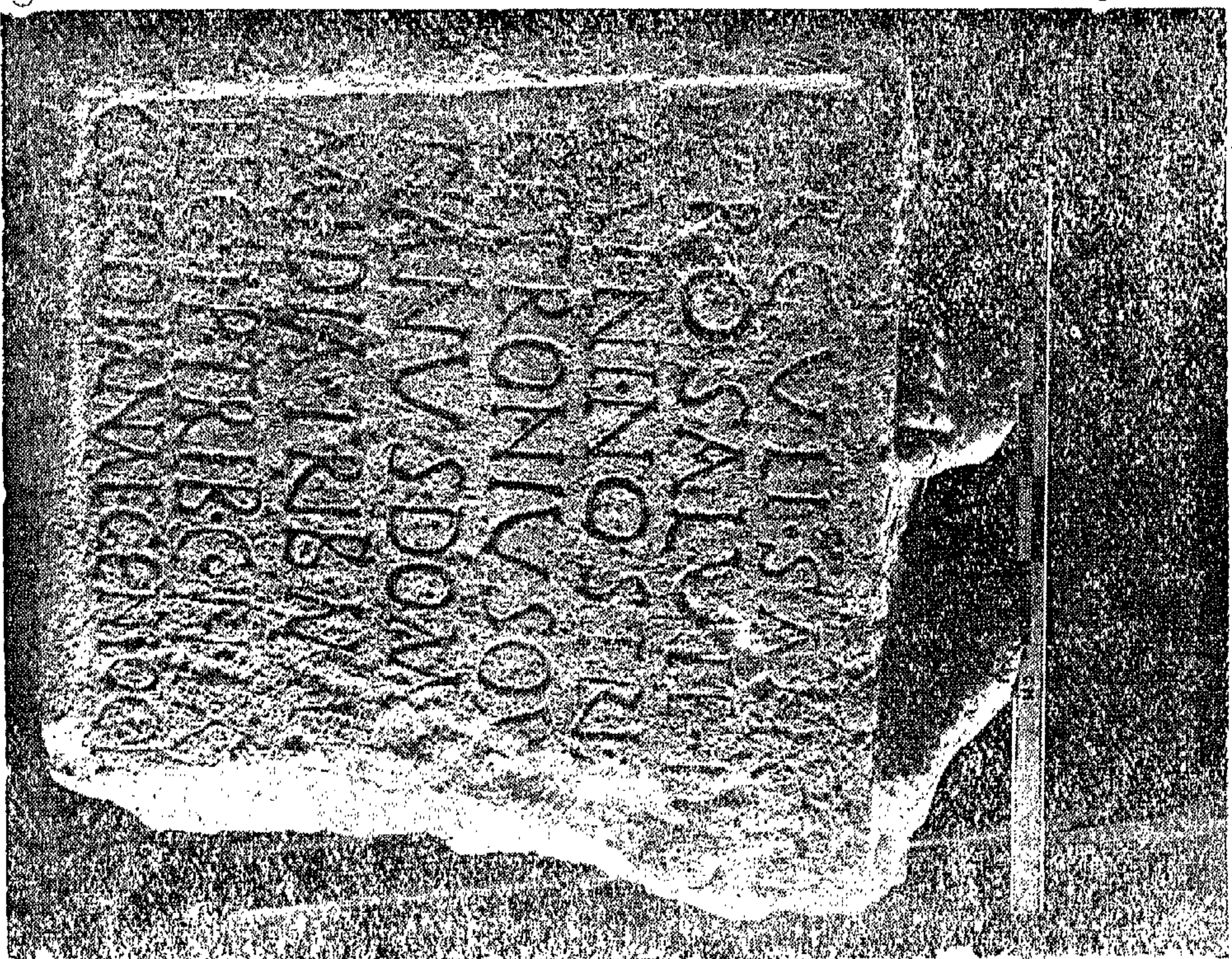
Dhaizan's expedition and the ultimate destruction of his city, after a siege whose length is variously given as two to four years; and indeed it is difficult to believe that he would long have tolerated the existence of a potential Roman base within his frontiers. It is to be hoped that further exploration may reveal the quarters occupied by the Roman troops during their brief occupation, and thus provide more chronological evidence for this vital period of Hatrene history.

David Oates.

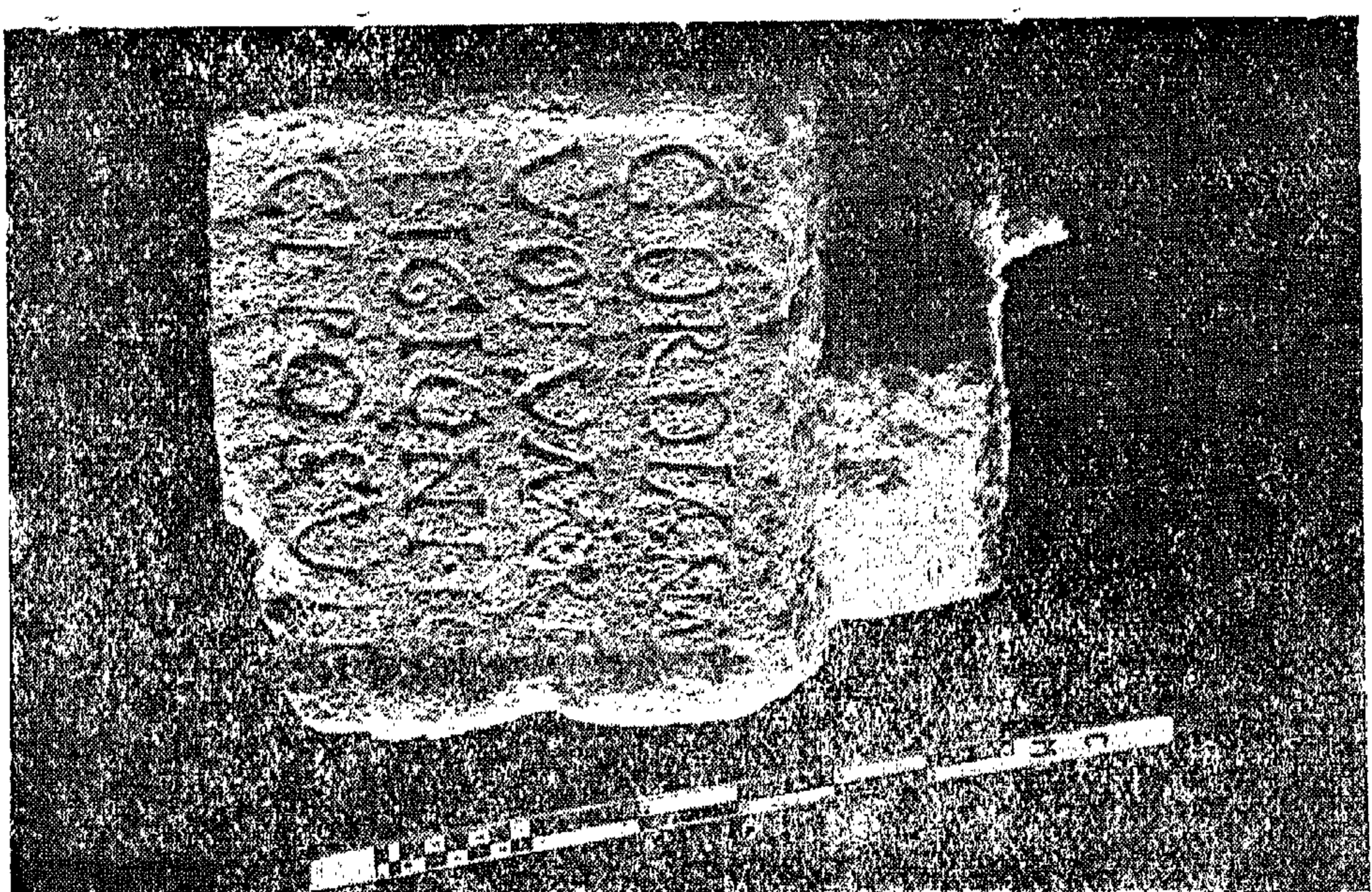
Fig. 3.



Fig. 2.

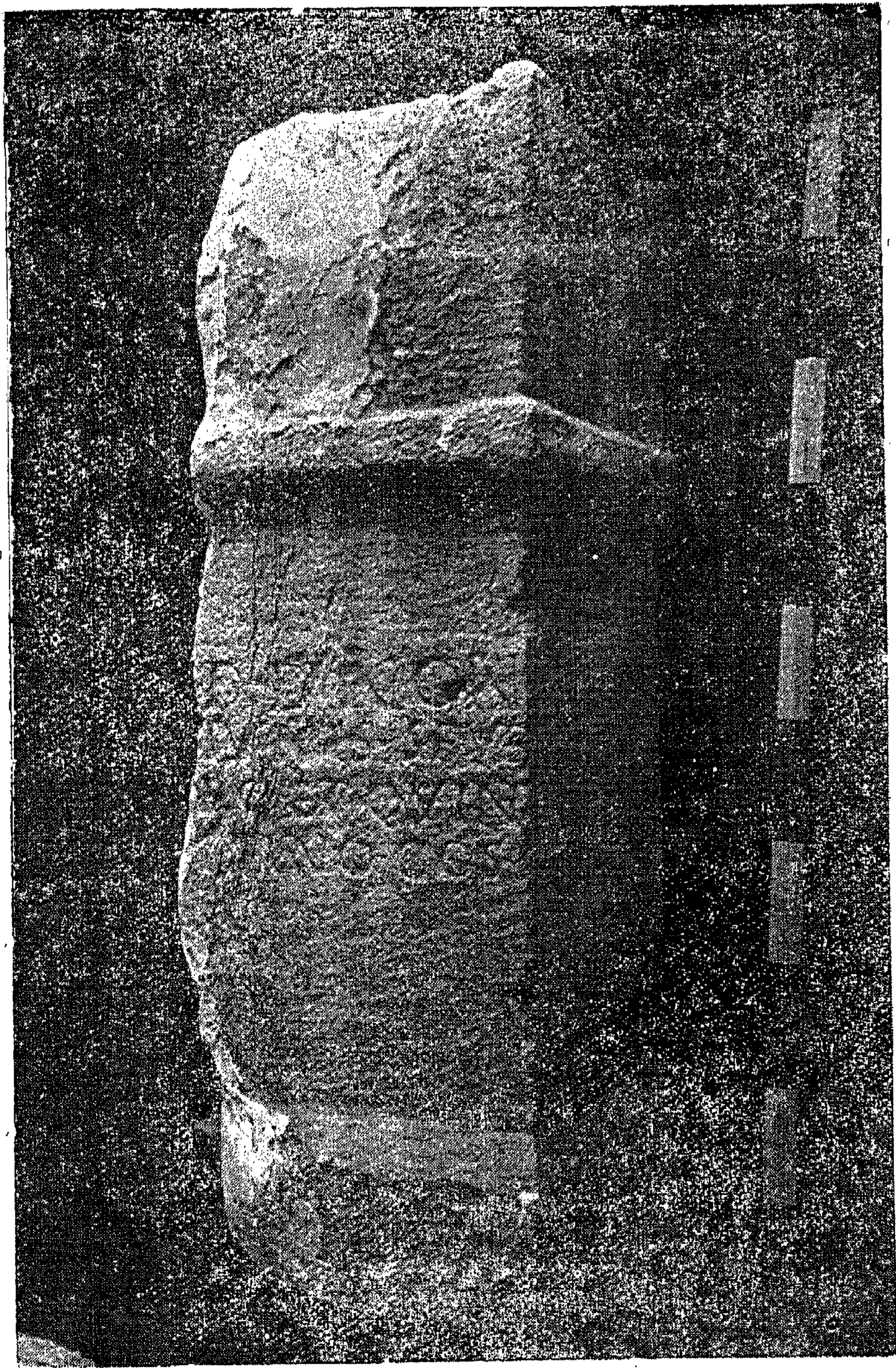


No. 80



No. 80

Fig. 1.



No. 79

personal command eastwards from Palmyra through northern Mesopotamia; nor in the second campaign have we any information from Roman sources of the extent of Gordian's success before his murder and the abandonment of the expedition. On both these points light is thrown by the new epigraphic evidence.

The discovery in 1951 of a milestone of Alexander Severus some four kilometres south-west of Balad Sinjar⁽⁵⁾, dated to the year A.D. 233, attests the construction or rehabilitation of a road linking Sinjar with the Roman posts on the Khabur river during or immediately after the first campaign, presumably to provide a direct route for troops and supplies along the emperor's line of march; and two years later the first of the Hatra inscriptions demonstrates the presence of Roman troops in this hitherto impregnable stronghold. It is not suggested that the Romans entered Hatra by assault, but rather, as Fuad Safar has already pointed out⁽⁶⁾, that the change in the political situation as a result of the overthrow of the Parthian empire forced the smaller principalities on to the side of Rome. It then seems reasonable to suggest that the function of Alexander Severus' central column was to advance via the established Roman frontier line through Sinjar to the Tigris, with at any rate the limited objective of bringing Hatra within the Roman military orbit; and that this appears to have been achieved. At all events the Romans were established in Hatra by 235, and it is interesting to note that the use of an auxiliary cohort under a legionary tribune for this purpose is paralleled at Doura, where the XXth Palmyrene cohort had been in garrison for some time⁽⁷⁾.

(5) Reported in *Sumer*, Vol. VIII (1952), p. 229.

(6) 'Hatra and the First Season of Excavation, 1951', in *Sumer*, Vol. VIII (1952), p. 7.

(7) F. Cumont, *Fouilles de Doura-Europos*, pp. liv, lix, and 357.

We now come to the campaign of Gordian III, and to the significance of the phrase 'domita Media' in the third of our inscriptions. It is obviously unlikely that an auxiliary cohort, with or without local support, would have undertaken a private expedition against the Sassanian Empire, and we must therefore assume that the inscription refers to some success gained by Gordian's army during the year preceding his death. This recalls the tradition reported by many Arab historians that the last king of Hatra, Dhaizan or Satirun, who was friendly to the Romans, made an attack on the Sassanians, in revenge for which Shapur I besieged and destroyed Hatra. Yaqut al Hamawi states specifically that the Hatrenes fought a successful battle in the plain of Shahrzur, near Sulaimaniya, while at Tabari mentions that this expedition took place while Shapur himself was engaged in suppressing insurrection in Khorassan⁽⁸⁾. The Chronicle of Arbela helps us to date this event, saying that Shapur was campaigning in his northern and north-eastern provinces in the first year of his reign, i.e. A.D. 241-2, and that he then undertook the pacification of Khorassan⁽⁹⁾. The reliability of these traditions is not beyond doubt, especially on points of chronology, but in this case there is a remarkable coincidence between the eastern and the western accounts, and we may safely conclude that the Roman and Arab historians, and the inscription with which we are dealing, all refer to the same joint Roman and Hatrene enterprise, which in fact met with temporary success.

The subsequent story is one of Roman withdrawal and disaster in Hatra. Doubtless the reappearance of Sha-

(8) Yaqut al Hamawi, *Mu'jam al Buldan*, 'al Hadhr', quoted by Safar, loc. cit. at Tabari, *Geschichte der Araber und Perser*, ed. Nöldeke, p. 49.

(9) *Sources Syriennes*, ed. Mingana, Vol. I, pp. 1-159.

Quintianus would appear to have been serving at this time on detached duty, as officer commanding a cohort of light-armed auxiliary troops from North Africa. Such troops were often originally enlisted as part of the programme of pacification in frontier provinces of the Empire; their total strength was approximately equal to that of the more heavily armed legions, for whom they provided a mobile screen. North African troops would obviously have been very suitable for use on the Mesopotamian frontier, and it is probably only due to the general scarcity of epigraphic evidence that we have no previous record of their presence. The IXth cohort of Moors is not known elsewhere, and we may reasonably infer that it was, or formed part of, the force of auxiliaries whose base was the Mesopotamian fortress of *Castra Maurorum* mentioned by the fourth century historian Ammianus Marcellinus⁽²⁾. The title 'Gordiana' borne by the cohort in both these inscriptions date them to the reign of Gordian III (A.D. 238-244); at this time it was not uncommon for army units to incorporate among their titles as a symbol of loyalty the name of the reigning emperor, in the same way as modern regiments sometimes bear the title 'The King's Own'.

The dedications to The Unconquered Sun God as the 'religio loci'⁽³⁾, and to Hercules raise questions which can better be discussed in the wider context of the Hatrene cults in general, and the writer does not propose to attempt to deal with them here. The Sun God was regarded by the Romans as the guardian deity of Hatra, and his cult, identified with that of Mithras, had been especially popular in the Roman army since the

first century A.D. Similarly Hercules appears both as a local figure in the Hatrene pantheon, and as a not unusual patron for a body of native troops from North Africa, where his worship as the Latin equivalent of the Punic Melqart was widespread. The particular occasion for the first of Petronius Quintianus' two dedications is not stated; he says only that it was performed in fulfilment of a previous vow, perhaps made at the beginning of a hazardous journey now successfully accomplished. The second text, however, specifically celebrates a successful expedition against Media, and to elucidate this reference we must examine briefly the course of events in these early years of the Sassanian empire.

Two major Roman expeditions, aimed at subduing the rising power in the east, are known from western sources to have been undertaken during this period: by Alexander Severus, in A.D. 232, and by Gordian III in 243-4. We have little precise information about the progress of either of these campaigns, which are reported by the historians of the period as comparative failures⁽⁴⁾. Clearly neither achieved any major military success. Alexander Severus is said to have withdrawn after two of the three divisions of his army had been severally defeated by Ardashir I in Armenia and on the Euphrates, while Gordian III was murdered in the course of the campaign by his praetorian prefect, Philip the Arab, who then usurped the throne, and retired to consolidate his position in Rome after concluding a quick peace treaty with Shapur I, to whom he surrendered all the Roman gains. We are not told, however, what happened during the first campaign to the main central division of Alexander Severus' troops, which advanced under the emperor's

(2) Ammianus Marcellinus, Book XX, 6.

(3) The use of the Latin 'religio' in this sense is unusual, and no exact parallel is known to the writer, but the meaning is clear.

(4) For an account of these campaigns see *Cambridge Ancient History*, Vol. XII, pp. 126 ff. The principal Roman authority is Herodian, Book VI.

No. [80]

DEO SOLI INVICTO
Q. PETR. QVINTIANVS
TRIB. MIL. LEG. I. PART.
TRIB. COH. IX. MAVR.

GORDIANAE
VOTVM RE
LIGIONI LO
CI POSVIT.

Deo Soli Invicto Q(uintus) Petr(onius) Quintianus, trib(unus) mil(itum) leg(ionis) I Part(hicae), trib(unus) coh(ortis) IX Maur(orum) Gordianae, votum religioni loci posuit.

To the Unconquered Sun God, Quintus Petronius Quintianus, military tribune of the 1st Parthian legion, tribune of the IXth Gordian cohort of Moors, set up (this statue) which he had vowed to the cult of the place.

The block of limestone bearing the inscription is 38 cm. long, 22 cm. wide and 19 cm. high (Fig. 2). It formed the base of a statue, cut from the same stone, of which the sandalled feet, the lower part of a robe and the butt of a spear or stave survive, attached to its upper surface. The inscription is cut on the front and right-hand end of the block, in two panels recessed within a plain border, and measuring 34 cm. long by 16 cm. high, and 17 cm. long by 18 cm. high respectively. The lettering is 3 cm. high, and shows traces of red paint; the style is a crude version of Severan Rustic capitals.

No. [81]

HERCVLI SANCT HE lig.
PRO SALVTE DO
MINI NOSTRI Avg Av lig.
PETRONIVS QVin
TIANVS DOMita
MIDIA TRIB. MIL. MIDIASic
LEG. I.P. TRIB. COH. IX

Herculi sanct(um) pro salute domini nostri Aug(usti), Petronius Quintianus, domita Midia, trib(unus) mil(itum) leg(ionis) I.P(arthicae), trib(unus) coh(ortis) IX Gordianae genio coh(ortis).

Consecrated to Hercules for the health of our lord the Emperor; Petronius Quintianus, military tribune of the 1st Parthian legion, tribune of the IXth Gordian cohort, (set up this statue) after the victory over Media, to the patron deity of the cohort.

The inscription is cut on a block of limestone originally c. 48 cm. high, 52 cm. long and 16-22 cm. thick (Fig. 3). The stone formed the base of a statue of Hercules, whose unsandalled feet remain attached to the upper surface. The statue survives in pieces, which show that its standing height was 91 cm. The base was dressed on the front and sides, and has an irregular, weathered break at the right-hand end. The back is roughly trimmed, with a projecting flange at the base, suggesting that it stood against a wall. The text is enclosed within a panel, recessed 1 cm. from the front of the block, and originally 43 cm. high; the maximum surviving length is 46 cm. The letters are 4-5 cm. high, and were picked out with red paint.

Quintus Petronius Quintianus, the donor of both these statues, is not otherwise known to us; he is not of course to be confused with the Quintianus mentioned in the first inscription as consul in A.D. 235. He describes himself as military tribune of the 1st Parthian legion, and tribune of the IXth cohort of Moors. Three Parthian legions had been raised locally by Septimius Severus for his campaigns in Mesopotamia in A.D. 197, and of these the 1st and the 3rd remained in garrison on this frontier of the Roman Empire for upwards of a hundred and fifty years, dividing their forces between the fortresses of Nisibin and Balad Sinjar. Petronius

A Note on three Latin Inscriptions from Hatra.

By
David Oates.

I am enabled by courtesy of Dr. Najib al Asil and the Department of Antiquities to comment briefly on three Latin inscriptions⁽¹⁾ brought to light in the course of the 1954 campaign of excavation at Hatra. They record the dedication of an altar and two statues, and were found in the ante-cella of Temple IX; the circumstances of the discovery, and discussion of the stylistic context of the sculpture, are more appropriately left to the excavators, and I shall confine myself here to the interpretation and historical significance of the texts.

No. [79]

D.D. NON
IVNIS SEVE
RO ET QVIN
TIANO COS

*D(onum) d(edit) non(is) Iun(i)is
severo et Quintiano co(n)s(ulibus).*

Presented (this altar on the 5th of June in the consulship of Severus and Quintianus.

The text is inscribed on one face of the shaft of an altar cut from a single block of local limestone (Fig. 1). The base, originally 34 cm. square and 11 cm. high, carries a shaft 30 cm. square and 53 cm. high, with bevels at top and

(1) They are designated by the numbers 79, 80 and 81 among the Hatra Inscriptions, and are now in the Iraq Museum, Baghdad.

bottom 3 and 4 cm. high respectively. The shaft supports a plain cornice 34 cm. square and 4 cm. high, on which rests a drum of the same diameter and a height of 23 cm., with a cup-shaped depression in its upper surface. The drum is enclosed, at the corners of the altar, by four horns, vertical on their outer angles, and with a convex taper on their inner sides from a thickness of 14 cm. at the bottom to a point at the top. The face of the pedestal on the left of the surviving text has been eroded, owing to an original flaw in the stone; the inscribed panel has been reduced to a width varying from 16 to 27 cm. The top of the lettering is 49 cm. above the base of the altar; the letters are 4 cm. high in the first, and 3 cm. high in the subsequent lines.

The four lines which remain give us only a date in the year A.D. 235, accompanied by the usual Latin formula of dedication, and must therefore be the second half of the text, whose opening lines have been lost through the erosion of the adjacent face. The missing passage would have given us the name of the donor, with probably his rank and the reason for the dedication. The more classical style of lettering employed makes it unsafe to attribute this altar to the same patron who is named in the two later inscriptions, despite the shortness of the interval between them.

Pl. VIII

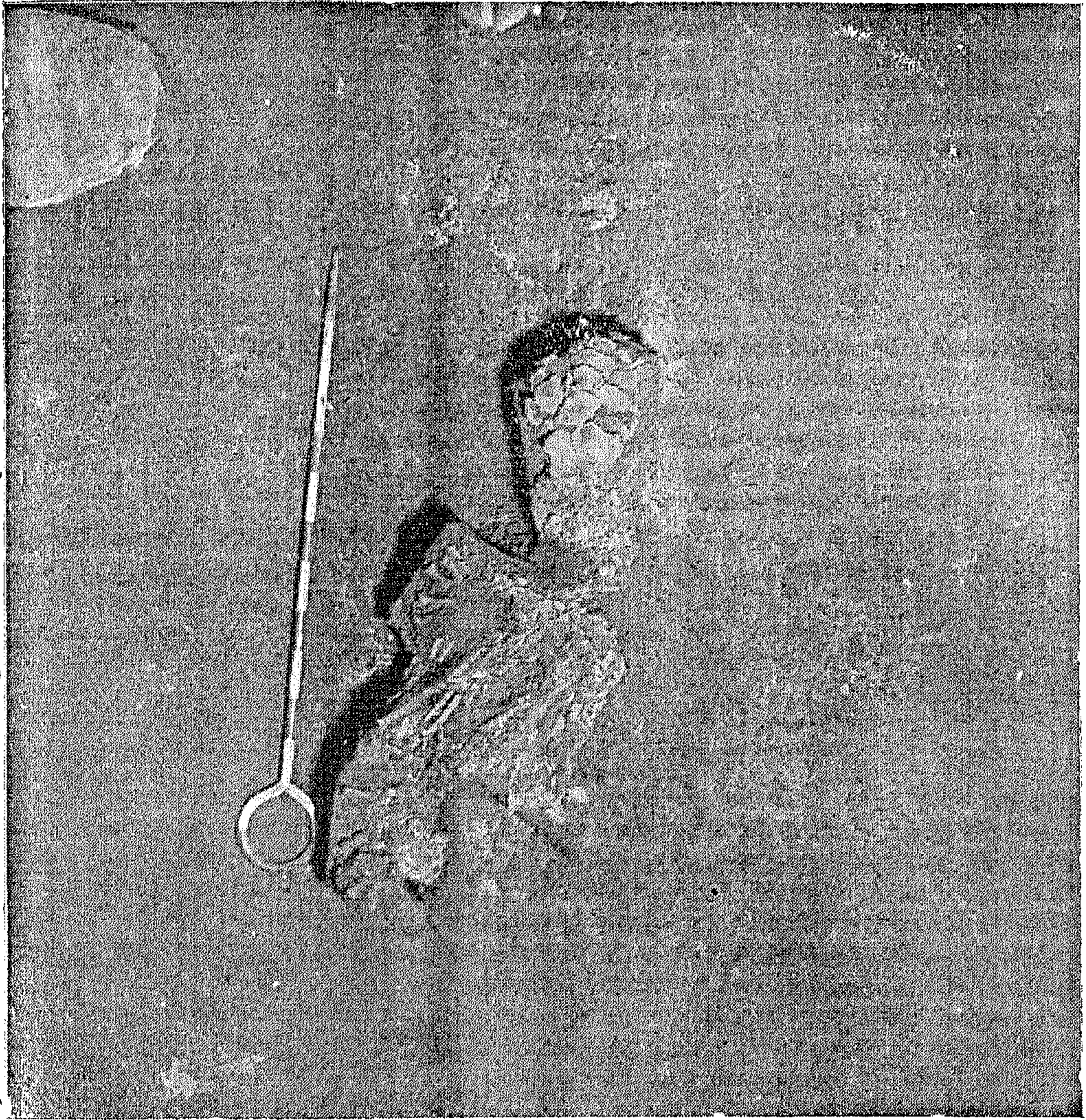


Plate 7 Layer D of Shonidar

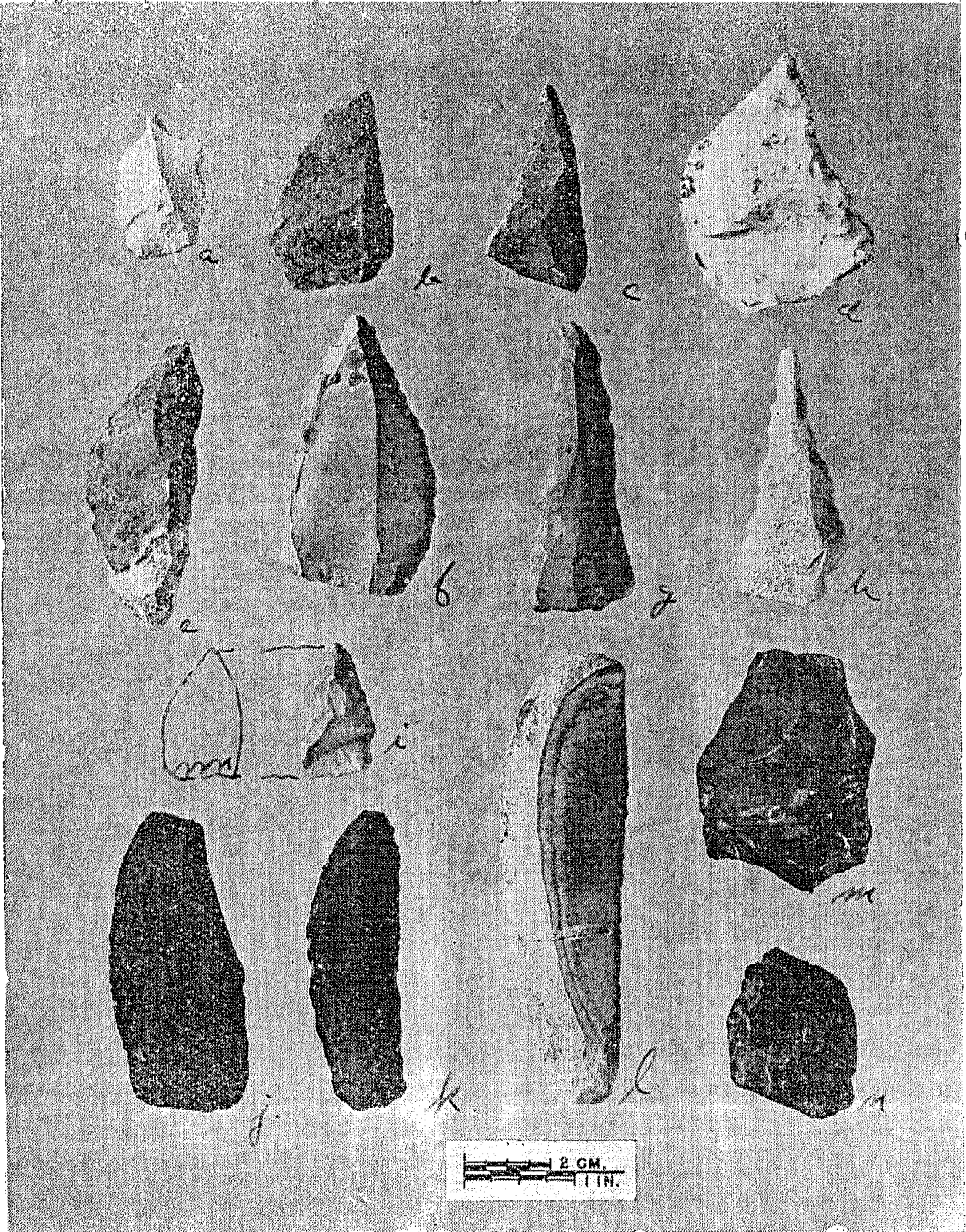
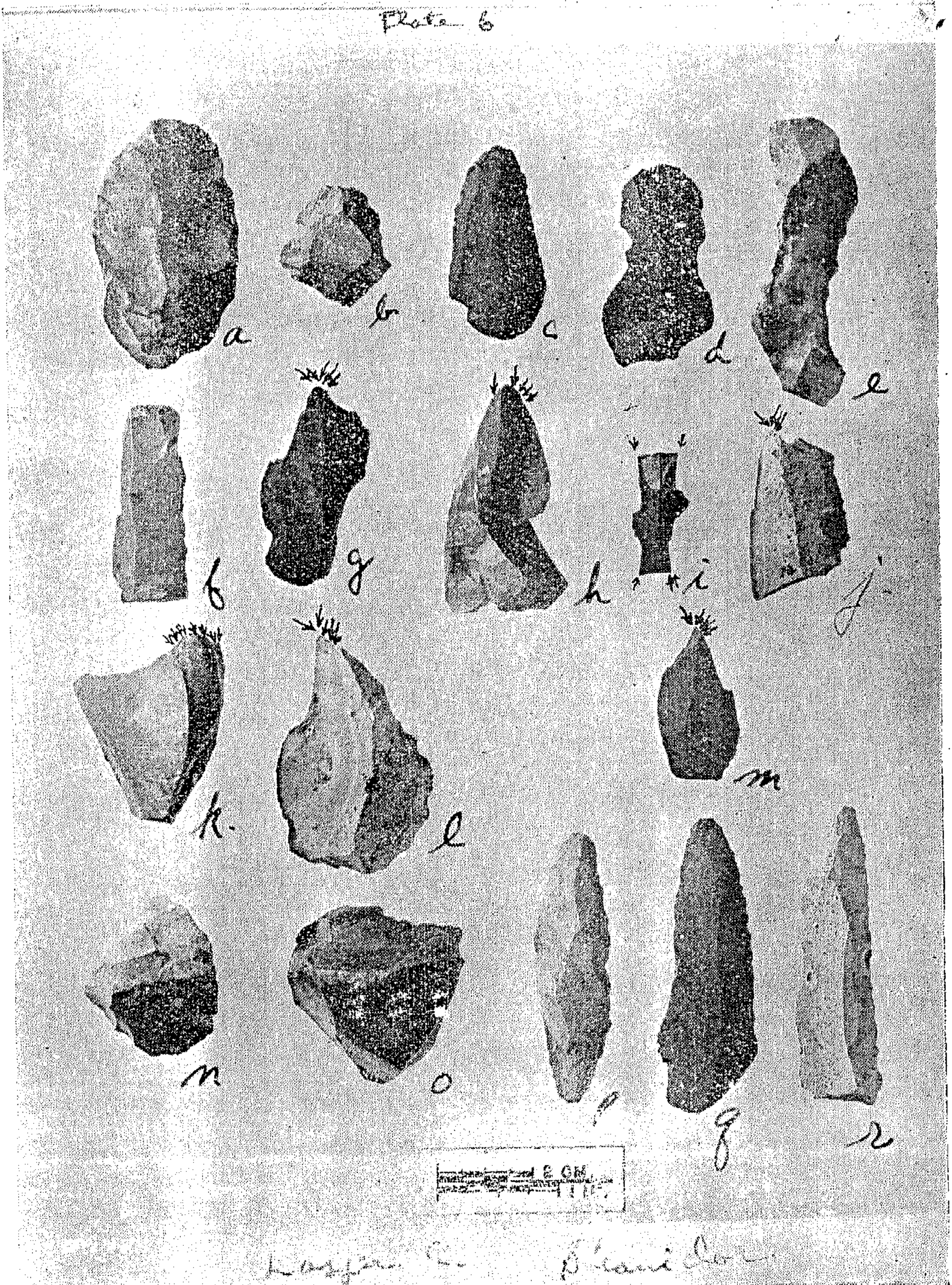


Plate 6



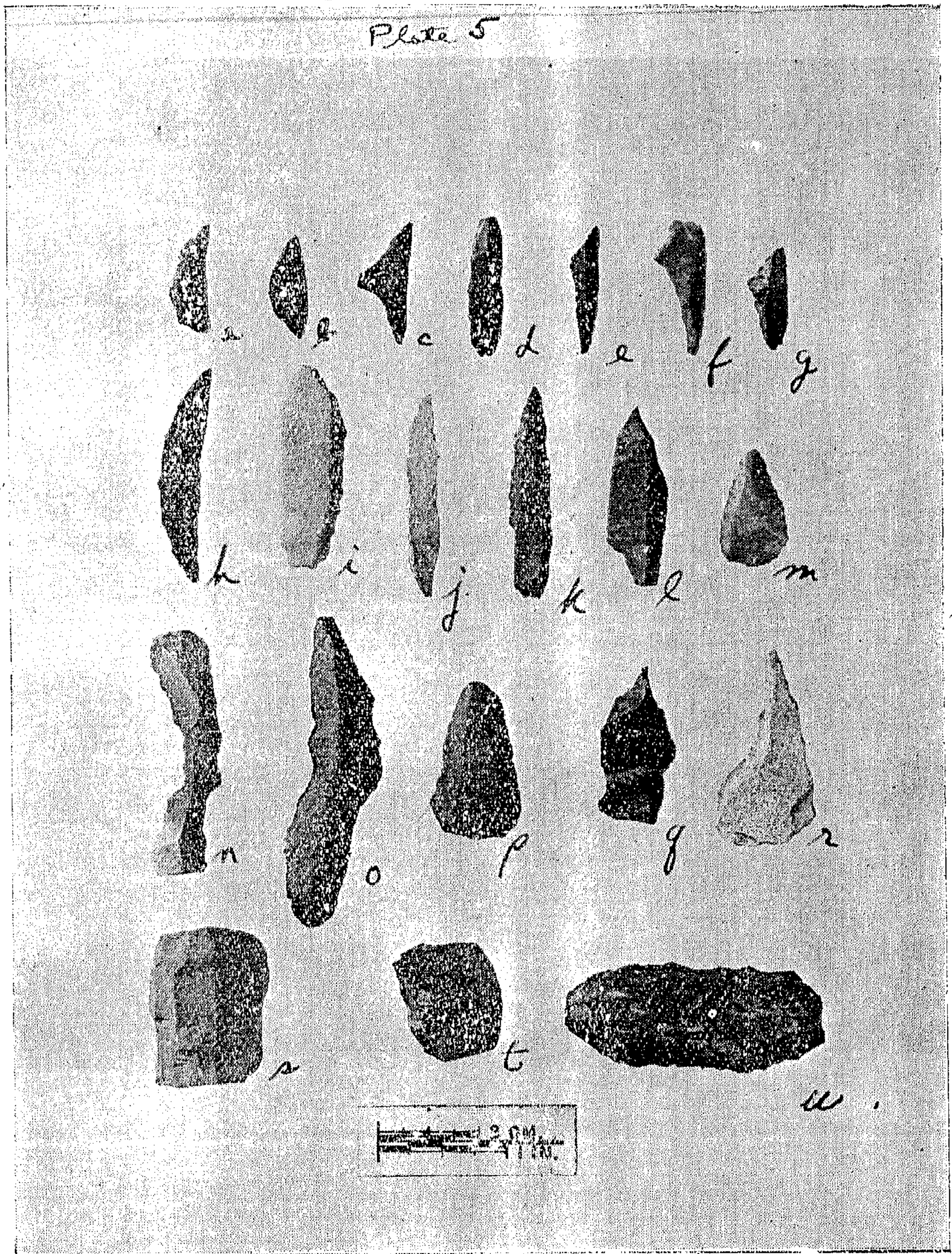


Plate IV-a

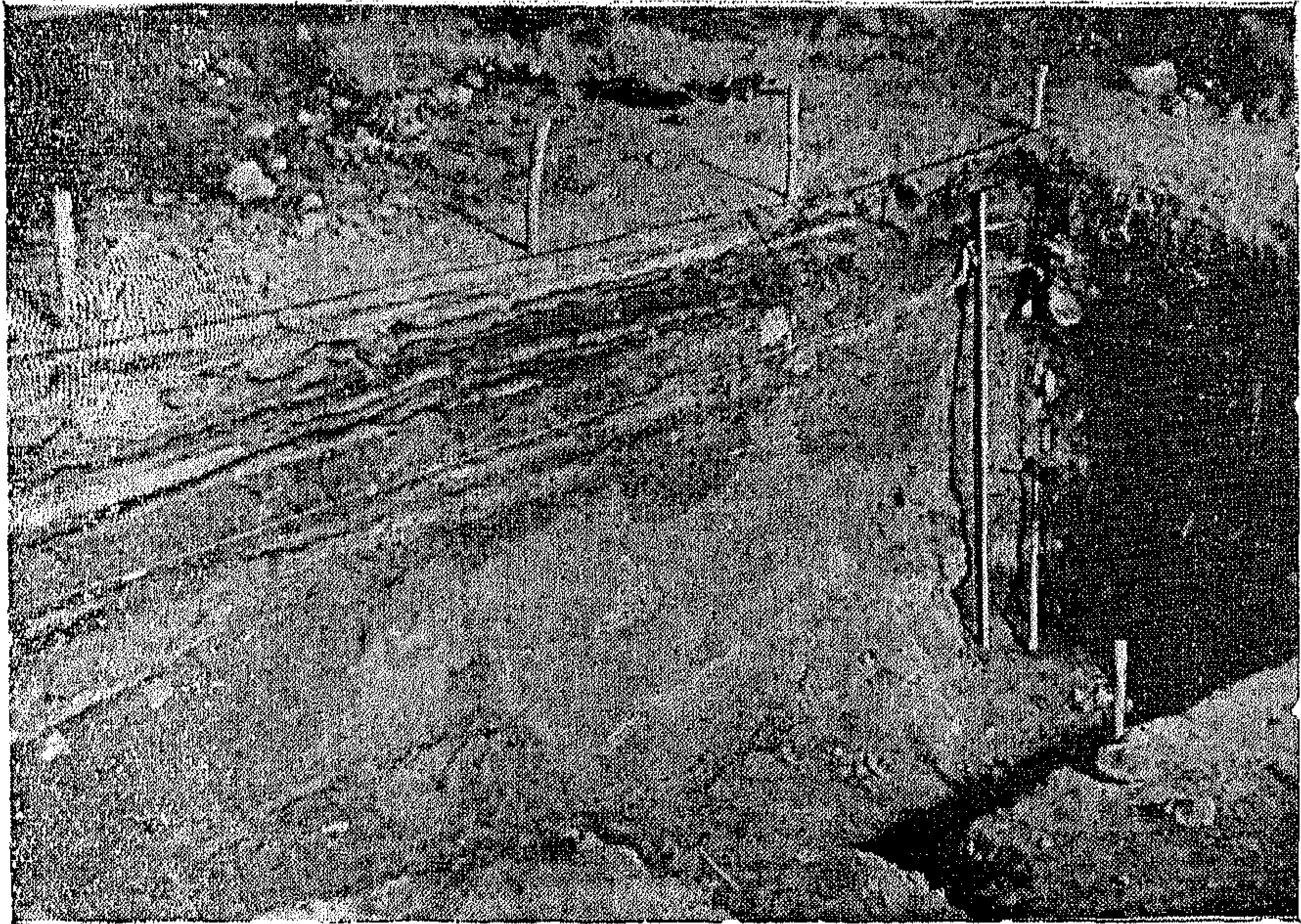
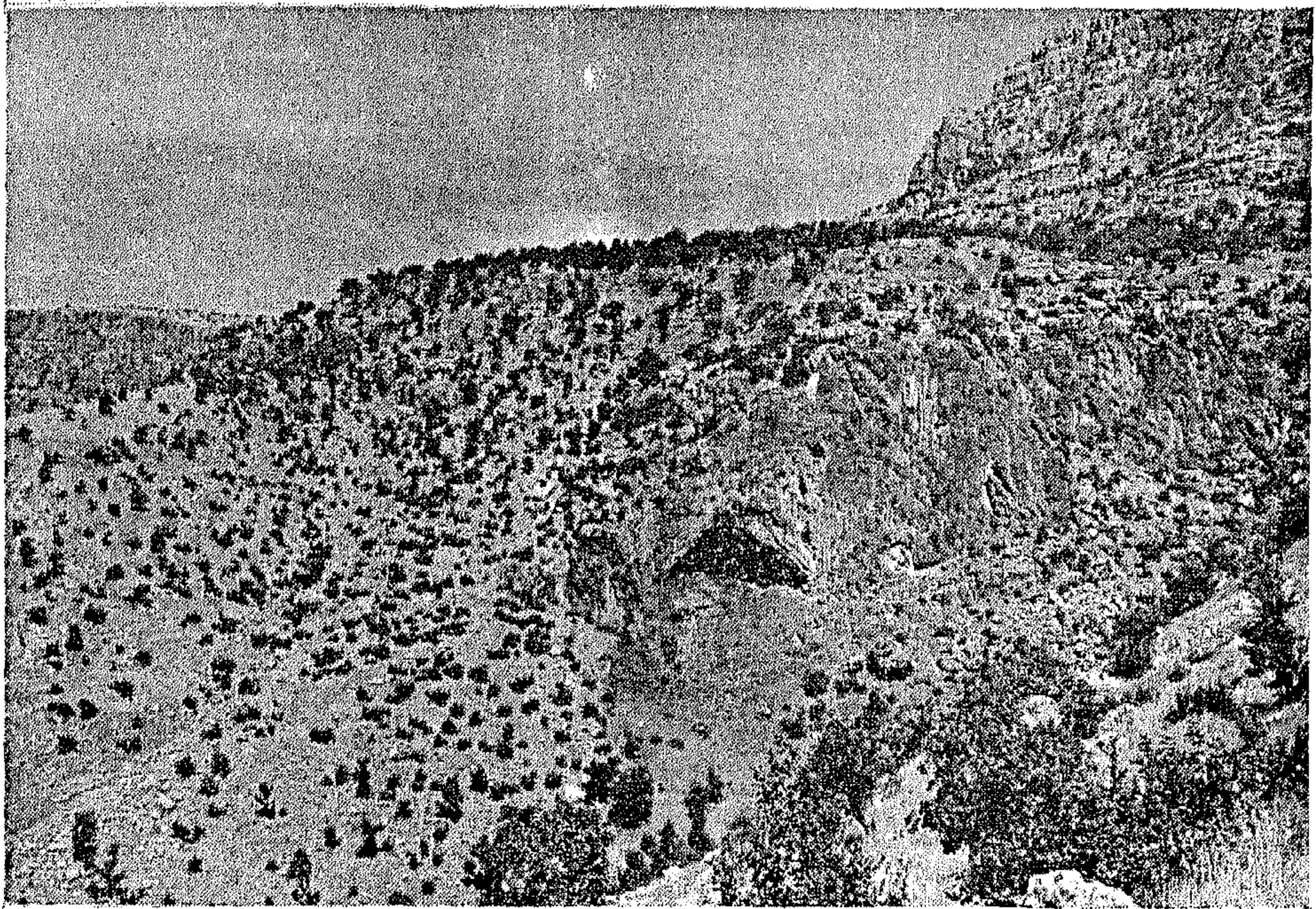


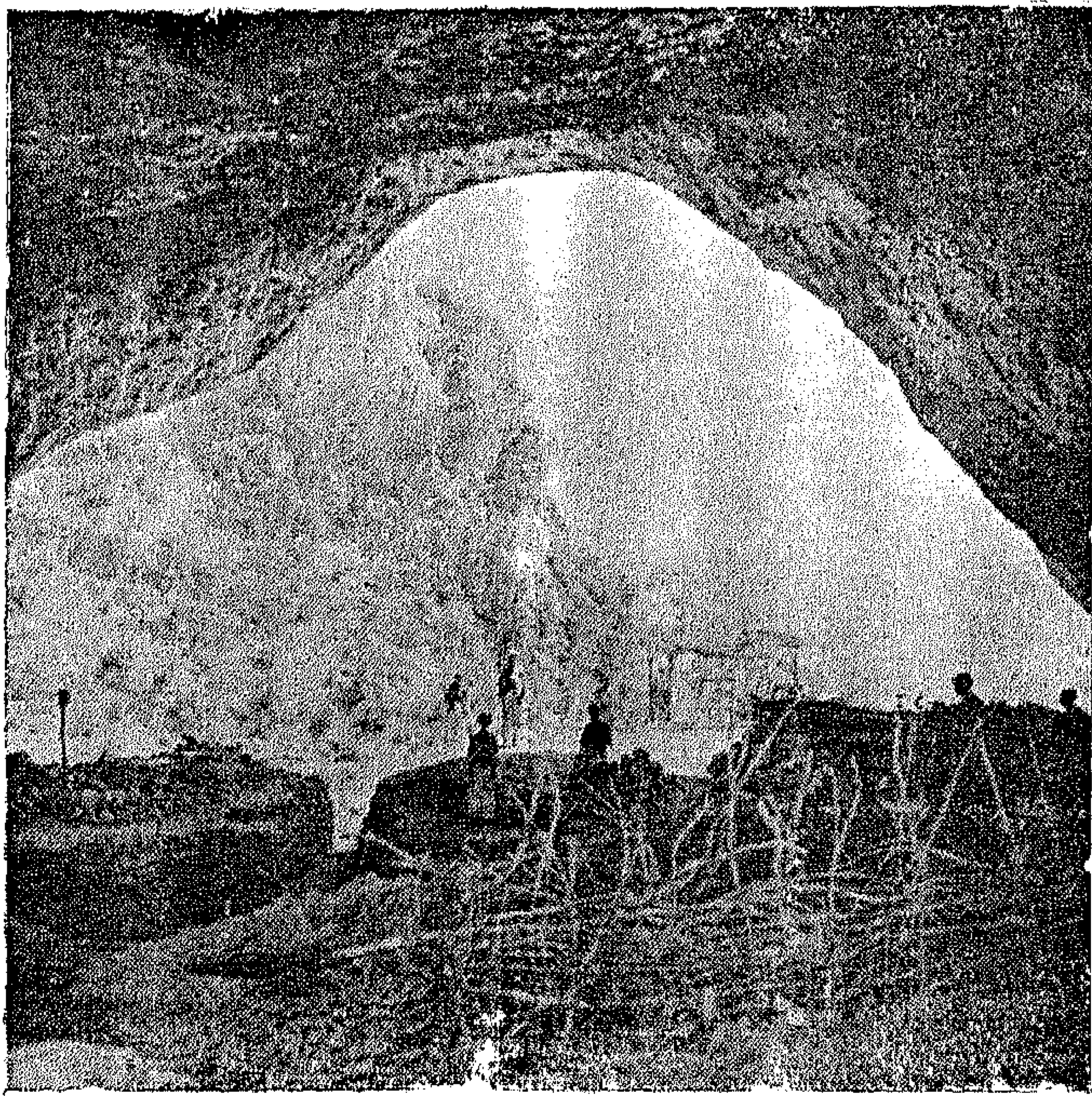
Plate IV-b



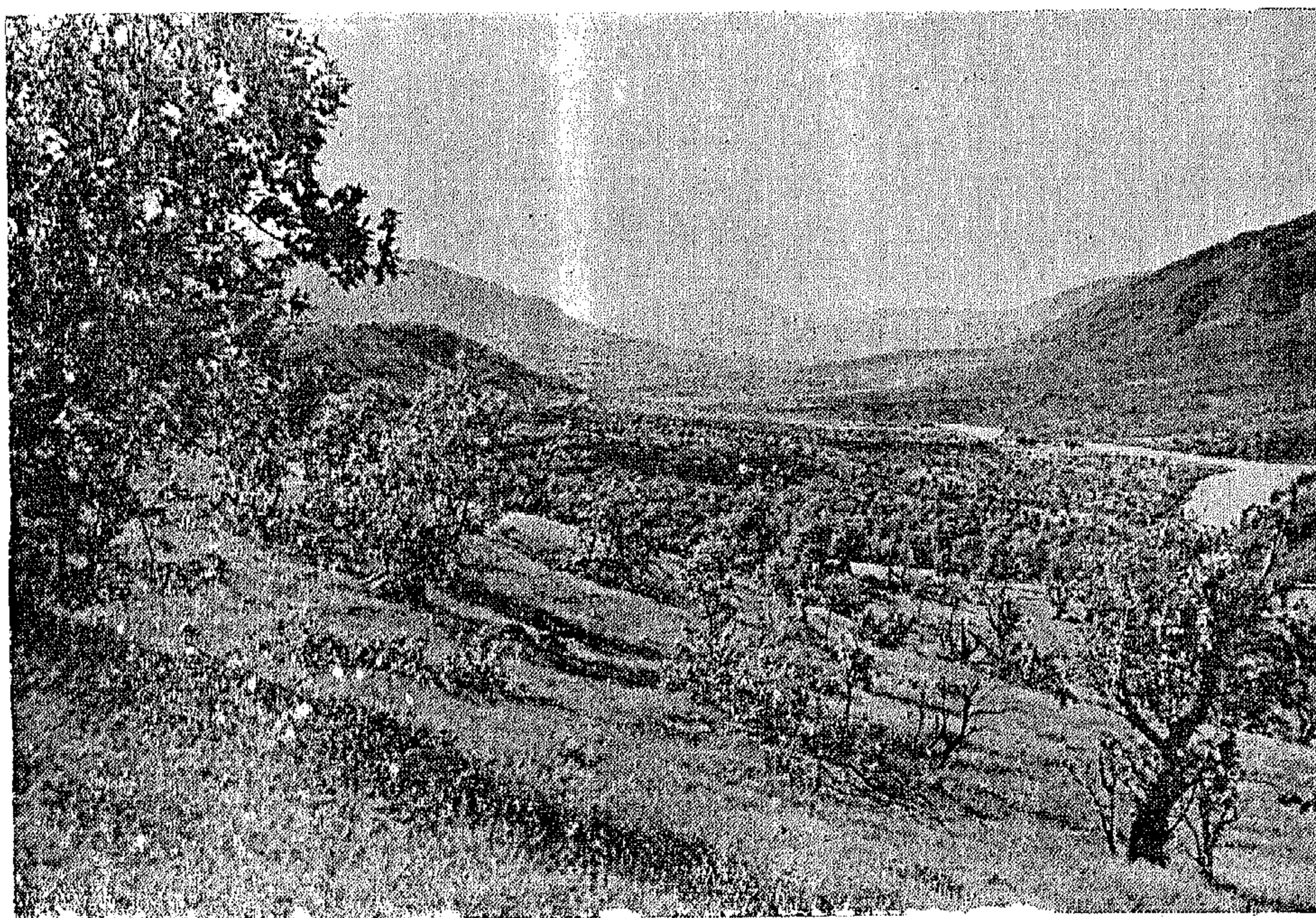
Pl. II



Pl. III



Pl. I-a



Pl. I-b

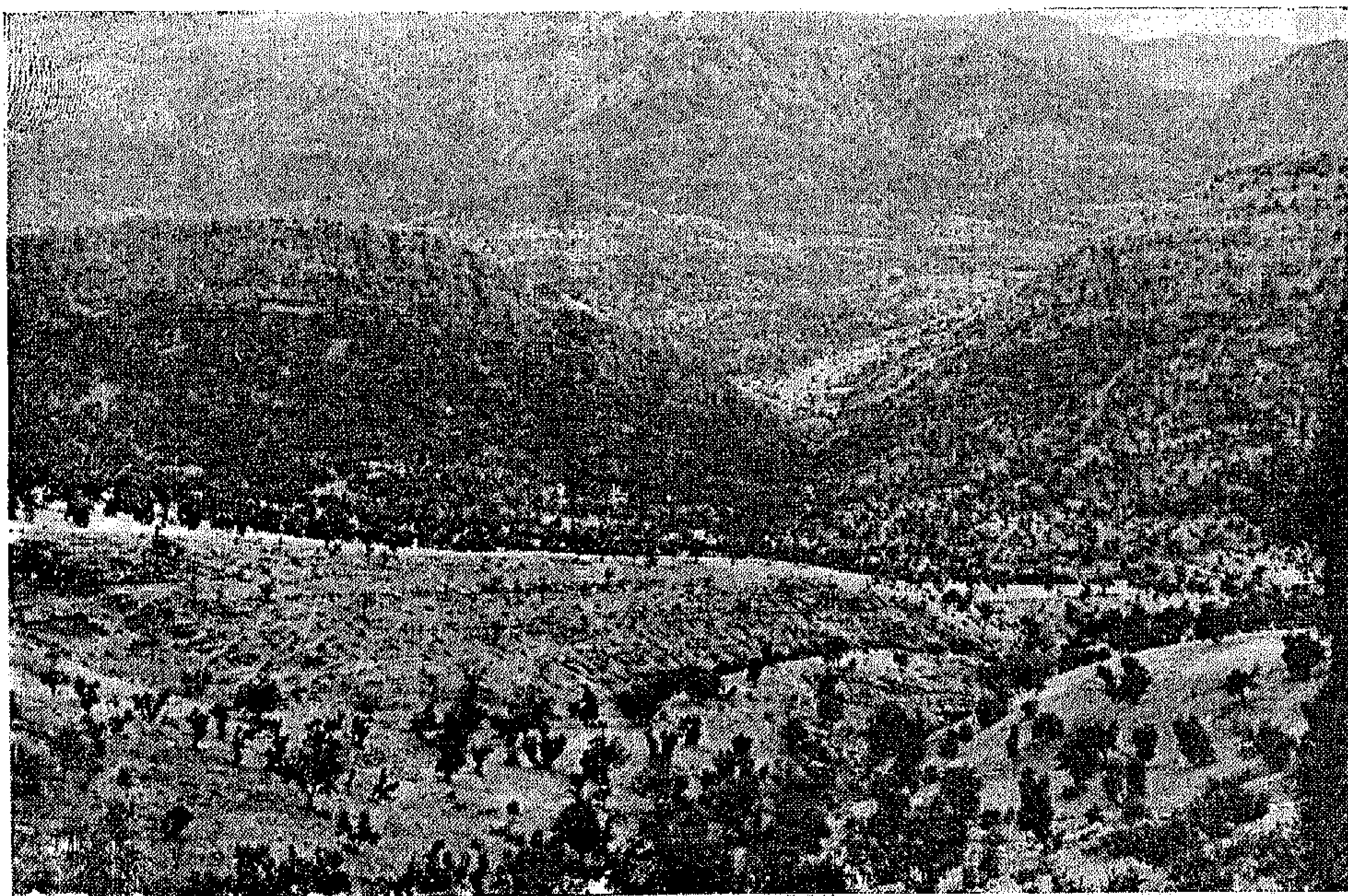


Fig. 10.

GRID PLAN OF SHANIDAR CAVE SOUNDING

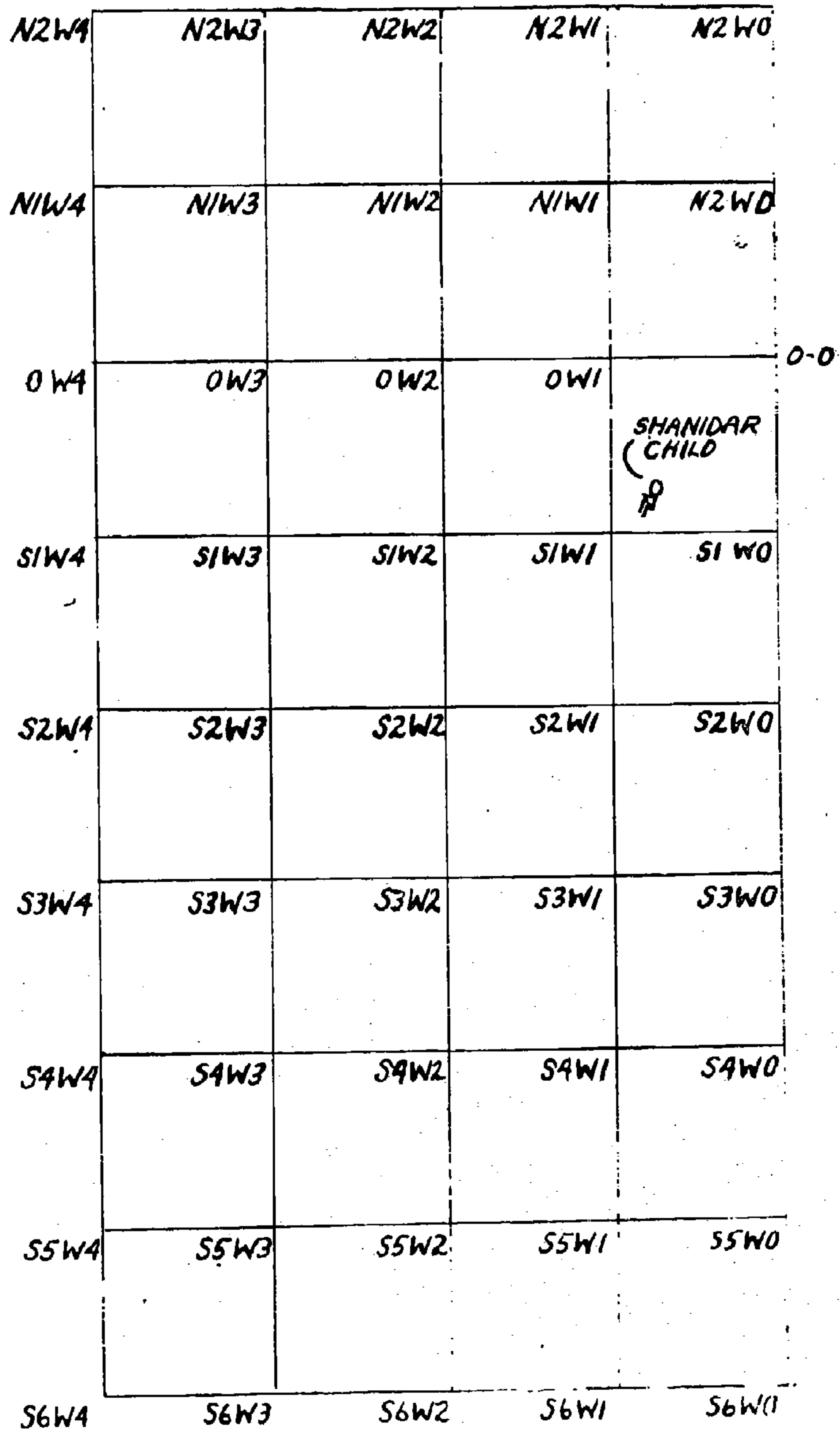


Fig. 9.

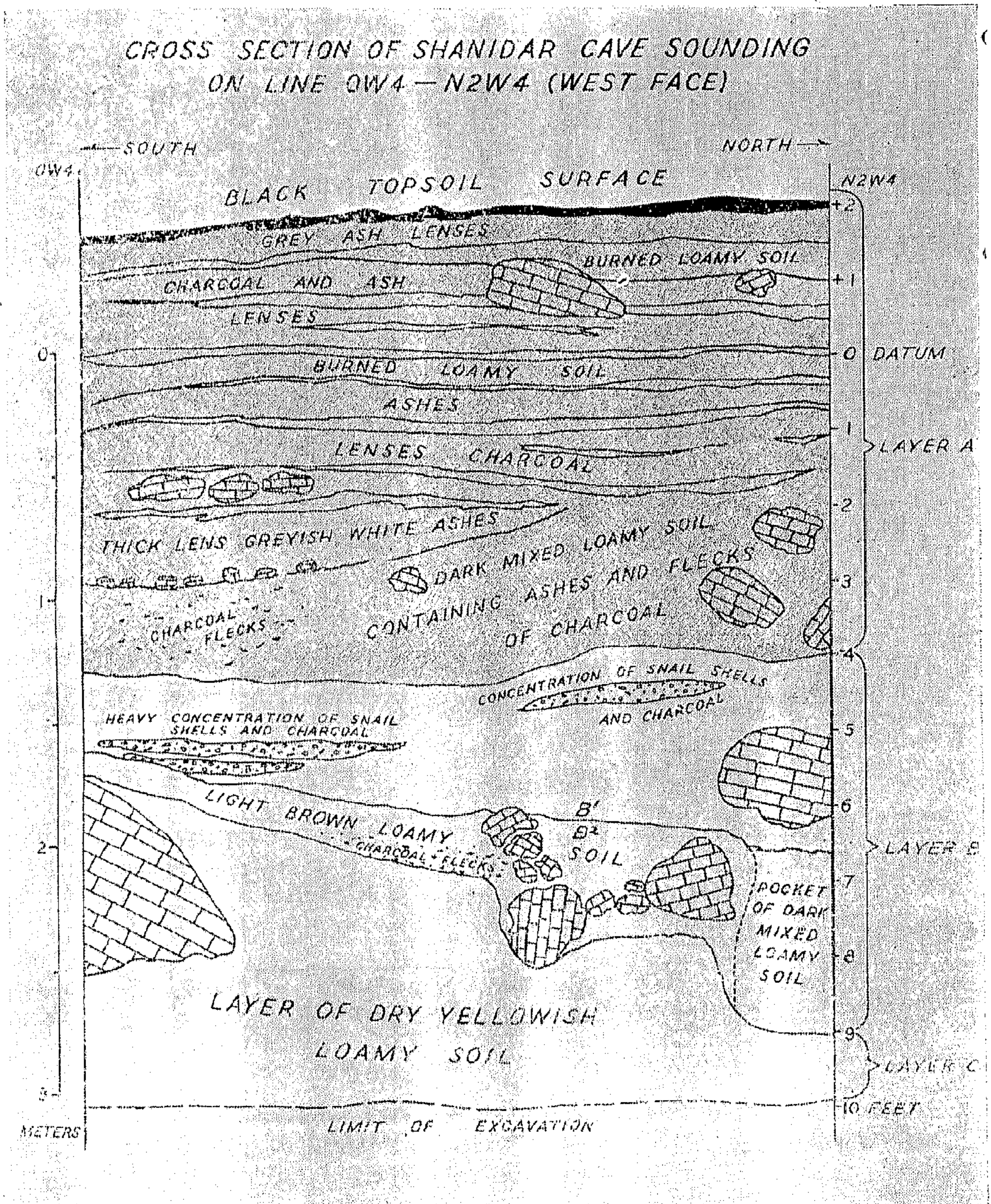


Fig. 8.

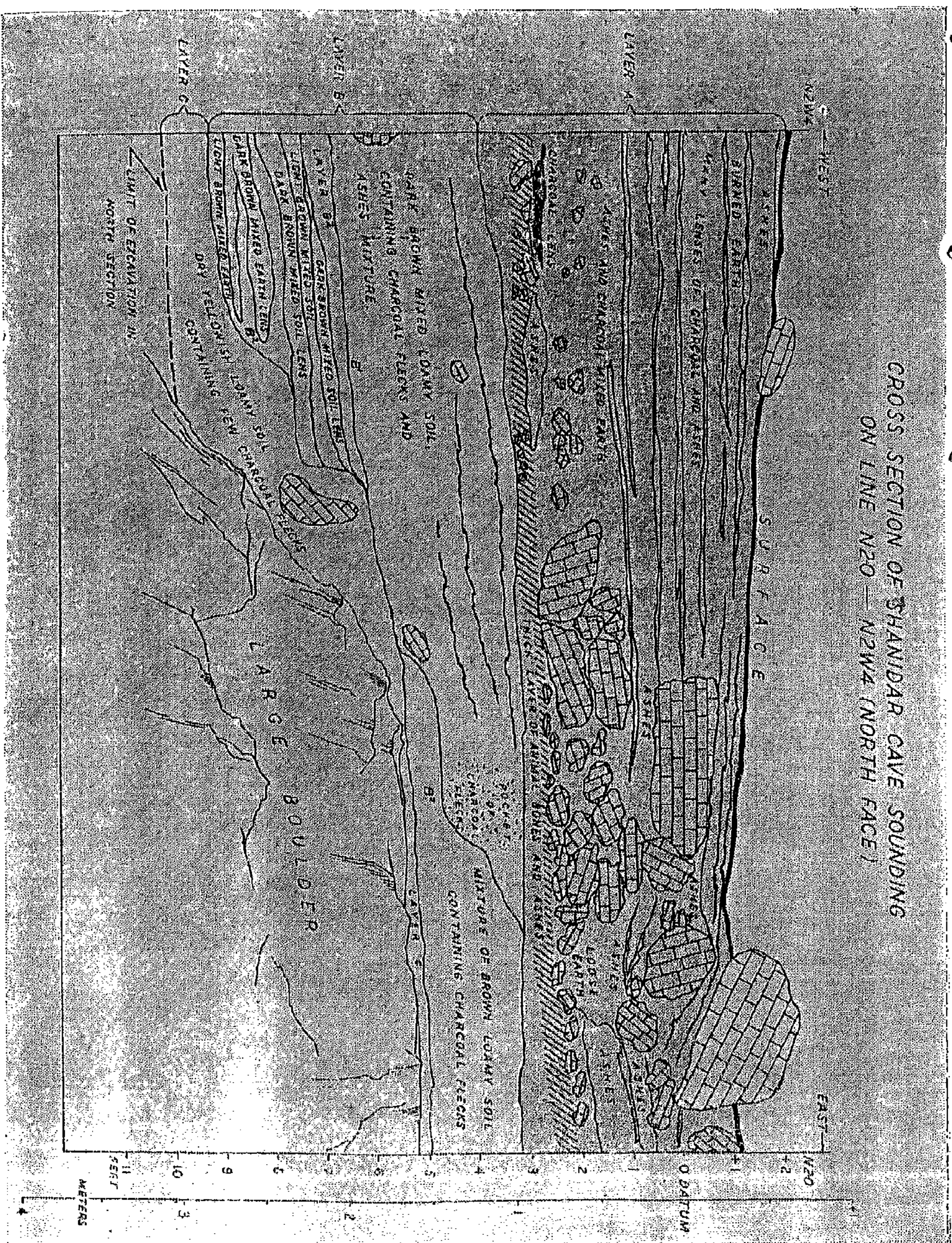


Fig. 7.

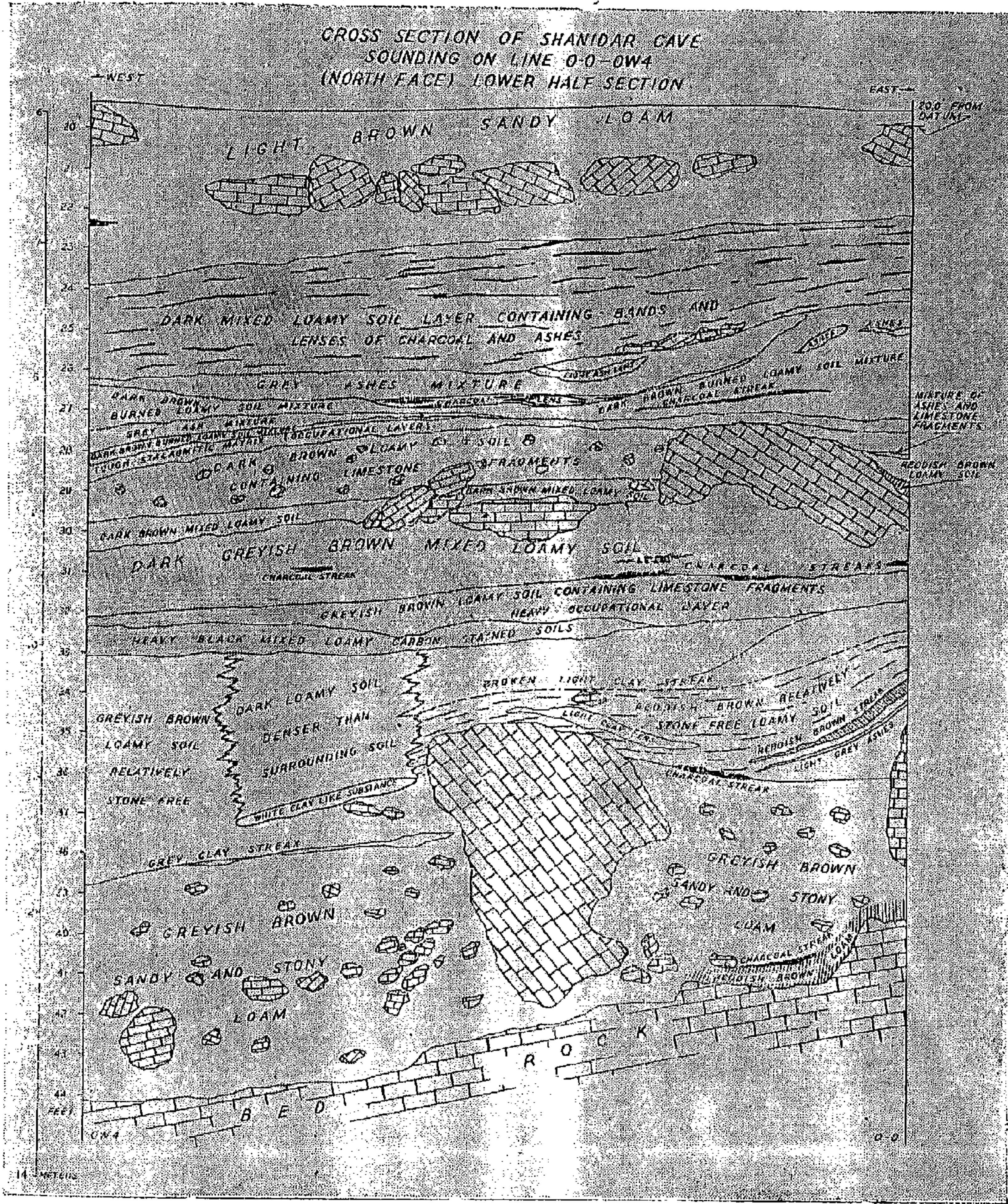


Fig. 6

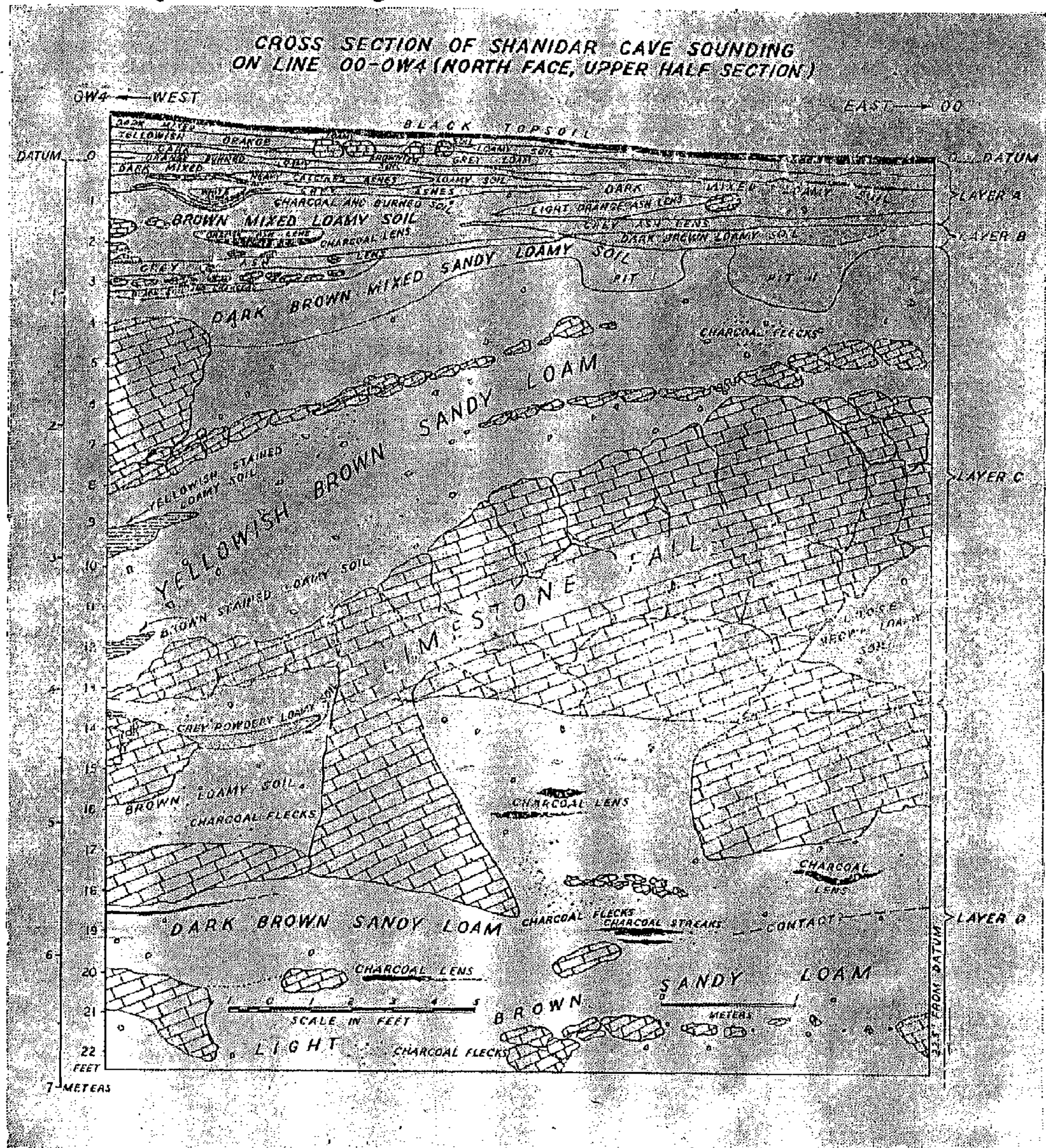


Fig. 5.

N 2 W 4	N 2 W 3	N 2 W 2	N 2 W 1	N 2 - 0
N 1 W 4	N 1 W 3	N 1 W 2	N 1 W 1	N 2 - 1
0 W 4	0 W 3	0 W 2	0 W 1	0 - 0
S 1 W 4	S 1 W 3	S 1 W 2	S 1 W 1	S 1 - 0
S 2 W 4	S 2 W 3	S 2 W 2	S 2 W 1	S 2 - 0
S 3 W 4	S 3 W 3	S 3 W 2	S 3 W 1	S 3 - 0
S 4 W 4	S 4 W 3	S 4 W 2	S 4 W 1	S 4 - 0
S 5 W 4	S 5 W 3	S 5 W 2	S 5 W 1	S 5 - 0
S 6 W 4	S 6 W 3	S 6 W 2	S 6 W 1	S 6 - 0

Gird Plan Of Shanidar Cave Sounding.

Fig. 4.

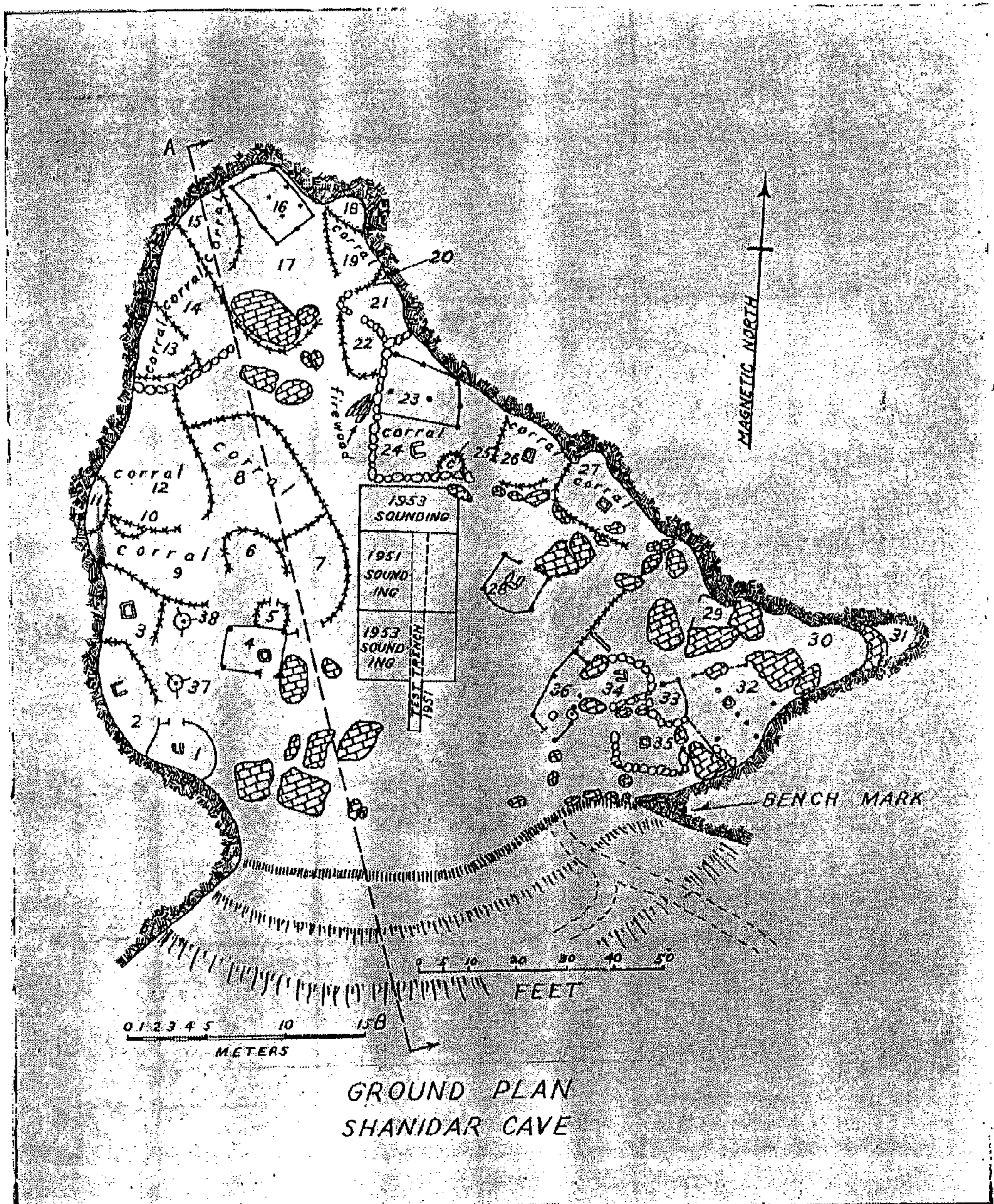


Fig. 8.

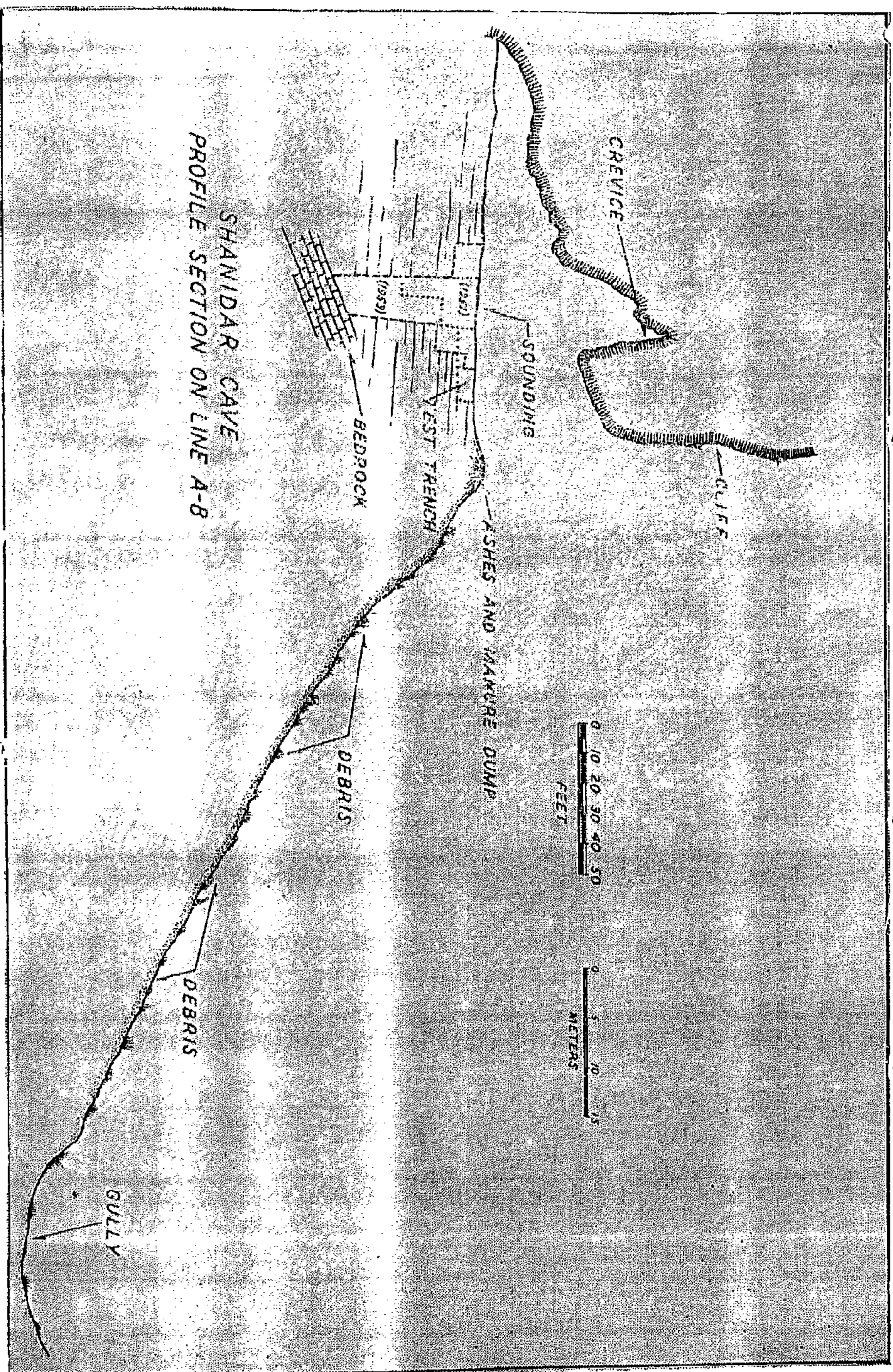


Fig. 2.

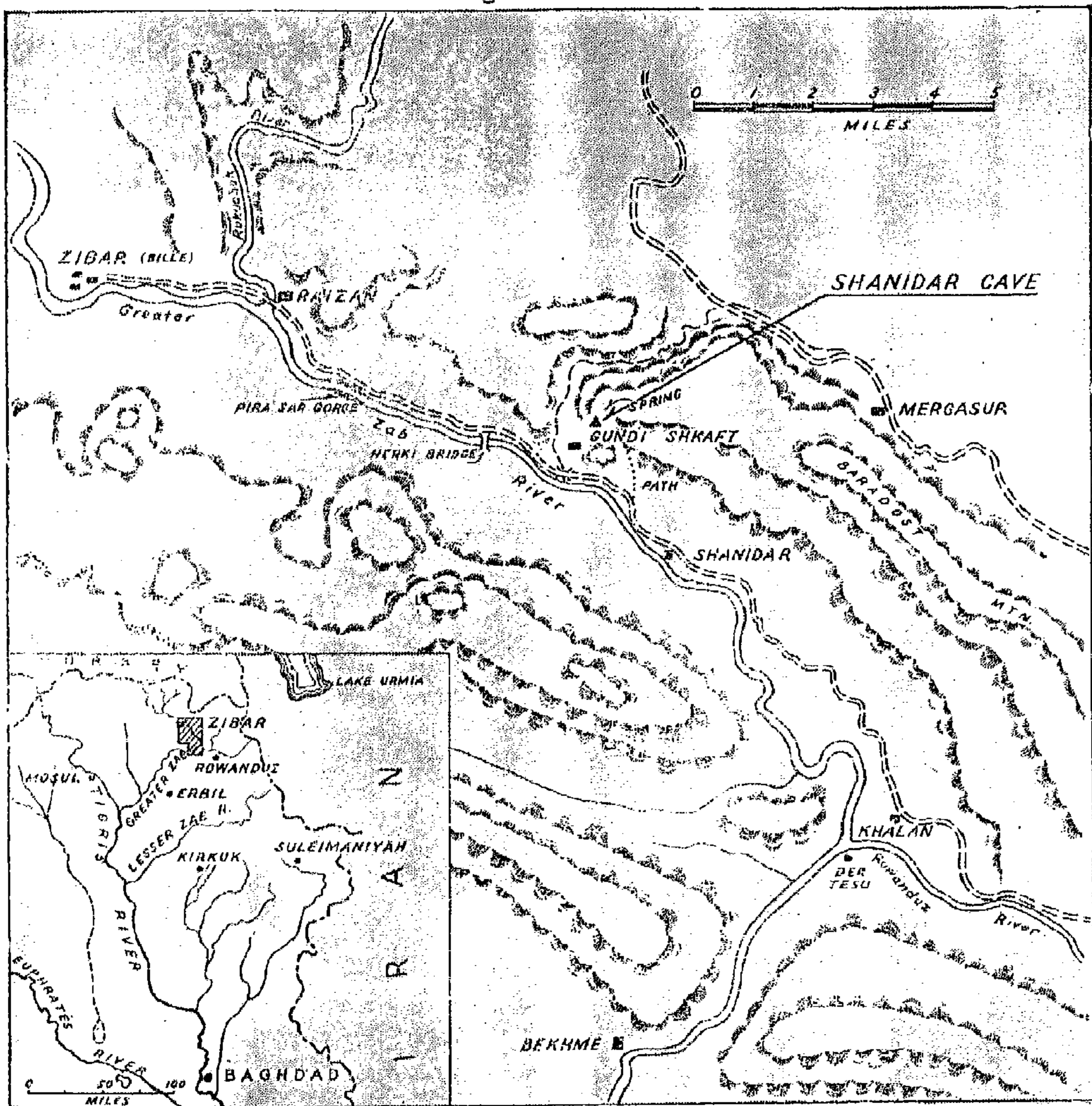
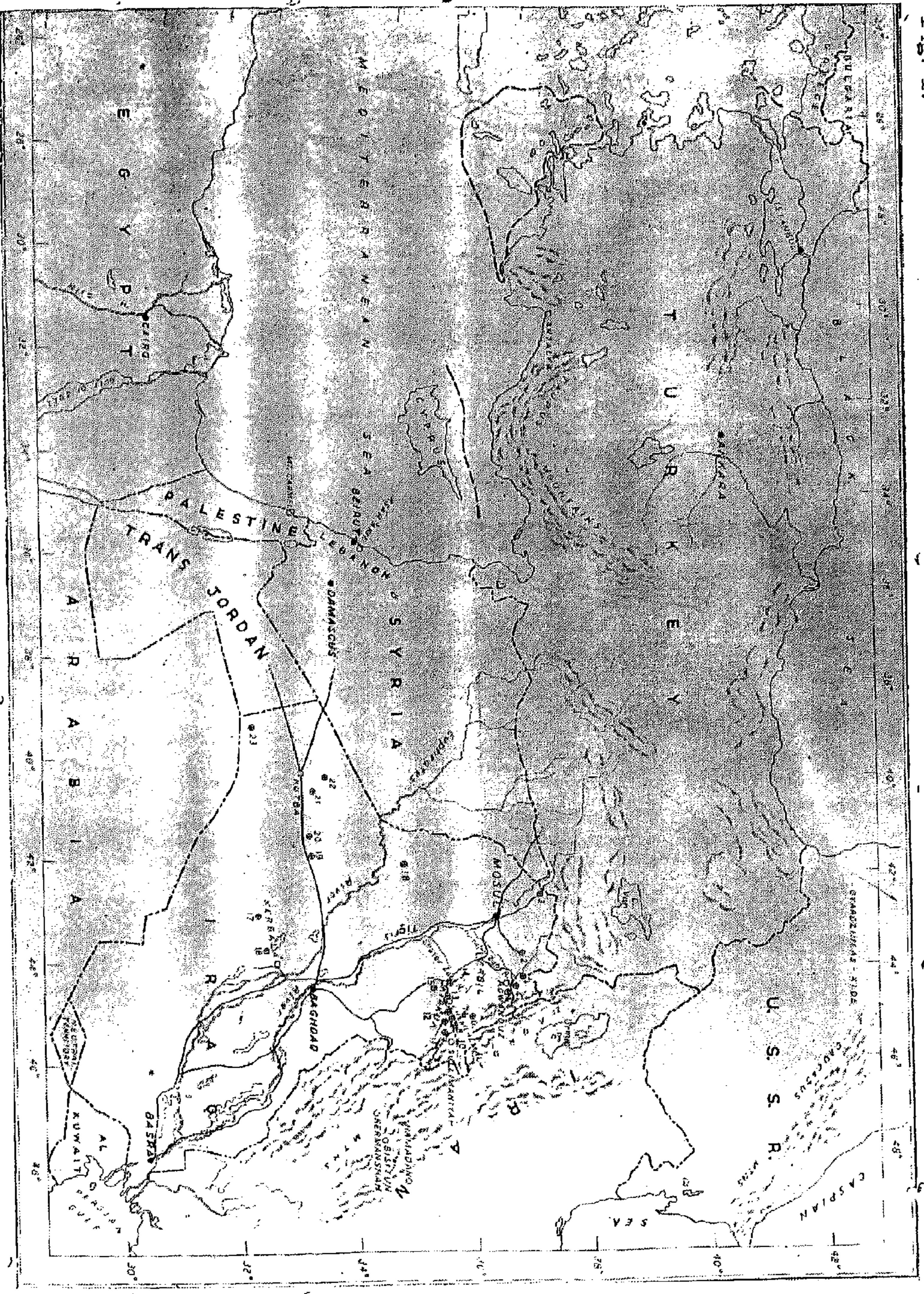


Fig. 1.



- reported Stone Age sites, and neighboring countries. Numbered sites are:
- (1) Shanidar cave, (2) Aqra, (3) Zakho, (4) Havdian cave, (5) Rowanduz, (6) Dukan cave, (7) Zarzi cave, (8) Palegawra cave, (9) Hazer Merd cave, (10) Karim Shahr, (11) Jarmo, (12) Barda Balka, (13) "Mile 21", (14) Kirkuk gravels and Baba Gurgur, (15) Tarjil, (16) Tar Kshaife and wadi gravels, (17) Site near Shithatha, (18) Finds north of Ana, (19) Landing Ground 4, (20) Landing Ground 5, (21) Area of Wadi Hauran, (22) Qaara depression, (23) Jebel Anazeh.
 2. Map showing location of Shanidar cave in the Zagros Mountains of Kurdistan Iraq.
 3. Section of Shanidar cave showing extent of the 1951 sounding (dotted line) and the extent of the 1953 sounding (dashed line).
 4. Plan of Shanidar cave showing the extent of 1951 sounding and its extended limits in 1953. Of the enclosures indicated, Nos. 1, 2, 3, 4, 24, 26, 27, 28, 32, 34, 35 and 36 were houses or had been formerly used as houses by present day Kurdish inhabitants. The rest of the features, with the exception of 37 and 38, were animal corrals or storage places. Features 37 and 38 were leban (Kurdish, "mast") tripods.
 5. Grid Plan of Shanidar Cave sounding.
 6. The upper part of the north face of the Shanidar cave sounding, 1951 season, showing layers A, B, C and the upper part of Layer D.
 7. The lower part of the north face of the Shanidar cave sounding, 1953 season, showing the heavy occupational zone in Layer D.
 8. The north face of the step-back in the upper part of the Shanidar cave sounding, 1953 season. Layer B appears to have an upper and a lower division (B^1 and B^2).
 9. The west face of the step-back in the upper part of the Shanidar cave sounding, 1953 season. Layer B appears to have an upper and a lower division (B^1 and B^2).
 10. (a) Layer B, shell pendant, (b) Layer B, inscribed slate, (c) Layer B, inscribed slate, (d) Layer B, grooved and rubbed plano-convex grey stone, (e) Layer B, one bone pin and 2 bone awls, (f) Layer C, two pointed bones, (g) Layer D, pointed and sharpened bone.

covery of the first paleolithic skeleton in Iraq. *Sumer*, vol. 9, No. 2, pp. 229-239.

1954a Tar Kshaife, a possible prehistoric station near Ukhaider, Iraq. *Sumer*, Vol. 10, No. 1, pp. 62-64.

1954b Dukan cave, an occupational station on the Lesser Zab River in northeastern Iraq. *Sumer*, vol. 10, No. 1, pp. 69-72.

Wuechler, J. d'A.

1952 The excavation of Jabrud and its relation to the prehistory of Palestine and Syria. Eighth Ann. Rep. of the Univ. of London Inst. of Archaeol., pp. 10-28.

Wigram, Rev. W. A., and Wigram, Sir Edgar T. A.

1914 The Cradle of Mankind, London.

Wright, H. E., *Pr.*

1952 The geological setting of four prehistoric sites in northeastern Iraq. Bull. of the Amer. Schools of Oriental Research. No. 128, pp. 11-24.

Wright, H. E., Jr., and Howe, Bruce.

1951 Preliminary report on soundings at Barda Balka. *Sumer*, vol. 7, No. 2, pp. 107-111.

PLATES

1. a, View of Shanidar valley to the southeast from a point near the Shanidar cave. The Greater Zab River with its terraces is at the right. Baradost Mountain, a part of the Zagros Mountains range, shows in the left background.
- b, View to the south and west from the mouth of Shanidar cave. The Greater Zab River is just beyond at the notch in the hills in the foreground.
2. Looking north toward the Shanidar cave. The structure on the right side of the cave interior is one of the several habitations of present day Kurdish tribesmen.
3. View from the interior of Shanidar cave. The excavation is in the foreground.
4. a, The north face of the Shanidar cave sounding, 1951 season. The westward slant of layers A, B, and C is shown.
- b, The lower part of layer D in the Shanidar cave sounding, north face, 1953 season. The man is standing on bedrock. The heavy occupational zone

containing the layer of stalagmitic crust is indicated.

5. Examples of flints from layer B (Late Upper Palaeolithic or Mesolithic) of Shanidar. (a) Heluan-type crescent, (b) Kebaran-type crescent, (c) Microlithic trapezoid, (d) Microlithic backed blade, (e) Microlithic scalene backed blade, (f) Microlithic assymetric trapezoid, (g) Microlithic scalene backed blade, (h) Large backed crescent, (i) Backed blade, (j) Backed blade, (k) Gravettian-type point, (l) Single shouldered point, (m) Trianguloid point, (n) "Strangled" blade, (o) Notched blade, (p) End scraper, (q) Borer or perforator, (r) Borer or perforator, (s) Bi-polar core, (t) Steep core scraper, (u) Ovate, plano-convex rubbed and chipped ferruginous siliceous limestone artifact.
6. Examples of flints from Layer C (Upper Palaeolithic, Baradost) of Shanidar. (a) Side scraper, (b) round or peripheral scraper, (c) End scraper (d) Notched blade, (e) Notched blade, (f) Chisel, (g) "Bec de flute" graver and end scraper, (h) Flat graver or "burin plan", (i) Noailles-type graver, (j) Multiple blow angle graver, (k) Polyhedric graver, (l) "nosed" polyhedric graver and end scraper, (m) small "nosed" polyhedric graver, (n) blade core, (o) nosed steep core scraper, (p) Lozengeshaped, keeled, double-ended point, (q) Point on blade, (r) Keeled point on flake-blade.
7. Examples of flints from Layer D (Middle Palaeolithic, Mousterian) of Shanidar. (a) Borer or perforator, (b) curved or assymetric point, no faceted striking platform, (c) Curved or assymetric point, no faceted striking platform, (d) Curved or assymetric point, faceted striking platform, (e) Double-ended point, (f) Point, no faceted striking platform, (g) Point, faceted striking platform, (h) Point, faceted striking platform, (i) Emireh-type point, two views, (j) Side scraper, (k) Side scraper and end scraper, (l) Side scraper, (m) "Exhausted" medium flake core, (n) "Exhausted" small flake core.
8. The Shanidar child. The pin points approximately north.

TEXT FIGURES

1. Map of Iraq showing locations of

- and Ethnol., Harvard Univ., vol. 46, Nos. 2, 3.
- 1952b Jebel Anazeh in Jordan, Iraq and Saudi Arabia. *Antiquity*, vol. 26, No. 104.
- Fleisch, H(enri).*
1952 Néolithique du Proche-Orient. *Bull. de la Société Préhistorique Française*, vol. 49, Nos. 5-6, pp. 212-216.
- Flint, Richard Foster.*
1948 Glacial geology and the pleistocene epoch., New York.
- Fraser, F. C.*
1953 Correspondence published in *News and Correspondence*. *Sumer*, vol. 9, No. 1, pp. 106-107.
- Garrod, Dorothy A. E.*
1928 Notes on some Mousterian finds in Spain and Irak. *Proc. of the Prehistoric Soc. of East Anglia*, vol. 5, Pt. 3, pp. 268-272.
1930 The Palaeolithic of southern Kurdistan: excavations in the caves of Zarzi and Hazer Merd. *Bull. of the Amer. School of Prehistoric Research*, No. 6.
1938 The Upper Palaeolithic in the light of recent discovery. *Proc. of the Prehistoric Soc.*, Vol. 4, pp. 1-26.
1951 A transitional industry from the base of the Upper Palaeolithic in Palestine and Syria. *Journ. of the Royal Anthropol. Inst.*, vol. 81, Pts. 1 and 2, pp. 121-130.
1953 The relations between south-west Asia and Europe in the later Palaeolithic age. *Journ. of World History*, vol. 1, No. 1, pp. 13-38. *Commission Internationale Pour Une Histoire Du Développement Scientifique Et Culturel de l'Humanité*.
- Garrod, Dorothy A. E., and Bate, D. M. A.*
1937 The Stone Age of Mount Carmel. The Clarendon Press, Oxford.
- Hamilton, A. M.*
1937 Road through Kurdistan, London.
- Hitchin, C. Stansfield.*
1948 Final report on the selection and detailed investigation of sites for a high dam at the head of the Bekhme gorge. Unpublished report of the Government of Iraq Irrigation Development Commission, Baghdad.
- Kökten, I. Killiç.*
1949 1949 Yili Tarihöncesi Arastirmalari Hakkinda kısa Rapor. (Recherches de préhistoire faites en 1949). *Belleten-Türk Tarih Kurumu*, vol. 13, No. 52 (1949), pp. 811-831.
- Lees, G. M. and Falcon, N. L.*
1952 The geographical history of the Mesopotamian plains. *The Geographical Journ.*, vol. 118, Pt. 1, pp. 24-39.
- Mahdi, Ahmad.*
1950 Ancient sites in Sulaimaniyah. *Sumer*, vol. 6, No. 2, pp. 231-242. (In Arabic).
- de Morgan, Jacques.*
1924 Le monde Oriental avant l'histoire l'Asie Antérieure et l'Egypte. *L'Anthropologie*, vol. 34, pp. 2-56, Pt. 1.
1925, 1926, 1927 Le Préhistoire Orientale. 3 vols., Paris.
- Movius, Hallam L., Jr.*
1953 Palaeolithic and Mesolithic sites in Soviet Central Asia. *Proc. of the Amer. Philosophical Soc.*, vol. 97, No. 4, pp. 383-421.
- Passepartout, M. E.*
1927 Mission en Syrie et au Liban. *Bull. de la Société Préhistorique Française*, vol. 24, pp. 70-72.
- Safar, Fuad.*
1950 Pottery from caves of Baradost. *Sumer*, vol. 6, No. 2, pp. 118-121.
- Sarkis, Yacub.*
1941 Tobacco in Iraq: its existence and cultivation a little before three hundred years ago. *Baghdad Board of Commerce*, 4th year. (In Arabic).
- Solecki, Ralph S.*
1952a Note on a brief archaeological reconnaissance of cave sites in the Rowanduz district of Iraq. *Sumer*, vol. 8, No. 1, pp. 37-44.
1952b A Paleolithic site in the Zagros Mountains of northern Iraq. Report on a sounding at Shanidar cave. Pt. 1. *Sumer*, vol. 8, No. 2, pp. 127-161.
1953a A Paleolithic site in the Zagros Mountains of northern Iraq. Report on a sounding at Shanidar cave. Pt. 2. *Sumer*, vol. 9, No. 1, pp. 60-93.
1953b The Shanidar cave sounding, 1953 season with notes concerning the dis-

clues are the presence of a Kebaran-type and Heluan-type point in Shanidar B — artifact types found in the Mesolithic of the eastern Mediterranean. A special type of polyhedric burin in the Baradost industry of Shanidar C has counterparts in the "Aurignacian" industry of Ksâr 'Akil of Lebanon. Lastly, we find the presence of "Emireh-type" points in Shanidar D associated quite closely with a stalagmite level or evidence of a pluvial period — a phenomena also noted in Palestine-Lebanon. The typological resemblances of the Shanidar Palaeolithic material are not exclusively aligned with the eastern Mediterranean region. Affini-

ties have been noted with the caves of Iran and archeological sites in the Caucasus. Outside of Kokten's (1949) finds in the Korain cave near Antalya in Turkey (material comparable to Shanidar D⁽⁹⁾), we do not have good comparison studies with Anatolia, a region where close relationships should be sought.

(9) My impression of Kokten's "Mousterian II" material, viewed in Ankara, is that this assemblage is comparable to Shanidar D. It contains a large proportion of points and side scrapers, similar to the situation at Shanidar.

Bibliography

Al Asil, Naji.

1949 Barda Balka. *Sumer*, vol. 5, No. 2, pp. 205-206.

Braidwood, Robert J.

1951a A preliminary note on prehistoric excavations in Iraqi Kurdistan. *Sumer*, vol. No. 2, pp. 99-104.

1951b From cave to village in prehistoric Iraq. *Bull. of the Amer. Schools of Oriental Research*, No. 124, pp. 12-18.

1952 The Near East and the foundations for civilization. Univ. of Oregon Press, Eugene.

Braidwood, Robert J. and Linda.

1953 The earliest village communities of southwestern Asia. *Journ. of World History*, vol. 1, pp. 278-310. Commission Internationale Pour Une Histoire du Développement Scientifique et Culturel de l'Humanité.

Braidwood, Robert J., Wright, H. E., Jr., and Ewing, J. Franklin, S. J.

1951 Ksar Akil: its archeological sequence and geological setting. *Journ. of Near Eastern Studies*, vol. 10, No. 2, pp. 113-122.

Burkitt, M. C.

1949 The old stone age. Cambridge, Univ. Press, Cambridge.

Caton-Thompson, G.

1952 Kharga Oasis in prehistory. The Athlone Press, Univ. of London.

Coon, Carleton S.

1951 Cave explorations in Iran, 1949. The Univ. Museum, Univ. of Penn.

1952 Excavations in Hotu cave, Iran, 1951, a preliminary report. *Proc. of the Am. Philo Soc.*, Vol. 96, No. 3, pp. 231-249).

Dupres, Louis B.

1952 The Pleistocene artifacts of Hotu cave, Iran. *Proc. of the Am. Philo. Soc.*, Vol. 96, No. 3, pp. 250-257.

Erinç, Sirri.

1949 Eiszeitliche formen und gegenwartige vergletscherung im nordostanatolischen randgebirge. *Geologische Rundschau*, vol. 37, pp. 75-83.

Ewing, J. Franklin, S. J.

1947 Preliminary note on the excavations at the palaeolithic site of Ksar 'Akil, Republic of Lebanon. *Antiquity*, vol. 21, No. 81, pp. 186-196.

Field, Henry.

1951 Reconnaissance in southwestern Asia. *Southwestern Journ. of Anthrop.*, vol. 7, No. 1, pp. 86-102.

1952a The anthropology of Iraq. Papers of the Peabody Mus. of Amer. Archaeol.

TABLE 2.
Correlation of the archeology of Shanidar
cave with the archeology of Iraq
(tentative).

<u>Archeology of Iraq:</u>	<u>Archeology of Shanidar Cave</u>
Recent	?
Historic	
Dynastic	Layer A
Early Dynastic	
Proto-literate	
Neolithic and Early Neolithic	?
?	?
Palegawra	
Zarzi	Layer B
(Late Upper Palaeolithic and Mesolithic (?);	10,046 B.C., approx.)
?	?
(Upper Palaeolithic)	Layer C
	[Baradost]
	(27,546 B.C., approx.)
	and older than 34,000 years.
?	?
Hazer Merd	Layer D
(Middle Palaeolithic)	
?	
Barda Balka	
(Middle and Lower Palaeolithic)	

In conclusion, a recapitulation of some first impressions of the Palaeolithic archeology of Shanidar cave might be noted. In Iraq, the typological similarity of the very late Upper Palaeolithic (bordering on Mesolithic) flint assemblage of Layer B of Shanidar to the industries of Zarzi and Palegawra caves is apparent. Also evident is the apparent typological similarity of the Middle Palaeolithic Mousterian flint assemblage of Layer D of Shanidar to the Mousterian industry of the Hazer Merd cave and the Bisitun cave, Layer C, containing the Baradost industry of the Upper Palaeolithic, is unique one.

Outside Iraq there appears to be good typological evidence of linkage of Shanidar cave with the west — or the eastern Mediterranean area — throughout its Palaeolithic history. Thus, the assemblages from the upper part of Zarzi (Shanidar B), and Hazer Merd (Shanidar D) have been noted to bear affinities with material from the Palestine-Syria area. Further support of these resemblances may be made on an individual basis with special items in the Shanidar cave material, i.e. with "index fossils" (since detailed typological comparison studies of the artifacts have not yet been made). Admittedly scanty yet significant

matter of interpretation between prehistorians of the schools of long and short chronologies (Caton-Thompson, 1952, pp. 20-21). According to the former school, this pluvial [Pluvial 2 in Caton-Thompson's (*op. cit.*) study] may be correlated with Würm I, while according to the latter, it may be correlated with Würm II. Regardless of which chronology is used, for our considerations it appears that the evidence for the contemporaneity between the horizon of the Emireh-type points of Shanidar and the "Emiran" of Palestine and Lebanon is satisfactory. Since the Shanidar child was found in the same level as the Emireh-type points, it must belong to the same archeological horizon. The Emireh points being indicative of a transitional industry (Garrod, 1951), the Shanidar child then belongs to the same transitional phase. Whether or not the Shanidar child will ever fill the evolutionary gap between *Homo Sapiens* of the Aurignacian of Palestine, and the "human type which is morphologically intermediate between Neanderthal and modern man" of the Levallois-Mousterian of Mount Carmel (Garrod, 1951, p. 129), remains to be seen. The prospects are tantalizing.

The enigma here is the 8 or 9 odd feet (2.434 or 2.74 meters) of typologically Mousterian deposit lying above the Emireh-type point level at Shanidar. Excluding the possibility of independent invention, we presume that the Emireh-type points were culturally introduced from the eastern Mediterranean region⁽⁸⁾.

This sounds plausible enough, since there is only a distance of about 600 miles between these areas, unbroken by difficult barriers. Yet the people of Shanidar at that time, or at least in succeeding ages, must have indeed been cultural laggards. Whereas in Palestine and at Ksâr 'Akil we find a fully developed Upper Palaeolithic immediately following the introduction of the Emireh industry [the latter development being even allocated a place in the lower Upper Palaeolithic (Garrod, 1953, p. 38)], at Shanidar, it may be tentatively stated, there is no evidence of the new tradition until the appearance of the Baradost horizon. The people of that remote time at Shanidar cave seem to have been just as reserved and aloof in their mountain fastness as are the present Shirwani Kurdish goatherds.

The tentative correlations of the Stone Age horizons in Shanidar cave with the known sequence in Iraq is given below in Table 2. Were they present at Shanidar, the stages above and including Karim Shahir and Jarmo must fall in the time interval between the end of Layer B and the most recent deposits at Shanidar, or within Layer A. However, a preliminary analysis of the remains in Layer A reveals that there are but few links in this layer with the more recent archeology of Iraq. Furthermore, since the Palaeolithic cultures of Shanidar cave have been emphasized in this paper, the discussion of the Layer A phases will be deferred for the present.

(8) Unless the weight of more evidence indicates another locus of origin.

present in the series. Garrod (1930, p. 35) found four at the cave of Hazer Merd, together with two hand-axes, which were not present at Shanidar. Another point of difference with Hazer Merd is that, whereas no cores were found there (Garrod, *op. cit.* p. 33), a fair number were recovered at Shanidar. These were rather amorphous shaped, and of medium to small size. There is a surprisingly poor showing of discoids, or cores that may be classed in the discoid category. It would seem that material was scarce, and the core was broken down or exhausted to the last flake that could be extracted. As at Hazer Merd, the raw material consisted evidently of river pebbles of medium size, which probably accounts for the relatively small size of the artifacts. The use of the prepared striking or faceted platforms was known. It may be stated tentatively that the flakes were struck off with end blows, and not side blows.

On first impression, with the exception of the gravers and the hand-axes, the flint artifacts of Hazer Merd cave could be matched type for type with examples from Layer D. Furthermore, there is a marked similarity in the stone industry from Bisinun in western Iran (Movius, *in* Coon, 1951, pp. 91-92) to the flints from Layer D at Shanidar. In fact, there is almost a 100% agreement with Movius' analysis of the Bisinun cave material.

Some very special finds which did not occur at Hazer Merd or in Iran were four Emireh-type points. Three of these were recovered between 25 and 26 feet (7.62 and 7.923 meters) deep in the heavy occupational zone of Layer D, about one-third of the way down in this horizon. By a remarkable coincidence, the Shanidar child was found in the same level. A fourth point was recovered at a depth of 28 to 29 feet (8.53 to 8.84 meters). According to Garrod (1951),

who found Emireh points at the base of the Upper Palaeolithic at Mount Carmel, the Emireh point is part of a transitional industry between the Levallois-Mousterian and Upper Palaeolithic industries in Syria and Palestine. Although Emireh-type points from Shanidar were found in a stratum some 9 feet (2.74 meters) below the contact zone between the Upper Palaeolithic (Baradost) and the Mousterian of Layer D, there seems to be some indication of contemporaneity of the Shanidar examples and those from Mount Carmel in Palestine on the basis of the climatic evidence. Thus the lime-cemented zone at about 28 feet (8.53 meters) in Layer D at Shanidar may indicate a period of increased rainfall, which was closely followed by the level containing the Emireh-type points, while a pluvial period of increased rainfall, which was closely followed by the level containing the Emireh-type points, while a pluvial period, or a period of greater humidity, also occurred immediately below the Emireh horizon at Mount Carmel. In fact, the Emireh horizon was almost entirely broken up by the water action (Garrod and Bate 1937, pp. 22-27; Garrod 1951, pp. 121-122; 1953, p. 31). In the Lebanon at Ksâr 'Akil Ewing (1947, pp. 191, 195) found points of Emireh-type just above a complex of stone beds. He suggests that this complex of stone beds is indicative of a period of "greatly enhanced humidity and precipitation" (Ewing *in* Braidwood, Wright, and Ewing, 1951, p. 120). Wright's (*in op. cit.*, p. 119) work at the same site shows that its cultural deposits, including the geological stone complexes, may be safely dated as "entirely Würm". Garrod (1953, table p. 38) has illustrated the relationship of the Emireh horizon, or "Emiran" period in a geochronological table for Palestine and Lebanon. The place of the alluvium (representing a pluvial period) below the "Emiran" horizon in the Würm glaciation is a

A careful search around the remains revealed no associated artifacts, with several possible exceptions. A small block-shaped fragment of limestone lay at the left heel. Adjacent to this stone was found a small nodule of black carboniferous substance measuring one-half inch (1.27 cm.) by three-quarters of an inch (1.91 cm.). A large flint was found 2 inches (5.08 cm.) to the east of the head, and a fragment of a mammal bone was found an inch (2.54 cm.) to the east of the left knee. Another smaller fragment of burned bone was found near the right arm. These bones and flint appear to have been part of the normal occupational layer, and not items meant to be associated with the child's remains. However, it is possible that the piece of limestone and the associated carboniferous substance may have been intentionally interred with the remains. The mixed, dark loamy earth stratum in which skeleton was found abounded in occupational debris, and included fragments of mammal bones, flints, flecks of charcoal, and fragments of limestone. The limestone fragments were not abundant by comparison with the amounts encountered from other depths. The unbroken lens of a firebed lay at a depth of 24.5 feet (7.47 meters) below datum, just about over the child's remains, which precludes the possibility of an intrusive burial. The skeleton must be identified with the stratum in which it lay.

The skeleton is represented by 68 bones and bone fragments. There are 8 finger bones and finger bone fragments; 11 whole and fragmentary left leg bones and metatarsals; 18 whole and fragmentary right leg bones and metatarsals; and 31 cranial fragments. Sixteen milk teeth are represented, including 4 first incisors, 3 second incisors, 3 canines, 3 first molars and 3 second molars.

Since the bones have not been studied anatomically in detail, nor compared

with other Paleolithic finds, no statement can be made concerning the morphology of the Shanidar child. According to Dr. D. F. Veldkamp, Professor of Dentistry at the Royal College of Dentistry in Baghdad, the teeth by modern standards would appear to belong to a child about 9 months old. The cranial fragments seem to be thicker than the normal for a child of that age. Although it may be possible to reconstruct the calvarium from the fragments preserved, the face is unfortunately beyond reconstruction, since none of the facial parts were recovered. The teeth are the best preserved parts of this individual, and it is expected that much can be learned from them, even though they are not adult.

The heaviest concentrations of artifactual materials were found clustered around two horizons within the heavy occupational zone of Layer D. One of these was at about 24 to 27 feet (7.312 to 8.23 meters), and the other was at about 30 to 31 feet (9.14 to 9.445 meters) from the surface. Very few worked bones, including bone points, were found (Fig. 10g). In greatest abundance were the flint points and scrapers. The points were both symmetrical and asymmetrical in shape, of which the former were proportionally more numerous. The majority of the symmetrically shaped points appear to be relatively broad and flat, or narrow with thick, keeled cross-sections. Among the asymmetric curved points only one good example of a curved-backed point was found. Side-scrapers made on broad flake-blades were very abundant. There was a small percentage of borers and notched flakes. At least one limace was present. A fairly large percentage of simply retouched points on flakes was found, suggesting that the stone artisans were quick to take advantage of a likely-shaped flake. A preliminary check of the collection shows that no gravers are

posits are concaved, or downwarped, as though there had been a hollow in this particular part of the occupational area. There is no appearance of intrusional disturbance except in the bottommost part of this feature. The marked concentration of hearths in this unique localized zone gives this feature a pit-like appearance. Fragments of mammal bones and flints were found in it. The stratum mentioned above, and within which the hearth-zone occurred, had an average thickness of about 9 feet (2.74 meters). The stratum lay between the depths of 23 to 32 (7.10 to 9.75 meters) from the surface. It was the richest part of Layer D in cultural material, and it was in this heavy occupational zone that the Shanidar child was found at a depth of 26 feet (7.923 meters) from the surface. A continuous stratum of lime-cemented deposit about 5 to 6 inches (12.70 to 15.24 cm.) thick occurred at a depth of 27 to 28 feet (8.23 to 8.53 meters); it slanted across the sounding within the heavy occupational zone. This was the only lime-cemented or stalagmitic deposit in the sounding, and may represent an interval of increased (or exceptional) humidity in the geochronological sequence at Shanidar.

Above and below the heavy occupational zone in Layer D were found small scattered hearths and other archeological evidence. As in Layer C, some of the hearths were contorted and compressed out of shape by fallen boulders.

Flints were found on the bedrock floor of the cave, indicating that Shanidar cave had been host to Stone Age man from the very beginning of the sedimentation.

The Shanidar child (Plate 8) was uncovered in the southwest quarter of Square S1W1 at a depth of 25.8 feet (7.812 meters) below datum, or about 26 feet (7.93 meters) from the surface. It was discovered when one of the work-

men began to scrape some loose earth from this area preparatory to the excavation of another level.

The skeleton was found in a dark grey-brown loamy soil. It rested 3 inches (7.62 cm.) above a bed of light grey colored ashes. Search for a burial pit met with negative results. Flecks of charcoal were noted in the surrounding earth. The child was found in a flexed or doubled position, with its head oriented to the north. All of the bones present were in articulation. The feet and leg bones were doubled to the west or right side of the child, and the arm bones were similarly flexed to the same side. The head, which was badly crushed, presumably by the overlying earth, faced upwards. All of the bones, except the bones of the extremities, were in a very poor state of preservation. They were friable and badly decomposed, and many fragments were reduced to a powdery states. However, we are exceedingly fortunate that so much remained to be recovered. The writer had observed during the course of the sounding that the moist, loamy earth was not especially good for bone preservation, and that many of the fragmentary mammalian bones in the same stratum as those of the child were very poorly preserved.

The legs may have been doubled upward originally, and twisted to the side by the overlying earth. The length of the burial on the long axis measured 1 foot, $\frac{1}{4}$ inches (31.12 cm.). Its greatest width, across the lower extremities (from the feet to the pelvic girdle), was $7\frac{1}{2}$ inches (19.05 cm.). The skeletal remains were about 1-3/4 inches (4.45 cm.) thick at the maximum section. The arms were poorly preserved and defined, but sufficient bones of the right hand remained to show that the fingers of that hand had been closed with palm upward. The pelvic girdle and vertebrae were very poorly preserved and could not be saved. The rib bones had disappeared.

name of the mountain which looms so prominently above Shanidar. At best, measured in terms of stone industries, the Baradost industry is a relatively poor one.

Layer C is characterized by its high proportion of wellmade graters among which are a small number of distinctive graters. The latter are a variant of a polyhedral grater. The departure from the ordinary type of polyhedral grater, as described by Burkitt (1949, p. 62), are two opposed angular notches on the cutting edge. These notches were intentionally formed by blows directed on the end of the blade producing a chisel-like projection or nose that is flanked by a step or notch on either side — quite different from the ordinary gouge type of polyhedral grater, which has a convex working edge. In addition, there are in the collection several single-notched variants of the polyhedral grater. The net effect is a rather flat, narrow, working edge which was probably trimmed to limits desired by the toolmaker. This certainly was a specialized form of tool that must have filled some needed purpose or adaptation. In the collection of the artifactual materials from Kasr Akil, near Beirut (Lebanon), which is now housed in the Peabody Museum at Harvard University, seven examples of these artifacts were noted (unpublished data). These come from about the 9-meter level of the site, which lies within the horizon described by Ewing (1947, p. 191) in a preliminary announcement as "Lower Aurignacian" or "Châtelperronian".

Two samples of carbon were given to Dr. Suess for radio carbon dating from Layer C. Both samples were extensive hearths. The first sample (W-178) was from near the upper part of Layer C in Square S3W1 at a depth of 10.0 feet (3.05 meters). This sample gave a carbon 14 date of $29,500 \pm 1,500$ years old, or about 27,546 B.C. The second

sample (W-180) was from near the lower part of Layer C in Square S2W4 at a depth of 15.0 feet (4.57 meters). This sample gave a carbon 14 date of older than 34,000 years old, beyond the range of the radio carbon dating method used by Dr. Suess.

Regarding the great chronological lapse between the lower part of Layer B (see above) and the upper part of Layer C, it is very likely that the boulders and falls of limestone lying in and above Layer C had effectively sealed off portions of the occupational horizons of Layer C.

Layer D. The contact line between Layers C and D is distinct at a depth of 16 to 17 feet (4.875 to 5.18 meters) from the surface in the southern face of the sounding. The relationships were difficult to determine in the northern part of the sounding because of the boulders. There was no sterile soil intervening. Layer D, which upon preliminary analysis appears to contain a homogeneous Mousterian-type industry, similar to Hazer Merd, represents a long occupation of the cave. Its thickest part measured 28 feet (8.53 meters). Limestone boulders were encountered at intervals in this deposit, but there were no large widespread falls as in Layer C. The soil was a light brown to a yellowish-brown sandy loam, with a heavy occupational zone through the middle. This stratum, which may later warrant a separate identity with Layer D, was marked by mixed, dark organic-stained soil containing extensive hearths and ash lenses across the whole area section of the sounding (Plate 4b). An unusually heavy and deep concentration of large hearths consisting of banded lenses of ashes, charcoal and burned earth was found in the east wall between the depths 28.0 feet (8.53 meters) and 32.0 feet (9.75 meters). This hearth zone measures about 5 feet (1.53 meters) across and 4 feet (1.22 meters) deep. The de-

top of Layer C and the bottom of Layer B. The top of Layer C increased in depth below the surface to the west, and in this respect it conformed with the westward dip of Layer B. Layer C had a thickness of 13 feet (3.96 meters) in the eastern part of the sounding, and 10 feet (3.04 meters) in the western part. In the northern part of the sounding — an area which was most intensively explored in the 1951 season, Layer C. was composed principally of a relatively organic free, yellowish-brown, sandy loam. A large number of limestone boulders and stones, representing at least two falls from the cave's ceiling, were encountered. Evidence of human occupation, such as traces of charcoal, hearths, and artifactual materials, were found among these stones. Not until the season of 1953, when the southern portion in the "step-back" was explored was it fully realized that the major occupational stratum of Layer C was contained south of the boulder complex. There, hearths and ash lenses were clearly marked in detail in the dark, organicstained soil. The implication is that the cave dwellers naturally preferred a boulder-free living room area. Some of the boulders must have formed a sort of shelter, since hearths were found within what must have been small, overhanging, protective nooks of limestone blocks. There is abundant and conclusive evidence that all the dangers were not outside the cave. The falls of limestone must have interrupted life around the hearths, for more than one hearth was found underneath a boulder, its normally flat lens compressed and contorted out of shape by the weight of the stone. The heaviest fall of stones was encountered in the northern part of the sounding near the bottom of Layer C. The occupational traces in the upper part of Layer C were relatively light in comparison with the evidence of human occupation toward the bottom of this layer.

Hearths were found to range in size from about a foot (30.48 cm.) in diameter and a few inches thick, to over 10 feet (3.05 meters) in diameter and nearly 6 inches (15.24 cm.) thick.

The larger limestone boulders could be removed only by the use of explosives, a technique which had to be learned on the spot. The explosive was used judiciously in order not to harm the controlled excavation.

The artifacts inventory from Layer C, while comparatively poor in proportion, is singular since apparently it has no counterpart known thus far in the Near East. Included among the flints are several types of gravers (including one of special form that is described below), perforators, fabricators, scrapers of several types including circular scrapers, points, notched blades, and use-retouched blades and flakes. It is essentially a blade tool industry. A couple of ferruginous pebbles were found. There were only a few worked bones (Fig. 10 b). The majority of the latter were from the upper part of the layer. It appears that blades and blade cores were more abundant near the upper part of Layer C. Also more abundant in the top part of Layer C were the notched blades. Several backed blades found in the top part of the layer were evidently intrusive from Layer B. Points on long, narrow flakes, like the Mousterian type, occurred near the bottom of Layer C.

Upon examination and consultation with Garrod, who viewed the collection in Baghdad in December, 1953, the assemblage from Layer C was thought to deserve a new distinguishing identity. Certainly the forms represented in this layer at Shanidar are not characteristic of a western Aurignacian industry. Nor has another assemblage like this one been described from anywhere in the Near East, exclusive of Iraq. It was decided to call the industry of Layer C the "Baradost" industry, after the

A. The thick and heavy organic ceramic-containing deposits were absent, as were the enormous compressed hearths and ash beds, and the profusion of mammal bones. There is clear-cut evidence that Layer B had been reduced in true thickness by the intrusion of Layer A in the upper part of the former. Adding to the complexity of Layer B, it was found that this layer had in turn intruded into the upper part of Layer C. Layer B was deposit of dark brown, sandy, loamy soil, slanted in depth from east to west. The thickness of Layer B was approximately 2 feet (60.96 cm.) in the eastern part, and 5 feet (1.53 meters) thick in the western part. Four small pits and a large depression intruded from Layer B into Layer C. The purpose of these features was not ascertained. Not evident in the 1951 season, but noted in the 1953 season, was a difference in soil texture in Layer B, marking an upper and a lower division of this layer (Figs. 8, 9). Whether or not this division represents a true occupational difference, which might be indicative of a cultural change and reflected in the artifactual assemblage, is still to be worked out. It will be recalled that Garrod (1930) found a microlithic component at Zarzi in the upper part of the layer, a fact which hints at developmental change there. The Zarzi industry and the Layer B industry of Shanidar (in addition to artifacts in the lower mixed zone of Layer A) are typologically the same, with some slight variation.

The artifact inventory from Layer B includes among the rough stones items such as hammerstones, rubbing stones and mullers. An ovate pebble with a V-shaped notch cut across its upper face is among the specimens found (Fig. 10 d). The flints, like those of Zarzi, reflect a very careful and expert chipping industry. Small river cobbles of chert were evidently used. The color of the material ranges from light tan, red-

dish through brownish to green and grey chert. Layer B had proportionally the largest number of pieces of worked obsidian, an exotic material, the nearest source of which is in the Lake Van region of Anatolia. In the assemblage are several "Gravette" points, several types of graters, backed blades and bladelets, elongated triangular and sub-triangular or scalene points, several single-shouldered points, a small number of lunates and trapezoidal forms (including Kerbaran and Heluan crescent), bores or perforators, core scrapers, side- and end-scrapers, notched blades (including "lames étranglées"), and retouched blades and flakes. An unusual object was a small flat ovate slate pebble bearing a scratched cross-hatching on its face (Fig. 10 b). One small shell pendant was also recovered (Fig. 10 a). Worked bone implements were relatively plentiful. These ranged from simple bone splinters with sharpened points, to carefully polished, long, slender pins (Fig. 10 e).

The writer feels that there are strong typological resemblances between certain flints from Coon's (1951) Belt cave and Shanidar B. Coon's (1952) Hotu cave, also in Iran, while lacking the finer distinctive forms, such as the trapezoids, sub-triangles, etc., similarly appears to have a very late upper Palaeolithic flavor — even Mesolithic (Dupree, 1952, p. 257, footnote 1). If not Shanidar B in character, the artifacts of Hotu are quite close to it in affinities.

From the bottom of Layer B (or B1, Figs. 8, 9), Suess obtained a carbon 14 date on a charcoal sample (W-179) of $12,000 \pm 400$ years or about 10,046 B.C.

Layer C. As previously stated, Layer B had intruded into Layer C, a much thicker deposit. This resulted in some confusion of artifact types in the very

due to the dip of the bedrock to the west and north, to which the base of Layer 1) conformed.

Layer A. This horizon was uncovered below a 2-inch (5.08 cm.) crustal capping of dry compacted topsoil and dung. The layer contained a thick series of large, widespread, colored ash beds and hearths lying in a matrix of dark, organic, stained soil. The deposit was thicker in the western part of the sounding (8 feet) (2.434 meters) and thinner in the eastern part (2 feet) (6.09 cm.). Rock-lined fireplaces and hearth stones were encountered throughout this layer. A pit occurred in the eastern part, in which were found the scattered fragmentary remains of a human burial. Unfortunately, the bones — those of an adult — were few in number. A copper bracelet of Islamic type and two spiral copper beads were found closely associated with one of the human bones, discoloring the latter with verdigris.

It was early evident that Layer A had intruded into Layer B, mixing some of the artifactual materials at the junction of the deposits. In the top part of Layer A were found, in addition to a quantity of recent potsherds, some clay pipe fragments, which are evidence of the introduction of the smoking habit to this area. According to Yacqub Sarkis (1941) the smoking habit was introduced into the Near East about 300 years ago. The potsherds, numbering upward of 3,000 fragments, occurred in greatest profusion toward the middle of Layer A, where fragmentary mammal bones were also found in greatest abundance. With the exception of some reddish burnished Uruk sherds, no pottery types were immediately recognizable in the collection. The sherds consisted almost exclusively of culinary wares. It would seem that a statistical study of the potsherds will have to be made in order to evaluate the collection properly, if at

all. The major difficulty is that no excavations of *tells* have been made in this district from which comparative studies of sherds may be drawn. It may be possible to compare statistically the culinary sherds, which were associated with the various identified wares (Hassuna, Ubaid, Uruk) from the Diyan and Bastoon Caves on top of Baradost Mountain (Safar, 1950), and to evaluate the results in terms of the Shanidar cave pottery.

The artifact inventory from Layer A appears to represent a cultural backwater of the higher civilizations to the south. As an analogy, one might compare the simple economy and habits of the present tribal goatherds, who seasonally inhabit the cave, with contemporary life in Baghdad or in any other sizeable city in Iraq. Rotary quern fragments (found exclusively in the upper part of Layer A) and hand manos and boulder mortars found in this layer attest to a somewhat sedentary life, with some dependence on cereal foods, nuts and the like. The introduction of the rotary quern must have been quite a recent technological revolution in these Kurdish hills. Both rotary querns and boulder mortars were used by the present inhabitants of the cave while work was in progress during the 1951 season. Among the flints, which were found in the lower mixed junction zone of Layer A, are cores, notched blades, use retouched blades, end scrapers, steep scrapers, microlithic flints, and blunted back blades and bladelets. No sickle blades were found. Hammerstones, rubbing stones of black and green shale, and lumps of hematite, worked bones including well-made awls and pins, and one grooved shaft or rod smoother similar to the one recovered by Garrod (1930, Fig. 11) at Zarzi, represent the rest of the inventory.

Layer B. Layer B was composed of a soil zone in marked contrast to Layer

from its previous dimensions in ground plan to an area of 20×40 feet (6.1 metres×12.19 metres), and "step backs" were enlarged reaching down into the main shaft. The bottom of the main shaft measured 20×13 feet (6.1×3.96 meters) in areal section, and bedrock was reached at a maximum depth of 44 feet (13.41 meters) in the western portion of the sounding. It slanted upward to the east to a depth of 31 feet (9.45 meters) below the surface.

The engineering of the sounding presented the usual problems with respect to excavation and soil removal, plus constant vigilance against possible cave-ins. The deposits below Layer A were composed of compact loamy soils which were safe enough for the maintenance of steep wall faces. Encountered were numerous boulders and stones which had to be broken up into portable sized fragments for clearance. These undoubtedly had fallen from the ceiling. A total of 41 charges of gelignite were set in order to shatter the larger boulders. This activity presented some difficulties during the winter season of 1951 when the whole cave population of natives with their livestock had to be evacuated before each blast.

A slight earthquake, a factor normally not included in the calculations, was experienced on August 14 while work was in progress at the bottom of the pit. Fortunately, the walls held and no damage was done to either personnel or to the sounding.

The number of flints recovered during the 1951 and 1953 seasons total approximately 2800 specimens. Of this number, over 40% are use-retouched flakes and blades, notched blades and flakes, cores and core fragments. Layer B in the stratigraphy yielded the most flints for its shallow deposit, numbering well over 1000 specimens. Of the remainder, Layer D yielded the next in numerical proportion, while Layer C produced the least number of specimens.

Except for a study collection presently in the Smithsonian Institution, the whole collection from Shanidar cave is in Iraq.

This preliminary announcement of the two seasons' work at Shanidar is based upon the writer's first reports (Solecki, *op. cit.*), his notes and observations of the collection which is now in Baghdad, and sample of the flints studied in this country. The latter represents approximately a selected 10% of the flints' inventory. Drs. J. W. Amschler of Vienna and F. C. Fraser of the British Museum have kindly consented to examine the mammal bones. Dr. Alexander Wetmore of the Smithsonian Institution has agreed to examine the bird bones. The reports from these authorities will be included in a later paper. Dr. Hans Suess in press of the U.S. Geological Survey has taken three carbon specimens for Carbon-14 analysis (from Layers B and C). His findings are reported below. The sum total of the related biologic, climatologic, and geologic findings (or as much as can be obtained) will be treated in the final report.

STRATIGRAPHY

It was observed that the top layers, Layers A and B, were shallower in depth in the northeast part of the sounding, growing deeper toward the western and southern part of the sounding (Plate 4-a). This slant in these deposits was due principally to a large boulder and fallen stones in the northeast quarter. The boulder was capped with a comparatively thin veneer of Layers A and B, and in part Layer C. The boulder was actually within Layer C. The top limit of Layer C, conforming to the dip of Layer B, also sloped sharply to the west. The demarcation line between Layers C and D was only slightly slanted to the west. This latter slant was very likely

They maintain small single-roomed winter shelters constructed of log posts, branches, twigs and straw ranged around the sides of the cave interior. Each of these is warmed by a stone-bordered open fire. Completing the scene of communal living are the animal corrals for the goats, and hitching posts and tethering stakes for the larger animals, such as the cows and horses. It is apparently customary for these cave inhabitants to occasionally light a large communal fire, burning cakes of earth (observed during the 1951 season). These cakes are compacted segments of animal dung and humus-containing cave floor crust, which burn with a hot flame for a long time. The sizeable ash deposit left may account for the phenomena of large ash and fire remains in the topmost layer (Layer A) of Shanidar cave. The recovery of a number of small, well-attrited pieces of flint on the surface of the talus slope was explained when it was observed that the cave dwellers — even the workers (when matches were lacking) — strike flint and steel for fires and for the lighting of pipes and cigarettes.

The sounding of the deposits was undertaken in two seasons, in 1951 and 1953 (Solecki, 1952b, 1953a, b). The first expedition, which was undertaken on behalf of the Directorate General of Antiquities of Iraq, spent more than 6 work weeks in the sounding during the fall and winter of 1951. Mr. Ahmad Mahdi, a staff member of the Directorate General of Antiquities, represented his institution at Shanidar the first season. Excavation was begun with a test trench in the middle of the cave floor area. As the results of this preliminary assessment seemed to be very promising, a grid plan of 5 foot (1.52 meters) was staked out for the areal control of the sounding (Fig. 5). A datum plane for vertical or depth control was established. The sounding was excavated and screened by 6 inch (15.24 cms.) levels.

The 1951 sounding measured 15 × 20

feet (4.57 × 6.1 meters) in ground plan, with a depth reaching to 25 feet (7.62 meters) in the deepest area. The sounding was "stepped" back:

Four major cultural layers were recognized as the result of the first season's operation: Layers A, B, C and D, from top downward (Figs. 6, 7). Layer A, marked by a thick accumulation of ash beds, hearths and organic stained soil, contained modern, historic through probably "Neolithic" horizons. Layer B, a thinner zone of brown stained soil, yielded a nonceramic Zarzi-type of flint industry, including a Mesolithiclike industry (Plate 5). Layer C, which the writer (Solecki, *op. cit.*) had earlier called "Aurignacian" and "Aurignacian-type", contained a stone industry which was later identified as unique (Plate 6). Layer D contained a typologically Mousterian stone industry which, with the exception of hand-axes, is typologically similar to the industry recovered by Garrod at Hazer Merd (Plate 7). These layers with their contents and significance are discussed in more detail below. It may be well to emphasize here that the four cultural layers noted do have soil changes within them, but for the present treatment I chose to recognize the layers in broad physical as well as cultural perspective, placing weight on typological contexts (e.g., Layer D, a very thick deposit, while it appears to be typologically Mousterian in content throughout, is not composed of a single unbroken soil stratum, as one should logically expect.

The second season, under a grant from the Smithsonian Institution and finances and assistance contributed by the Directorate General of Antiquities, a joint undertaking was resumed at Shanidar cave. Mr. Hussein Azzam represented the Directorate General of Antiquities that season. During a period of 10 work weeks in the summer of 1953, the sounding was continued down to solid bedrock. The pit was enlarged

have been judged to be pluvial in origin. Baradost Mountain looks down upon the Shanidar valley with a steep southwest-facing scarp attaining precipice elevations along much of its length. Stunted dwarf oak trees dot the landscape in the river bottom which has a rather broken floor of some $1\frac{1}{2}$ miles in width.

The valley of the Greater Zab River between Zibar, a village to the northwest of Shanidar, and Shanidar village, is constricted above Gundi-Shkaft (an abandoned village site) at the Pira Sar gorge. The valley in the Zibar area above this gorge is called the Sapna or Sapna valley (Wigram and Wigram, 1914, p. 311). It is in the area of this gorge, a scant 2 miles from Shanidar cave, that the migratory Herki Kurds twice seasonally construct their log, branch, and twig bridge across the Greater Zab River to and from their annual migrations to the Persian mountains for the hot summer months. It seems likely that before the present road was cut along the left bank of the river the only trail led past the Shanidar cave. In fact, some groups of these migrant Kurds still do use this trail in preference to the road. There are still evidences of "Kor Pasha's road" below Shanidar cave. This road, which leads from Rowanduz to Mosul (it is said), was built by one of the Kurdish rulers who had his seat at Rowanduz over a hundred years ago.

Shanidar cave (Kurdish, "Shkaft Mazin Shanidar" — cave big Shanidar) is a solution cave in a dolomitic Qamchuga⁽⁷⁾ limestone series of Middle Cretaceous age. The color of the rock is a light grey brown, which erodes into a reddish colored soil. There is a fault zone near the cave with two wellmarked fault lines, parallel to the axis of the mountain folds.

The cave is situated at about 2200

(7) Called Qamchuga by the geologists of the Iraq Petroleum Company, and Judea limestone by Hitchin (1948).

feet (731.5 meters) above sea level, or about 1200 feet (365.8 meters) above river level. The Greater Zab River may be seen a mile and a half from the cave (Plate 1-b). Shanidar cave is in a sheltered nose of the Baradost Mountain, facing the south with a warm, well-lit, sunny exposure, and protected from the winter winds (Plate 2). There is an intermittent stream which flows at the foot of the slope to the west. This stream bed contains stagnant pools in its lower portion during the dry summer months. There is a path following the upper reaches of this stream around through a steep valley to Mergasur, a village on the east side of Baradost Mountain. It takes about two hours to make this journey. A closer supply of water than the intermittent stream is to be found in the springs up the gorge from the cave some 410 feet (125 meters) up a well-traveled path. Water is carried in goat-skin bags on the backs of the present cave dweller women as their forebears had probably done before them at Shanidar.

The mouth of the cave is shaped roughly like a broad triangle (Plate 3). The opening measures 82 feet (24.99 meters) wide, and 26 feet 7.92 meters) high. Not far from the opening the width increases abruptly toward the interior to an extreme of 175 feet (53.34 meters). The ceiling vaults loftily to a jagged crevice about 45 feet 13.712 meters) above the cave floor. From this point inward the ceiling falls away rapidly to a height of 25 feet (7.62 meters), then gradually slopes to the rear until the end of the cave is met, some 130 feet (39.62 meters) from the cave mouth. The talus slope, with its yearly mounting debris, is steep, slanting away to the gulley below about 140 feet (42.67 meters) down (Figs. 3, 4).

Between the colder winter months of November and April, a group of Shirwani Kurds, about 35 people in all, or approximately 7 families, inhabit the cave.

industry of Zarzi, although possibly later in time, should be linked with the industries of Kostenki I and Gagarino, some 600 miles to the north. The microlithic assemblage from the upper part of Layer B of Zarzi cave resembles the flints from the cave of Gvardzhilas Klde in the Caucasus, a site which also dates from the very end of the Palaeolithic (Garrod, 1938, p. 14). Garrod, in a recent view of the problem (1953, pp. 22-23), feels that this "culture is for the moment too isolated to enter into a general picture of the Middle Eastern sequence". On the other hand, Waechter (1952, p. 16) finds a marked similarity of the upper part of Zarzi to the post-Aurignacian of Palestine, as well as to the site of Gvardzhilas Klde⁽⁶⁾. For Palegawra, with an industry similar to but somewhat later chronologically than Zarzi, the same relationships presumably hold.

Karim Shahir yielded a Mesolithic industry which Howe regards as a development from the Zarzi-Palegawra stage, but definitely later in time (Movius, 1953, p. 417).

Prior to the discovery of the Shanidar cave, the superposition of a very late Upper Palaeolithic industry such as that of Zarzi upon the Middle Palaeolithic of the Hazer Merd cave left a chronological and cultural hiatus unaccounted for. It represented a tremendous jump — presuming a change-over in the climate, physiography, biology, as well as the flintworking tradition — as though one wiped the slate clean and began all over again. We can be pretty sure that the racial type of Palaeolithic man (about which we still know nothing in Iraq) had changed too, as at Mount Carmel in Palestine.

(6) For additional references concerning possible relationships of the Zarzi site with this Caucasus site see Movius (1953, p. 416, especially footnote 25).

SHANIDAR CAVE

Shanidar cave, first explored on an archeological reconnaissance in 1951 (Solecki, 1952a), lies in the Rowanduz district of the Erbil liwa, in northern or Kurdistan Iraq (Fig. 2). The Chemchemal-Suleimaniyah area is about 120 airline miles to the southeast of Shanidar. The village after which the cave has taken its name is occupied by a small tribal settlement of Barzani Kurds, who had been resettled there by the Iraq Government. Shanidar village is 29 miles by road from Khalifan, a Kurdish village on the main road to Rayat from Erbil. A police post, one of the several which are to be found at points along the roads in this region, demarcates the terrace edge above the Shanidar village.

The synclinal valley of Shanidar lies at about 1400 feet (426.7 meters (Plate Ia). It is formed by two rivers, the Greater Zab River flowing southeastward and the Rowanduz river, flowing northwestward. These two rivers join at a village called Der Tesu in the valley, where they cut across the Berat Dag mountain at the Bekhme Gorge. The Greater Zab River one of the major tributaries of the Tigris River, originates in the Anatolian plateau. The Rowanduz River, originating near the eastern boundary of Iraq, emerges into the valley from the famed Rowanduz Gorge of Hamilton (1937).

The valley of Shanidar nestles behind the second range of mountains (Berat Dag) from the Mesopotamian steppe area. Baradost Mountain flanks the valley on the northeast. Both mountains are over 6,000 feet (1828.8 meters) high. These mountains are part of the system of parallel and sub-parallel anticlinal folds of the Zagros Mountains. In the vicinity of Shanidar there is a directional curve of these mountains from a general northwest-southeast direction to a more westerly trend in conformity with the Zagros arc. Several gravel terraces are present in the valley, which

lication it may be deduced that Zarzi and Palegawra are very late Upper Palaeolithic sites, bordering on Mesolithic (Garrod, 1953, p. 22; Movius, 1953, p. 416): Unfortunately, because of its physical nature, Palegawra cave cannot be related to the geological sequence of the Chemchemal Valley, and therefore cannot be placed in the geochronology of this area (Wright, 1952, p. 12). There is no way of geologically dating Zarzi cave either.

Karim Shahir is an open settlement site of about 2 acres in extent, situated on an eminence about 1/4 miles upstream from Jarmo (Jarmo is about 5 airline miles east of Chemchemal) Braidwood, 1951a, b). It was excavated by Bruce Howe. This site appears to represent the terminus of the Mesolithic quite close to Early Neolithic Jarmo. Karim Shahir had a single occupation exposed in about 550 square meters of area, with the principal occupation level only a few centimeters below the modern surface. The site is chronologically and typologically between Jarmo of the village-food raising period and the Palegawra cave, of the earlier hunting-foraging period. Some kind of house structure is suggested, and the recovery of a small number of sickle blades, milling stones, and a fair number of chipped and ground stone hoes is pointed to as evidence for the beginnings of agriculture. Also in the inventory are chipped celts with polished bits; ground stone rings, bracelets and pendants; in addition to a large proportion of microliths.

Karim Shahir, as well as the succeeding Jarmo, belongs to a dry climate in the "Post-Glacial climatic optimum" of the European climatic sequence (Wright, 1952, pp. 22-23). The faunal remains of Karim Shahir reflect this dry climate.

In summarizing the history of Palaeolithic archeology in Iraq, it is evident that with the exception of Shanidar cave, to be presently described, the lead-

ing sites of pre-Neolithic Iraq are situated in an area approximately 35 miles wide in the foothills of the Zagros Mountains between Chemchemal and Suleimaniyah. These sites include Barda Balka, the Dark Cave of Hazer Merd, Zarzi, Palegawra and Karim Shahir. There are gaps in the archeological sequence, which future investigations will inevitably close.

It is certain that with more and systematic searches in the desert areas of Iraq, more Stone Age sites will be found. Since Lees and Falcon's (1952) study has shown that the supposed former extension of the Persian Gulf into Mesopotamia was not a fact, we may assume that Stone Age man moved at will across the length and breadth of this region. It is possible that Palaeolithic sites may be buried under the alluvium of the Tigris and Euphrates Rivers and their drainage systems in southern Iraq. The desert regions, as in the other desert areas of the Near East (notably Kharga Oasis in Egypt), had a more favorable climate, presumably in pluvial times, thus supporting enough game to attract the hunting-foraging peoples of the Palaeolithic period. There are several depressions of large size in western and southern Iraq around two of which Palaeolithic-type artifacts have been recovered.

Affinities of the Mousterian industry of the Hazer Merd cave have been made by Garrod (1930, p. 137; Garrod & Bate 1937, p. 119) with the caves of Palestine. The assemblage from the Bisitun cave in western Iran contains elements which are comparable to the industry from the Hazer Merd cave also (Movius, *in* Coon, 1951, pp. 91-92; Movius, 1953, pp. 414-415).

At the time of Garrod's (1930) finds at Zarzi information from Russia was scanty; the nearest comparable sites were the Austrian loess stations and the Grimaldi caves. With new reports from Russia, she realized that the Kurdistan

triangles, with a single micro-burin. These microlithic forms are typologically Mesolithic in character.

Archeologists of the Directorate General of Antiquities of Iraq recovered some Palaeolithic implements on the surface of the desert southwest of Shithatha near a great depression west of Kerbala (Solecki, 1954a, p. 62, footnote 1). A representative of the same institution made a reconnaissance of cave sites in the Surdash District of northeastern Iraq, but in none of these were found Palaeolithic remains (Mahdi, 1950). It is very likely that some of these caves had been earlier examined by Messrs. Robert A. Franks, Jr., and F. Turville-Petre, who accompanied Garrod (1930, pp. 41-42) on her expedition in this region.

Barda Balka, an important open Palaeolithic site on a hilltop and hill slope about $2\frac{1}{2}$ miles east of Chemchemal in the Kirkuk liwa, was originally described by Dr. Naji al Asil (1949). The site was tested during a reconnaissance by Drs. H. E. Wright, Jr. and Bruce Howe (1951) of the Oriental Institute expedition, on behalf of the Directorate General of Antiquities. It seems to have been a living area as well as a workshop site. The investigators made a discontinuous trench about 50 meters long and 1 to 2 meters deep. The artifacts recovered in the Barda Balka gravel may be grouped in three general categories: hand-axes, pebble tools, and flakes. The outstanding archeological feature of this site is the combination of cores, pebbles and small flake implements in the same occupation area, apparently contemporaneous. This material resembles elements in the Acheulian, Tayacian, and Mousterian industries. The assemblage was found *in situ*, or virtually *in situ*, on the basis of the geological evidence. It may be considered as the oldest type of industry so far found in a geological context in Iraq. According to Wright (1952, p. 12), the deposits containing

the artifacts date from the very beginning of the last of the four glacial stages of the Pleistocene (i.e. Wurm in terms of the Alpine sequence). Included in the mammal remains are the bones of rhinoceros and Indian elephant, which have not been noted elsewhere in Iraq archeological sites (Wright and Howe, 1951; Fraser, 1953).

The combined archeological expedition of the Oriental Institute of the University of Chicago and the American Schools of Oriental Research under the directorship of Dr. Robert J. Braidwood in 1950-1951 spent a season in the region between Chemchemal and Suleimaniyah in northeastern Iraq. This expedition investigated four sites: Jarmo, Karim Shahir, Palegawra and Barda Balka (the latter site is described above). All of these sites are in the foothills area of the Zagros Mountains. With the exception of Jarmo, a very early Neolithic site, all of these sites are pre-Neolithic in age⁽⁵⁾.

Palegawra, a cave site which was excavated by Howe (Braidwood, 1951a, b), is situated about 20 miles east of Chemchemal. Three successive natural layers were exposed in a trench excavated to 1.75 meters. The bottom layer contained an "uncontaminated blade-tool industry, with microliths" resembling the industry of the Zarzi cave (Braidwood, 1951b, p. 15). A preliminary impression is that the industry of Palegawra represents a slightly later phase than that of Zarzi (Garrod, 1953, p. 23, footnote 3). In typological classi-

(5) Braidwood (1952), p. 41; Braidwood, Robert J. and Linda Braidwood, 1953, pp. 279-280) use the term "food gathering stage" as a substitute for the Palaeolithic; "era of incipient agriculture and animal domestication" for the Mesolithic; and "era of village-farming efficiency" for Neolithic in their papers on Near Eastern archeology. According to the Braidwoods, the use of the terms in current usage, especially Neolithic and Mesolithic, is felt to be too loosely applied.

Field (1952a, pp. 44, 136-137) reports that he found typologically Palaeolithic implements at widely separated points across the face of Kurdistan, Iraq. The finds include implements recovered in the Kirkuk gravels, and in the mountain passes at Zakho, Agra, Rowanduz and at Suleimaniyah. He found "hundreds of microlithic implements" on the talus slope in front of Havdian Cave, a few miles to the northwest of Rowanduz (Field, 1951, p. 90). Field (*op. cit.* pp. 89-90) also reports a few flakes near Erbil, and a flint hand-axe and some choppers near "mile 21" on the Kirkuk-Suleimaniyah road. Some implements were recovered by the Directorate General of Antiquities of Iraq and Field at Barda Balka on the same road.

Mr. W. B. Lucas of the Iraq Petroleum Company picked up several flints near Kirkuk which appear to have a Palaeolithic cast.

The first Palaeolithic finds in northeastern Iraq were made in 1928 by Dr. Dorothy A. E. Garrod (1928) during the course of a preliminary survey undertaken on a joint expedition of the Percy Sladen Memorial Fund and the American School of Prehistoric Research. She recovered several Mousterian artifacts on the surface of gravel beds near Kirkuk. Garrod (*op. cit.*) found Mousterian-type artifacts on the surface of a small wady near Tarjil, a few miles southeast of Kirkuk. A small flint tortoise core was found in place near the base of a bed of gravel which had been cut into by a stream. It would be interesting to relocate the Tarjil site and try to correlate the gravels with one of the terrace systems mapped there by the Iraq Petroleum Company geologists.

Dr. Garrod's (1930) expedition to the Suleimaniyah area of Kurdistan Iraq was the first to conduct a Palaeolithic excavation in Iraq. She discovered the Upper Palaeolithic "Gravettian" site of Zarzi, and the Middle Palaeolithic

(Mousterian) site of Hazer Merd, both of which are cave sites. At Hazer Merd, Garrod concentrated her efforts in the excavation of one of six caves, called the "Dark Cave". This cave yielded the Mousterian-type artifacts which form the type specimens for this period in Iraq. Garrod excavated a little less than two-thirds of the deposit, and established the presence of three layers: A, B, and C. Layer C, which contained the Mousterian-type artifacts, had a thickness ranging from 50 cm. to 3.90 meters.

It is suggested that the Dark Cave of Hazer Merd was occupied during a cold period or at least a period colder than today (Garrod, *op. cit.* p. 40). Yet Dorothea M. A. Bate's (*in* Garrod, *op. cit.*, pp. 38-39) examination of the animal remains reveals (though not in refutation of this statement) that there was no form represented in the excavation which could not be found living in the country at present.

The cave of Zarzi which Garrod (*op. cit.*) excavated is a small chamber situated on a tributary of the Lesser Zab River. The main archeological deposit consisted of two layers: Layers A and B. Layer B contained the Upper Palaeolithic "extended Gravettian industry" which marks Zarzi as the type station for this horizon. Layer B had a thickness of 50 cm. to 1.50 meters. Flint implements representing a single unmixed archeological industry were scattered in great abundance throughout Layer B.

The only apparent sign of change or development was the appearance of microlithic geometric forms in the uppermost part of Layer B. The distinctive forms which set this site apart are small round scrapers, bladelets with deeply notched edges and blunted-back blades (Garrod, 1953, p. 22). There are also a very few single-shouldered points. The microlithic forms from the top of the layer consist of lunates and elongated

tions for the formation of the river terraces within the confines of Iraq. In upper Iraq we find terraces reflecting climatic fluctuations terraces which must have also been dependent upon episodic elevation movements of the Zagros Mountains. To determine which factor, climatic fluctuation or tectonic movement, played the dominant role in the formation of the terraces in northern and northeastern Iraq, may be a hard problem to unravel. That the future holds promise for the establishment of a geological-archeological chronology for the Zagros-Mesopotamian belt is revealed by Wright (1952, p. 24) who states that the relation of the mountain streams to the historical development of the Mesopotamian Plain is "susceptible of solution" in a fairly detailed chronological system.

In my own reconnaissance of the Zagros Mountain chain in the general area of northern Iraq no evidences of glaciation were seen. This observation was corroborated by the geologists of the Iraq Petroleum Company who had not noted any glacial indications in their field explorations. Traces of glaciers have been observed in the Anatolian Mountains by de Morgan (1925, p. 99). A more detailed report on glacial evidences on the Anatolian plateau was made more recently by Erinc. (1949). Erinc (*ibid.*) noted existing glaciers in the mountains of northeast Anatolia. Flint (1948, pp. 362-363) presents data to show that the mountain areas of western Persia as well as the Anatolian Mountains were glaciated.

HISTORY OF THE PALAEOLITHIC ARCHAEOLOGY OF IRAQ.

The archeology of the Old Stone Age of Iraq is better known in the steppe and mountain areas than in the desert areas or in the region south of a

line below Kirkuk. Aside from a few surface finds in the western desert of Iraq, and some surface finds west of Kerbala, a holy city south of Baghdad, no data has been recovered in the latter area. This is due mainly to the fact that this area has not been explored yet for Palaeolithic remains — a truism which holds for a large area of the Near East. The principal investigator of the western desert regions of Iraq is Dr. Henry Field who collected from many surface sites on the desert plateau west of Baghdad. These collections were made by Field (1952a, pp. 136-139) on motor trips from 1925 to 1928, 1934 and in 1950. The artifacts recovered by Field on his earlier motor trips were studied by Dorothy Garrod but the work has not yet been published (Field, 1952a, p. 139, footnote 41). In the southwest angle of Iraq on Jebel Anazeh, Field (1952b) found "flint stone implements of Middle and Upper Palaeolithic types". He also found artifacts at Wadi Hauran, a long valley near Rutba in the same region. The locus of a number of finds of Old Stone Age material is a large depression (Qaara) about 20 miles north and east of Rutba (Field, 1951, p. 89). In presumably the same area M. Rene Wetzell found flints which appear to be of archaic Neolithic type (Fleisch, 1952, pp. 214-216).

There are in the collections of the Iraq Museum some surface finds of Palaeolithic-appearing flints recovered on desert landing grounds of western Iraq. The finds were made by Squadron Leader G.S.M. Insall (now Group Captain, V.C., M.C., retired) of the Royal Air Force in 1927. The specimens were found on Landing Grounds 5 and 4, between Landing Grounds R and H, and on Landing Ground H, on the air route between Habbaniyah and Jordan.

Some flint flakes were found 25 miles north of Ana by a member of the Iraq Petroleum Company oil prospectors (Field, 1951, p. 89).

these sediments are lime cemented, and evidently represent the depositions of past pluvial periods, since they contain material far coarser than the present river is capable of carrying, even in flood.

I was able to make a few observations on the terraces in the vicinity of Shanidar village and the Greater Zab River during my explorations at Shanidar Cave and environs. Using an aircraft type altimeter, the heights of two terraces on the Greater Zab River about half a mile above the confluence of the Greater Zab and the Rowanduz River

were measured⁽³⁾. One terrace lay at approximately 50 feet above the river and a lower terrace was measured at approximately 25 feet above the river. Shanidar police post, which is situated on a broad terrace composed of coarse gravel cemented by limestone, is some 140 feet above the river level.

The observations of Passemard, the Iraq Petroleum Company geologists, Hitchin and the writer are tabulated below (Table 1). Measurements made in feet are converted to the nearest meter⁽⁴⁾.

TABLE 1

Terrace elevations on the Euphrates and tributaries of the Tigris

Euphrates Terraces (Passemard)	Tarjil-Rudkhana Terraces (Iraq Petroleum Co.)	Greater Zab and Rowanduz River Terraces (Hitchin)	Greater Zab River Terraces (Solecki)
100 m.	88.0 m. (289 feet)	100-90 m.	
60 m.	57.9 and 51.8 m. (190 and 170 feet)		
30 m.	33.5 and 27.4 m. (110 and 90 feet)	40-35 m.	42.6 m. (140 feet)
15 m.	19.8 and 16.7 m. (65 and 55 feet)	15 m.	15.2 m. (50 feet)
	10.1 and 7.6 m. (33 and 25 feet)	4 m.	7.6 m. (25 feet)

These terraces presumably result from climatic fluctuations in the Pleistocene Period. As Hitchin notes, the coarser material contained in terrace gravels may be evidence of past pluvial periods. Wright (1952, p. 18) indicates that on the "basis of climatological and physiographical reasoning", deposition may be correlated with either dry or wet climate. In apparent support of Hitchin's suggestion, Wright (ibid.) finds correlation of deposition with relatively humid or wet phases in northeastern Iraq. The nonconformity of several of the readings on the Tigris River drainage may indicate local tectonic

movements. With regard to the latter possibility, Lees and Falcon (1952, p. 27) state that in the Mesopotamian region (at least in the southeastern area) the history of recent movements of the mountain zone is shown by terraces in the river valleys leading from the plains into the mountains. The elevation of the mountains was not uniform but episodic.

Thus we appear to have two solu-

(3) These readings should be rechecked with a level for more accurate data.

(4) The conversion tables used are "The 'Express', British Into Metric Conversion Tables", by J. Gall Inglis. London, 1927.

photography which indicates contrary to de Morgan's hypothesis that the Tigris, the Euphrates and the Karun Rivers are not building forward a normal delta. Instead, these rivers are discharging their load of sediment into a tectonic or sinking basin.

The fact that there never has been a long northward extension of the Persian Gulf within the time of human occupation negates the cherished belief of archeologists, based upon de Morgan's theory, that Stone Age man was obliged to skirt the head of the gulf in the vicinity of northern Mesopotamia. We can now assume that man could have roamed at will dry shod across the length and breadth of the Mesopotamian plains, some actual hint of which is given below.

Very important to the geochronology of prehistoric archeological sites are the identification of old landforms with periods of human occupation. Significant among these landforms are raised sea beaches or marine terraces and inland riverine terraces. Marine terraces are not discussed here, since they are not within the scope of this paper. In fact, there appear to be certain difficulties in correlating marine terraces of the Persian Gulf, into which the principal rivers of Mesopotamia empty, with inland riverine terraces of the same region. Lees and Falcon (1925, p. 28) state that there is no simple development of recent marine terraces in the surrounding of the Persian Gulf, because the folding movements of the anticlines which bound the coasts are still active. There are many sections of subsiding shore line with drowned valley conditions in synclines and many sloping terraces on the flanks of adjacent anticlines. H. E. Wright, Jr. (1952, p. 24), the geologist who accompanied the University of Chicago Oriental Institute expedition to Iraq in 1951, mentions among other

things that river terraces traceable to marine terraces were not revealed in his geological reconnaissances in northern Iraq.

In upper Mesopotamia we find the record of distinct terrace systems bordering the Euphrates, the Tigris and the Greater Zab Rivers. Passemard (1927, p. 71) noted that there were terraces along the Euphrates at elevations of 100, 60, 30 and 15 meters. He found a hand-axe described as of upper Chellean type in place in a 30-meter terrace, suggesting that the region was occupied during lower paleolithic times.

The geologists of the Iraq Petroleum Company at Kirkuk reported that one of their surveys between Tarjil and Rudkhana, villages northeast of Tauq in northern Iraq, revealed five fluvial deposits marking five terraces merging one into another⁽²⁾. These terraces lie on the stream drainages of the Tigris River. The relative heights of these terraces above river level were measured between the following limits: Terrace 1, 289 feet; Terrace 2, 190 and 170 feet; Terrace 3, 110 and 90 feet; Terrace 4, 65 and 55 feet; Terrace 5, 33 and 25 feet. The relative horizons of the terraces are constant at about 10 feet for the fourth and fifth terraces, and at about 20 feet for the second and third terraces.

C. Stansfield Hitchin (1948, pp. 50-51), consulting geologist for the proposed high dam at the head of the Bekhme Gorge in the Rowanduz District of northern Iraq, reports the occurrence of four distinct horizons of terrace gravels above the Greater Zab River. Isolated deposits of these gravels occur at frequent intervals up the length of the Greater Zab and Rowanduz River valleys. These terrace gravels are found at 100-90, 40-35, 15 and 4 meters above the present river level. At many localities

(2) Unpublished data. The terraces are numbered in reverse order in the report.

The latter were found in the Middle Palaeolithic (Mousterian) deposits of the cave. The discovery of the skeletal remains marks Shanidar Cave as the possible site of the fourth principal Neanderthaloid find spot in the continent of Asia — assuming that the presence of the child's remains in the Mousterian deposit gives it a right to be included in the Neanderthaloid category of races. It is the first Palaeolithic skeleton to be recovered in Iraq. The newly identified archeological horizon, represented by an artifactual assemblage recovered in an Upper Palaeolithic stratum, is called the "Baradost" industry.

The name of the present state of Iraq, or 'Iraq, which means "cliff" in Arabic, was the name originally employed after the Arab conquest to designate that portion of the valley of the Tigris and Euphrates Rivers known in the older literature as Babylonia, in the southeast section of old Mesopotamia. Iraq now roughly occupies that geographical portion of the Near East which was called Mesopotamia under the Ottoman Empire, or the "land between the twin rivers" (Fig. 1). This is part of Breasted's Fertile Crescent, which has seen the rise and fall of the civilizations of Sumer, Akkad, Babylonia, Assyria, Achaemenian Persians, the Greeks and the later day arrivals.

PHYSIOGRAPHY OF IRAQ

The major physiographic features of Iraq today comprise three main natural regions. These include the eastern border of the Arabian plateau (from whose eastern cliff-like escarpment is derived the Arabic name for Iraq) which forms the infertile desert region of western Iraq, the valleys of the Tigris and Euphrates Rivers between the plateau of Asia Minor and the Persian Gulf, and the Zagros Mountain chain which rises to

12,000 and 14,000 feet in altitude, enclosing the Mesopotamian Valley in an arc to the north and east.

The Tigris and Euphrates Rivers, the former with its larger tributaries, drain the upper part of Iraq. The general axis of the area of Iraq is northwest to southeast, following the line of the two major river valleys. The lower part of the Mesopotamian plain is almost table-like in flatness, while the upper part of the country above Baghdad has some topographical relief. In the north there is an extensive dry steppe area with a healthy desert climate, something like that of parts of the American Southwest. There is an unhealthy region of swamps and marshlands in the south, bordered by a desert on the west and the Persian mountains on the east.

PLEISTOCENE HISTORY OF IRAQ

Very important to our understanding of the Stone Age of Iraq and the Near East is a discussion of the former view concerning the supposed extension of the Persian Gulf in Mesopotamia. Such an extension of this sea would have been an obstacle to the prehistoric migration of peoples. In a recent instructive paper, Lees and Falcon (1952) have demonstrated that Jacques de Morgan's (1924, pp. 32, 39; 1927, p. 2) hypothesis regarding the former extension of the Persian Gulf which the time of man is geologically unfounded. Such a landward encroachment of the sea would have meant that migrant peoples would have had to funnel east and west between the foothills of the Zagros and the northern edge of this water. Lees and Falcon (*op. cit.*) have found no evidence of marine deposition anywhere in the upper Mesopotamian plain. These authors compiled a study from archeological excavations, boreholes, physical and geological observations, and aerial

SHANIDAR CAVE, A PALAEOOLITHIC SITE IN NORTHERN IRAQ, AND ITS RELATIONSHIP TO THE STONE AGE SEQUENCE OF IRAQ

By Ralph S. Solecki,
Collaborator, Bureau of American
Ethnology.

INTRODUCTION

In contrast to the study of Palaeolithic archeology in the West, that of the Orient has lagged behind. This is particularly true of Iraq, a country which has been noted for its archeological discoveries for more than a hundred years. However, it was just about 25 years ago that the first archeological excavation for Palaeolithic remains was undertaken there, and until only recently, no further investigations in this field had been made in Iraq.

The purpose of this paper is to consolidate the meager information relating to the Stone Age of Iraq in brief outline, with emphasis on the writer's own investigations at Shanidar Cave in northern Iraq⁽¹⁾. The most outstanding discoveries

of the two seasons' work at Shanidar Cave are two in number, namely (1) the adding of a new archeological horizon to the already known stratigraphical relationships in Iraq, and (2) the finding of the Shanidar baby skeletal remains.

The work, financed that season by a grant from the Bruce Hughes Fund of the Smithsonian Institution and again by funds and assistance from the Directorate General of Antiquities of Iraq, was a joint expedition of both institutions. To Dr. Naji al Asil, Director General of the Directorate General of Antiquities of Iraq, who followed the work of the expedition with warm personal interest, and to his institution, is owed a debt of gratitude. Not only did the Directorate General of Antiquities lend financial support to the work at Shanidar at the cost of limiting the budget of their own archeological expeditions elsewhere in Iraq, but they also supplied personnel, equipment, and facilities as needed during both seasons of work.

(1) On leave of absence from the Smithsonian Institution in 1951, the writer began the Shanidar Cave sounding on behalf of the Directorate General of Antiquities of Iraq while he was associated as archeologist with the University of Michigan's 1951 Expedition to the Near East. Prof. George Cameron was director of the University of Michigan expedition. Returning to Iraq again as a Fulbright Research Scholar, and Collaborator of the Smithsonian Institution, the writer completed the sounding in 1953.

This report is a preliminary one, since the data are still in process of being analyzed. About one-twenty-fifth of the total bulk of the cave deposit was excavated in the two seasons' work. During the first season, the sounding was made between October 6-16, November 2-15, and December 14-27, 1951. During the second season the sounding was carried to completion between the dates May 9-29, June 6-26, and July 20-August 15, 1953.

When I have seen by Time's fell hand defaced
The rich proud cost of outworn buried age;
When sometime lofty towers I see downrased,
And brass eternal slave to mortal rage;
When I have seen the hungry ocean gain
Advantage on the kingdom of the shore,
And the firm soil win of the wat'ry main,
Increasing store with loss, and loss with store;
When I have seen such interchange of state,
Or state itself confounded to decay;
Ruin hath taught me thus to ruminare —
That Time will come and take my love away.
This thought is as a death, which cannot choose
But weep to have that which it fears to lose⁽¹¹⁾.

Finally, my congratulations on the exciting prospects which lie before you. Each of you according to his skill can make his contribution, for the sciences and the arts have no frontiers. Much has already been achieved by the Iraq Antiquities Department under the inspiring guidance of the Director General, H.E. Dr. Naji el Asil. You are fortunate also in having Professors and teachers who

have taken part in and watched recent developments in archaeology, history, language, geography. It is for you to take advantage of the great opportunities which lie before you.

(11) I owe this apt quotation to the kindness of Mrs. John Marshall who was present at my lecture and jotted down from memory these apt and beautiful lines which come from No. 64 of the Sonnets.

tic, and finally the Assyrian planted on top. Then some years later the Iraq Antiquities Department found a settlement displaying the full glory of Hassuna. Later on Dr. Braidwood and the Department dug in the hills and found at Jarmo a village site so primitive that it used no pottery, though the people already lived in tiny houses; even older was an open camp-site at Karim Shahr; now I understand he has found an earlier village settlement 'still. But these are the seeds of civilization, not civilization itself which, we may say, only begins to show signs of sprouting, of coming into flower with the more elaborate villages of Nineveh I and Hassuna and the gaily decorated small towns of Halaf, Arpachiyah and Gawrah with their round mud houses sometimes built on stone foundations. Where in the South has a similar development been found? The answer has been furnished by your own Department at Eridu where, on the earliest sand dunes, mixed with a pottery which is the great-great-grandfather of the 'Ubaid ware, you discovered other pots of good quality which are in my opinion undoubtedly the cousins of the Samarra-Halaf family. And it looks to me therefore, as if at Eridu itself, probably at Warka also, the pottery suggests that what we may call townsmen were growing up at about the same time in the South as in the North. Nevertheless, Nineveh I and Hassuna may be a little older than what has so far passed as the earliest pottery in the South. There is no doubt, however, that the South again needs further exploration — and it is possible, though by no means certain, that antiquities as old as the northern may yet be found there. Remember that in some places the sea has now covered what was dry land. It is alleged that at low tide, Sassanian canals are visible in the Khor Musa. The opposite in fact has happened there to what was generally believed else-

where- (once stated to be a gradual retreat). More important still, perhaps most important of all. Not long ago at Nahr el Umr, 20 miles W.N.W. of Basrah, bore-holes made by test drills revealed an accumulation of 90 feet of alluvial clay and sands. And at the bottom, what? Shells — *not* sea-shells — but fresh-water. Therefore say the geologists: "this once might have been dry land in Sumerian times and the alluvium underlying the Tigris marshes may conceal many old cities and village sites caused by the silt laid down during the period of inundation⁽⁹⁾. (The opposite phenomenon — marine organisms at Abu Dibs, west of Kerbala has, however, also been observed). You see how complicated the evidence is. However that may be, I want to call your attention to the fact that at Nahr el Umr itself there is a mound possibly as old as 300 or 200 B.C.⁽¹⁰⁾, certainly of the early Islamic period. Perhaps it is just worth digging down in that inhabited spot deep under what might be called virgin soil. Who knows what it may not conceal? The answer may prove to be disappointing, but at least one is working from the known to the unknown.

Finally I am sure that investigation in the marshes themselves would also yield some information, and there I think lies the hope of being able to say if after all the South, which appears to develop rather later than the North, may yield some thing equally old. The perennial battle between land and sea has strangely enough been touched on by William Shakespeare who on so many things has spoken with his all embracing genius.

(9) Geographical Journal *loc. cit.*

(10) Still unproved; a test dig is much needed here.

(2) 627-8 A.D. was the date at which another terrible flood happened. The Sassanian monarch Chosroes crucified labourers on the spot in a vain effort to stem the tide.

(3) Again, in the time of Walid it was estimated that it would cost 3000 dirhems to drain the land. His brother Maslama said that if he were once given the concession for all the land under the water, it would be worth his while contracting for the job. Al Hajjaj was to control the accounts once the money was spent. Maslama then dug two canals from as Sib; new villages sprang up; the territory later passed to the Abbasids⁽⁷⁾.

(4) Wasit, dug by the Iraq Antiquities Department is another good example. The decline of the place began in c.15th cent. A.D. It was finally abandoned in 17th cent A.D. when the Tigris diverted itself to its more easterly bed which went through Amarah. There again you see how difficult and changeable a river the Tigris has been.

Ancient Floods. It is thus easy to understand how the Legends on Babylonian tablets reflect the perennial series of floods which from time to time had a disastrous effect on city and country life. There can be no doubt that the practice of building great temple platforms underneath religious and civil structures, both in Assyria and Babylonia, must have been greatly influenced by the desire to avoid this danger. Perhaps the Ziggurat is a supreme example of this kind of building. At Warka, Dr. Lenzen told me that they believe that at the earliest period the Ziggurat was without stages — just a simple elevated platform. And from then on-

wards Ziggurats grew higher and higher—appropriately called by the Sumerians: 'the House of the Mountain'. Note also how exciting recent discovery can be about things which may we think we understand very well. What a fascinating revelation M. Ghirshman's Ziggurat at Chogha Zambil — of Untash-Huban — has been. Erected c.1250 B.C., it was surrounded by secret chambers, some of them filled with foundation-cones. Incidentally this illustrates a most interesting statement made by a priestess of the Larsa period — in an inscription translated by C. J. Gadd. She was En-an-e-du, high priestess of Ur, sister of Rim-Sin, daughter of Kudur-Mabug, an Elamite; in a new place at Ur she deposited 216,000 'inscribed foundation inscriptions'. Dr. Gadd says this may be liberally translated as 'very many⁽⁸⁾'. What else did Ghirshman find at Chogha Zambil but thousands of cones in faience part decorated with glass, in the secret chambers of the Elamite Ziggurat. That is a digression, but it serves to remind us that in their origin among the many purposes served by the Ziggurat one of them must have been a secure place for the house of God, above the level of the Flood.

North versus South. Comparative Age. Finally we come to that problem which I raised at the beginning: which is the older civilization, the Northern or the Southern? You have no doubt studied the beginnings and heard about them from your Professors. I need not go into many details. Twenty five years ago, I dug 90 feet through the great mound of Quyunjik down to the rock, and there we found a continuous succession of settlements: Ninevite I, Has-suna, Samarra, T. Halaf, Ninevite III overlapping 'Ubaid, Uruk, Early Dynas-

(7) Information under these three headings comes from the Geographical Journal cited above.

(8) C. J. Gadd, *Iraq*, XIII, 27 f. En-an-e-du.

up out of the ground. Now I have never been able to understand why at Kish there was no evidence in the bottom levels of the earliest known culture of the south to which we usually apply the name 'Ubaid⁽⁶⁾. But if there has been a rise in the water table, that may account for what is missing. We have not dug deep enough. There may be even older remains underneath the Jamdat Nasr levels. And I therefore think this: that when digging the old S. Mesopotamian sites we may sometimes have been tempted to believe that we had reached virgin soil when in fact we had not. It may be that there are, beneath the old capitals of the south, remains even older than anything yet discovered, in the lowest levels of all — in levels now below that of the sea, but once much higher.

Are there any old sites in the Marshes? In the light of what we have said that is another question which we have to ask ourselves. Do the marshes themselves conceal some old settlements? That is not by any means impossible. If so, they have yet to be found: little islands which may tell us a most interesting story; or remains under water of very primitive village settlements which would be hard to find without putting into operation some big drainage scheme. But such a scheme may be realised one day.

How far south were the earliest cities built? There is a latitude beyond which you cease to find any big mounds. Ur, Eridu, Lagash, T. el Lahm and Susa in Iran represent approximately an extreme southward limit of the great ancient cities. Why? Quite recently I paid a visit to Susa in Iran, and I noticed that about 30 miles south of it the country became very wet and marshy, and there was no longer any sign

of important settlements. Now the old geologists would have said that this was easily explained. These places once lay on or not very far from the seashore. There was no dry land to settle on in the districts to the south of them. But that theory, as we have already seen, does not appear to correspond with recent geological observation. Nevertheless, the original writers on the subject may have been very nearly right in so far as they were assessing the antiquity of civilization. What it amounts to is this: the country has for long been lakes and marshes, some of them perhaps even bigger than they are now. If you live in a marsh, or even very near to it, your community cannot easily grow larger. In short, big cities, large urban centres and elaborate civilizations are not to be expected in marshy country and do not normally grow up in marshes. Small settlements there may have been, simple primitive communities such as still exist there to day. Ur, Eridu and the like therefore represent the first places where the southern communities could conveniently expand.

Fluctuating areas of Marsh. Another thing you have to remember: settling in the marshy lacustrine country must always have been a tricky, dangerous, precarious business. You never quite knew where you were. Suddenly a flood, a great shift in the river bed, could come and overwhelm you. For instance: we have as you know authentic historical examples of recorded floods over a period of some 1300 years.

(1) The Arab geographer Al-Baladhuri who wrote c.892 A.D. under the Caliph Mutawakkil tells us that in the 7th century A.D. the Hammar lake was formed by an unparalleled flooding of the Tigris which burst its banks at the time of the Sassanian king Kavadh. The breaches were stopped, but a second flood did damage beyond repair.

(6) It appears that al 'Ubaid sherds have been found at Kish, but never *in situ*.

been difficult in antiquity to say where lake ended and the sea began.

The Geologists. Let us now see where they have entered recently into this problem and what they have to say about the sea and the marsh. Why do they say that the old theory of de Morgan which I mentioned to you at the beginning of my talk, is wrong? Why is it they do not agree that the sea has been steadily retreating southwards and that within the last few thousand years it has covered a part of the country. Here are some of their reasons.

The Hammar Lake. The rivers Tigris and Euphrates every year carry down a great quantity of mud and debris, part of which is washed, part of which is blown over the land. Since this has been happening for many thousands of years, how is it that the lakes and marshes of S. Iraq are not dry? Why is there water in them, why are they not full of mud, of what we call alluvium, silt? These lakes you can compare to a bath or a tank. If you pour mud into a tank full of water, what happens? Go on long enough and the water is squeezed out of it, displaced by the more solid matter. Why has that not happened in S. Iraq? Some geologists argue that there can only be one answer. The bottom of the bath or tank has from time to time been sinking, and sinking just enough to admit the rivers' mud without altogether displacing the water; in their language it is said that there has been a delicate equipoise between the rate of subsidence and the rate of sedimentation. The rates have varied; sometimes the depressions tended to fill up with sediment and the land gained, but on the whole with the exception of some minor local uplifts, subsidence, that is sinking, has been dominant. The bottom of the bath has been falling fast enough to carry what has been pouring into it. I have put

that very simply, but I think it represents just about what the geologists say. Still, remember that the problem is complicated and different things have been happening in different places⁽⁴⁾.

Anticlines. As you may imagine, whilst the land has sunk in some places, in others it has risen. The geologists have measured the rise of some of the hills in what they call the Shaur anticline between Iraq and Iran. They have photographed canals which, when they pass over the hill have risen as much as 20 feet, apparently since the Sassanian period. In one instance the upper part of the canal is seen to be flowing at its original old low level, and the modern canal has had to cut its way into the mountain in order to carry the water southwards. Thus you see that in places the land has risen — a rise which is the counterpart of the fall in the level of the plains.

Rise in the water-tables. Another interesting phenomenon may be related to these geological movements. Since the southern plains have fallen and in some places the hills have risen, there has also been a rise in the water-table since ancient times: the water-table being the level of the top of the water under the earth, corresponding more or less with the level of the water in the rivers, rising and falling with them⁽⁵⁾. Indeed in Babylonia we know that this corresponds with the facts of archaeology. Whenever archaeologists dug deep at Ur or at Kish or at Babylon, the levels became very wet. Water started oozing

(4) Much of the discussion is based on an article by G.M. Lees and N.L. Falcon entitled 'The Geographical History of the Mesopotamian Plains' in the *Geographical Journal* Vol. CXVIII, Part I, March 1952. Note also that in the September number of the same *Journal* certain objections were formulated by Professor Sidney Smith and M.G. Ionides to whom in turn Lees and Falcon replied.

(5) This correspondence probably applies only to sites in close proximity to the river.

along it as quite near to them. The question we are asking is, how near was it?

Another interesting piece of history which illustrates the general wetness of the south end of Babylonia is the famous naval campaign made by Sennacherib of Assyria in 694 B.C. That operation was necessary because a Chaldean Sheikh called Merodach Baladan had caused Babylon to revolt. He had been a thorn in the side of Assyria for 50 years. It was he who had tempted Jerusalem under Hezekiah to form an alliance against the Assyrian army when it invaded Palestine. This time Sennacherib was determined to rid Assyria of this dangerous enemy. What did he do? He built a fleet of ships with the help of carpenters who were recruited from Cyprus, from Tyre and from Sidon. The Assyrians had already established authority in Cyprus, which they called Iatnan, in the previous reign — that of Sargon. The fleet was in two squadrons, one on the upper Euphrates at T. Barsip; the other was stationed at Nineveh in the Tigris. But the Tigris was too difficult a river to navigate in its southern reaches, and the problem was to unite the two squadrons and sail down the Euphrates. How was this to be done? Well, the Tigris squadron sailed down as far as Opis — which was perhaps ancient Selucia — so Waterman thought — from there it was carried overland from Opis to the Arakhtu canal which connected the Euphrates with Babylon, and the united fleet sailed down that more manageable river to very near the shore of the Persian Gulf.

Sennacherib's inscription runs as follows: *My warriors went down the Euphrates on the ships, which I kept to the dry land at their side. I had them proceed to Bab Salimeti. At the lifting of my head from the bank of the Euphrates, to the shore of the sea, a journey of two double hours, by land...all finished*

safely. The mighty waves of the sea entered my tent. The ships of my warriors reached the swamps at the mouth of the river where the Euphrates carries its waters into the fearful sea. I met them on the shores of the Bitter Sea.

Where was Bab Salimeti? Sennacherib says that it aly two double hours from the shore of the Persian Gulf. I understand that that distance would be estimated at about 24 kms., say 15 miles. Clearly the place was a port and was mostly marsh. The operation of attacking Elam was what we call amphibian, partly by land, partly by sea. Sennacherib did not altogether trust his ships. He rode in his chariot. The sailors went across the Gulf and swarmed from the ships like locusts; they then returned to Sennacherib at Bab Salimeti with the spoil. You may remember that the king cast into the Gulf a model of a golden ship, a golden fish and a golden crab to celebrate his notable victory. These objects may yet lie somewhere at the bottom of the ocean bed. But a still more valuable piece awaits the discoverer of Bab Salimeti for it will tell us so much about just that problem which we are trying to solve: where was the shore line of the Gulf itself?

This naval campaign is thus of great interest both to the historian and to the geographer. It was followed by the sack and devastation of Babylon, bits of which even floated past the terrified inhabitants of Tilmun-Bahrain who hastened northwards to pay their tribute to Assyria. Never again do we hear of the troublesome Merodach Baladan whose monuments have been found both at Warka and at Nimrud.

But I think we have perhaps arrived a little nearer to the solution of our problem. The southern end of Babylonia was a great marsh; marsh, lagoon, lake mingled with the sea and it must have

evidence. One of the Greek geographers, Strabo, in the 1st century B.C. described the observations made by Alexander's Admiral, Nearchus in 325 B.C. You may remember that Alexander on his famous campaign to India was anxious to find out anything he could about the sea route and the land route which might be used to help the Greeks to trade with India through Babylon. A part of the army marched west across the terrible Makran desert of S. Baluchistan while the fleet sailed along the coast. He reported that only 27 kilometres from the sea up the river Karun, which was called the Pasitigris, he came to a bridge of boats. And there he said was an important market town for the exchange of Arabian and Persian goods. According to de Morgan that place must have been Ahwaz where there are to-day cataracts, rapids in the river and therefore, he argued that in the year 325 B.C. the shore line of the Persian Gulf must have been very near to that city. You see it is hard to resist such arguments which try to persuade us that in those times the sea was further north. First the Babylonians; then the Greeks. Then again take the Persians in the reign of Cambyses. They had in his time an important official who was named the (*amel*) *shanu sha mat tamtim*, an officer of the Sea Land which they called that part of Babylonia which bordered on the Gulf⁽²⁾. The fact is that all of the ancients were very much interested in trade through the Gulf, and if you ask me to guess at the answer to what is still a puzzle, I think it is that they sometimes thought themselves nearer to the sea than they really were.

Trade with India was very important; and began at least as early as 2400

(2) In the 1st Dyn of Babylon Ea-gamil a contemporary of Gandash an early Kassite was a King of the Sealand — so was Gulkishar; one of the Kings was called King of the Reed-Land.

B.C. principally through the cities of Babylonia. As you know, at Ur, at Erech and at Lagash, Indian seals and special beads of Indian manufacture have been found, as also at Susa. How did this trade go? What routes did the merchants take? Some of them certainly went by sea, for we have Babylonian documents concerning this traffic. What is more one of the most important stages, or points, was the island of Bahrain in the Persian Gulf, where only two years ago a Danish Expedition recorded an Indian seal lying on the beach, on the very foreshore. Think what that means. A seal which we can date to about 2000 B.C. was carried there from India. What could have been sent in exchange? Again the answer comes from tablets. Cloth, oil, and leather. The trade was carefully organized, and the cost of the journey was financed by the rich men of Ur who of course shared in the profits⁽³⁾.

Another valuable piece of evidence we have from the tablets about the importance of Bahrain as a station in the Persian Gulf connecting it with an even more distant trade. We have learnt that in about 2000 B.C. the merchants went to fetch ingots, that is, heavy bars of copper from the island. Now we know that there is no metal ore on Bahrain, and so those ingots must have come from further away. I think myself it was from Oman, near the bottom of Arabia. And Weidner must be right when he says that in the time of Gudea c.2400 B.C. traders went all the way down the Persian Gulf, and that Magan and Meluhha lay somewhere in that direction. So you see there is plenty of evidence that the Babylonians must have thought of the Persian Gulf and of the lands

(3) See A. L. Oppenheim, *The Seafaring Merchants of Ur*, in *J.A.O.S.* Vol. 74 Number I, Jan-March, 1954, for details about the economic of this interesting trade. Imports included Ivory, Beads, Dates and other commodities.

sea shore went up in early historic times as far as Hit on the Euphrates and Samarra on the Tigris in about 5000 B.C.

Why did they think the sea was then at Samarra and at Hit? The answer is this: The geologists had observed that the three most powerful rivers in this part of the world, the Tigris and Euphrates and the Karun carried down every year at flood time great deposits of silt (that is mud) which was spread over the country. They had even calculated the rate at which these rivers were creating land. As the result of observations which had been made between 1793 and 1833 they said that there was an advance of one mile in thirty years, or fifty three metres every year. If these calculations had been correct then Iraq would have gained one mile of territory since I began digging. You understand what I mean. The old geographers such as de Morgan thought that the rivers were for ever building up what we call a Delta, a triangular shaped piece of land at the rivers' mouth. Now that theory was widely accepted at one time, partly because it was an explanation easily understandable to those who had seen the gradual formation of the Nile Delta in Egypt. But these calculations for the rivers of Iraq and of Iran were certainly wrong, although there were some places at which the land had been advancing. This explanation had really been much too simple; and in any case did not agree with the known facts of archaeology and of geography.

For instance: if that theory had been correct the Karun would have had its own mouth quite separate from the Tigris and the Euphrates only 1150 years ago. That is wrong. And in any case we know that all the water of the Karun entered the sea by a now disused branch which runs past Qubban into the Khor Musa.

What about the country between Tigris and Euphrates? How did the theory of the rather fast southern advance apply to that? Dr. Naji el Asil, Professor Fuad Safar and all those who have worked at Eridu have demonstrated the impossibility of such a theory. Several hundred years before 3000 B.C. Eridu was a great city with high temples and houses and a great city wall. Such a city could not have been built in the sea, and the Persian Gulf cannot have been there at that time. But was it then far from the sea?

What do the ancient records say about this problem? Well, they do provide some evidence which we cannot neglect. There is the famous inscription about King Shulgi c.2100 B.C.

'Shulgi son of Ur Nammu cared greatly for the city of Eridu which was on the *shore* of the sea'.

Then there were the ancient traditions which connected the origins of Sumerian civilization with the Sea; these were still preserved by the historian Berossus. They spoke of the legend of Oannes the fisherman who instructed the first king of the first city in letters, science, and the arts. *He it was who taught the first king of Eridu how to build temples and cities, how to make laws, to parcel out land and to practise agriculture. Since which time nothing more has been invented*⁽¹⁾. Eridu and Ur certainly had a maritime outlook, and I often wonder if we have improved upon the fundamentals of Sumerian civilization.

There is no question therefore that these Sumerian cities were traditionally connected with the sea. And here is another curious, much later piece of

(1) For this, and the quotation concerning Shulgi, see G. J. Gadd, *History and Monuments of Ur*, Chapter I.

RECENT DEVELOPMENTS IN ASSYRIAN AND BABYLONIAN ARCHAEOLOGY.

By
Prof. M. E. L. Mallowan.

The following is the substance of a lecture which, at the invitation of the Director General of the Iraq Antiquities Department, was given in the Mustansariyah on 27th February, 1955. This was an informal talk and the problems were touched on as lightly as possible in the hope that students might be tempted to refer to some of the original publications. The minimum number of footnotes and references has been given and the author trusts that what is said below will merely be regarded as an introduction to the relevant studies, which require investigation of many different books and learned Journals.

It is now thirty years since I first came to Iraq and began digging at Ur. Many new and exciting discoveries have happened since that time; many more are yet to come. I envy you, the youth of this country for whom the future can offer a splendid vista. We in our profession are members of a single body, working towards a common end; the unity, the oneness of knowledge. Each of our discoveries wherever they may be, throws light on the past history of man. Our united lights when they come together are what really rescue the past from darkness. If you retain your enthusiasm in that work you will find that archaeology holds the secret of eternal youth.

This morning I want to tell you a little about some very important problems which have become sharply defined during the thirty years of my working lifetime. I want to start with one pro-

blem and then try to show you how the answers to it have been coming in from many different places in this country.

The first problem is this: Where did civilization begin? Where between the Tigris and Euphrates did man first begin to develop a complicated life in cities? And this is the question I really want to examine; which part of the country was civilized first; was it what we call Babylonia — the south, or was it what we call Assyria — the north? If someone asked you that question, would you know the answer?

When I began doing archaeology an answer had been given to that question. It was quite simple they said: the southern part of this country could not have been as old as the north, because not so very long ago it was under the sea. Some old maps suggest that the

which have come from our recent digging at Tell Nabi Yunis which covers an important area of the ruined city of Nineveh. As a result of our excavations in this site, the gate-way of an enormous palace, built by king "Essarhaddun" (680-669 B.C.) and later occupied by his son "Assurbanipal", was unearthed. Here three large statues of the Egyptian Pharaoh "Taharka" were discovered. When found, they were broken into hundreds of pieces as a result of the destruction of Nineveh in 612 B.C. Your Majesty will see while visiting the Museum's Laboratory, the efforts being made by our technicians to restore them to their original form.

An impressive exhibit which also came from Nineveh is an exquisite statuette in copper inlaid with gold. This figure represents the Egyptian goddess "Anukis" shown as a girl with two wings folded about her body. Her name appears on the base in Hieroglyphic characters. These statues are supposed to have been among the valuable trophies brought to Nineveh by the Assyrian army which plundered the Egyptian palaces and temples while invading the Nile Valley in 670 B.C.

An important historical document was also discovered at this site. This document, which is also on display, is a clay prism with cuneiform inscription

describing the accession of king "Essarhaddun" to the throne of Assyria, his early conquests and the building of his palace at Nineveh.

Perhaps the most attractive find from Nineveh in this Exhibition is the superb stone statute of the god "Hermes" (Mercury). It was made perhaps about 300 B.C., a few years after the occupation of the East by Alexander the Great. This statue is, undoubtedly, considered the best piece of art from that period so far discovered in this Country.

This Exhibition also contains one object which came from the recent excavations of the German Expedition at Warka. It is a stone stele showing, in relief, the image of a Sumerian goddess seen blessing her worshippers with one hand and beckoning them with the other.

There is also a small collection of rare Islamic coins, some of which represent the oldest Islamic mint. These were struck by the ar-Rashidoon Califs following Sassanian type, and one of them is a specimen of the first Islamic coinage issued by the great Calif Omar ibn al-Khattab in 20 A.H. (640 A.D.).

In conclusion, I have the honour to express again to your Majesty my humble thanks. May God preserve you for Iraq as a supporter of learning, culture and education.

Naji al Asil.

THE ARCHAEOLOGICAL EXHIBITION OF 1955

On the 28th of May, 1955, His Majesty the King graciously opened the Archaeological Exhibition of 1955, held at the Iraq Museum.

His Majesty arrived at 11 a.m. and was received at the gate of the Museum by their Excellencies the deputy Prime Minister, the Ministers and some high officials. At the opening of the Exhibition, the Director General of Antiquities had the honour of delivering before His Majesty the following address:—

YOUR MAJESTY

May I be allowed first to express my humble thanks that your Majesty has graciously consented to open this Seasonal Archaeological Exhibition, and for the continued patronage extended by your Majesty to this scientific institution, the Directorate General of Antiquities.

Since the last seasonal archaeological exhibition in 1953, a large collection of remarkable antiquities has been added to the Iraq Museum. This comprises mainly objects of great scientific and artistic significance which were brought to light through the Department's excavations at two famous ancient cities namely, Hatra and Nineveh.

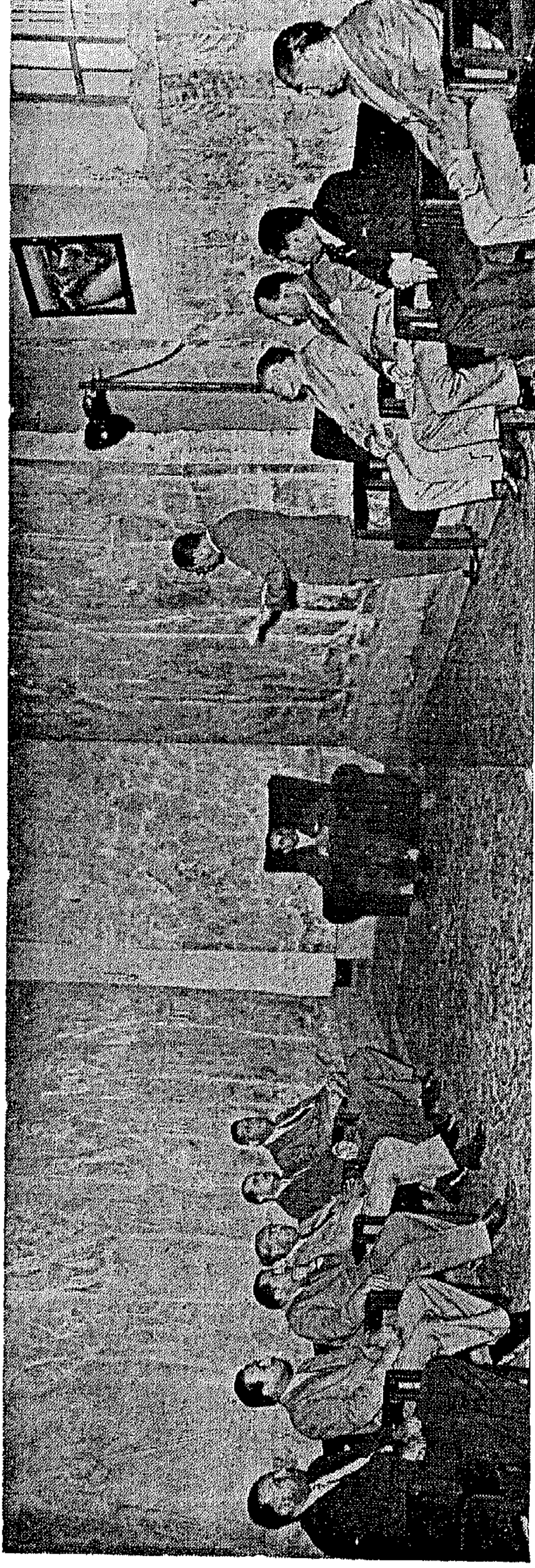
Hatra, the fortress-city situated on the Wadi Thirthar in Mosul province, is attracting increasing interest among archaeologists and the general public

as our excavations there continue. The finds of our first campaign, in 1951, provided the major part of the exhibits for the young Mosul Museum; while the yield of our second season's excavations in 1952 furnished the material for the seasonal exhibition of 1953, on the auspicious occasion of your Majesty's accession to the throne.

The results of our 3rd and 4th seasons' excavations at Hatra are well illustrated by this Exhibition, where your Majesty will see the more important finds of these two seasons.

Among the outstanding exhibits in this collection is a large statue of king "Sanatruk", the only king who was able to withstand the pressure of the great armies of the Roman emperor Trajan, who had laid siege to Hatra in 116 A.D. Sanatruk was so famous that the Arab historians, referred to all sovereigns of Hatra under the surname of "Al-Satiroon", a derivative of his name. Other remarkable finds from Hatra, which are on display are fine statuettes in white translucent alabaster representing various deities of Hatra, including the "sun" and "moon" gods, "Malek" (Hercules) and others which were worshiped by the Arabs, not only in Hatra, but every where in the Fertile Crescent and Arabia proper, during the pre-Islamic era.

Your Majesty will also see in the Exhibition some Assyrian antiquities



This picture was taken of His Majesty King Faisal II. and the Cabinet members, when Dr. Najl al-Asil was delivering his speech about the Archaeological Exhibition of 1955, which was graciously opened by His Majesty the King.

<u>IN ARABIC:</u>		Page
<i>Fuad Safar</i>	Inscriptions of Hatra (Texts Nos. 58-78) ...	3
<i>Dr. Zaki Mohammed Hasan</i>	Baghdad School of Islamic Painting ...	15
<i>Dr. Faraj Basmachi</i> ...	Warka	47
<i>Sajeda Shukri and Nasir Nakshabandi</i>	} The Islamic Dinar	62
<i>Mohammed Ali Hillawi</i> ...	Translation of J. S. Buckingham's <i>Travels in Mesopotamia</i>	85

News and Correspondence.

The Archaeological Exhibition of 1955.
The Fifth Season of Excavations at Hatra (1955).
Miscellanea.

Annual Subscription:

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

Copyright Reserved
To The Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. XI.

1955

No. 1

CONTENTS

	Page
<i>Dr. Naji al Asil</i> The Archaeological Exhibition of 1955 ...	3
<i>Prof. M. E. L. Mallowan</i> ... Recent Developments in Assyrian and Babylonian Archaeology	5
<i>Ralph S. Solecki</i> Shanidar Cave, a Palaeolithic Site in Northern Iraq, its Relationship to the Stone Age Sequence of Iraq	14
<i>David Oates</i> A Note on three Latin Inscription from Hatra	39
<i>E. M. Bruins</i> On the System of Babylonian Geometry ...	44
<i>Pierre Amiet</i> Notes d'Archéologie Mésopotamienne à propos de quelques cylindres inédits du Musée de Bagdad	50
<i>Gurgis Awad</i> Bibliography of Excavations in Iraq 1952-1954	61

News and Correspondence.

Excavations at Warka.

Other Notes and Statistics.



*His Majesty King Faisal II. looking with great interest in the Exhibition,
at one of the statues discovered at Hatra.*

الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة



مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

المجلد الحادى عشر

١٩٥٥

الجزء الثانى

ثبت الجزاء

الصفحة	
١١١	العصور الحجرية فى العراق على ضوء الاكتشافات الجديدة
١٢٧	مكتبة المتحف العراقى فى ماضيها وحاضرها
١٤٩	تعليقات على تماثيل تاهرقه من قصر أسرحدون فى نينوى
١٥٤	الدراهم الساسانية فى المتحف العراقى
١٧٧	الجامع المجاهدى فى الموصل
١٨٨	الربط البغدادية وأثرها فى الثقافة الاسلامية
	الدكتور فرج بصمهجى
	كوركيس عواد
	فلاديمير فيكنتيف
	وترجمة الدكتور فرج بصمهجى
	ناصر النقشبندى وفوزى رشيد
	سعيد الديوهجى
	الدكتور مصطفى جواد

المراسلات والانباء

ساقية ساسانية فى المدائن - حجر حفنة الأبيض
دراسة أثرية للأقنية القديمة - نقود اسلامية كوفية فى المنطقة القطبية
تمثالان من مجيسر - نبد احصائية وأنباء أخرى •

القسم الأجنبي

الصفحة	
٨٣	النواحى الجيولوجية فى أركيولوجية العراق هربرت رايت
٩٣	نظرات فى المعبد الكبير فى الحضر البروفسور هاينرش لنزن
١٠٧	التنقيب فى نفر ريتشارد هنسي
١١٠	نصوص متنوعة فى المتحف العراقى فان دايك
١١١	تعليقات على تماثيل تاهرقه من قصر أسرحدون فى نيتوى فلاديمير فيكنتيف
١١٧	المثلثات الفيثاغورية فى الرياضيات البابلية اى . ام . برونز
١٢٢	جبل سنام والبصرة القديمة رالف سوليكي
١٢٤	كهف شانيدر رالف سوليكي

المراسلات والأنباء

دراسة أثرية للأقنية القديمة - تمثال انوخس
نقود اسلامية كوفية فى المنطقة القطبية - مبادلة الآثار مع مؤسسات الآثار فى العالم
مسح التربة فى وادى الراقدين - نبذ احصائية وأنباء متنوعة

بدل المشاركة السنوى : فى العراق - دينار واحد .
" " " : فى الخارج - دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)
ثمن الجزء الواحد : فى العراق - ٥٠٠ فلس
" " " : فى الخارج - ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

تعلنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد - العراق

النصور المنشورة فى أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان ،
النصور فى مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) .

خبر بوق الطبع بحفظه

لمديرية الآثار القديمة العامة

العصور الحجرية في العراق

على ضوء المكتشفات الحديثة

بقلم : الدكتور فرج بصمه جي

لم ينل البحث النظامي العلمي عن آثار العصور الحجرية في العراق العناية الكافية ما ناله البحث عن آثار العصور التاريخية . وقد نقتب دورثي كارود في عام ١٩٢٨ في كهفي هزازمرد وزرزي في لواء السليمانية وعثرت على أدوات صوانية من العصور الحجرية القديمة . ووجد هنري فيلد في فترات مختلفة بين عام ١٩٢٥ و عام ١٩٥٠ مستوطنات من العصور الحجرية في الصحراء الغربية لاسيما في اطراف الرطبة ، وجمع من آثارها السطحية أدوات صوان متنوعة . وفي السنوات الاخيرة تضاعف اهتمام العلماء بالدراسات الخاصة بالعصور الحجرية في هذه البلاد . فأوفد المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو بالاشتراك مع مؤسسة المدارس الاميركية للبحوث الشرقية ، البروفسور روبرت بريدوود وجماعته من العلماء المختصين بدراسة العصور الحجرية في شمالي العراق . فاشتغلوا في منطقة جمجمال بلواء كركوك ثلاثة مواسم (عام ١٩٤٨ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٤) . واوفد المعهد السمشوني في واشنطن

الاستاذ رالف سولكي الى العراق ، فترأس تحريات قام بها المعهد المذكور بالاشتراك مع مديرية الآثار العراقية في كهف شانيدار بلواء اربيل فجرى التنقيب خلال موسمين (عام ١٩٥١ ، ١٩٥٣) فاستدل منها على تعيين حقبة مهمة من العصور الحجرية . وعثر على أجزاء هيكل عظمي لطفل من أقدم ما اكتشف من عظام بشرية في العراق .

وقبل ان نتطرق الى ذكر العصور الحجرية وأقسامها والمواقع العراقية التي عثر على نماذج من موادها ، يجدر بنا ان نلم بالوضع الجيولوجي والتكوين الطبيعي لارض العراق لما لذلك من علاقة وثقى بحياة الانسان الاولى وسكنائه في هذه المنطقة .

وضعت حديثا في جيولوجية العراق كتب مختلفة تحتوي على دراسات قام بها مهندسو شركات النفط وغيرهم من الجيولوجيين الذين تهيأ لهم الاشتغال في العراق ، منها كتاب گوردن هستد الذي نقله الى العربية الدكتور جاسم محمد

(الأيوسين Eocene) وترك خلفه رواسب بحرية هائلة • وحدث خلال الخمسة ملايين سنة الأخيرة تبدلات جيولوجية أخرى ، ظهرت بعدها التواءات الجبال وطيأت الهضاب فكان اندفاعها في العراق من الشمال الشرقي الى الجنوب والجنوب الغربي ، وتدرجت بالانحدار والانخفاض بهذا الاتجاه حتى المنخفض الوسطى لوادي الرافدين ، وكان ذلك في عصرى (الميوسين Miocene) و (والبلايوسين Pliocene) • وحدث في الوقت ذاته تموجات معاكسة في غرب المنخفض الوسطى ، فتكونت مرتفعات الصحراء الغربية حيث تكثرت الصخور المتبلورة وحجر الكرانيت الاخضر والاسود تحت طبقة كلسية • والهضبة الغربية يزداد ارتفاعها تدريجيا كلما ابتعدنا نحو الغرب ، والقسم الغربى منها أقدم من القسم الشرقى المتأخم لوادي الرافدين •

وبظهور الطيات في الهضاب والجبال في شمالى العراق حصل بينها منخفضات واسعة بقيت مملوءة بمياه البحر بعد انسحابه فتكونت في بادىء الامر بحيرات عظيمة ، وفي نهاية عصر البلايوسين أخذت تلك البحيرات تجف تاركة في أماكنها ترسبات بحرية سميكة • وبتفسيخ الحيوانات الصدفية والبحرية وبعوامل كيماوية متنوعة تغطت قشرة الارض وقيعان البحيرات بطبقة كلسية يتراوح ثخنها في بعض المناطق بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف قدم تكونت فيها التضاريس الارضية التي تشاهد بقاياها في الوقت الحاضر •

وكانت عصور جليدية في اوربا في عصر (البلايستوسين Pliostocene) تتناوب هي وفترات

الخلف^(١) • ومقال هربرت رايت عن جيولوجية المناطق القريبة من موقع جرمو في سهول جمجمال^(٢) • وتقريره المنشور في هذا الجزء من سومر عن تكوين أرض العراق وجيولوجيتها • وما نشره الاستاذان ليس وفالكن سنة ١٩٥٢ عن تكوين السهول الغربية في جنوبى العراق • وغير ذلك من البحوث الجيولوجية والمناخية في العراق •

وفيما يأتى خلاصة ما توصل اليه الباحثون في هذا المضمار :

حدث في الدهر الجيولوجى الاول المسمى (الميسوزويك Mesozoic) (٢٠٠ - ٦٠ مليون سنة) تبدلات جيولوجية وبيولوجية هامة على وجه الكرة الارضية • وكانت ارض العراق كلها في الدهر الجيولوجى الثانى المسمى (سينوزويك Cenozoic) الى ما قبل ٣٠ مليون سنة مغمورة بمياه البحر ثم حدث تقلص في القشرة الارضية وتغيرات جيولوجية هامة خلال الحقبة ما قبل ٣٠ مليون سنة و ٥ ملايين سنة أى في العصر الثلاثى (التيرتارى Tertiary) فظهرت سلسلة الجبال الشاهقة في العراق وكان علوها في بداية ظهورها ضعف ارتفاعها الحالى الذى يقدر الآن في بعض المناطق نحو ١٤ الف قدم عن سطح البحر •

ثم انحسر ماء البحر عن المرتفعات في عصر

(١) الاسس الطبيعية لجغرافية العراق ، تأليف كوردن هستد ، وتعريب جاسم محمد الخلف (١٩٤٨) •

(٢) H. E. Wright, The geological Setting of four Prehistoric Sites in Northeastern Iraq. (Bulletin of the American Schools of Oriental Research. No. 128 (1952), 11-24.

نهاية عصر البلايستوسين وبداية عصر الجفاف في العراق فظهرت مرتفعات جديدة على الحدود الشرقية من الخليج جنوب جبال حميرين ، وعلى الحدود الغربية منه حيث نشأ جبل سنام في صحراء الزبير . كما استمر البحر على الانسحاب فبرزت جزر قرب مصبي نهر الكرخا ونهر كارون ووادي البطين والوديان الغربية الاخرى فصارت بينها بحيرات واسعة واهوار متصلة . ثم استمرت الانهر في نقل الغرين والرمال وترسبت هذه في قعر البحيرات ومنافذها ، ثم فعل الجفاف والحر فعلهما في تجفيف المياه من المنخفضات فظهرت في نهاية العصر الحجري القديم أراضي غرينية واسعة في جنوبي العراق وجنوبه الشرقي عرفت بخصوبتها مما رغب الانسان في الالف السادس قبل الميلاد في استيطانها واستثمارها فقد جاء اليها وأسس مقار صارت مع الزمن مدنا كبيرة وعنى بصورة خاصة بتنظيم مجارى المياه وتصريف الاهوار فأوجد بذلك حضارة عرفت فيما بعد بالحضارة السومرية . وملخص ما تقدم ان طبيعة ارض العراق تقسم الى الاقسام الاربعة التالية :

اولا - الجبال الالتوائية الشاهقة : وهي جبال كردستان المسماة بجبال زاگروس وهي سلاسل كثيرة في شمال العراق وشمال شرقيه من ناحيتي تركيا وايران . وبين هذه الجبال ما يناهز ارتفاعها عن سطح البحر نحو اربعة عشر الف قدم . وتكثر في هذه الجبال الكهوف والمغاور التي آوى اليها الانسان في عصور مختلفة ، ومعظمها لم يكتشف علميا بعد واشتهر منها بالتنقيب ؛ كهف هزاردرد وزرزي في لواء السليمانية وكهف شانيدار في لواء اربيل وكهف

ساخنة^(٣) . اما في العراق فلم تشاهد آثار تلك العصور الجليدية بوضوح لشدة التحات والتعرية الا ان آثارها لوحظت في جبال الاناضول الشرقية . وفي خلال العصور الجليدية في اوربا كان جو العراق ممطرا رطبا ، أما في الفترات الساخنة فكان مناخه جافا . فكانت هذه التغيرات في المناخ سببا رئيسيا في شدة تعرية الصخور وتفتتها فحفرت السيول الغزيرة الاخاديد والشعاب بين التواءات الجبال وطيات الهضاب وجرفت معها كميات هائلة من الصخور كبيرة وصغيرة والحصى والرمال الى المنخفضات فامتلاّت بها البحيرات الكثيرة والبطون الارضية وانحدر ذيول هذه الترسبات الى البحر الذي كانت حدوده تصل في نهاية العصر الجليدي الاخير (اى الرابع) المسمى (قورم Wurm) الى اطراف سامراء على دجلة وهبت على الفرات وتكون حين ذاك في سفوح الجبال كثير من الكهوف والمغاور . وكانت الانهر واسعة الوديان وتشاهد آثار قيعانها وجروفها في دكاك نهريّة مختلفة الارتفاعات ، متباعدة المسافات ، يكثر فيها حصى متصلب بالكلس والسمنت الى كتل صلبة من (البريشيا Breccia) .

وبمرور مئات الالوف من السنين تجمعت في مصاب الانهر وقعر البحر كميات هائلة من ترسبات الرمال والحصى والغرين نقلتها السيول من الشمال والشرق والغرب منحدره بها نحو الجنوب والجنوب الشرقي ، فارتفعت الارض تدريجيا في الجنوب ، وفي الوقت ذاته حدث تبدل جيولوجي آخر في

(٣) وقد أمكن ملاحظة آثار اربعة عصور جليدية في جبال الالب في اوربا وهي بحسب قدمها : كنز ومندل ورس وفورم .

بالي كورة وكهف ببخال وكهوف أخرى صغيرة ويقدر زمن تكوين هذه الكهوف بما هو قبل نحو مليون أو نصف مليون سنة • لجأ إليها الإنسان في أواخر عصر البلايستوسين وفي بداية العصر الحجري السحيق (Eolithic) ليقى نفسه من البرد القارس ومن الحيوانات المفترسة التي كان معظمها من اللبونات وكان يصطاد بعضها ليقى نفسه كما ان غذاءه كان أيضا من ثمر الأشجار التي كانت تكسو الجبال جواره • وذلك الإنسان البائد الاول لم يعثر على آثاره أو هياكله في كهوف العراق حتى الآن • الا انه عثر في بعض الكهوف على آثار اناس العصر الحجري القديم (Palaeolithic) وقبل أن يأوى الإنسان الى الكهوف في العصور الباردة عاش في العصور الحجرية القديمة في مواسم الجفاف في العراق على ربوات في الهضاب قرب مجارى العيون مثل موقع بردة بلكة في لواء كركوك وملفات في لواء الموصل •

ثالثا - المنطقة الصحراوية الغربية : وتمتد من أعلى الفرات الى الغرب منه حتى صحراء نجد ، ويقع قسم من هذه المنطقة بين أعلى دجلة والفرات جنوب جبل سنجار وتلغفر وتعرف بالجزيرة وفيها وادي الثرثار • وكان ماء منطقة الصحراء الغربية غزيرا وخضارها وفيرا يكفي لعيش أناس العصر الحجري القديم والوسيط • وقد عثر على آثار ذلك الإنسان من أدوات الصوان في الواحات وحول المنخفضات والبحيرات مثل وادي حوران قرب الرطبة ، ويجفاف المناخ قل الماء في هذه المنطقة وقل سكانها •

رابعا - السهول الرسوبية في أواسط وجنوب العراق : ومنها عقيقا دجلة والفرات في الشمال والسهل الرسوبي الغربي الواسع في الجنوب المتكون من ترسب التربة التي جاءت بها الأنهر والروافد ويبلغ ثخنها في بعض الأماكن نيفا ومائتي قدم • وقد عاش في هذا السهل الجنوبي أناس العصر الحجري - المعدني (Chalcolithic) والشعوب التي ازدهرت حضارتها في العصور التاريخية •

ولابد لنا في هذا المقام من ذكر رأي الاستاذين ليس وفالكن عن اصل تكوين سهل جنوبي العراق^(٤) • فالنظرية القديمة ، وهي تنسب الى دي مورغان الذي وضعها قبل نصف

ثانيا - منطقة الهضاب والمرتفعات المتاخمة للجبال الشامخة : وهي طبقة صخرية متموجة تعلوها قشرة كلسية ثخينة تكونت في عصر البلايستوسين • وبين الهضاب تكثر السهول الحصبة التي تكونت في بادئ الامر من الترسبات البحرية ثم غطتها طبقة كلسية وغرينية نشأت من المواد التي جرفت الى السيول الى هذه المنخفضات • وتكثر فيها أيضا وديان ومجار وفيرة الماء سيما في مواسم الفيضان • وأشهر هذه السهول هي سهل جمجمال ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٢٢٠٠ قدم وجدت فيه أماكن عديدة لسكنى أناس العصر الحجري القديم في نهايته ومن العصر الحجري

(٤) G. M. Lees and N. L. Falcon, The geographical History of the Mesopotamian Plains. (The geographical Journal Vol. CXVIII, part 1, (1952), pp. 24-38.

الخصبة فى الجنوب واحالتها الى أهوار كهـور
الحمار منذ العصر الساسانى حتى الوقت الحاضر
فى اثناء الفيضانات الكبيرة • وبسبب اهمال السداد
والنواظم والتقاعس فى كرى الانهار والجداول •
ورغم كل هذه الشواهد والقرائن فان نظرية
ليس وفالكن ما زالت تحتاج الى الدرس والتمحيص
لاسيما ان الاركيولوجيين لا يمكنهم ان يتصوروا
وجود مدن وقرى كانت مسكونة قبل سبعة آلاف
سنة فى القسم الجنوبى من العراق حيث لم يجدوا
آثارا أقدم من ذلك التاريخ فى جميع التقيبات
التي أجريت حتى الآن • وان بقايا مدينة دارى
خزينة وطبقات أور مما هو تحت الطبقة الرملية
الخالصة لا ترجع الى أقدم من هذا التاريخ ،
اذ ان آثارهما التي هى من عصر العبيدى الجنوبى
قد غطتها رمال الفيضانات فترة من الزمن وعادت
اليها الحياة مجددا بعد زوال تلك الفيضانات
واستمرت حضارة عصر العبيد فى أور وغيرها من
المدن وتلتها بالتعاقب حضارات أخرى • ومن
الجائز ان كان هناك بعض القرى فى المرتفعات على
جوانب الخليج غطتها ترسبات الفيضانات العالية
أو رمال العواصف المستمرة مثلما حدث فى دارى
خزينة • كما اتنا نعلم ان الغرض الاساسى من
تشيد الزقورة فى المدن البابلية هو رفع المعابد عن
مستوى الفيضانات وحمايتها من الفرق • اما ما
نراه اليوم من بقايا المدن السومرية فان أقدم
طبقاتها ترجع الى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد
وهى واقعة على أرض غرينية تكونت من ترسبات
الانهر • كما ان الاخبار التاريخية المنتهية الينا من
أيام سنحاريب الآشورى ونرخس اليونانى ومن
العهد الساسانى وغيرها من الاخبار يدل كلها على

قرن (٥) • ماآلها ان القسم الجنوبى من العراق قد
تكون من ترسبات دجلة والفرات وكارون والانهر
الاخرى • وهى النظرية الواقعية الصحيحة وكانت
وما زالت مقبولة من قبل كثير من علماء الآثار
وغيرهم • ولكنه ظهر مؤخرا فى عام ١٩٥٢ تقرير
وضعه الاستاذان المذكوران آنفا يضعف نظرية
دى مورگان بل يكاد يقوضها • واستندا فى رأيهما
بوجه خاص الى تحريات قاما بها فى منطقة خليج
فارس وأطراف البصرة وعلى ادلة جيولوجية تستند
الى المكتشفات من مواد عضوية وغير عضوية وجدت
أثناء حفر آبار النفط وعلى المتحجرات وغير ذلك
من المواد • كما انهما اعتمدا على الاكتشافات
الاركيولوجية مثل أخبار الفيضان والطبقة الرملية
التي اكتشفها وولى فى أور وحفريات موقع دارى
خزينة فى ايران فى السهل المطل على الخليج •

ومختصر النظرية الجديدة « ان البحر لم يكن
قبل العهد السومرى يغطى القسم الجنوبى من
العراق بل لعله بالعكس كان بعيدا نحو الجنوب
أكثر مما هو عليه الآن • وان الارض الصخرية
قرب الخليج وفى الاهوار والمستنقعات مثل هور
الحمار والحويزة فى انخفاض مستمر رغم ما
يترسب عليها من الغرين والرمال وان الفيضانات
المستمرة فى العهود المتأخرة نقلت كميات من
الغرين والرمال يحتمل ان غطت قرى عديدة كانت
على ضفاف الانهر فى أقصى الجنوب وهى اليوم
تحت طبقة ضخمة من الغرين أو فى قعر الخليج ،
كما ان تلك الفيضانات كانت سببا مباشرا فى
حدوث أهوار وبحيرات جديدة طغت على الاراضى

(٥) De Morgan, Délégation en Perse, Paris (1900), Tome I, pp. 4-48.

الانهر التي بلغ ثخنها في بعض المناطق مائتي قدم تغطي قعر البحر والبحيرات شيئا فشيئا . فظهرت الجزر في مصب الانهر واختفت البحيرات والاهوار لاشتداد الجفاف فظهرت أراضي جنوبي العراق نحو الالف الثامن قبل الميلاد ثم أخذت الحياة تدب اليها بنزوح أقوام في الالف السادس قبل الميلاد من الشمال والشرق مؤسسين في الالف الخامس حضارة عرفت فيما بعد بالحضارة السومرية .

العصور الحجرية في العراق

عاش الانسان المعروف بالنيندرتال قبل أكثر من مائة الف سنة في المناطق الجبلية من العراق وسكن داخل الكهوف وعلى الهضاب في العراق واعتمد في معيشته على ما كان يصطاده أو يستجمعه من قوت وقد ترك خلفه في مناطق سكناه أدوات الحجرية التي كان يستعملها في الدفاع عن النفس أو في الهجوم والصيد وهي معمولة من لب الصوان غير المصقول وأكثرها على هيئة الكمثرى وترجع بعهدا الى العصور الحجرية القديمة من النوع المعروف (الآشولي) ويقدر تاريخها بأكثر من مائة الف سنة كالادوات المكتشفة في منطقة برده بلكة .

وقد عثر على الآت من الصوان ترقى الى أواخر العصر الحجري القديم الأدنى من النوع المعروف بالمستيري ويقدر تاريخها بنحو خمسين الف سنة الى ثلاثين الف سنة في بادية الشام قرب الرطبة وفي كهف هزار مرد (الطبقة C) بلواء السليمانية وفي كهف شانيدار (الطبقة D) بمنطقة رواندوز بلواء اربيل .

ان مدنا ساحلية هامة ازدهرت في الماضي قد أصبحت اليوم في قفر بعيدة عن سواحل الخليج بمئات الكيلومترات (٦) .

وقد ذكر الكاتبان ليس وفالكن انهما لم يعثرا في سهل العراق على آثار دكاك بحرية ولا على ما يشير الى وجود بقايا بحرية ، ومع ذلك فقد أشارا في كتابهما الى وجود بعض سواحل بحرية رملية في منطقة بوشير في سفح الجبال المتاخمة للخليج . والذي نراه ان الدكاك والبقايا البحرية المذكورة وان كانت قليلة فانها تثبت وجود البحر في هذه المنطقة ويعزى الى قلة معالمها الى فعل التعرية والى التموجات الارضية التي حصلت في المدة الاخيرة في جنوبي العراق ، وكذلك الى فعل الترسبات النهرية المستمرة والعواصف الرملية التي كانت وما زالت تضيء على الارض قشرة جديدة . ورغم ذلك قد عثر في هور الدبس قرب كربلاء على بقايا بحرية من حيوانات ومتحجرات .

وكان تأثير تناوب العصور الجليدية والفترات الساخنة في نهاية عصر البلايستوسين سببا مباشرا في ارتفاع مستوى البحار وانخفاضها مما ترك أثرا يشاهد اليوم في كثير من سواحل بحر العالم . ولقد كان مستوى البحر في خليج فارس في المائة الف سنة الاخيرة أعلى مما هو عليه الآن بمقدار يتراوح بين ٥٠ ، ١٠٠ قدم وهذا يعني ان الخليج كان ساحله الأعلى شمال ما هو عليه الآن . ولعله كان كما ذكرنا سابقا عند الخط الموصل بين سامراء وهيت . ثم أخذت ترسبات

(٦) M. E. L. Mallowan, Recent Develop-ment in Assyrian and Babylonian Archaeology. (Sumer, Vol. XI, (1955), p. 5.

الحديث (النيوليتي Neolithic) وتنوعت الادوات الحجرية في هذا العصر وصارت تصنع على أشكال مختلفة وتصل صقلا جيدا وتعمل بدقة. ومن ذلك الفؤوس والمعايز والمطارق والمجارش والسكاكين والمقاشط والمناجل ورؤوس السهام والحرايب ومنها ما كان معمولا من الحجر الاسود البركاني المسمى الاوبسيدين . وقد اكتشفت أمثال هذه الآثار في كريم شاهر وملفعات وجرمو .

لقد استعرضنا حتى الان الاكتشافات الاثرية التابعة للعصور الحجرية القديمة والمتوسطة في العراق بجميع مراحلها وبلغنا بداية العصر الحجري الحديث الذي به انتقل الانسان الى سكنى القرى فاستقرت حياته بممارسة الزراعة وسكنى الدور. اما المكتشفات الهامة الحديثة في جرمو وما يليها في الزمن من موطن العصر الحجري الحديث والعصور الثقافية لما قبل التاريخ فتتناولها في البحث بمقال آخر .

ويمكننا تلخيص سلسلة العصور المتعاقبة في العراق وان كان بعض حلقاتها مفقودا لنواقص وفجوات ما زال الباحثون يسعون الى استكمالها بالتنقيب في مواقع أثرية جديدة . ولقد اعتمدنا في وضع هذا الترتيب بما ذكره البروفسور بريدوود^(٧) وبما استجد من اكتشافات أثرية لاسيما في شانيدار وغيره . والجدير بالذكر ان التواريخ التي نذكرها في هذا الترتيب ليست قطعية وانما هي تخمين أولى عرضة للتغيير :

(١) مواقع العصور الحجرية السحيقة

وبعد العصر الجليدي الاخير تطور الانسان وعرف بالانسان العاقل Homosapiens وهو جد الانسان الحالي . وقد اكتشفت آثاره في بعض الكهوف والمواقع القديمة وهي ترجع الى العصر الحجري القديم الاعلى ويعرف نوعها بالاورغنيشي ويقدر تاريخها بين اربعين الف سنة وثلاثين الف سنة . ومنها الادوات المكتشفة في وادي حوران في الصحراء الغربية وفي كهف شانيدار (الطبقة C) وفي منطقة رواندوز وقرب كركوك وفي منطقة زاخو وعقرة . وعثر في الطبقات العليا في بعض المواقع المذكورة سابقا على أنواع أخرى من أدوات الحجر وآلات الصوان ، وصناعاتها ارقى من سابقتها فهي أكثر صقلا ، منها سكاكين مستطيلة ومناشير مسننة ومقاشط ، أما زمن هذه الادوات فهو أواخر العصر الحجري القديم الاعلى وهي في الغالب من النوعين المعروفين بالسليوتري والمكدليني وتعرف في العراق باسم صناعة زرزي ويرجع تاريخها الى ما قبل عشرة آلاف سنة قبل الميلاد . ومواطن هذا النوع من الآلات كهف زرزي وشانيدار (الطبقة B) وهزارمرد (الطبقة B) وبالي كوره وكهف باراك وكهف حجية قرب شقلاوة بلواء اربيل .

وفي حوالي الالف الثامن قبل الميلاد تعلمت جماعات كبيرة من البشر الزراعة فاستقر أفرادها في مناطق ما من الهضاب في شمال العراق وتوصلوا الى تدجين الحيوان كالماشية والكلب فصار في وسعهم ان يحصلوا على قوتهم بيدهم وسكنوا بيوتا ساذجة من الحصير والطين وأسسوا القرى . ويعرف هذا الدور بالعصر الحجري

(٧) سومر ، المجلد العاشر ، الجزء الثاني

(١٩٥٤) صفحة ١٣٢ .

- والقديمة من النوع الشيلي، ولم يعثر على شيء منها في العراق حتى الآن .
- (٢) برده بلكه : مقر في العراء وهو من العصر الحجري القديم الأدنى من النوع الآشولي من عهد جمع القوت ويقدر تاريخه بما يزيد على مائة ألف سنة .
- (٣) (لم يتعين شيء من هذه الحلقة) .
- (٤) هزار مرد C - شانيدار D كهوف من نهاية العصر الحجري القديم الأدنى من النوع المستيري ويقدر تاريخها بما قبل ثلاثين ألف سنة وتصل الى خمسين ألف سنة أو أكثر من ذلك .
- (٥) الصحراء الغربية (بادية الشام) : في مناطق مختلفة للعصور الحجرية القديمة وهي من النوع المستيري والاورغيشي .
- (٦) ... (٩) .
- (٧) زرزي - بالي كوره - شانيدار ب - باراك - حجي : كهوف من نهاية العصر الحجري القديم الأعلى من النوع الاورغيشي ويسمى في العراق صناعة زرزي ويقدر تاريخها بنحو ثلاثين ألف سنة أو ما بعد ذلك .
- (٨) ... (٩) .
- (٩) كريم شاهر - گردجاي : مواقع في العراء من نهاية العصر الحجري القديم الأعلى من النوع الميسوليتي ويقدر تاريخها بين عشرة آلاف وثمانية آلاف سنة .
- (١٠) ... (٩) .
- (١١) ملفعات موقع في العراء من أواخر عصر الميسوليتي ويقدر تاريخه بنحو ثمانية آلاف سنة
- أو ما بعد ذلك بقليل .
- (١٢) ... (٩) .
- (١٣) جرمو أقدم القرى في العصر الحجري الحديث ويقدر تاريخها بنحو خمسة آلاف سنة قبل الميلاد .
- وفيما يلي وصف موجز لأهم المواقع والكهوف المذكورة في الثبت السابق ذكره :
- بردة بلكه :**
- موقع في العراء على رابية منبسطة يحدها واديان ، كائن في لواء كركوك في شمال شرقي جمجمال على ثلاثة كيلومترات منها . عثرت على هذا الموقع مديرية الآثار القديمة العامة في أثناء رحلة معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار العام الى تلك المناطق عام ١٩٤٩^(٨) ثم سبر طبقاته كل من هربرت رايت وبروس هاو من اعضاء بعثة التنقيب المشتركة من المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الاميركية للبحوث الشرقية التي كانت حين ذاك تشتغل في جرمو (الموسم ١٩٥١) برئاسة البروفسور روبرت بريدوود ولقد كانت أعمال السبر في برده بلكه باشتراك البعثة المذكورة مع مديرية الآثار القديمة العامة^(٩) .
- تتكون هضبة الموقع من طبقة الترسبات الكلسية من عصر البلايستوسين المترسبة فوق صخور عصر المايوسين ويقدر ثخن هذه الترسبات بين ١٠ ، ١٥ مترا . تنتشر على منحدراتها أدوات
- (٨) سومر ، المجلد الخامس ، الجزء الثاني (١٩٤٩) صفحة ٣١٣ .
- (٩) سومر ، المجلد السابع ، الجزء الثاني (١٩٥١) صفحة ١٠٧ .

مصنوعة من لب الحجارة والآلات مصنوعة من الشظايا كالمقاسط والسكاكين والقاطعات ، وهي من النوع المستيرى • وعثر على كميات من عظام الحيوانات اللبونة كالقيل والحصان والضأن هذه الى أسنان وقواقع •

كهف هزارمرد :

يقع كهف هزارمرد في السفح الشرقي من جبل برناند المطل على سهل سرجنار قرب قرية هزارمرد على ثمانية كيلومترات من جنوب غربي السليمانية ويرتفع عن سطح البحر نحو ١٢٠٠ متر • تتجه فتحة الكهف نحو الشمال الا انه ينحطف من الداخل نحو الجنوب الغربي ولهذا فان داخل الكهف مظلم نوعا ما وتقل فيه التأثيرات الجوية الخارجية • ويمتد باطن الكهف نحو ٣٠ مترا ويتراوح عرضه بين ١١ ، ١٢ مترا ويرتفع سقفه عند المدخل خمسة أمتار ثم يأخذ بالارتفاع حتى يصبح على هيئة قبة عظيمة أعلى نقاطها قرب المؤخرة وهناك شق في السقف يصعد الى الاعلى مسافة بعيدة لم يمكن قياسها •

وكهف هزارمرد واحد من ستة كهوف تقع في هذه المنطقة في صف واحد في سفح هذا الجبل ، والكهف الذي نحن بصدد سمي بالكهف المظلم • وقد نقت فيه بعثة مشتركة من مؤسسة المدارس الاميركية لبحاث ما قبل التاريخ ومن جمعية بيرسي سلاذن برئاسة المس دوروثي كارود وهي اليوم استاذة الاثريولوجية في جامعة اكسفورد^(١١) • بدأ عمل هذه البعثة أولا في

صوانية وحجرية مختلفة ولب الاحجار وشظاياها • وكذلك كسرات من فخار سمج من أزمنة أحدث عهدا من الآلات الحجرية • وفي أماكن من الهضبة أحجار غير مهندمة يظن انها طبيعية •

ويعرف هذا الموقع بـ (برده بلكه) التي تعني بالكردية حجرة المتكأ ، لان فيه حجرا قائما كالعمود اسطوانى الشكل ارتفاعه اربعة أمتار وقطره مثل ذلك والقسم الاسفل منه متآكل : ويتكون هذا العمود من كتلة صلبة تتألف من الحجارة والصوان والعظام المتماسكة بالسمنت وهي من النوع المعروف (بالبريشيا Breccia) وقد تكونت في أزمنة سحيقة في القدم وهي البقية الباقية على ما يظن لطبقة من هذا الحجر •

حفرت البعثة عدة مقاطع في وسط التل وفي منحدره وعثرت على كثير من أدوات الحجر والصوان • ومن أشهر الآلات الحجر الشائعة في برده بلكه ، فاس يدوية كمثرية الشكل ذات رأس منبل مهيأ لتحطيم الحيوانات وصرعها وتقطيع لحومها • وطول هذه الآلة عادة نحو عشرة سنتيمترات ولعلها أكبر الآلات الحجرية المعروفة • وقد وجدت أمثالها في مستوطنات عصر الآشولى في اوربا وهي ترجع الى العصر الحجري القديم الادنى • وهي من أقدم أنواع الأدوات الحجرية المكتشفة في العراق حتى الآن ويقدر تاريخها بنحو مائة ألف سنة أو ما قبل ذلك^(١٠) • وكان في ذلك الحين في أوربا العصر الجليدى الاخير المسمى (فورم) بينما كان مناخ العراق ممطرا رطبا • ووجدت البعثة الآلات صوانية أخرى

(١٠) وتشاهد نماذج من هذه الأدوات في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ١ •

(١١) The Palaeolithic of Southern Kurdistan : Excavations in the Caves of Zarzi and Hazar Merd, by D. A. E. Garrod. (Bulletin of the American Schools of Prehistoric Research, Vol. VI, (1930), No. 6).

كهف زرزي وسيأتي البحث عنه ثم اشتغلت في هزارمرد ودام العمل هنا ثمانية عشر يوما من أواخر سنة ١٩٢٨ • نقب خلالها في نقاط مختلفة من الكهف في المدخل والوسط وعلى الجوانب • وقسمت المس كارود طبقات هذا الكهف الى ثلاثة أدوار هي :

أ - وهي الطبقة العليا وتتكون من فضلات متأخرة الزمن يليها طبقة ترابية حمراء اللون تشاهد في متأخرة الكهف بوضوح عثر فيها على كسرات من الفخار وهو على أنواع مختلفة بعضه حديث العهد يستعمله الاكراد في الوقت الحاضر وبعضه اسلامي قطعة منه مزججة وأخرى كسرة من مسرجة ، وبينه قطع ساذجة مطبوع عليها ختم دائري فيه صورة حيوان أو زخرفة وهو من صدر الاسلام ومنه قطع حمراء مدلوكة وبعضه مخزوز بخطوط متموجة ، وكسرة منه مصبوعة بلون ابيض وبعضه مشابه لفخار سوسا الخشن •

ونلاحظ مما تقدم ان فخار هزارمرد قليل ليس له ميزة خاصة بل انه كسرات متنوعة • وقد عثر هنا على عظام بشرية الا انها ليست قديمة جدا ولوحظ ثلاثة قبور احدها لطفل معه ثلاث جرار كاملة وقد تكون حديثة الصنع • وكشف كذلك في هذه الطبقة على ثلاث قطع من الحديد بينها رأس رمح وعثر على مسكوكتين واحدة بزنطية والآخرى ساسانية ووجد بين طيات هذه الطبقة قطع صوانية الا انها ليست ذات نوع خاص • ويمكن القول ان الطبقة الاولى في كهف هزارمرد حديثة ومن عصور تاريخية متأخرة •

ب - وهي طبقة فاصلة ضئيلة يتشرب فيها بعض الصوان من النوع الإورغيشي (الكريمالدي)

الذي يشبه صوان زرزي وشانيدار (B) وهو من العصر الحجري القديم الاعلى أو ما يسمى بالميسوليتي من نهاية عصر جمع القوت (وتشاهد هذه الصوانيات في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ رف ٥) •

ج - وهذه هي الطبقة المهمة في هذا الكهف ويتراوح بين ٥٠ سنتيمترا عند المدخل و ٣٩٠ مترا في الوسط ومؤخرة الكهف وعلى جوانبه • اكتشف في هذه الطبقة مواقد للنار وقليل من العظام وأدوات من الصوان كثيرة جدا ومختلفة الاشكال الا انها من نوع واحد في صناعتها ومثابته للنوع المعروف بالمستيري من العصر الحجري القديم • ولم يعثر على لب الصوان ، وقد عثر على فأسين يدويتين فقط • ولكن عثر على شظايا الصوان بكثرة كالمقاشط والقاطعات والسكاكين والمثاقب • ويقدر تاريخ هذا الصوان المستيري المكتشف في الطبقة (C) من هزارمرد بنحو ثلاثين الف سنة الى خمسين الف سنة بل أكثر من ذلك (١٢) • وكان الانسان حين ذاك يجمع قوته ويطلبه في الكهوف كما انه استعمل النار للتدفئة أيضا • وهذا الصوان يشبه صوان شانيدار الطبقة (D) الذي سيأتي الكلام عليه كما انه مشابه الى ما اكتشف في بعض الكهوف في فلسطين (مثل كهف الزوتية وكهف شبكة) • وبعض صوان الصحراء الغربية (بادية الشام) وسيرد وصفه • وفي مخازن المتحف العراقي مجموعة كبيرة من مختلف أنواع صوان هزارمرد مصنف حسب شكله وأدواره • وقد درست عظام

(١٢) تشاهد هذه الادوات في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٢ •

هذا الكهف المس دوروثيا بات • وان كانت العظام قليلة ومتلفة الا انها تمكنت من تمييز بعضها كالتي تعود الى الطيور والحيوانات اللبونة •

رئيسة وهي :

كهف شانيدار :

يقع كهف شانيدار في السفح الجنوبي لسلسلة جبال زاغروس بالقرب من قرية شانيدار في منطقة رواندوز بلواء اربيل ويقع الكهف على ارتفاع ٢٢٠٠ قدم عن سطح البحر أو ١٢٠٠ قدم عن مستوى الماء في الزاب الاعلى • ويستعمل الاكراد المقيمون في هذه المنطقة هذا الكهف مأوى لهم ولماشيتهم في فصل الشتاء •

تحرى المستر رالف سولكي هذا الكهف مدة اسبوعين من نهاية عام ١٩٥١ بنفقة مديرية الآثار العراقية • وهو مبعوث الفلبرايت عن متحف السمتسوني بواشنطن • ثم استأنف العمل في أواسط عام ١٩٥٣ مدة ثلاثة أشهر بالاشتراك بين المتحف السمتسوني ومديرية الآثار العراقية^(١٣) •

ارتفاع مدخل الكهف ٨ أمتار وعرضه ٢٥ مترا وعمقه ٤٠ مترا وعرضه من الداخل ٥٣ مترا وسقفه على هيئة القبة يبلغ ارتفاعها عن السطح الحالي للكهف ١٤ مترا •

حفر سولكي في الموسم الاول حفرة مساحتها ٤٠ × ٦ مترا ونزل فيها الى عمق ٧٥ مترا ثم وسع الحفرة في الموسم الثاني فصارت مساحتها

(١٣) سومر ، المجلد الثامن ، الجزء الثاني (١٩٥٢) صفحة ١٢٧ •

سومر ، المجلد التاسع ، الجزء الاول (١٩٥٣) صفحة ٦٠ •

سومر ، المجلد الحادي عشر ، الجزء الاول (١٩٥٥) صفحة ٢٢ •

أ - الطبقة العليا : وتكثر فيها فضلات سكان الاكراد الحاليين حيث عثر بين طياتها على كسر من فخار أحمر سمج النوع يشبه بنوعه فخار عصر أوروك • ولم يعثر فيما تحت هذه الطبقة على شيء ما من الفخار • ثم عثر هنا على قطع كثيرة جدا من الصوان المعمول وأكثره كسر صغيرة لسكاكين ومقاشط •

ب - انعدم الفخار في هذه المنطقة ، وازداد عدد الادوات الصوانية وكان على أنواع وأشكال مختلفة بينها كسر من السكاكين والآلات ناعمة جدا تعرف بالميكروليت ، وقطع من الحجر البركاني الاسود المعروف بالآبوسيدين وأدوات عظمية • ويقدر نوع صناعة الصوان في هذه الطبقة بأواخر العصر الحجري القديم الاعلى المسمى بالميسنوليتي^(١٤) • وقد سماه سولكي بصوان زرزي لمشابهته بالنوع والتاريخ الادوات المكتشفة في كهف زرزي بلواء السليمانية • ومن فحص المواد العضوية بطريقة (كاربون ١٤) تبين ان معدل تاريخ هذا النوع من الآثار والمواد نحو عشرة آلاف سنة قبل الميلاد •

ج - اكتشف في هذه الطبقة كثير من أدوات الصوان المشابهة للنوع المعروف باسم الاورغيشي وهو من العصر الحجري القديم الاعلى . ويقدر تاريخه بنحو ثلاثين ألف سنة أو خمسة

(١٤) وتشاهد نماذج منه في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٥ •

وهي مرتبة على نظامها الطبيعي على الأرض ومع ان قطع العظام متلفة الا انه أمكن نقلها الى مختبر المتحف العراقي للمعالجة • وكانت الاسنان سالمة أكثر من غيرها من القطع ثم يليها عظام الكف والقدم ثم بعض أجزاء الجمجمة وما زالت هذه العظام تحت المعالجة والدرس •

الصحراء الغربية (بادية الشام) :

تكونت الصحراء الغربية الممتدة من أعالي الفرات حتى مرتفعات نجد وتمتد غربا الى الصحراء البركانية في شرقي الاردن وسورية في عصر المايوسين ثم غطتها طبقة سميكة من الترسبات والكلس في عصر البلايستوسين وكانت عند ذاك وفيرة المياه والخضرة ولهذا عاش فيها أناس العصر الحجري القديم أو مروا بها على الأقل في طريقهم بين جبال زاغروس وجبال لبنان • ولما اشتد الجفاف في نهاية العصر الجليدي الرابع الاخير وقلت المياه تجمع الناس قرب البحيرات والواحات حيث تكثر اليوم مخلفاتهم •

تنتشر في مناطق مختلفة من سطح هذه الصحراء أدوات من الصوان والحجر الكلسي بينها فؤوس يدوية من العصر الحجري القديم وسكاكين من النوع المستيري المسمى (ليفالواس) ويقدر تاريخه بنحو خمسين الف سنة أو أكثر (١٧) وهي مشابهة لأدوات كهف شانيدار (الطبقة D) قرب راوندوز • كما ان هناك مجاميع أخرى من أدوات الصوان والسكاكين والمقاشط أحدث عهدا مما سبق ، تختلط مع الادوات

(١٧) نشاهد هذه الادوات في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٢ •

وعشرين الف سنة (١٥) • وقد سمى سولكي هذا النوع من الادوات باسم برادوست نسبة الى الجبل القريب من هذا الكهف والذي تنتشر في أماكن متفرقة منه نماذج من هذه الصناعة • وقد عثر هنري فيلد والمس غارود على نماذج كثيرة منه قرب راوندوز وفي مناطق أخرى مثل زاخو وعقرة •

د - اختلف صناعة أدوات الصوان المكتشفة في هذه الطبقة عما سبقها وعثر على كثير من الادوات المعمولة من لب الصوان هذا الى شظايا • وقد بلغ ثخن الانقاض والتراب في هذه الطبقة نحو ٨٥ مترا عثر بين طبقاتها على فؤوس يدوية وسكاكين ومقاشط • ويزداد الشبه صناعة الادوات المكتشفة هنا والادوات المكتشفة في كهف هزار مرد (عدا الفؤوس اليدوية) ويعرف هذا النوع من الصناعة بالمستيري ويقدر تاريخه بما يزيد على ثلاثين الف سنة بل ويصل الى خمسين الف سنة أو أكثر (١٦) • وقد عثر بين طبقات هذه الطبقة على كميات من عظام الحيوانات وآثار النار مما يدل على ان انسان العصر المستيري المعروف بالنيندرتال الذي سكن هذا الكهف قبل أكثر من خمسين الف سنة استعمل النار لشيء الحيوانات التي كان يصطادها وللتدفئة أيضا •

وأهم ما اكتشف في هذا الكهف ، بقايا الهيكل العظمي لطفل يبلغ من العمر تسعة أشهر وجدت عظامه على عمق ٢٦ قدما عن سطح الكهف

(١٥) وتشاهد نماذجه في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٤ •

(١٦) وقد عرضت نماذج من هذه الادوات في المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٣ •

المذكورة أعلاه أو انها تنتشر في مناطق أخرى معينة وهي من النوع الاورغيشي ويقدر تاريخها بنحو ثلاثين الف سنة أو خمسة وعشرين الف سنة^(١٨) وهي تشبه الادوات الصوانية المكتشفة في الطبقة (C) من كهف شانيدار .

وقد التقط البروفسور هنري فيلد^(١٩) في فترات متفاوتة بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٥٠ من مناطق مختلفة من هذه الصحراء الواسعة نماذج كثيرة جدا من هذه الصوانيات وجدها في وادي حوران وقرب الرطبة نقطة ضخ النفط (ح - ٣) وفي جبل عنزة وفي جنوب سنجار . ويحفظ المتحف العراقي مجموعة كبيرة من هذه الآلات وحفظ القسم الآخر منها في متحف التاريخ الطبيعي في شيكاغو . كما ان أفرادا من رجال شركات النفط أو من قوات الطيران البريطاني عثروا قرب الحجابية والرطبة على نماذج كثيرة من الصوان وعثر مفتشو مديرية الآثار العراقية على أدوات صوانية مختلفة في منطقة شثاء غرب كربلاء وفي منطقة عانة في الصحراء غرب الفرات .

كهف زرزى :

يقع هذا الكهف غرب سرداش على بعد خمسين كيلومترا من شمال غربي السليمانية ، في سفح جبل نصف دائري مدرج الارتفاع . تقع فتحة الكهف باتجاه الجنوب وهو على ارتفاع ٩٥ مترا عن سطح مجرى ماء في اسفل الجبل والكهف صغير يبلغ طوله ٨ أمتار ومثلها عرضا

(١٨) المتحف العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة

١ ، رف ٤ .

(١٩) Henry Field, Reconnaissance in Southwestern Asia. (Journal of Anthropology, Vol. 7, No. 1, (1951), pp. 86-102.

ويرتفع سقفه ٢٢٥ مترا عن سطح الكهف . اشتغلت في هذا الكهف البعثة التي اشتغلت في هزارمرد المذكورة أعلاه برئاسة دوروثي كارود مدة عشرة أيام في تشرين الثاني من سنة ١٩٢٨ فحفر حفرة في وسط الكهف ثم امتد الحفر بخندق طويل حتى وصل الى مؤخرة الكهف .

تتراكم الاتربة والانقاض في مقدمة الكهف بينما في الداخل يوجد طبقة رقيقة فقط ، و سطح الكهف ينحدر من الداخل نحو الخارج . قسمت المس كارود طبقات هذا الكهف الى ثلاثة أدوار : أ - وهي الطبقة العليا وتكثر فيها الفضلات المتأخرة العهد وتشاهد في مؤخرة الكهف ، ويبلغ ثخنها نحو ٥٠ سم . التقط من بين طياتها كسرات الفخار وهو خشن وسمج النوع ليس بندي ميزة تاريخية خاصة . وعثر كذلك على عظام يعتقد انها حديثة . وعلى أدوات من الصوان .

ب - يقع القسم الواضح من هذه الطبقة في مدخل الكهف ويبلغ سمكها ١٣٠ مترا ليس فيها فخار أما أدوات الصوان فكثيرة جدا ومتنوعة بينها المقاشط والسكاكين والقاطعات وبعض الآلات الناعمة جدا المعروفة بالميكسوليت والآلات مدببة الطرف وبعض أدوات الحصى . وكل هذه الصوانيات من صناعة واحدة تعرف بنوع الاورغيشي وهي من العصر الحجري القديم الاعلى أو ما يسمى بالميسوليتي من نهاية دور جمع القوت^(٢٠) . وقد امتاز زرزى بصوانه المذكور أعلاه حتى أصبح يلقب به ما يشابهه من الصوان المكتشف في المواقع الاخرى مثل شانيدار (الطبقة

(٢٠) ونشاهد هذه الآلات في المتحف

العراقي ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٥ .

(B) وهزار مرد (الطبقة B) وموقع بالي كوره •
ج. - في القسم الخارج لمدخل كهف زرزي
تشاهد طبقة ضئيلة من الانقاض على المنحدر بدايتها
من أعلى تكون تحت الطبقة (ب) • ولكن لم يعثر
هنا على ما يستحق الذكر •

كهف بالي كوره :

كهف صغير بجوار قرية سليمانى كرد قرب
بازيان بلواء السليمانية على عشرين كيلومترا من
شرق جرمو • نقت فيه مدة أسبوع من شهر
أيار ١٩٥١ البعثة الاميركية المشتركة بين المعهد
الشرقى ودائرة الاثريولوجية التابعتين لجامعة
شيكاغو بالاشتراك مع مؤسسة المدارس الاميركية
للبحوث الشرقية ، وكانت البعثة برئاسة البروفسور
روبرت بريدوود^(٢١) • حفرت البعثة حفرة بلغت
مساحتها حوالى ١٠ أمتار مربعة الى عمق ١٧٥ مترا
واتيح لها بذلك تعيين ثلاث طبقات فى هذا الكهف •
كانت فى الطبقة العليا منها أنواع مختلفة من
كسرات الفخار ؛ منه فخار آشورى وفخار نينوى
الطبقة الخامسة وفخار اوروك • ووجد فى الطبقة
الثانية كثير من الصوان منه الشظايا والسكاكين
والقاطعات والمقاشط وقطع ناعمة المعروفة
بالميكروليت • وقد درس هذا الصوان الاستاذ
بروس هاو ووجده يشبه فى نوعه صناعة زرزي
وهو من أواخر العصر الحجري القديم الاعلى أو
الميسوليتى من نهاية عهد جمع القوت^(٢٢) • وقد

لوحظ وجود أدوات من الحجارة كالمطارق
والمجارش والقؤوس وهى من آثار العصر الحجري
الحديث وبذلك يكون كهف بالي كوره أحدث عهدا
بقليل من كهف زرزي •

وفى حفريات البعثة المذكورة أعلاه لسنة
١٩٥٤ كشف عن كهف آخر عصره كعصر كهف
بالي كوره • ويقع هذا الكهف فى سهل ديانا قرب
شقلاوة وهو كهف ببخال وجد بروس هاو على
سطحه بعض الفخار ومواد حديثة ولكنه عثر تحت
ذلك على صوان متنوع من صناعة زرزي من العصر
الميسوليتى • وقد وجد فى أعماق ما وصل اليه
الحفر بعض الصوان من صناعة قديمة جدا مشابهة
لنوع المستيرى • وان تأييد ذلك يتوقف على
دراسة هذا الصوان والاستمرار فى الحفر فى هذا
الكهف •

وانتقل عمل الاستاذ بروس هاو عن بعثة
بريدوود الى منطقة عقرة حيث تحرى خمسة كهوف
هناك وعثر فى أحدها وهو كهف باراك قرب
قرية بونا على أدوات من الصوان من نوع صناعة
زرزي وهو أقرب ما يكون الى زمن بالي كوره •

موقع كريم شاهر :

مقر فى العراء على رابية تقع على بعد كيلو
مترين فى أعلى مجرى الماء الذى تقع عليه جرمو
فى سهل جمجمال بلواء كركوك •

ومساحته نحو ٥٥٠ مترا مربعا • اشتغل فيه
بروس هاو عام ١٩٥١ عن البعثة الاميركية التى
أوفدها المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو ومؤسسة
البحوث الشرقية للمدارس الاميركية • ووجد
ان الموقع يتكون من طبقة سكنى واحدة ترجع الى

(٢١) R. Braidwood, From cave to village in Prehistoric Iraq, (Bulletin of American Schools of Oriental Research, No. 124 (December 1951), pp. 12-18.

(٢٢) ونشاهد نماذج منه فى المتحف
العراقى ، الغرفة الاولى ، خزانة ١ ، رف ٥

قطع الميكروليت^(٢٥) . ولم يثر على الاوبسيدين ولا على أدوات الزينة كالمعاصد والخرز وإنما وجد بعض قطع الطين التي تمثل دمي الا انها غير واضحة الشكل . وقد عثر هنا على أدوات حجرية كبيرة كالطارق والمجارش والمعاقد . وكشف التنقيب عن جدران من الطين وأرضية بيوت من الحجر . والآثار المكتشفة هنا لاسيما الصوان والميكروليت ، تشبه ما اكتشفه في كريم شاهر ومن ثمة يجوز لنا وضع موقع ملفعات قريبا من زمن كريم شاهر ، ولعدم وجود الفخار فقد وضع زمن ملفعات قبل جرمو .

واشتغلت البعثة نفسها في موقع آخر يرجع زمنه الى عهد ملفعات وهو موقع كردجاي . يقع هذا التل على رابية ارتفاعها ١٢ مترا وهي على الضفة اليسرى من الزاب الاعلى بالقرب من قرية كردمامل . وتقدر مساحته بنحو ٩٠ × ٦٠ مترا واشتغلت هنا أيضا المس برومان في نهاية عام ١٩٥٤ عن بعثة بریدوود وحفرت في أعلى التل حفرة وقطعت في المنحدر مقطعا . وتبين من هذه الحفريات ان في القسم العلوى من التل كثيرا من كسرات الفخار وأكثره خشن الصنع ، سمج ، طينته غير مصفأة ، حمراء اللون . وقد يرجع تاريخه الى ادوار متأخرة لا علاقة لها بالصوان المكتشف تحت ذلك .

وعثر فيما تحت الطبقة العليا على كثير من أدوات الصوان المتنوعة وبينه الميكروليت . ويعتقد ان موقع كردجاي يرجع بعده الى العصر الميسوليتي ويناظر زمنه زمن ملفعات فعصره يقع

(٢٥) نشاهد آثار هذا الموقع في المتحف العراقي ، الغرفة الأولى ، الخزانة ١ ، رف ٦ .

الزمن الذي ترك فيه الانسان لأول مرة حياة الكهوف واستوطن ما يشبه القرى . فقد لوحظ وجود بقايا بيوت من الطين . وقد عثر هنا على أدوات من الحجارة كالمعاقد والمجارش وكسر منجل من الصوان وهذا يدلنا على بداية قطع الحبوب وجرشها أو لعله بداية ممارسة الزراعة . كما انه عثر على أدوات الزينة كالمعاقد والخرز ودلائل الحجر . ويرجح تاريخ هذا الموقع بنهاية العصر الحجري القديم الاعلى أو الميسوليتي وزمنه قيل العصر الحجري الحديث^(٢٣) .

وبالمقايضة أمكن تطابق هذا الموقع مع عهد نظوفية في فلسطين وان كان هذا الاخير أقدم عهدا بقليل من كريم شاهر .

موقع ملفعات :

تل على رابية يطل على نهر الخازر قرب جسر الموصل - اربيل بلواء الموصل . مساحته نحو ٩٠ × ١٢٠ مترا وعلى التل آثار حفر الخنادق للجيش البريطاني وتنتشر على سطحه أدوات من الحجر كبيرة الحجم . قامت المس برومان عن بعثة بریدوود عام ١٩٥٤^(٢٤) بتحري هذا الموقع . فحفرت فيه ثلاثة مقاطع كان المقطع الذي حفر في وسط التل ، ومساحته ٤ × ٤ مترا أهم تلك المقاطع وقد بلغ ثخن الانقاض والتراب ١٥٥ مترا فوق الارض الصخرية البكر وجد في هذه الحفريات أدوات من الصوان كالسكاكين والمقاشط وكثير من

(٢٣) ونشاهد هذه الآثار في المتحف العراقي ، الغرفة الأولى ، خزانة ١ ، رف ٦ .

(٢٤) سومر ، المجلد العاشر ، الجزء الثاني (١٩٥٤) صفحة ١٢٨ .

والتحليل والمقارنات فستأخذ مجراها في المكتشفات التي استخرجت من هذه المواقع كما ان في عزم البعثة الاميركية برئاسة بريدوود اكمال العمل في هذه الكهوف والمواقع لدراسة الحقبة الطويلة الممتدة بين سكنى الكهوف والخروج الى العراء والسكنى في القرى • وبه نختم مقالنا هذا عن العصور الحجرية القديمة والوسطى التي كشف الحفر عنها في العراق • ويبدأ العصر الحجري الحديث (النيوليتي) ، وهو بداية العصور الثقافية لما قبل التاريخ بموقع جرمو الذي يعد أول القرى العراقية •

بين كريم شاهر وجرمو ، بل هو أقرب الى جرمو منه الى كريم شاهر •

وما انتهى الينا من تقارير عن هذه المواقع ليست الا تقارير أولية^(٢٦) • اما الدراسات

(٢٦) سومر ، المجلد العاشر ، الجزء الثاني

(١٩٥٤) صفحة ١٢٠ •

Robert Braidwood, The Iraq-Jarmo, Project of the Oriental Institute of the University of Chicago, (1954-1955). (Sumer X, No. 2, (1954), pp. 120.

R. Braidwood, A preliminary note on Pre-historic Excavations in Iraqi Kurdistan, Sumer, Vo. VII, No. 2, (1951), pp. 99-104.

R. Braidwood, The Earliest village Communities of Southwestern Asia. (Journal of World History, Vol. I, pp. 278-310).

مكتبة المتحف العراقي

في ماضيها وحاضرها

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

١ - تمهيد

بمكتبات عامة وخاصة علا شأنها في غضون العصور
الاسلامية .

ثم أصاب المكتبات في العراق ، في عصوره
الاخيرة شيء من الضعف والخمود ، الا انه الى
ذلك لم يخل قط من عدد كبير منها ولاسيما في
المدارس والمساجد والبيوتات التي نبغ بعض ذويها
في العلم أو اشتغل فيه .

وما أن تشكلت الدولة العراقية بعيد الحرب
العالمية الاولى ، حتى نشطت الحكومة الى تأسيس
مكتبات عامة في بغداد وفي غيرها من بلدان العراق .
وأخذت هذه المكتبات تتقدم وتتوسع ويتكاثر عددها
سنة بعد أخرى ، حتى بلغ عددها في سنة
١٩٥٣ - ١٩٥٤ عشرين مكتبة عامة رسمية
تابعة الى وزارة المعارف^(٢) . اما المكتبات الاخرى
التابعة للكليات والمعاهد العلمية ومؤسسات الاوقاف ،
فلا يدخل عددها ضمن هذا الاحصاء ، وهي في
جملتها لا تقل عددا عما ذكرنا .

عرف العراق منذ أبعد عصوره التاريخية ،
بكونه بلدا توصل أبنائه الى معرفة الكتابة
والقراءة ، وبكون شعوبه القديمة تيسر لها ان
تنشئ خزائن للكتب في كثير من المدن المدرسة
وقد كانت كتب تلك الخزائن تكتب على ألواح
الطين في حال طراوتها ، فاذا جفت ثبتت الكتابة
عليها . ولعل تلك الخزائن العراقية الدائرة ،
أقدم ما عرف في تاريخ البشرية من مكتبات ، وقد
أفضنا في ذكر أخبارها في مؤلف نشرناه منذ
سنوات^(١) .

ازدهرت تلك المكتبات قبل الميلاد . أما بعد
ذلك ، فلم يخل العراق من دور للكتب وجدت
في مواطن شتى منه ولاسيما في الديارات .
على ان خزائن الكتب قد اتسع نطاقها وكثر
عددها في العراق بعد ظهور الاسلام . فان في
المراجع التاريخية المختلفة أخبارا كثيرة تتصل

(٢) التقرير السنوي عن سير المعارف في العراق
لسنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ (بغداد ١٩٥٥ ؛ ص ١٢٦) .

(١) خزائن الكتب القديمة في العراق :
لكوركيس عواد . (بغداد ١٩٤٨ ؛ ص ٤٢ - ٧٦) .

وفي طليعة ما يذكر من هذه المكتبات جميعا ، « مكتبة المتحف العراقي » ، وعليها مدار كلامنا في هذا البحث .

٢ - نشوء المكتبة

حينما أنشئ « المتحف العراقي » سنة ١٩٢٣ ، لم يكن له مكتبة ما . ولبت الحال على ما ذكرنا حتى تأسيس « مديرية » للآثار القديمة ، وكان ذلك سنة ١٩٢٤ . فأخذت الكتب ترد على هذه المديرية بالشراء والاهداء . ولما كثر عدد هذه الكتب بمض الكثرة ، وأت المديرية أن تجعل منها « أصلا » لمكتبة . فجمعتها سنة ١٩٣٣ في قاعة من قاعات المديرية ، وصنعت لها خزانات قليلة . وقد نيطت ملاحظتها وأسند الاشراف عليها حينذاك بموظف يتعهدا كلما آتس فراغا في أوقاته التي كانت موقوفة على واجبات أخرى في هذه المديرية .

السنة	مجموع المجلدات في نهاية هذه السنة	عدد المجلدات التي أضيفت خلال هذه السنة
١٩٣٣	٤٩٠	٩
١٩٣٤	٥٨٣	٩٣
١٩٣٥	٦٨٤	١٠١
١٩٣٦	٨٣٥	١٥١
١٩٣٧	١٩١٤	١٠٧٩
١٩٣٨	٢٦٥٩	٧٤٥
١٩٣٩	٣٤٣٤	٧٧٥
١٩٤٠	٧٣٣٠	٣٨٩٦
١٩٤١	٨٢٤١	٩١١
١٩٤٢	٩٣٠٠	١٠٥٩
١٩٤٣	٩٧٤٥	٤٥٤
١٩٤٤	١٠٥١٢	٧٥٨
١٩٤٥	١٢٢١٣	١٧٠١
١٩٤٦	١٤٠٩٥	١٨٨٢
١٩٤٧	١٥١٤٦	١٠٥١
١٩٤٨	١٥٨٦٦	٧٢٠
١٩٤٩	١٧٢٦٥	١٣٩٩
١٩٥٠	١٧٨٦٥	٦٠٠
١٩٥١	١٩٠٣٠	١١٦٥
١٩٥٢	٢٢٢٢٤	٣١٩٤

٣ - نمو المكتبة واتساعها

إذا أنعمنا النظر في الأرقام الدالة على نمو

١٩٥٣	٢٣٨٨٤	١٦٦٠	لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٤٦ ؛ ص ٩٤)
١٩٥٤	٢٥٥٤٩	١٦٦٥	لسنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٤٧ ؛ ص ١٢١)
١٩٥٥	٢٦٧٦٧ ^(٣)	١٢١٨	لسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٤٨ ؛ ص ١٢٠)
			لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٤٩ ؛ ص ١٣٥)
			لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥١ ؛ ص ١٤١)
			لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ (مطبعة دار الحديث - بغداد ١٩٥٢ ؛ ص ١٣٢)
			لسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢ (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٥٣ ؛ ص ١١٦)
			لسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ (مطبعة السعدى - بغداد ١٩٥٤ ؛ ص ١٢٧)
			لسنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٥ ؛ ص ١٣٨ - ١٣٩)
			وأما من حيث « الحجم » ، فقد نضدت كتب هذه المكتبة فى رفوف كثيرة ، لو صف الواحد منها الى جانب الآخر ، لبلغ امتدادها خطا طوله نحو من (٨٠٠) متر .

٤ - مصادر هذه المكتبة

إذا استثنينا الكتب التى اقتنتها المكتبة منذ تأسيسها حتى اليوم ، وما ورد اليها من مطبوعات مختلفة على سبيل التبادل ، ألفينا سائر الكتب قد

ولقد كنا ننوّه بهذه الزيادة الحاصلة فى كتب المكتبة من حين الى آخر . وأول ما نشرناه فى هذا الشأن مما حوى بعض التفصيل ، نبذة تاريخية احصائية ، بعنوان « خزانة كتب المتحف العراقى » ظهرت فى مجلة « سومر » (١ [١٩٤٥] الجزء ٢ ؛ ص ١٣٧ - ١٤٤)

وتلتها نبذة شتى كثيرة ظهرت فى المجلة نفسها ، فى المجلدات الآتية :

- ١ [١٩٤٥] الجزء ٢ ؛ ص ١٦٥ - ١٦٦
- ٢ [١٩٤٦] ص ١٣٤ - ١٣٥ ، ٢٨٤ - ٢٨٦
- ٣ [١٩٤٧] ص ١٥٧
- ٤ [١٩٤٨] ص ٣٠٠
- ٥ [١٩٤٩] ص ١١٩
- ٦ [١٩٥٠] ص ٢٥٩
- ٧ [١٩٥١] ص ١٢٤ ، ٣١٤
- ٨ [١٩٥٢] ص ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٢٤ - ٣٢٥
- ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٩ ، ٣٥٤
- ١٠ [١٩٥٤] ص ١٦٦ - ١٦٧ ، ٣١٩ - ٣٢٠
- ١١ [١٩٥٥] ص ١٠٨

ولم يقتصر التنويه باتساع المكتبة على ما كان ينشر فى « سومر » ، بل تعداها الى « التقرير السنوى عن سير المعارف » فى العراق . فقد نشرت نبذة احصائية مختلفة فى السنوات الآتية :

(٣) هذا الرقم يشير الى مجموع ما احتوت عليه المكتبة من مطبوع ومنخطوط لغاية يوم ١٩٥٥/٩/٣٠ .

أهدى الى المكتبة في أوقات متفاوتة • وأجل ما يذكر من هذه الهدايا الكبيرة التي أضيفت الى المكتبة :

١ - هدية الآباء الكرملين في بغداد : وهي هدية نفيسة عظيمة الشأن تألفت من المكتبة الحافلة التي جمعها العلامة اللغوي الاب أنستاس ماري الكرملى ، المتوفى في ٧ كانون الثاني ١٩٤٧ • وتتألف هذه المكتبة من ألوف المجلدات المطبوعة والمخطوطة • ولم يهد الآباء الكرمليون تلك المكتبة برمتها ، بل أهدوا القسم « العربى » منها ، وكان ذلك في أواخر سنة ١٩٤٩ • أما القسم « الفرنجى » فقد احتفظوا به في الدير ، كما احتفظوا بالمؤلفات الخطية للاب أنستاس^(٤) • وما تفضلوا بهادائه ، يتألف من :

٦٠٠٠ مجلد مطبوع •

١٣٣٥ مجلدا مخطوطا •

ولما كان لقسم كبير من هذه المطبوعات نظائر في مكتبة المتحف العراقى ، فقد رأت مديرية الآثار القديمة العامة ، ان يستفاد من ذلك المكرر في بلدة أخرى من بلدان العراق • فنقل أكثر من خمسة آلاف وخمسمائة مجلد من هذه المطبوعات المهداة ، الى مدينة الموصل ، وجعل منها « مكتبة متحف الموصل » •

أما المخطوطات والمتبقى من المطبوعات ، فقد أختزن في مكتبة المتحف العراقى •

ان اهداء هذه المكتبة ، لمن المآثر الجليلة التي أسداها الكرمليون • ولعلها أعظم هدية من نوعها

(٤) نوهنا بأسماء هذه المؤلفات ، في مقالة ترجمنا فيها الاب أنستاس • (انظر : مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٣ [١٩٤٨] ص ٦٠٨ - ٦١٦) •

٢ - هدية الشريف حازم : في سنة ١٩٥٠ ، تفضل سيادة الشريف حازم ، فأهدى شطرا من مكتبته النفيسة الى مكتبة المتحف العراقى • وقد بلغ ما أهداه زهاء ألف مجلد من المطبوعات العربية تتناول موضوعات تاريخية وأدبية ودينية ولغوية وغير ذلك •

٣ - هدية المتحف البريطانى : في سنة ١٩٤٦ ، أهدى المتحف البريطانى الى مكتبة المتحف العراقى زهاء (٤٠٠) مجلد من مطبوعاته • ويدور معظمها على الآثار والتاريخ وفهارس الكتب المطبوعة والمخطوطة •

٤ - هدية وزارة المعارف المصرية : وقد أهدت في سنة ١٩٤٦ • وقوامها (٢١٣) مجلدا مطبوعا ، تتناول موضوعاتها علم الآثار ، ومعظمها في آثار مصر •

٥ - هدية الحكومة الاسبانية : وردت في سنة ١٩٥٢ • وقوامها (١٢٢) مجلدا ، معظمها باللغة الاسبانية ، وتدور موضوعاتها على آثار اسبانية وتاريخها •

٦ - هدية مصلحة التبادل الثقافى الاميركى ببغداد : وقد أهدت في سنة ١٩٥٤ ، وهي نحو (٥٠) مجلدا ، يبحث معظمها في آثار مصر القديمة •

٧ - هدية الحكومة الايرانية : وقد وردت الى المكتبة في سنة ١٩٥٤ ، وقوامها (٤٧) مجلدا معظمها بالفارسية • وتدور موضوعاتها على الادب والفلسفة ، ولاسيما فلسفة ابن سينا •

كل ذلك تصيب له المراجع الوافية المفيدة فى بابها •

والباحث الذى يتقى الوقوف على أحوال البلدان الشرقية الاخرى فى العصور القديمة خاصة ، يجد فى هذه المكتبة مختلف التصانيف التى تفيد معرفه تاريخها وسائر أحوالها ، ولاسيما بلاد تركية وايران •

وفى المكتبة مجموعة كبيرة من المؤلفات الباحثة فى تاريخ « اليونان » و « الرومان » وحضاراتهم وآثارهم • أما المصادر القديمة (الكلاسيك) المنحدرة إلنا من مؤلفى هاتين الامتين ، فان منها شيئا كثيرا فى المكتبة • بعضه ما كان منشورا بلغته الاصلية (اليونانية واللاتينية) ، وبعضه ما كان منقولا الى أمهات اللغات الاخرى ولاسيما الانكليزية والفرنسية •

ومن المجاميع الجليلة الشأن فى هذه المكتبة ، مجموعة كتب « الرحلات والسياحات » التى دونها الرحالة الغربيون فى مختلف العصور • ونجد بين هؤلاء الرحالين : الانكليزى ، والفرنسى ، والاميركى ، والالماني ، والايطالى ، والاسباني ، وغيرهم •

اما فروع « المخطوطات » و « المجلات » و « الجرائد » و « الموسوعات » ، فقد أفردنا لكل منها نبذة خاصة بها سترد فى تضاعيف هذا البحث •

ويحسن بنا ، أن نضع بين يدي القارىء ، كشفا أوليا بأهم الموضوعات التى تدور عليها كتب المكتبة :

٨ - مكتبة السيد رشيد على الكيلانى :

ومما يدخل فى هذا الباب ، مكتبة السيد رشيد على الكيلانى ، وفيها المطبوع والمخطوط • وقد استولت عليها الحكومة العراقية فى سنة ١٩٤١ ، ويبلغ مجموعها زهاء (١٥٠٠) مجلد بالعربية والتركية ، وبعض اللغات الاوربية • وهى تبحث فى شؤون مختلفة ، ولاسيما القانون والادب والتاريخ والاجتماع •

٥ - موضوعات كتب المكتبة

تدور موضوعات الكتب فى هذه المكتبة ، على شؤون بلاد الشرق فى الغالب • فهى فى جملتها « مكتبة شرقية » • والمراد بالشرق بوجه خاص « الشرق الادنى والاوسط » •

وفى طليعة المواضيع التى تهتم بها هذه المكتبة ، علم الآثار ، ولاسيما آثار العراق • ومجموعة الكتب التى تحرزها فى هذا الباب ، من أوسع المجاميع لا فى مكتبات الشرق الادنى وحدها ، بل فى سائر مكتبات العالم • فالكتب المؤلفة فى « تاريخ العراق القديم » و « آثاره » تعد فى هذه المكتبة مرجعا عظيما للمتبعين والباحثين فمن ذلك المصنفات المتعلقة بلغات العراق القديمة ، وتواريخ شعوبه وحضاراتهم فى العصر السومرى والبابلي والآشورى والساسانى والفرثى واليونانى والاسلامى وغير ذلك •

وللاقطار العربية فى هذه المكتبة ، نصيب حافل بأمهات التصانيف • فبلدان الجزيرة العربية كلها ، وسورية ، ولبنان ، وفلسطين ، وشرق الاردن ، ومصر ، وشمالى أفريقية ، والاندلس ؛

اللغات : ويدخل في ذلك :

- ١ - المعاجم : وفيها أمهات المعاجم الموضوعة باللغة العربية وحدها ، أو بما كان مشتركا بين العربية وغيرها من لغات الشرق والغرب : كالتركية والفارسية والكردية والسريانية والعبرية والانكليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والاسبانية واللاتينية واليونانية .

- ٢ - كتب فقه اللغة ، والمفردات . ولاسيما اللغة العربية .

- ٣ - كتب الصرف والنحو : للعربية والسومرية والاكديّة والسريانية والمصرية القديمة والقبطية والفارسية والتركية والكردية .

- ٤ - كتب في فلسفة اللغات ومقارناتها .

الاديان : ويدخل في ذلك :

- ١ - كتب الاديان بوجه عام .
- ٢ - الدين الاسلامي : (القرآن ، الحديث ، التفسير ، العقائد ، الفقه) ، الفرق الاسلامية (ويدخل في ذلك الشبك والكاكائية) .
- ٣ - الكتاب المقدس والابحاث والدراسات الصادرة عنه .

- ٤ - الاديان الاخرى : (الدين السومري والبابلي والاشوري . المصري القديم . النصرانية . اليهودية . المجوسية . الصابئية . اليزيدية . البهائية . وغيرها) .

الآثار : ويدخل في ذلك :

- ١ - آثار العراق : الكتابات السومرية والبابلية والآشورية . علم الآشوريات . الاختام .

- الفخار . تقارير ونشرات عن الحفريات في مختلف المواضع الاثرية في العراق (ولاسيما في : آشور . بابل . نينوى . أور . العبيد . الوركاء . تل أسمر . خفاجي . خرساباد . تبه گورا . باقيان . بلاوات . نوزي . طيسفون . سلوقية . عقرقوف . كيش . تلو . فارا . نفر . العقير . حسونة . سامراء . واسط . الاخضر . دريهم) .

- ٢ - آثار البلاد العربية (سورية . لبنان . الاردن . فلسطين . الحجاز . اليمن . حضرموت . مصر . طرابلس . تونس . الجزائر . مراکش) .

- ٣ - آثار تركية ، ايران ، افغانستان ، باكستان الهند .

- ٤ - آثار اليونان والرومان (ويدخل في ذلك : قبرس ، كريت) .

- ٥ - المسكوكات (الاسلامية ، اليونانية ، الرومانية ، الساسانية ، النخ) .

- ٦ - الآثار المختلفة المصنوعة من الفخار والنحاس والخشب والعاج والزجاج والرخام والذهب وسائر المعادن .

التاريخ : ويدخل في ذلك :

- ١ - ما قبل التاريخ . الانثروبولوجيا .
- ٢ - تواريخ الامم الشرقية القديمة التي سبقت العصر الميلادي .

- ٣ - تاريخ العرب والاسلام . (الجاهلية . صدر الاسلام . الامويون . العباسيون .

سائر الدول والدويلات الاسلامية في
آسية وافريقية) •

- ٤ - تاريخ الشرق الحديث ، ولاسيما العراق •
- ٥ - تاريخ اليونان والرومان •
- ٦ - التراجم والسير وكتب الطبقات • تاريخ
الادب •

البلدان :

ومما تمتاز به هذه المكتبة احتواؤها على معظم
ما طبع من مؤلفات الرحالين والبلدانيين العرب
والمسلمين • ومعظمها مما عني المستشرقون
بتحقيقه ونشره في ديار أوربة • مجموعة
الاطالس والخوارط والمصورات •

الفنون :

ويدخل في ذلك ما اتصل بفنون الشرق
القديمة ، ولاسيما الفن الاسلامي في العراق
ومصر وايران وشمالى افريقية والاندلس • ومن
هذه الفروع الفنية : الرياسة والبناء ، التصوير
والنقش والتزويق والزخرفة ، الخط ، التجليد ،
النسيج (والسجاد) ، الموسيقى والغناء ، الحفر
والتخريم والتكفيت ، الصناعات الدقيقة الاخرى
التي تتطلب مهارة فنية •

العلوم :

ويدخل فيها العلوم عند الامم الشرقية القديمة
وتطورها وتاريخها ، ولاسيما ما كان منها عند
العرب • ومن هذه العلوم : الطب ، الكيمياء ،
الطبيعات (الميكانيك ، انباط المياه ، علم المناظر) ،
الرياضيات (الحساب ، الهندسة ، الجبر) ،
الفلك ، الزراعة والنبات ، الحيوان (والخيول) ،
الملاحة •

الادب :

وغالب ما في هذا الفرع كتب الادب العربي
القديم ، ومجموعتها واسعة نفيسة • ويدخل في
ذلك دواوين الاشعار ، والحكايات والقصص ،
والامثال •

الاجتماع : ويدخل في ذلك :

- ١ - كتب القانون • وهى في جملتها تتناول ما
صدر من القوانين والانظمة في العراق • وما
نشر من دراسات عنها • ويدخل في ذلك
الشرائع القديمة عند السومريين والبابليين •
- ٢ - المرأة : تاريخها وأحوالها عند الشعوب
القديمة ، ولاسيما في العصور الاسلامية •
- ٣ - الادارة والسياسة والحرب عند الشعوب
الشرقية ، ولاسيما في العصور الاسلامية •
- ٤ - الازياء ، التقاليد ، العادات ، الاساطير ،
الاشعرافية •
- ٥ - التربية والتعليم في الشرق •
- ٦ - الحياة الاقتصادية عند الامم الشرقية •

الفهارس :

وهى تشمل على فهارس المخطوطات
والمطبوعات ، واثبات الكتب ، ومسارد المواضيع •
واكثرها يدور على فهارس المخطوطات العربية
في مكتبات الشرق والغرب •

٦ - لغات الكتب

لما كانت هذه المكتبة قد اشتملت على فروع
عديدة من المواضيع الشرقية ، من البديهي أن
تكون المؤلفات التى فيها مصنفة بلغات مختلفة ،
ولاسيما لغات العلم الشائعة في بلاد الغرب ،

الايطالية	١١٩	كالانكليزية والفرنسية والالمانية وغيرها • ويجد
اللاتينية	١٥٩	المطالع ، الى جانب الكتب العربية التي لها النصيب
اليونانية	٢٢	الاوفر في المكتبة ، كتب بلغات شرقية وغربية ،
الروسية	٢٠١	في وسعنا حصرها في الجدولين الآتين :
الدانمركية	١٠	الاول : الكتب المؤلفة بلغات شرقية ،
السويدية	٧	وعدها (١٣٢٣٩) مجلدا موزعا بين احدى
النرويجية	١٦	عشرة لغة ، وهي :
الهولندية	٢٢	
البولونية	٤	
المجرية	٥	
التشيكوسلافية	٨	
اليوغسلافية	٣٣	
الصربية	١	
البulgارية	١١	
الرومانية	١	
كتب في لغات شتى	١٣٧	
المجموع	١٣٥٢٨	

ويبدو من النظر في هذا الجدول ، ان أكثر اللغات كتباً في هذه المكتبة ، هي على التوالي : العربية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، التركية ، الفارسية • أما سائر اللغات ، فكتبها ما زالت قليلة محدودة • وفي ما يأتي ، ثبت بما يصيب بعض هذه اللغات من نسبة مثوية في كتب المكتبة :

اللغة	النسبة المثوية
العربية	٤٣٦٤
الانكليزية	٢٩٣٠
الفرنسية	٩٢٤
الالمانية	٨٣٠

عدد المجلدات	اللغة
١١٦٨٢	العربية
١٠٣٣	التركية
٣٢٦	الفارسية
٢٥	الكردية
٥	الاردية
٥٦	السريانية
٦٩	العبرية
١٢	الصائبية (المندائية)
١	الهندية
٣	الصينية
٢٧	اليابانية
١٣٢٣٩	المجموع

الثاني : الكتب المؤلفة بلغات غربية ، وعددها (١٣٥٢٨) مجلدا موزعا بين تسع عشرة لغة ، وهي :

عدد المجلدات	اللغة
٧٨٤٥	الانكليزية
٢٤٧٣	الفرنسية
٢٢٢٤	الالمانية
٢٣٠	الاسبانية

التركية	٨٩	التركية	٣٨٦
العبرية	٢١	الفارسية	١٢٠
الصائبية	٩	سائر اللغات	٤٤٦
السريانية (والكرشونية) (٥)	٧		١٠٠
الفرنسية	٤	و يدخل في هذه الأرقام ، المطبوع والمخطوط من الكتب • وسنورد في كلامنا على « المخطوطات » احصائية بلغات تلك المخطوطات •	
الألمانية	١		
الإيطالية	١		
الأردية	١		
المتفرقة	١		
المجموع	٢٢٥٥	٧ - المخطوطات	

تأتي مكتبة المتحف العراقي ، باستثناء مكتبة
الأوقاف العامة ببغداد ، في طليعة المكتبات العراقية
العامة التي تحرز أكبر مجموعة من المخطوطات •
فإن عدد مخطوطاتها قد بلغ حتى نهاية أيلول ١٩٥٥ ، فمرده أمور مختلفة •

ولنا أن نقول أن المخطوطات « المهداة » إلى
مكتبة المتحف العراقي قد وردت إليها من جهات
مختلفة ، وهذا ثبت بأسماء الذين تكرموا بالاهداء ،
مع ذكر عدد المخطوطات وزمن الاهداء (وقد
ذكرت الأسماء بحسب السياق الزمني للهدايا) :

عدد المخطوطات	اللغة	مصدر الهدية
٢٠١٢	العربية	محمد أحمد (المحامي في البصرة)
١٠٩	الفارسية	الخوري يوسف خياط (الموصل)
		(مفتي العمادية)
		يعقوب سر كيس (بغداد)
		نعمان الأعظمي (الكتبي في بغداد)
		الحاخام ساسون خضوري (بغداد)
٩٣		المكتبة العامة في بغداد (بموافقة وزارة المعارف)
٢		الحاج عبدالله الخليل (البصرة)
٥		١٩٤٠
١		١٩٤٠
١		١٩٤٠
١		١٩٤١
١		١٩٤٢
٢		١٩٤٥
٩٣		١٩٤٦ ، ١٩٤٧
٢		١٩٤٧

(٥) الكرشونية ، بالكاف الفارسية : لفظة سريانية • والمراد بها هنا ، المخطوطات العربية
المكتوبة بحروف سريانية •

مصدر الهدية	عدد المخطوطات المهداة	تاريخ الاهداء
حسن السلطان (بغداد)	٢	١٩٤٩
محمد طاهر الكردي (القاهرة)	١	١٩٤٩
الاب أنستاس ماري الكرمل (وقد أهدى هذه المخطوطات الى المكتبة دير الآباء الكرمليين ببغداد)	١٣٣٥	١٩٤٩
أحمد حامد الصراف (بغداد)	١	١٩٤٩
الدكتور شوكت الزهاوي (بغداد)	١	١٩٥٠
الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية (القاهرة)	١	١٩٥٢
الشيخ داود موسى الابراهيم (البصرة)	١	١٩٥٢
لجنة مهرجان ابن سينا العراقية	٢	١٩٥٣
مكرمين خليل وحلمي ضياء (تركية)	١	١٩٥٤

١٤٥١

المجموع

وقد هيأت المكتبة العدة لوضع فهرس ثالث بأسماء « المواضيع » .

والمواضيع التي تدور عليها هذه المخطوطات كثيرة متنوعة ، يدخل فيها : القرآن ، الحديث ، التفسير ، الفقه ، العقائد ، اللغة ، الادب ، دواوين الشعر ، التاريخ ، التراجم والسير ، البلدان ، الرياضيات ، الفلك ، الموسيقى ، الكيمياء ، الطبيعيات ، الطب ، الحيوان ، النبات ، الفلسفة ، المنطق ، التصوف ، القصص ، وغير ذلك .

ومن هذه المخطوطات ، وهو شيء يسير ، ما كان مكتوباً على الرق بالخط الكوفي ، ومعظم ذلك قطع من مصاحف قديمة يرقى بعضها الى أواخر القرن الاول للهجرة (الثامن للميلاد) . وهناك طائفة من المخطوطات العبرية مكتوبة على الجلود في عصور متأخرة بالقياس الى ما ذكرنا .

أما سائر المخطوطات ، فقد كتب على الورق (الكاغد) في عصور متفاوتة . ولعل أقدم

وأما المخطوطات « المصادرة » ، فقد أتت من جهتين اثنتين :

الاولى : ما استولت عليه الحكومة العراقية سنة ١٩٤١ ، من خزانة كتب السيد رشيد عالي الكيلاني ، ويبلغ مجموعها زهاء (١٥٠٠) مجلد ، فيها المطبوع والمخطوط على ما مرت الاشارة اليه في آخر كلامنا على « مصادر المكتبة » . وعدد مخطوطاتها (١١٧) مجلداً .

الثانية : ما تسلمته المكتبة في ٧-١٠-١٩٥٤ من الامانة العامة لادارة ومراقبة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية . وعدد هذه المخطوطات (١٧) مجلداً ، وكلها باللغة العبرية . وهذه المخطوطات التي تخرزها مكتبة المتحف العراقي ، قد فهرست على جزازات فهرسة واضحة ، وجعلت على صنفين :

- الفهرس الاول : لاسماء المؤلفين .
- الفهرس الثاني : لعناوين الكتب .

مخطوط في المكتبة مكتوب على الورق ، "المجمل" ويليق بنا ، ونحن في صدد الكلام على هذه
في اللغة ، لابن فارس . فقد كتب في سنة المخطوطات ، أن نوه بشيء منها فيما يأتي ، ليلم
القارئ بتتوع موضوعاتها وتفاوت أزمنة كتابتها : ٤٤٦ هـ (١٠٥٤ م) .

رقم المخطوط	عنوان المخطوط ومؤلفه	تاريخ نسخه بالسنة الهجرية
١٣٠	منهاج البيان فيما يستعمله الانسان (في المواد الطيبة) : لابن جزلة	٨٧٨
١٩١	ديوان الحطيئة (من أقدم النسخ المعروفة)	قبل ٥٤٨
١٩٢	شجرة النسب الشريف النبوي : لابراهيم بن يحيى بن محمد الحسيني	٧٤١
٢٢١	سنن الدار قطنى	قبل ٥٠٦
٢٣٦	ديوان الدمستاني	١١٩٠
٢٥٠	تاج المداخل في النجوم : لغيث الدين عبدالله بن فتح الله الكاتب البغدادي (نسخة فريدة)	٨٧٩
٢٧٤	السحر الحلال من ابداع الجلال : للناصر محمد بن قانصوه	٩١٥
٣١٧	ديوان العشارى : لحسين بن علي العشارى	
٣١٨	ديوان البحراني : لجعفر بن محمد البحراني	١٣٢٧
٣٥٦	نهج البلاغة	٥٦٥
٥٠٩ ، ٧٧٣	العين في اللغة : للخليل بن أحمد (مجلدان بخط محمد السماوى)	١٣٥٥
٥٢٢	ديوان السيد علي المشعشى	
٥٢٤	شرح فصول أبقرات : لعبد الرحمن بن علي بن أبي صادق	٦٨١
٥٢٧ ^(١)	المتخل من منطق ابن السكيت : للوزير المغربي	١٣٦٠
٥٢٨ - ٥٢٩	المحيط : للصاحب بن عباد (مجلدان بخط محمد السماوى)	١٣٥٤
٥٤٢	المجمل في اللغة : لابن فارس (بخط أبي مضر العقيلي)	٤٤٦
٥٩٤	مجموعة فيها :	٦٣٩
	١ - الفراسة : لفخر الدين الرازى	
	٢ - مختصر من تاريخ الشيخ الرئيس ابن سينا : لابي عبيد الجرجاني	
	٣ - صفة البرق والرعد : لابن العميد	
	٤ - تقاسيم الحكمة : لابن سينا	
٥٩٧	رسائل الشيخ محيي الدين ابن عربي (بخطه)	٦٣٥
٧٧٩ ^(٢)	ديوان ابن خميس ملك البحرين	
٨١٢	رجال الشيخ الطوسى	١٣٠٣

٨٢٠	الدر المنظوم في أخبار ملوك الروم : لمكار يوس ابن زعيم الحلبي	١٦٩٣ م
٩٥٧	رسائل للدروز	
٩٥٩	تراجم أئمة الدروز	
١٠١١	ديوان السيد حاتم الاهدل	
١٠٧٦ ، ١٩٤٨	روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح (في تاريخ اليمن) :	
	لعيسى بن لطف الله ابن رسول (نسختان)	
١٠٩٥	مختصر في علم الموسيقى : للجويني	١٣٤٢
١١١٧	مسائل في الفتوة : لابن تيمية	
١١٢٥	الفتحية في الموسيقى : لمحمد بن عبد الحميد اللاذقي	
١١٦٤	فهارس وفيات الاعيان : وضعها عبد اللطيف ثيان (بخطه)	١٩٢٧ م
١٢٣٤	نوادير المنح في الملاحة والملح : لمحمد أمين بن خير الله العمري	
١٢٤٨	رسالة في الاسطرلاب : لابي الصلت أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت	
١٢٤٩	كتاب في الاسطرلاب : لجمال الدين ابن محفوظ	
١٢٦٠	نكت الهميان : للصفي	١٧٤
١٢٧٧	أساس البلاغة : للزمخشري (الثاني)	٦٦٣
١٣٠٨	المستقصى في أمثال العرب : للزمخشري	٦٠٧
١٣١٦	سر الصناعة : لابن جني	١٣٥٢
١٣٤٥	كتاب الزهرة : لابي داود الاصفهاني (النصف الثاني)	٧٢٩
١٣٧٤	ديوان الحماسة : لابي تمام	٥٠٤
١٣٨٢	تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب الائمة الاطهار : للسيد ضامن بن شديم	١٣٤٦
١٣٩٤	ديوان يزيد المزد	٦٤٩
١٤٦٥	المثالب : لابن الكلبي	
١٤٩٩ ، ٢٠٤٨	المصباح المضيء في خلافة المستضيء : لابن الجوزي (نسختان حديثان)	
١٥٤٩	شمامة الغنبر (في أدباء الموصل في القرن الثالث عشر : للغلامي)	
١٦٥٨	تاريخ الاسلام للذهبي (من سنة ٣٠١ الى ٤٩٩ هـ)	١٣٣١
١٦٧٨	الفتوة العراقية لاهل الطريقة وجميع أهل الخرقه في المائة الحادية عشرة للهجرة	
١٧٣٨	التاريخ الغيائي : لغياث الدين عبدالله بن فتح الله الكاتب البغدادي (نسخة فريدة)	
١٧٩٨	أمثال العوام في مدينة دار السلام : لمحمود شكري الآلوسي	
١٨١١	غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام : لياسين العمري	١٣٣٥
١٨٢٥	مجموعة كتب للدروز ، أولها كتاب السجل	

١٨٤٢	مرآة الزمان : لسبط ابن الجوزى (المجلد الثانى • نسخة قديمة)
١٩٩١	رسائل للدروز (عددها ٢٤ رسالة • أولها : الرسالة الدامغة)
٢٠٧٦	فردوس الاخبار (فى الحديث) : لابی شجاع شىروى بن شهرىار بن فناخسرو الديلمى (نسخة قديمة جدا)
٢١٠٠	مجموعة كتب الدروز ، أولها (نسخة السجل)
٢١٣٢	ديوان العرجى
٢١٨٩	ديوان عثمان بكتاش الموصلى •

ولم ينشر فهرس وصفى لمخطوطات هذه المكتبة • غير ان كاتب هذه السطور يعنى هو والدكتور مصطفى جواد بوضع هذا الفهرس المفصل ، ولم يكمل •

ولقد نشرت بعض المقالات فى صفة شىء من هذه المخطوطات ، ومن تلك المقالات :

٦ - مخطوطات مكتبة المتحف العراقى : لكوركيس عواد (مجلة معهد المخطوطات العربية : يصدرها معهد المخطوطات العربية فى الادارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية • المجلد الاول ، الجزء الاول ، القاهرة ١٩٥٥ ؛ ص ٣٧-٤٨) •

٨ - المجلات

تشكل مجاميع المجلات العربية والاجنبية فى المكتبة قسما واسعا • لان هذه المكتبة تحرز من ذلك شىئا كثيرا • وبين ذلك « مجاميع كاملة » لامهات تلك المجلات • ويتعذر علينا فى هذا المقام الاحاطة بتلك المجاميع احاطة تامة ، ولذلك نجتزئ بذكر ما لا بد من ذكره •

فمن المجاميع « الكاملة » للمجلات العربية التى تحفل بها المكتبة :

المقتطف • الهلال • المشرق • العرفان • الضياء • المقتبس • مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق • مجلة غرفة تجارة بغداد • مجلة الزراعة العراقية • المعلم الجديد • ثقافة الهند • أهل النفط •

ومن المجلات الغربية ذات المجاميع الكاملة فى المكتبة ، وكلها يتناول شؤون الشرق الادنى ، من آثار وفنون وتاريخ وحضارة ولغة ، نذكر :

١ - كتاب التاريخ الغياتى : لعبد الحميد الدجيلى (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٢٢٠ - ٢٢٣) •

٢ - مخطوطات الكرملين فى خزانة المتحف العراقى : لكوركيس عواد (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٢٧٨ - ٢٨٣) •

٣ - مخطوطات ثمينة فى خزانة المتحف العراقى : لعبد الحميد الدجيلى (سومر ٧ [١٩٥١] ص ٢٨٤ - ٢٩٣) •

٤ - ديوان أبى الاسود الدؤلى - نسخة مكتبة المتحف العراقى : وصفها عبد الكريم الدجيلى ، فى مقدمته التى صدر بها طبعة هذا الديوان سنة ١٩٥٤ ؛ الصفحة ف - ر من المقدمة •

٥ - رسائل اسماعيلية قديمة نادرة [فى مكتبة المتحف العراقى] : لعبد الحميد الدجيلى (مجلة المجمع العلمى العراقى ٣ [١٩٥٥] ص ٤٠٥ - ٤٢١) •

Archiv Orientalni.
 Archiv fur Orientforschung.
 Bulletin d'Etudes Orientales.
 Journal of the American Oriental Society.
 Journal Asiatique.
 Journal of the Royal Asiatic Society.
 Le Mouséon.
 Orientalistische Literaturzeitung.
 Revue d'Assyriologie.
 Rivista degli Studi Orientali.
 Zeitschrift für Assyriologie.
 Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft.

ولنا أن نقول ، انه بعد أن أصدرت مديرية الآثار القديمة العامة مجلة « سومر » ، وهي في طليعة المجلات العربية الباحثة في آثار العراق القديمة وثقافته التاريخية ، أخذ باب « المبادلة » يتسع بين هذه المديرية وبين كثير من المتاحف والجامعات والمؤسسات العلمية في داخل العراق وخارجه .

ولقد اضحى عدد المجلات التي تتوارد الى مكتبة المتحف العراقي ، سواء أكان ذلك على سبيل المبادلة أم المشاركة أم الاهداء ، نحواً من (٢٠٠) مجلة ، تطبع في لغات شرقية وغربية مختلفة ، وتصدر في كثير من أقطار العالم .

فمن الاقطار الشرقية التي تصل مجلاتها الى المكتبة : العراق . سورية . لبنان . شرق الاردن . مصر . السودان . تونس . تركيا . ايران . الهند . باكستان . اندونيسيا . اليابان .

واما الاقطار الغربية التي تبث بمجلاتها ، فهي : انكلترا . فرنسا . ألمانيا . ايطاليا . الفاتيكان . اسبانية . سويسرة . هولندة . بلجيكة . السويد . النرويج . فنلندة . الدانمرك . روسية . تشيكوسلوفاكية . المجر . يوغوسلافية . الولايات المتحدة . كندا .

Acta Orientalia.
 Analecta Orientalia.
 Ancient Egypt.
 Al-Andalus.
 Annales du Service des Antiquités de l'Egypte.
 The Annual of the American Schools of Oriental Research.
 Ars Islamica.
 Beitrage zur Assyriologie.
 Belleten.
 The Biblical Archaeologist.
 Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
 Bulletin du Musée de Beyrouth.
 Bulletin of the School of Oriental and African Studies.
 Bulletin de la Société d'Archéologie Copte.
 Iraq.
 Iraq Petroleum.
 Der Islam.
 Islamic Culture.
 Journal of Cuneiform Studies.
 Journal of the Manchester Egyptian and Oriental Society.
 Journal of Near Eastern Studies.
 Journal of the Royal Central Asian Society.
 Manchester Cuneiform Studies.
 Mélanges de l'Université Saint-Joseph, Beyrouth.
 Mitteilungen der Deutschen Orient-Gesellschaft.
 Oriens.
 Orientalia.
 Proceedings of the Society of Biblical Archaeology.
 Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine.
 Revue des Etudes Islamiques.
 Revue des Etudes Sémitique et Babyloniaca.
 Studia Orientalia.
 Syria.

ومن المجلات المهمة التي تحرز المكتبة كثيراً من مجلداتها ، دون أن تكون مجاميعها كاملة فيها ، نذكر :

American Journal of Semitic Languages and Literatures.

♦ ١ - الموسوعات

وفى هذه المكتبة ، مجموعة حسنة من الموسوعات العربية والافرنجية وغيرها . منها ما كان عاما فى بحوثه وموضوعاته ، ومنها ما اختص بعلم من العلوم أو بفن من الفنون . وبينها ما تألف من مجلد واحد ، كما ان بينها ما اكتمل فى مجلدات عديدة . وسنتوه فى الجدول الآتى بأهم هذه الموسوعات التى تحرزها المكتبة :

أولا - الموسوعات العربية :

دائرة معارف البستاني (١١ مجلدا) .

دائرة معارف القرن العشرين : لمحمد فريد وجدى (١٠ مجلدات) .

دائرة المعارف الاسلامية (ما ظهر من الترجمة العربية) .

ثانيا - الموسوعات التركية :

قاموس الاعلام : لشمس الدين سامى (٦ مجلدات) .

ثالثا - الموسوعات الانكليزية :

Encyclopaedia Britannica. (24 vols.).

Encyclopaedia of Religion and Ethics. (12 vols.).

Encyclopaedia of Social Sciences. (15 vols.).

Encyclopaedia Biblica, by Cheyne and Black. (4 vols.).

Jewish Encyclopaedia. (12 vols.).

Encyclopaedia of Art. (1. vol.).

The Oxford English Dictionary. (13 vols.).

رابعا - الموسوعات الفرنسية :

Encyclopédie de l'Islam. (5 vols.).

Larousse du XX^e Siècle. (6 vols.).

D'Herbelot, Bibliothèque Orientale. (3 vols.).

Encyclopédie Photographique. (3 vols.).

وتختلف مواعيد صدور هذه المجلات اختلافا بينا . فمنها ما كان اسبوعيا ، وشهريا ، ونصف شهرى . وما كان يصدر مرة فى كل شهرين ، أو فى كل ثلاثة أشهر أو اربعة أو ستة أشهر . ومنها ما كان سنويا . ومنها ما لا مواعيد ثابتة لصدورها .

٩ - الجرائد

يكاد الموجود من مجاميع الجرائد فى المكتبة أن يكون عراقيا . وأكثره صدر من بعد الحرب العالمية الاولى . أما ما ظهر منها قبل تلك الحرب فقليل ، ويمكن حصره فى الجرائد الآتية :

الزوراء (الموجود منها ٣ سنوات) .

صدى بابل (مجموعة كاملة) .

صدى الاسلام .

أما سائر الجرائد ، فتختلف أعمارها باختلاف الظروف والاحوال التى مرت بها . فمنها ما أمتد بها العمر سنوات عديدة ، ومنها ما عاش أشهراً معدودات أو أسابيع قلائل .

ومن أوسع المجاميع « الكاملة » لهذه الجرائد العراقية (وقد رتب أسماؤها على السياق الهجائى) : الاخبار . الاستقلال . البلاد . حزببوز . الزمان . صدى العهد . صوت الاهالى . الطريق . العالم العربى . العراق . العرب . المفيد . الموصل . الناقد . الوقائع العراقية . اليقظة .

ويتوارد الى المكتبة فى الوقت الحاضر ، زهاء

عشر جرائد .

خامساً - الموسوعات الألمانية :

Pauly-Wissowa Realencyclopädie der Klassischen Altertumswissenschaft. (67 vols.).
Reallexikon der Assyriologie. (2 vols.).

ونشره في ديارهم • وبين ذلك ما يعد في زمننا
من نواذر المطبوعات • وسنذكر في الثبت الآتي
أسماء ما في المكتبة من كتب طبعت سنة ١٨٥٥
فما قبلها ، مبتدئين في ذكرها بالآقدم فالقديم
فالحديث • واحدتها ، على ما يرى القارىء ، طبع
قبل مئة سنة :

القانون في الطب : لابن سينا • (مجلدان
مطبوعان في رومة بمطبعة مديشي ، سنة ١٥٩٢ م) •
مختصر نزهة المشتاق في اختراق الآفاق :
للشريف الإدريسي • (رومة ١٥٩٢) •

تاريخ المسلمين : للشيخ المكين جرجس بن
العميد • (ليدن ١٦٢٥) •

عجائب المقدور في أخبار تيمور : لابن
عربشاه • (ليدن ١٦٣٦) •

أنساب العرب من كتاب المعارف : لابن قتيبة
(غوطا ١٧٧٥) •

تاريخ أبي الفداء • (٤ مجلدات • كوبنهاغن
١٧٨٩ - ١٨٢٥) •

الزيج الكبير الحاكمي : لابن يونس •
(باريس ١٨٠٤) •

نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن :
للشرواني • (كلكتة ١٨١١) •

تحفة أخوان الصفا • (كلكتة ١٨١٢) •
المنقب الحيدرية : للشرواني • (لكناو ١٨١٩) •

منتخبات تاريخية من شرح ابن نباتة لقصيدة
ابن زيدون ، ومن النويري ، ومن ابن قتيبة
(طبعة راسموسن في كوبنهاغن ١٨٢١) •

مقامات الحريري • (طبعة دي ساسي •
باريس ١٨٢٢) •

١١ - مواطن طباعة الكتب العربية

وما يرى اليوم من كتب عربية في المكتبة ،
قد طبع في مختلف الأقطار والمدن • فبعض منشور
في ديار الغرب • ويقف المطالع على أسماء مدن
كثيرة نشرت فيها هذه الكتب ، وهي تقع في :
انكلترة ، فرنسة ، المانية ، هولندة ، ايطالية ،
روسية ، الدانمرك ، السويد ، اسبانية ، النمسة ،
الولايات المتحدة ، المكسيك ، الأرجنتين •

أما أقطار الشرق ، فما في المكتبة من مؤلفات
عربية ، مطبوعة في جملة منها • وهذه الأقطار هي :
العراق ، سورية ، لبنان ، شرق الأردن ، فلسطين ،
مصر ، تونس ، الجزائر ، طرابلس ، مراكش ،
مالطة ، الحجاز ، السودان ، تركيا ، إيران ،
الهند ، باكستان •

ولنا أن نقول ، ان الكتب العربية المطبوعة في
العراق ، جرى طبعا في مطابع كثيرة أنشئت في
جملة مدن عراقية ، ولاسيما في : بغداد ، الموصل ،
البصرة ، النجف ، كربلاء ، الكاظمية ، كركوك ،
العمارة ، الحلة •

١٢ - المؤلفات العربية

التي طبعت قبل مئة سنة فأكثر

ويزخر القسم العربي في هذه المكتبة بجمهرة
كبيرة من المطبوعات العربية القديمة ، وكثير منها
قد عني جماعية من علماء الاستشراق بتحقيقه

- الكتاب المقدس (طبعة زجارد واطسن • لندن ١٨٢٢) •
- صورة بلاد عراق العجم من كتاب المسالك والممالك : لابن حوقل • (لندن ١٨٢٢) •
- فتوح مصر والاسكندرية : للواقدي • (لندن ١٨٢٥) •
- مختصرات من كتاب مؤنس الوحيد في المحاضرات : للثعالبي • (فينة ١٨٢٩) •
- الدر المنظوم في علم الافلاك والنجوم • (مالطة ١٨٣٣) •
- النخبة البيطرية في أوصاف خيل الجهادية • (بولاق ١٨٣٣) •
- تخليص الابريز من تلخيص باريز : وهي رحلة رفاعة الطهطاوى الى باريس • (بولاق ١٨٣٤) •
- كليلة ودمنة • (بولاق ١٨٣٥) •
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : للحاج خليفة (٧ مجلدات • ليسك ولندن ١٨٣٥ - ١٨٥٨) •
- شرح ألفية ابن مالك : لابن عقيل • (بولاق ١٨٣٦) •
- الروض الحسن في أخبار ... الباشا حسن في أيام ولايته بأقليم اليمن : للرعامي • (لندن ١٨٣٨) •
- التعريبات الشافية لمريد الجغرافية • (بولاق ١٨٣٨) •
- ألف ليلة وليلة • (جزآن من طبعة Maenaghten كلكتة ١٨٣٩) •
- تقويم البلدان : لابي الفداء • (باريس ١٨٤٠) •
- لب الباب في تحرير الانساب : للسيوطي • (مجلدان • لندن ١٨٤٠) •
- شرح طبائع الحيوان : نقله الى العربية أحمد فارس الشدياق • (مالطة ١٨٤١) •
- الملل والنحل : للشهرستاني • (مجلدان • لندن ١٨٤٢ - ١٨٤٦) •
- سلسلة تواريخ • (مجلدان • باريس ١٨٤٥) •
- سياحة أمريقة : نقله من الفرنسية الى العربية سعد نعام • (بولاق ١٨٤٥) •
- شرح قصيدة ابن عبدون : لابن بدرون • (طبعة دوزي • لندن ١٨٤٦) •
- الملل والنحل : للشهرستاني • (طبع حجر بالهند ١٨٤٦) •
- المشرك وضعا والمفترق صقعا : لياقوت الحموى • (غوتنجن ١٨٤٦) •
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب : لعبدالواحد المراكشي • (لندن ١٨٤٧) •
- آثار البلاد وأخبار العباد : للقزويني • (غوتنجن ١٨٤٨) •
- عجائب المخلوقات : للقزويني • (غوتنجن ١٨٤٩) •
- أحكام باب الاعراب عن لغة الاعراب : لجرمانوس فرحات • نشره رشيد الدحداح • (مرسيلية ١٨٤٩) •
- المعارف : لابن قتيبة • (غوتنجن ١٨٥٠) •
- مقدمة الادب : للزمخشري • (ليسك ١٨٥٠) •
- المرآة الوضية في الكرة الارضية : لكرنيليوس فنديك • (بيروت ١٨٥٢) •
- شرح أشعار الهذليين : للسكري • (المجلد

- Ignatio à Jesu, Grammatica Linguae Persicae. (Rome, 1661).
- Herbert (Thomas), Relation du Voyage de Perse. (Paris, 1663).
- Della Valle (Pietro), The Travels into East-India and Arabia Deserta. (London, 1666).
- L'Ambassade de D. Garcias de Silva Figueroa en Perse. (Paris, 1667).
- Mandelslo (J. A. de), The Voyages and Travels into the East Indies. (London, 1669).
- Della Valle (P.), Reise-Beschreibung. (Geneve, 1674).
- Tavernier (J.-B.), The Voyages Through Turkey, into Persia, and the East Indies. (London, 1678).
- Dapper (O.), Reischreibung von Asia. (Nurnberg, 1681).
- Chardin (R.), Persian und Ost Indische Reise-Beschreibung. (Leipzig, 1687).
- Usserio (J.), Britannicarum Ecclesiarum Antiquitates: Historia. (London, 1687).
- Buxtorf (J.), Lexicon Hebraicum et Chaldaicum. (Basel, 1689).
- Thevenot, Voyages. (2 vols., Paris, 1689).
- Mischna sive Totius Hebraeorum Juris ... (6 vols., Amsterdam, 1698-1703).

١٤ - كتب نشرت عن مخطوطات في مكتبة المتحف العراقي

أقبل غير واحد من الباحثين المعنيين بنشر الكتب العربية القديمة ، على تتبع ما في مكتبة المتحف العراقي من مخطوطات ، ونقل ما يروق لهم منها ، وتحقيقه ، ونشره . ومن هؤلاء :

١ - الشيخ محمد حسن آل ياسين : فقد

نشر رسائل وكتب كثيرة في مجموعته الموسومة « نفائس المخطوطات » (بغداد ١٩٥٣ - ١٩٥٥) ،

- الاول . طبعة كوسكارتن . لندن ١٨٥٤) .
- الساق على الساق فيما هو الفاريانق : ل احمد فارس الشديانق . (باريس ١٨٥٥) .
- رد المختار على الدر المختار : لابن عابدين . (٥ مجلدات . بولاق ١٨٥٥) .
- مقامات الالوسي : لابي التواء الالوسي . (طبع حجر . كربلاء ١٨٥٥) .

١٣ - المؤلفات الافرنجية التي طبعت قبل سنة ١٧٠٠ للميلاد

أما المطبوعات الافرنجية القديمة التي تحرزها المكتبة ، مما مضى على طبعه مئة سنة فأكثر ، فانها عديدة يتعذر علينا الاحاطة بها في هذا المقام . ولذلك سنقتصر على ذكر ما طبع منها في سنة ١٧٠٠ للميلاد وما قبلها . وقد جرينا في ترتيبها على التسلسل الزمني لنشرها ، مبتدئين بالاقدم :

- Biblia Sacra. (1470). (٦)
- Pizaro (Petro), Persicarum Rerum Historia. (Antwerp, 1583).
- Febure (M.), Teatro della Turchia. (Bologna, 1584).
- Brissoni (B.), De Regio Persarum. (1595).
- Buxtorf (J.), Rabbinic Bible (in Hebrew). (3 vols., Basel, 1618).
- , Lexicon Chaldaicum, Talmudicum et Rabbinicum. (Basel, 1640).
- Golijs (J.), Lexicon Arabico-Latinum. (Leiden, 1653).
- Du Verdier, Abregé de l'Histoire d'Espagne. (Paris, 1659).

(٦) هذا أقدم كتاب مطبوع في المكتبة . وهو من المطبوعات القديمة المصطلح عليها عند الغربيين بلفظة Incunabula

وقد صدر منها حتى الآن خمسة أجزاء اشتملت على ١٨ رسالة وكتاب ، منها أربعة استند فيها الى النسخ الخطية التي تحرزها مكتبة المتحف العراقي ، وهي :

١ - ديوان أبي الاسود الدؤلي • (انظر :

المجموعة الثانية • ص ٨)

٢ - ديوان السموّل : صنعة أبي عبدالله نفطويه •

(المجموعة الثالثة • ص : ج)

٣ - رسالة آداب البحث وشرحها : لطاش كبرى

زاده • (المجموعة الرابعة • ص ٢٦)

٤ - منازل الحروف : لعل بن عيسى الرماني •

(المجموعة الخامسة • ص ٧)

٢ - عبد الكريم الدجيلي : نشر « ديوان أبي

الاسود الدؤلي » (بغداد ١٩٥٤) • وقد استند الى

نسخة المتحف العراقي فيما استند اليه من نسخ

في تحقيق هذا الديوان • (انظر الصفحة ج ،

د ، ف ، ص ، ق ، ر ، من مقدمة الديوان)

٣ - خضر الطائي : حقق « ديوان العرجي »

عن بعض نسخه المحفوظة في المكتبة • وقد أعده

للطبع •

٤ - الدكتور مصطفى جواد : حقق المجلد

الرابع من « تلخيص مجمع الآداب في معجم

الاسماء والالقب » لابن الفوطي ، عن نسخة

المكتبة المصورة عن نسخة الظاهرية في دمشق •

ولم يطبع •

٥ - سعيد الديوهجي : حقق كتاب « مجموع
الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل ، لنقولا
سيوفى ، عن نسخة المكتبة المصورة عن نسخة المؤلف
المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس • وهو مهياً
للنشر •

١٥ - المخصصات السنوية للمكتبة

في ميزانية الآثار

ليس في وسع مكتبة أن تنمو وتتكامل دون
المال • فاذا أرصد لها في كل سنة مبلغ تستعين به
على اقتناء الكتب الضرورية التي تفي ببعض مطالب
القراء والمتبعين ، أتيح لها بعد مضي سنوات ، أن
تحرز مجموعة حسنة من أمهات المراجع • وهذه
الحال تنطبق على مكتبة المتحف العراقي • فإن
الحكومة العراقية ، كانت وما زالت ترصد لها في
كل سنة مبلغاً من المال • وإذا تتبعنا أمر هذه المبالغ
السنوية ، ألفيناها في تزايد سنة بعد أخرى ،
تمشياً مع توسع المكتبة وتشعب الفروع العلمية
التي تنطوي عليها كتبها • وفي الجدول الآتي ،
بيان ما خصص للمكتبة^(٧) في كل سنة من مئني
حياتها :

(٧) هذه المبالغ هي لشراء الكتب ، والمشاركة
في الجرائد والمجلات ، ودفع أجور التجليد • اما
رواتب الموظفين والمستخدمين في المكتبة ، وكذلك
شراء الاثاث واللوازم ، فلا تدخل ضمن هذه
المبالغ •

السنة المالية	المبلغ بالدنانير	وإنا نرجو أن يزداد هذا المبلغ ازديادا
١٩٣٣	٧٥	محسوسا في السنوات المقبلة ، ليتيسر للمكتبة أن
١٩٣٤	٩٠	تقتنى ما لا تزال تفتقر اليه من الكتب والمجلات
١٩٣٥	١٧٥	العربية والشرقية والغربية . فان هذه المكتبة وان
١٩٣٦	١٧٥	كانت اليوم أوسع مكاتب العراق وأغناها على
١٩٣٧	٤٠٠	الاطلاق ، فان أمامها أشواط بعيدة عليها أن تقطعها
١٩٣٨	٣٨٥	لتصبح في عداد أمهات دور الكتب الكبرى في
١٩٣٩	٣٥٠	الشرق الاوسط . ولن يتحقق ذلك الا بالمال
١٩٤٠	٤١٠	الوافر الذي يوصلها الى هذه الغاية .
١٩٤١	٤١٠	١٦ - نشاط المكتبة في هذه السنة
١٩٤٢	٤١٠	بلغ عدد المطالعين في المكتبة خلال سنة كاملة
١٩٤٣	٥٠٠	(من ١ تشرين الاول ١٩٥٤ الى ٣٠ أيلول ١٩٥٥ ،
١٩٤٤	٦٠٠	(٤٢٨٢) مطالعا . فيكون معدل عدد المطالعين في
١٩٤٥	٧٥٠	كل يوم من أيام السنة نحو (١٢) مطالعا .
١٩٤٦	٧٥٠	اما الكتب المعارة للمطالعة (داخل المكتبة
١٩٤٧	٨٠٠	وخارجها) ، فقد بلغ مجموعها خلال السنة
١٩٤٨	٨٠٠	المذكورة (١١١٣٥) مجلدا . فالمعدل اليومي لها
١٩٤٩	٨٠٠	زهاء (٣٠٠٥) كتابا .
١٩٥٠	٢٠٠	وأما ما دخل المكتبة خلال تلك السنة عينها
١٩٥١	٥٠٠	من كتب ، سواء أ جاءت على سبيل الشراء أم المبادلة
١٩٥٢	٤٠٠	أم الاهداء ، فقد بلغ جميعا (١٤٨٧) مجلدا .
١٩٥٣	٧٥٠	فالمعدل اليومي لما أضيف الى المكتبة نيف وأربع
١٩٥٤	٦٠٠٠	مجلدات .
١٩٥٥	١٥٠٠	وفي الجدول الآتي تفصيل ما أجملناه :

الشهر	عدد المطالعين	في الداخل	الكتب المعارة في الخارج	بالشراء	الكتب الواردة بالمبادلة	بالاهداء
تشرين الاول ١٩٥٤	٢٥٩	٨١٦	١٠٧	٤	١٨	٢٨
تشرين الثاني	٣٢٢	٩١٦	١٠١	١٢	٣٠	٤٢
كانون الاول	٣٨٩	١٠٧٥	٧٨	٣٤	٥٦	٨١
كانون الثاني ١٩٥٥	٣٦٥	٨٩٦	١٠٨	٥	٢٠	١٢
شباط	٣٢٣	٩٢٢	٦٤	٢	٣٣	٢٥
آذار	٤٩٨	١١٩٢	١٠٤	-	٣٣	٤٦
نيسان	٤٠٥	٨٩٩	١٢٩	٣	٢٣	٢٧
أيار	٣٥٣	٦٤٣	٧٥	٢٦	١٨	٤١
حزيران	٣٣٥	٦٧٦	٧٥	٥٣	٢٩	٨١
تموز	٣٢٩	٦٦١	٧٩	١٥٩	٢٩	٢٠
آب	٣٤٣	٧٨٨	٤٨	٢١٩	٣٦	٤٦
أيلول	٣٦١	٦٠٤	٧٩	١٣٥	٣٢	٢٩
المجموع	٤٢٨٢	١٠٠٨٨	١٠٤٧	٦٥٢	٣٥٧	٤٧٨

١٧ - معارض الكتب

نظرا الى ما تعانيه المكتبة من ضيق في البنية التي هي فيها الآن ، لم يكن في وسعها اقامة معارض للكتب فيها . ومع ذلك ، فقد اقامت في سنة ١٩٥٢ معرضا حافلا بمؤلفات ابن سينا ، عرضت فيه مجموعة واسعة من تلك الكتب المطبوعة والمخطوطة والمصورة بالفوتستات . وقد ملا هذا المعرض قاعتين من قاعات معهد الفنون الجميلة ، وكان ذلك بمناسبة المهرجان الالفى لابن سينا المقام في بغداد من ٢٠ الى ٢٨ آذار ١٩٥٢ . وقد صدر في هذا الشأن « دليل معرض كتاب ابن سينا » (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٥٢ : ١٦ ص) .

ثم ان المكتبة اختارت طائفة صالحة من

مخطوطاتها العربية ، فعرضتها في بعض قاعات دار الآثار العربية في خان مرجان منذ سنة ١٩٤٦ . وهي ما زالت على ذلك حتى اليوم . وعدد هذه المخطوطات (٥٢) مخطوطة ، اجتمع فيها جملة مزايا أثرية وفنية استوجبت عرضها على الناس .

ولقد ساهمت المكتبة في بعض معارض الكتب الاخرى التي عنيت بعض المؤسسات العلمية والمعاهد الثقافية في بغداد باقامتها . وهذه المعارض ، هي :

١ - معرض الكتب الانكليزية الذي اقامه المعهد الثقافي البريطاني في بغداد من ٢٦ شباط الى ٥ آذار ١٩٥٤ . ومعظم ما اشتمل عليه هذا المعرض من كتب ، جرى به من مكتبة المتحف العراقي .

وقد أشير الى ذلك في النشرة التي طبعت عن
هذا المعرض بعنوان :
العامة ، في بغداد ، خلال ١٤ - ٢١ نيسان
١٩٥٥ •

١٨ - الختام

The British Council Institute, Baghdad, Exhibition: A selection of British Maps and Books on Iraq before 1920.

ها قد مضى على انشاء المكتبة نحو من ربع
قرن ، وهي سائرة خلال هذه المدة بخطى ثابتة •
فاتسع نطاقها وكثرت كتبها حتى أضحت أكبر
مكتبة عراقية في عصرنا • فليس بين المكتبات العامة
والخاصة ما يدانيها في عدد كتبها ، وهذه الكثرة
قد اقترنت بالنفاسة • ولعل رواد المكتبة من
العلماء الباحثين والمطالعين المتبعين يؤيدون هذا •
وانا لندرجو ، ان تزداد هذه المكتبة اتساعا منه
بعد أخرى ، ليتسنى لها اداء رسالتها الثقافية على
خير ما يرجى •

٢ - وساهمت المكتبة بعرض طائفة من
المخطوطات الثمينة ، في المعرض الشامل لوجوه
النشاط الثقافي الذي أقامته « دار المعلمين العالية »
ببغداد ، في اليوم الثاني من أيار ١٩٥٥ ، فعرف
بـ « يوم الدار » •

٣ - كما ساهمت المكتبة بعرض بعض المطبوعات
العراقية ، من كتب وجرائد ، في « معرض الكتاب
العراقي » الذي عنيت باقامته « مكتبة الخلائي

تعليقات على تماثيل تاهرق

من قصر أسرحدون

في نينوى *

بقلم : فلاديمير فيكنتيف
ترجمة : الدكتور فرج بصمة جى

الصورتين وشيئا ما عن المكان الذى عثر فيه على هذه التماثيل .

وقبل ان ادخل فى الموضوع ارى من الموافق ان اترجم الكتابة الهيروغليفية المنقوشة على قاعدة تماثيل من هذه التماثيل الثلاثة المكتشفة .

وليس فى هذه الكتابة صعوبة تذكر عدا اسم الموقع المذكور فيها . والخط المستعمل فى هذه الكتابة ذو طراز خاص يحاكي الخط المائل Cursive

المسمى « الهيراطيقى » والعلامتان الاوليان ، من العلامات الصوتية التى تكتب للدلالة على المقطع الاخير من الاسم فصورة العلامة الاولى تشبه رأس قطة أو فهد ، وصورة الثانية تشبه اسدا رابضا . والعلامة الاولى فى اسم الموقع هى ايضا اسد رابض غير ان النحات ، اما سهوا أو لسبب آخر ، لم يعن كثيرا فى نقل الكلمة الهيروغليفية نقلا تاما فتج عن ذلك ان جاءت الكتابة بالخط المائل كما تشاهد فى هذا النص .

اعتمدنا فى كلامنا الاتى بخصوص التماثيل الثلاثة المكتشفة فى خرائب القصر الذى يظن انه للملك اسرحدون ، على صورتين تفضلت بارسالهما الينا مديرية الآثار العراقية وعلى ما نشره الدكتور ناجى الاصيل مدير الآثار العام فى مجلة سومر حول هذا الموضوع ، فقد نشر معاليه تينك

(*) سومر : يسرنا أن ننشر ترجمة رسالة وردتنا من الاستاذ فلاديمير فيكنتيف Vikentiev حول التماثيل الفرعونية المكتشفة بتنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة فى تل النبی يونس عام ١٩٥٤ وقد نشرنا النص الفرنسى لهذه الرسالة فى مكان آخر من هذه المجلة وما ورد فى هذه الرسالة ليس الا محاولة لقراءة اسم الموقع المدون على هذه التماثيل وتعيين مكان ذلك الموقع ، ثم الاستدلال على ان تلك التماثيل انما قدمت هدية من فرعون مصر الى ملك آشور ولم تؤخذ غنيمة . ولعل الاستاذ فيكنتيف سيواصل البحث فى هذا الموضوع لا سيما بعد أن يطلع على كتابة هيروغليفية أخرى تمكنا من استخلاصها لدى ترميم التماثيل الفرعونية . وهذه الكتابة منقوش فيها اسم الموقع بأوضح مما ورد فى الكتابات السابقة .

ان وجود تماثيل تاهرقه فى بلاد آشور منصوبة فى قصر اسرحدون بشكل يسترعى الانتباه ذو معان خاصة تساعدنا على البدء ببحثنا وتحملنا على التفكير بأن هذه التماثيل اما ان تكون قد جلبها الاشوريون من وادى النيل فى احدى حملاتهم ، وهو احتمال مقبول واما ان تكون قدمت هدية الى اسرحدون •

فوجود التماثيل فى موضع رفيع فى احسن مكان من القصر يحملنا على الاخذ بالفكرة الثانية وهى ان التماثيل ارسلت الى العراق قبل ان يحمل اسرحدون على بلاد مصر ، هدية من احد الفراعنة الاحباش الى « أخيه » ملك آشور وفقا لاصول التقدير والاحترام المؤلف فى تلك العصور • وان بقاء التماثيل فى موضعها الرفيع رغم تبدل علاقات الصداقة بين البلدين لا يؤثر على اقتراضنا السابق ، لان الاشوريين كانوا متساهلين فى ذلك • فالتناجد

فى النقوش الجبلية عند مصب نهر الكلب بالقرب من بيروت - نقشين احدهما مصرى لرعمسيس الثانى والاخر آشورى لاسرحدون • فقد احترم اسرحدون نقش الملك المصرى الذى سبقه ولم يخربه • اما الاندثار فى كتابة هذا النقش المصرى فناجم عن مؤثرات الطبيعة المختلفة • وبناء على هذا فانه يسوغ لنا أن نعد وجود تماثيل تاهرقه فى قصر اسرحدون امرا اعتياديا ومما يؤيد ان هذه التماثيل قدمت هدية ولم تؤخذ غنيمة هو وجود اسم الاله (آنهور - اونوريس) واسم الموقع (تا - اربالو) فى هذه الكتابة المنقوشة على قاعدة تمثال تاهرقه • وذكر اسم (تا - اربالو) امر غريب بين كتابات

وليس أمامنا الا مقايسة الشكل (أ) المرسوم ادناه بما يماثله من العلامة الهيراطيقية وهى اسد رابض بالشكل (ب) المنقوش فى قاعدة التمثال •



وعندنا ان صورة العلامة الاولى اسد رابض وليست تمساجا أو يدا (١) • ويسبق العلامات الثلاث التى تشكل اسم الموقع « أل » التعريف « تا » ويتبعها اداة خاصة باسماء البلاد الاجنبية وتقرأ كل هذه العلامات هكذا : « تا - اربالو » وجاء هذا الاسم منقوشا على الشكل الاتى :



على مسئلة كبيرة لفرعون حبشى آخر يحتمل ان اسمه (ناستيسن) • اما الموقع فهو فى أعلى السودان فى جنوب مملكة « ميروئي » (٢) ويذكر هذا الملك الذى كانت حروبه قد تكلت بالنجاح انه قد جلب من ذلك الموقع كميات كبيرة من الاسلاب والذهب والمواشى والاغنام • وقد عين شياريلي الموقع « اربالو » على النيل الابيض (٣) الا ان تعيينه يقتقر الى اثبات • وفى وسعنا القول ان هذا الموقع يجب ان يكون مكانا قصيا خارج مملكة « ميروئي » (٤) •

(١) يراجع الهوامش فى القسم الفرنسى من هذا المقال المنشور فى هذا الجزء من المجلة •

ملحق :

لاحظت مديرية الآثار القديمة العامة العراقية مؤخراً بعد ترميم بقايا التمثال الثالث للملك تاهرقه المكتشف في قصر أسرحدون في (نينوى) ان هناك كتابة ثالثة تكاد تكون كاملة فبعثت بها اليّ . وفيما يأتي ملاحظاتي حول هذه الكتابة وهي المرقمة (ج) .

ليس هناك اختلاف جوهري في مضمون الكتابة (ج) عما ورد في الكتابتين السابقتين (أ ، ب) سوى في نوع الخط الذي يختلف وهي مكتوبة بالهيروغليفية .

فالاسد المرسوم بالخط المائل في كتابة (أ) والملف في كتابة (ب) رسم بدلا منه في الكتابة الهيروغليفية (ج) صورة العين . وفي كلتا الحالتين نقرأ هذه العلامة (R) ورسم الاسد بدلا من العين ناتج عن خطأ في الاستساخ القديم . وعليه تكون الكتابة الكاملة في (أ ، ب) مع بعض التصليحات على النحو المبين في الشكل رقم ٢ .

وكذلك نجد في الكتابة (ج) رسم المصباح بدلا من رسم رأس القطة في كتابة (أ) والملف في كتابة (ب) . ومع ذلك فكلا الرسمين يقرأ (B) وعليه أرى ان قراءة اسم الموضع الذي يقيم فيه اله الحرب انوريس حامى تاهرقه ، هو نفسه كما قرأته سابقا اعني (اربالو) .

القاهرة في حزيران ١٩٥٥

تاهرقه التي تذكر عادة اسم الموقع (تا - ستي) (٥) وهي بلاد النوبة . فلماذا ارسل تاهرقه تماثيله الى اسرحدون ولم يكتب عليها اسم الهه وحارسه الشخصى (آمون - رع) بل نقش عليها اسم اله الحرب (آنهور - انوريس) ؟ ذلك الاله القاطن في بلاد النوبة المجاورة لمملكة مصر ؟ فالجواب على ذلك ذو مساس بالموقف الحربى لتاهرقه ومملكته الواسعة التي امتدت الى النيل الابيض وعرفت بغناها بالذهب والطعام وكان في وسعها أن تشن حربا طويلة الاعد .

ولعل المقصود بذكر اسم هذا الاله كان لتحاشي مهاجمة ملك ذى شهرة حربية وموارد لا تنضب . وبالرغم من هذا فان الآشوريين لم يجتنبوا محاربة مصر .

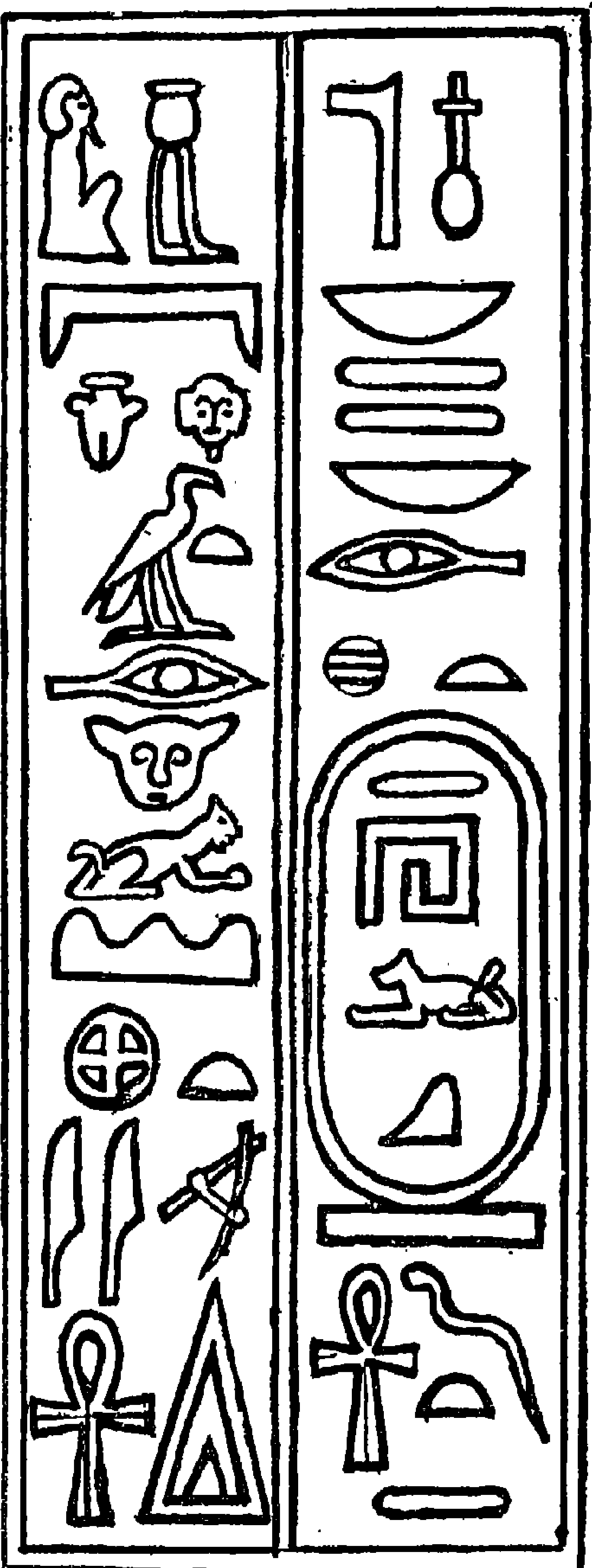
ومنظر الكتابة المنقوشة في قاعدة تماثيل تاهرقه غريب . وقوامها سطران صغيران . وانا تأمل أن تكشف لنا عمليات التنقيبات في المستقبل في هذا الموقع الاثرى عما يوضح لنا اكثر من ذلك وفيما يلي ترجمة هذه الكتابة :

الاله الصالح ، سيد التقدّمات ، تاهرقه الحائز على الحياة الابدية

محبوب آنهور ، المقيم في تا - اربالو ، الحائز على الحياة .

الشكل رقم ١

القاهرة في مارس ١٩٥٥



المشكل رقم (٢)

النص الكامل لكتابة تمثال تاهوتية (ج) يراجع الترجمة في الشكل رقم ١ .

الدرهم الساسانية في المتحف العراقي

Sassanian Dirham in the Iraq
Museum

by

Sayed Nasir Nakshabandi & Fawzi Rashid

بقلم

السيد ناصر النقشبندی وفوزي رشيد

Among the collection of the Iraq Museum Coins there are some two thousand silver Sassanian Dirhams most of which has been found in Zakho, Kut liwa and in another parts of Iraq.

We are examining in this research of the first part of the late Sassanian Dirhams Commenced at the reign of King Firoz I. and terminated at the reign of King Khusrou I.

We have postponed for further occasion Publication of the second part commenced with the reign of King Hormazd IV and terminated at the reign of King Yazdigird III.

في المتحف العراقي مجموعة كبيرة من الدراهم الساسانية الفضة وهي تقرب من الالفين درهما معظمها عشر عليه في قضاء زاخو ولواء الكوت وفي بعض الانحاء من العراق .

وفي هذا البحث دراساتنا للقسم الاول من الدراهم الساسانية المتأخرة والتي تبتدى بالملك فيروز الاول وتنتهى بالملك كسرى الاول . ولقد أجلنا نشر القسم الثاني الذي يبتدى بالملك هرمز الرابع وينتهى بالملك يزدجرد الثالث لفرصة اخرى وذلك لضيق المجال .

القسم الاول

First Part

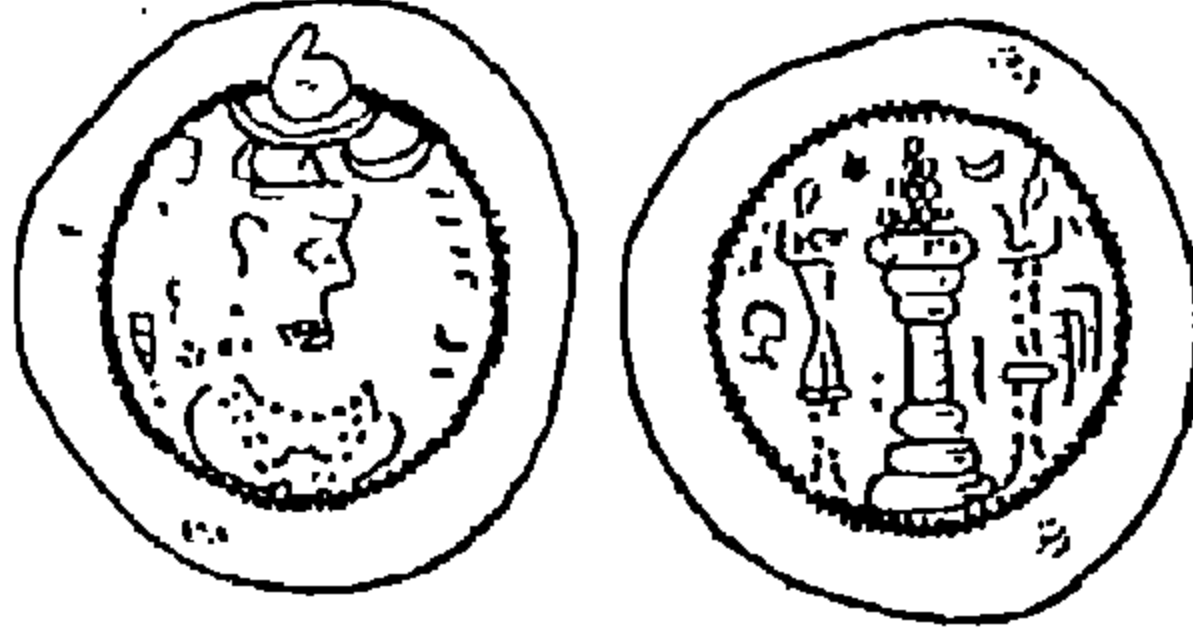
21 — Firoz I	456 — 486.	AD.
22 — Balash I	486 — 490.	AD.
23 — Kabad I	490 — 498.	AD.
	499 — 530.	AD.
24 — Jamasp I	498 — 499.	AD.
25 — Khusrau I	530 — 578.	AD.

٢١ — فيروز الاول	٤٥٦ — ٤٨٦ م
٢٢ — بلاش الاول	٤٨٦ — ٤٩٠ م
٢٣ — قباد الاول	٤٩٠ — ٤٩٨ م المرة الاولى
	٤٩٩ — ٥٣٠ م المرة الثانية
٢٤ — جاماسب الاول	٤٩٨ — ٤٩٩ م
٢٥ — خسرو الاول	٥٣٠ — ٥٧٨ م

الوجه	Obverse.	القفا	Reverse.
-------	----------	-------	----------

٢١ - فيروز الاول 21. FIROZ. 1.
٤٥٩ - ٤٨٦ م 459-486. AD.

رقم ١ لوح ١ - No. 1. PL. I.
ضرب - (بیش) بسابور Mint: — (BISH) Bisabur
سنة : - ؟ (٥) ؟ Year: — ? (5?)



Center : المركز
صورة فيروز الاول داخل دائرة من الحبيبات وأمام
الوجه كتبت حروف بهلوية غير واضحة تشير الى
اسم الملك وخلف الرأس توجد زخارف موضحة
بالرسم التخطيطي وحروف بهلوية غير واضحة
ايضا ويخترق الدائرة من الاعلى التاج الخاص
بفيروز وعلى رقبته قلادة من اللؤلؤ وتدلت من أذنه
ثلاثة لآلي

Wt. 3,571. gr. Di. 27. mm.

Center : المركز
في وسط دائرة من الحبيبات كانون النار الساسانية
وعلى جانبيها الموبدان وعلى يمين ذبالة النار
المقدسة هلال وعلى يسارها كوكب وكتب بين
محيط الدائرة والموبد الكائن في الجهة اليمنى
بالحروف البهلوية اسم مدينة الضرب « بیش »
أي بسابور واما في الجهة اليسرى المكان المعتاد
لكتابة التاريخ توجد علامة كحرف (الميم) البهلوي
• زمن فيروز الاول

الوزن ٣ر٥٧١ غم القطر ٢٧ مم

رقم ٢ كالذي قبله No. 2. Same
ضرب : (سك) سجستان Mint: — (SK) Sijistan
سنة : ؟ (٥) ؟ Year: — ? (5?)

Center : المركز
اللحية مزينة بصفين من اللآلي

Wt. 3,806. gr. Di. 29. mm.

Center : المركز
على جانبي كانون النار المقدسة توجد زخرفة من
اللاآلي قريبة الشبه من الصليب •

الوزن ٣ر٨٠٦ غم القطر ٢٩ مم

رقم ٣ كالذي قبله No. 3. Same
ضرب : « كر » كرمان Mint: — (KR) Kirman
سنة : (دفاك ؟) ؟ ت Year: — (DVAK?) 2? Era

Center : المركز
امام الحنك هلال وزخرفة واللحية مزينة
بصف واحد من اللآلي

Wt. 3,697. gr. Di. 28. mm.

Center : المركز
يعلو دائرة الحبيبات لؤلؤتان كبيرتان نسبيا

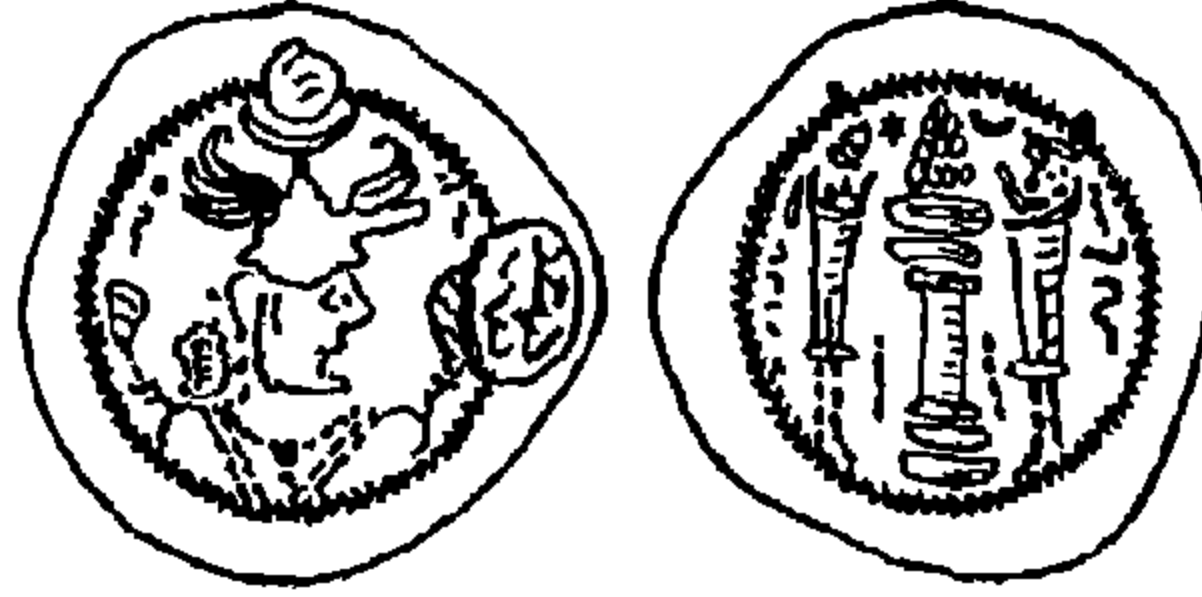
الوزن ٣ر٦٩٧ غم القطر ٢٨ مم

الوجه	Obverse.	القفا	Reverse.
	رقم ٤ كالذي قبله	No. 4. Same	
	ضرب : (مر) مرو	Mint : —(Mr) Marw	
	سنة : ؟	Year : —?	
		المركز	Center :

لا يوجد هلال امام الحنك

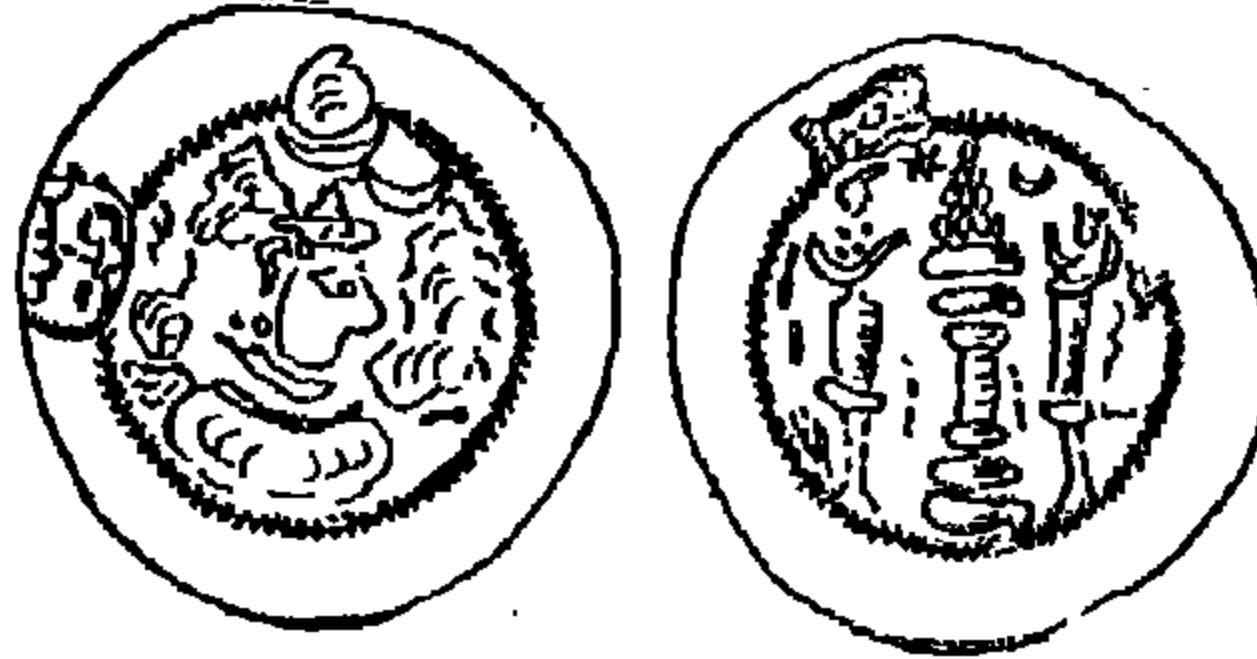
الوزن ٣ر٥٦٢ غم القطر ٢٧ مم Wt. 3,562. gr. Di. 27. mm.

رقم ٥ لوح ١ - كالذي قبله	No. 5. PL. I Same
ضرب : (نه) نهاوند	Mint : —(NH) Nihavand
سنة : ؟	Year : —?



الطوق	Margin :	المركز	Center
مسح قسم من الدائرة اثر الطمغنة وفي اعلاها		امام وجه التصوير طمغنة ذهبت بمعالم الكتابة وقسم	
توجد لؤلؤتان كبيرتان نسبيا		من دائرة الحبيبات والطمغنة ذات كتابة لعلها بالكوفية	
الوزن ٣ر٦٣٥ غم القطر ٢٧ مم		Wt. 3,635. gr. Di. 27. mm.	

رقم ٦ لوح ١ - كالذي قبله	No. 6. PL. I. Same
ضرب : ؟	Mint : —?
سنة : ؟	Year : —?



الطوق	المركز	Center
	طمغنة كسابقتها الا انها كائنة خلف الرأس	
الوزن ٣ر٠٠٤ غم القطر ٢٩ مم		Wt. 3,004. gr. Di. 29. mm.

٢٢ - بلاش الاول
22-Balash. I.
486-490. AD. م ٤٩٠ - ٤٨٦

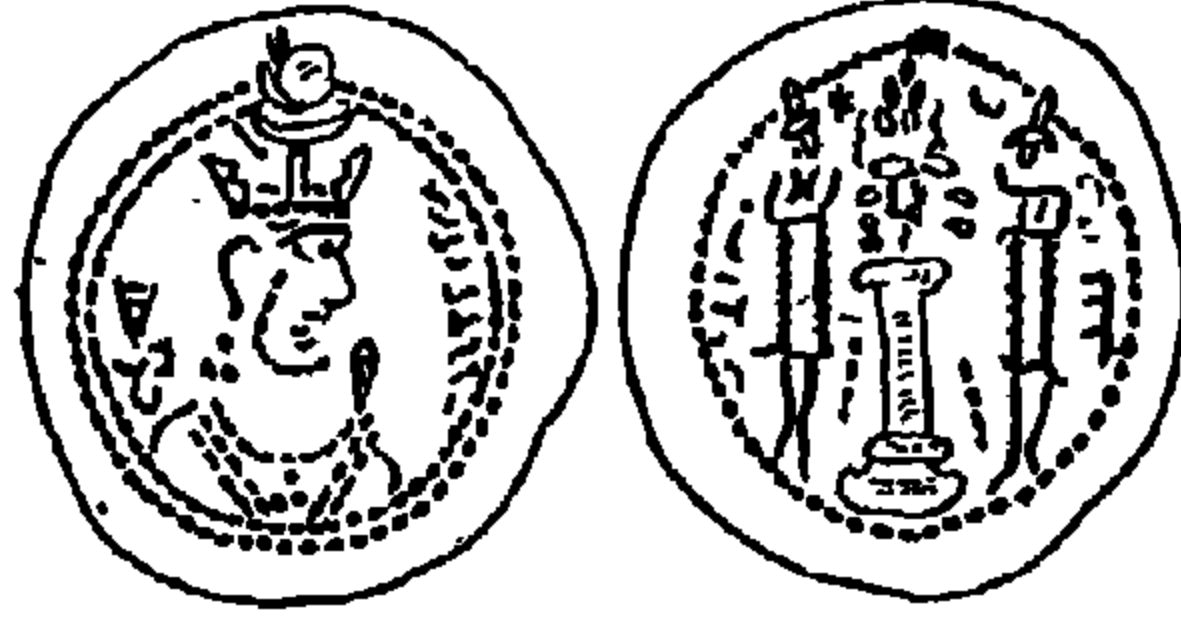
رقم ٧ لوح ١ - كالذي قبله	No. 7. PL. I. Same
ضرب : (سك) سجستان	Mint : —(SK) Sijistan

Reverse.

القفا Obverse.

الوجه

سنة : (تلتا) ٣ ت Year : —(TLTA) 3 Era



Center

المركز

محاط بدائرتين من الحبيبات وامام وجه التصوير
كتابة تشير الى اسم الملك اما خلف الرأس فلا توجد
كتابة ولا زخرفة وعلى صدره ثلاثة فلائد من اللؤلؤ

الوزن ٣٤٨٠ غم القطر ٢٨ مم Wt. 3,480. gr. Di. 28. mm.

23-Kabad. I. ٢٣ - قباذ الاول

490-498 & 499-530. AD ٤٩٠ - ٤٩٨ و ٤٩٩ - ٥٣٠ م

No. 8. PL. I. Same

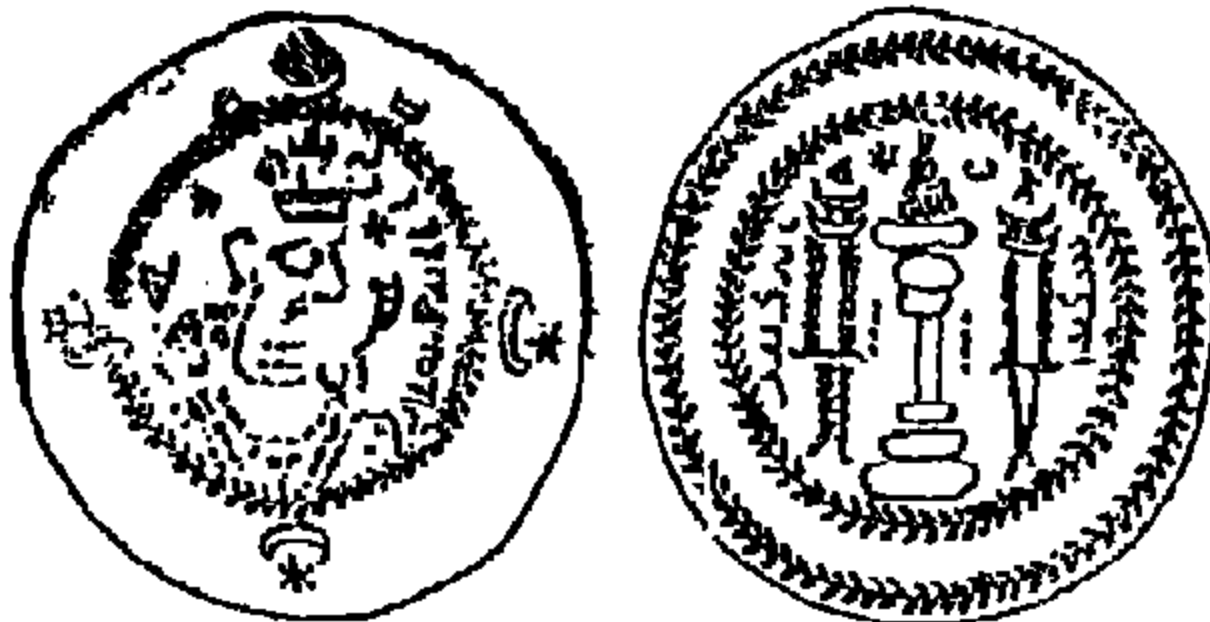
رقم ٨ لوح ١ - كالذي قبله

Mint : —(AIRAN) Airan

ضرب : (ايران) ايران

Year : —(JHLSH) 34. Ara

سنة : (جهل سه) ٣٤ ت



Center

المركز

خلف الرأس كوكب وزخرفة على شكل وردة وامام
الجهة كوكب وزخرفة واسم قباذ بالحروف
البهلوية ولكنه غير واضح

Margin

الطوق

ثلاثة اهللة بكواكبها متجهة نحو الخارج

الوزن ٣٩١٤ غم القطر ٢٨ مم Wt. 3,914. gr. Di. 28. mm.

24-Jamasp. I. ٢٤ - جاماسب الاول

498-499. AD. ٤٩٨ - ٤٩٩ م

No. 9. PL. I. Same

رقم ٩ لوح ١ - كالذي قبله

Mint : —(MR) Marw

ضرب : (مر) مرو

Year : —(TLA). 3. Era

سنة (تلا) ٣ ت

Reverse.

القفا Obverse.

الوجه



Center

المركز

Center

المركز

محاط بدائرة واحدة ولا توجد امام الوجه زخارف
ولا كتابة سوى زخرفة مشبكة فوقها صورة شخص
اما خلف الرأس فتوجد فقط بقايا كتابة غير واضحة

محاط بدائرة واحدة وفي اعلاها حبتان كبيرتان
نسبيا

Wt. 3,428. gr. Di. 29. mm. الوزن ٣٤٢٨ ر غم القطر ٢٩ مم

No. 10. Same

رقم ١٠ كالذي قبله

Mint:—(NH) Nahavand

ضرب : (نه) نهاوند

Year:—(TLTA) 3. Era

سنة : (تلتا) ٣ ت

Center

المركز

صورة الشخص غير واضحة وخلف الرأس كتابة
وعلى الرقبة ثلاثة لآلـ وتؤنوتان على كل كتف
من اكتاف التصوير

Wt. 3,697. gr. Di. 28. mm. الوزن ٣٦٩٧ ر غم القطر ٢٨ مم

25-Khura. I.

٢٥ خسرو الاول

530-578. AD.

٥٣٠ - ٥٧٨ م

Amol

آمل

No. 11. Same

رقم - ١١ - كالذي قبله

Mint:—(AM) Amal

ضرب : (ام) آمل

Year:—(TLTA) 3. Era

سنة : (تلتا) ٣ ت

Center

المركز

امام جبهة التصوير هلال وكوكبه وامام الخنك
هلال وكتب اسم خسرو بالحروف البهلوية
(هسروب - Husrub) وخلف الرأس كوكب
وكلمة أفزون AFZUN

Margin

الطوق

ثلاثة اهلة متجهة نحو الخارج

Wt. 3,544. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣٥٤٤ ر غم القطر ٣١ مم

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 12 Same	رقم - ١٢ - كالذى قبله		
Year:—(YAJSH). 31. Era	سنة : (يك سه) ٣١ ت		
Wt. 3,454. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٤٥٤ غم القطر ٣٢ مم		
No. 13. Same	رقم - ١٣ - كالذى قبله		
Year:—(SHSHSH) 36. Era	سنة : (شش سه) ٣٦ ت		
Wt. 3,556. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٥٥٦ غم القطر ٣٢ مم		
Abrashahr	أبر شهر		
No. 14 Same	رقم - ١٤ - كالذى قبله		
Mint:—(APR) Abrashahr	ضرب : (أبر) أبر شهر		
Year:—(TLA). 3. Era	سنة : (تلا) ٣ ت		
Wt. 3,330. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٣٣٠ غم القطر ٣١ مم		
No. 15. Same	رقم - ١٥ - كالذى قبله		
Year:—(HSHTVIST). 28. Era	سنة : (هشت فست) ٢٨ ت		
Wt. 3,700. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٧٠٠ غم القطر ٣٠ مم		
Abivard	أبيورد		
No. 16. Same	رقم - ١٦ - كالذى قبله		
Mint:—(AB) Abivard	ضرب : (أب) أبيورد		
Mint:—(ARBA). 4. Era	ضرب : (اربا) ٤ ت		
Center	المركز		
هلال وكوكبه على كل من كتفى التصوير			
Wt. 3,845. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٨٤٥ غم القطر ٣٠ مم		
No. 17. Same	رقم - ١٧ - كالذى قبله		
Year:—(HMSHA). 5. Era	سنة : (همشا) ٥ ت		
“Unclear”	« مشوهة »		
Wt. 3,640. gr. Di. 29. mm.	الوزن ٣٦٤٠ غم القطر ٢٩ مم		
No. 18. Same	رقم - ١٨ - كالذى قبله		
Year:—(HFTVIST) 27. Era	سنة : (هفت فست) ٢٧ ت		
Unclear	« مشوهة »		
Wt. 3,433. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٤٣٣ غم القطر ٣١ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 19. Same Year:—(HSHTVIST) 28. Era Clipped & Unclear Wt. 3,295. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١٩ - كالذي قبله سنة : (هشت فست) ٢٨ ت « مثلومة ومشوكة » الوزن ٣٢٩٥ غم القطر ٣١ مم	
No. 20. Same Year:—(NVJVIST) 29. Era Wt. 2,898. gr. Di. 32. mm.		رقم - ٢٠ - كالذي قبله سنة : (نقيج فست) ٢٩ ت الوزن ٢٨٩٨ غم القطر ٣٢ مم	
No. 21. Same Year:—(SIH) 30. Era Wt. 3,310. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٢١ - كالذي قبله سنة : (سيه) ٣٠ ت الوزن ٣٣١٠ غم القطر ٣٠ مم	
No. 22. Same Year:—(DVAKSH) 32. Era Wt. 3,764. gr. Di. 33. mm.		رقم - ٢٢ - كالذي قبله سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت الوزن ٣٧٦٤ غم القطر ٣٣ مم	
No. 23. Same Year:—(PNJSH) 35. Era Wt. 3,330. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٢٣ - كالذي قبله سنة : (بنج سه) ٣٥ ت الوزن ٣٣٣٠ غم القطر ٣٠ مم	
No. 24. Same Year:—(SHSHSH) 36. Era Wt. 3,334. gr. Di. 32. mm.		رقم - ٢٤ - كالذي قبله سنة : (شش سه) ٣٦ ت الوزن ٣٣٣٤ غم القطر ٣٢ مم	
No. 25. Same Year:—(HFTSH) 37. Era Wt. 3,226. gr. Di. 31. mm.		رقم - ٢٥ - كالذي قبله سنة : (هفت سه) ٣٧ ت الوزن ٣٢٢٦ غم القطر ٣١ مم	
No. 26. Same Year:—(HSHTSH) 38. Era Wt. 3,450. gr. Di. 32. mm.		رقم - ٢٦ - كالذي قبله سنة : (هشت سه) ٣٨ ت الوزن ٣٤٥٠ غم القطر ٣٢ مم	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
	Ardashir Khurra	اردشیر خره	
	No. 27. Same	رقم - ٢٧ - كالذی قبله	
Mint:—(ART) Ardashir Khurra		ضرب: (ارت) اردشیر خره	
Year:—(?VIST)? Era		سنة: (؟ فست) ٢٠؟ ت	
Broken & Unclear		« مكسورة ومشوهة »	
Wt. 2,953. gr. Di. 29. mm.		الوزن ٢٩٥٣ ر غم القطر ٢٩ مم	
<hr/>			
	No. 28. Same	رقم - ٢٨ - كالذی قبله	
Year:—(JHLSH) 34. Era		سنة: (جهل سه) ٣٤ ت	
Very Much Clipped		(ناقصة)	
Wt. 2,430. gr. Di. 30. mm.		الوزن ٢٤٣٠ ر غم القطر ٣٠ مم	
<hr/>			
	No. 29. Same	رقم - ٢٩ - كالذی قبله	
Year:—(HFTSH) 37. Era		سنة: (هفت سه) ٣٧ ت	
Clipped		« مثلومة »	
Wt. 3,357. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣٣٥٧ ر غم القطر ٣١ مم	
<hr/>			
Armenia ارمينية			
	No. 30. Same	رقم - ٣٠ - كالذی قبله	
Mint:—(AR) Armenia		ضرب: (ار) ارمينية	
Year:—(YAJSH) 31. Era		سنة: (يك سه) ٣١ ت	
Unclear & Clipper		« مشوهة ومثلومة »	
Wt. 3,409. gr. Di. 32. mm.		الوزن ٣٤٠٩ ر غم القطر ٣٢ مم	
<hr/>			
	No. 31. Same	رقم - ٣١ - كالذی قبله	
Mint:—(ARM) Armenia		ضرب: (أرم) ارمينية	
Year:—(SHSHSH) 36. Era		سنة: (شش سه) ٣٦ ت	
Wt. 3,470. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣٤٧٠ ر غم القطر ٣١ مم	
<hr/>			
	No. 32. Same	رقم - ٣٢ - كالذی قبله	
Year:—(HFTSH) 37. Era		سنة: (هفت سه) ٣٧ ت	
Wt. 3,720. gr. Di. 32. mm.		الوزن ٣٧٢٠ ر غم القطر ٣٢ مم	
<hr/>			
	No. 33. Same	رقم - ٣٣ - كالذی قبله	
Year:—(HSHHTSH) 38. Era		سنة: (هشت سه) ٣٨ ت	
Clipped		(مثلومة)	
Wt. 2,585. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٢٥٨٥ ر غم القطر ٣١ مم	

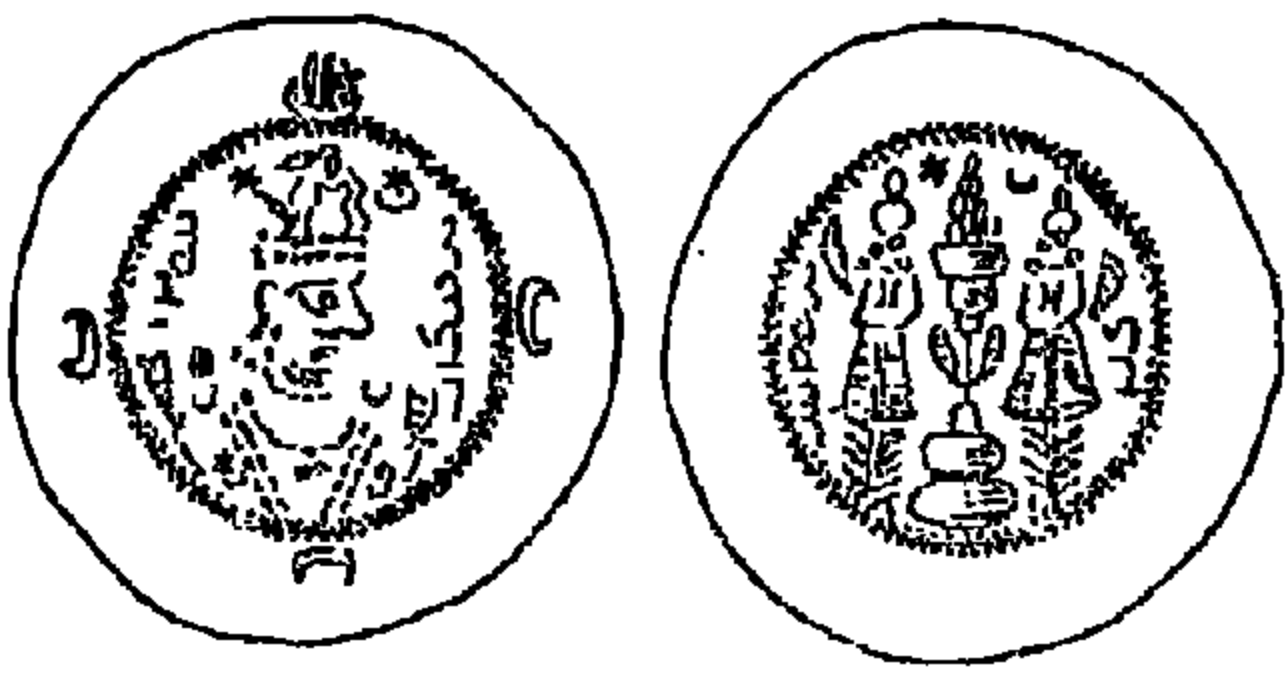
Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
	Istakhr	أصطخر	
No. 34. Same	رقم - ٣٤ - كالذي قبله		
Mint:—(ST) Intakhr	ضرب : (ست) اصطخر		
Year:—(YAJSH) 31. Era	سنة : (يك سه) ٣١ ت		
Wt. 3,245. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٢٤٥ غم القطر ٣١ مم		
No. 35. Same	رقم - ٣٥ - كالذي قبله		
Year:—(PNJSH) 35. Era	سنة : (بنج سه) ٣٥ ت		
Wt. 3,150. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣١٥٠ غم القطر ٣٢ مم		
No. 36. Same	رقم - ٣٦ - كالذي قبله		
Year:—(HFTJHL) 47. Era	سنة : (هفت جهل) ٤٧ ت		
Wt. 3,130. gr. Di. 29. mm.	الوزن ٣١٣٠ غم القطر ٢٩ مم		
Airan (al-Sus)	ايران (السوس)		
No. 37. Same	رقم - ٣٧ - كالذي قبله		
Mint:—(AIRAN) Airan	ضرب : (ايران) ايران		
Year:—(TSHHA) 9. Era	سنة : (تشا) ٩ ت		
Wt. 3,336. gr. Di. 28. mm.	الوزن ٣٣٣٦ غم القطر ٢٨ مم		
No. 38. Same	رقم - ٣٨ - كالذي قبله		
Year:—(YAJVIST) 21. Era	سنة : (يك فست) ٢١ ت		
Wt. 3,630. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٦٣٠ غم القطر ٣٠ مم		
No. 39. Same	رقم - ٣٩ - كالذي قبله		
Year:—(PNJVIST) 25. Era	سنة : (بنج فست) ٢٥ ت		
Wt. 3,375. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٣٧٥ غم القطر ٣١ مم		
No. 40. Same	رقم - ٤٠ - كالذي قبله		
Year:—(SHSHVIST) 26. Era	سنة : (شش فست) ٢٦ ت		
The Margin Clipped	« الطوق مبتور »		
Wt. 2,650. gr. Di. 26. mm.	الوزن ٢٦٥٠ غم القطر ٢٦ مم		
No. 41. Same	رقم - ٤١ - كالذي قبله		
Year:—(YAJSH) 31. Era	سنة : (يك سه) ٣١ ت		
Clipped	« مثلومة »		
Wt. 3,515. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٥١٥ غم القطر ٣٢ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 42. Same Year:—(DVAKSH) 32. Era Corroded Wt. 2,538. gr. Di. 29. mm.	رقم - ٤٢ - كالذى قبله سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت « متأكلة » الوزن ٢٥٣٨ غم القطر ٢٩ مم		
No. 43. Same Year:—(PNJSH) 35. Era Very Much Clipped Wt. 3,450. gr. Di. 31. mm.	رقم - ٤٣ - كالذى قبله سنة : (بنج سه) ٣٥ ت « ناقصة » الوزن ٣٤٥٠ غم القطر ٣١ مم		
No. 44. Same Year:—(SHSHSH) 36. Era Wt. 3,384. gr. Di. 31. mm.	رقم - ٤٤ - كالذى قبله سنة : (شش سه) ٣٦ ت الوزن ٣٣٨٤ غم القطر ٣١ مم		
No. 45. Same Year:—(HFTSH) 37. Era Wt. 3,338. gr. Di. 31. mm.	رقم - ٤٥ - كالذى قبله سنة : (هفت سه) ٣٧ ت الوزن ٣٣٣٨ غم القطر ٣١ مم		
No. 46. Same Year:—(HSHTSH) 38. Era Wt. 3,929. gr. Di. 32. mm.	رقم - ٤٦ - كالذى قبله سنة : (هشت سه) ٣٨ ت الوزن ٣٩٢٩ غم القطر ٣٢ مم		
Biramkobadh بومقباد			
No. 47. Same Mint:—(BRM) Biramkobadh Year:—? Corroded Wt. 3,084. gr. Di. 30. mm.	رقم - ٤٧ - كالذى قبله ضرب : (برم) بومقباد سنة : ؟ « متأكلة » الوزن ٣٠٨٤ غم القطر ٣٠ مم		
Bisabur بسابور			
No. 48. Same Mint:—(BISH) Bisabur Year:—(NPJVIST) 25. Era Wt. 3,635. gr. Di. 30. mm.	رقم - ٤٨ - كالذى قبله ضرب : (بیش) بسابور سنة : (بنج فست) ٢٥ ت الوزن ٣٦٣٥ غم القطر ٣٠ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 49. Same Year:—(SIH) 30. Era Clipped		رقم - ٤٩ - كالذي قبله سنة : (سيه) ٣٠ ت « مثلومة »	
Wt. 3,096. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣ر٠٩٦ غم القطر ٣١ مم	
No. 50. Same Year:—(JHLSH) 34. Era Wt. 3,553. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٥٠ - كالذي قبله سنة : (جهل سه) ٣٤ ت الوزن ٣ر٥٥٣ غم القطر ٣٠ مم	
No. 51. Same Year:—(PNJSH) 35. Era Wt. 3,540. gr. Di. 32. mm.		رقم - ٥١ - كالذي قبله سنة : (بنج سه) ٣٥ ت الوزن ٣ر٥٤٠ غم القطر ٣٢ مم	
No. 52. Same Year:—(HFTSH) 37. Era Wt. 3,543. gr. Di. 32. mm.		رقم - ٥٢ - كالذي قبله سنة : (هفت سه) ٣٧ ت الوزن ٣ر٥٤٣ غم القطر ٣٢ مم	
No. 53. Same Year:—(HSHTSH) 38. Era Clipped		رقم - ٥٣ - كالذي قبله سنة : (هشت سه) ٣٨ ت « مثلومة »	
Wt. 3,528. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣ر٥٢٨ غم القطر ٣١ مم	
Balkh بلخ			
No. 54. Same Mint:—(BLH) Balkh Year:—(YAJSH) 31. Era Unclear & Not Complete		رقم - ٥٤ - كالذي قبله ضرب : (بله) بلخ سنة : (يك سه) ٣١ ت « مشوهة وناقصة »	
Wt. 2,995. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٢ر٩٩٥ غم القطر ٣١ مم	
Tarim تريم			
No. 55. Same Mint:—(MA) Tarim Year:—(TLA) 3. Era Wt. 3,850. gr. Di. 31. mm.		رقم - ٥٥ - كالذي قبله ضرب : (ما) تريم سنة : (تلا) ٣ ت الوزن ٣ر٨٥٠ غم القطر ٣١ مم	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
جندی سابور Jundai Sabur			
No. 56. Same	رقم - ٥٦ - كالذی قبله		
Mint:—(JN) Jundai Sabur	ضرب : (جن) جندی سابور		
Year:—(YAJSH) 31. Era	سنة : (يك سه) ٣١ ت		
Wt. 3,645. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٦٤٥ غم القطر ٣٢ مم		
<hr/>			
No. 57. Same	رقم - ٥٧ - كالذی قبله		
Year:—(DVAKSH) 32. Era	سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت		
Wt. 3,660. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٦٦٠ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 58. Same	رقم - ٥٨ - كالذی قبله		
Year:—(PNJSH) 35. Era	سنة : (بنج سه) ٣٥ ت		
Wt. 3,319. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٣١٩ غم القطر ٣١ مم		
<hr/>			
No. 59. Same	رقم - ٥٩ - كالذی قبله		
Year:—(SHSHSH) 36. Era	سنة : (شش سه) ٣٦ ت		
Wt. 3,483. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٤٨٣ غم القطر ٣٢ مم		
<hr/>			
خوزستان Khuzistan			
No. 60. Same	رقم - ٦٠ - كالذی قبله		
Mint:—(HUJ) Khuzistan	ضرب : (هوج) خوزستان		
Year:—(YAJVIST) 21. Era	سنة : (يك فست) ٢١ ت		
Clipped	« مثلومة »		
Wt. 3,048. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٠٤٨ غم القطر ٣١ مم		
<hr/>			
No. 61. Same	رقم - ٦١ - كالذی قبله		
Year:—(DVAKVIST) 22. Era	سنة : (دفاك فست) ٢٢ ت		
Clipped	« مثلومة »		
Wt. 3,246. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٢٤٦ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 62. Same	رقم - ٦٢ - كالذی قبله		
Year:—(SVIST) 23. Era	سنة : (س فست) ٢٣ ت		
Clipped	« مثلومة »		
Wt. 3,128. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣١٢٨ غم القطر ٣٠ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 63. Same Year:—(PNJVIST) 25. Era Corroded Wt. 3,275. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٦٣ - كالذي قبله سنة : (بنج فست) ٢٥ ت « متأكلة » الوزن ٣٢٧٥ غم القطر ٣٠ مم	
No. 64. Same Year:—(HFTVIST) 27. Era Wt. 3,329. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٦٤ - كالذي قبله سنة : (هفت فست) ٢٧ ت الوزن ٣٣٢٩ غم القطر ٣٠ مم	
دار بجرد Darbjird			
No. 65. Same Mint:—(DA) Barbjird Year:—(PNJSH) 35. Era Very Much Clipped Wt. 2,557. gr. Di. 29. mm.		رقم - ٦٥ - كالذي قبله ضرب : (دا) دار بجرد سنة : (بنج سه) ٣٥ ت « ناقصة » الوزن ٢٥٥٧ غم القطر ٢٩ مم	
رام هرمز Ram-Hormuz			
No. 66. Same Mint:—(RA) Ram-Hormuz Year:—(ARBA) 4. Era Wt. 3,845. gr. Di. 29. mm.		رقم - ٦٦ - كالذي قبله ضرب : (را) رام هرمز سنة : (اربا) ٤ ت الوزن ٣٨٤٥ غم القطر ٢٩ مم	
No. 67. Same Mint:—(RAM) — Ram-Hormuz Year:—(PNJVIST) 25. Era Corroded Wt. 3,371. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٦٧ - كالذي قبله ضرب : (رام) رام هرمز سنة : « بنج فست » ٢٥ ت « متأكلة » الوزن ٣٣٧١ غم القطر ٣٠ مم	
No. 68. Same Year:—(SIH) 30. Era Wt. 3,111. gr. Di. 31. mm.		رقم - ٦٨ - كالذي قبله سنة : (سيه) ٣٠ ت الوزن ٣١١١ غم القطر ٣١ مم	
No. 69. Same Year:—(YAJSH) 31. Era (Corroded) Wt. 3,379. gr. Di. 32. mm.		رقم - ٦٩ - كالذي قبله سنة : (يك سه) ٣١ ت « متأكلة » الوزن ٣٣٧٩ غم القطر ٣٢ مم	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 70 as No. 66 Year:—(DVAKSH) 32. Era Wt. 3,668. gr. Di. 32. mm.	رقم - ٧٠ - كرقم - ٦٦ - سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت الوزن ٣٦٦٨ ر غم القطر ٣٢ مم		
No. 71. Same Year (PNJSH) 35. Era (Corroded) Wt. 3,426. gr. Di. 31. mm.	رقم - ٧١ - كالذي قبله سنة : (بنج سه) ٣٥ ت « متأكلة » الوزن ٣٤٢٦ ر غم القطر ٣١ مم		
No. 72 as No. 67 Year:—(SHSHSH) 36. Era Wt. 3,661. gr. Di. 31. mm.	رقم - ٧٢ - كرقم - ٦٧ - سنة : (شش سه) ٣٦ ت الوزن ٣٦٦١ ر غم القطر ٣١ مم		
No. 73 PL.I. as No. 66 Year:—(HFTSH) 37. Era	رقم - ٧٣ - لوح - ١ - كرقم - ٦٦ - سنة : (هفت سه) ٣٧ ت		
			
Wt. 3,639. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٦٣٩ ر غم القطر ٣٠ مم		
No. 74 as No. 67 Year:—(HSHTSH) 38. Era Wt. 3,230. gr. Di. 30. mm.	رقم - ٧٤ - كرقم - ٦٧ - سنة : (هشت سه) ٣٨ ت الوزن ٣٢٣٠ ر غم القطر ٣٠ مم		
Al-Raiy No. 75. Same Mint:—(RD) Al-Raiy Year:—(ARBA) 4. Era Wt. 3,946. gr. Di. 29. mm.	الري رقم - ٧٥ - كالذي قبله ضرب : (رد) الري سنة : (اربا) ٤ ت الوزن ٣٩٤٦ ر غم القطر ٢٩ مم		
No. 76. Same Year:—(DVAKVIST) 22. Era (Corroded) Wt. 2,310. gr. Di. 31. mm.	رقم - ٧٦ - كالذي قبله سنة : (دفاك فست) ٢٢ ت « متأكلة » الوزن ٢٣١٠ ر غم القطر ٣١ مم		

Reverse. القفا Obverse. الوجه

No. 77. Same رقم ٧٧ - كالذي قبله
Year:—(HSHTVIST) 28. Era سنة : (هشت فست) ٢٨ ت
(Corroded) « متأكلة »
Wt. 3,430. gr. Di. 30. mm. الوزن ٣ر٤٣٠ غم القطر ٣٠ مم

No. 78. Same رقم ٧٨ - كالذي قبله
Year:—(NVJVIST) 29. Era سنة : (نفج فست) ٢٩ ت
Wt. 3,525. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣ر٥٢٥ غم القطر ٣١ مم

No. 79. PL.I. Same رقم ٧٩ - لوح - ١ - كالذي قبله
Year:—(SIH) 30. Era سنة : (سيه) ٣٠ ت
(Clipped) « مثلومة »
Wt. 2,930. gr. Di. 29. mm. الوزن ٢ر٩٣٠ غم القطر ٢٩ مم

No. 80. Same رقم ٨٠ - كالذي قبله
Year:—(YAJSH) 31. Era سنة : (يك سه) ٣١ ت
Very Much Clipped) « ناقصة »
Wt. 3,074. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣ر٠٧٤ غم القطر ٣١ مم

No. 81. Same رقم ٨١ - كالذي قبله
Year:—(DVAKSH) 32. Era سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت
Wt. 3,474. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣ر٤٧٤ غم القطر ٣١ مم

No. 82. Same رقم ٨٢ - كالذي قبله
Year:—(PNJSH) 35. Era سنة : (بنج سه) ٣٥ ت
(Very Much Clipped) « ناقصة »
Wt. 3,035. gr. Di. 30. mm. الوزن ٣ر٠٣٥ غم القطر ٣٠ مم

No. 83. Same رقم ٨٣ - كالذي قبله
Year:—(SHSHSH) 36. Era سنة : (شش سه) ٣٦ ت
Wt. 3,865. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣ر٨٦٥ غم القطر ٣١ مم

No. 84. Same رقم ٨٤ - كالذي قبله
Year:—(HFTSH) 37. Era سنة : (هفت سه) ٣٧ ت
Wt. 3,388. gr. Di. 30. mm. الوزن ٣ر٣٨٨ غم القطر ٣٠ مم

زرنج Zaranj

No. 85. Same رقم ٨٥ - كالذي قبله
Mint:—(ZR) Zaranj ضرب : (زر) زرنج
Year:—(TLTA) 3. Era سنة : (تلتا) ٣ ت
Wt. 3,219. gr. Di. 28. mm. الوزن ٣ر٢١٩ غم القطر ٢٨ مم

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 86. Same Year:—(YAJDH) 11. Era Wt. 2,999. gr. Di. 26. mm.		رقم - ٨٦ - كالذى قبله سنة (يك ده) ١١ ت الوزن ٢٩٩٩ غم القطر ٢٦ مم	
No. 87. Same Year:—(JHL SH) 34. Era (Very Much Corroded) Wt. 1,940. gr. Di. 29, 5. mm.		رقم - ٨٧ - كالذى قبله سنة: (جهل سه) ٣٤ ت «متآكلة جدا» الوزن ١٩٤٠ غم القطر ٢٩ مم	
No. 88. Same Year:—(SIH) 30. Era (Unclear) Wt. 2,155. gr. Di. 29. mm.		رقم - ٨٨ - كالذى قبله سنة: (سيه) ٣٠ ت «غير واضحة» الوزن ٢١٥٥ غم القطر ٢٩ مم	
No. 89. Same Year:—(HSHTVIST) 28. Era (Clipped) Wt. 3,530. gr. Di. 31. mm.		رقم - ٨٩ - كالذى قبله سنة: (هشت فست) ٢٨ ت «مثلومة» الوزن ٣٥٣٠ غم القطر ٣١ مم	
No. 90. Same Year:—(PNJSH) 35. Era (Corroded) Wt. 3,493. gr. Di. 31. mm.		رقم - ٩٠ - كالذى قبله سنة: (بنج سه) ٣٥ ت «متآكلة» الوزن ٣٤٩٣ غم القطر ٣١ مم	
No. 91. Same Year:—(SHSHSH) 36. Era (Clipped) Wt. 2,664. gr. Di. 31. mm.		رقم - ٩١ - كالذى قبله سنة: (شش سه) ٣٦ ت «مثلومة» الوزن ٢٦٦٤ غم القطر ٣١ مم	
No. 92. Same Year:—(HFTSH) 37. Era (Unclear) Wt. 2,346. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٩٢ - كالذى قبله سنة: (هفت سه) ٣٧ ت «مشوهة» الوزن ٢٣٤٦ غم القطر ٣٠ مم	
No. 93. Same Year:—(JHLJA) 44. Era Wt. 3,850. gr. Di. 30. mm.		رقم - ٩٣ - كالذى قبله سنة: (جهل جا) ٤٤ ت الوزن ٣٨٥٠ غم القطر ٣٠ مم	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
Sijistan سيجستان			
No. 94. Same	رقم - ٩٤ - كالذي قبله		
Mint:—(SK) Sijistan	ضرب : (سك) سيجستان		
Year:—(ARBA) 4. Era	سنة : (اربا) ٤ ت		
Wt. 3,608. gr. Di. 29. mm.	الوزن ٣٦٠٨ غم القطر ٢٩ مم		
<hr/>			
No. 95. Same	رقم - ٩٥ - كالذي قبله		
Year:—(YAJVIST) 21. Era	سنة : (يك فست) ٢١ ت		
(Corroded)	« متأكلة »		
Wt. 3,205. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٢٠٥ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 96. Same	رقم - ٩٦ - كالذي قبله		
Year:—(SHSHVIST) 26. Era	سنة : (شش فست) ٢٦ ت		
(Very Much Clipped)	« ناقصة »		
Wt. 2,913. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٢٩١٣ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 97. Same	رقم - ٩٧ - كالذي قبله		
Year:—(HSHTVIST) 28. Era	سنة : (هشت فست) ٢٨ ت		
(Margin Clipped)	« مقصوصة الحافة »		
Wt. 2,420. gr. Di. 24. mm.	الوزن ٢٤٢٠ غم القطر ٢٤ مم		
<hr/>			
No. 98. Same	رقم - ٩٨ - كالذي قبله		
Year:—(NVJVIST) 29. Era	سنة : (نفج فست) ٢٩ ت		
(Unclear & Broken)	« مشوهة ومكسورة »		
Wt. 2,985. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٢٩٨٥ غم القطر ٣٢ مم		
<hr/>			
No. 99. Same	رقم - ٩٩ - كالذي قبله		
Year:—(SHSHSH) 36. Era	سنة : (شش سه) ٣٦ ت		
Wt. 3,425. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٤٢٥ غم القطر ٣٢ مم		
<hr/>			
No. 100. Same	رقم - ١٠٠ - كالذي قبله		
Year:—(HFTSH) 37. Era	سنة : (هفت سه) ٣٧ ت		
Wt. 3,887. gr. Di. 32. mm.	الوزن ٣٨٨٧ غم القطر ٣٢ مم		
<hr/>			
No. 101. Same	رقم - ١٠١ - كالذي قبله		
Year:—(HSHTSH) 38. Era	سنة : (هشت سه) ٣٨ ت		
(Very Much Clipped)	« ناقصة »		
Wt. 3,300. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٣٠٠ غم القطر ٣١ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
	Al-Shirajan	الشيرجان	
No. 102. Same		رقم - ١٠٢ - كالذي قبله	
Mint:—(SHI) Al-Shirajan		ضرب : (شى) الشيرجان	
Year:—(TLTA) 3. Era		سنة : (تلتا) ٣ ت	
Wt. 3,970. gr. Di. 29. mm.		الوزن ٣٩٧٠ غم القطر ٢٩ مم	
	No. 103. Same	رقم - ١٠٣ - كالذي قبله	
Year:—(HFTSH) 37. Era		سنة : (هفت سه) ٣٧ ت	
(Corroded)		« متأكلة »	
Wt. 3,034. gr. Di. 32. mm.		الوزن ٣٠٣٤ غم القطر ٣٢ مم	
	Farij	فارج	
No. 104. Same		رقم - ١٠٤ - كالذي قبله	
Mint:—(FRJ) Farij		ضرب : (فرج) فارج	
Year:—(HSHTDH) 18. Era		سنة : (هشت ده) ١٨ ت	
Wt. 3,655. gr. Di. 29. mm.		الوزن ٣٦٥٥ غم القطر ٢٩ مم	
	No. 105. Same	رقم - ١٠٥ - كالذي قبله	
Year:—(NVJDH) 19. Era		سنة : (نفج ده) ١٩ ت	
Wt. 3,779. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣٧٧٩ غم القطر ٣١ مم	
	No. 106. Same	رقم - ١٠٦ - كالذي قبله	
Mint:—(FR) Farij		ضرب : (فر) فارج	
Year:—(SIH) 30. Era		سنة : (سيه) ٣٠ ت	
Wt. 3,480. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣٤٨٠ غم القطر ٣١ مم	
	No. 107. Same	رقم - ١٠٧ - كالذي قبله	
Year:—(DVAKSH) 32. Era		سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت	
(Clipped)		« مثلومة »	
Wt. 3,478. gr. Di. 31, 5. mm.		الوزن ٣٤٧٨ غم القطر ٣١ مم	
	No. 108. Same	رقم - ١٠٨ - كالذي قبله	
Year:—(JHARSH) 34. Era		سنة : (چهار سه) ٣٤ ت	
(Fragmentary)		« مهشمة »	
Wt. 2,866. gr. Di. 32. mm.		الوزن ٢٨٦٦ غم القطر ٣٢ مم	
	No. 109. Same	رقم - ١٠٩ - كالذي قبله	
Year:—(SHSHSH) 36. Era		سنة : (شش سه) ٣٦ ت	
Wt. 2,930. gr. Di. 27. mm.		الوزن ٢٩٣٠ غم القطر ٢٧ مم	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
----------	-------	----------	-------

No. 110. Same رقم - ١١٠ - كالذي قبله
 Year:—(HFTSH) 37. Era سنة : (هفت سه) ٣٧ ت
 (Clipped) « مثلومة »
 Wt. 3,500. gr. Di. 33. mm. الوزن ٣٥٠٠ غم القطر ٣٣ مم

No. 111. Same رقم - ١١١ - كالذي قبله
 Year:—(HSHTS) 38. Era سنة : (هشت سه) ٣٨ ت
 Wt. 3,868. gr. Di. 32. mm. الوزن ٣٨٦٨ غم القطر ٣٢ مم

Kirman كرمان

No. 112. Same رقم - ١١٢ - كالذي قبله
 Mint:—(KR) Kirman ضرب : (كر) كرمان
 Year:—(ARBA) 4. Era سنة : (اربا) ٤ ت
 (Corroded) « متأكلة »
 Wt. 3,191. gr. Di. 29. mm. الوزن ٣١٩١ غم القطر ٢٩ مم

No. 113. Same رقم - ١١٣ - كالذي قبله
 Year:—(DVAKVIST) 22. Era سنة : (دفاك فيست) ٢٢ ت
 (Fragmentary) « محطمة »
 Wt. 2,535. gr. Di. 30. mm. الوزن ٢٥٣٥ غم القطر ٣٠ مم

No. 114. Same رقم - ١١٤ - كالذي قبله
 Year:—(SIH) 30. Era سنة : (سيه) ٣٠ ت
 (Very Much Clipped) « ناقصة »
 Wt. 3,050. gr. Di. 29. mm. الوزن ٣٠٥٠ غم القطر ٢٩ مم

No. 115. Same رقم - ١١٥ - كالذي قبله
 Year:—(YAJSH) 31. Era سنة : (يك سه) ٣١ ت
 Wt. 3,545. gr. Di. 30. mm. الوزن ٣٥٤٥ غم القطر ٣٠ مم

Marw مرو

No. 116. Same رقم - ١١٦ - كالذي قبله
 Mint:—(MR) Marw ضرب : (مر) مرو
 Year:—(TLTA) 3. Era سنة : (تلتا) ٣ ت
 Wt. 3,360. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣٣٦٠ غم القطر ٣١ مم

No. 117. Same رقم - ١١٧ - كالذي قبله
 Year:—(ARBA) 4. Era سنة : (اربا) ٤ ت
 Wt. 3,440. gr. Di. 31. mm. الوزن ٣٤٤٠ غم القطر ٣١ مم

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 118. Same Year:—(PNJDH) 15. Era Wt. 3,436. gr. Di. 30. mm.		رقم - ١١٨ - كالذى قبله سنة : (بنج ده) ١٥ ت الوزن ٣٤٣٦ غم القطر ٣٠ مم	
No. 119. Same Year:—(PNJVIST) 25. Era Wt. 3,444. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١١٩ - كالذى قبله سنة : (بنج فست) ٢٥ ت الوزن ٣٤٤٤ غم القطر ٣١ مم	
No. 120. Same Year:—(NVJVIST) 29. Era (Corroded) Wt. 3,154. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١٢٠ - كالذى قبله سنة : (نفج فست) ٢٩ ت « متأكلة » الوزن ٣١٥٤ غم القطر ٣١ مم	
No. 121. Same Year:—(SIH) 30. Era Wt. 3,379. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١٢١ - كالذى قبله سنة : (سيه) ٣٠ ت الوزن ٣٣٧٩ غم القطر ٣١ مم	
No. 122. Same Year:—(YAJSH) 31. Era Wt. 3,707. gr. Di. 30. mm.		رقم - ١٢٢ - كالذى قبله سنة : (يك سه) ٣١ ت الوزن ٣٧٠٧ غم القطر ٣٠ مم	
No. 123. Same Year:—(JHLSH) 34. Era (Clipped) Wt. 3,075. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١٢٣ - كالذى قبله سنة : (جهل سه) ٣٤ ت « مثلومة » الوزن ٣٠٧٥ غم القطر ٣١ مم	
No. 124. Same Year:—(PNJSH) 35. Era Wt. 3,611. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٢٤ - كالذى قبله سنة : (بنج سه) ٣٥ ت الوزن ٣٦١١ غم القطر ٣٢ مم	
No. 125. Same Year:—(SHSHSH) 36. Era Wt. 3,836. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٢٥ - كالذى قبله سنة : (شش سه) ٣٦ ت الوزن ٣٨٣٦ غم القطر ٣٢ مم	
No. 126. Same Year:—(HFTSH) 37. Era Wt. 3,840. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٢٦ - كالذى قبله سنة : (هفت سه) ٣٧ ت الوزن ٣٨٤٠ غم القطر ٣٢ مم	
No. 127. Same Year:—(HSHTSH) 38. Era Wt. 3,790. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٢٧ - كالذى قبله سنة : (هشت سه) ٣٨ ت الوزن ٣٧٩٠ غم القطر ٣٢ مم	

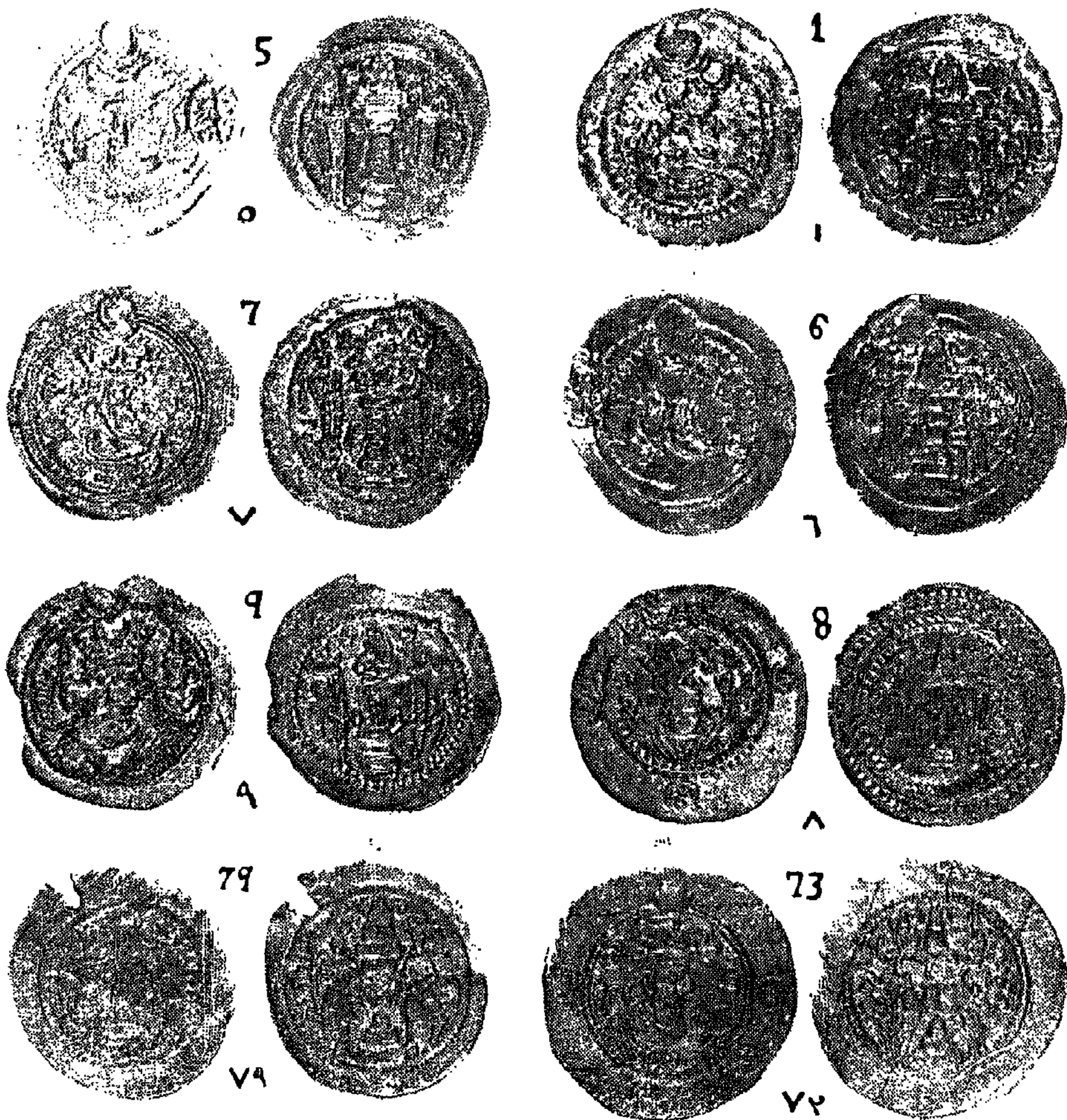
Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
نهاوند Nihavand			
No. 128. Same	رقم - ١٢٨ - كالذي قبله		
Mint:—(NH) Nihavand	ضرب : (نه) نهاوند		
Year:—(TLTA) 3. Era	سنة : (تلتا) ٣ ت		
Wt. 3,755. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٧٥٥ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 129. Same	رقم - ١٢٩ - كالذي قبله		
Year:—(ARBA) 4. Era	سنة : (اربا) ٤ ت		
Wt. 3,804. gr. Di. 29. mm.	الوزن ٣٨٠٤ غم القطر ٢٩ مم		
<hr/>			
No. 130. Same	رقم - ١٣٠ - كالذي قبله		
Mint:—(NIH) Nihavand	ضرب : (نيه) نهاوند		
Year:—(DVAKDH) 12. Era	سنة : (دفاك ده) ١٢ ت		
Margin	الطوق		
ثلاثة أهلة بكواكبها متجهة نحو الخارج			
Wt. 3,224. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٢٢٤ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 131. Same	رقم - ١٣١ - كالذي قبله		
Year:—(YAJVIST) 21. Era	سنة : (يك فست) ٢١ ت		
Margin:	الطوق		
ثلاثة أهلة بلا كواكب			
(Clipped)	« مثلومة »		
Wt. 3,130. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣١٣٠ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 132. Same	رقم - ١٣٢ - كالذي قبله		
Year:—(PNJVIST) 25. Era	سنة : (بنج فست) ٢٥ ت		
(Clipped)	« مثلومة »		
Wt. 3,783. gr. Di. 30. mm.	الوزن ٣٧٨٣ غم القطر ٣٠ مم		
<hr/>			
No. 133. Same	رقم - ١٣٣ - كالذي قبله		
Year:—(SHSHVIST) 26. Era	سنة : (شش فست) ٢٦ ت		
(Very Much Clipped)	« ناقصة »		
Wt. 3,345. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٣٤٥ غم القطر ٣١ مم		
<hr/>			
No. 134. Same	رقم - ١٣٤ - كالذي قبله		
Year:—(HFTVIST) 27. Era	سنة : (هفت فست) ٢٧ ت		
(Corroded)	« متأكلة »		
Wt. 3,378. gr. Di. 31. mm.	الوزن ٣٣٧٨ غم القطر ٣١ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 135. Same Year:—(HSHTVIST) 28. Era (Very Much Clipped) Wt. 2,828. gr. Di. 30. mm.		رقم - ١٣٥ - كالذی قبله سنة : (هشت فست) ٢٨ ت « ناقصة » الوزن ٢٨٢٨ غم القطر ٣٠ مم	
No. 136. as No. 128 Year:—(NVJVIST) 29. Era (Broken & Unclear) Wt. 3,538. gr. Di. 30. mm.		رقم - ١٣٦ - كرقم - ١٢٨ - سنة : (نفج فست) ٢٩ ت « مكسورة ومشوهة » الوزن ٣٥٣٨ غم القطر ٣٠ مم	
No. 137. as No. 130 Year:—(SIH) 30. Era Wt. 3,630. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٣٧ - كرقم - ١٣٠ - سنة : (سيه) ٣٠ ت الوزن ٣٦٣٠ غم القطر ٣٢ مم	
No. 138. Same Year:—(YAJSH) 31. Era Wt. 3,643. gr. Di. 30. mm.		رقم - ١٣٨ - كالذی قبله سنة : (يك سه) ٣١ ت الوزن ٣٦٤٣ غم القطر ٣٠ مم	
No. 139 as No. 128 Year:—(DVAKSH) 32. Era Wt. 3,710. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٣٩ - كرقم - ١٢٨ - سنة : (دفاك سه) ٣٢ ت الوزن ٣٧١٠ غم القطر ٣٢ مم	
No. 140. Same Year:—(JHLSH) 34. Era Wt. 3,911. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١٤٠ - كالذی قبله سنة : (جهل سه) ٣٤ ت الوزن ٣٩١١ غم القطر ٣١ مم	
No. 141. as No. 130 Year:—(PNJSH) 35. Era Wt. 3,744. gr. Di. 32. mm.		رقم - ١٤١ - كرقم - ١٣٠ - سنة : (بنج سه) ٣٥ ت الوزن ٣٧٤٤ غم القطر ٣٢ مم	
No. 142. Same Year:—(SHSHSH) 36. Era (Corroded) Wt. 3,251. gr. Di. 31. mm.		رقم - ١٤٢ - كالذی قبله سنة : (شش سه) ٣٦ ت « متأكلة » الوزن ٣٢٥١ غم القطر ٣١ مم	
No. 143. Same Year:—(HFTSH) 37. Era Wt. 3,610. gr. Di. 30. mm.		رقم - ١٤٣ - كالذی قبله سنة : (هفت سه) ٣٧ ت الوزن ٣٦١٠ غم القطر ٣٠ مم	
No. 144. as No. 128 Year:—(HSHTSH) 38. Era Wt. 3,678. gr. Di. 33. mm.		رقم - ١٤٤ - كرقم - ١٢٨ - سنة : (هشت سه) ٣٨ ت الوزن ٣٦٧٨ غم القطر ٣٣ مم	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
	Hamadhan	همدان	
Na. 145. Same		رقم - ١٤٥ - كالذي قبله	
Mint:—(AH) Hamadhan		ضرب : (أه) همدان	
Year:—(YAJ?DH) 11. Era		سنة : (يك ؟ ده) ١١ ت	
Wt. 3,789. gr. Di. 30. mm.		الوزن ٣٧٨٩ غم القطر ٣٠ مم	
No. 146. Same		رقم - ١٤٦ - كالذي قبله	
Mint:—(AHM) Hamadhan		ضرب : (أهم) همدان	
Year:—(SHSHSH) 36. Era		سنة : (شش سه) ٣٦ ت	
(Very Much Clipped)		« ناقصة »	
Wt. 2,309. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٢٣٠٩ غم القطر ٣١ مم	
No. 147. Same		رقم - ١٤٧ - كالذي قبله	
Year:—(HFTSH) 37. Era		سنة : (هفت سه) ٣٧ ت	
Wt. 3,638. gr. Di. 33. mm.		الوزن ٣٦٣٨ غم القطر ٣٣ مم	
No. 148. Same		رقم - ١٤٨ - كالذي قبله	
Year:—(HSHHTSH) 38. Era		سنة : (هشت سه) ٣٨ ت	
Wt. 3,809. gr. Di. 31. mm.		الوزن ٣٨٠٩ غم القطر ٣١ مم	

PL .1.

لوحة ١-١-



الجامع المجتاهد

في الموصل

بقلم : سعيد الديوهجي
مدير متحف الموصل

أ - مجاهد الدين قيمان :

صاحب اربل ، وتوسم فيه خيرا ، فاعتقه وقدمه
في دولته ، وصار يعتمد عليه في الامور المهمة ،
لما وجدته من عقله وحسن تدبيره ، وميله الى فعل
الخير ، والاحسان الى الناس . ثم جعله اتابك^(٣)
اولاده ، فتولى امرهم بعد وفاة زين الدين .

وفي سنة ٥٥٩ هـ = ١١٦٣ م فوض اليه
زين الدين امور مدينة اربل ، فأحسن السيرة في
اهلها ، وعدل في الرعية فأحسن الى المحسن ،
وشدد العقاب على المسيء ، فاستتب الامن والطمأنينة
في البلد ، ومالت اليه القلوب ، فأجبه الناس
وطاعوه .

فلما مات زين الدين على كوجك (كجك) سنة
٥٦٣ = (١١٦٧ م) بقي هو الحاكم في اربل
به عشرة ايام من كل سنة ، واخباره في (وفيات
الاعيان : ١ : ٤٢٦ - ٤٢٨) .
(٣) اتابك : لفظة مركبة من « اتا » ومعناها
أب ، و « بك » ومعناها أمير أو سيد ، وجمعها
اتابكة . ثم اطلقت على من يتولى تربية أبناء الملوك
فيكون اتابكة .

ابو منصور قيمان (قيمان) بن عبد الله الزيني
الملقب مجاهد الدين . وهو من اهل سجستان ،
اخذ منها اميرا ، اشتراه زين الدين^(١) ابو سعيد
على بن بكتكين ، والد الملك المعظم مظفر الدين^(٢)

(١) هو زين الدين علي المعروف بكجك صاحب
اربل . اصله من التركمان ملك اربل وبلادا كثيرة
في تلك النواحي ، ففرقها على اولاد اتابك قطب الدين
مودود بن عماد الدين زنكي - صاحب الموصل -
ولم يبق له سوى اربل ، عمر طويلا وتوفي سنة
٥٦٣ هـ = ١١٦٧ م . ودفن بتربيته المعروفة به ،
المجاورة للجامع العتيق باربل (وفيات الاعيان :
١ : ٤٢٥) .

(٢) مظفر الدين كوكبوري : ولد بقلعة الموصل
سنة ٥٤٩ هـ = ١١٥٤ م ، وكان له كثير من فعل
الخيرات ، فبنى اربع دور للزمني والعميان
وقدر لهم ما يحتاجون اليه وبنى دارا
للنساء الارامل ، ودارا للايتام ، ودارا للملاقيط ،
ورتب لهم جميعا ما يكفيهم ، وبنى بيمارستانا ،
ودار مضيف يدخل اليها كل قادم الى المدينة ،
وخانقاه للصوفية ، ومدرسة وغير ذلك . وهو
اول من اهتم باقامة المولد النبوي - فكان يحتفل

لم يكن مجاهد الدين من العرب ، ولكنه نشأ في بلاد عربية اسلامية ، فاعتنق الدين الاسلامي ، وتثقف بثقافة العرب ، فكان مسلماً عربياً في الدين والثقافة .

كان عاقلاً خبيراً فاضلاً ، يعرف شيئاً من الفقه ، ويحفظ من الشعر والحكايات والنوادر والتواريخ شيئاً كثيراً ، يحب الخير والاحسان . قصده الشعراء ومدحوه ، وكان يجزل لهم العطايا والهبات . وممن مدحه سبط ابن التعاويذي^(٧) ، والحيف بيص^(٨) وبهاء الدين اسعد بن يحيى السنجاري^(٩) .

وعمل له ابو المعالي سعد بن علي الحظيري الوراق كتاب « الاعجاز في حل الاحاجي والالغاز برسم الامير مجاهد الدين قيمان » وحمله اليه - وكان بأربل - فاعطاه مبلغاً كبيراً .

وكان مجد الدين بن الاثير^(١٠) - الكاتب المشهور - كاتباً بين يديه ، ومنشئاً عنه الى الملوك . كان مجاهد الدين صالحاً عابداً . كثير الصدقة ، يتصدق كل يوم - خارج عن الرواتب - بمائة دينار ، كثير البر والمعروف ، يتفقد الفقراء والمعوزين ، ويرسل اليهم ما يكفيهم ، حتى ذكروا بانه لم يدع بيت فقير في الموصل الا اغنى اهله . وأوقف اوقافاً كثيرة على خبز الصدقات ، وكان كثير الصوم ، حكى انه كان يصوم من كل سنة سبعة

ومعه من يختاره من أولاد زين الدين ، ليس لواحد منهم معه حكم . وتمكن في البلاد حتى صار صاحب السلطان ، واليه يحمل خراج البلاد^(٤) .

وفي ابتداء ذي الحجة سنة ٥٧١ هـ = ١١٧٥ م انتقل الى الموصل ، وتولى دزدارية قلعتها^(٥) ، ودبر امورها احسن تدبير ، وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي الثاني بن قطب الدين مودود (٥٦٥ - ٥٧٦ هـ = ١١٦٩ - ١١٨٠ م) صاحب الموصل ، الحكم في سائر بلاده ، واعتمد عليه في جميع اموره ، بحيث اخذ يرسل الملوك وراسلوه ، وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغه سواه ، وكان هو السلطان في الحقيقة . وله الحل والعقد في كافة الامور .

وبعد وفاة سيف الدين غازي ، تولى اخوه عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود (٥٧٦ - ٥٨٩ هـ = ١١٨٠ - ١١٩٣ م) فأقره بما كان عليه في زمن اخيه سيف الدين غازي ، واخذ اهل الحسد بالسعاية اليه بحق مجاهد الدين ، وما زالوا يوغرون صدر عز الدين مسعود حتى قبض عليه سنة ٥٨٩ هـ = ١١٩٣ م واعتقله في قلعة الموصل . ثم ظهر فساد رأيه^(٦) ، ومكانة مجاهد الدين في تدبير امور البلاد ، واخلاصه للبيت الاتابكي ، فاطلقه واعاده الى ما كان عليه من التصرف في الامور ، وبقي بهذا حتى ادركه اجله سنة ٥٩٥ هـ = سنة ١١٩٨ م بقلعة الموصل .

(٧) ديوان سبط ابن التعاويذي (ص ١٠٢ و ٢٣٦ طبعة مرجليوت) .
(٨) انظر : وفيات الاعيان (١ : ٢٠٢) .
(٩) انظر : وفيات الاعيان (١ : ٦٩ - ٧١) .
(١٠) راجع ترجمته في : (وفيات الاعيان : ١ : ٤٤١) .

(٤) الكامل لابن الاثير (١٢ : ٦٣) .
(٥) انظر مقالنا قلعة الموصل في مختلف العصور .
(٦) « سومر » (١٠ : ٩٤ - ١١١) .
(٦) راجع في ذلك اخبار الدولة الاتابكية لابن الاثير (ص : ٣٣٤ ، ٣٣٥) .

اشهر ، وله اوراد في الليل ، كثير التهجد الخ (١١) . الاسفل (١٢) البنايات الآتية :

- ١ - الجامع المجاهدي .
- ٢ - المارستان المجاهدي .
- ٣ - الجسر الذي يصل الربض الاسفل من الموصل بالساحل الايسر من دجلة .
- ٤ - المدرسة المجاهدية .
- ٥ - الرباط المجاهدي .
- ٦ - مكتبا للايتام .
- ٧ - القيسارية - وكانت في سوق الموصل الداخلي .

ب - الجامع المجاهدي :

- ١ -

كان مجاهد الدين يحب العمران ، ولا سيما المؤسسات العامة التي تكون لنفع الناس على اختلاف طبقاتهم ، كالمدارس ، والمكاتب ، ودور الحديث ، والخانقاهات ، والييمارستانات ، والملاجي ، والجوامع ، والقناطر والجسور وخانات السيل وغيرها . وأثر آثارا كثيرة في بلدان مختلفة ، خاصة في اربل والموصل . ولم يزل بعضها باقيا الى اليوم .

اما في مدينة اربل فكان قد بنى مدرسة كبيرة ، وخانقاهها للصوفية فاحسن بناءهما ، ووقف لهما اوقافا كثيرة لادامتهما ، والنفقة على من يقوم بالتدريس والانتفاع فيهما .

اما في مدينة الموصل ، فانه بنى في ربضها

(١١) انظر عن مجاهد الدين قيماز :

أ - وفيات الاعيان - لابن خلكان - المطبعة الميمنية - القاهرة ١٣١٠ هـ (١ : ٤٢٦ ، ٤٢٧) .
ب - الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير - لابن الساعي - بغداد ١٣٥٣ هـ (٩ : ٨ ، ٩) .

(ج) الكامل في التاريخ - لابن الاثير مصر ١٣٠٣ هـ (١٢ : ٦٣ ، ٦٤) .

د - الروضتين في اخبار الدولتين - لابي شامة - مصر سنة ١٨٨٧ (١ : ٢٧٠) .

هـ - رحلة بن جبير - القاهرة ١٣٥٦ هـ (ص ١٨٨) .

و - النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة - لابن تغري بردي طبعة دار الكتب المصرية (٦ : ١٤٤) .

ز - البداية والنهاية في التاريخ - لابن كثير (١٣ : ٢١) .

ح - شذرات الذهب في اخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلي - القاهرة ١٣٥٠ هـ (٤ : ٣١٧) .

ط - مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (٨ : ٢٩٤) .

يقع على شاطئ نهر دجلة ، جنوبي الموصل ، يبعد عن باب الطوب زهاء ٥٠٠ متر .

سمى بالجامع المجاهدي باسم بانيه مجاهد الدين قيماز (١٣) ، وكان يعرف بهذا الاسم الى

(١٢) كان للموصل عدة ارباض تحيط بها ، ولما ضاقت المدينة بسكانها خرج الناس الى ارباضها وعمروها . واشهر ارباض الموصل : (١) الربض الاعلى : يقع ظاهر الباب العمادي على الارض التي تشرف على عين الكبريت وتمتد الى مشهد الطرح « الذي يسمى بنجة على » وكان يسكن الربض المذكور ارباب الدولة والمتمولون . لقربه من دار المملكة في العهد الاتابكي . (٢) الربض الاسفل : وهو يقع جنوب المدينة ، وهو الاكبر . فيه الفنادق والخانات والحمامات والمساجد ، كالمدينة . وكان موضعه في البقعة التي هي اليوم بين جامع مجاهد الدين وباب الطوب .

(١٣) النجوم الزاهرة (٦ : ١٤٤) شذرات الذهب (٤ : ٣١٧) مرآة الجنان - لليافعي (٤ : ١٦)

القرن التاسع للهجرة^(١٤) • وكان يعرف ايضا
بجامع الربض^(١٥) لانه يقع في الربض الاسفل
من المدينة •

ولما انتقل مجاهد الدين الى الموصل ، وشاهد
ما يلاقه اهل الربض الاسفل من بعد الجامعين عنهم،
قر رأيه على ان يبني جامعا في الربض واختار موقع
الجامع على نهر دجلة •

وفي سنة ٥٧٢ هـ = (سنة ١١٧٦ م) ابتدأ
بعمارة الجامع ، واستخدم في بنائه امهر البنائين
والفنانين ، وصرف عليه مبلغا كبيرا ، واستمر العمل
به خمس سنين ، فكان من الجوامع الممدودة في
بلاد الجزيرة •

وان صلاة الجمعة اقيمت فيه سنة ٥٧٥ هـ =
١١٧٩ م قبل ان تكمل كافة مرافق الجامع ، لان
مجاهد الدين اكمل بناء المصلى واقامت فيه صلاة
الجمعة لحاجة الناس الى هذا •

ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٥٧٥ هـ
« ... وفيها قارب الجامع الذي بناء مجاهد
الدين قيمار - بظاهر الموصل من جهة باب الجسر -
الفراغ ، واقامت فيه الصلوات الخمس والجمعة ،
وهو من احسن الجوامع »^(٢٠) •

فيكون الجامع المجاهدي ثالث جامع اقيمت به
صلاة الجمعة في الموصل^(٢١) •

ويستدل من الكتابات التي كانت عليه ان عمارة
الجامع كملت سنة ٥٧٦ هـ = (١١٨٠ م) كما

وفي القرون المتأخرة صار يعرف « بجامع
الخضر » لاعتقاد العامة من اهل الموصل ان للخضر
مقاما به^(١٦) • وسمى ايضا بالجامع الاحمر^(١٧) ،
لان مصلاه كان مصبوغا باللون الاحمر • والاسمان
الاخيران هما الغالبان عليه في هذه الايام •

كان للموصل - في القرن السادس للهجرة ،
جامعان يجمع بهما ، وهما الجامع الاموي^(١٨) ،
والجامع النوري^(١٩) - وكلاهما داخل سور
المدينة ، اما ارباضها فلم يكن بها جوامع تقام بها
صلاة الجمعة • وكان يلاقى اهل الربض الاسفل
- وهو اكبر الارباض - مشقة في الوصول الى
الجامعين المذكورين في ايام الجمع - لبعدهما عن

(١٤) بحر الانساب للمبشرات في الموصل -
عند كلامه على غياث الدين بن علي المتوفى سنة ٨٠٥
قال « انه انقطع في الجامع المجاهدي خارج مدينة
الموصل » •

(١٥) رحلة ابن جبير (ص : ١٨٨) •

(١٦) جاء في منهل الاولياء ومشرق الاصفياء
في ذكر سادات الموصل الحدباء - لمحمد امين بن
خير الله الخطيب العمري عند كلامه عن مقام الخضر
« ان العامة يزعمون انه في الجامع الاحمر » • وذكر
اخوه ياسين العمري في « منية الادباء » في تاريخ
الموصل الحدباء عند كلامه عن مقام الخضر ايضا
« ان المقام هو بين المنبر والمحراب من الجامع الاحمر »
وذكر هذا ايضا صاحب « الانتصار للاولياء الاخيار »

(١٧) منهل الاولياء (مخطوط) منية الادباء
(ص : ١٢٥) وعمدة البيان في تصارييف الزمان ،
لياسين العمري (مخطوط) •

(١٨) انظر مقالنا فيه ، في سومر
(٦ : ٢١١ - ٢٢٠) •

(١٩) انظر بحثنا فيه ، في سومر
(٥ : ٢٧٦ - ٢٩٧) •

(٢٠) الكامل في التاريخ (١١ : ١٨٨) •

(٢١) اول جامع اقيمت به صلاة الجمعة في
الموصل هو الجامع الاموي ، ثم اقيمت بعده سنة
٥٦٨ هـ في الجامع النوري ، ثم في الجامع
المجاهدي - وذكر ابن جبير في كلامه على جوامع
الموصل « ... يجمع في هذين الجامعين - الاموي
والنوري - ويجمع ايضا بجامع الربض (ص : ١٨٨) »

زار الموصل سنة ١٧٦٦م (سنة ١١٨٠هـ) وذكر عنه ما يأتي : « ويوجد خارج المدينة جامع كبير قديم ، يسمى : الجامع الاحمر ، ووجدت في داخله تاريخا وهو سنة ٥٧٦ للهجرة ، ولم استطع قراءة اسم بانيه ، لان الكتابة كانت غير واضحة ، ولقد قيل لي ان بانيه هو مجاهد الدين ، ومن المحتمل ان مجاهد الدين هذا ، هو مجاهد الدين قيسار الذي ورد ذكره في تاريخ العالم العام » .

وتوجد في هذا الجامع كتابات كثيرة ، ومن ضمنها كتابات بالخط الكوفي وكذلك بالخط العربي المألوف اليوم ، وجميعها آيات من القرآن . وهذه الكتابات والنقوش النباتية ، والتي تمثل الكرم والتزيينات الاخرى التي تغطي جدران الجامع ، قد عملت من الجص بطريقة جميلة جدا ، قلما يجد المرء مثلها في هذه البلاد » (٢٥) .

ومن الرحالة الذين زاروا الجامع في اوائل القرن التاسع عشر ، المنشئ البغدادي ، الذي زار الموصل بصحبة المقيم البريطاني في بغداد « كلاديوس جيمس ريج » سنة ١٨٢٢م = (سنة ١٢٣٧هـ) وقال عنه « ... والجوامع في الموصل كثيرة ، اثنان منها قديمة جدا ، احدهما خارج البلد ، ويقال له الاحمر ، وفيه طاق عال (قبة) ومخطوط بالخط الكوفي ... » (٢٦) .

فلا شك ان الكتابة الكوفية هي التي ذكرها نيور ، وبقيت الى زمن المنشئ البغدادي . ومما يؤسف له ان الترميمات المتتالية التي اجريت على الجامع - في العصور المتأخرة -

لاحظ هذا الرحالة الدنمركي نيسور سنة ١٧٦٦م (٢٢) .

كان الجامع المذكور اكبر مما هو عليه الآن ، واعتنى مجاهد الدين في تزيينه بكتابات مختلفة ، وزخارف متنوعة بعضها بالجبس ، وبعضها بالآجر ، وذكر ابن الاثير انه « كان جامعاً كبيراً ، وانه كان من اجسن الجوامع » (٢٣) .

وفي سنة ٥٨٠هـ = (سنة ١١٨٤م) زار الموصل الرحالة الاندلسي ابن جبير ، وصلى في جامع مجاهد الدين فاعجب به غاية الاعجاب لما شاهده من جميل موقعه ، وحسن هندسته ، وتنوع زخارفه ، فقال في وصفه عند كلامه على الرض الاسفل : « ... واحداث فيه بعض امراء البلدة - وكان يعرف بمجاهد الدين - جامعاً على شط دجلة ، ما اري وضع جامع احفل منه بناء ، يقصر الوصف عنه ، وعن تزيينه وترتيبه ، وكل ذلك نقش في الآجر ، واما مقصورته فتذكر بمقاصير الجنة ويطيف به شبابيك حديد ، تتصل بها مصاطب تشرف على دجلة ، لا مقعد اشرف منها ولا احسن ، ووصفه يطول ، وانما وقع الالماع بالبعض جريا الى الاختصار (٢٤) ... » .

- ٢ -

ويظهر ان الجامع كان محكم البناء ، وانه قاوم الزمن عدة قرون وحافظ على كثير مما كان فيه من كتابات وزخارف ، فقد شاهدها الرحالة نيسور حينما

- (٢٢) رحلة نيور في العراق - ترجمها الدكتور محمود الامين (سومر ٩ : ٢٧١) .
- (٢٣) الكامل (١١ : ١٨٨) .
- (٢٤) رحلة ابن جبير (ص : ١٨٨) .

(٢٥) سومر (٩ : ٢٧١) .
(٢٦) رحلة المنشئ البغدادي - ترجمة عباس العزاوي (ص : ٨٣) .

طمست معالم ما كان فيه من كتابات متنوعة ، وزخارف مختلفة ، فلم يسلم منها سوى الزخارف الجبسية التي تعلو المحراب الرئيسي في المصلى ، وهو الذى يقابل الداخل الى المصلى - وسنأتى على وصفه - .

- ٣ -

بعد موجة التتر تقلصت عمارة مدينة الموصل ، لموت أكثر سكانها في الحروب والابوة والمجاعات ، ونزح أكثر من سلم من سكانها الى الشام ومصر ، فخربت أكثر احياء المدينة . وزاد هذا الخراب ظلم الحكام من التتر والمغول ، فتقلصت المدينة أكثر من قبل ، وصارت أشبه ما تكون بالقرية (٢٧)

وبما ان الجامع المجاهدي كان خارج سور الموصل ، فقد صار في محل ناء عن العمارة ، فترك الناس الصلاة فيه ، واهمل امره ، فتداعى بنيانه وطمس كثير من معالنه ، وسقط قسم من البناء في نهر دجلة ، وكنا نرى انقاضه تظهر في مجرى النهر عندما تأخذ مياه النهر بالنقصان في صيف كل سنة .

وفي سنة ١١٣٩ هـ = (سنة ١٧٢٦ م) اهتم بامر الجامع والى الموصل على باشا . فرمم قسما من المصلى ، وسيع جدرانها الداخلية ، فصار صالحا للصلاة خاصة وانه صار به مقام للخضر - فكان من الجوامع التي تقصد للتبرك والزيارة ، فلم تنقطع منه الصلاة الى اليوم .

والذى نراه ان على باشا رمم قسما من المصلى ،

(٢٧) قلعة الموصل في مختلف العصور
(سومر ١٠ : ٩٤ - ١١١) .

وهو الذى تحت القبة القديمة التي بناها مجاهد الدين قيمانز - وهي ما زالت قائمة الى اليوم - ورمم ايضا القسم الاسفل من المحراب الرئيسي ، الذى يقابل الداخل الى المصلى ، كما بنى في جانبي القبة جناحين صغيرين يتممان المصلى ، ويدعمان القبة من جانبيها فيحافظان عليها - فكان المصلى الذى نراه في هذه الايام - وهو قسم من المصلى القديم الذى كان بناء مجاهد الدين قيمانز . وعلى يسار المحراب الرئيسي رخامة تشير الى تعمير على باشا المذكور .

وممن اهتم بعمارة الجامع بعد على باشا ، يونس افندي (٢٨) كاتب ديوان الاثشاء للوزير محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي - والى الموصل - . ذكر عنه ياسين العمرى في غاية المرام : انه عمر الجامع الاحمر الواقع على شاطئ دجلة ، خارج سور الموصل ، ولم يذكر العمرى القسم الذى قام بتعميره يونس افندي ، ومن المرجح انه رمم بعض اقسام المصلى ، وبنى الاروقة التي امام المصلى المذكور .

وعمر بعض اقسامه - بعد هذا - طيار على باشا - والى الموصل - في عهد السلطان العثماني عبد المجيد الاول سنة ١٢٦٤ هـ (سنة ١٨٤٧ م) . وقد جدد طيار على باشا الاروقة التي امام المصلى ، وجدد الباب الرئيسي للمصلى كما يستدل من

(٢٨) هو يونس افندي بن حسن افندي بن الحاج شعبان بن عبد الدائم الراوى قال عنه في غاية المرام : « عمر الجامع الاحمر الواقع على شاطئ الدجلة ، خارج سور الموصل » .
توفي سنة ١٢٠٧ هـ . وله شعر حسن .
ترجمه ياسين العمرى في « الدر المكنون في ماثر الماضية من القرون » .

الكتابات التي فوق الباب المذكور •

وفي سنة ١٣١٩ هـ (سنة ١٩٠١ م) جدد بعض اقسام الجامع نوري^(٢٩) باشا والى الموصل ، على عهد السلطان عبد الحميد الثاني على ما تشير اليه الكتابة التي ما زالت فوق الباب الغربي للجامع •

- ٤ -

الجامع في الوقت الحاضر

تبلغ مساحة الجامع - في الوقت الحاضر - حوالى (٢١٠٠) متر مربع • وهو يشمل الاقسام الآتية :

- (١) المصلى : يقع في الجهة الجنوبية من الجامع ، ومساحته حوالى (٢٦٥) مترا مربعا • وامامه اروقة حديثة البناء عرضها ٤ أمتار •
- (٢) يحيط بفناء الجامع من جهتيه الغربية ، والجنوبية غرف ، بنيت مؤخرا لسكنى مستخدمى الجامع ، وللفقراء الذين يسكنون فيه •
- (٣) وفي الجهة الشمالية من الجامع اروقة حديثة البناء وفي بعضها بيت الوضوء ومحل الماء •
- (٤) اما الجهة الشرقية من الفناء - وهى التى تشرف على دجلة - فليس فيها بناء ، وكان فيها باب صغير ينزل منه الى دجلة ، وسدته مديرية أوقاف الموصل قبل بضع سنوات •

(٥) للجامع بابان في الوقت الحاضر ، احدهما فى الجهة الجنوبية من الجامع وهو من الابواب التى فتحت مؤخرا • والباب الثانى : هو الذى يقع فى الجهة الغربية من الجامع ، وهو ايضا من الابواب المستحدثة فتحه السلطان عبد الحميد الثانى

(٢٩) منية الادباء (ص ٢٩٧) •

١٣١٩ هـ عندما رمم بعض اقسام الجامع •

اما الباب الرئيسى للجامع فكان مى الجهة الشمالية من الجامع ، كما يظهر لنا هذا من الشكل (١) ، والذي نراه ان هذا الباب هو الباب الاصلى للجامع الذى كان على عهد مجاهد الدين فيماز • لان ابواب الجوامع عادة تكون مقابلة لمصلى الجامع ، كما ان هذا الباب كان يقع امام الفسحة التى ينتهى عندها جسر مجاهد الدين ، الذى كان يصل الرض الاسفل بالضفة اليسرى لدجلة ، والباب ذاته متجه الى المدينة - التى كانت داخل السور - كل هذا يحملنا على القول ان الباب المذكور من بناء مجاهد الدين نفسه •

وعلى مر السنين تهدم كثير من اقسام الجامع ، واخذ الناس ينون حوله وامتدت العمارة الى بعض اقسام الجامع ، حتى انهم بنوا على جزء من ارض المصلى ، وهكذا اتصلت العمارة - فى الجهة الشمالية من الجامع - مع بعضها وبنى فى محل الباب المذكور - ولما رمم الجامع السلطان عبد الحميد الثانى سنة ١٣١٩ هـ ، واحاطه بغرف واروقة فتح البابين الموجودين فى الوقت الحاضر •

اما المصلى فيتألف من ثلاثة اقسام :-

القسم الاول هو الذى تعلوه القبة القديمة ، التى كان بناها مجاهد الدين ، وفيه المحراب القديم ، وهذا القسم من المصلى ، هو البناء الوحيد الذى ادركناه من بناء مجاهد الدين ، تبلغ مساحة هذا القسم حوالى (٩٥٥ × ٨٥٥ م) •

والقبة مبنية من الآجر ، وهى تستند من الداخل الى مقرنصات ، وهى على شكل نصف

كرة ، تشبه قبة مسجد زين الدين (٣٠) -
المدرسة الزينية - في الموصل .

وكان ظاهر القبة مزينا بزخارف وكتابات في
الآجر ، وقد سيع فوقها - في الوقت الحاضر - ،
فطمس معالم ما كان فوقها .

واما باطن القبة ، فكان مزينا بكتابات
وزخارف مختلفة وكلها بالجبس ، فكان مكتوبا
حولها آيات من القرآن الكريم بعضها بالخط
الكوفي ، وبعضها بالخط النسخي ، كما يتضح لنا
من الشكل (٢) ، ومما يؤسف له انه لم يبق من
هذه الكتابات والزخارف شيء ، فانها طمست تحت
الجص الذي سيع به داخل القبة عدة مرات .

والقبة منقوشة في الوقت الحاضر - بنقوش
هندسية ، باللون الازرق - وهي حديثة العهد - .
والمحراب الذي وصلنا هو اكبر محراب
اتابكي وقفنا عليه ، وقد دعم من داخله وخارجه
ببناء من الجص والحجارة للمحافظة عليه .

وفي أعلى المحراب زخارف جبسية فريدة في
بابها ، وهي تتألف من زخارف نباتية ، يتخللها
صور حيوانات كالاسد والغزال ، وطيور أليفة :

(٣٠) بناها زين الدين ابو الحسن على كجك
بن بكتكين صاحب اربل .
وكانت تعرف المدرسة بمدرسة ابن يونس ،
لان كمال الدين بن يونس بن محمد بن منعة كان
يدرس فيها .

ولم تزل قبة المدرسة باقية الى اليوم ، وهي
تعرف بجامع شيخ الشط نسبة الى الشيخ محمد
الافغانى الذى كان يعرف بشيخ الشط ،
فانه كان قد سكن المدرسة المذكورة واتخذ له تكية
فيها ، فنسبت اليه .

انظر عنها وفيات الاعيان (١ : ٤٣٥)
مخطوطات الموصل - للدكتور الجلبي (ص : ١٠ ،
٢١ ، ٢٢) .

كالبط والحمام ، متداخلة تداخلا كلياً مع غيرها من
الزخارف بصورة متناظرة ، بحيث تكون الصور
متممة للزخارف النباتية ، ويصعب على الناظر تمييز
ما فيها لاول مرة ، وقد ابدع الفنان في اخراجها ،
وان جميع الصور والزخارف نادرة ، وهي بحالة
مرضية ، ويمكن اكمال ما نقص منها من الاقسام
المتناظرة معها .

وتحت هذه اللوحة الفنية ، زخارف نباتية على
شكل ازهار وأوراق محفورة حول المحراب ،
وملوثة باللون الازرق ، ونجد لها مثيلاً في محراب
مسجد الشيخ قضيف البان الموصلى المبنى سنة
١١٢٣ هـ = (١٧١١ م) (٣١) ومحراب مسجد
الشيخ محمد الملحم (٣٢) المبنى سنة ١١٣٠ هـ =
(سنة ١٧١٧ م) .

والذى نراه ان هذه الزخارف تعود الى اوائل
القرن الثانى عشر ، وذلك عندما قام على باشا بترميم
الجامع . فانهم عندما رمموا المصلى مع المحراب الذى
فيه ، لم يتمكنوا من اعادة زخارف المحراب كما
كانت أولاً ، فسيعوا فوق الزخارف القديمة ،
واستعاضوا عنها بالزخارف الموجودة في الوقت
الحاضر . الشكل (٤) .

اما الزخارف التى كانت فى داخل المصلى ،
والتي ذكرها المؤرخون والرحالة الذين زاروا

(٣١) انظر بحثنا فى هذا المسجد ، فى
سومر (٨ : ٩٩ - ١١٦) .

(٣٢) يقع المسجد فى محلة الشيخ فتحى ،
وفيه قبر الشيخ محمد الملحم ، وهو فى سرداب
يقابل الداخل الى المسجد ، والمصلى منفصل عن
المرقد . عمر المسجد المذكور الحاج يونس بن الحاج
خليل الحديشى سنة ١١٣٠ هـ كما هو مكتوب على
باب المصلى .

نفسه • فلا شك ان الدار المذكورة اشيء بعضها فوق ارض المقصورة التي وصفها ابن جبير ، وذلك بعد انهدامها •

وفي جنوب المصلى - خارج الجامع - مقابر ، والذي نراه انها كانت اكبر مما هي عليه اليوم ، وان ايدى الناس امتدت اليها عندما اخذوا يعمرن قرب الجامع ، فعمرروا دورا على قسم كبير منها ، ومن هذه الدار المتصلة بالجامع والتي كان يسكنها امام الجامع ، فان القسم الكبير منها عمر على ارض من المقابر المجاورة للجامع ، والقسم الآخر من الدار عمر على ارض تعود للجامع ، وقد مر القول عليها •

- ٥ -

الكتابات الاثرية في الجامع

١ - كان مكتوبا فوق باب الجامع الابيات التالية (٣٤) :

لقد كان هذا جامعا ذا عمارة
فعاد خرابا ما له من يجدد
فشيد (٣٥) طيار (٣٦) الوزير ببناءه
عمر ... وتم البناء المشيد
لاتمامه وفق الله
وزير (٣٧) أمير جامع الفضل مفرد

(٣٤) كتاب مجموع الكتابات الاثرية المحررة في ابنية مدينة الموصل لنقولا سيوفى (رقم : ٦٠٩) ولا أثر لها اليوم ، ولم يعين سيوفى الباب الذي كانت فوقه هذه الابيات •

(٣٥) في الاصل : فشيد •

(٣٦) هو طيار على باشا والى الموصل •

(٣٧) في الاصل وزير مير •

الجامع (٣٣) ، فلم نجد لها ذكرا - في الوقت الحاضر - ما خلا قطعة صغيرة من الجبس على شكل مسدس (مساحتها : ١٩٢ سم^٢) داخلها جامة ، فيها زخارف هندسية محفورة ، والقطعة المذكورة وجدناها في شبك المصلى ، كانت قد نقلت من بين انقاض الجامع الشكل (٥) •

واما الاساطين القديمة التي كانت في هذا القسم من المصلى ، فانهم دعموها من جهاتها الاربع بدعائم من الجص والحجارة للمحافظة عليها ، وبذا تمكنوا ايضا من المحافظة على القبة القديمة •

واما الجناح الايسر من المصلى فمساحته (٨٥ × ١١٥ م) ، فالذي عندنا انه جزء من المصلى القديم ، وحينما رمم المصلى على باشا ، اقتطع من المصلى القديم هذا القسم والحقه بالمصلى لتوسيعه ولتقوية القسم المتوسط الذي تستند اليه القبة القديمة • وهذا القسم - كما قدمنا - حديث البناء ، وليس فيه ما يستحق الذكر •

واما الجناح الايسر من المصلى فمساحته (٨ × ١١٥ م) فهو اصغر من الجناح الايمن ، وهو ايضا جزء من المصلى القديم ، وليس فيه ما يستحق الذكر ، وانه بنى لتوسيع المصلى ، ودعم القسم المتوسط الذي تستند عليه القبة القديمة • ويستدل من كلام ابن جبير ، ان المصلى كان يمتد الى شاطئ النهر ، وان مقصورة الجامع كانت تشرف على النهر ، واما في الوقت الحاضر فانه يحجز بين النهر والمصلى دار انشئت قبل ربع قرن ، على ارض من الجامع ، كان يسكنها الامام الذي يصلى في الجامع ، وكان باب الدار من فناء الجامع

(٣٣) انظر الحاشية (رقم : ٢٢) •

بهمته أضحي البناء
له وللذكر الجميل مخلد
وكمل ... كان فيه مؤرخاً
بتكميل بيت الله قد ... شيد
سنة ١٢٦٤ هـ

٣ - وعلى يسار المحراب لوح من الرمر
مكتوب عليه ما يأتي :-
« قد تطوع بعمارة هذا الجامع الشريف ابتغاء
لوجه الله تعالى الوزير المكرم والى الموصل على
باشا ادام الله جلاله سنة ١١٣٩ »

٢ - وفوق باب المصلى منه الابيات الآتية وهي
لم تزل موجودة وتشير الى التعمير الذي قام به طيار
باشا المتقدم ذكره :

قف بين بابي سيد العارفين
وأدع مع الحضار والهاتفين
لحضرة السلطان عون الوري
عبد المجيد ، العون للخائفين
في عصره يسر من يمنه
ان صلاحا لاح للمشرقين
لجامع عمر في عهد
وفي زواياه نجاح دفين
ذا جامع الخضر مينا لمن
ارخى جناحيه على العاكفين
لجنة عامرة طار ، هل
صادفت طيارا من الواقفين
يارب عاطف بمفو له
لانه كان من العاطفين (٣٨)

٥ - اما الكتابات المنشورة في الشكل (٢)
والتي كان قد نقلها نيور من الجامع فهي :

A - بسم الله الرحمن

الرحيم قل هو

الله احد الله

الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفوا أحد

هذا قبر ؟ جعفر

بن معمر رحمه

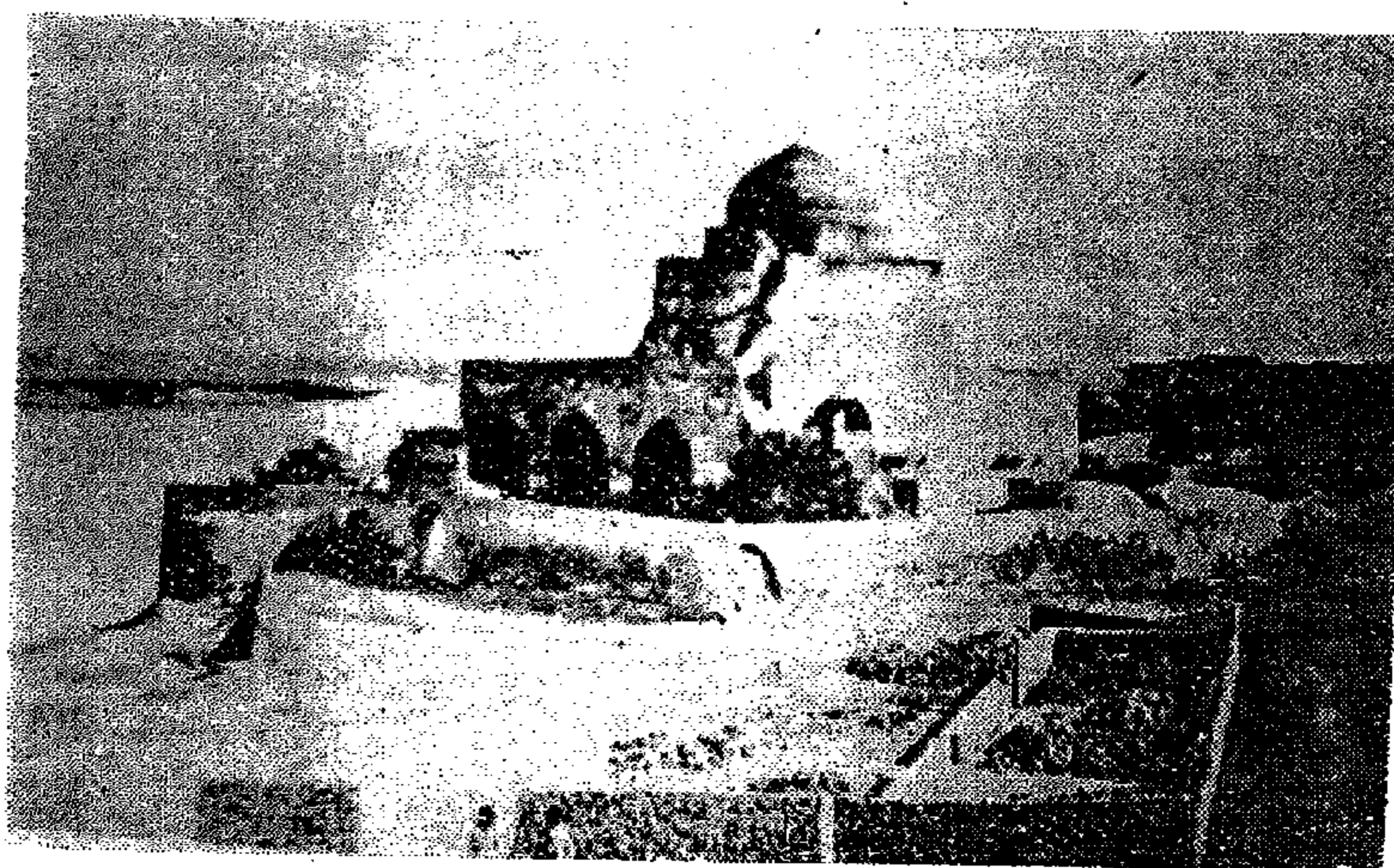
الله وغفر

له . صلى الله على

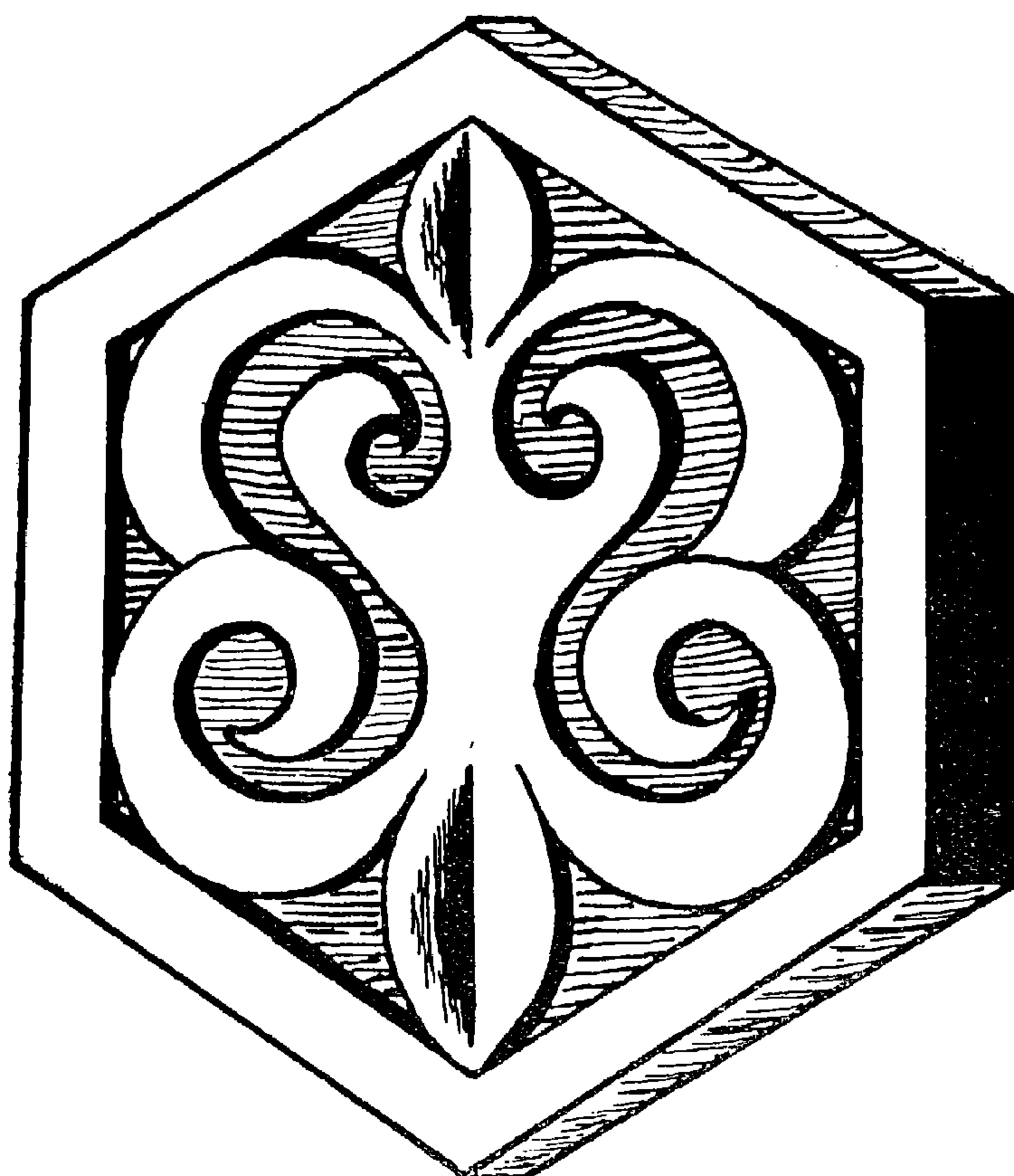
محمد وعلى آل محمد

ذا جامع الخضر مينا لمن
ارخى جناحيه على العاكفين
لجنة عامرة طار ، هل
صادفت طيارا من الواقفين
يارب عاطف بمفو له
لانه كان من العاطفين (٣٨)
أنصف بالانعام من بعده
أصف عصر أسعد المنصفين
أرّخ وصل له قائلا
ان طهرا بيتي للطائفين
سنة ١٢٦٤ هـ

(٣٨) البيت غير مستقيم الوزن .



الشكل (١) : جامع مجاهد الدين سنة ١٨٨٧ م (١٣٠٥ هـ) نقلا عن :
Henry Binder : Au Kurdistan En Mésopotamia, Et En Perse.
Paris, 1887.



الشكل (٥) : نموذج من الزخارف الجسمية التي كانت في داخل المصلى .

A

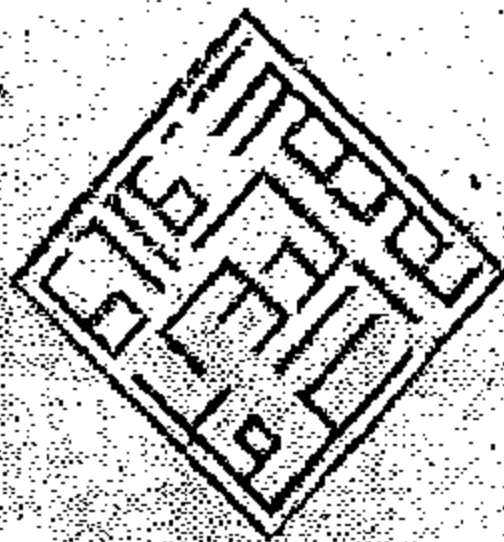
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
أحيا الله
الضمير لم يلد ولم
يولد ولم يكن
له كفوا أحد
هو الله وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده

د

B

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
أحيا الله
الضمير لم يلد ولم
يولد ولم يكن
له كفوا أحد
هو الله وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده

C



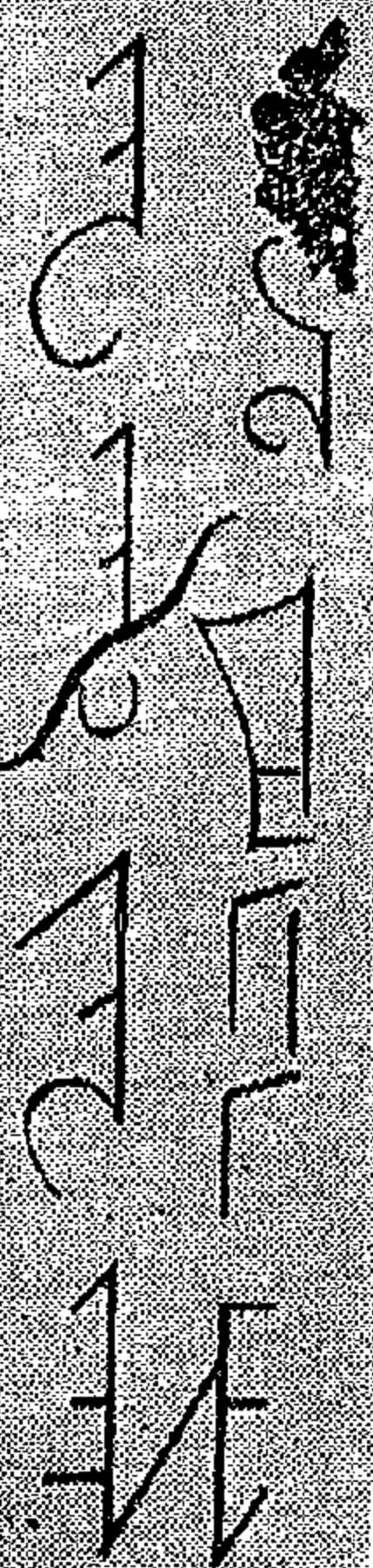
E

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
أحيا الله
الضمير لم يلد ولم
يولد ولم يكن
له كفوا أحد
هو الله وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده

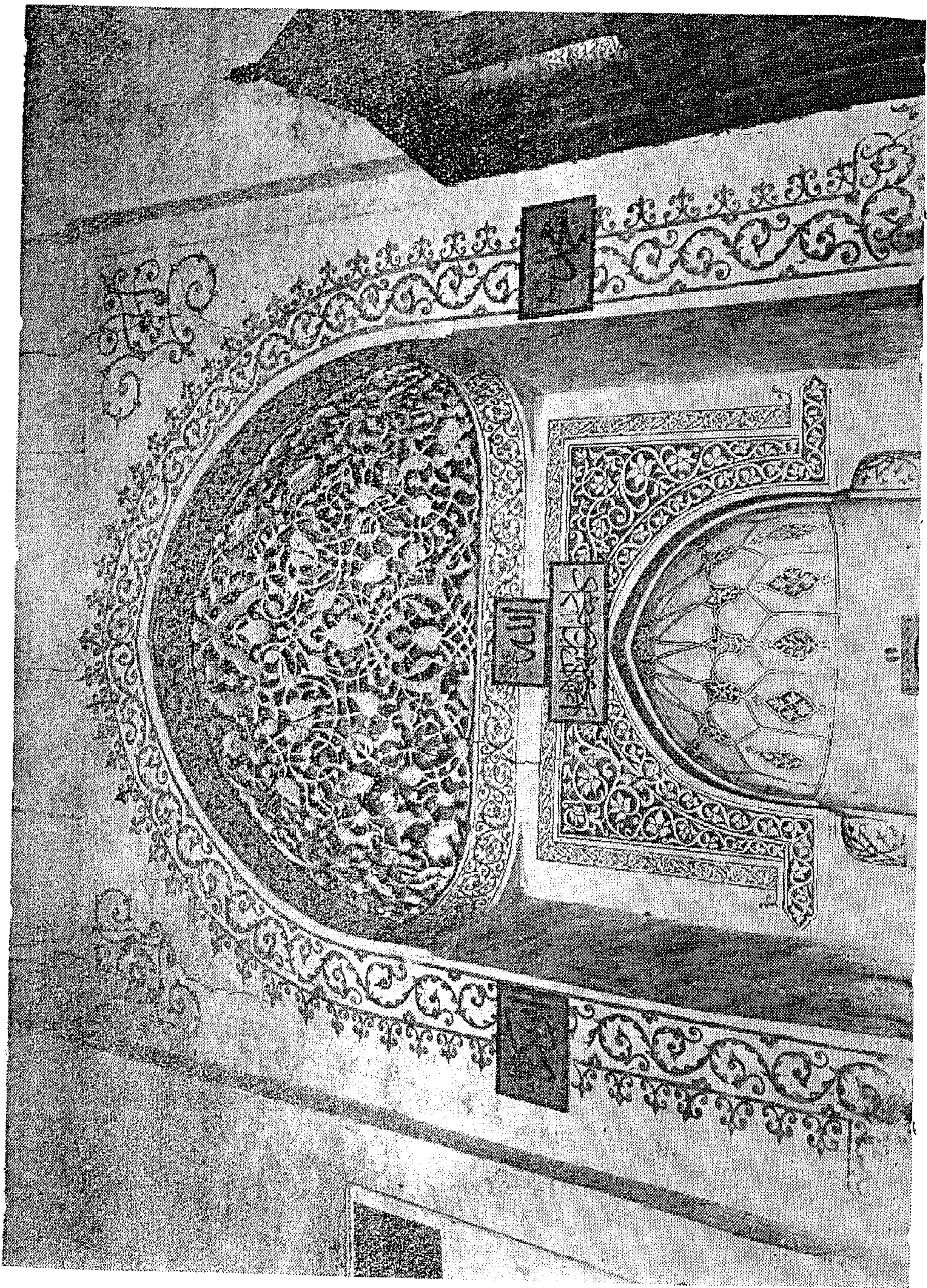
F

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
أحيا الله
الضمير لم يلد ولم
يولد ولم يكن
له كفوا أحد
هو الله وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده
الهمم وحده

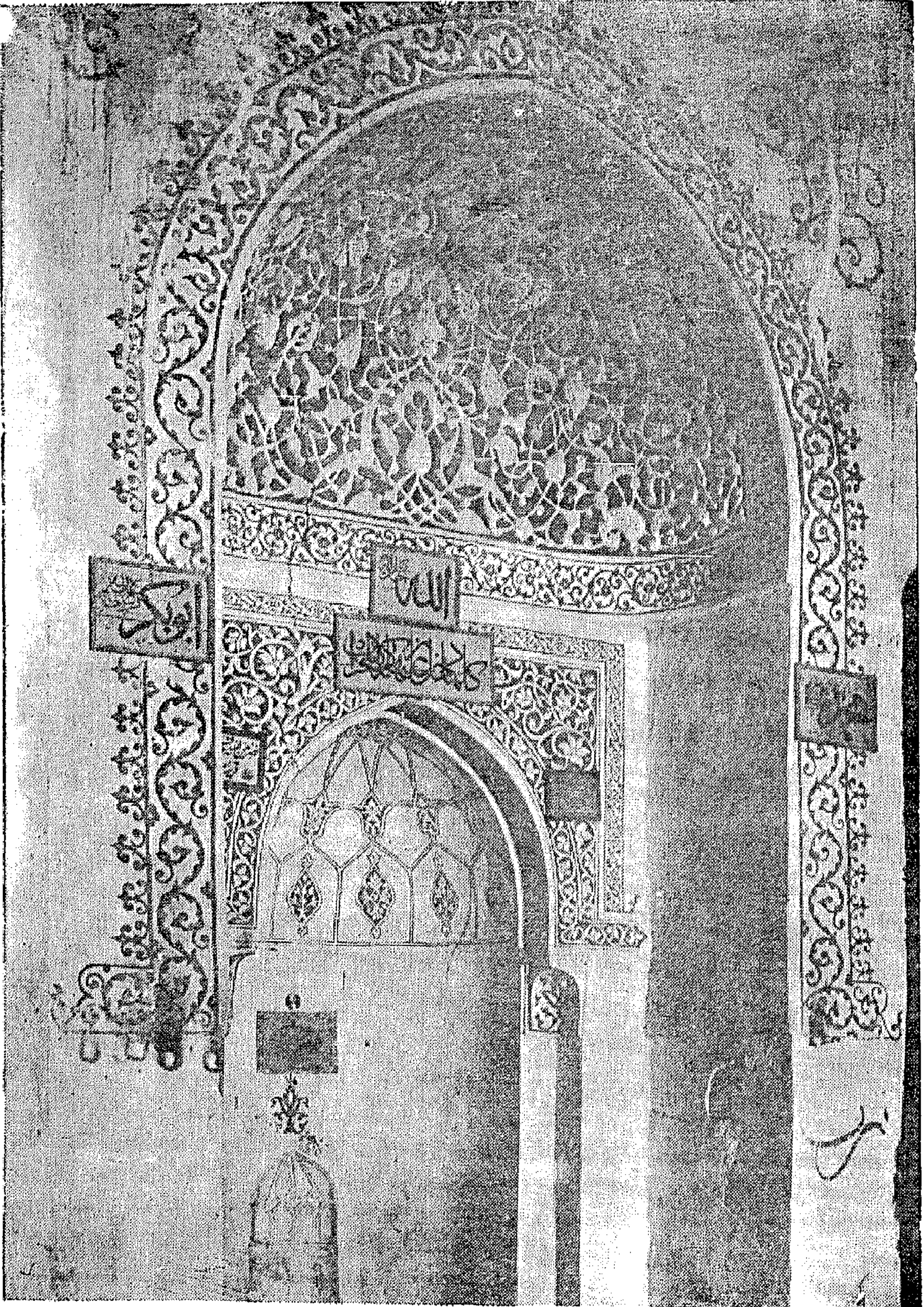
G



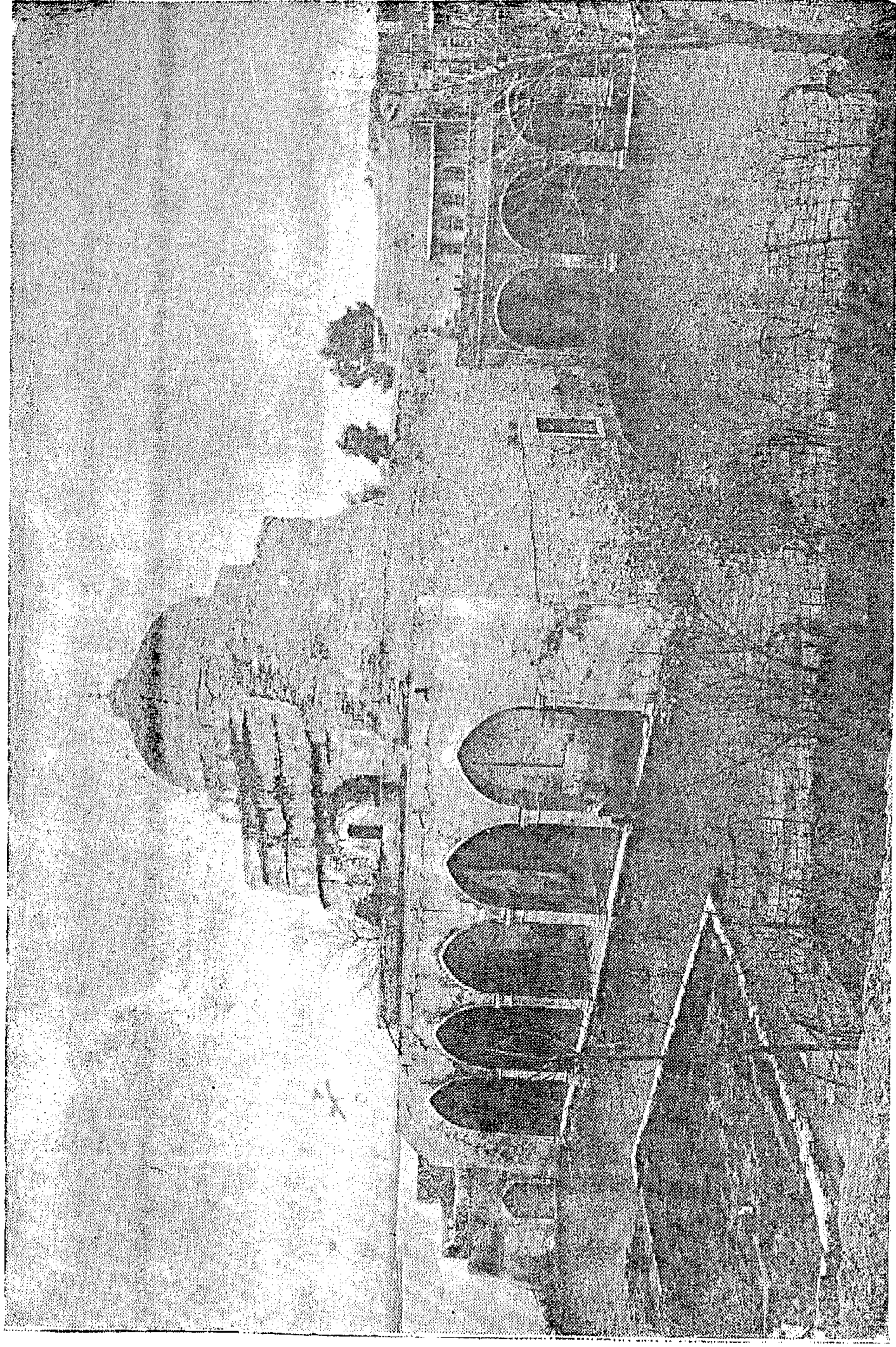
الشكل (٢) : نماذج من الكتابات التي كانت تزين باطن القبة ما عدا A و H ، فانهما شاهدا قبرين كانا في فناء الجامع (نقلت اللوحة عن رحلة نيبور)



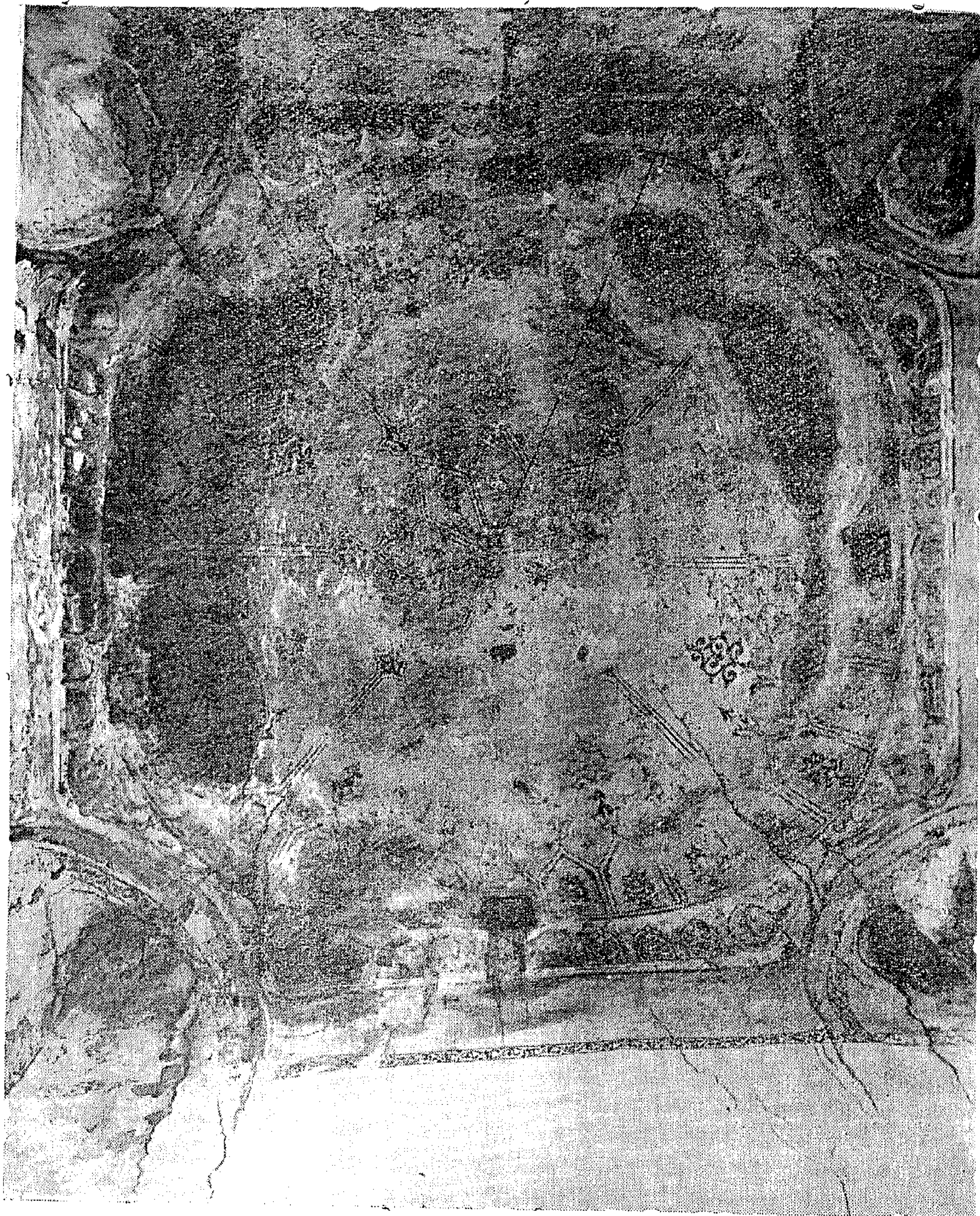
الشكل (٣) : الزخارف الجسسية فوق المحراب •



الشكل (٤) : القسم الاعلى منها الزخارف الجبسية القديمة • وتحتها الزخارف الجبسية الحديثة •



الشكل (٦) : مصلى جامع مجاهد الدين ، وفيه القبة القديمة التى بناها مجاهد الدين .



الشكل (٧) : باطن قبة جامع مجاهد الدين •

وسع كرسيه	B — بسم الله الرحمن (ا)
(ال) سموات والارض	لرحيم الله لا اله
ولا يؤوده حفظهـ (ما)	لا هو الحى القيوم
وهو العلى العظيمـ (م)	لا تأخذه سنة ولا نـ •• (سوم)
C — قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد	له ما فى السموات
D — الله ولي المؤمنين	وما فى الارض من ذ (ا)
E — بسم الله الرحمن الرحيم والسابقون	الذى يشفع عند
السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم	ه الا باذنه يعلم ما
ثلة من الاولين وقليل من الآخريين على سرر	بين ايديهم وما خلفهـ (م)
موضونة متكئين عليها •	ولا يحيطون بشيء
G, F — لم اتمكن من قراءة النصين المذكورين	من علمه الا بما شا (ء)

الرُّبُطُ البَغْدَادِيَّةُ

وأشهرها في الثقافة الإسلامية

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كنصف دائرة مستطيلة» (٦) . وذكره مزيل (مسالك ابن حوقل) قال في وصف بغداد . « وانتقلت العمارة الى نهر معلى وقد سَوَّرَ في زماننا هذا وهو عشر الستين وخمسمائة بسور حصين منيع وبين يديه خندق عميق محيط به يتخرق ماء دجلة» (٧)

وكان هذا الرباط عند باب السور المذكور في الحلبة أى عند باب الحلبة نفسه وقد ورد ذكره في حوادث بغداد سنة « ٥٢٠ هـ = ١١٢٦ م » قال أبو الفرج بن الجوزى - « وفيها حملت الى ابي القاسم على بن يعلى العلوى وأنا صغير السن ، فلقننى كلمات من الوعظ ، والبسنى قميصا من القوط ثم جلس لوداع اهل بغداد عند السور ، مستندا الى الرباط الذى فى آخر الحلبة ورقانى الى المنبر فأوردت الكلمات ، وحزر الجمع يومئذ فكانوا نحو خمسين الفا وكان يورد الاحاديث باسانيدها ، وينصر

٢٥ - رباط السور ، ويراد بالسور هنا « سور بغداد الشرقية » الذى بناه الخلفاء العباسيون المتأخرون أزمانا ، وهو الذى ذكره ابن جبير الرحالة الاديب فى وصفه بغداد ، فقد ورد لها سنة « ٥٨٠ هـ = ١١٨٤ م » قال « وللشرقية اربعة ابواب فاولها وهو فى اعلى الشط « باب السلطان» (٢) ثم باب الظفرية (٣) ثم يليه باب الحلبة (٤) ثم باب البصلية (٥) ، هذه الابواب التى هى فى السور المحيط بها من اعلى الشط الى اسفله ، هو منعطف

(١) تراجع هذه المجلة « ج ٢ ص ٢١٨ » وما بعدها حتى ٢٤٩ من المجلد العاشر سنة ١٩٥٤ ٩
(٢) اى باب المعظم الذى هو الرأس لشارع الرشيد أى الطرف الاعلى منه .

(٣) أى الباب الوسطانى الحالى الذى اتخذته مديرية الآثار « متحفة للأسلحة العتيقة »
(٤) أى باب الطلسم الذى نسفه الاتراك ليلة خروجهم من بغداد سنة ١٩١٧ وكان شرقى تربة الشيخ عبد القادر الجيلى المعروف اليوم بالكيلانى .

(٥) ويسمى ايضا « باب كلواذا » وهو الباب الشرقى وكان بجوار ارض حديقة الامير غازى فجعلت أرضه قسما من الشارع .

(٦) رحلة ابن جبير « طبعة اوربة ص ٢٢٩ » .
(٧) مسالك ابن حوقل وذيله نسخة دار الكتب الوطنية ببائيس ٢٢١٤ والورقة ٢٣ «

مواضيع ، وكان يحضر مجلسه خلق يجوز الاحصاء ،
سمع الحديث ... (وحدث) ببغداد فروى عنه
من اهلها ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وأبو
المعر الانصارى وشيخنا ابو الفرج بن الجوزى .
أبنا ابن الجوزى - ونقلته من خطه - أبنا أبو
القاسم على بن يعلى بن عوض العمري الهروى ،
بقراءة شيخنا ابن ناصر عليه فى يوم الاربعاء السابع
عشر من شهر ربيع الاول من سنة عشرين وخمسمائة
فى الرباط الذى عند باب السور فى الحلبة . (١٢)
وقد ذكر عز الدين بن الاثير هذا الواعظ فى
حوادث سنة « ٥١٦ هـ » قال « وفيها فى شعبان قدم
الى بغداد البرهان ابو الحسن على بن الحسين
الغزنوى ... وورد بعده أبو القاسم على بن يعلى
العلوى ، ونزل رباط شيخ الشيوخ ، فوعظ فى جامع
القصر (١٣) والتاجية (١٤) ، ورباط سعادة ، وصار
له قبول عند الحنابلة ، وحصل له مال كثير ، لانه
أظهر موافقتهم » (١٥) .

ولم أقف الى اليوم على اسم يانى هذا الرباط
ولا على تاريخ بنائه .

٢٦ - رباط شمس الدين الاشفى ، ذكره
كمال الدين بن الفوطى قال فى ترجمة الشيخ طاهر

(١٢) التاريخ المجدد لمدينة السلام واخبار
فضلائها الاعلام ومن ورد لها من علماء الانام ، مجلد
بدار الكتب الوطنية بباريس أرقامه ٢١٣١
الورقة ٧٥ .

(١٣) هو جامع الخليفة الذى بنى فى قطعة
من أرضه جامع سوق الغزل الحالى فى شرقى
بغداد .

(١٤) أى المدرسة التاجية التى بناها « تاج
الملك بن دارست » من أرباب دولة السلطان ملكشاه
السلجوقى .

(١٥) الكامل فى حوادث سنة « ٥١٦ هـ » .

اهل السنة ويقول : أنا علوى بلخى ما أنا علوى
كرخى » (٨) .

وأشار ابن الجوزى ثانية الى السور دون
الرباط فى الكلام على وفاة العلوى هذا سنة
« ٥٢٧ هـ » قال « ... وكان يورد الاحاديث
باسانيدها ، ويظهر السنة . فحصل له ببغداد مال ،
وجملت اليه وانا صغير السن وحفظنى مجلسا من
الوعظ ، فتكلمت بين يديه يوم ودع الناس عند
سور بغداد ثم خرج » (٩) . ونقل الخبر الاول
سبط ابن الجوزى فى حوادث سنته وقال « قال
جدى ... ثم جلس لوداع اهل بغداد عند السور ،
مستندا الى الرباط الذى فى آخر الحلبة » (١٠)

وفى تاريخ محب الدين بن النجار لبغداد ما
يوضح أن الرباط كان عند باب السور فى الحلبة ،
فيتحقق التعيين الذى قدمنا ذكره ، قال فى ترجمة
« ابى القاسم على بن يعلى العلوى البلخى أو الهروى »
هذا « من اهل هراة ، كان من مشاهير خراسان
فى الوعظ والتذكير (فصيح) العبارة ، حلوة
الاشارة ، جال فى بلاد خراسان وظهر له القبول
التام ، وأحبته القلوب ، قدم ببغداد ونزل برباط
شيخ الشيوخ (١١) . وصادف من القبول ما لم
يكن فى حسابه ، واحب الخاص والعام ، وكان
يظهر التسنن ، ويقول : أنا علوى بلخى ما أنا علوى
كرخى ، وجلس ببغداد عدة مجالس ، فى عدة

(٨) المنتظم ج ٩ ص ٢٥٩ .

(٩) المنتظم ج ١٠ ص ٣٢ .

(١٠) مختصر مرآة الزمان ج ٨ ص ٧٢ من
طبعة شيكاغو و « ص ١١٨ » من طبعة حيدر أباد .

(١١) كان مقابلا للمدرسة النظامية فى ارض
الخان المعروف اليوم بخان الباجهجي وما حوله
بسوق الكمرك العتيق وسيأتى ذكره .

ابن احمد الميهني « عز الدين طاهر ابن المقدم احمد الميهني ، من أولاد المشايخ الكبار في خراسان اصحاب العلم والعمل وارباب الطريقة والحقيقة ، وقدم الشيخ عز الدين طاهر مدينة السلام ، بعد حجة الاسلام^(١٦) ، وسكن بها برباط مولانا نور الدين عبد الرحمن بن عمر الطياري ، وحصل له القبول من الصاحب شمس الدين محمد بن الحسين الاشفني ، وجعل الرباط الذي أسسه على دجلة مجاور داره سنة عشرين وسبعمائة لاجله ، وكان شديد العناية به والاعتناء بشأنه »^(١٧) .

ولم اجد لهذا الرباط ذكرا في غير هذا الكتاب ، والخبر لا يعين على تعيينه فقد كان - كما جاء فيه - ببغداد على دجلة حسب .

٢٧ - رباط شهدة بنت الابري ، وهي الكاتبة الادبية المحدثه فخر النساء شهدة بنت أبي نصر احمد بن الفرّج بن عمر الابري الديورية الاصل البغدادية المولدة والوفاة ، زوجة ثقة الدولة أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى الدريني المعروف بابن الانباري المقدم ذكر رباطه^(١٨) ترجمهما مؤرخون عدة^(١٩) ، « سمعت الحديث من ابن

وابن خلكان في الوفيات « ج ١ ص ٢٤٥ » من طبعة العجم . والصفدي في الوافي بالوفيات « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٥ الورقة ١٧٣ » . وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٨٤ » . ولم يذكرها ابن الفوطي في لقب « الفخر » من كتابه تلخيص معجم الالقاب مع انها من شرط كتابه .

(١٦) يعني بعد أن أدى فريضة الحج على استطاعة .

(١٧) تلخيص معجم الالقاب « ج ٤ ص ١٣ » من نسختنا الخطية الاولى .

(١٨) تراجع هذه المجلة « ج ٢ ص ٢٤١ » المجلد ١٠ سنة ١٩٥٤ في الرقم ٩ » .

(١٩) منهم ابو الفرج بن الجوزي في « المنتظم ج ١٠ ص ٢٨٨ » وابن الاثير في الكامل في حوادث سنة « ٥٧٤ » . وابن الديبشي كما جاء في مختصره الموسوم بالمختصر المحتاج اليه من تاريخ أبي عبد الله بن الديبشي « نسخة المجمع العلمي العراقي ، مصورة ، في الورقة ١٣١ » ومختصر مرآة الزمان « ج ٨ ص ٣٥٢ » من طبعة حيدر آباد

جميعه» (٢٢) .

وقد أراد بـ «الكاتب» شهادة بنت الابرى ،
لانه صرح باسمها ناسبا اليها الرباط المذكور ، في
موضع آخر ، هو ترجمة ابى المظفر عبد الله بن
خميس الاهرى الشافعى الفقيه ، قال « عبد الله بن
خميس أبو المظفر الفقيه الشافعى ، من أهل أهر
» بلدة من بلاد اذربيجان ، قدم بغداد وتفقه
بها وحصل معرفة المذهب والخلاف ، وتكلم فى
المسائل وناظر واعاد بالمدرسة النظامية ، والمدرس
يومئذ بها القاضى أبو على يحيى بن الربيع الواسطى
ومن بعده ، وولى خدمة الصوفية برباط الكاتب
شهادة بنت احمد الابرى برجة جامع القصر
الشريف ، والنظر فى وقفه ، وانقطع الى ذلك وترك
الاعادة بالمدرسة النظامية ، وأجاز له سيدنا ومولانا
الامام المفترض الطاعة على كافة الانام الناصر لدين
الله - خلد الله ملكه - وجدت عنه بجامع القصر
الشريف وغيره » (٢٣) .

وذكر رباط شهادة زكى الدين المنذرى المصرى ،
قال فى ترجمة نفيس بن هلال من وفيات سنة
« ٦١١ هـ » « وفى ليلة الرابع والعشرين من رجب
توفى الشيخ الصالح نفيس بن هلال بن بدر
الصوفى البغدادى بها ودفن من الغد بمشهد الامام
موسى بن جعفر - عليهما السلام - وقد علت سنه .
صحبت جماعة من الصوفية وخدمهم ، وكان كثير

وآخر من روى عنها ابو القاسم بن القميرة وتوفى
سنة خمسين وستمائة وروى عنها الحافظ عبدالغنى
والموفق بن قدامة والحافظ عبد القادر الرهازى
ونصر بن عبد الرزاق والبهاء والناصح وابن راجح
والشيخ العماد وابراهيم بن الخير وأبو الحسن
بن الجميزى وابراهيم الكاشغرى والاغر بن علق
وابو محمد عبد الله الجوينى وابو عبد الله الاربلى
وعبد الرزاق بن سكينه وابو بكر قاضى حران
وعلى بن حمدان وأبو بكر بن الخازن ومحمد بن
أبى البدر المنى » (٢٠) .

ولم اجد فى المترجمين لها من ذكر أنها شيدت
رباطا الا أن ابن الديبشى قال فى ترجمة الحافظ ابى
بكر محمد بن موسى الحازمى المتوفى سنة « ٥٨٤ هـ
= ١١٨٨ م » : « قرأت على الحافظ أبى بكر محمد
ابن موسى بن عثمان الحازمى ببغداد برباط الكاتب
برجة جامع القصر الشريف (وأسنده الى مالك
بن أنس) قال قال رسول الله - ص - : الازد
أشد الله فى الارض ، يريد الناس أن يضعوهم
ويأبى الله الا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان
يقول الرجل « يا ليتنى كان ابى ازديا ، يا ليتنى
كانت أمى ازدية » قال الحازمى : هذا حديث غريب
لا يعرف الا من هذا الوجه . وهذا الحديث من
كتاب صنفه فى معرفة الانساب ، قرأناه عليه

(٢٠) المختصر المحتاج اليه « نسخة المجمع
العلمى العراقى . المصورة ، الورقة ١٣١ » .

(٢١) رجة جامع القصر هى البراح الذى
كان عند باب جامع القصر الذى أشرنا اليه فى
حاشية سابقة ، والظاهر أنها كانت تشمل قسما
من العلاوى بسوق الشورجة وسوق الكوازين
والساحة التى بنى فيها دير الآباء الكرمليين
وكنيستهم .

(٢٢) ابن الديبشى « ذيل تاريخ بغداد ، نسخة
دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢١ الورقة ١٤٨ » .
(٢٣) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب
المذكورة ، ٥٩٢٢ الورقة ٩٢ » ولم يذكر ابن
الديبشى وفاته لانه عاش الى ما بعد سنة « ٦٢١ »
وهى غاية سننى من أرخهم ، وأما تاج الدين السبكي
فلم يذكر هذا الشافعى فى طبقاته اصلا .

الحج والزيارات وهو شيخ رباط الكاتبة شهدة بنت الابري والناظر في أمره الى حين وفاته» (٢٤) .
 وذكره ابن الفوطى قال « أبو البدر النفيس بن هليل بن بدر البغدادي (ذكره) تاج الدين على بن (أنجب الساعى) وقال : صحب المشايخ فى صباه ، وخدمهم كثيرا ، وكان كثير الحج و ... زيارات المشاهد والمقابر وولى (المشيخة) وخدمة الصوفية برباط الكاتبة شهدة بنت الابري وكبر وأسن ، وكان مطبوعا ، دمت الاخلاق . توفى ليلة العشرين من شهر رجب سنة احدى عشرة وستمائة ، ودفن بمقابر قرش » (٢٥) .

التقاضى - جزاء الله خيرا - وجرى بعد الاله (٢٧) .
 على ذلك رهنه دارى على مائة دينار ، (٢٨) .
 وبما قدمنا يعلم أن من الاوقاف التى وقفت على رباط شهدة بستانا شمرا ، والظاهر لى أن أرض الرباط كانت دار زوجها ثقة الدولة بن الانبارى ، قال محب الدين بن النجار « ودفن ثقة الدولة فى داره برحبة الجامع ، وكان خيرا كثير الصدقة ثم نقل بعد موت زوجته شهدة فدفنا بباب أبرز قريبا من المدرسة التاجية فى محرم سنة أربع وسبعين وخمسائة » (٢٩) . ونقل ابن خلكان قول ابن النجار فى وفياته قائلا « وذكر ابن النجار فى تاريخ بغداد على بن محمد بن يحيى أبا الحسن الدريسي المعروف بثقة الدولة بن الانبارى ... الى أن قال « ودفن فى داره برحبة الجامع » (٣٠) .
 وقد اشتهر بلقب « الكاتبة » من البغداديات اثنتان - شهدة هذه ، وفاطمة بنت الاقرع المتوفاة سنة « ٥٨٠ هـ » وقد ترجم لها ياقوت الحموى ترجمتين ضانا أن فى الكواكب فاطمتين (٣١) ، والكاتبة فاطمة هذه لم تبين رباطا ولا كانت قادرة على ذلك .

٢٨ - رباط الشونيزى ، والشونيزى عند

- (٢٧) كلمات غير واضحة .
 (٢٨) تلخيص معجم الالقاب « الجزء المذكور الورقة ٥ » .
 (٢٩) التاريخ المجدد لمدينة السلام « جزء دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ الورقة ٣٠ » .
 (٣٠) الوفيات « ج ١ ص ٢٤٥ » من طبعة بلاد العجم .
 (٣١) معجم الادباء « ج ٦ ص ١١٣ ، ١١٥ » من طبعة مرغليوث . قال فى ترجمته الاولى « فاطمة بنت الاقرع الكاتبة ، وجدت بخطها ... وفى ترجمة الثانية « فاطمة بنت الحسن بن على العطار أم الفضل المعروفة ببنت الاقرع الكاتبة ... »

وقال الذهبى فى وفيات سنة « ٦١١ هـ »
 « نفيس بن هلال بن بدر البغدادي الصوفى صاحب الكبار وحج مرات وكان شيخ رباط شهدة والناظر فى أمره ، توفى فى رجب » (٢٦) . واستطرد الى ذكر الرباط ابن الفوطى فى ترجمة « الحسين بن على الخوارى » قال « الحسين بن على بن محمد الخوارى التاجر ، نزل بغداد واقام بها وحج الى بيت الله الحرام وهو جميل المعاشرة صحيح المعاملة ، مشكور الطريقة ، حصل بينى وبينه معاملة من جهة الوقف ، وكان يشتري ثمرة البستان الموقوف على رباط الكاتبة . ولما ولى (جمال الدين) ابن العاقولى وكنت قد بعته منه واستلفت ثمنه للزحمت التى كان اصلها تولية ركن الدين العلوى ، فأحسن هذا

- (٢٤) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ١ ص ٧٢ » .
 (٢٥) تلخيص معجم الالقاب « ج ٤ ص ٣٣٢ » من نسختنا الخطية الاولى .
 (٢٦) تاريخ الاسلام أو مختصره ، « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٩١ » .

معروف الى اليوم والى ما شاء الله ويسمى « الشيخ جنيد » * والفائدة الاخرى وجود رباط فيها ، وهو المقصور عليه البحث هاهنا *

وقد ذكر المستشرق كاي لسنترنج G. L. Strange في كلامه على « الشونيزية » أن حمد الله المستوفى المؤرخ الفارسي ذكر في تاريخه « كزيدة » أن السيدة « بنفشة » حظية الخليفة المستضيء بأمر الله « ٥٦٦ - ٥٧٥ هـ = ١١٧٠ م - ١١٨٠ م » أنشأت رباطا في الشونيزي (٣٥) ، ويؤيد ارتقاء زمان بنائه الى التاريخ المذكور - أغنى عهد الخليفة المستضيء بأمر الله - ما ورد في سيرة الشيخ « أبي بكر عبد الله بن ابي الفضل محمد السنجي » من أنه كان شيخ رباط الشونيزي ، وقد روى عن عبد النعم بن القشيري وروى عنه ابو المواهب بن صصري الدمشقي وتوفي في ذي الحجة من سنة « ٥٨٤ هـ » ، وكان يذكر انه ابن أخت أبي حامد الغزالي ، (٣٦) *

وفي سنة « ٦٠٥ » توفي أبو عمرو عثمان الهمداني شيخ الصوفية برباط الشونيزي وصلى عليه بجامع ابن المطلب (٣٧) ودفن في مقبرة

الاطلاق يراد به الموضع المجاور لمحلة التوثة بالجانب الغربي من بغداد القريب من نهر عيسى في معمره من هناك ، قال الخطيب البغدادي « وبنواحي الكرخ مقابر عدة منها مقبرة الكناس... ومقبرة الشونيزي ، فيها قبر سري السقطي وغيره من الزهاد ، وهي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي ، سمعت بعض شيوخنا يقول : مقابر قرش كانت قديما تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير ، والمقبرة التي وراء التوثة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير ، وكان أخوان يقال لكل واحد منهما الشونيزي ، فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه » (٣٢) *

وسماها ياقوت الحموي « الشونيزية » قال « بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره ياء النسبة » مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين منهم الجنيد وجعفر الخلدی ورويم وسمنون المحب وهناك خانقاه للصوفية ، (٣٣) *

وفي كلام ياقوت تصريح بان الشيخ الصوفي « الجنيد بن محمد مدفون فيها » (٣٤) ، وأن فيها رباطا للصوفية ، وفي ذلك فائدتان ، احدهما تعيين موضعها بالنسبة الى بغداد الحالية ، ف قبر الجنيد

Baghdad during the Abbasside Caliphate, p. 79 (٣٥)

(٣٦) المشتبه للذهبي « ص ٢٥٣ » وتاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٤ » *

(٣٧) هو فخر الدولة الحسن بن المطلب من بيت المطلب المشهور ببغداد « يراجع فيه تعليقنا عليه في المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي » ج ١ ص ٢٢٣ « وكان على شاطئ دجلة في محلة قصر عيسى بالجانب الغربي » مجلة الشيخ بشار الحالية » *

(٣٢) تاريخ بغداد « ج ١ ص ١٢٢ » * واعيد كلامه في مختصر مناقب بغداد « ص ٢٩ » * (٣٣) معجم البلدان في « الشونيزية » * (٣٤) قال ابن خلكان في ترجمة الجنيد من الوفيات « ج ١ ص ١٢٧ » من الطبعة المقدم ذكرها « توفي الجنيد يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل : سنة ثمان وتسعين آخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خاله سري السقطي » * ثم ضبط الشونيزية بالحروف على عادته *

برباط الشونيزية ، وكان صاحب علاء الدين الجويني صاحب الديوان عظيم الاعتقاد فيه وكان يخلو به في الرباط ويتكلم معه في الحقائق وغيرها . اتفق أن توجه الى الحلة فمات بها في رجب سنة « ٦٧٨ » فحمل الى بغداد ودفن الى جانب قاضي القضاة نجم الدين عبد الله البادراني في دكة الجنيد (٤٢) . وكان من صوفية الرباط أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن الأشقر الحربي الخطيب المتوفى سنة « ٦٩٣ هـ » (٤٣) . ورتب شيخا له بعد ذلك محيي الدين أبو الفضل محمد بن يحيى ابن المحيا العباسي الكوفي الأصل البغدادى النقيب الخطيب القاضى مدرس المدرسة المستنصرية لطائفة الحنفية المتوفى سنة « ٧٠٣ هـ » (٤٤) . وكان وكيله في الرباط المذكور كمال الدين أبو الحسن (٤٥) محمود بن أحمد الربيعي البغدادى الفقيه الحنفى الصوفى المتوفى سنة « ٦٩٢ هـ » (٤٦) وآخر من وقفنا على ترجمته ممن تولوا مشيخة رباط الشونيزى « عماد الدين أبو الحسن حيدر بن على بن محمد بن يحيى العباسي الحنفى البغدادى ، وكان قد سمع الحديث ودرس الفقه ودرس بالمدرسة البشيرية والمدرسة المستنصرية وولى نقابة الطالبين والعباسيين وخطب بالجامع الاعظم ببغداد وتولى مشيخة رباط الجنيد مع قلة

- (٤٢) تلخيص معجم الالقاب « ج ٥ الترجمة ٣٩٧ » من باب الكاف طبعة جامعة البنجاب بلاهور .
(٤٣) المرجع المذكور « ج ٤ ص ٩١ » من نسختنا الخطية الاولى .
(٤٤) المرجع المذكور « ج ٥ الترجمة ٨٦٨ من باب الميم » .
(٤٥) اسم لكان مؤخر وهو مرفوع .
(٤٦) المرجع المذكور « الترجمة ٤٩٤ من باب الكاف » .

الشونيزى مقابل الرباط وشيعه خلق كثير (٣٨) . وفى سنة « ٦٠٦ » رتب معين الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد المعروف بابن الزيدى شيخا للرباط وناظرا في وقفه (٣٩) .

وفى سنة « ٦١٢ هـ » توفى ابو الفضل سليمان ابن محمد بن على بن ابي سعد الموصلى الاصل البغدادى المولد والدار ، الصوفى الفقيه من اصحاب أبى التجيب عبد القاهر السهروردى ودفن بالجانب الغربى بمقبرة الشونيزى عند رباط الصوفية هناك (٤٠) . وقد جدد بناء الرباط في اوائل حكم الدولة الايلخانية بالعراق ، تولى عمارته أبو محمد على ابن الحسن بن شرفشاه بن منصور العباسي الاصفهاني المتصوف ، نيابة عن ضياء الدين محمود الجاجرمي ، شيخ رباط الشونيزى وكانت وفاة أبى محمد على سنة « ٦٦٨ » ودفن بالشونيزية ، ووفاة ضياء الدين الجاجرمي سنة « ٦٦٦ » ودفن في صفة الشيخ الجنيد (٤١) . وتولى مشيخته بعد ذلك كمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمود المعروف بكليمان الهمداني ، كان كثير العبادة ، ويتكلم على الخواطر ، فقدم بغداد ورتب شيخا

(٣٨) الجامع المختصر لابن الساعى « ج ٩ ص ٢٧٣ » .

(٣٩) المرجع المذكور « ص ٢٨٤ » وذييل تاريخ ابن الديبشى « نسخة كامبرج المصورة في المجمع العلمى العراقى ، الورقة ٣٢ » . وكانت وفاة عبد الرحمن سنة « ٦٢٠ هـ » .

(٤٠) ابن الديبشى في ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية ببغداد ٥٩٢٢ الورقة ٧١ » .

(٤١) تلخيص معجم الالقاب « ج ٤ ص ٢٤ » من نسختنا الخطية والكتاب الذى سميناه « الحوادث الجامعة » المجهول المؤلف « ص ٣٦٠ » .

مرات حتى انقطعت طريق الحج ، فكان يجمع جماعة من الفقراء ويخرج معهم ويدور في قبائل العرب فينتقل من حلة الى حلة . . . وكان قبل بناء الرباط ينزل في رباط عتاب^(٥٠) ، فخرج يوما فرأى الخبز النقي ، فقال في نفسه : ان الصوفية لا يرون مثل هذا ، فان قدر لي بناء رباط شرطت في سجله أن لا يقدم بين يدي الصوفية خشكار^(٥١) ، فهم الآن على ذلك . توفي . . . تاسع ربيع الآخر سنة ٤٧٧ هـ « ودفن في مقبرة باب ابرز وقد نيف على السبعين »^(٥٢) . وقال السمعاني « خرج أبو سعد النيسابوري مرة من البادية فأضافه صاحبه أحمد بن زهراء وهو أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثي ، وكانت له زاوية صغيرة ، يجمع فيها الفقراء . فلما دخل أبو سعيد تلك الزاوية قال له : يا شيخ أحمد لو بنيت للأصحاب موضعاً أوسع من هذا أو باباً أرفع منه حتى لا يحتاج الداخل الى انحناء ظهره ! فقال أحمد له : اذا بنيت انت رباطاً للصوفية في بغداد فاجعل له باباً يدخل فيه الجمل وعليه الراكب . فضرب الدهر ضربانه وانصرف ابو سعد الى نيسابور وباع أملاكه وجمع ما قدر عليه وانصرف الى بغداد وبنى الرباط الذي هو بحكم الصوفية الساعة ، وكتب الى امير المؤمنين القائم بأمر الله والتمس منه خبرة يبنى فيها رباطاً وكانت لابي سعد صالحة بحضرة أمير المؤمنين زمن البساسيري وفي تلك الفتنة ، فأذن له وعرض جميع المواضع

(٥٠) كان بالجانب الغربي من بغداد ، وقد دفن قريباً منه أحمد بن محمد الكازروني المتوفى سنة ٤٦٢ هـ « كما جاء في « المنتظم ج ٨ ص ٢٥٨ » .
(٥١) هو ضد النقي والسميد .
(٥٢) المنتظم « ج ٩ ص ١١ » .

ورع ، وتوفي ببغداد في رجب سنة ٧٦٧ هـ^(٤٧) . وقد جاء في بعض الكتب اسم « رباط النورية » بالشونيزي وذلك في المخطوط المرقم ٣٨٣ من كتب دار كتب الاوقاف ببغداد وهو « علوم الحديث » لابن الصلاح الشهرزوري ، فقد جاء في آخره « وقع الفراغ من تحرير كتاب علوم الحديث - بحمد الله تعالى - يوم الاربعاء غرة شوال سنة « سبع وثمانمائة » برباط النورية بجانب الغربي (كذا) من مدينة السلام - عمرها الله - . . . على يد محمد بن عبد الرحمن الاسفرائيني . . . »^(٤٨) .

و « النورية » نسبة الى « نور الدين » على حسب الاصطلاح والزمان ، ولكننا لا نعلم من نور الدين الذي أنشأ الرباط لندور المراجع التاريخية في هذا الباب .

٢٩ - رباط شيخ الشيوخ ، و « شيخ الشيوخ » لقب ظهر في ايام الخليفة القائم بأمر الله العباسي « ٤٢٣ - ٤٦٧ هـ » ولم يعرف قبل ذلك قط . وكذلك لقب « رئيس الرؤساء » قياساً على تركيب « قاضي القضاة » الذي أحدثه الرشيد والذي أضيف اليه الرباط هو ابو سعد أحمد بن محمد بن دوست^(٤٩) النيسابوري الصوفي ، قال ابن الجوزي « صاحب أبا سعيد بن ابي الخير مدة وسافر الكثير ، وحج

(٤٧) ذيل تاريخ الذهبي لتقي الدين ابن قاضي شهاب « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٨ الورقة ١٧٩ ، ١٨٠ » .
(٤٨) الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف « ص ٤٤ » .

(٤٩) وفي مراجع أخرى « دوست داد » على ما جاء في مختصر تاريخ بغداد للسمعاني « جزء كلية ترينيتي في كمبرج بانكلترا » المصور المحفوظ في خزائن كتب المجمع العلمي العراقي ، الورقة ٨٢ ، .

الطروشى عنه فى سراج الملوك من جده فى بناء المدرسة النظامية وقد ذكرناه من قبل فى بحث هذه المدرسة (٥٨) .

وقد أخرج غرق سنة « ٤٦٦ هـ » هذا الرباط احرابا فاحشا ، قال شيخ الشيوخ اسماعيل ابن شيخ الشيوخ ابي سعد المذكور : « لما غرقت بغداد سنة ٤٦٦ هـ ، وكان الماء يدخل الدور من السطوح ، وخرب الجانب الشرقى بكليته ، اكرى والذى زورقا بمبلغ فركب وحمل اصحابه الصوفية وأولاده معه فكان الزورق يدور على الماء والناس ينظرون الى مد الزيادة والفيض واشتغال الناس بالخلاص والماء يخرب الحيطان ويحمل الاخشاب (من الرباط) فينحدر ذلك الى البحر ، فقال احمد بن زهراء لوالدى ابي سعد : لو اكرت زورقا ورجلا يأخذ هذه الجذوع التى يحملها الماء ويربطها فى موضع حتى اذا نقص الماء وبنت الرباط كان اخف عليك ولا تضع هذه الجذوع ويحملها الماء الى البحر . فقال له ابي سعد : لا يا شيخ احمد ، هذا زمان التفرقة ولا يمكن الجمع فى زمان التفرقة ، فاذا جاء وقت الجمعية نجمع ، فلما نقص الماء بنى الرباط ثانيا احسن مما كان فى أول تشييده » (٥٩) وقال ابن الجوزى : « ثم جاء الفرق فى سنة ست وستين (واربعمائة) فهدم الرباط فأعاده أجود مما كان » (٦٠) .

وليس فيما أترنا من اخبار « رباط شيخ الشيوخ » ما يعين موضعه سوى ما ذكره ابن الاثير

(٥٨) هذه المجلة « ج ٢ ص ٣٣٨ » ، المجلد ٩ سنة ١٩٥٣ .

(٥٩) مختصر تاريخ بغداد لابن مكرم الانصارى فى الموضع المذكور من قبل .
(٦٠) المنتظم « ج ٩ ص ١١ » .

عليه فبنى الرباط . ولما تم وحضر فيه الاصحاب أحضر الشيخ احمد بن زهراء ، وعمل وقتا للصوفية فيه وأركب واحدا جملا ودخل كما هو من الرباط وقال للشيخ احمد الطريثنى : قد امتلت اشارتك (٥٣) .

وفى هذا الخبر ما يفيد أن بناء رباط شيخ الشيوخ كان بعد فتنة البساسيرى أى بعد سنة « ٤٥٠ هـ » الا ان ابن الاثير يقول فى حوادث سنة « ٤٥٠ هـ » « واما عميد العراق فقتله البساسيرى وكان فيه شجاعة وله فتوة وهو الذى بنى رباط شيخ الشيوخ » (٥٤) ، على انه لم يشر الى ذلك فى ترجمة « ابي سعد النيسابورى » قال فى حوادث سنة « ٤٧٩ هـ » « وفى ربيع الآخر توفى شيخ الشيوخ أبو سعد الصوفى النيسابورى وهو الذى تولى بناء الرباط بنهر الملى وبنى وقوفه ، وهو رباط شيخ الشيوخ الآن (٦٢٨ هـ) وبنى وقوف المدرسة النظامية وكان على الهمة كثير التعصب لمن يلتجئ اليه ، وجدد تربة معروف الكرخى بعد أن احترقت وكانت له منزلة كبيرة عند السلطان وكان يقال : الحمد لله الذى اخرج رأس ابي سعد من مرقعة (٥٥) ، ولو اخرج من قباء (٥٦) لهلكنا » (٥٧) .

ومن علو همة ابي سعد النيسابورى ما ذكره

(٥٣) مختصر تاريخ بغداد الذى للسمعاني ، اختصار ابن مكرم الانصارى مؤلف لسان العرب ، جزء كلية ترينيتى بكمبرج ، المصور المحفوظ بخزائن كتب المجمع العلمى العراقى ، الورقة ٨٢ .
(٥٤) الكامل فى حوادث سنة « ٤٥٠ هـ » .
وقد نقل كلامه ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١١ » .

(٥٥) المرقعة : جبة الصوفية والفقراء منهم .
(٥٦) القباء : لباس الجنود ورؤسائهم .
(٥٧) الكامل فى حوادث سنة « ٤٧٩ هـ » .

أن بابها كان مقابلاً لرباط شيخ الشيوخ الذي على دجلة، وانها كانت في الموضع المعروف اليوم بسوق الخفافين من بغداد الشرقية^(٦٦). وكانت قريبة من باب الغربية أعلى ابواب دار الخلافة العباسية، والمشرعة التي أشرنا إليها كانت تسمى «مشرعة الابريين»، وقد جاء في حوادث غرق سنة ٦٤٦ هـ، أن الماء أخذ في النقيصة بعد زيادته في ذى الحجة من السنة، وبعد أن خرج من باب الغربية فرمى ما بين يديه من الحيطان والخانات وغشى رباط شيخ الشيوخ وما يجاوره^(٦٧) وكان قد نبع الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية ومن دار سنقرجا زعيم خوزستان المجاورة للمستنصرية ومن مسجد الحظائر المعروف بأمر الناصر المجاور لهذه الدار وامتلاأت الطرق وامتتع الناس من الجسواز الى هناك من باب سور المدرسة^(٦٨) الى باب مشرعة الابريين^(٦٩). والظاهر ان من الخانات التي هدمها الماء «خان الدرجة» قال محب الدين بن النجار في ترجمة ابي الحسن علي بن المفرج اللخمي الاندلسي انه قدم بغداد سنة ٤٩٢ «طالباً للحج وسافر الى مكة فحج وعاد الى بغداد فتوفي بها في خان الدرجة عند رباط ابي سعد الصوفي في يوم الجمعة تاسع عشرى صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة»^(٧٠)

(٦٦) راجع هذه المجلة «ج ٢ ص ٣١٧ وما بعدها، المجلد ٩ لسنة ١٩٥٣»
(٦٧) المسمى بالحوادث «ص ٢٣٢»
(٦٨) سوق المدرسة يعني عند الاطلاق «سوق المدرسة التثنية» وأحسبها حسبنا قويا كانت في أرض جامع الوزير المجاور لرأس جسر المأمون الشرقي اليوم
(٦٩) المسمى بالحوادث «ص ٢٣١»
(٧٠) التاريخ المجدد لمدينة السلام «جزء دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ الورقة ٤٤»

من كونه «بنهر المعلى»^(٦١) ونهر المعلى باصطلاح المتأخرين هو أكثر ما احاط به سور الجانب الغربي الجديد^(٦١)، وجعل عز الدين أبي الحديد المدرسة المستنصرية العظيمة القائمة مخيمة على نهر المعلى بقوله:

مخيمة على نهر المعلى
فدجلة لا المنيفة فالضمار^(٦٢)

وكان بالمشرعة مشرعة سوق المدرسة النظامية، قال سبط ابن الجوزي في وفيات سنة «٥٩٦ هـ»: «وفيهما توفي عبد اللطيف بن اسماعيل ابن شيخ الشيوخ أبي سعد... وكان شيخ الرباط الذي بالمشرعة شرقي بغداد...»^(٦٣) وهذه المشرعة ذكرها ياقوت الحموي استطراداً، قال «... والقرية أيضاً محلة كبيرة جداً كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد، مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية»^(٦٤). وجاء في وفيات سنة «٦٤٤» انه فيها توفي قطب الدين محمد بن عبد الرزاق ابن سكينه شيخ رباط شيخ الشيوخ أبي سعد بالمشرعة^(٦٥). وفي المدرسة النظامية أثبتنا

(٦١) راجع ما نقلناه آنفاً «ص ١٨٧»
(٦٢) تاريخ مساجد بغداد وآثارها، للسيد محمود شكرى الآلوسى «٩٣» وفى «المنيفة» من معجم البلدان أنها ماء لبنى تميم على فلج وفيه يقول الشاعر:

أقول لصاحبى والعيس تهوى
بنا بين المنيفة والضمار
تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار
(٦٣) مختصر مرآة الزمان «ج ٨ ص ٣٠٥»
من طبعة شيكاغو و «ص ٤٧٣» من طبعة حيدر آباد

(٦٤) معجم البلدان فى «القرية»
(٦٥) المسمى بالحوادث الجامعة «ص ٢١٤»

نفسه بالمجاهدة والرياضة وإدامة الصوم وكثرة العبادة ولم يزل على طريقة محمودة وله أتباع ومريدون من أهل الخير ثم قصد بغداد وسكنها ونزل باب المراتب^(٧٣) ، وأكثر الاشتغال بطلب الحديث وسماعه وكتابته ، فسمع ببغداد والبصرة ومكة ، وكتب بخطه كثيرا وتكلم بالاحاديث في الوعظ ، وابتنى لنفسه رباطا بقراح القاضي واسكنه جماعة من الفقراء ، فكان يخدمهم بنفسه ويواسيهم بما يفتح الله عليه ويأخذ نفسه بكثرة المجاهدة وإدامة العبادة ، إلى أن مرض المرض الذي مات فيه ، وقد روى قليلا من الحديث وسمع منه جماعة من أصحابه ، ومما رواه حديث اسنده إلى عثمان بن أبي العاص أنه سمع النبي - ص - يقول في دعائه « اللهم اغفر لي ذنبي : خطاياي وعمدي ، اللهم اني استهديك لأرشد امرى وأعوذ بك من شر نفسي » قال أبو الحسن علي بن نصر بن هارون المقرئ : « سمعت شيخنا أبا الحسن صدقة بن الحسين بن وزير يقول في كلامه في الوعظ - والتزم في كل

(٧٣) قال ياقوت في معجم البلدان : « باب المراتب : هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، كان من أجل أبوابها واشرفها ، وكان حاجبه عظيم القدر ، نافذ الأمر ، فاما الآن (٦٢٦ هـ) فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور ، لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة . وكانت الدور فيه غالية الاثمان ، عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد ، لانه كان حرما لمن يأوى إليه ، فاما الآن فليس للمساكن فيه قيمة ، ورأيت به دورا كثيرة واحتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتتر منهم فباعوا أنقاضها وساجها على من يعمر به موضعاً آخر ، والذي اوجب ذكر ذلك كثرة مجي ذكرها في التواريخ والخبار » .

وكانت محلة باب المراتب على تقديرنا الخططي في موضع المربعة الحالية .

ونستخلص مما قدمنا أن « رباط شيخ الشيوخ » كان في الموضع الذي فيه اليوم « خان الباجهجي » بسوق الكمر كالعتيق ، مقابل سوق الخفافين ، وفيما حوله ، لانا لا نعتقد أن ذلك الرباط كان صغير المساحة كما هو عليه الآن خان الباجهجي .

٣٠ - رباط الشيرازي ، واسمه « أبو الوفاء أحمد بن علي ، ذكره ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة ٥٢٨ » قال : « وفيها توفي أبو الوفاء أحمد بن علي الشيرازي ، الزاهد الكبير صاحب الرباط والاصحاب والمريدين ببغداد ، وكان يحضر السماع »^(٧١) . ولم أر له ولا لصاحبه ذكرا غير هذا .

٣١ - رباط صدقة ، وهو أبو الحسن صدقة ابن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير الواسطي الزاهد من أهل قرية من قرى واسط تسمى « خسابور »^(٧٢) بينها وبين واسط خمسة فراسخ وهي معروفة بجودة الرمان ، كان أبوه من تنائها « ملاكيها » والمتقدمين فيها ، وولد هو بها ونشأ وأحب الاشتغال بالعلم والزهد في الدنيا ، فترك ما كان فيه وأقبل على طلب العلم وانتقل إلى واسط وحفظ بها القرآن ، وقرأه بالقراءات العشر ، على أبي الفتح المبارك بن زريق الحداد وطلب الحديث فسمع هناك من الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن الحسن ابن الدجاجي وأبي الحسن علي بن المبارك بن نغوبا وغيرهما ، وحصل طرفا من العربية ، ودرس الوعظ وتكلم فيه وصار له بواسط قبول كثير ، وأخذ

(٧١) شذرات الذهب « ج ٤ ص ٨٢ - ٣ » .
(٧٢) بضم الخاء وتشديد السين ، قال ياقوت الحموي في المعجم « خسروسابور » والعامة تقول : « خسابور » .

الدبيثي^(٧٧) ، ونقل سبط ابن الجوزي ما ذكره جده فيه ثم قال « وقد حكى لي من مشايخنا من أدركه بغداد انه كان من الاولياء الافراد وانه أقام سنين لم يدخل حماما ويقطع نهاره صياما وليله قياما واتفق وعاظ العراق على ثلبه في المنابر ورميه بالصغائر والكبائر ، ولم ينقل عنه انه ذكر أحدا بلفظة ولا ثلم مال مسلم ولا ثلب عرضه ، وكانوا كلما وقعوا فيه ازداد قبوله ، ولقد حكى تلميذه السيد مصدق النحوي^(٧٨) انه منذ دخل العراق^(٧٩) الى أن توفي لم يأكل من خنطة زرعت بارض بغداد وانما كان يحمل اليه من غلة واسط ما يتقوت به ، ولم يأكل من أوساخ اهل بغداد واقام عليه ثوب واحد ثلاثين سنة صيفا وشتاء ما غيره ، وذكر مصدق عنه عجائب من زهده وورعه^(٨٠) . وترجمه تاج الدين السبكي بما لا يخرج عما ذكره المؤرخون له قبله سوى الذم ، واضاف الى ذلك أن له شعرا جيدا^(٨١) .

(٧٧) تلخيص معجم الألقاب « ج ٥ الترجمة ٨٣ من باب الكاف » طبعة جامعة البنجاب .
(٧٨) في مختصر مرآة الزمان « ج ٨ ص ٢٤٣ » طبعة حيدر آباد باصلاح المستشرق فريتس كرنكو « هو مصدق بن شبيب الضلحي توفي سنة ٦٠٥ وله ترجمة في ارشاد الاديب وبغية الوعاة » قلت : وله ترجمة في الجامع المختصر لابن الساعي « ج ٩ ص ٢٧٣ » وقال هو وياقوت انه صاحب الشيخ صدقة بن الحسين ، وذكره ابن الاثير في وفيات سنة « ٦٠٥ » من الكامل ، وترجمه ابن الديبشي كما في مختصره للذهبي ، وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام ، والمنذري في « التكملة لوفيات النقلة » وغيرهم ، كابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة .
(٧٩) كذا كان واسطا لم تكن من العراق .
(٨٠) مختصر مرآة الزمان « ج ٨ ص ٢٤٢ - ٣ » من طبعة حيدر آباد .
(٨١) طبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٢٣٠ » .

كلمة حرف السين - : حسدك ابليس ، فسول لنفسك سوء سعيها ، فانتكست أسوأ انتكاس ، وتأسدت آساد نفسك لافتراسيك ، كتأسد الهرماس ، سلمت وسر واستقم وأحسن كاحسان سمح مؤاس فساغات سنك محسوبة ، وليس الحساب بمسح المواسي . • وقد توفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة « ٥٥٧ » وصلى عليه بميدان الخيل داخل السور ودفن برباطه في قراح القاضي^(٧٤) .

وثلبه ابو الفرج بن الجوزي وكان واعظا مثله قال « لبس الصوف ولازم التقشف زائدا في الحد ووعظ ، وكان يصعد المنبر وليس عليه فرش فأخذ قلوب العوام بثلاثة أشياء : أحدها^(٧٥) التقشف الخارج والثاني : التمسعر فانه كان يميل الى مذهب الاشعري . والثالث : الترفض فانه كان يتكلم في ذلك . وبلغني أنه لما مرض كان يحضر الطبيب ليلا ، لثلا يقال عنه « يتداوى » وكان اذا أتاها فتوح يقول : أنا لا آخذه ، انما سلموه الى اصحابي . فتم له ما اراد وبني رباطا ، واجتمع في رباطه جماعة ، فمرض ومات . . . ودفن في رباطه بقراح القاضي وبني « يزدن » في رباطه منارة ، وتعصب لهم ، لاجل ما كان يميل اليه من التشيع ، فصار رباطه مقصودا بالفتوح^(٧٦) .

وكان لقبه « كامل الدين » على ما ذكر ابن الفوطي ، ونقل من سيرته مختصر ما ذكره ابن

(٧٤) ابن الديبشي في ذيل تاريخ بغداد ، « نسخة دار الكتب الوطنية ببائيس ٥٩٢٢ الورقة ٨٠ - ٨١ » .

(٧٥) انصواب « أولها » لان الاحد يجوز اطلاقه على كل من الثلاثة .
(٧٦) المنتظم « ج ١٠ ص ٢٠٤ » .

وقد سمي باسم صدقة واسطى من اهل القرن السابع للهجرة ، فقد جاء في حوادث سنة « ٦٥١ هـ » انه « توفي فيها الشيخ صدقة بن وزير الواسطى ، كان احد الصوفية برباط المأمونية ، ثم ترك ذلك وخدم ناظر حجر البيع ، ثم عزل فانقطع في زاوية له وهي مشهورة ببغداد ، (٨٢) » .

النهر (٨٦) عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين (٨٧) ، ثم يمتد قليلا ويشرق فحيث يقيم في قراح ابن رزين (٨٧) ، وعن يساره المحلة المقتدية التي التي استحدثها المقتدى بالله ، ثم يمر في هذه المحلة اعني قراح ابن رزين - نحو شوط فرس جيد فحيث ينتهي الى عقد هناك وباب (٨٨) ، فاذا خرج من العقد وجد طريقين احدهما يأخذ ذات الشمال يفضى الى المحلة المعروفة بالمختارة ، فيتجاوزها الى مقبرة باب أبرز بطولها طالبا للشمال ، فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر (٨٩) « اسم رجل » فهذه اثنتان . ثم تأخذ من ذلك العقد الذي ذكرناه أنه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين بنحورمية سهم طالبا للجنوب فعن يسارك درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضي (٩٠) ، وان سرت طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل أن تدخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها قراح ابي الشحم (٩١) فهذه أربع محال كبار عامرة أهلة ، كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة ، وفيها اسواق ومساجد ودروب كثيرة (٩٢) .

وبالتطبيق التقريبي الذي طبقناه في الحاشية

- (٨٦) لا يزال هذا الدرب مسلوكا .
 (٨٧) قراح ابن رزين يطابق محلة أبي سيفين الحالية وسوقها وهي محلة التوراة .
 (٨٨) هذا يوافق موضع اتصال محلة قنبر على بمحلة أبي سيفين قرب التربة المنسوبة الى قنبر على أو فوق متصلهما بقليل .
 (٨٩) هذا يطابق محلة المعدان وخان اللاوند والسيد عبد الله الحالية .
 (٩٠) يعني اول محلة قنبر على التي أشرنا اليها آنفا . وقراح القاضي هو محلة الجوبة والعزات .
 (٩١) هذا يطابق محلة الطاطران الحالية .
 (٩٢) معجم البلدان في مادة « قراح » .

وينبغي لنا تعيين المحلة التي كان فيها « رباط صدقة » تلك التي كانت تسمى قراح القاضي بالجانب الشرقي من بغداد ، وقد احسن ياقوت الحموي في تعيين عدة أقرحة من بغداد الشرقية وذكر انها محال عامرة الآن (سنة ٦٢٦) أهلة يقال لكل واحدة منها (قراح) الا انها تضاف الى رجل تعرف باسمه ، كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رزين (بتقديم الراء على الزاي) وهو اسم رجل ، وهي اقرب هذه المحال المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد . وذلك أنك تخرج من رجة جامع القصر (٨٣) مشرقا حتى تتجاوز عقد المصطنع (٨٤) حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة ، فهناك طريقان : أحدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج (٨٥) والاخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب

- (٨٢) المسمى بالحوادث الجامعة « ص ٢٧٠ » .
 (٨٣) قدمنا أن من بقايا مسجد سوق الغزل الذي بنى أيام الاتراك .
 (٨٤) المصطنع : المتخذ صنيعا . وما يأتي من الرحلة يدل على الاتصال ، وعقد المصطنع عندنا هو في موضع مركز الشورجة العتيق .
 (٨٥) هو شارع عقد القشل الحالي ، وفي إحدى دوره في جانبه الغربي ولدت أنا .

هذا مما لا يجوز القطع به ابدا • هذا وقد كان بغداد أيام ورود أوليا جلي اياها سنة ١٠٦٦ هـ ، من الشيوخ الذين تميزوا بالفضل من سماء مفتى الانام زين العابدين افندي • وكانت الالقاب كزين العابدين تستعمل وحدها اسما في ذلك العصر •

وقد جاء في اخبار قوام الدين أبي الفتح مسعود بن محمد بن قراتكين التركي البغدادي الصوفي أنه خدم في أعمال الديوان مدة ثم استعفى وأحب الزهد والانقطاع الى العبادة وصحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطي ولبس منه خرقة التصوف وانه هو الذي اعطى للشيخ صدقة أرض الرباط الذي بناه بقراح القاضي ، وبنى لنفسه رباطا مجاورا لداره بدرب الجوبة وسمع مع صدقة الحديث من جماعة من الشيوخ ثم خرج لزيارة بيت المقدس فتوفي بنابلس في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة (٩٤) • قال الذهبي هو « أبو الفتح مسعود بن قراتكين البدرى الجندى ، حدث عن أبي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت عبد الاول السجزي وجماعة بنابلس وكان جنديا فترهد وتعب » (٩٥) •

ولا يزال درب الجوبة معروفا مسكونا قرب الطاطران من الشمال وهو متصل بمحلة المهديّة من الغرب وبمحلة قره شعبان من الشرق وبمحلة الفضل من الشمال ، ولعل التفتيش يؤدينا الى موضع رباط

يعلم أن محلة « قراح القاضي » التي كان فيها رباط صدقة الزاهد كانت في أرض محلة الجوبة والعزات • على التقريب ، ويصعب علينا أن نجد أرض الرباط لتناول الزمان ، وتكرر حوادث الفرق على بغداد ، وضياح الاسماء القديمة أو ذهاب العالمين بها • ويظهر أن قراح أبي الشحم كان في الطاطران (٩٣) والطاطران تعريب « تاتران أي تتران » جمع تتر أو تار بالتركية أي بریدی وفيح وفرائق • والظاهر أن جماعة من البريديين الاتراك سكنوا في هذه المحلة بعد خرابها وانشؤوا فيها دورا في العصور العثمانية فنسبت اليهم ، وفي محلة الطاطران اليوم تربة لشيخ من الشيوخ يسميها التركمان « تربة زين العابدين » على عادتهم في نسبة كثير من التربة في البلاد الى هذا الامام الزاهد ، ورأيت على قبره آجرة كاشية مكتوبا عليها أن اسمه « الشيخ محمد » وأن وفاته كانت في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة ، وبالجوبة قبر فهل هو قبر صدقة ؟

(٩٣) لا صلة لهذه الكلمة بـ « الطاطري » المنسوب الذي يطلق على يباع نوع من الثياب (القماش) تعرف بالثياب الطاطرية ، قال السمعاني في الانساب « الطاطري : بالطاءين المهملتين المفتوحتين • بينهما ألف وفي آخرها الراء ، ويقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض وهذه النسبة اليها ، هكذا ذكر سمعت صاحبنا أبا علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدشقي الحافظ يقول ذلك وهكذا قال سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني : كل من يبيع الكرابيس بدمشق يقال له الطاطري والمشهور بهذه النسبة مروان بن محمد الطاطري من اهل دمشق ••• روى عنه ابراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ••• وابنه مروان بن ابراهيم ، يروى عن أبيه ••• والهيثم بن رافع الطاطري ••• ولابراهيم الطاطري ذكر في مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٩٦ « قلت : وعلي بن الحسن الجرمي

الكوفي الطاطري من اصحاب الامام موسى بن جعفر « رجال المامقاني ج ٤ ص ٢٧٨ » •

(٩٤) - تلخيص معجم الالقاب ج ١ ص ٣٤٩ - ٣٩٠ « من نسختنا الخطية الاولى بخطنا • (٩٥) تاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية ببائيس ١٥٨٢ الورقة ١٩ » •

مسعود المذكور •

٣٢ - رباط طغارشى ، ورد ذكره فى كتاب « ذيل تاريخ ابن النجار » المعروف بالمختار تأليف أبى المعالى محمد بن رافع السلاسى المتوفى سنة « ٧٧٤ هـ » بدلالة ما جاء فى « منتخب المختار » الذى انتخبه (٩٦) منه تقى الدين محمد بن احمد الحسنى الفاسى ثم المكى المتوفى سنة « ٨٣٢ هـ » فى ترجمة ركن الدين عبد الصمد بن محمد بن أبى يزيد الديلمى القزوينى الصوفى المتوفى كما أظن سنة « ٧٦٩ هـ » قال ابن رافع : « وأخبرنى انه درس بسمان بالمدرسة العمادية والخانقاه التى بها وانه تولى مشيخة الخانقاه التى لطغارشى ببغداد » (٩٧) •

ولم اقف على ذكر لطغارشى هذا ولا على خانقاهه أى رباطه فى غير هذا المرجع المفيد ، والظاهر من صورة اسمه انه من الاتراك عموما أو المفسول خصوصا ، وقد أنشأ المسلمون من هؤلاء معاهد دينية وخيرية وقعا على قسم منها ، وما زالت أقسام منها مجهولة عندنا لخفاء المراجع التاريخية ، ولعل الايام تظفرنا بشيء منها كما أظفرتنا بتلخيص معجم الالقاب لابن الفوطى بجزءين منه الرابع والخامس •

(٩٦) حديث وهم فى كتاب « الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف » ص ٢٣٢ « فقد ذكر مؤلفه الاستاذ الدكتور الفاضل محمد أسعد طلس » أن صاحبه « كذا » تقى الدين محمد بن أحمد الفاسى انتخب كتابا من ابن النجار سماه « منتخب المختار » مع انه انتخبه من كتاب ابن رافع ، وبين ابن النجار والتقى الفاسى زهاء مائتى سنة •

(٩٧) منتخب المختار « ص ٩٩ » •

٣٣ - رباط العباس الهاشمى ، وهو أبو

الفضل العباس بن محمد بن الحسن الهاشمى الزاهد ، كان رجلا صالحا حسن الطريقة ، اصابه مرض فى آخر عمره ومنعه من الحركة فاعتزل فى منزله وبنى رباطا فى موضع قريب من محلة الريان وعرف الرباط بالقيصرية ، وجعل فيه جماعة من الفقراء والمنقطعين وكان قد سمع الحديث من أبى الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطى المحدث المشهور ومن بعده ، وروى شيئا من الحديث قال ابن الديبشى المؤرخ : « سمعنا منه » ، انبأنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن الهاشمى قراءة عليه وانا اسمع (واسنده الى أبى ذر الغفارى) قال قلت : يا رسول الله أوصنى • فقال : « أوصيك بحسن الخلق وحسن الصمت » • قلت : زدنى • فقال : « هما اخف الاعمال على الابدان واثقلهما فى الميزان » • توفى العباس هذا يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة خمس عشرة وستمائة ، وصلى عليه فى رباطه ودفن بباب حرب » (٩٨)

وقال شمس الدين الذهبى فى وفيات سنة « ٦١٥ هـ » العباس بن محمد بن حسن ابو الفضل الهاشمى البغدادى الصالح ، كان عنده فى رباطه جماعة منقطعون صلحاء ، حدث عن أبى الفتح بن البطى ، وكان على طريقة حسنة توفى فى شعبان » (٩٩) •

والريان الذى نقلنا من تاريخ ابن الديبشى أن

(٩٨) ابن الديبشى فى ذيل تاريخ بغداد « جزء كمبريج وتصويرها فى خزائن كتب المجمع العلمى العراقى • الورقة ١٧٨ » •

(٩٩) تاريخ الاسلام أو مختصره « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٧ » •

محلة عامرة مآلها في الحلبة - وفرشه باللبود الخراسانية وعلق فيه اللبود وبلغت نفقته فيه مائة ألف دينار وخمسمائة دينار، (١٠٤) .

ورباط القيصرية أو المعروف بالقيصرية جاء في بعض التواريخ بصورة « القيسارية » قال كمال الدين عمر بن العديم الحلبي القاضي الاديب المؤرخ في ترجمة الشيخ ابي الفضل اسفنديار بن الموفق بن أبي علي البوشنجي الاصل الواسطي : « قال لي أبو السعادات بن حمد الموصلی : توفي اسفنديار ببغداد في الليلة التي صيحتها يوم الخميس تاسع ربيع الاول سنة خمس وعشرين وستمئة . وسألت حفيده علي بن علي بن اسفنديار عن وفاة جده فقال : توفي ببغداد بالرباط العتيق المعروف بالقيصرية ، في ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وستمئة ودفن بمشهد عيد الله (١٠٥) . والصحيح هو الاول ، (١٠٦) .

ومع تصريح ابن الديلمي بان رباط العباس الهاشمي عرف بالقيصرية وانه قريب من الريان ومع تحديدنا الريان بانه يطابق محلة العوينة الحالية وبعض المربعة لا نستطيع أن نعين الناحية التي كان فيها الرباط تعيينا أكثر من ذلك ، ولا نقول أوضح منه لانه لا يزال مستبهم الموضع ، وفي تلك النواحي

(١٠٤) التاريخ المخروم الاول بدار الكتب الوطنية بباريس ١٥٧٠ الورقة ٣٤ - ٥ .
(١٠٥) هو المعروف اليوم بأمر رابعة في شرقي الاعظمية لان أم رابعة شاهلبنی بنت عبد الخالق الايوبية زوجة الامير أبي العباس احمد بن المستعصم بالله ولي العهد دفنت عنده هي وابنتها رابعة بنت الامير المذكور .

(١٠٦) زبدة الحلب في تاريخ حلب « جزء دار الكتب الوطنية بباريس ١٦٦٦ الورقة ٣١ - ٣٢ » .

رباط العباس الهاشمي كان قريبا منه ، قال فيه ياقوت الحموي : « والريان أيضا : محلة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة الى الآن (٦٢٦) بالجانب الشرقي بين باب الازج (١٠٠) وباب الحلبة (١٠١) والمأمونية ... » (١٠٢) .

وهذا الوصف وهذا التطبيق الذي الحقناه به في الحاشية يدلان على أن محلة الريان كانت في أرض محلة العوينة الحالية وقسم من المربعة ، والعوينة بلغة عوام العراق القدماء تصغير « العين » والاسم يدل على أنها كانت خفيضة الارض ينبع منها الماء كالعين ، وكانت في الحقيقة كذلك الى اوائل الحكم البريطاني بالعراق وكانت تزرع العين احيانا سلقا ، وكلمة « الريان » توافق ذلك المعنى ، قال ياقوت « الريان : بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره نون ، والريان : ضد العطشان » (١٠٣) .

ولم يعرف ياقوت الحموي اولية الريان فقد كان يستانا للوزير أبي العباس احمد بن عبد الله ابن الوزير ابي العباس احمد بن الخصيب ، قال مؤلف تاريخ مجهول الاسم لكون اوله مخروما ، في ترجمة الوزير أبي العباس : « الوزير ابو العباس احمد بن عبيد الله ابن الوزير ابي العباس احمد بن الخصيب ... قال الصولي : وريح اموالا عظيمة يسمح بها لمن يؤمله ... واهدى للمقتدر يوم نيروز البستان المعروف بالريان - وهو في وقتنا

(١٠٠) باب الازج هي محلة رأس الساقية والمربعة واكثر السنك .
(١٠١) هي محلة باب الشيخ عبدالقادر الجيلي « الكيلاني » .
(١٠٢) محلة الهيتاوين والدهانة وعقد القشل وما يليهن .
(١٠٣) معجم البلدان في « ريان » .

مواضع لا تزال مجهولة الاصل كمسجد الرواس ومسجد صدر الدين ومسجد الشيخ عبد العزيز الانصاري وغيرها *

٣٤ - رباط عبد الرحمن الطياري واسمه « الرباط النوري » * الا انا جعلناه « رباط عبد الرحمن » لثلاثي يلبس بالنوري الذي كان بالشونيزية والطياري من ذرية جعفر بن أبي طالب الطيار ، قدم بغداد من تستر في صباه ونزل في النظامية وتفقه فيها على مذهب الشافعي ودرس الطب فمهر فيه وتخرج بابن الصباغ وابن القس الطبيين المشهورين وعانى الادب والكتابة فبرع فيهما وكتب الخط المنسوب ، واطلع على التاريخ ، ونوه باسمه عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابوري والى البصرة واجزل عطاءه واتصل بصاحب الديوان علاء الدين عطا ملك الجويني وحصل الاموال بالطب ثم اقبل على التصوف وبنى لنفسه خانقاه أي رباطا وجعل نفسه شيخا وعظم شأنه عند السلطان محمد اولجايتو خربندا بن أرغون بن ابغا بن هولاکو الايلخاني وصار دخله في كل عام زهاء تسعين ألف دينار أو سبعين ألفا ، ثم انه مات سنة « ٧٢٣ » وقد شاخ وعلت سنة (١٠٧) *

وقد ذكر كمال الدين بن الفوطي في ترجمة « قطب الدين أبي نصر يحيى بن محمود الجامي » ثم النيسابوري انه قدم بغداد وهو يريد الحج ، غير مرة ثم قدمها في شهر رمضان سنة عشرين وسبع مائة

(١٠٧) الصفدي في « الوافي بالوفيات » ، دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ١٥٥ « واعيان العصر وأعوان النصر » نسخة الدار المذكورة ٥٨٥٩ الورقة ٦٥ « وابن حجر في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٣٩ » *

قال « ونزل في رباط مولانا الحكم نور الدين عبد الرحمن بن عمر الجعفري الطياري بمحلة الصاغة من محال دار الخلافة ... وعقد مجلس التذكير بجامع الخليفة (١٠٨) وبالرباط النوري في كل يوم اثنين وخميس ، وحضرته وسمعت من لفظه الاحاديث المستخرجة من كتاب مفتاح النجاة الذي جمعه الشيخ الاعظم قطب الدين الجامي وقرأها على رسول الله (١٠٩) - ص - (١١٠) » *

وبهذا يعلم أن رباط عبد الرحمن الجعفري أي الرباط النوري كان في محلة الصاغة من دار الخلافة العباسية ، بالجانب الشرقي ، وكانت دار الخلافة فيما بين شارع السماأل الخالي وجسر الملك فيصل الثاني على دجلة وفي شرقها بحيث تشكل أرضها ما يشبه نصف دائرة من جانب بغداد الشرقي قطرها نهر دجلة في الموضع المشار اليه ، وكنا قد ذكرنا في الكلام على « رباط شمس الدين الاشفني » انه أي شمس الدين محمد بن الحسين بنى سنة « ٧٢٠ هـ » رباطا على دجلة بجوار داره ، وجعل المشيخة فيه لعز الدين طاهر بن احمد الميهني ، وأن الميهني لما قدم بغداد سكن في رباط نور الدين عبد الرحمن بن عمر الطياري المذكور (١١١) *

واذ كانت دار الخلافة في ايام العباسيين وبعدهم وخصوصا في أيام الايلخانيين والجلاليرين

(١٠٨) هو جامع القصور ومن بقاياها أرض جامع سوق الغزل الحالي المشيد في ايام حكم العثمانيين بالعراق كما ذكرنا آنفا *

(١٠٩) يعني انه قرأ الاحاديث عند قبر النبي - ص - *

(١١٠) تلخيص معجم الالقب « ج ٤ ص ٣٢٨ » من نسختنا الخطية الاولى *

(١١١) راجع هذا الجزء « ص ١٨٩ » *

تحتوى على عدة محال متصلة متداخلة لم نستطع أن نحدد موضع « الصاغة » أكثر مما قدما ، مع اشتها راسمها فى التواريخ وتكرار المؤرخين لذكرها .

٣٥ - رباط عبد الصمد المأمونى ، منسوب الى أبى الغنائم عبد الصمد بن محمد بن على بن عبد الصمد بن على بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمى العباسى ، من بيت الحديث والرواية والتقدم فى الدولة ، ولد ببغداد ونشأ فيها وسمع الحديث من الشيخ أبى على محمد بن سعيد بن نبهان وجماعة بعده وقرأ القرآن وأتقن قراءته ، وادمنها وكان صالحا كثير الصلاة والعبادة ، ثقة صحيح السماع ، واذ كان من أسرة الخلافة العباسية ومن ذرية الخليفة المأمون رتب حاجبا بدار الخلافة العباسية وجعل له التقدم فى المواكب الدولية على جميع الهاشميين ، على العادة التى جرت لاهله ثم انقطع عن ذلك وسكن رباطا فى الجانب الغربى من بغداد . قال ابن الديبى : « أخبرنا أبو العباس احمد بن احمد البنديجى المعدل ، بقراءتى عليه قلت له : « أخبركم ابو الغنائم عبد الصمد بن محمد ابن على ابن المأمون قراءة عليه فأقر به واستند الحديث الى البراء قال : كان رسول الله - ص - اذا أراد أن ينام وضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول « فنى عذابك يوم تبعث عبادك » . قال : وذكر احمد البنديجى عبد الصمد هذا واثنى عليه وقال كان صالحا . أخبرنا عمر بن على القرشى القاضى اذنا قال : توفى أبو الغنائم ابن المأمون فى رجب سنة سبعين وخمسائة » (١١٢) .

(١١٢) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٧٥ » .

وذكره تاج الدين على بن أنجب المعروف بابن الساعى ، على ما نقل ابن الفوطى ، وقال : هو من بيت العلم والصلاح ، وأقام مدة طويلة ، يتقدم على جميع الهاشميين فى موكب الخليفة ثم ترك التردد الى دار الخلافة وانقطع فى رباط له بباب قطفتا واهتم بالعبادة والخلو الى أن مات فى شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمسائة ، (١١٣) .

وفى كلام ابن الساعى فائدتان ليستا فى كلام ابن الديبى احدهما ان الرباط لعبد الصمد المأمونى لا لغيره ، والاخرى انه كان بباب قطفتا ، قال ياقوت الحموى : « قطفتا : بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناه من فوق ، والقصر كلمة عجمية لا اصل لها فى العربية فى علمى وهى محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربى من بغداد ، مجاورة لمقبرة الدير التى فيها قبر الشيخ معروف الكرخى - رض - بينها وبين دجلة أقل من ميل وهى مشرفة على نهر عيسى الا أن العمارة بها متصلة الى دجلة بينهما القرية : محلة معروفة » (١١٤) .

واسم « قطفتا » لا يدل على أنه عجمى كما قال ياقوت بل على انه سريانى وهو قريب من مادة « قطف » العربية ، وقد قال بعض المؤلفين : « وروى أن عليا - ع - اجتاز فى طريقه الى الشام ببادوريا » (١١٥) فخرج اهل قرية منها يقال لها قطفتا

(١١٣) تلخيص معجم الالقب « ج ٤ ص ٣٤٢ » من نسختنا الخطية الاولى ، بخطنا .

(١١٤) معجم البلدان فى « قطفتا » .

(١١٥) قال ياقوت الحموى « بادوريا » : بالواو والراء وياء والفاء . طسوج من كورة الاسستان بالجانب الغربى من بغداد ، وهو اليوم (٦٢٦ هـ) محسوب من كورة نهر عيسى بن على منها النخاسية

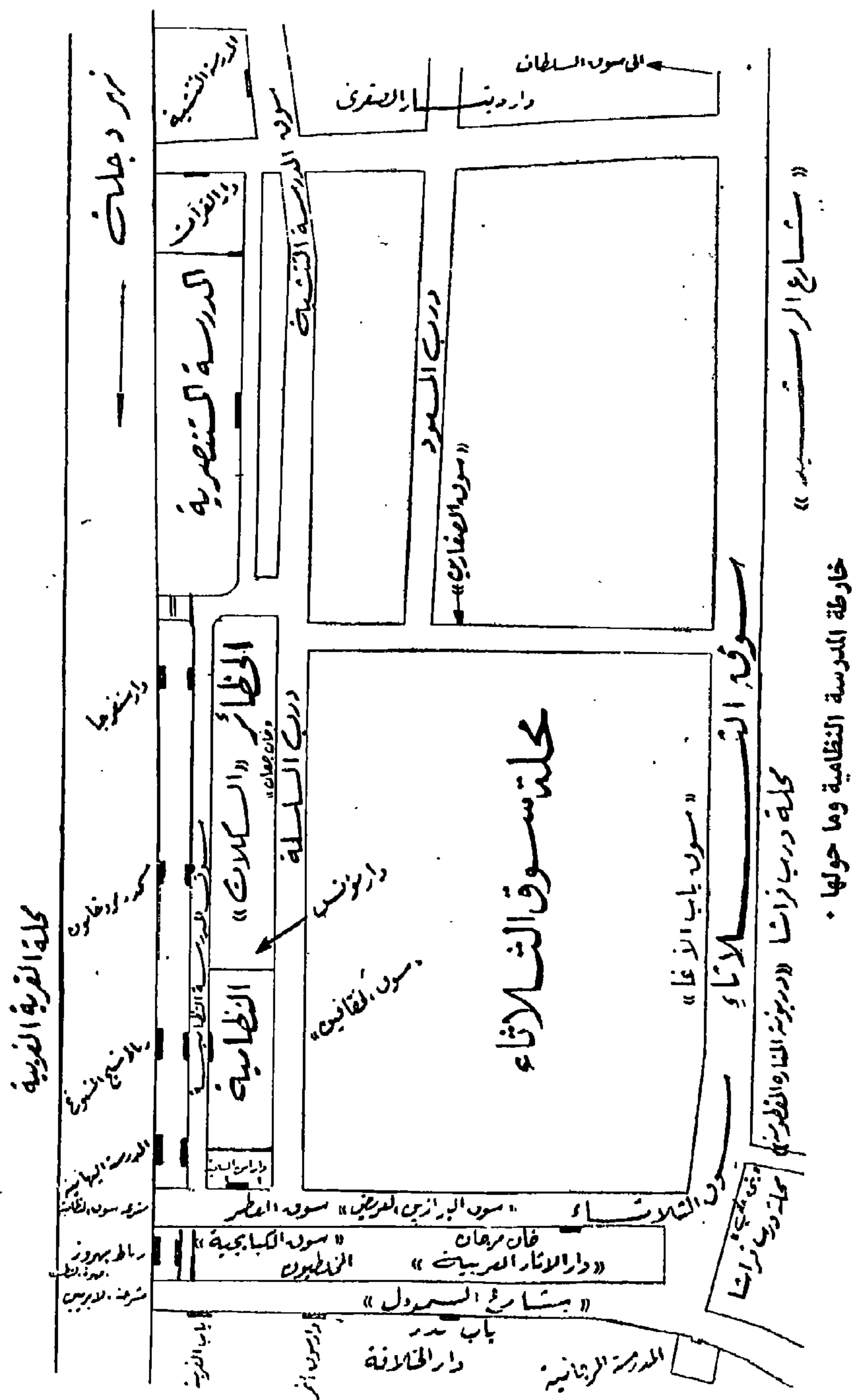
« فشكوا اليه ثقل الوضائع في الخراج وانها مخالفة لسائر وضائع السواد بالعراق فقال لهم بالنبطية وغراد طامو عزرنا » كذا » يعنى « رب جحش صغير خير من حمار كبير » فكانوا كلموه بالنبطية فأجابهم بكلامهم ثم قال لهم : انتم تبيعون ثماركم بضعف ما يبيعها غيركم من أهل السواد » .

وعلى ما قدمنا من وصف محلة قطفتا القديم تكون ارض محلة المشاهدة والفحامة والشيخ على وجامع عطا موضع محلة قطفتا العتيقة على التقريب لان التحديد الصحيح مستحيل في مثل هذه الامور .

وكيفما كان الامر فكون الرباط باب قطفتا يقيم لنا والحارثية ونهر ارما وفي طرفه بنيت بغداد منه القرية والنجمي والركة . . » يعنى الجانب الغربى من بغداد الحالية والوشاش ومدينة المنصور الجديدة وكرادة مريم والخر مطلقا والحارثية لا تزال معروفة .

(١١٦) الامامة المنسوب الى المسعودى « ص ١١٦ » .

مشكلة أخرى لانا نجهل موضع باب هذه المحلة . والراجح عندنا ان الباب كان من جهة مقبرة الشيخ معروف الكرخي ، وان كان هذا الرجحان لا يقوم على استدلال خططي ، فاکثر المحلات العتيقة كان لها بابان ، لانها لا بد لها من اتصالها بالمحلات المجاورة لها ، وأقل عددها اثنان ، وكان أكثر الابواب ذوات عقود ، كما هو حال الابواب الكبيرة ، ولا يزال اسم « العقد » مستعملا في بغداد وان ذهبت صورته البنائية ، ففي بغداد اليوم « محلة عقد القشل » وفيها عقد الجاموس ، وغيرهما . وكان باب المحلة في الاعم الاغلب يكون ركنا محددا للمحلة من طرف من اطرافها ، فاذا دخل الداخل من الباب وجد طريقين احدهما يأخذ ذات اليمين والاخر ذات الشمال ، كما مر في الكلام على « قراح القاضي » نقلا من معجم البلدان عند تعييننا موضع رباط صدقة ابن الحسين .



المرسلات والانباء

ساقية سائية في المدائن

بقلم : صبرى شكرى
ملاحظ المتحف

نصف مقوسة بطول ٧ امتار و ٦٠ سم + ويلاحظ ان القسم المعقود من الساقية هو الذى كان يقع مباشرة تحت السور بل وبين الاساس ، واعتقد ان سبب انهيار السور فى هذا الجزء منه كان وجود هذه الساقية التى تعتبر منفذا من والى خارج السور .

والظاهر من وضع الساقية انها كانت تمتد باتجاه طاق كسرى من الشمال وحين تمر من تحت السور تنفذ من الجنوب الى خارجه ثم تدور نحو الشرق باتجاه نهر دجلة . (الشكل ٢) .

ان المياه التى تجمعت حول الساقية وقت كشفها جعل بناء الساقية يبدو معلقا أى ان تخريب المياه للارض المجاورة لها اظهرها من الاساس حتى التسقيف .

والى الجانب الجنوبى لهذه الساقية ظهرت اثار مقبرة قديمة انها احدث عهدا من الساقية . والمعتقد ان وجود القبور ايضا ساعد المياه الطاغية على تخريب هذا الجزء من السور (انظر الصورة الفوتوغرافية) .

ان عرض فتحة الساقية ٦٥ سم وارتفاعها من

على اثر تدفق مياه الفيضان من نهر دجلة فى موضع جنوب قصبة سلمان بالك وطاق كسرى الاثرى ، تسربت مياه طاغية باتجاه الطاق فمنعتها بقايا سور قديم لا زال قائما هناك على بعد كيلو مترين جنوب الطاق ، ولم يقو السور على مقاومة المياه التى تجمعت جنوبه طويلا حتى انهيار جزء من الوسط فاحدثت المياه تفرقة واسعة فى الطرف الجنوبى الغربى منه يقدر عرضها بـ ٢٠٠ متر (الشكل ١)

ويحدث الفتحة فى السور واقتلاع جزء كبير من جدرانه المبنية باللبن حدث غور فى الجزء المنهار تجمعت فيه المياه وعندما انحسرت المياه المتجمعة بعد الفيضان كانت فتحة السور قد تآكل لبنها حتى الاساس وهنا ظهرت اثار ساقية مبنية بالاجر المشوى منتظمة البناء كانت هذه الساقية مخفية تحت اسس السور المنهار وكانت فى الجزء الذى تحت السور مسقفة بعقادة .

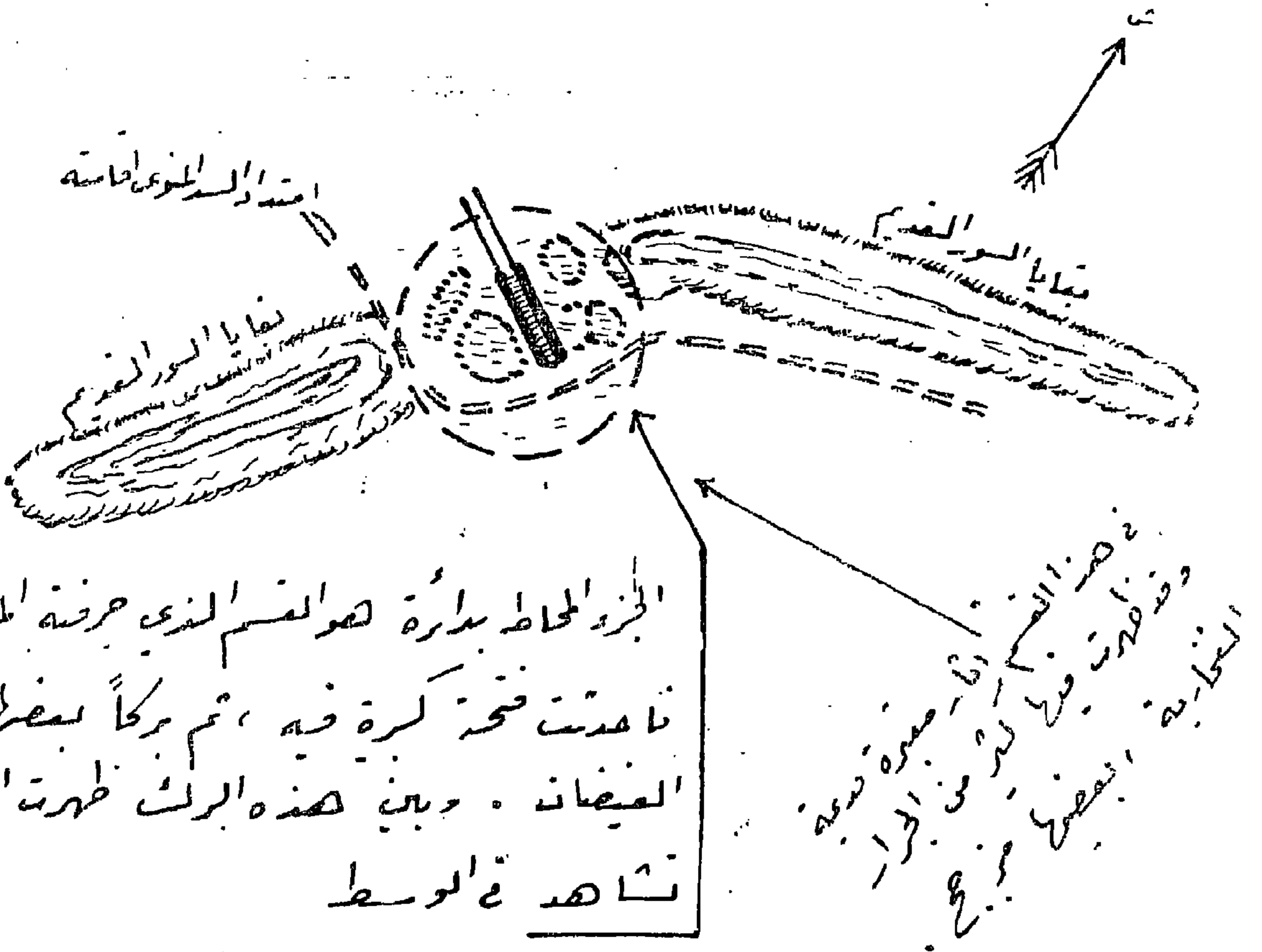
تكون الساقية من جدارين مبنين بالطابوق المشوى بارتفاع ١١٢ سم وعرض كل جدار متر واحد ، الطرف الشمالى يمتد نحو ٢٤ مترا و (٤٠ سم) مكشوفاً ثم مسقفا بعقادة منتظمة البناء

الداخل فترة و ٦٠ سم تكفى لدخول انسان والمرور فيها • بيد انها فى الوقت الحاضر مليئة بالاتربة •

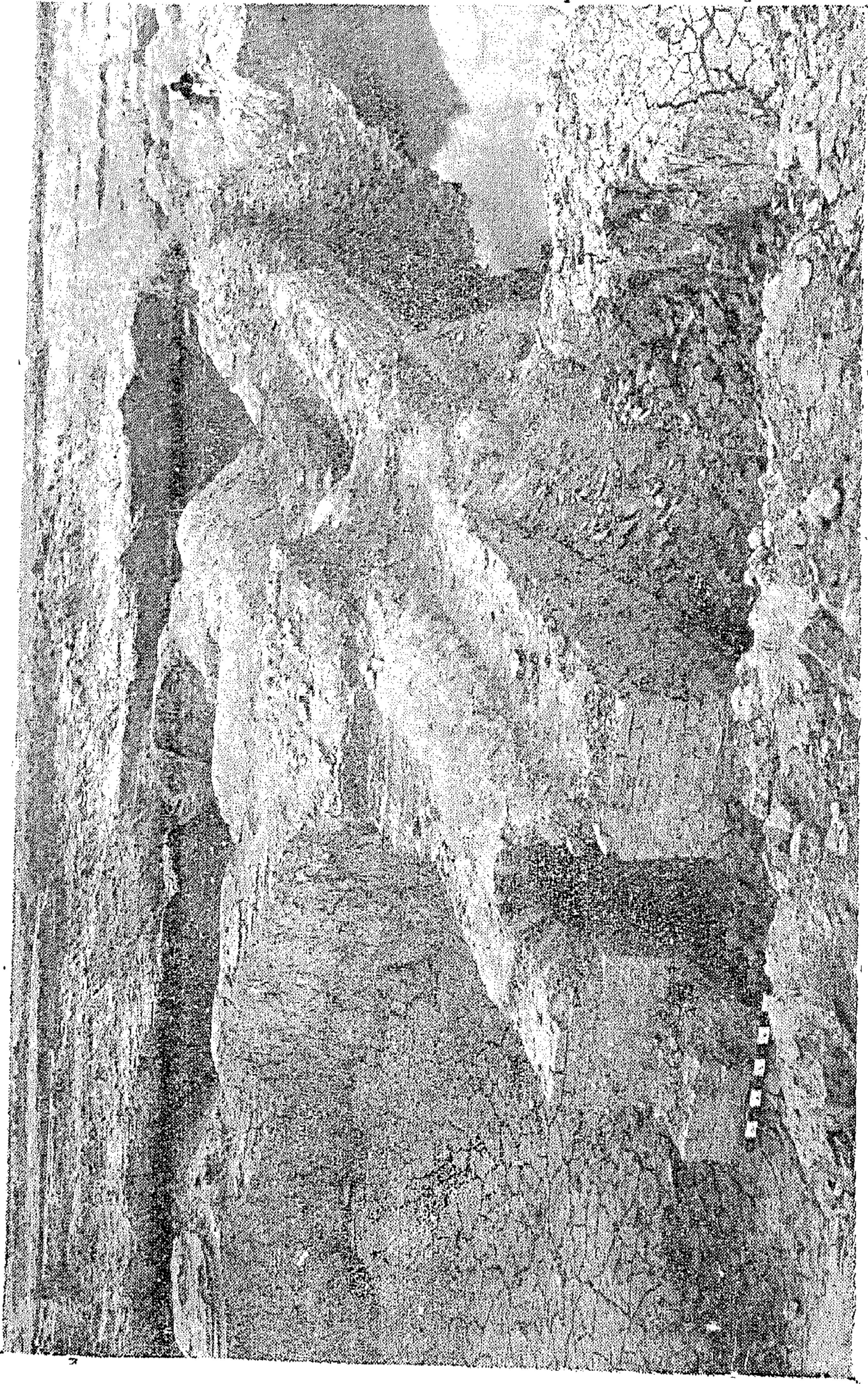
وعند ظهور هذه الساقية اتخذت مديرية الآثار القديمة العامة التدابير لحمايتها من عبث المجاورين الذين أوشكو أن يطمعوا بطابوقها المشوى والذي ظهر سالما غير مهشم فأقامت المديرية حارسا عليها • وما من شك ان هذه الساقية تعتبر من المباني الاثرية القديمة التى تعود الى المدائن عاصمة

الساسانيين الذين لم يبق من اثارهم سوى الاثر الشامخ المعروف بطاق كسرى •

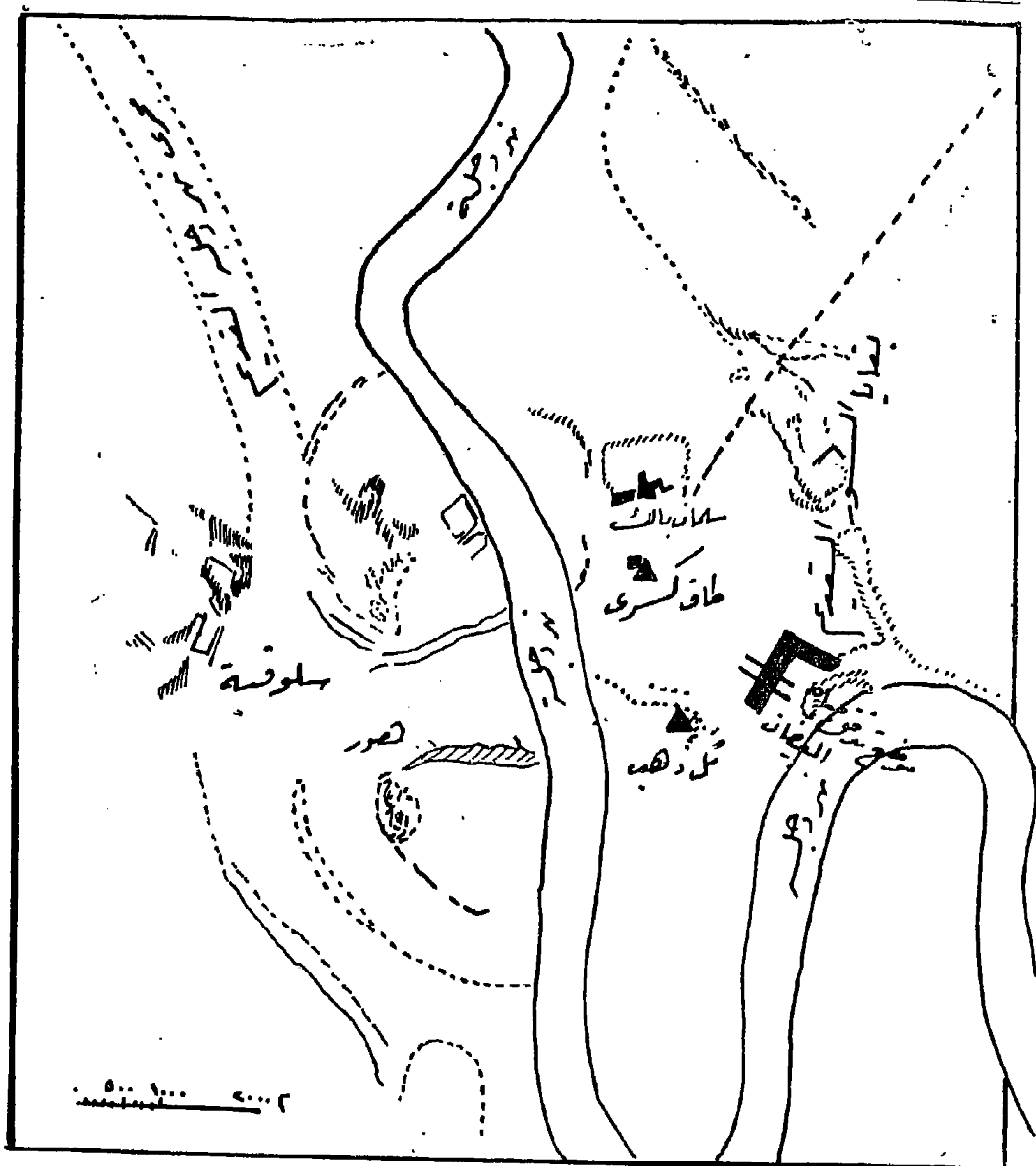
وللمدائن تأريخ واسع التفاصيل لا ارى ما يدعو الى الدخول فيها انما الشئ الذى يدعو الى الاهتمام بهذه الساقية هو ضرورة المحافظة عليها لدراسة خطط المدينة • اذ ان التنقيب الذى قام به المنقبون الالمان فى نهاية العقد الثالث من القرن الحاضر فى خرائب المدائن كان ضيق النطاق لم يتناول الا جزءاً صغيراً من هذه الخرائب الواسعة •



الشكل (١)



الساقية امتدادها من الشمال الى الجنوب وتظهر الفتحة الجنوبية والخر التي حدثت حول الساقية كما تشاهد بركة الماء .



فأما هذه تبين منطقة المداين السور القديم في عمان ملك
أما الخط المذكور المنكسر فهو بقايا السور حيث وجدت
الساقية المبنية من الطابوق المشوي ، والجص .

الشكل (٢)

حجر حفنة الابيض

بقلم : عز الدين الصندوق
الرسام

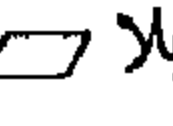
جاف سوى ايام الامطار الشديدة والحجر على ارتفاع ١٧ م من قرار الوادى كان قبل آلاف السنين جزءا من الطبقة الصخرية التى تغطى سطح الارض المصاوبة لوادى الابيض فى هذا المكان المعروف بحفنه الابيض [شاهد المخطط] وقد قيل لى ان لفظة حفنة تعنى فى بطين من الارض تتجمع فيه مياه الامطار وقد لاحظت كثرة الرعيان فى اطراف هذا المكان وكذلك تعدد البرك ذات الماء الغزير فى قرار الوادى • وشكل الحجر غير منتظم طوله ٩ م وارتفاعه ٥ م يلاحظ عليه كتابات منقوشة فى ازمه مختلفة على وجه مهنم • وقد حاولت فى زيارتى لعام (١٩٤٩) م لهذا الحجر ان اقرأ الرموز المنقوشة عليه وكان ذلك أمر شاق لان الحجر مرتفع لا يمكن لناظر ان يتفرس فى نقوشه بوضوح لشدة انحدار السفح الواقع فيه ومع ذلك فلقد تمكنت ان اقرأ التاريخين المذكورين فى الكتابتين الثانية والثالثة المذكورتين فى مكان اخر من هذا المقال ولشد ما كان عجبى ان اجد اننى قد عثرت على كتابة يرتقى زمنها الى عام ٦٤ للهجرة الى الفترة الاولى من الاسلام التى لم يبق لنا من كتاباتها الا النزر اليسير • ولقد رفعت

فى اثناء تجوالى فى عين التمر «شفائة» العائدة الى مركز لواء كربلاء عام ١٩٤٩ لغرض الكشف عن المواقع الاثرية التابعة لها اخبرنى جماعة من اهالى عين التمر بوجود حجر كبير فيه نقوش أو كتابة يقوم فوق جرف عال من وادى الابيض يعرف بحفنة الابيض فقصدت ذلك الموقع بالسيارة ومعى دليل من اهل تلك الناحية فسلطنا من بلدة «عين التمر» الطريق المؤدى الى النخيب وبعد ان قطعنا مسافة ٥٤ كيلو مترا فى اراضى قفراء وصلنا موقعا لم نر فى طريقنا سوى كومة من الحجر تشاهد من مسافة بعيدة قيل لنا انها قبر الشيخ محسن الهذال جد الشيخ محروث الهذال رئيس عشائر العنزة ويمكن الوصول اليه من طريق كربلاء بطريق النخيب ايضا وعلى مسافة ٤ كم غربا عن نقطة على نحو ٢ كم الى الشرق من قبر الشيخ محسن الهذال ينحرف الطريق الى حفنة الابيض الجهة الجنوبية ويكون الوصول الى هذا المكان بعد مسافة ١٢ كم اخرى فى ارض وعرة ويظهر لنا الحجر قبل الوصول اليه بنحو ٥ كم • يقع هذا الحجر على الجرف الايمن لواد شديد الغور وعريض يقدر عرض عقيقه بنحو ١٥٠ م

بهذا الأثر الخطير تقريراً إلى مديرية الآثار القديمة العامة عززته برسم من يدي للحجر وبما تمكنت من سحبه له من التصاوير الفوتوغرافية • وفى مطلع هذا العام أوفدتنى المديرية العامة إلى تلك الجهة ثانية مزوداً بما يحتاج إليه لأخذ قالب له بالسائل المطاطى • ولقد استغرقت دراسة هذا الأثر وأخذ قوالب له مدة ثمانية أيام كانت بلدة عين التمر مقرنا ولا شك أن هذه القوالب هى التى ساعدتني على قراءة نقوش هذا الحجر إذ بعد أن نقلتها إلى بغداد تيسر لى ذلك بمساعدة زملائى فى مديرية الآثار القديمة العامة • ولقد سحبت صوراً لتلك القوالب وهى ما أرفقته بهذا التقرير فى المخططات الرقم [١] و [٢]

وسيصنع من هذه القوالب نسخة جبسية تعرض فى مكان ملائم للاطلاع عليها من رواد المتاحف وعلى هذا الحجر الكتابات الآتية التى نشير إليها بأرقام تمييزاً لأحدها عن الثانية :

النص الرقم [١] ويحتل الجانب الأيسر للحجر ويتألف من جزئين علوى وسفلى الثانية منهما على سطح نافر إلى الأمام بمقدار نحو ١٠ سم عن سطح الجزء الأعلى وللأسباب التى سيأتى بيانها فى مكان آخر من هذا المقال • لا يوجد لدينا شك أن هذين الجزئين لكاتب واحدة أى لنص واحد ويتألف الجزء الأعلى من عشرة أسطر يبلغ طول الواحد منها ١٧٠ سم على وجه التقريب وارتفاع هذه الأسطر العشرة معاً كذلك ١٧٠ سم • أما الجزء السفلى فقوامه ثلاثة أسطر يبلغ طول الأول منها ١٣٠ سم • والذى دعا إلى تجزئة هذا النص إلى قسمين عند نقشه هو عدم استواء سطح الحجر فقد نجر الجزء الأعلى منه إلى حد ما ميين

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - الله وكبر كبيراً وا
- ٣ - لحمد لله كثيراً وسبحن ا
- ٤ - لله بكرة واصيلاً وليلاً
- ٥ - طويلاً  اللهم رب
- ٦ - جبريل وميكائيل واسر
- ٧ - فيل اغفر لىث (؟) بن يزيد
- ٨ - الاسعدى ما تقدم من
- ٩ - ذنبه وما تأخر ولمن قال
- ١٠ - امين امين رب العالمين
- ١١ - وكتبت هذا الكتب فى
- ١٢ - شوال من سنة اربع و
- ١٣ - ستين

ورغم وجود فراغ بين السطر الحادى عشر والعاشر فإن الأسطر الثلاثة الأخيرة (١١ و ١٢ و ١٣) هى جزء متمم للأسطر السابقة لها وبالخط ذاته • فكمملت الكتابة الواردة فى السطر الحادى عشر انما هى اشارة إلى النص بأجمعه •

فالكتابة هذه لها أهميتها العلمية من حيث تتبع تطور الخط العربى لا سيما وأنها تحمل تاريخ نقشها على هذا الحجر وهو سنة ٦٤ هـ • بقى أمر واحد يجب أن نذكره بخصوص الاسم الوارد فى السطر السابع من هذا النص ، فالكلمة اغفر لابد أن يلحقها حرف الجر اللام ، والحرف الأول من الكلمة التالية لها هو ذلك

نكشف عن بقايا حصن أو أى بناء آخر بالقرب من هذا الحجر المنقوش فلم نجد شيئاً من ذلك وهنا تتساءل أيجوز أن يكون المراد بهذه الكلمة « حصن » والمقصود بها حصن الاخضر الذى يقع فى تلك المنطقة على نحو ٣٠ كم من هذا الحجر ؟ فلو أشارت هذه الكلمة الى السنة التى شيد فيها حصن الاخضر • واننى أترك البحث فى ذلك للمتبعين ممن هم أكثر حظاً منى فى دراسة هذا الموضوع • ومهما يكن من الامر فاحتمل أن تكون القراءة الصحيحة لهذه الكلمة بشكل « حضر » والمقصود بها أن ضبه بن محمد بن يزيد الاسدى قد مر بحفنة الابيض ودون اسمه على هذا الحجر ، فان هذا المكان تمر به القوافل المتقلة بين العراق والحجاز حتى فى يومنا هذا • والابيض واد عظيم أطول وديان المنطقة يمتد من الاراضى السعودية الى لواء كربلاء حيث يصب فى بحر الملح فتسير القوافل على مقربة منه كيلا تظل الطريق من جهة وللحصول على الماء المتوفر فى البرك والآبار التى فيه •

النص الرقم [٣] كتابة قصيرة فى أعلى هذا السطح من الحجر نقش فيها احد الزوار اسمه مطلا على الحجر من أعلاه فجاءت الكتابة معكوسة وهذا نصها :

١ - حسين بن جعفر

وهى بالخط الثلثى ولم يعنى بنقشها ويظن انها من القرون الاخيرة •

النص الرقم [٤] و [٥] وهى فى موضعين من الحجر احدهما على يمين النص الاول فى أعلاها والثانى على يمين النص الثانى فى الجزء

الحرف الجر ، وهذه الكلمة التى تبتدىء بحرف « اللام » لم تتمكن من ضبط قراءتها ولعلها الاسم لىث اذا افترضنا ان الركزة الاولى تمثل حرف اللام وقد نقشت قصيرة بيد انه يحتمل جدا ان يكون ذلك الاسم « ثابت » كتب بشكل « ثبت » • النص الرقم [٢] : ويتكون من اربعة اسطر من كتابة منقوشة على أسفل اليمين من سطح هذا الحجر ، طول السطر الواحد منها ١٨٠ سم • وارتفاع الاسطر الاربعة معا ٨٥ سم • وهذا النص هو :

١ - حضر (؟) ضبة بن محمد بن يزيد

٢ - الاسدى السعدى العتبى (؟) سنة

ست و

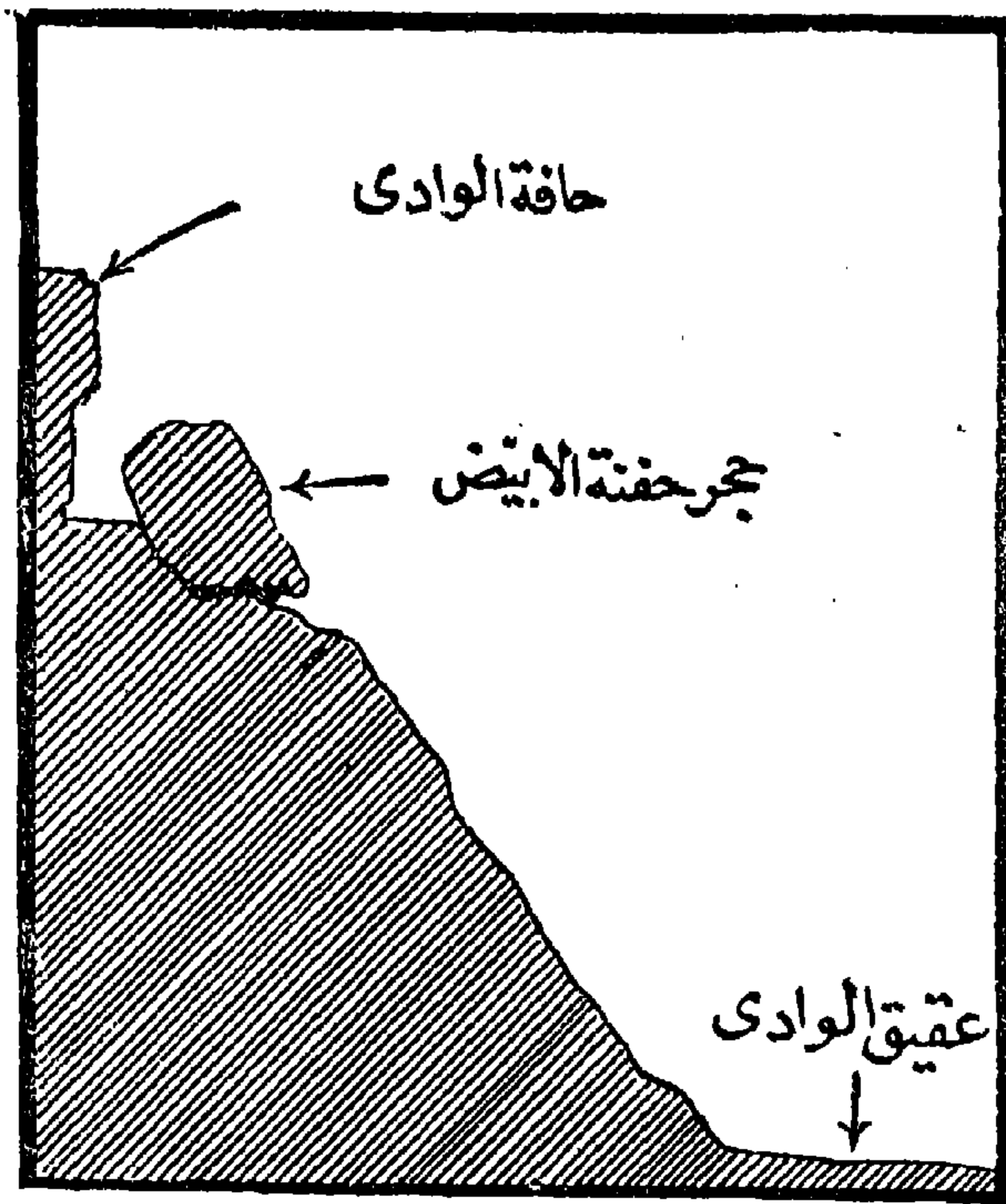
٣ - خمسين وثلثمائة وله اوال (؟) ثلثين سنة

٤ - وكتب بخطه

ويلاحظ فى هذا النص الاختلاف بين خط المستخدم فيه والخط الكوفى القديم المستعمل فى النص السابق الرقم [١] واختلاف بين لدى المقارنة بين شكل الحروف الآتية فى النصين : الميم ، الدال ، الراء ، الهاء فمن أهمية النقوش على هذا الحجر هو الاطلاع على خصائص الخط فى القرنين الاول والرابع للهجرة بدراسة الكتابات على هذا الاثر •

فى هذا النص كلمات ما زلنا نجهل قراءتها وان كنا قد دوننا فيما سبق استرجاحنا لشكل من أشكال قراءتها فى السطر الاول من هذا النص من الممكن قراءة الكلمة الاولى بشكل « حصن » غير اننا حاولنا ونحن فى حفنة الابيض ان

السفلى من الحجر وهذه النقوش وسم على ما يظن ان النقوش على حجر حفنة الابيض وسم لان
وان كانت بعض العلامات منها قريبة الشبه أمثال هذه العلامات ما زالت تستعمل دمغة على
بالحروف المستخدمة في الكتابة الصفوية التي الجمال للدلالة على عائديتها أو منقوشة على
وجدت نماذج كثيرة منها منقوشة على الاحجار الاحجار وشواهد القبور للدلالة أيضا على القبيلة
في بادية الشام بين الفرات والاردن • ونرجح التي كان يتمي اليها الشخص المدفون •



مقطع لوادى حفنة الابيض
يشاهد فيه موقع الحجر المكتوب

النص الاول : الجزء الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم
الله وكبر كسداوا
لحم كد الله كسداوسيرا
له كره واصلا ولا
طولا اللههم رب
حسب و كسداوسيرا
فلا عمر لك كسداوسيرا
الاسك كسداوسيرا
كسداوسيرا كسداوسيرا
امير كسداوسيرا

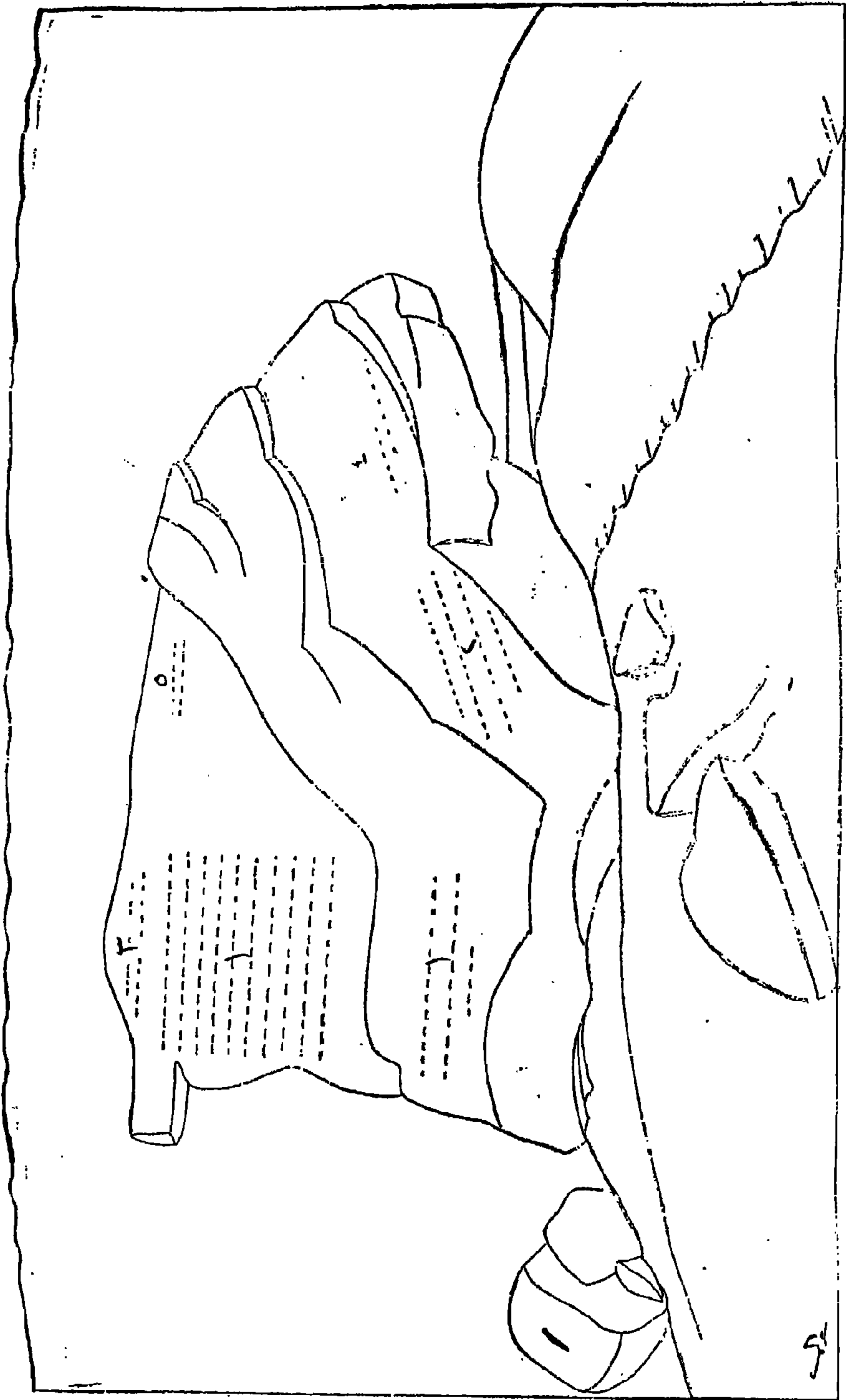
النص الاول : الجزء الاسفل

وكسداوسيرا
سوال مرسة ادع
سلس

النصر الثاني

حصر صه بر محمد سرير
الاسد السعد الحبيب سه سه
حمسر و سلماه وله ادا لاسر سه
وكس كطه





مخطط لمواضع الكتابة على الحجر

دراسة أثرية للأقنية القديمة^(١)

صاحب المعالي الدكتور ناجي الاصيل

مدير الآثار القديمة العام

عندما كانت مؤسسة المدارس الامريكية للابحاث الشرقية تقوم خلال السنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ بالاشتراك مع المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو بالتنقيب في نفر قام الدكتور ثوركيند ياكبسن والدكتور كروفورد بالنيابة عن المؤسسة المذكورة بدراسة الاقنية والتلول الاثرية في جنوب العراق . ولقد تم ذلك بفضل المعاونة القيمة التي قدمتها مديرية الآثار القديمة العامة في بغداد .

ولقد برهنت النتائج التي حصلت عن هذه الدراسة على اعظم فائدة هذا المشروع . اذ ، من الواضح ان تاريخ السومريين والبابليين القدماء لا يمكن أن يفهم كما يجب ما لم يزد وضوح نظام الاقنية كما كان عليه في تلك الاوقات .

وعلى ذلك فقد أدت هذه الدراسة الى تعيين ثلاثة أنظمة رئيسة لمجاري المياه [أنظر الخريطة]^(٢) . ففي الوسط يوجد نهر - ولا شك في انه مجرى قديم لنهر الفرات - حيث تجرى فيه المياه المتجهة من أبو صلابيخ مارة بنسور وتواصل جريانها الى شوريك ، فاوروك وأور . وعلى الجهة الغربية منه تقع قناة أخرى - لم تعرف بعد بشكل تام - من تل بدره الى مدينة ايسن [ايشان بحريات] . وتقع على الجهة الشرقية شبكة مهمة لمجاري المياه بتبديء بقناة تمتد من شمال أدب (بسماية) الى تل جدر حيث تتشعب في جنوبه فيجري فرع منها الى أوما [جوخه] والى بادتيبرا (تل المدينة) ولارسا

(١) رسالة مهمة بعث بها البروفسور البرخت كوتزة ونشرت في باب المراسلات من القسم الانكليزي في هذا الجزء من « سومر » .
(٢) وهي منشورة في باب المراسلات من القسم الانكليزي في هذا الجزء من « سومر » .

(وتتفرع من جوانبه أيضا جداول صغيرة أخرى) • والفرع الآخر يصل زبالم (البريخ) ثم غرسو [تلو] واوروكوك [الهبة] ونينا (سرغول) • ولقد أمكن بواسطة دراسة الملتقطات السطحية المتيسرة التعرف الى قسم من المواقع المهمة على هذه الانهر والاقنية •

وتشعر المؤسسة بان البحث يجب ان يستمر في المواضيع التي اتبعت في شتاء ١٩٥٣ - ١٩٥٤ • وان نظرة واحدة الى الخريطة تظهر مواضع أهم المشاكل الآتية التي يجب أن تكون موضوع البحث • فيجب اتباع مجارى المياه التي قدمنا لها وصفا بايجاز ، باتجاه الشمال والشمال الغربى وتثبيت علاقتها بدجلة والفرات •

ان ممثلى المؤسسة في البعثة المشتركة في نپور التي هي الآن على وشك البدء بالعمل ، الدكتور البرخت كوتزة والدكتور كروفورد يرغبان في تخصيص أوقات الفراغ لديهما ما وسعهما ذلك للاستمرار في هذا البحث اذا ما تمكنا من الحصول على موافقة ومعاونة مديرية الآثار القديمة العامة في بغداد • وعلى ذلك فهما يرجوان منحهما اجازة ليقوما بجولات من مقرهما في عفك في المنطقة المحددة بالخط الحلة - الدغارة - عفك - العبرة - فارة ونهر دجلة من النعمانية الى الكوت •

بغداد في ٥-١١-١٩٥٥

البرخت كوتزة

مدير في مؤسسة المدارس الامريكية
للأبحاث الشرقية

نقود إسلامية كوفية قديمة

تكتشف في السويد وفيما وراء المنطقة القطبية

من اسكنديناوية

تردني كتب من بعض الانحاء من العالم حول موضوع المسكوكات والآثار الإسلامية من اسئلة واستفسارات فاجيب عليها حسب الامكان وأخيرا وردني كتاب من الدكتورة (لندر ولن) Dr. U. S. Linder Welin التابعة الى متحف جامعة لاندس في السويد وهي التي اصدرت نشرة واسطمدينة الضرب (Wasit the Mint-Town, 1955) وأهدتني نسخة منها ، فرأيت ان انشر بعض الفقرات من خطابها الذي أجبتها عليه ومن المهم في هذا الخطاب اشارتها الى كنز النقود الفضة الذي عثر عليه في السويد والذي فيه الكثير من المسكوكات الاموية وغيرها والاهم من ذلك انهم يعثرون على مثل هذه النقود الكوفية حتى في اسكنديناوية فيما وراء المنطقة القطبية فهذا يدل دلالة صريحة على ان النقود الإسلامية من العهد الاموي وما بعده كانت منتشرة في الكثير من مناطق العالم النائية . وان الاقوام الاخرى من العالم مهتمة كثيرا بالآثار الإسلامية ودراستها وفيما يأتي بعض فقرات منه :

عزيزي الاستاذ السيد ناصر النقشبندى

بالاشارة الى اتصالاتي مع الدكتور جون ووكر مدير المسكوكات والاورسمة في المتحف البريطاني أرجو السماح لي بتوجيه بعض الاسئلة حول ابحاثكم القيمة عن المسكوكات . لقد كنت منذ حين منهمكة ببحث حول المسكوكات المكتشفة في واسط خاصة ما يعود منها الى العهد الاموي ، التي يوجد منها نماذج غير قليلة ضمن مجموعة (كنز المسكوكات الفضة المكتشفة في السويد) والتي كانت قد طمرت في الارض على عهد قبائل (الفايكنج) Viking حوالي سنة (٧٠٠ - ١٠٥٠ م) = (٨١ - ٤٤٢ هـ) ولا غرابة في ذلك فان المسكوكات ذات النصوص الكوفية في هذا العهد قد وجدت بالفعل في مناطق من بلاد اسكنديناوية فيما وراء المنطقة القطبية .

لقد ورد في كتابكم الكبير الدينار الاسلامي (صحيفة ١٢٧) اشارة الى نقد ذهب

للخليفة المعتصم بالله العباسي مكتشف في واسط وهو بلا رقم يأتي بعد رقم ١٤٢ ولم يذكر التاريخ ومدينة الضرب أو تفاصيل أخرى • وهذه القطعة لها أهمية كبيرة ، إذ ربما تكون أقدم ما عرف من المسكوكات الذهب المعثور عليها في واسط ولهذا يسرني جدا لو تفضلتم بتزويدي بمعلومات مفصلة عن هذه القطعة •

لقد قرأت باهتمام زائد مقالاتكم القيمة عن المسكوكات التي نشرتها مجلة « سومر » التي تفضل الدكتور جون ووكر بإطلاعي عليها أثناء زيارتي لقسم المسكوكات في المتحف البريطاني في لندن • ومن دواعي الأسف أن مجلة « سومر » غير متيسرة في أي مكتبة من المكتبات الرسمية في السويد •

جاء في المجلد العاشر لسنة ١٩٥٤ الجزء الثاني صحيفة ٣٠٩ من « سومر » ذكر عن دينار للخليفة الراضي بالله العباسي ضرب في واسط سنة ٣٢٩ هـ واني أعرف ثلاثة دراهم فضة ضربت في السنة ذاتها أحدها ضرب باسم الراضي بالله مع (أبي الحسين بجكم مولاه) وابنه (أبي الفضل) أما الدرهمان الآخران فانهما ضربا باسم الخليفة المتقي لله لوحده • فهل لكم أن تخبروني فيما إذا ظهرت كلمة الراضي بالله وحدها أو بالاشتراك مع لقب ابنه أبي العباس أو مع أبي الحسين بجكم ••• ؟ في نماذج أخرى من نقود استانبول (كنز خضر الياس) التي نشرتم عنها وفي الصحيفة ذاتها من « سومر » رقم ٣٠٩ ذكرتم دينارا للخليفة المستكفي بالله ضرب في واسط سنة ٣٣٣ هـ فهل يوجد على المسكوكة اسم (طوزون المظفر أبو الوفا) ؟ •

لقد قرأت النشرة القيمة للاستاذ السيد فؤاد سفر عن حفريات الموسم السادس في واسط فيما يتعلق بالمسكوكات التي أشير إليها في ص ٨ و ٩ و ١١ و ٣٣ و ٣٤ غير أنه لم ترد تفاصيل عن تلك المسكوكات فهل توجد نشرات أخرى عن المسكوكات التي اكتشفت في تلك الحفريات وأود إعلامي ما إذا كان بالإمكان ضمها لمكتبة جامعة لندس •

وسأكون ممتنة للغاية باستلامى جوابكم عن هذه الأسئلة واني على استعداد لتزويدكم بكل ما تطلبونه من معلومات عن مكتشفات السويد في النقود الشرقية هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام •

المختصة

U. S. Linder Welin

لندر ولن

الجواب

الدكتورة لندر ولن
جامعة لندس - السويد
١٢-١١-١٩٥٥

عزيزتى الدكتورة ولن

اشكرك جدا على كتابك المؤرخ ١٦-٦-١٩٥٥ الذى استلمته متأخرا لاننى كنت فى جولة فى أوربة • وانى بكل سرور أجيبك هنا عن اسئلتك حسب تمكينى وارجو ان تكون أجوبتى ذات فائدة اليك •

١ - دينار الخليفة المعتصم هو نفس الدينار المرقم (١٤٢) حيث تجدون جميع التفاصيل قد دونت وحصرت بين خطين •

٢ - دينار الخليفة الراضى ذكر عليه اسم الامير بجكم • ودينار الخليفة المستكفى ذكر عليه اسم الامير طوزون المظفر ابو الوفاء ذكر ذلك فى نفس العدد من « سومر » الجزء الثانى المجلد العاشر فى الصحيفة ١٨٨ •

٣ - لم ينشر الاستاذ فؤاد سفر دراسات عن النقود التى عثر عليها فى الموسم السادس من حفريات واسط •

٤ - الآف الدراهم التى عثر عليها فى مواسم مختلفة من حفريات واسط وأكثرها من الدور الايلخانى المتأخر والجلاترى لم تنشر بعد •

٥ - يمكنكم الحصول على مجلة « سومر » وهى تصدر مرتين فى السنة اما بطريقة المبادلة مع مطبوعاتكم أو بالإشتراك السنوى وقدره دينار واحد ونصف الدينار بالعملة العراقية أو بما يقابل ذلك من العملات الاخرى •

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام •

المخلص

السيد ناصر النقشبندى

تمثال من مجسر

الظن من طراز لجنته ووضعية اليدين انه يعود الى الدور الآشوري المتأخر أى القرن السابع قبل الميلاد ، وهذا التمثال فريد فى شكله وطريقة نحته [الشكل ١] •

التمثال الثانى :

وهو يمثل طيرا فاقد الارجل غريب النوع وقد خطط بشكل بسيط ، والمادة المعمول منها هى الحجر الرملى أيضا • وقد أثرت فيه العوامل الطبيعية لدرجة يكاد فيها لا يميز فيما اذا كان هذا تمثالا منحوتا أو حجرا طبيعيا اكتسب شكل طائر عن طريق الصدفة [الشكل ٢] •

وجد التمثال الاول فى موضع قرب القرية كان ملقى على وجهه كما وجد الطير المذكور بالقرب منه أيضا ، عثر عليهما اثناء بحث أهل القرية عن الحجارة وقد كسرت قاعدة التمثال الاول •

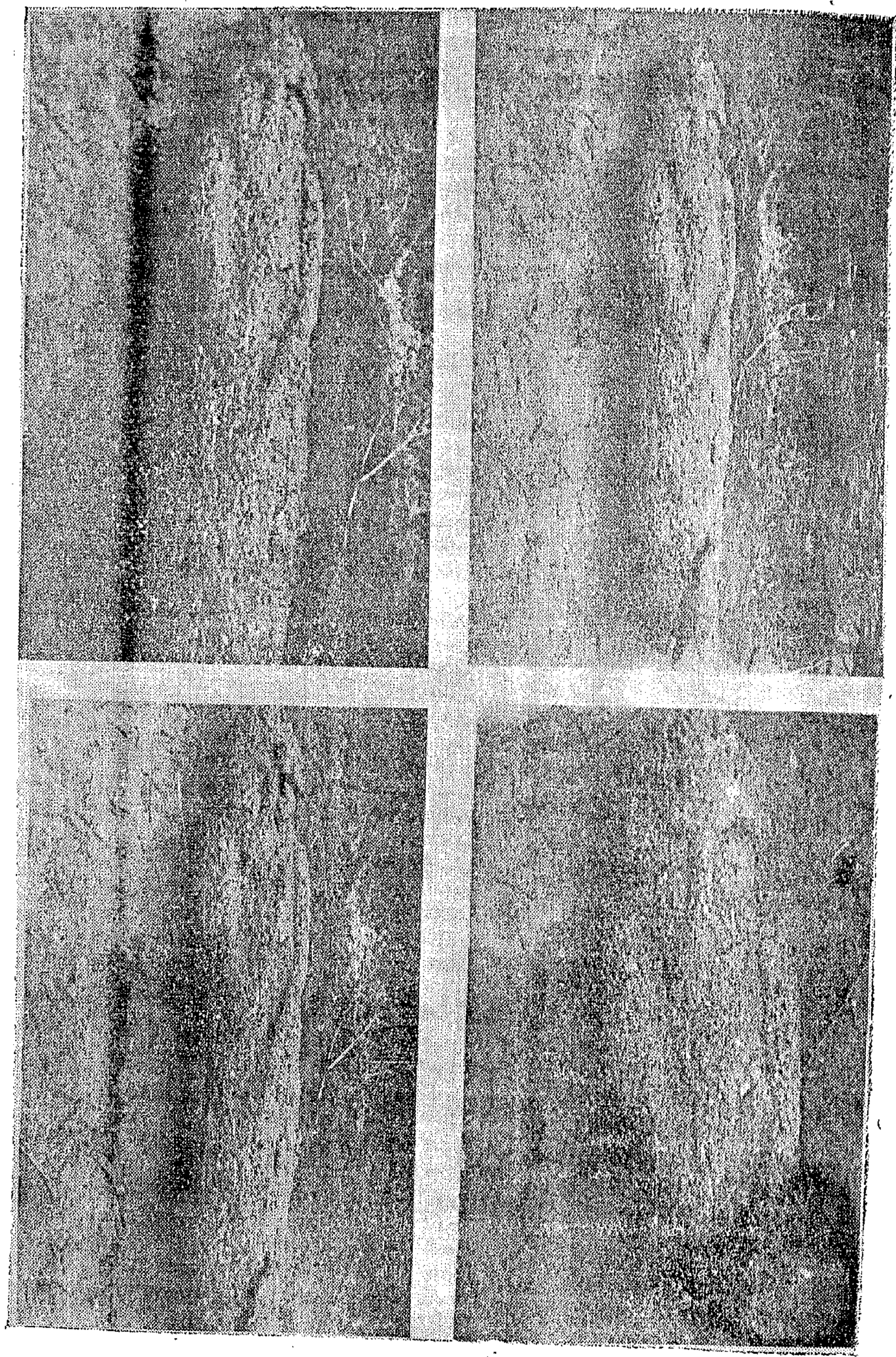
وللتأكد من أثرية الموقع الذى عثر فيه على التمثالين المذكورين فقد أجرى حفر بسيط فى الموضع فظهرت كسرات فخارية تعود على ما يظن الى الدور الآشورى المتأخر • وقد تم نقل التمثال الصغير الحجم وهو الطير الى مديرية الآثار القديمة العامة اما التمثال الآخر فقد صعب نقله لوعورة المنطقة ورداءة المناخ هناك بالاضافة الى ثقله ، ولذا فقد ترك مؤقتا فى قرية مجسر •

مجسر قرية تابعة لناحية برادوست الواقعة ضمن قضاء رواندوز وهى منطقة جبلية وعرة كان لها أهمية تاريخية خاصة فى زمن الآشوريين ولاسيما فى أوائل القرن التاسع قبل الميلاد عندما بدأ التنافس بين الدولة الآشورية والدولة الارامية للاستيلاء على هذه المنطقة [راجع مقال الدكتور محمود الامين بهذا الصدد فى « سومر » المجلد الثامن سنة ١٩٥٢] •

وقد عثر على مسافة قريبة من قرية مجسر على تمثالين فبادرت مديرية الآثار القديمة العامة للكشف عنهما وأوفدت لهذا الغرض الدكتور محمود الامين مدير الابحاث الآشورية والسيد نجيب كيسو المدقق فى هذه المديرية • وقد تبين بنتيجة الدراسات الاولى للقطعتين :

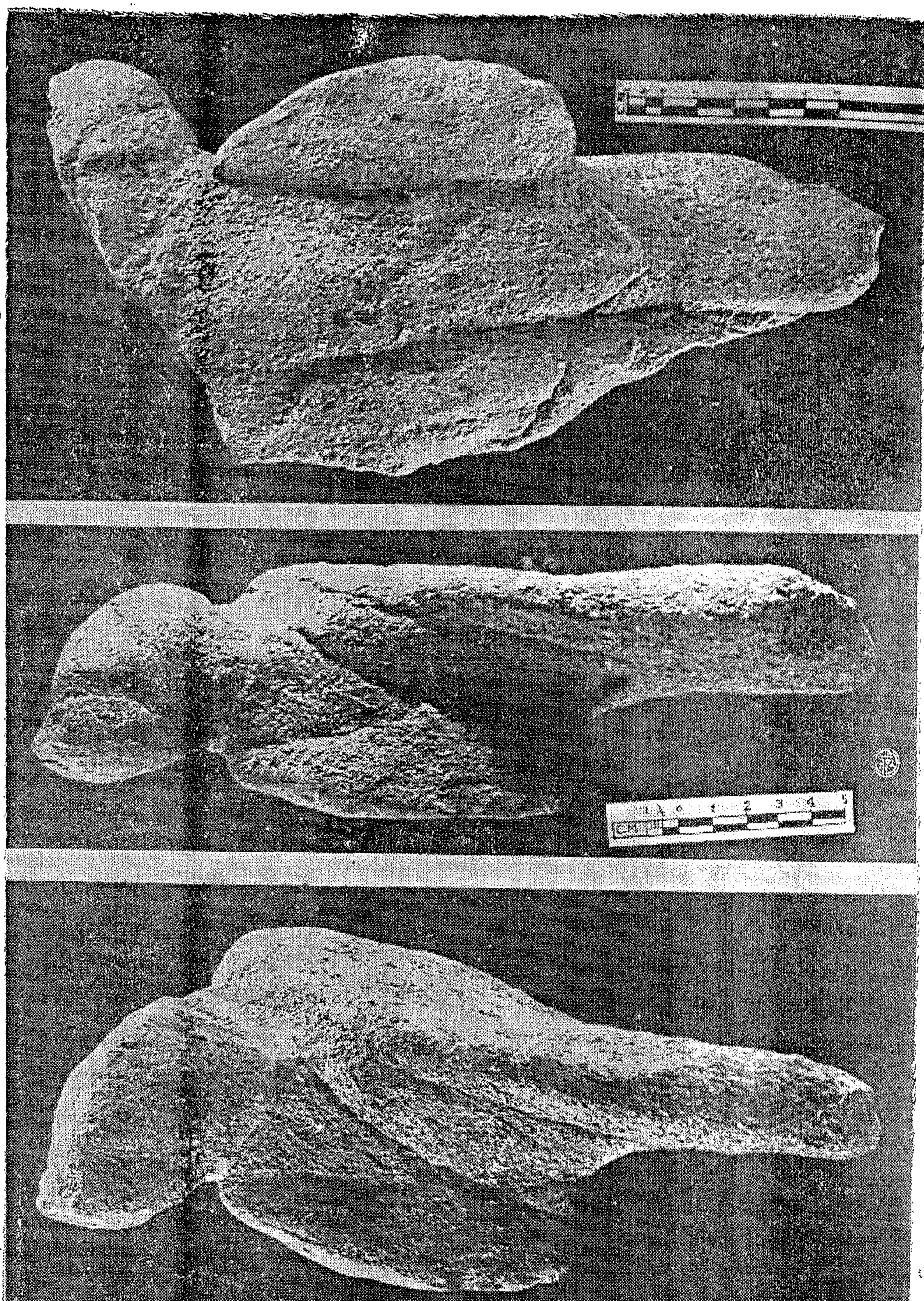
التمثال الاول :

مادة هذا التمثال من الحجر الرملى الاخضر المعجون بالحصى وكسرات الحجارة وهو من النوع المعروف Conglomerate Stone ويبلغ طوله ١٩٥ سم ومحيطه ٩٧ سم ويزن حوالى ٢٥٠ كيلوغرام تشوهت معاله بمرور الزمن ، نحت رأسه ويداه نحتا بارزا وقد ثبت يده اليمنى ووضعت فوق الصدر اما اليسرى فممدودة ويقرب مظهر التمثال من صورة لجسد مكفن ويغلب



الشكل (١) : صور لتمثال وجد في منطقة راوندوز

Photos of unidentified statue, in full size, found in Rowanduz region.



الشكل (٢) صور التمثال الثاني الذي وجد في منطقة راوندوز
 Photos of the second statue, found in Rowanduz region.

بذل حصائير عن أعمال شعب الملكة العراقية خلال

النصف الاول من سنة ١٩٥٥

بقلم : صادق الحسني
مفتش الآثار القديمة

(أ) المتاحف :

لمجلة لايف في الشرق الاوسط وأحد المصورين
الفتغرافيين ومراسلة صحفية ، بتصوير بعض
الآثار المعروضة في المتحف العراقي لنشرها في
مقال عن السومريين والعصر الحجري الحديث في
المجلة المذكورة .

رابعا - قام المستر فان تويغن مبعوث هيئة
الامم المتحدة بموافقة المديرية العامة بتصوير بعض
القطع الاثرية المهمة المعروضة في المتحف العراقي
لادخالها في الفلم الثقافي المنوي اخراجه عن الشرق
الايوسط .

خامسا - بناء على اشتراك العراق في المعرض
الفني الذي اقيم في الهند . فقد اعادت مديرية
الآثار القديمة العامة (بناء على توصية وزارة
المعارف) بعض التصويرات الفغرافية الكبيرة لاهم
المواقع الاثرية في العراق ومجموعة من الصور
الزيتية لجماعة من الفنانين العراقيين ونسخة جسية
للرأس البرونزي الذي يمثل ملكا أكديا .
لعرضها في الجناح العراقي من المعرض المذكور .
سادسا - عكف جماعة من المعنيين بالابحاث
التاريخية والاثريّة على دراساتهم في الدائرة
ويتسمى هؤلاء الباحثون الى مختلف المتاحف
والمؤسسات العلمية وكان بينهم :

أولا - تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك
فيصل الثاني المعظم في يوم ٢٨ نيسان ١٩٥٥ ،
بافتتاح معرض الآثار الفصلي لعام ١٩٥٥ ، الذي
أقامته مديرية الآثار القديمة العامة . وقد ضم
هذا المعرض ما أكتشف من آثار الحضرة في
موسمى ١٩٥٣-١٩٥٤ وبعض آثار النبي يونس
والوركاء .

ثانيا - أعيد النظر في معروضات القاعة الاولى
من المتحف العراقي لورود آثار جديدة أضيفت
الى ما كان فيها . وقد انتخبت نماذج لمختلف
العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ وعرضت
بالنسبة الى سياقها التاريخي . واشترك في تنظيم
الجزانة الاولى المتضمنة الآلات الصوانية المستر
« بروس هاو » أحد أعضاء بعثة "A.S.O.R"
المشتغلين مع البروفسور بريدوود في منطقة
جرمو . وعملت بطاقات جديدة لتوضيح المعروضات
كما سجلت محلات عرض الآثار في هذه القاعة
في السجلات الخاصة بها .

ثالثا - بناء على طلب مجلة لايف الاميركية
وموافقة المديرية العامة فقد اشتغل المستر كايت
ويلر Keith Wheeler مدير النشر والتحرير

(أ) الهر هورست كيهرت Horst Gehrt
الطالب في اكااديمية الفنون في فراينبورغ • رسم
مجموعة من الالواح الاشورية ولوحا من الحضر
وقدمها الى الدائرة •

(ب) المستر دبليو سميث Ray W. Smith
رئيس اللجنة الاممية لدراسة الزجاج القديم
درس بعض القطع الزجاجية المعروضة في المتحف
العراقي •

(ج) البروفسور دي بي هاردين Prof. D. B. Harden
أمين المتحف الاشمولى في اكسفورد
ورئيس اللجنة المؤلفة في بريطانيا لدراسة
الزجاجيات القديمة • درس مجموعة من الاواني
والقطع الزجاجية المعروضة في المتحف العراقي •

(د) المستر فريدريك آر ماتسون Frederick R. Matson
من المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو
درس الفخار القديم الموجود في المتحف العراقي
والمخزون في المدرسة المستنصرية من عصور
اريدو والوركاء والعقير والعبيد وجمدة نصر وحسونه
وسينشر مقالا حول هذا الموضوع في مجلة سومر •
سابعا - احرز المتحف العراقي (٤٣٥) قطعة
قديمة من :

العدد	المصدر
٦٣	الاكتشافات العرضية والملتقطات
٤٣	المصادر
٨١	الشراء
٣	الاهداء
١٥١	تنقيبات البعثات الاجنبية
٩٤	تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة
٤٣٥	المجموع
٤٦١	اثر ارسل الى شعبة التصوير لتصويره
٢٣٢	اثر ارسل الى مديرية المختبر للمعالجة والتنظيف
١١٤٦	مسكوكات ارسلت الى مديرية المسكوكات للدراسة وعمل البطاقات لها
١٣	اجازة نظمت لتصدير الآثار الى خارج العراق بموجب قانون الآثار بعد موافقة المديرية العامة •

ب - انجزت الاعمال التالية :

العدد

العام * ثم قاموا بجولة استطلاعية في مختلف أقسام المتحف لمدة ساعتين وكان معالي الاصيل يشرح لهم بتفصيل واف ادوار وتواريخ مجاميع الآثار القديمة في قاعات العرض * وبعد انتهاء الزيارة أهدى الى كل عضو من اعضاء الوفد نسخة من الجزء الاول - المجلد الحادي عشر من مجلة سومر (١٩٥٥) ونسخة من الطبعة الجديدة لخريطة العراق الاثرية بالانكليزية مع خمس صور تمثل بعض مناظر الآثار والمباني التاريخية في العراق ولقد تقدم الوفد بالشكر لهذه الفرصة التي اتاحت لهم بهذه الزيارة * ووقع كل منهم في السجل التذكاري لزائري المتحف * كما زار الوفد منطقة بابل الاثرية والمتحف الجديد الذي انشأته مديرية الآثار القديمة العامة في الموصل *

متحف الموصل

- ١ - عدد الآثار الواردة الى المتحف (٩)
- ٢ - عدد الكتب المسجلة في سجل مكتبة المتحف (٣٣)
- ٣ - عدد زوار المتحف (٣٢٤٠)
- ٤ - عدد مرات التفتيش الجارية على المناطق الاثرية (٢٥)
- ٥ - عدد الاجازات الممنوحة للبناء في منطقة نينوى (٦٨)
- ٦ - عدد التجاوزات الحاصلة على المناطق الاثرية (٦) أتخذت فيها الاجراءات القانونية ضد المتجاوزين *
- ٧ - عدد المطالعين في مكتبة المتحف (٤٤) *

(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :
أولا - دافوق : قامت مديرية الآثار القديمة

وفيما يلي عدد زائري المتاحف العراقية :
(١٩١٣٥) عدد زائري المتاحف العراقية
وتفصيله كما يأتي :

العدد	الزائرون
١٤١٧١	عدد زائري متاحف بغداد باجور
٤٩٦٤	عدد زائري المتاحف الفرعية خارج بغداد باجور وهي كما يأتي :
العدد	
٢٢٣٤	متحف الموصل
٢٤٥٠	متحف بابل
٢٨٠	متحف سامراء
٦٣٤٢	عدد طلاب المدارس والمعاهد العالية الذين زاروا المتاحف العراقية كافة
٧٣٨	عدد العلماء والباحثين وأصحاب الهويات الذين زاروا المتاحف العراقية كافة *

زيارة الوفد البرلماني البريطاني

وصل بغداد في الساعة الخامسة والنصف من صباح الاحد ١١-١٢-١٩٥٥ وفد برلماني بريطاني برئاسة الكرنل سكوفيلد عضو مجلس العموم (محافظ) وعضوية كل من اللورد بردود عضو مجلس اللوردات (محافظ) ومستر كراوج عضو مجلس العموم (محافظ) ومستر بوردمان عضو مجلس العموم (عمالي) ومستر وال عضو مجلس العموم (محافظ) ومستر ولكوك عضو مجلس العموم (عمالي) * ولقد أعد منهج شامل للزيارات التي يقوم بها الوفد في العاصمة وفي خارجها * ولقد زار الوفد المتحف العراقي في بغداد في ضحى يوم الاثنين ١٢-١٢-١٩٥٥ ، فاستقبلهم معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة

كما ينتظر أن يعثر على عدد من الكهوف التي سكنها الانسان في العصور الحجرية • وتسدل الدراسات الأولية لهذه المنطقة على ان التحريات الاثرية قد تكشف عن التغيرات الكثيرة الخاصة بمجرى الزاب الاسفل وما لذلك من علاقة بتاريخ المنطقة •

ثالثا - مشروع المسيب الكبير : تعمل مجموعة من الشركات والمقاولين ودوائر حكومية مختصة على تنفيذ مشاريع مهمة معينة بغية حفر أقبية وشاخات لارواء الاراضى الشاسعة الممتدة بين لوائى الحلة والكوت وحفر المبازل لتصريف مياه الاملاح وما مائل ذلك من أعمال الري والسدود تمهيدا لاهياء الاراضى وتشبيد القرى والمساكن للمزارعين فى تلك المنطقة • الا ان تنفيذ هذا المشروع ألقى على عاتق مديرية الآثار القديمة العامة مسؤولية كبيرة فى مراقبة أعمال الحفر التى تقوم بها الشركات فى المواقع والتلول الاثرية التى تعرض امتداد الاقبية والجداول والمبازل وفى تخليص ما يمكن تخليصه من التلول والآثار القديمة قبل ان تكسحها آلات الحفر الضخمة التى تعمل فى المنطقة • كما ان القرى والمساكن المزمع انشاؤها فى المنطقة ستؤدى الى صعوبة الوصول الى هذه التلول الاثرية المنتشرة فى المنطقة مما يستوجب الكشف عنها ودراستها قبل انجاز المشروع • وعلى ذلك فقد بادرت مديرية الآثار القديمة العامة منذ ١٩٥٥-٦-٩ الى ايفاد هيئات فنية مختلفة الى المنطقة للإشراف على أعمال الحفر المذكورة وللاجراء الكشف والتحرى لدراسة مجارى الانهار القديمة وأدوار المواضع الاثرية فى مسح اركيولوجى

العامة من ١٥-٨-٩٥٥ حتى ٧-١١-١٩٥٥ بأعمال الحفر فى داقوق لاعمار بقايا المسجد الجامع الذى تشخص فيه مأذنته الاثرية فى الوقت الحاضر • ووجدت بقايا ثلاثة مساجد جامعة مشيد احدها على أنقاض المسجد السابق له فى الزمن • ويرتقى زمن المأذنة الى أقدمها من القرن السادس للهجرة وجدت أعمدة الحرم أو المصلى فيه وبعض جوانبه ويظن ان خراب هذا المسجد كان نتيجة هجمات المغول على العراق • اما المسجد الثانى فقد كان خرابه فى أثناء هجمات تيمورلنك على الاقطار الشرقية فى نهاية القرن الثامن للهجرة • ولقد كشف عن لقى أثرية ثمينة منها مجموعة من الدراهم الفضية من بداية القرن التاسع للهجرة وكانت داخل جرة من نحاس كما كشف عن قلادة ذهب وأساور وحلى جميلة أخرى من الفضة فى أثناء الحفر فى خرائب داقوق القديمة • ولقد رافق هذه التنقيبات الكشف لأول مرة عن تصاميم المساجد الجامعة من أواخر العصر العباسى قيام المديرية العامة بما يلزم لترميم المنارة الاثرية لذلك المسجد واعادة زخارفها الى شكلها الاصلى •

ثانيا - حوض دوكان : جرى الكشف على المواضع الاثرية الواقعة فى الارض التى ستغمرها مياه السد فى دوكان ودرست دراسة أولية تمهيدا للتنقيب فى المهم منها فى الصيف المقبل قبل ان تكمل السدة فتغمر هذه المواقع الاثرية بالمياه • ووجد ان بين ثلاثة وثلاثين موقعا أثريا فى حوض دوكان أماكن كبيرة ذات أهمية من الناحيتين الاثرية والتاريخية سكنها الانسان منذ العصر الحجرى الحديث ومازال يسكن بالقرب منها ،

تنقيبات البعثات الاجنبية

أولا - التنقيب في إطلال نفر : وتقوم به لموسم خامس بعثة مشتركة من المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الاميركية للبحوث الشرقية . وتتألف البعثة من الدكتور ريشارد هينس Dr. Richard C. Haines مديرا للبعثة ومسؤولا عن اعمال الهندسة والمسح ، والبروفسور البرخت غوتزة Prof. Albrecht Goetze لقراءة الكتابات المسماية . والدكتور فون كروفورد Dr. Vaughn Crawford للقيام بأعمال التصوير الاثري . والاستاذ دونالد هينسن Donald Hansen لدراسة الآثار المكتشفة . والاستاذ ثوركيلد ياكسن Thorkild Jacobsen للعمل والمعاونة في الادارة ودراسة الكتابات المسماية عند التحاقه بالبعثة في منتصف موسمها الحالي . وسبق لمعظم اعضاء البعثة الاشتراك في اعمال التنقيب في موقع (نفر) . ويمثل مديرية الآثار القديمة العامة لدى البعثة الملحق الاول السيد عبدالقادر حسن التكريتي . ولقد بدأت البعثة عملها في الموقع المذكور يوم الثلاثاء المصادف ١٥-١١-٩٥٥ . وركزت جهودها في موضع معبد اينينا الذي شيده شولكي من سلالة أور الثالثة . ومن مهام البعثة استغلال أوقات فراغها لتبضع مجارى الفرات القديم والاقنية التي كانت تسقى حقول مدينة نفر بغية اتمام الدراسات التي كان الدكتور ياكسن قد بدأها في الموسم السابق .

ثانيا - البعثة الالمانية في الوركاء : وصلت بغداد يوم الاربعاء الموافق ٣-١٢-١٩٥٥ البعثة

شامل . وان المواقع الاثرية الواقعة ضمن منطقة المشروع تتفاوت في الزمن . وان اقدمها يرجع الى الالف الرابع قبل الميلاد ، وأحدثها من أواخر العهد العباسي الذي اندثرت فيه آفنية الارواء في هذه المنطقة اندثارا تاما . فمنها مجرى الفرات القديم في العصور السومرية البابلية الذي كان يمر بمدينة كوثي (المعروفة اطلالها اليوم بامام ابراهيم) ويروى حقولها وبنينور واداب وغيرها من المدن القديمة . ومنها مجارى لانهار ساسانية كانت تسقى كورة أردشير بابكان ، كما ان بينها ما يرجع تاريخه الى العصر العباسي . وما زالت التقارير التي وضعتها هيئات الآثار في منطقة المشروع موضع درس واهتمام في الاقسام المختصة في مديرية الآثار القديمة العامة . وقد أجريت أعمال سبر وتحريات علمية منظمة في التلؤل التي تقصها فروع مشروع المسبب الكبير ورسمت لطبقاتها مقاطع تبين ادوار سكنها العمارية . وستوضع خارطة أثرية لمنطقة المشروع استنادا الى هذه النتائج العلمية ، وستبين فيها جميع المواضع الاثرية ومجارى الانهار والاقنية مشفوعة بشروح وافية لادوارها واهميتها من الناحيتين الاثرية والتاريخية .

رابعا - العمل مستمر في فحص الملتقطات الاثرية ودراسة التقارير الجديدة عن المناطق الاثرية التي تم كشفها ، بغية تعيين زمن وأهمية التلؤل والمواقع التاريخية في تلك الاماكن .

خامسا - رسمت الخوارط العائدة الى المواقع المنقب فيها سابقا وهيئت المواد اللازمة للنشر عنها .

الاثريّة الألمانية واستأنفت التنقيبات الاثريّة للموسم الرابع عشر في مدينة الوركاء الكائنة في ناحية الحضر بقضاء السماوة في ١٥-١٢-١٩٥٥ . وتتألف البعثة من الاساتذة : البروفسور لنزن (Prof. Lenzen) رئيس البعثة ومدير أعمال التنقيب . والبروفسور ناگل (Prof. Nagel) اختصاصي بعلم الآثار . والسيد لودفك (Ludwig) ويقوم بأعمال الهندسة والمسح الاثري والسيد (Steyer) ويقوم بأعمال التصوير الفوتوغرافي والسيدة سيكلر (Ziegler) مساعدة في أعمال الهندسة الاثريّة . والدكتور فان دايك (Van Dijk) لقراءة الكتابات المسمارية . والسيد نورث (North) مساعد في أعمال البعثة عن الشطر الاول من الموسم . وسيلتحق السيد ادزرد (Edzard) بالبعثة ليكون مسؤولاً عن قراءة الكتابات المسمارية . ويمثل مديرية الآثار القديمة العامة لدى البعثة الملحق الثاني السيد صبحي أنور رشيد . ولقد استهلّت البعثة أعمالها التنقيبية في الحفر في مكان يقع بين زقورة المدينة وبنية المقر . ونقبت في المعابد الواقعة في الجانب الشمالي الشرقي لمنطقة اى أنا E-Anna ، كما انها ستسعى الى الكشف عن جميع المعالم الخاصة ببناء الكنيسة أو الملهى للتثبيت من تصاميم هذا البناء والتأكد من الغرض الذي انشئ من اجله .

(ج) مديرية التفتيش :

أولاً - تواصل مديرية قسم التفتيش تسجيل المواقع والمباني الاثريّة في جميع انحاء العراق وفقاً لما جاء في الفقرة السادسة من قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ ، فتم تسجيل

العدد	الناحية	القضاء	اللواء
٦٣	طرق	كويسنجق	أربيل
١٧	المحمودية واليوسفية	المحمودية	بغداد
٣٣	هورين شيخان	خاتقين	ديالى
٤	النجف	النجف	كربلاء
٧	الغماس والقادسية	أبو صخير	الديوانية

ثانياً - أرسلت خمس وعشرون هيئة كشف للقيام بكشف المواقع الاثريّة وفحص الامكنة التاريخيّة وتعقيب المخالفين لاحكام قانون الآثار القديمة .

ثالثاً - بلغ عدد القضايا والمخالفات المرفوعة الى المحاكم (١٩) قضية تتعلق بأعمال ارتكبت خلافاً لاحكام قانون الآثار القديمة والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه .

رابعاً - أعمال متفرقة : (أ) وضعت ست خرائط للمناطق الاثريّة المكتشفة . (ب) العمل مستمر في تنظيم (بطاقات) فهرس المواقع الاثريّة المسجلة في العراق .

مفتشية الآثار القديمة في الناصرية

أولاً - يقصد لواء المتفك عدد كبير من الهيئات العلمية والشخصيات الممتازة من عراقيين وأجانب لزيارة المواقع الاثريّة ولاسيما أطلال أور ، واتخذت المفتشية التدابير اللازمة لمساعدة

• الزائرين

ثانيا - حصلت المفتشية على عشرين قطعة أثرية •

ثالثا - مثلت المديرية العامة في عدد من دعاوى الآثار في محاكم الجزاء المختصة في اللواء •

رابعا - مراقبة وتقيب الاشخاص الذين يتعاطون بالآثار القديمة بصورة غير مشروعة •

خامسا - تفقدت المواقع الاثرية في لواء المتفك للوقوف على مدى قيام حراسها بالواجبات المودعة اليهم •

(د) مديرية المسكوكات :

ان القود التي استلمناها من مديرية المتحف في النصف سنة أى من ١-١-١٩٥٥ لغاية ٣٠ حزيران ١٩٥٥ هي ١١٤٥ نقدا اسلامية مختلفة وقد تمت دراستها جميعا وعملت لها البطاقات الخاصة لها (كارد اند كس) وأعيدت المسكوكات المذكورة الى مديرية المتحف • وفيما يلي تفصيل ذلك :

العدد	الوصف
١٨	مسكوكة فضية عباسية •
٢	مسكوكة فضية أموية •
٣	مسكوكات فضية ساسانية •
١	مسكوكة فضية تعود الى الخليفة محمد المهدي •
٦١	مسكوكة فضية عباسية (للخليفة ابو جعفر المنصور) •
٢	مسكوكة نحاس من نفر •
٩٩٠	مسكوكة فضية ايلخانية متأخرة •
٦٨	مسكوكة فضية ساسانية (من مجموعة زاخو) •

(هـ) الهندسة والصيانة الاثرية :

أولا - اجراء بعض الاعمال التكميلية في صيانة واجهة المدرسة المستنصرية •

ثانيا - صيانة ممر القصر العباسي وسنقوف ثلاث قاعات منه ثم تأمين اضائها عن طريق السقف بالحديد والزجاج •

ثالثا - تهيئة التصاميم والكشوف للمشاريع المينة أدناه لاعمال الصيانة والاعمار على حساب المبلغ المخصص من قبل مجلس الاعمار ووزارة الاعمار للسنوات الخمس •

(١) اعادة باب نرغال وتشبيد دار استراحة بجوارها •

(٢) سقائف من الخرسانة المسلحة لمنحوتات نمرود وجعلها مهيئة للعرض والزيارة •

(٣) صيانة الجسر العباسي في زاخو •

رابعا - أجرت الشعبة ما يلزم لتنفيذ طلبات المتاحف فيما يتعلق بأعمال ترميمية ونجارية لعرض الآثار القديمة و تخزينها •

(و) مديرية المختبر الفنى :

بلغ مجموع الآثار التي عولجت (٤٣٩) قطعة أثرية وفق التفصيل المثلث أدناه • هذا الى أعمال الشعبة الاخرى كمكافحة الارضة في مؤسسات الآثار والتعاون مع الشعب الاخرى في عرض الآثار القديمة والمواد الاثنوغرافية والازياء • واتخذ المختبر ما يلزم لنصب تماثيل الحضر للموسم الرابع في قاعتي العرض في المتحف العراقي • واتم المختبر قلع القطع الجبسية للموسم الخامس في التقيب في الحضر وكذلك استنساخ القطع المذكورة ومعالجتها • ولقد تم

- صنع قالب للكتابة المنقوشة على جدران الابيض في
عين التمر • كما تمت معالجة الابواب المطعمة في
متحف دار الآثار في بغداد •

الآثار المعالجة

- العدد الوصف
٣ أختام اسطوانية • ختمان من الحجر
وواحد من الفرت •
١ قطعة من الخشب •
١ زخرفة صدف •
٢ كعب زجاج •
٤ قطع من الآجر •

(ز) مكتبة المتحف العراقي :

أولا - بلغ عدد الكتب حتى ٣٠-٦-١٩٥٥ ،
مقدار (٢٦٠٤٩) مجلدا • منها (٢٢٤٩) مجلدا
مخطوطا ، و (٢٣٨٠٠) مجلد مطبوع •
ثانيا - ان عدد الكتب التي أضيفت الى المكتبة ،
خلال الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٥٥ ، أعنى
من ١-١-١٩٥٥ الى ٣٠-٦-١٩٥٥ ، بلغ (٤٧٧)
مجلدا ، أى بمعدل نحو (٨٠) مجلدا فى الشهر •
وتفصيل ذلك كما يأتى :

العدد

- ١٢٥ تماثيل وكسر من تماثيل وألواح رخام
وأواني ورأس صولجان •
٢٨ مسكوكة فضة ونحاس •
٣٢ تمثال مطعم بالذهب مع حلقات خواتم
ودبابيس وقطع نحاس •
٢ قطعتان من الجبس • تمثل رأس فتاة
سومرية مع رأس فتى سومرى •
٣٦ قطع من الطين بينها (١٣) رقيما وكسرا
مكتوبة بالسماوية •
٤٢ فخار بينها جرار وأواني وكسر وقطعة
بشكل رأس صولجان وأواني •
١٤٢ خرز مختلفة الحجم والاشكال بينها
مجموعة من الخرز المزجج •
٩ مخاريط • واحد منها من الفضة •
٢ مسرجتان فخار •
٢ دميّتان من الطين •
١ قطعة أثرية من الذهب •
١ قطعة عاج •
٣ مجموعة من الحلى • سوار واحد مع
خاتمين •
٢ دلايتان من الطين •
١ قطعة من القير •
- ٨٩ الكتب المشتراة •
١٥٦ الكتب الواردة على سبيل المبادلة •
٢٣٢ الكتب المهداة الى المكتبة •
- ثالثا - بلغ عدد المطالعين فى المكتبة ، خلال
هذه الاشهر الستة المذكورة ، مقدار (٢٢٧٩)
مطالعا •
- رابعا - بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعة خلال
هذه الاشهر الستة ، سواءا أكانت الاعارة فى
داخل المكتبة أم الى خارجها ، مقدار (٥٧٨٣)
مجلدا •



G. *The Iraq Museum Library:*

from the following sources:

1. The number of books in the Library totalled 26049 in number; of which there is 2249 manuscripts.

89 Volumes by purchase.
156 Volumes by exchange.
232 Volumes by donation.

2. The number of volumes added to the Library's collections, during the period of six months ending in 30th June 1955 totalled 477 in number; i.e. at the rate of 80 books per month. They were

3. The number of readers in the Library during the above period totalled 2279 in number.

4. Books loaned to readers outside the Library totalled 5783 volumes.

Sadik El-Hasani,
Secretary "Sumer".

A P O L O G Y

We have been receiving several requests for back-numbers of "Sumer", some of which we were unable to comply with. We offer our apologies to those persons whom we have been forced to disappoint, as some issues of "Sumer" are now out-of-print, and it is not possible, at present, to undertake reprinting of same.

The following numbers of "Sumer" are out-of-print:

1945: Vol. I, Nos. 1 & 2

1946: Vol. II, Nos. 1 & 2

1947: Vol. III, No. 1

1948: Vol. IV, No. 2

1951: Vol VII, Nos. 1 & 2

were also extended to the temples situated in the north-west of E-anna area. The Expedition will make an attempt to trace the complete plan of the so-called amphitheatre in order to establish its exact identification.

C. *Inspectorial Section:*

1. This Section has continued its regular work on locating new archaeological sites and historical buildings throughout the Country as provided for in Art. 6. of the Antiquities Law No. (59) of 1936. As a result of this activity, some 124 new sites were recorded thus, bringing the total of the archaeological sites in Iraq to 5774, of which the archaeological status have been adjudicated in "The Official Government Gazette".

2. Twenty-five parties have been sent out to explore and examine archaeological sites.

Inspectorial Centre at Nasiriyah:

1. This Centre has extended all possible assistance to the numerous scholars, distinguished persons and students who visited the ruins of Ur and other interesting historical sites in the Muntafik Liwa.

2. Twenty pieces of different antiquities were confiscated as a result of the Centre's activity in this direction.

3. Periodic touring of archaeological sites in order to ensure the effective guardianship of same.

D. *Numismatic Section:*

During the period falling between 1st January and 30th June 1955, 1146 different Islamic coins, from the collections of the Iraq Museum, were delivered for study. All of these coins have been duly studied and classified; and study cards for each of them were prepared.

E. *Restoration and Maintenance Section:*

The activities of this Section, during the first half of the year 1955, are summed as follows:

1. Completion works on the restoration of the facade of the Mustansiriyah College, overlooking the Tigris, have been performed.

2. Restoration work on one of the corridors in the Abbasid Palace has been carried out. Some of the rooms in this building were provided with paned vents in the ceiling to let in day-light.

3. Drawings and estimates for the following works, to which funds have been made available by the Development Board of Iraq, have been prepared:

(a) Restoration of the Nergal Gate in the wall of ancient Nineveh and the construction of a near-by rest house.

(b) Reinforced concrete canopies for the Assyrian reliefs at Nimrud.

(c) Restoration of the Abbasid Bridge at Zakho.

4. Various requisits of museums and other sections of the Department in connection with maintenance, display and storage of antiquities, were executed.

F. *The Laboratory:*

In addition to other works, such as combating termites and co-operating with other sections concerned, the Laboratory treated and restored 439 objects.

The Laboratory also provided necessary means for the installation of the large statues, discovered at Hatra, in the Seasonal Exhibition of 1955. Another task of the Laboratory was the extraction and preservation of some pictured plasterings found at Hatra and the making of casts thereof.

ing light on the historical panorama of the area.

3. *The Musayyab Major Irrigational Scheme:*

Several groups of engineering firms, contractors and governmental agencies concerned, are now executing intensive irrigational schemes and reclamation works in the stretch of land lying between Hilla and Kut Liwas. Canals, side-branches, and drainage systems are now being cut throughout the area. As a result of these works a great burden has been laid on the Directorate-general of Antiquities to perform its fundamental obligations with regard to the supervision of this drastic excavation work being carried-out by fleets of giant earth-moving machinery and, the recovery of all that could be salvaged of the antiquities found in the historical sites involved in these operations with the necessary recordings and collection of archaeological data. Therefore, the Directorate-general of Antiquities sent out, as from 9th June 1955, several technical groups to this area with the task to investigate the courses of ancient canals and rivers and to establish the period of all archaeological sites therein; and incorporate all these information in a detailed archaeological survey of the area.

4. Work on the identification and classification of surface finds collected from different archaeological sites is being continued. Reports submitted in this connection have been duly studied in order to determine the period and historical importance of the sites concerned.

5. Maps showing the archaeological sites in which excavations have been so far conducted, are prepared for publication.

Excavations of Foreign Archaeological Expeditions:

1. *Nippur:*

The Joint Archaeological Expedition

to Nippur, sponsored by the Oriental Institute of the University of Chicago and the American Schools of Oriental Researches, is at present conducting its 5th season excavations at the above site. Members of this Expedition, which is under the direction of Dr. Richard C. Haines — also in charge of the survey work — include: Prof. Albrecht Goetz — assyriologist, Dr. Vaughn Crawford — archaeological photographer, Prof. Donald Hansen — archaeologist and Prof. Thorkild Jacobsen, who will assist in the direction work and the deciphering of cuneiform inscriptions when he joins the Expedition in about the middle of the current season. Commencing its work on 15th November 1955, the Expedition has centred its diggings in the area of E-anna temple, built by Shulgi of the 3rd Dynasty of Ur. The Expedition also contemplates to make use of any spare time to trace the ancient courses of the Euphrates and other canals which have had served the fields of Nippur thus, completing the work initiated last season by Dr. Jacobsen.

2. *Warka:*

The German Archaeological Expedition to Warka, sponsored by the Institut für Archäologie, University of Berlin, arrived in Baghdad on 3rd. December 1955, and resumed its 14th season's digging at Warka on 15th of the same month. Members of this Expedition, which is under the direction of Prof. Heinrich Lenzen, include: Prof. Nagel — archaeologist, Herr. Ludwig — archaeological surveyor, Herr. Steyer — photographer, Frau Ziegler — asst. archaeological surveyor, Dr. van Dijk — assyriologist, and Mr. North — assistant Field Director for the 1st half of the season's excavations. Herr. Edgar will join the Expedition later on the assist in deciphering cuneiform inscriptions. The Expedition started digging in a place situated between the city's ziggurat and the Expedition's camp. The excavations

7. Visitors to the various museums totalled 19135 in number, as per the following details:

14171 Paid visits were made to different museums in Baghdad.

4964 Paid visits were made to different museums outside Baghdad, as per the following details:

2234 visits were made to Mosul Museum.

2450 visits were made to Babylon Museum.

280 visits were made to Samarra Museum.

6342 Free visits were made by students and higher educational institutions.

738 Free visits were made by scholars and distinguished persons.

Mosul Museum:

(1) Nine objects were added to the collections of the Museum.

(2) Thirty-three vols were added to the collections of the Museum's Library.

(3) 3240 visits were made to the Museum including those by students.

(4) Inspection sorties were made to archaeological sites.

(5) Sixty-eight permits were issued for building in the Nineveh area.

(6) Six cases of encroachment on historical sites were reported in which legal action was duly taken.

(7) Forty-four readers attended the Museum's Library.

B. Department of Researches and Excavations:

1. Daquk:

During the period falling between 15th August and 7th November 1955, the Directorate-general of Antiquities

carried-out some excavation operations connected with the restoration of the ruined mosque at this locality of which the ancient minaret is still standing. In the course of these operations, remains of three superimposed large mosques were encountered. The extant minaret referred to above, dating back to the 6th century A.H., belong to the oldest of these three mosques. Colonnades of the nave and the sides of this mosque were uncovered. The destruction of this mosque is supposed to have been occasioned by the Mongol invasion of Iraq; whereas the destruction of the second mosque is supposed to have been the result of the Tamarlain invasion of the eastern states which took place towards the close of the 8th century A.H. These excavations, however, yielded a quantity of valuable finds among which there were a collection of silver coins (dirhems) dating to the beginning of the 9th century A.H., found enclosed in a copper jar; a gold necklace and other jewellery and ornaments in silver. These excavations which have revealed for the first time the planning of the 'Jum'a Mosques' in the late Abbasid period, were progressing collaterally with the restoration of the minaret.

2. The Basin of the Dokan Reservoir:

Archaeological survey of the area which will be eventually inundated by the waters of the above reservoir have been completed. Excavating and investigating of the most important archaeological sites within the area will be commenced during the next summer season. Among the 33 archaeological sites located in this area, several ones have been found to be of special archaeological significance since these sites are supposed to have been inhabited as from the Neolithic period. Preliminary investigations, however, indicate that subsequent excavations will help tracing the many changes which have taken place in the course of the Lower Zab in this area thus shed-

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items present some of the activities of various Sections of the Directorate-general of Antiquities during the first half of the year 1955:

A. Museums:

1. Exhibits of Room (1) in the Iraq Museum have been rearranged in order that necessary room be provided for the new additions.

2. In accordance with a request from the American "Life" Magazine to which approval has been duly given by the Directorate-general of Antiquities, Mr. Keith Wheeler, Middle East Bureau Manager, Beirut, was rendered all possible help and access to some of the outstanding exhibits in the Iraq Museum for which he has made coloured photographs. These photographs will be incorporated in a special number of the above Magazine to deal with Neolithic and Sumerian culture in Iraq.

3. With the approval of the Directorate-general of Antiquities, Mr. Hans von Meiss-Teußen, on behalf of the United Nations Technical Assistance Board, was given, under special terms, necessary facilities to make some footage on the exhibits in the Iraq Museum. These shots are intended for inclusion in an educational film on the Middle East.

4. Scholars and researchers attached to different foreign museums and scientific institutions, have been intently following their particular studies on archeological material in the Iraq Museum. They were provided with every

possible help to carry-out their works effectively.

5. Some 435 antiquities were added to the collections of the Iraq Museum which came from the following sources:

- 63 From casual discoveries and surface finds.
- 43 By confiscation.
- 81 By purchase.
- 3 By donation.
- 151 From excavations by foreign archeological expeditions.
- 94 From excavations by the Directorate-general of Antiquities.

6. The following works were performed in the Iraq Museum:

(a) The above objects were classified and recorded in the various Museum's registers.

(b) Other works performed in the Iraq Museum were as mentioned below:

- 461 Objects were photographed in the Photographic Section.
- 232 Objects were delivered to the Laboratory for treatment.
- 1146 Coins were passed to the Numismatic Section for study and preparation of study cards.
- 13 Permits to export of antiquities outside Iraq were issued under approval of the Directorate-general of Antiquities and in accordance with the provisions of the Antiquities Law.

Obeid and Uruk are represented. The sherds and implements all were found on the surface.

We believe that the soil scientific method in this way can be applied to many other areas.

We are willing to work out our statement, e.g. in an article to be published in "*Sumer*". We are also willing to continue our investigations if the Department of Antiquities in Iraq thinks it desirable.

The biblical scholar who will leave the country within a few days considers this statement as a sign of his gratitude for the hospitality and kind cooperation he found all over the country. He feels especially indebted to His Excellency Dr. Naji al Asil for his courtesy and sympathy.

Baghdad, January 31, 1956.

Prof. Dr. M. A. Beek,
Professor University of Amsterdam
the Netherlands.

Dr. P. Buringh,
Soil expert, Ministry of Agriculture,
Baghdad, Iraq.

STATEMENT CONCERNING ARCHAEOLOGY AND SOIL SURVEY IN MESOPOTAMIA

During the last month we, a biblical scholar and a soil scientist, both interested in the archaeology of Mesopotamia, worked and travelled together in this country. We happened to visit Jarmo, incited to do so by the publications of Professor Dr. Braidwood. We found that the surface of the small plateau of Jarmo is covered with stone implements, even after the thorough investigations, which have left there exciting traces. It struck us that on such a small area so many implements could be found, even when we take in consideration the endurance of inhabitation to be thousands of years.

The soil scientist knows the soil conditions in the prehistoric time as well and he is asking attention for the curious fact that in the so called Jarmo period the conditions on the other side of the Derband-pass must have been better for human living. This is the reason why we put the question: could the small plateau of Jarmo have been a forge of the stone age, runned by pioneers or outcasts of the population beyond the mountain?

The soil scientist also knows that in the Jarmo period other parts of the uplands offered similar conditions for human living as the Jarmo terrace, where Prof. Braidwood was digging. Therefore we took it for interesting and important from an archaeological point of view to indicate such places by a soil-scientific method. We visited the places and concluded that this method has proved to be useful.

The following areas have been the test-cases of our theory:

(1) Chemchemal: 40 km E of Kirkuk, on the south side of the road between Kirkuk and Sulaimaniya, between Qara Anjir and Chemchemal, 10 km E of Qara Anjir, on a hill. Here we found many stone implements, but not at all of the same density as in Jarmo.

(2) Kirkuk: 8,5 km S of Kirkuk, E of the road Kirkuk-Tuz-Baghdad. Many stone implements like in Chemchemal, but also pottery, sherds of the Hassuna and Obeid period and other pottery, which we were not able to identify for the time being.

(3) Tuz-Khurmatu, 13,5 km N of Tuz, on the E side of the road Kirkuk-Tuz-Baghdad. From a soil scientific point of view the living conditions during the Jarmo period and afterwards must have been here very favourable. The theory could be affirmed. We found many stone implements and pottery from different periods: Hassuna, Halaf,

to the above Company. This consignment was also supplemented by a brick stamped with cuneiform inscription mentioning the name of the Babylonian king Nebucadnezzar II (6th Century B.C.).

In exchange for the above objects, the Iraq Museum received a remarkable collection of semi-precious stones specimens which will be useful for identifying material of antique objects.

The above mentioned collections serve a double purpose. Not only do they provide material for comparative studies, but they are of practical value for the teaching of students by demonstration. Moreover, many of the objects are valuable pieces which have enriched the museums on both sides.

a collection of 43 pieces of antiquities comprising assorted pottery sherds including a number of complete pottery vessels, string of beads and other miscellaneous objects.

15. *Directorate-general of Archaeology of India, New Delhi:*

On 22nd September 1953, a collection of 60 pieces of objects comprising pottery sherds — including some complete vessels, stone objects, terra-cotta figurines, clay inscribed tablets were sent to the above Institution. These objects, which have come from various archaeological sites in Iraq, e.g. Hassuna, Samarra, Arpachiya, Tepe Gawra, Eridu, 'Uqair, Ur, Nippur, Tell Harmal and Babylon, range in date from the Hassuna period down to the Achaemenian period.

In exchange for the above, the Iraq Museum received on 9th January 1954, a collection of 61 pieces of Indian antiquities comprising stamp seals, seal impressions, amulets, pottery sherds — including a number of complete vessels and, other miscellaneous objects. These objects, mainly resulting from the excavations of Harappa (Punjab District), are datable to the 3rd millenium B.C.

16. *The Museum of Ceramic. Faenza (Italy):*

On the 5th October 1953, a collection of 64 pieces of objects, comprising pottery sherds — including some complete vessels, were sent to the above Museum. These objects, which were discovered in various archaeological sites in Iraq, are representative of the Hassuna, Halaf, 'Ubaid, Uruk, Jamdat Nasr, Early Dynastic I, Kassite, Assyrian, Parthian, Ilkhanid and Late Abbasid periods in Iraq.

In exchange for the above, the Iraq Museum received on 3rd August 1954 a collection of 60 pieces of ancient and modern ceramic specimens, comprising glazed pottery sherds in different designs and five complete modern vases made after Maiolica type in the Faenza Art Institute.

17. *Urgeschichtliches Institut der Universitat, Wien (Austria):*

On 1st February 1955, a collection of 36 pieces of artifacts comprising an assortment of well stratified pottery sherds from different pre-historic sites including four complete vessels were sent to the above Institute.

In return to the above, the Iraq Museum Library was supplied with a series of "Archeologia Austriaca" Journal comprising 16 issues thereof.

18. *Iraq Petroleum Company (London Office):*

Two specimens of bitumen objects from Eridu and Jarmo, dating back to the 4th millenium and Neolithic period respectively were sent

other provenances, date back to the 3rd Dynasty of Ur, Isin-Larsa, Old-Babylonian, Assyrian, Neo-Babylonian, Achaemenian and Hellenistic periods in Iraq.

In exchange for the above collection, the Iraq Museum received on 24th November 1953 a collection of 38 pieces of antiquities comprising stone and flint implements and blades, pottery sherds, bone objects and one complete pottery jar from Tazwell country village.

12. *The Archaeological Institute of the Osaka University city (Japan):*

On the 1st April, 1953 a collection of 53 pieces of objects comprising pottery sherds (including several complete vessels), miscellaneous clay objects, terra-cotta figurines, inscribed clay tablets and bricks stamped with cuneiform inscription, were sent to the above Institute. These objects, mostly discovered through regular excavations at different archaeological sites in Iraq, e.g. Hassuna, Eridu, Nineveh, Ur, Seleucia, Nimrud, Babylon, Warka and elsewhere, range in date from the Hassuna period down to the Achaemenian period.

In exchange for the above, the Iraq Museum received on 12th January 1954, a collection of 162 pieces of antiquities comprising pottery sherds (including complete vessels), flint and stone implements, bone objects, etc. These artifacts, all of which originating from different historical sites in Japan, date back to the Kasori, Kamegaoka, Daigi, Akagowa, Kamumazaki, Haramouchi, Enokibayachi, Akagawa, Funamoto and Neolithic periods in Japan.

13. *The Museum of the Library of the Fuller Theological Seminary, Pasadena, (U.S.A.):*

On the 16th May 1953, a collection of 40 pieces of different objects comprising a collection of assorted pottery sherds including ten complete vessels, were sent to the above Museum. These objects, originating from different archaeological sites in Iraq, e.g. Hassuna, 'Uqair, Eridu, Tell Ajrab, Ur, Nimrud, etc., range in date from the Hassuna period down to the Hellenistic period.

In exchange for the above the Iraq Museum received a set of seven volumes on archaeology which filled in a gap in the collection of the Iraq Museum Library.

14. *Department of Antiquities, Teheran:*

On 30th June 1953 a collection of 62 pieces of archaeological material comprising pottery sherds (including some complete vessels), clay objects, beads, stone objects, terra-cotta figurines were sent to the above Institution.

In exchange for the above consignment, the Iraq Museum received

first consignment was composed of a comprehensive collection of pottery sherds representing different pre-historic cultural periods in Iraq, among which were some complete vessels. The second consignment was composed of complete pottery vessels and few potsherds — all from pre-historic sites in Iraq.

In exchange for the above, the Iraq Museum received on 29/10/1951 a collection of 31 pottery sherds including some complete vessels from Tepe Hisar and other pre-historic sites in Palestine.

9. *The National Museum, Copenhagen (Denmark):*

On 30th July 1951, a collection of 61 pieces of objects, comprising potsherds and some complete objects e.g. vessels, clay sickles and other implements were sent to the above Museum. These objects are representative of different cultural periods in Iraq (Hassuna — 3rd Dynasty of Ur.). This consignment was supplemented on 20th October 1955 by some 20 fragments of inscribed clay tablets from Warka.

In return for the above consignment, the Iraq Museum received on 22nd October 1951 a collection of 60 pieces of antiquities comprising pottery sherds, including 7 complete vessels from Hama (Syria). All of these objects are datable to the Stone, Bronze and Iron ages. In addition, a consignment of publications was sent to the Iraq Museum Library comprising an interesting volume on the excavations of Hama and guides to various departments of the above Museum.

10. *The University of Amsterdam, Holland:*

On 23rd July 1951, a collection of 34 pieces of objects, comprising potsherds and complete pottery vessels were sent to the above University. These objects, originating from different pre-historic sites in Iraq e.g. Hassuna, Nineveh, Eridu, Nimrud, etc., range in date from the Hassuna period (5250 B. C.) down to the Assyrian regime (7th Century B.C.).

In exchange for the above, the Iraq Museum received on 23rd July 1952 a remarkable collection of 4 terra-cotta figurines from Tarante.

11. *The Illinois State Museum, Springfield (U.S.A.):*

On 28th July 1952, a collection of 52 pieces of artifacts comprising two fragments of clay tablets with cuneiform inscription, pottery vases, jars, lamps, various clay and stone objects, a collection of terra-cotta figurines, copper bowl and spearhead, were sent to the above Museum. These objects which have come from Nippur, Babylon and

Dynastic III), flint and stone implements from the Zarzi and Hazar Merd caves were sent to the above Museum.

In exchange for this collection, the Iraq Museum received a collection of 421 objects comprising: comprehensive collection of flint implements, pottery sherds including a number of complete vessels, stone objects, pottery lamps, glass bowls, terra-cotta and stucco figurines and other miscellaneous objects; all ranging in date from the stone ages down to the Ottoman rule. A selection from these objects was displayed in a special case in the Iraq Museum.

6. *The Deccan College, Poona (India):*

On the 3rd of August, 1950, a collection of 40 objects and 8 volumes of departmental publications were sent to the above College. The collection of objects comprised pottery sherds including incomplete pottery vessels, are representative of the Hassuna, Samarra, Halaf, 'Ubaid, Uruk, Jemdet Nasr and Early Dynastic 'I' cultural periods in Iraq. In addition to these objects the College was also supplied with eight departmental publications which were mainly reports on excavations, guides to different museums and historical sites, map of ancient Iraq, etc.

In return for the above, the Iraq Museum received on the 9th of December, 1951, a collection of 40 pieces of antiquities comprising stone tools and pottery sherds representative of the Paleolithic and Neolithic, and of other later periods at Gujarat, Bellary, Ranjpur, Nagda and other historical sites in India.

7. *Musées Royaux d'Art et d'Histoire, Brussels:*

On 16th October 1950, a collection of 63 pieces of artifacts comprising pottery sherds — including some complete vessels — clay sickles, bead necklaces, etc., were sent to the above Museum. These objects, representing an almost complete sequence of pre-historic cultures in Iraq, range in date from the Hassuna period (circa. 5000 B.C.) down to the beginning of Early Dynastic period (c. 3000 B.C.). Some of the objects, however, are datable to later periods e.g. Akkadian and Old Babylonian.

In exchange for the above consignment, the Iraq Museum received on 7th January 1951 a collection of 16 objects comprising flint tools and pottery sherds from different historical sites at Belgium, all dating back to various stone ages.

8. *The University Museum, University of Pennsylvania (U.S.A.):*

On 16th October 1950 and 23rd July 1951, two consignments of objects amounting to 70 pieces were sent to the above Museum. The

2. *The Archaeological Institute, London:*

On 5/5/1948 a collection of 79 pieces comprising various specimens of pottery sherds from the historical sites of Hassuna, Tepe Gawra, 'Uqair, Gal'at Haji Mohammed, Eridu, Grai-resh, Nineveh and Tell Ajrab, were sent to the above Institute. These objects, which are mostly stratified, belong to different cultural periods in Iraq (from Hassuna down to Early Dynastic III) and ranging in date from 5000 to 2500 B.C.

The Iraq Museum received in return for the above, a collection of archaic stone pendants.

3. *Metropolitan Museum of Art, New York:*

On 16/6/49, a collection of 13 complete pottery bowls and dishes from the Eridu excavations, painted in fine designs, were sent out to the above Museum. All of these vessels belong to the 'Ubaid Period.

In return, the Iraq Museum received a collection of similar number of complete Egyptian pottery vessels which came from the tombs of Abadieh, Abydos, Thebes, etc. This beautiful collection is now on display in the Iraq Museum.

4. *Seminario de Historia Primitiva del Hombre, Madrid:*

On 20/6/1950, a collection of 190 pieces of different objects comprising representative pottery sherds, several complete and semi-complete vessels in pottery, glass and stone; terra-cotta figurines, stone and flint implements, beads, silver and copper Islamic coins, bricks stamped with cuneiform inscriptions, were sent to the above Institution. All of these artifacts range in date from Hassuna period (5000 B.C.) down to the late Islamic period in Iraq. This collection was also supplemented with some 32 volumes of departmental publications.

In exchange, two collections were received on 5/2/1951 and 27/11/1952, containing various antiquities, 790 pieces in all, comprising ancient coins (one in gold and the rest in silver and copper) mostly Iberian-Roman and Andalusian; flint implements, pottery sherds — including complete specimens, vegetal tissue, bead necklaces stone weapons, bronze and glass objects. These objects, originating from different historical sites, are datable to the Neolithic, Mediterranean I & II, Bronze, Atlantic Bronze, Celtic Iron, Iberian Iron, Colonization, Middle Ages and Andalusian periods. In addition to this generous hoard of valuable antiquities, the Iraq Museum Library also received 122 volumes dealing mainly with the history and archaeology of Spain.

5. *Jerusalem Museum (Now Jordan Department of Antiquities):*

In June 20, 1950, a collection of 131 pieces of pottery sherds, representing different cultural periods (from Hassuna down to Early

EXCHANGE OF ANTIQUITIES

By: Albert Rashid Al-Haik
Technical Superintendent.

During the last few years many enquiries from different Museums, scientific institutions, scholars and lecturers, have been received by the Directorate-general of Antiquities, requesting information with regard to the exchange of archaeological material.

In fact, the illustrious discoveries of the last two decades at Hassuna, Jarmo, Eridu, Nippur, Harmal, Nimrud, Hatra and at other archaeological sites in Iraq have added much to an already established archaeological fame of this Country. These discoveries have naturally given rise to world-wide interest in the history of the Land of the twin-rivers, now presenting new episodes in the history of human culture and civilization.

With a view to meeting such requests — whenever possible — and encouraging the promotion of international learning, the Directorate-general has worked out the lines of an equitable arrangement by which it is now possible to establish relations with museums and scientific institutions abroad for the exchange of archaeological material and publications.

The following items outline the exchange transactions so far made with foreign scientific institutions and museums:

1. *Nicholson Museum, Sydney:*

On 20th March 1949, a collection of 42 pieces comprising plain, incised and painted pottery sherds from Hassuna, Samarra, Tepe Gawra, 'Uqair and other historical sites were sent to the above museum. These artifacts, well stratified, are representative of the Hassuna Archaic, Samarra, Halaf, 'Ubaid, Uruk, Jamdat-nasr and Early Dynastic I, cultural periods in Iraq; ranging in date from about 5000 to 2500 B.C.

In exchange for the above material, the Iraq Museum received a collection of 108 pieces of flint and stone implements including blades, scrapers, axes, etc. which came from different archaeological sites in Australia, e.g. Port Kembla, Quinbray, Bellambi, Murra Marrang, Wimbi, Illawara, Tasmania, Seymour, etc.

the Caliph al-Mustakfi. Is there probably even the name of Tuzun al-Muzaffar Abu-l-Wefa? **توزون المظفر أبو الوفا**

I have studied Mr. Fuad Safar beautiful publication of the sixth season's excavations at Wasit, Cario 1945; coin-finds are mentioned on pages 7,8,9,11,33 and 34 but not further described. Is there any numismatic publication to come on these excavations or have they already been published? I should be extremely intreseted to know and if so is the case, to require the publication for the University Library of Lund. I shall feel very much indebted to you if you would kindly answer my numismatic questions and I am willing to give you all information you might need or want concerning our Swedish finds of Orinetal coins.

16th June, 1955.

Yours faithfully,
U. S. Linder Welin.

Dear Dr. Welin,

Thank you very much for your letter dated 16th June, 1955 which I lately received for, I was abroad touring in Europe. I herewith answer your queries as accurately as I could with the hope that these information would be satisfactory.

1. The dinar of the Caliph al-Mu'tasim is the same dinar which bears the number 142. All its details are mentioned and enclosed between two lines.

2. The dinar of al-Radi is with Bedjkem and, the dinar of al-Mustakfi is with Tuzun al-Muzaffar Abu al-Wafa. You can find that in "Sumer", vol. X, No. 2, p. 188.

3. The coinage which have been discovered during the 6th season's excavations at Wasit are not yet published by Mr. Fuad Safar.

4. Thousands of silver coins (dirhems) of the late Ilkhanid period have been discoveered at Wasit during different seasons and they are also not yet published.

5. "Sumer", A Journal of Archaeology in Iraq, is issued twice a year (Nos. 1 & 2), and you can obtain this publication either by exchange or by subscription at 30 Shillings (Sterling) per year.

6. If you would like to write any research work on the Islamic coins, we shall be extremely pleased to publish such material in "Sumer".

November 12, 1955.

Yours faithfully,
N. Nakshabandi.

KUFIC ISLAMIC COINS DISCOVERED IN THE POLAR ZONE

Mr. N. Nakshabandi, Director of Numismatic Section, receives occasionally enquiries from different parts of the world concerning antique Islamic coins to which answers were given as much as possible. Among these, was a recent letter from Dr. U.S. Linder Welin, of the Lunds Universitets Historiska Museum, Lund (Sweden), reproduced hereunder; she discloses the interesting fact that Islamic coins were found in Scandinavia "as far as beyond the Polar Circle" thus providing a good evidence that Islamic coins have been in circulation in remote parts of the Continent.

"Sumer"

Dear Sir,

Referring to Dr. John Walker of the British Museum, I herewith take the liberty of inquiring you on some passages of your very useful numismatic works. Since some time I am occupied with a short monography on the coins from Wasit *واسط* of which specially those of the Umayyad period are fairly frequent in the Swedish silver-treasures, buried during the Viking Age (c.700-c.1050 A.D.). Cufic coins from this time are actually found as far as beyond the polar circle in Scandinavia. In your great book on the Islamic Dinar p. 127, there is noted for the Caliph *المعتصم بالله* al-Mu'tasim, without number but listed after the No. 142, a *dinar from Wasit*, the year however is not mentioned, nor any details of inscriptions. This most interesting specimen might be the oldest known gold coin from Wasit. I should be very much obliged, if you would kindly supply me with further details of this important dinar in your Museum.

I have even with deep interest studied your numismatic articles in "Sumer", to which Dr. Walker kindly has given accession, as I recently visited the Department of Coins of the British Museum. I am sorry to say, that "Sumer" is not available in any Swedish (official) library. In "Sumer" nr. X (1954), 2, p. 309, a dinar is mentioned of the Caliph al-Radi, Wasit year 329. I know of three issues of dirhems of this very year, one with the names of al-Radi and Abu-l-Husain Bedjkem *بجكم* "maula-hu" *مولا* (Obv. Abu-l-Fadl), the two other issues are of al-Muttaqi, but none with al-Radi alone. Could you possibly tell, if al-Radi occurs alone or together with his son or with Bejkem on the specimen in Stambul? On the same page 309 of "Sumer" X you mention a Wasit dinar of 333 with the name of

Mr. W. K. Simpson
American Research Center in Egypt
Isis Building Apartment 32
Sharia El Walda
Garden City.
Cairo.

Dear Mr. Simpson,

We would like to thank you very much for the important information which you had supplied us in your good letter of July the 9th 1955, about the bronze statuette of Anuket discovered through our excavations at the palace of Esarhaddon in Nineveh. This fine piece of art has been properly and deservedly presented to the public in our latest seasonal exhibition; and it has created a great deal of interest among the visitors of the Iraq Museum.

Other important Egyptian objects and hieroglyphic inscriptions are expected to be found through the extensive operations which we intend to carry out at Tell Nabi Yunis in the future.

We shall be very happy to show you our excavations any time you come to Iraq, which we hope will be soon.

31/1/1956

Yours sincerely,
Naji al Asil,
Director General.

with a hole added at the back of the neck was published by me in the Bulletin of the Metropolitan Museum vol. VIII (1949), page 63.

Statuettes of **Anuket** are not common. Examples published fairly recently are a bronze in the Vienna Museum which was overlaid with gold leaf and a head in black steatite in the Gallatin Collection in New York City. The former was published by Hans Demel in *Aegyptische Kunst*, Vienna, 1947, plate 24, and the latter by John D. Cooney in the *Journal of Near Eastern Studies* XII (1953), page 15, plate 52. The date of the statuette would seem to be about Dynasty XXV on stylistic grounds, and this date is confirmed by its having been found in connexion with the Taharqa statues. It is possible, of course, that the statuette is slightly earlier.

Anuket was worshipped as a goddess of the cataract region of Egypt along with the god Khnum and another goddess. When the southern border of Egypt was extended, her worship increased correspondingly. She is represented in the temple relief or on stelae found at the site of almost every temple south of Aswan and extending into the Sudan, for example at Kalabsha, Buhen, Semneh East, Kawa, Abu Simbel, and Gebel Barkal, to mention only a few. She appears as a patron goddess of Taharqa on a stela of his found at Kawa and dated to the sixth year of his reign.

I wish to thank you again for sending me the photographs, and I am sorry that I have not been able to reply sooner because your letter was delayed. In order to examine the statue bases and the statuette I hope to visit the Museum and your department sometime next March or April. This will give me an excellent opportunity of taking notes on these objects first hand. I hope that I will be able to visit the sites in the Mosul region at the same time. In any case I will certainly write you again before I come.

Most sincerely,
W. K. Simpson,
(Research Associate, American
Research Center in Egypt).

July 9, 1955

Dr. Naji al Asil
 Director General
 Directorate General of Antiquities
 Baghdad, Iraq.

Dear Dr. Naji al Asil,

I wish to thank you very much for the photographs you sent of the bases of the Taharqa statues found at Nabi Yunis and the bronze and gold statuette. Unfortunately, your letter was delayed by a number of circumstances and so it has just recently been forwarded to me in New York where I am for the summer.

The photographs of the inscriptions on the Taharqa statue bases are excellent, but it will require some time before I can finish my study of them.

It may be of interest to you to have a few more details of the statues themselves, as far as can be seen by the photographs. The statue with the less well preserved inscription shows the feet of the king standing on the nine bows. In Egyptian texts the king is frequently described as trampling the nine bows, an expression used for the enemies of Egypt. In standing statues of the king this same metaphor is frequently conveyed by carving the bows in relief beneath the king's feet. In the photograph the ends of five of these bows can be seen on the inside of the king's left foot. As is the convention in Egyptian statuary, the left foot is advanced.

The bronze statuette with inlaid pieces of gold is of exceptional interest (see frontispiece). It represents the Egyptian goddess

Anuket عنقة, also known as Anukis in the Greek form of the name. The goddess wears her characteristic headdress which is usually thought to represent a crown of ostrich feathers. That the goddess is Anuket is made certain by the inscription on the base which is the usual way of writing her name. The inscription is inlaid in gold and is somewhat crudely written, but the quality of the writing is probably to be explained by the difficulty in fitting the name into so small a space. This is very evident in the sign in the lower left corner which represents a serpent. On top of the headdress is the Egyptian cobra (*uraeus*), and it seems likely to me that the hole formed by the body of the coiled serpent was used to hang the statuette as a pendent to a necklace. A silver statuette of the god Horus



Professor I.E.S. Edwards,
Department of Egyptian and Assyrian Antiquities
British Museum London, W.C.1.
England.

Dear Professor Edwards,

This is to thank you for your kind letter of March the 1st 1955, in which you have kindly identified to us the remarkable statuette of the goddess Anukis. I quite agree with you that this fine piece of art shows some phoenician affinity in its outlook and workmanship. The time has not come yet to say a final word about it and also about the three large Pharaonic statues which were found at Tell Nabi Yunis. That is left, we hope to our future excavations at the mound itself where we expect to uncover antiquities of similar nature and equal importance.

We have not yet recovered completely the inscriptions at the back of Taharqa's statues. Photographs of these inscriptions will certainly be sent to you in due time.

With all the best wishes and cordial thanks.

3/4/1955

Yours sincerely,
Naji al Asil,
Director General.


We publish the following correspondence between the Directorate General of Antiquities and the two distinguished Egyptologists Professor I.E.S. Edwards of the British Museum and Mr. W.K. Simpson of the American Research centre in Egypt, concerning the identification of a fine bronze Egyptian Statuette (IM. 59032) inlaid with gold; discovered in the palace of Esarhaddon at Tell Nabi Yunis of Nineveh, through the Excavations of the Directorate in 54-1955. This remarkable object of art, 6.3 cm. high, appears in three different positions as a frontispiece of this issue.

"Sumer".

1st March, 1955.

Dr. Naj al Asil,
Director General,
Directorate General of Antiquities,
Baghdad.

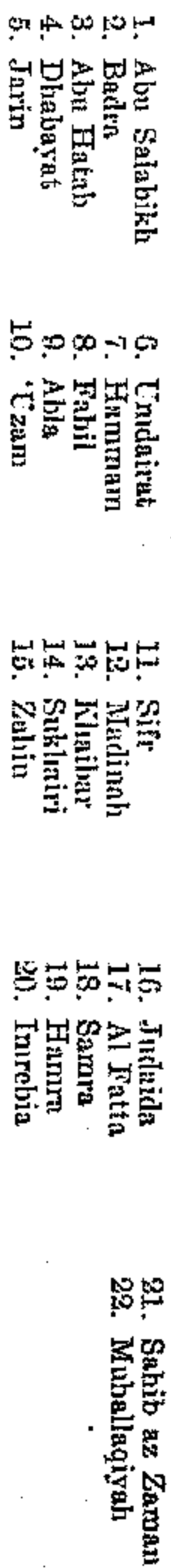
Dear Dr. Naji al Asil,

Thank you very much for your kind letter and for the photographs. I was particularly interested in the bronze figure, which represents the goddess Anukis, who, together with the god Khnum and the goddess Satis, was associated with the First Cataract and particularly with the island of Seheil. Her name  (ankwt) is written in very crude hieroglyphs on the upper surface of the pedestal. She wears the customary crown composed of feathers which, in this case, is surmounted by a cobra — a very curious feature. Equally exceptional are the wings which envelop her body. The whole figure presents a most un-Egyptian appearance and is suggestive of foreign—perhaps Phoenician—workmanship. The most recent description of the goddess appears in Hands Bonnet, *Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte*, pp. 45-46.

I very much regret to say that the new photographs of the inscriptions on the figures do not make the reading of the name any clearer. I shall, however, look forward to seeing the photographs of the newly discovered inscriptions at the back. Perhaps they will be helpful.

With all good wishes.

Yours sincerely,
I. E. S. Edwards.



as possible to the continuation of the task if they can find the approval and the support of the Directorate General of Antiquities. They therefore propose that they be granted permission to make from their basis at Afak excursions into the area between the line Hillah — Daghara — Afak — Ibra — Fara and the Tigris River from Na'amaniyah to Kut.

Baghdad, November 5th, 1955.

Albrecht Goetze,
Director of the Baghdad School
of the American Schools of Oriental Research.

Archaeological Survey of Ancient Canals

H. E. Dr. Najî al Asil,
Director General,
Directorate General of Antiquities.

During the year 1953/54, when the Baghdad School of the American Schools of Oriental Research was engaged in a season of excavations jointly with the Oriental Institute of the University of Chicago, Drs. Thorkild Jacobson and Vaughn Crawford executed on behalf of the School a survey of ancient mounds and canals in southern Iraq. In this undertaking they found the cordial cooperation of the Directorate General of Antiquities.

The results of the survey proved very gratifying. It is obvious that Sumerian and Early Babylonian history cannot be properly understood unless the system of canals as it existed in these times is further clarified.

So far the survey has established three main systems of water courses (see attached map). In the center there is the river — no doubt an old course of the Euphrates — which coming from Abu Salabikh flowed past Nippur and continued southward to Shuruppak, Uruk and Ur. To the west of it is another canal — still very imperfectly known — which runs from Badra to Isin [Ishan Bahriyat]. To the east lies an important system of water courses which was picked up north of Adab and splits south of Jidr, one branch leading to Umma [Jokha] and further on to Badtibira (Madinah) and Larsa (with several side branches), the other one connecting Zabalam (Ibzeikh) with Girsu (Telloh), Urukug (Al Hibba) and Nina (Surghul). By lucky surface finds it was possible to identify some of the important sites on these rivers and canals.

The School feels that research along the lines followed in 1953/54 should be continued. A glance at the map shows where the most urgent problems lie: the water courses which have just been briefly described should be traced toward the north and northwest and their relationship to the Euphrates and Tigris Rivers be established.

The representatives of the School at the Joint Expedition to Nippur which is just about to commence work, Drs. Albrecht Goetze and Vaughn Crawford, would wish to devote their spare time as much

NEWS

&

CORRESPONDENCE

A POSTSCRIPT TO THE SHANIDAR CAVE REPORT, 1955.

by

Ralph S. Solecki,
Collaborator, Bureau of American
Ethnology, Smithsonian Institution.

Three items of importance which were too late to add to my report "Shanidar Cave, a Palaeolithic Site in Northern Iraq" — (SUMER, Vol. XI, No. 1) are noted here. Unless otherwise designated, the pages referred to are in this report.

1. In difference to observations regarding glaciation in Iraq (p. 18), from Iraq comes information that Dr. Herbert E. Wright, Jr. (*in* Braidwood, 1954, p. 136), with the 1954-1955 Oriental Institute Expedition to the Near East, discovered evidences of glaciers in the high mountains near the Iranian border. This is a landmark in Iraq geological history. The relation of gravel terraces of glacial origin to some archaeological sites were studied.

2. J. Bouyssonie, of Brive, France, in a personal communication dated January 15, 1955, writes that the peculiar graver mentioned on page 29 (PL. VI, 1, m) is known from the Aurignacian in France. The first type described he would call "burinscarénés-museau" (nosed-keel-shaped gravers). The second

type, with the single shoulder, he would call "burins-carénés à épaulment" (shouldered-keel-shaped gravers). M. Bouyssonie prefers to reserve the term "polyhedric", on typological grounds, for another variant of keeled graver.

3. Regarding the "Emireh-type" points of Shanidar (pp. 32-33, 35; PL. VII, i), Dorothy Garrod in a personal communication dated January 12, 1955 states that she does not consider these points to have any necessary connection with the Emireh points of the Mediterranean area on typological grounds. This despite resemblances in the basal chipping. Nevertheless, I feel at this writing that the closeness of the association of the Shanidar points a presumed contemporaneous pluvial horizon favors the case of relationships.

Reference Cited:

Braidwood, Robert J., 1954.

The Iraq-Jarmo Project of the Oriental Institute of the University of Chicago, Season 1954-1955. SUMER, Vol. X, No. 2 pp. 120-138, Baghdad.

the villages of Zubair and Shibiya. With the exception of a building or two and a ruined minaret, nothing remains of the city except low mounds of rubble and former earthen walls. Islamic pottery and glassware were encountered everywhere. The samples picked up in our survey included (1) glazed pottery and pieces of glass of the 1st century Hegira (7th century A.D.); (2) glazed pieces and plain pottery of Samarra ware, about 10th century A.D.; and (3) Incised pottery and decorated plain ware (Barbotin), circa 10th century A.D. Referring to Lees and Falcon again (*ibid.*), they mention that Old Basra "was a flourishing city between 800 and

1200 A.D.", evidence for which was found as noted. Thus we may infer that the 10th century pottery remains were from Basra II, and the earlier ceramics, circa 7th century A.D., were from Basra I. This then would bear out Lees and Falcon's stratigraphical observations at old Basra.

Reference Cited.

Lees, G. M. and N. L. Falcon, 1952

The Geographical History of the Mesopotamian Plains. *The Geographical Journal*, Vol. CXVIII, Part I, pp. 24-39.

Archaeological Reconnaissance of Jebel Sinam and Old Basra in Southern Iraq.

by
Ralph S. Solecki,
Columbia University.

On April 1 and 2, 1953, Hattem Kassim Shukri of the Directorate General of Antiquities and the writer made a brief archaeological reconnaissance of Jebel Sinam and Old Basra. We spent approximately two hours investigating Jebel Sinam, a large prominent hill situated about 19 miles south and west of Zubair, near Basra, on the Iraq-Kuwait boundary. This small mountain, is to all appearances, geologically an "inselberg" of resistant rock on a flat plain. Its height is about 450 feet above the plain, or measured altitude of 503 feet above sea level. It seems to be composed of gypsum, limestone and shale.

In our survey of this dome, roughly half a mile in diameter, we climbed over the top from west to east. Scouting along the eastern side near a gypsum quarry, we traversed several hundred yards and then ascended the mount to the point on the western side where our vehicle was waiting for us. This hill is completely devoid of trees and bushes, although grasses have taken root here and there on this mass of rock and sand.

With the exception of a few small solution holes in the limestone, we saw no caves or rock shelters which could have served as former human habita-

tions. No prehistoric remains of any kind were found. One spall of flaked stone raised momentary interest until closer inspection revealed that the spall was of accidental origin. A few modern potsherds were seen on the eastern side of the mountain.

One would think that such a prominent landmark as Jebel Sinam would have aroused the curiosity of prehistoric man, who certainly would have left a few non-perishable traces of his presence. If such had been the case, we evidently had either missed them, or they had been concealed from view by natural agencies such as erosion. Jebel Sinam could have served as a wonderful lookout point, since it gives a grand sweep of the naked horizon.

On the return trip to Basra, we stopped at Old Basra in an effort to locate the terrace edge where Lees and Falcon 1952, p. 36) said that they had observed stratigraphic evidence of two city levels. With the time at our disposal, we were unable to make a thorough search then, nor on the next day, when we returned to examine the general area where the reported stratigraphy was said to exist. Old Basra stretched over a large area, taking in, so far as we could ascertain,

Neugebauer and Sachs stated: this is the square of 2,41. This shows how difficulties can arise from incidental numerical values. In this column no "square" should be present!! A number might be "by accident" a square, just as the correct number in the first line 2,49 which is the square of 13!

We have therefore to look for an other interpretation and this lies very at hand!

$$\begin{array}{ll} n = 1.52.30 & 1/n = 0,32 \\ \text{sum} = 2,24,30 & \text{difference } 1,20,30 \end{array}$$

We can therefore multiply by 2, to eliminate a factor 30, and we find then

$$4,49 \qquad 2,41$$

We have now only to take into account the independent factorising and com-

putation to admit that if the scribe wrote his 20 and 30 with small distance between the "tens" he could have taken the final 30 for a 20 and so have computed⁽⁴⁾ multiplying by 3 from 2,24,20 the value 7,12,1. He observed his error and started again finding 4,49. The inserting in the list of these last two values, explains the error!

Having shown that the errors on Plimpton 322 can be explained by one and the same methodical error, due to an independent factorising, instead of simultaneously reducing the numbers we reach the conclusion:

The fundamental relation for Pythagorean triads in Babylonian mathematics was

$$\left(\frac{n+1/n}{2}\right)^2 - \left(\frac{n-1/n}{2}\right)^2 = 1$$

Notes: (1) Sumer XI, 44, 1955.

(2) Sumer X, 56, 1954.

(3) MCT, 42, 1945.

(4) In stead of 7,13, just as under (4).

(*) O. Neugebauer, The exact sciences in antiquity, Plate 7a; page 51, notes 1,2.

The six two place values can easily be squared:

line 5	$59,30 = 1 - 0,0,30$	square $1 - 0,1, + 0,0, 15 = 59,0,15$
line 5	$54,10 = 54 + 0,10$	$48,36 + 0,18 + 0,0,1,40 = 48,54,1,40$
line 6	$53,10 = 53 + 0,10$	$46,49 + 0,17,40 + 0,0,1,40 = 47,6,41,40$
line 9	$48,6 = 48 + 0,6$	$38,24 + 0,9,36 + 0,0,0,36 = 38,33,36,36$
line 13	$40,15 = 40 + 0,15$	$26,40 + 0,20 + 0,0,3,45 = 27,0,3,45$
line 15	$37,20 = 37 + 0,20$	$22,29 + 0,24,40 + 0,0,6,40 = 23,13,46,40$

Let us now consider the three place value of line 8

$49,56,15 = 50 - 0,0,3,45$ gives squared $41,40 - 0,6,15 + 0,0,0,14,3,45$ and this is $41,33,45 + 0,0,0,14,3,45 = 41,33,45, 14,3,45!!$

By adding at the wrong sexagesimal place the scribe obtained $41,33,59,3,45$ a value which has one sexagesimal place too less!!

Splitting up as follows:

line 3	$57,30,45 = 57,30 + 0,0,45$
line 4	$56,29,4 = 56,30 - 0,0,56$
line 7	$50,54,40 = 51 - 0,5,20$
line 12	$41,58,30 = 42 - 0,1,30$
line 14	$39,21,20 = 40 - 0,38,20 = 40 - (0,40 - 0,1,20)$

and taking into account that multiplying by 20 or 30 is taking one third or

one half and shifting the sexagesimal place, these squares can also be written down straightforward!!

(3) Discussing the error in line 15 first we have

$n = 1.48 \quad 1/n = 33,20 \quad \text{sum} = 2,21,20$
difference $1,14,40$

Multiplying by 3, to eliminate a factor 20,

	7,4	3,44
by 4	1,46	56
by 2	53	28

Without doubt the scribe would factorise each number separately and combining the wrong lines, e.g. by once directly dividing by 4, an other time effectuating two consecutive divisions by 2, he obtained 53; 56 instead of 53; 28!

(4) The numbers in line 2 are:

	sum $2,47,32,5$
by 5	$33,30,25$
by 5	$6,52,5$
by 5	$1,20,25$

$n = 2,22,13,20$	$1/n = 25,18,45$
difference	$1,56,54,35$
	$23,22,55$
	$4,40,35$
	$56,7$

If the scribe reduced the values simultaneously he had reached the final state. If he factorised separately he would continue in the first column

by 5	$16,5$
by 5	$3,12+1!!$

The 12 and 1 should be at the same sexagesimal place! The scribe inserted his final value 3,13, which he copied wrongly — or we read incorrect paying

too much attention to the great space, only due to the fact that in the quotient the sexagesimals arose from different places — 3,12,1!!

Here again a wrong combination of factorising results, eventually combined with a wrong sexagesimal placing.

(5) line 13.

Here instead of the correct number 2,41 we find 7,12,1.

The problems are solved by applying the relation

$$\left(\frac{x - 1/x}{2}\right)^2 = \left(\frac{x + 1/x}{2}\right)^2 - 1.$$

An interpretation for these "strange"

1+p	2	3	4	5	6	9	16	25	1,21
1+1/p	2	1,30	1,20	1,15	1,12	1,7,30	1,4	1,2,30	1,0,45

This remark explains the curious numbers of AO 6484!!

If one calculates back the values n for the numbers of Plimpton 322, which amounts to the evaluation of

$$n = \frac{d + b}{a}$$

one meets with the fact that n and its reciprocal value have never more than four sexagesimal places, and that "all" such pairs between $n=2.24$ and $n=1.48$ are present! Then the scribe should have used a table of reciprocals with four place values in one column and have taken those numbers which are of nearly the same order of magnitude, i.e. have at most four sexagesimal places, in the "inverse". He would have numbered his findings, the first, the second, ... $ki\ 1$, $ki\ 2$, ...

The tablet of Tell Harmal containing the reduction of square roots⁽²⁾, parallel with that of MCT containing the reduction of cubic roots⁽³⁾ gave further evidence that it was known to the Babylonians, that from the last sexagesimal the regular divisors 2,3,4,5,6,10,15,20,30 can be seen directly.

In this way we have shown that the reduction of the sum and difference of the inverse numbers by elimination of common regular factors is within the domain of textually supported methods. It is then clear what the addition of $ib-si_8$ to the symbol *sag* and the word *si-li-ip-tim* in the second and third column means: The scribe did not put simply

numbers can be seen in an interpolation between the values $n=1$ and $n=2$ by means of $n=1+1/p$; for if n is to have a reciprocal value, both p and $p+1$ must be regular. The set of numbers p satisfying this condition is:

sag and *silip-tu* because the values given are the reduced values, the final values. Leaving apart the very extensively used 45;1,15 triangle for which no further reduction to 3;5 was made all numbers of the tablet are completely reduced!

The errors on Plimpton 322.

One of the main tests for a theory on mathematical methods is: can we account for errors which occur in the texts. We shall show how the errors on Plimpton 322 can be explained!

(1) The number 9,1 in line 9 should read 8,1. This is a common scribal error.

(2) The number 41,33,59,3,45 is incorrect and should read 41,33,45,14,3,45!

It might seem a tremendous work to calculate all the squares given in the first column, and indeed, if the scribe

calculated $\left(\frac{n + \frac{1}{n}}{2}\right)^2$, giving the square

of the diagonal, a great deal of numerical work would be involved. If however he calculated the diagonal of which a unit is subtracted, he obtained the square of the side, which can be calculated by $\left(\frac{n - \frac{1}{n}}{2}\right)^2$ and needs: squaring

one one place value, 45, square 33,45 in line 11;

six two place values;

six three place values and

two four place values.

bauer and Sachs accounted for the numbers by applying the modern relation: if

$$\begin{aligned} c &= p^2 + q^2, \quad a = p^2 - q^2, \quad b = 2pq, \\ \text{then} \quad a^2 + b^2 &= c^2. \end{aligned}$$

Admitting these formulas the values of p and q vary in a very irregular way and so in the MCT it was necessary to assume that afterwards the columns had been arranged so that a nearly linear increase in the ratio of two sides of the triangle resulted. As regards the unit in the first column: on the photograph of MCT it does not appear. Later Neugebauer published an other copy on which a "unit appears". In 1950 I had the opportunity to take the tablet in my hands*.

According to my opinion the tablet is, apart from a small piece, containing at most two signs, at the upper left angle complete; not a part of a much larger tablet, and it turned out to be possible to turn the tablet at such an angle to the light that the head of the horizontal line, which separates the different sections appears as a "unit" in some lines. For these reasons I left out the unit in the transcription of table I.

Bearing in mind, that on various occasions, e.g. on the tablet C of the Suse mathematical texts, Babylonian mathematicians solved a problem, which in modern terminology would be called a homogeneous equation, by first putting one of the sides of a triangle equal to unity, then deducing the ratio between the sides and finally, adapting to the requirements in the problem; taking into account that this procedure is applied for a rectangular triangle in the text C of Suse, we are in complete accord with attested methods if we assume a reduction of the general problem to a problem in which one of the sides is put equal to unity and therefore write the

equation for Pythagorean triads

$$d^2 - b^2 = 1.$$

Putting this in the form

$$(d+b)(d-b) = 1.$$

we see that *any* two numbers of a table of reciprocals corresponding to each other provide us with

$$d+b=n \quad d-b=1/n,$$

and so

$$d = \frac{n + 1/n}{2}, \quad b = \frac{n - 1/n}{2}, \quad a = 1.$$

satisfy the Pythagorean relation.

There is textual material available which indicates these formulas as known !!!

(1) On BM 34568 several problems on rectangular triangles are solved. Most of them concern the triangles

$$3,4,5; \quad 6,8,10; \quad 20,21,29; \quad 8,15,17.$$

These triangles can be obtained from

$$n=2, \quad n=2\frac{1}{2}, \quad n=3, \quad n=4$$

$$\text{e.g. } n=2, 30, \quad 1/n=0,24 \quad 2,30 + 0,24 = 2,54; \quad 2,30 - 0,24 = 2,6.$$

From the last sexagesimals the common factor 6 is evident. So dividing by 6, or multiplying by 10, the numbers are reduced to 29,21, (20).

As $n=3,30$ is not a regular number this points to a series of n values which increases by halves. For n much greater than 4 the triangle becomes very pointed!

(2) On AO 6484, after having treated a series of 11 problems on rectangular triangles using the Pythagorean theorem the problems are stated and solved which are described by the following equations, stated in words:

$$n + 1/n = 2,0,0,23,20 \quad (n=1,0,45)$$

$$n + 1/n = 2,3 \quad (n=1,15)$$

$$n + 1/n = 2,5,26,40 \quad (n=1,21)$$

$$n + 1/n = 2,0,15 \quad (n=1,4)$$

Pythagorean Triads in Babylonian Mathematics

The Errors on Plimpton 322

by

E. M. Bruins,

College of Arts and Sciences, Baghdad.

In a former paper⁽¹⁾ we discussed the light thrown by one of the tablets of Tell Harmal on the foundation of Babylonian mathematics. Once the theorem called the "Pythagorean theorem" has been established the question arises: How to find numbers, i.e. finite sexagesimal fractions, which satisfy the condition that the squares of two numbers

added give a square number. In the present paper we shall discuss the textual evidence available and in particular discuss the errors which occur on the tablet Plimpton 322, which was published by Neugebauer and Sachs in their *Mathematical Cuneiform Texts*. The numerical part of this tablet consists of four columns, given in Table I.

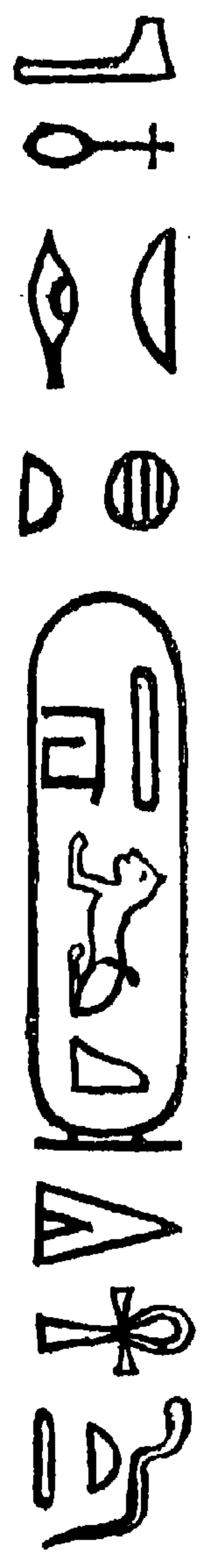
TABLE I

59,0,59	1,59	2,49	ki 1
56,56,58,14,50,6,15	56,7	3,12,1	ki 2
55,7,41,15,33,45	1,16,41	1,50,49	ki 3
53,10,29,32,52,16	3,31,49	5,9,1	ki 4
48,54,1,40	1,5	1,37	ki 5
47,6,41,40	5,19	8,1	ki 6
43,11,56,28,26,40	38,11	59,1	ki 7
41,33,59,3,45	13,19	20,49	ki 8
38,33,36,36	9,1	12,49	ki 9
35,10,2,28,27,24,26,40	1,22,41	2,16,1	ki 10
33,45	45	1,15	ki 11
29,21,54,2,15	27,59	48,49	ki 12
27,0,3,45	7,12,1	4,49	ki 13
25,48,51,35,6,40	29,31	53,49	ki 14
23,13,46,40	56	53	ki 15

This transcription differs from that given by Neugebauer and Sachs in MCT only by the intermediate zero, which was left out in MCT, in the first and thirteenth number of the first column,

that the fat printed numbers represent the errors of which one more is indicated than was stated in the list of MCT, and that a first column number does not show a unit between brackets. Neuge-

Col. 1.



Col. 2.



que dans C, autrement dit, à l'hiéroglyphe de l'oeil.

Dans ce cas, toute l'inscription A-B (partiellement reconstituée) se présenterait de la manière suivante (voir la figure ci-contre).

Ensuite, à place de la tête du félin. dans A (décrut dans B), nous trouvons dans C l'hiéroglyphe de la lampe. Ces

deux signes sont des homonymes, se lisant *b*.

Donc, somme toute la lecture du nom de la localité où était censé habiter le dieu-guerrier Onouris, protecteur de Taharqa, pourrait rester jusqu'à nouvel ordre, telle que je l'ai proposée dans ma Notice, soit *E r - b a - l o*.

Le Caire, Juin 1955

Le don expliquerait en outre mieux que le butin la présence sur le socle des statues de Taharqa du nom du dieu *Anhour-Onouris* et du nom de la localité *Ta-Erbalo*, ce dernier unique en son genre, tant qu'il s'agit des monuments de Taharqa. Comme règle générale, nous y entendons parler de *Ta-Sti* "Nubie"⁽⁶⁾.

Pourquoi donc Taharqa, en envoyant ses statues comme nous le présumons en tant que don à Esarhaddon, s'était-il avis d'y faire graver non pas le nom habituel de Amon-Râ, son suprême protecteur, mais celui d'Anhour-Onouris, *dieu guerrier par excellence* et encore résident *aux confins lointains* du royaume égypto-nubien?

Voici quelle réponse pourrait-on donner à ces deux questions.

Il y aurait là une allusion aux dispositions belliqueuses de Taharqa, doublée d'un rappel à la mémoire de l'immensité de son empire, riche en or et en

vivres (donc censé pouvoir supporter une longue guerre), s'étendant jusqu'aux régions lointaines du Nil Blanc.

En somme il s'y cacherait un avertissement de ne pas s'attaquer à un roi prêt à la lutte et disposant de ressources illimitées (un avertissement qui, malheureusement n'avait pas porté!).

Ce serait là un aspect bien curieux du petit texte en deux colonnes, gravé sur le socle des statues de Taharqa. On aimerait bien que le hasard des fouilles nous apporte un jour une confirmation.

En attendant, voici comment nous voyons le texte et quelle serait d'après sa traduction :

Col. 1. *Le dieu bon, Maître des offrandes, Taharqa, doué de vie éternellement.*

Col. 2. *Le favori d'Anhour, résidant à Ta-Erbalo, doué de vie.*

Le Caire, Mars 1955.

A D D E N D A

Après que ma notice à propos des statues de Taharqa fut écrite et envoyée à Bagdad, je fus informé (5.4.55) par le Dr. Naji el Asil, Directeur Général du Service des Antiquité d'Iraq, de la trouvaille d'une troisième inscription fragmentaire, quasi identique, à en juger d'après le croquis joint à la lettre.

Une autre lettre (28.5.55), portant la signature de M. Taha Baqir, Directeur adjoint, confirmait la trouvaille et donnait à son tour un croquis *grosso modo* identique au premier.

Enfin, tout dernièrement, il me fut envoyé, sur ma demande, une empreinte en plâtre de deux signes, faisant partie

de la nouvelle inscription (par abrég. C) qui sembleraient différer de ceux qu'on lit dans les deux autres (par abrég. A-B).

L'examen des croquis et de l'empreinte me font penser que C diffère de A-B uniquement du point de vue épigraphique, sans que la lecture en soit affectée.

Ainsi, à la place du premier lion (cursif) dans A (détruit dans B), nous trouvons dans C l'hiéroglyphe de l'oeil. L'un et l'autre sont des homophones, se lisant *r*.

Je n'exclue pas la possibilité que la figure (cursive) du lion dans A soit due à une illusion d'optique, provoquée par la déformation du signe mal conservé, et que nous ayons affaire au même signe

(6) Voir, par exemple, notre mémoire sur "la haute crue du Nil et l'averse de l'an 6 du roi Taharqa", p. 48 et 63.

Les trois signes, formant le nom de la localité, sont précédés de l'article définie *ta* et suivis du déterminatif du pays étranger.

Le tout serait à lire T a - E r b a l o .

écrit ainsi



Ce nom figure dans la grande stèle d'un autre pharaon éthiopien, répondant au nom de *Nastesen*, en tant que désignation d'une région de la Haute Nubie, au sud du royaume de Méroé⁽³⁾. Le roi en question, qui l'avait combattue avec succès, dit avoir rapporté de là un énorme butin d'or et de bétail, gros et menu.

Schiaparelli a localisé le pays *Erbalo* sur le Nil Blanc⁽⁴⁾. Cela demanderait une confirmation. Mais d'ores et déjà on peut parler, et c'est ce que nous avons fait dans notre notice précédente, d'un pays lointain, situé au-delà du royaume de Méroé⁽⁵⁾.

Ce renseignement nous servira de point de départ dans notre recherche d'une explication, tant la présence des statues de Taharqa en Assyrie, que de leur position dans l'entrée du palais d'Esarhaddon où elles attireraient les regards du visiteur avant toute autre chose.

(3) H. Schäfer, *Die Altdthiop. Königin-schrift des Berl. Museums* (Leipzig, 1901), p. 127. La graphie du nom diffère quelque peu de celle de Taharqa, mais sa lecture est exactement la même, le signe de la bouche (*r*) correspondant à l'hiéroglyphe du lion couché (*r*) et l'oiseau-*jabirou* (*b*), à la tête de panthère (*b*).

(4) *Geographie*, p. 2, 251, No. 205; cité d'après H. Gauthier, *Dict. géographique*, v. III, p. 135.

(5) "Sumer", v. X, p. 194.

Deux alternatives se présenteraient à nous : soit que les statues furent emportées comme trophée lors de l'expédition du roi assyrien dans la Vallée du Nil (une supposition qui vient tout naturellement à l'esprit), soit qu'elles fu-

rent envoyées à Esarhaddon en tant que don.

La présence des statues à la place d'honneur, tout juste dans la première pièce du palais, nous fait pencher en faveur de la seconde alternative. Les statues y seraient parvenues avant l'invasion de la Vallée du Nil par Esarhaddon en tant qu'hommage du roi éthiopien à son "frère" assyrien, un hommage, comme on le verra par la suite, non dépourvu d'avertissement.

Le fait que les statues restèrent à leur place, sans subir d'outrage, après que les relations amicales présumées furent rompues, ne pourrait être évoqué comme argument contre notre suggestion. C'est que les Assyriens étaient tolérants sous ce rapport. Il suffit de se souvenir des deux stèles, gravées côté-à-côté sur le rocher près de l'embouchure de Nahr el Kelb (non loin de Beyrouth), dont la plus ancienne est d'un pharaon égyptien (Ramsès II) et la plus récente est, précisément, de notre roi assyrien, Esarhaddon. Ce dernier a respecté le monument de son prédécesseur. Et si le texte en fut détruit, au point de devenir illisible, cela n'est imputable qu'aux intempéries et au temps.

Donc, de ce côté, pas d'objection quant à la présence des statues à la place d'honneur dans le palais d'Esarhaddon.

QUELQUES CONSIDERATIONS A PROPOS DES STATUES DE TAHARQA TROUVEES DANS LES RUINES DU PALAIS D'ESARHADDON

par
Vladimir Vilkentiev

Tout ce que nous savions jusqu'à présent à propos des trois statues, trouvées près de Mossoul dans les ruines d'un palais, apparemment, du roi Esarhaddon, se basait sur les deux photos, très aimablement mises à notre disposition par le *Service des Antiquités d'Iraq*. Il vient s'ajouter à cela une notice de son Directeur Général dans le Numéro de Décembre de "Sumer", où se trouvent également reproduites les deux photos que nous venons de mentionner⁽¹⁾.

Cette notice nous renseigne sur l'emplacement des statues, un emplacement qui pourrait expliquer leur présence dans un palais assyrien.

Mais, avant d'en parler, il faut traduire le texte gravé sur le socle de deux statues (la troisième est anépigraphhe).

La lecture ne présente aucune difficulté, à l'exception du nom d'une localité qui en fait partie. Et encore ici la lecture se précise-t-elle du moment qu'on fait appel à l'écriture cursive, dite hiératique, tant qu'il s'agit du premier signe quelque peu *sui generis*. Les deux autres signes phonétiques complétant le nom le sont beaucoup moins, le premier représentant, selon toute vraisemblance, une tête félin (panthère), et le second, un lion couché.

Le signe initial serait, lui aussi, un

lion couché. Seulement le graveur, par distraction ou pour quelque autre raison, ne se donna pas la peine de reproduire son équivalent hiéroglyphique et se borna à le copier tel quel, d'après le texte cursif qu'il tenait en main. Pour s'en rendre compte, on n'a qu'à comparer la figure ci-contre A, représentant le signe hiératique du lion couché avec la figure B, reproduisant le tracé du même

A.



B.



signe, tel qu'on le voit sur le socle. Nous présumons donc que, tout comme le troisième signe du nom de la localité, le premier représente un lion couché, et non pas un crocodile ou une main (!) comme d'aucuns l'ont suggéré⁽²⁾.

(2) L'étourderie et le gaucherie du graveur, dont fait montre le nom de la localité dans l'inscription la mieux conservée, n'est pas à même de nous étonner. Quelques autres signes y sont aussi mal fait. Il n'y a qu'à les comparer avec ceux de la seconde inscription, exécutée, à n'en pas douter par un autre artiste. Citons le vase globulaire et tout le signe *in* faisant partie du nom du dieu *Anhour*, les oreilles asymétriques de la tête féline, la figure du lion dans le nom de Taharqa où il manque la queue, etc.

(1) *Naji al Asil, Editorial Notes*, p. III.

10

JM 53977
6.7 x 8.6 x 3

1 F

5

10

Rc

15

20

The image shows a handwritten musical score on staves. The notation is dense and includes various symbols, possibly representing notes, rests, and other musical elements. There are several annotations and markings throughout the score, including a large scribble at the bottom right. The page is numbered 'XVI' at the top right. The score is divided into sections by measure numbers 1, 5, 10, 15, and 20. The notation is written in a style that appears to be a mix of standard musical notation and some unique, possibly shorthand, symbols. The overall appearance is that of a working draft or a composer's sketch.

g (suite)

51

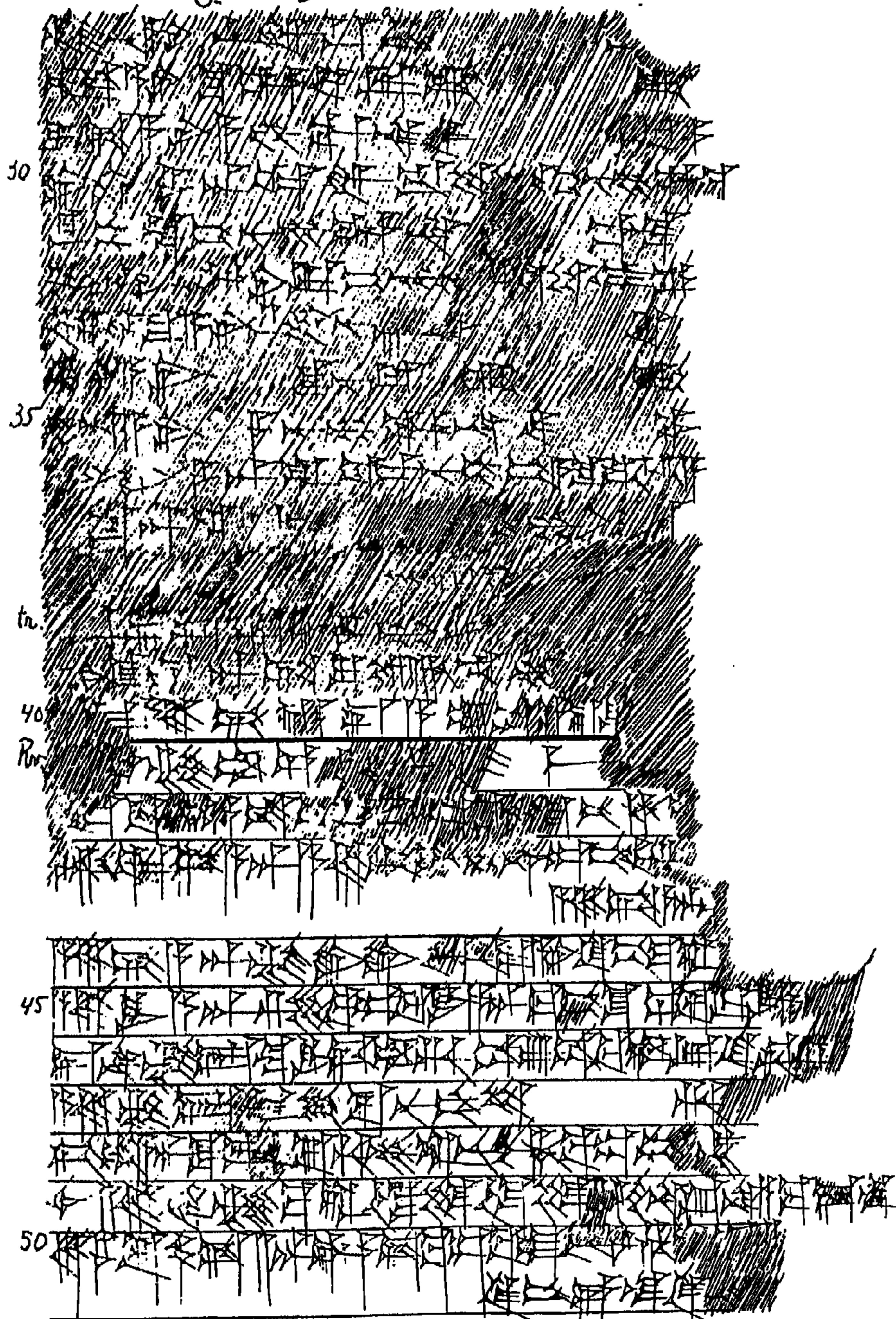
55

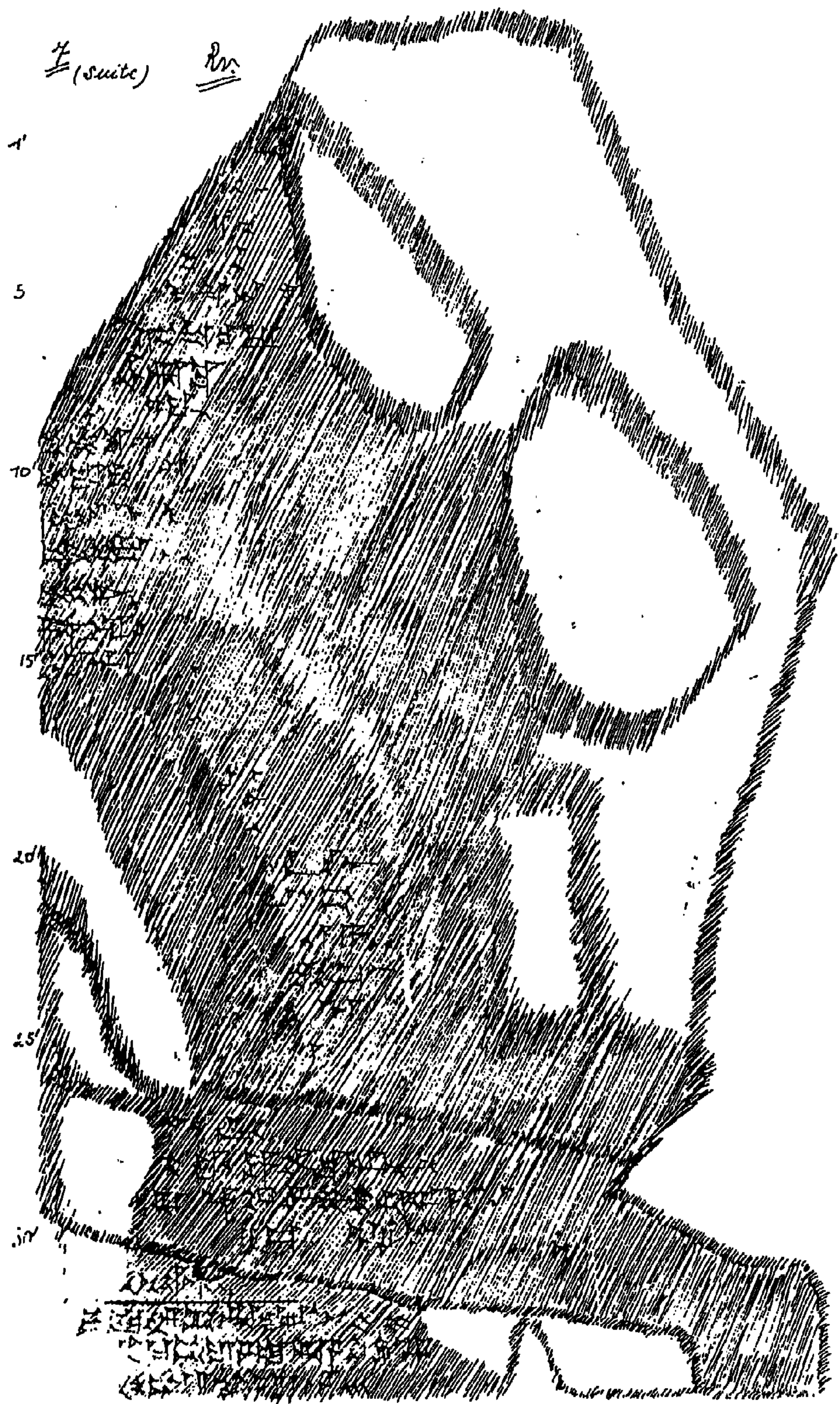
60

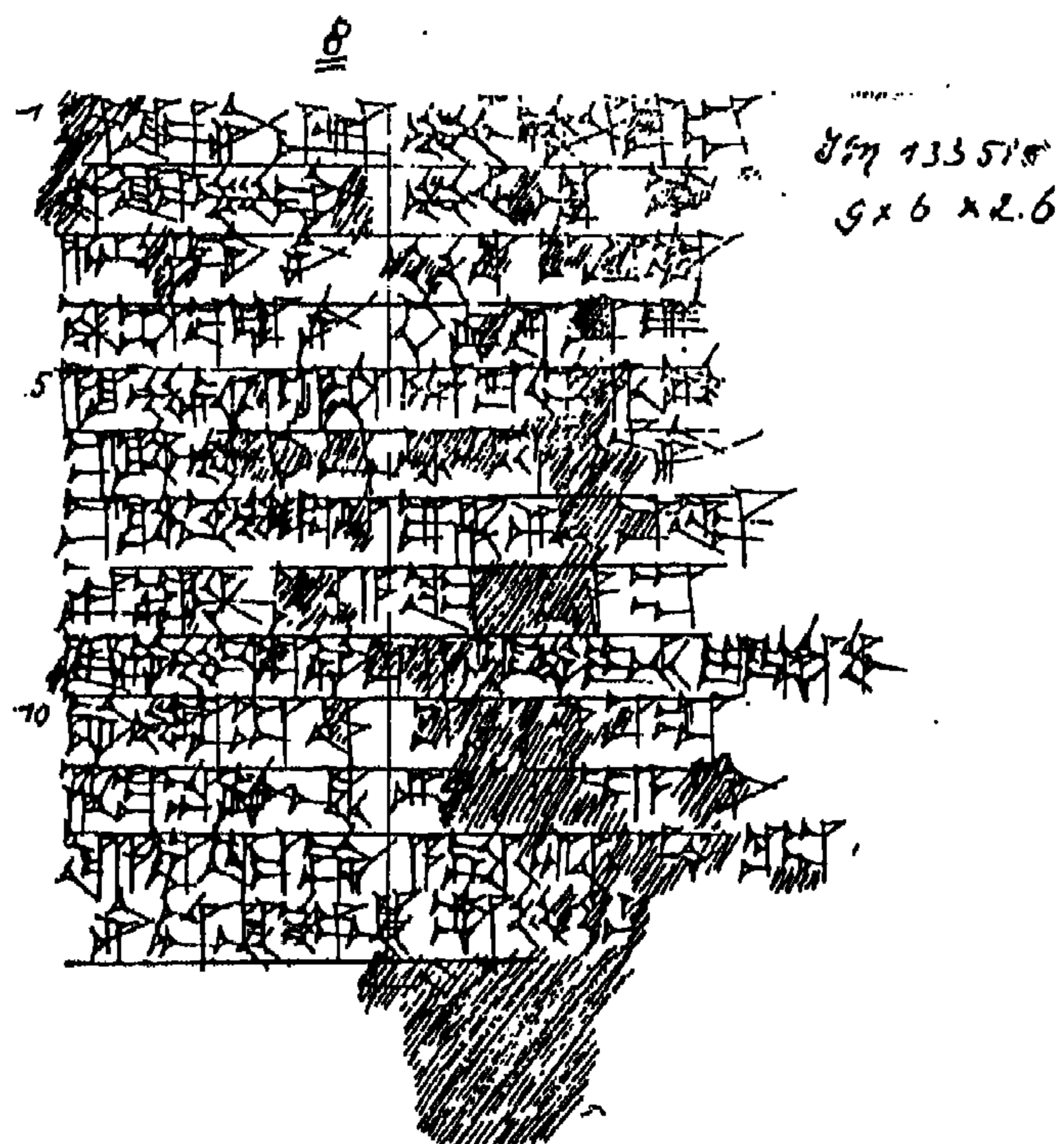
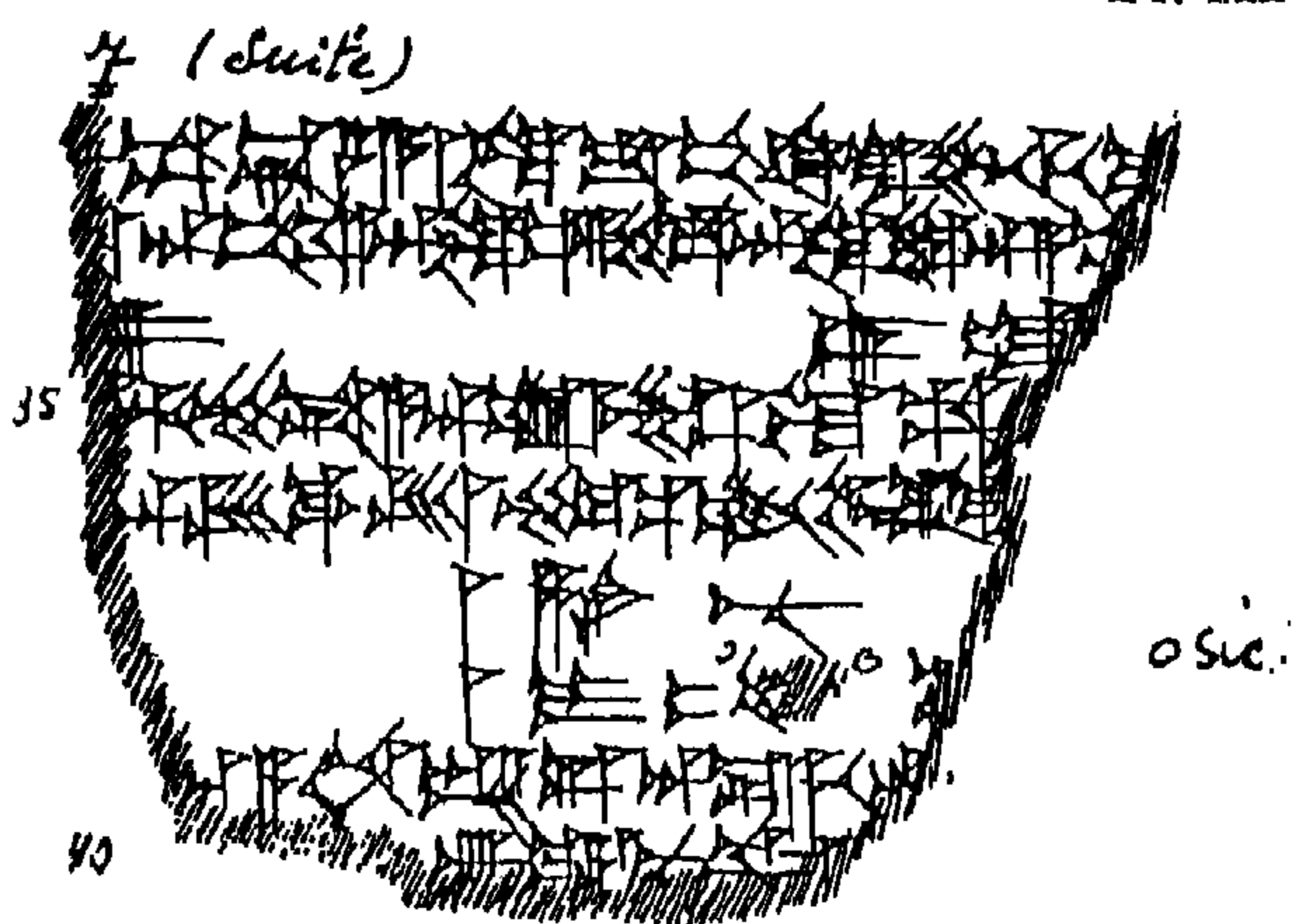
65

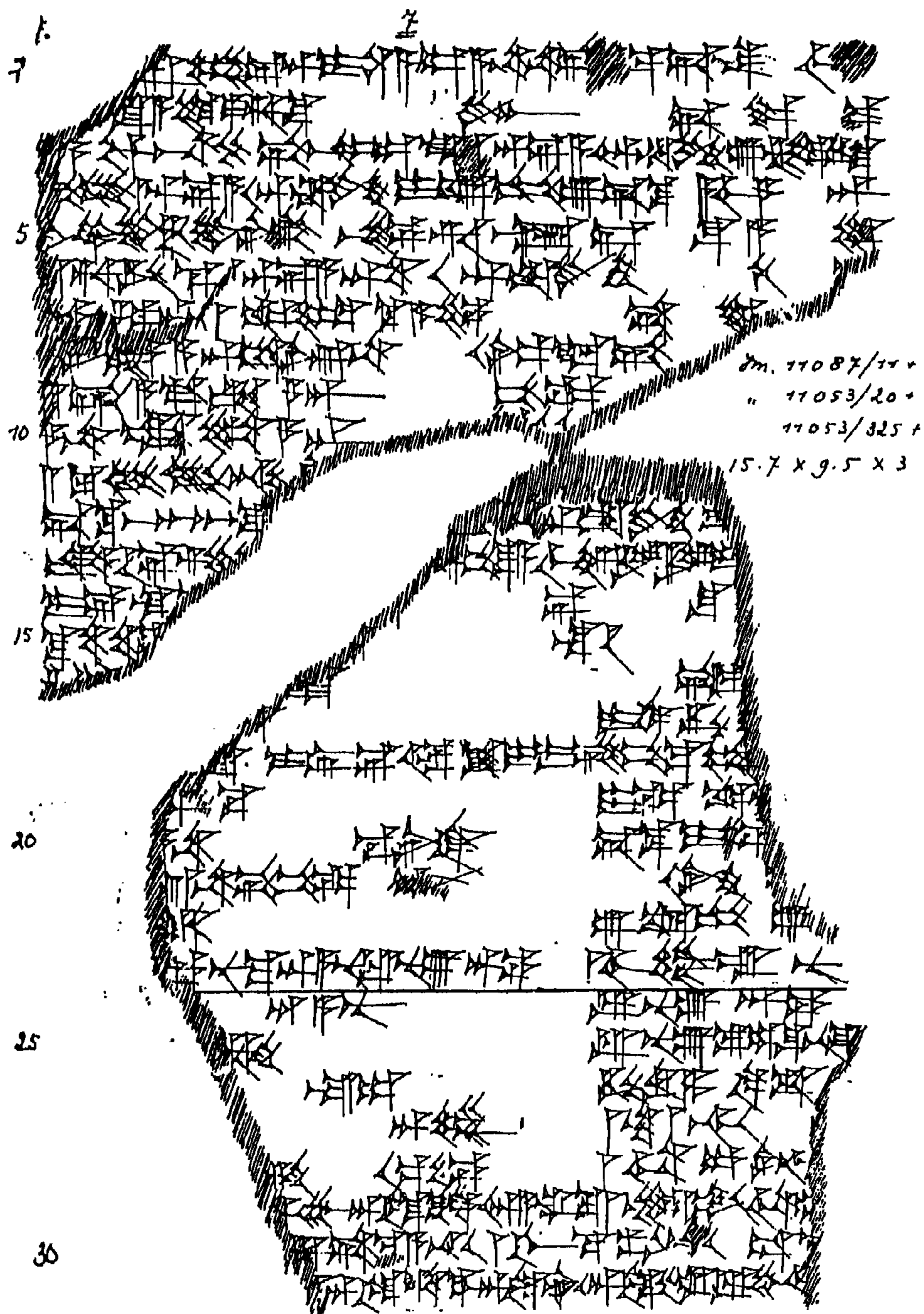
70

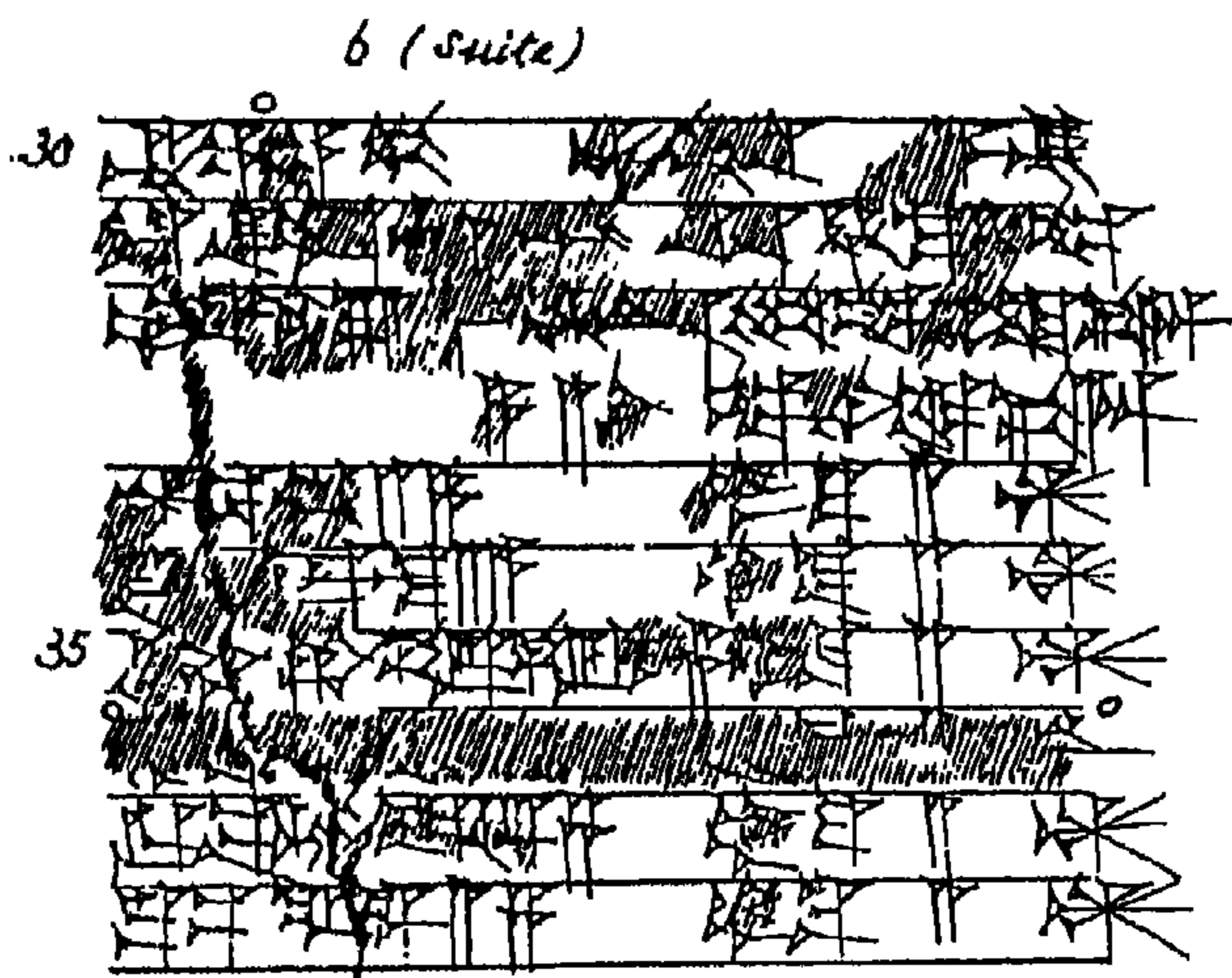
g. (suite)



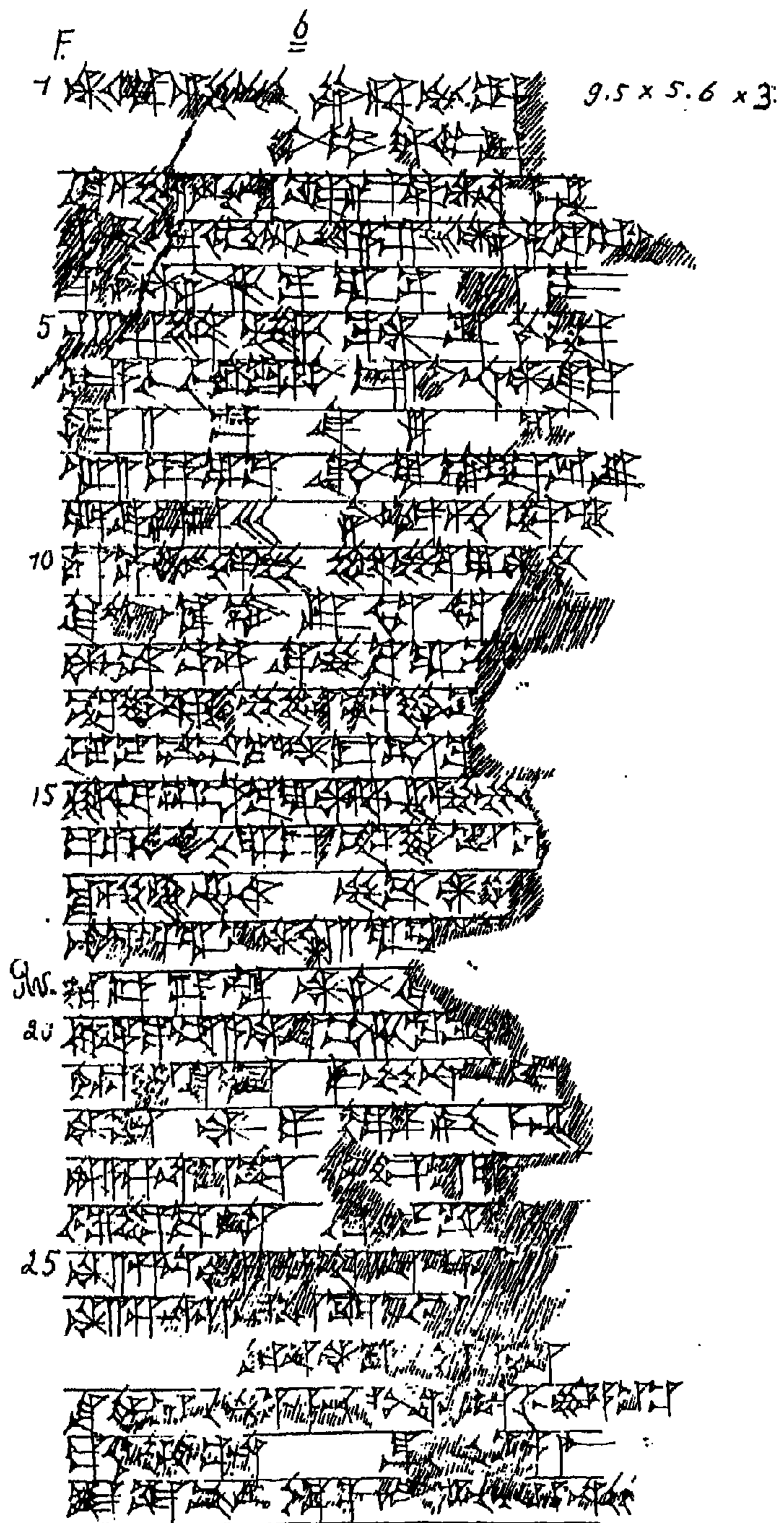


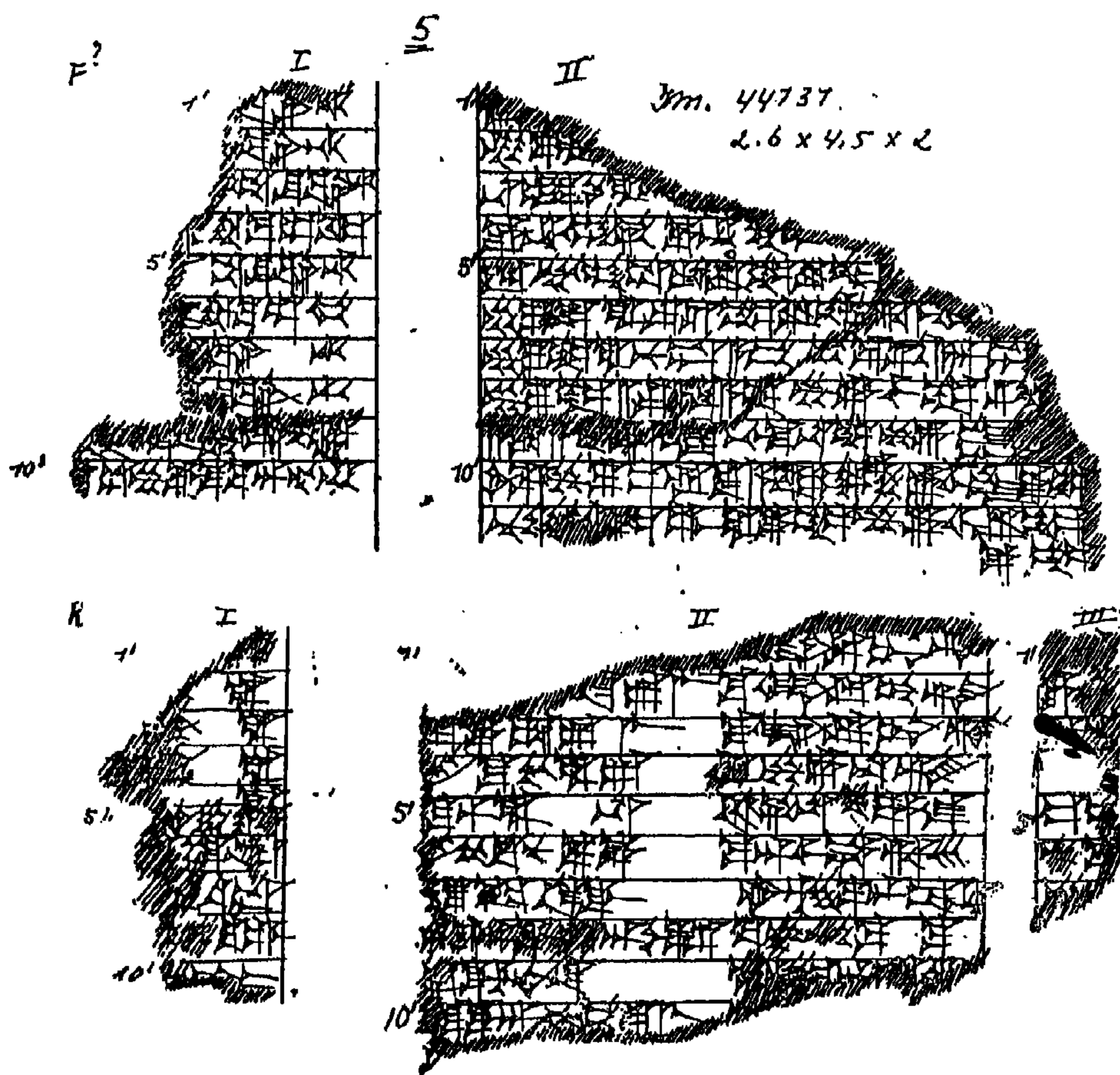




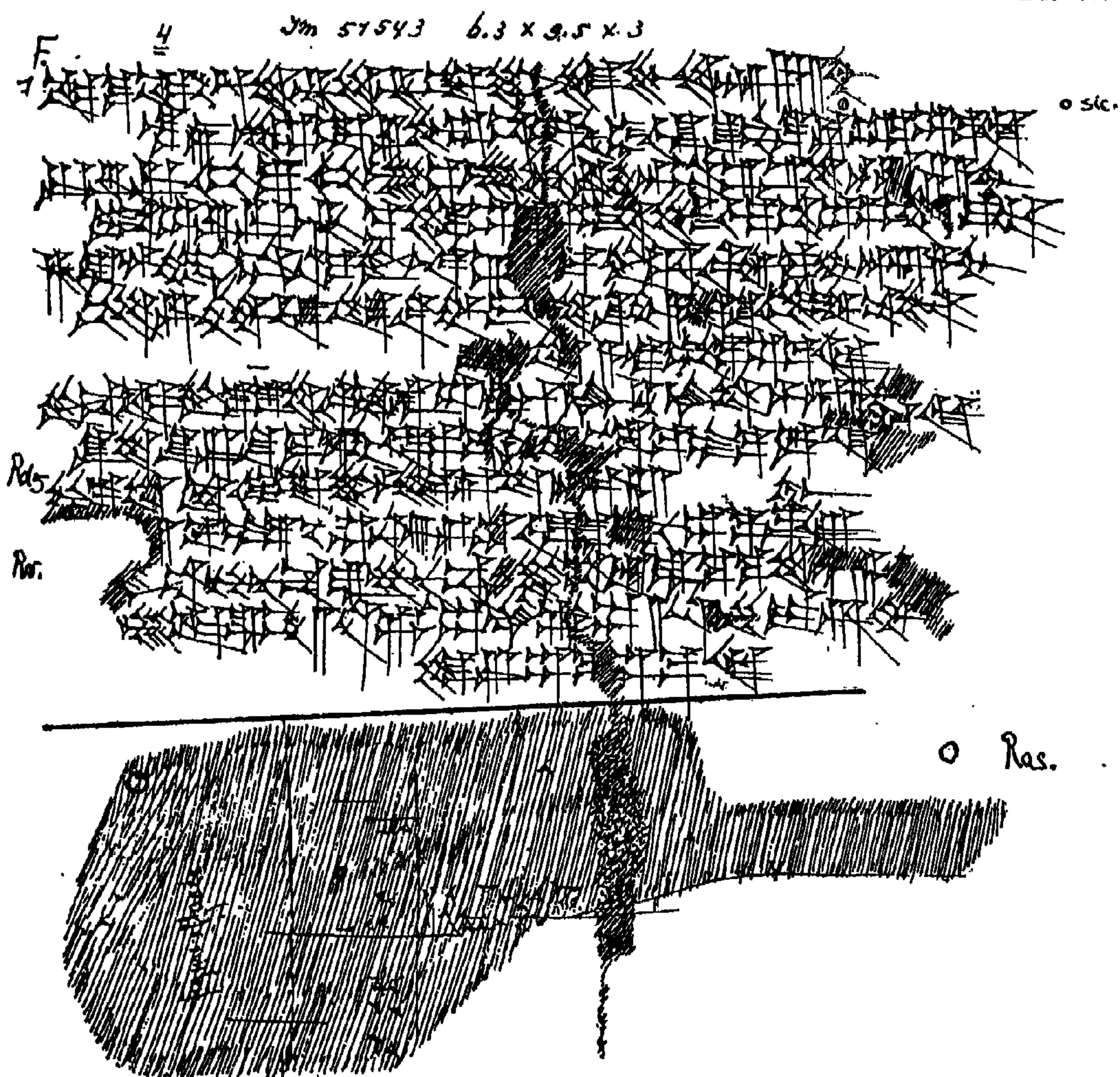


oo nsg.

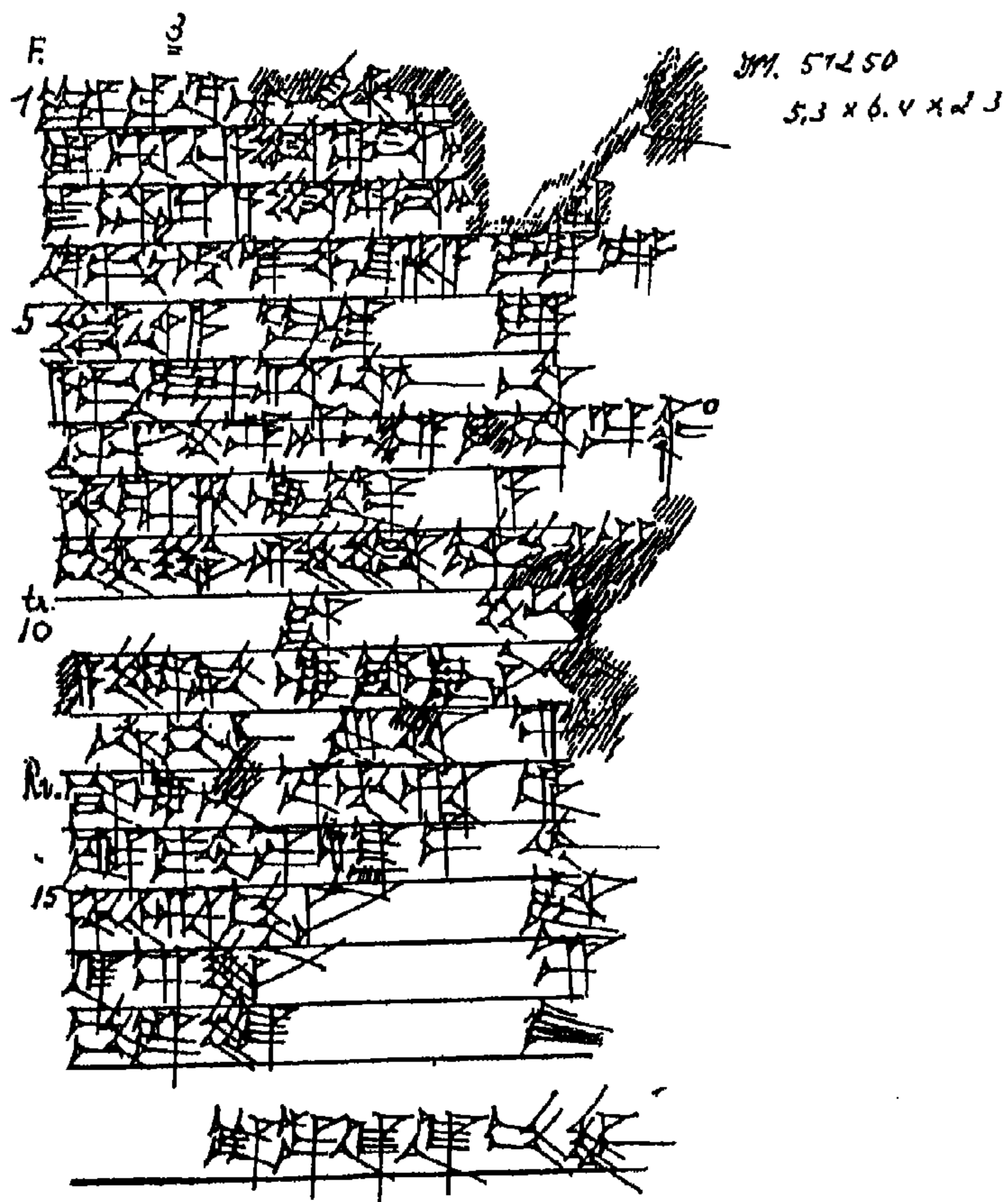


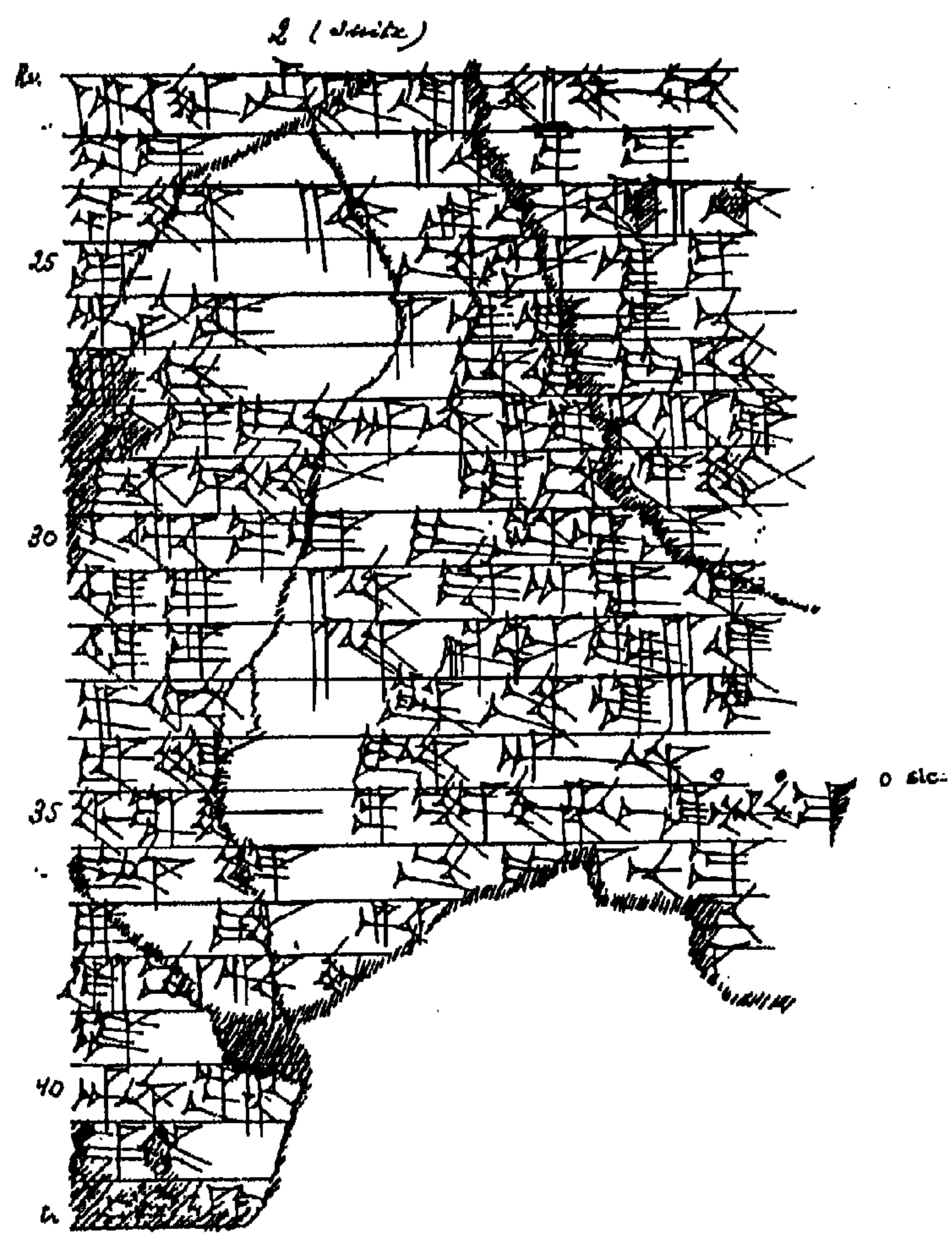


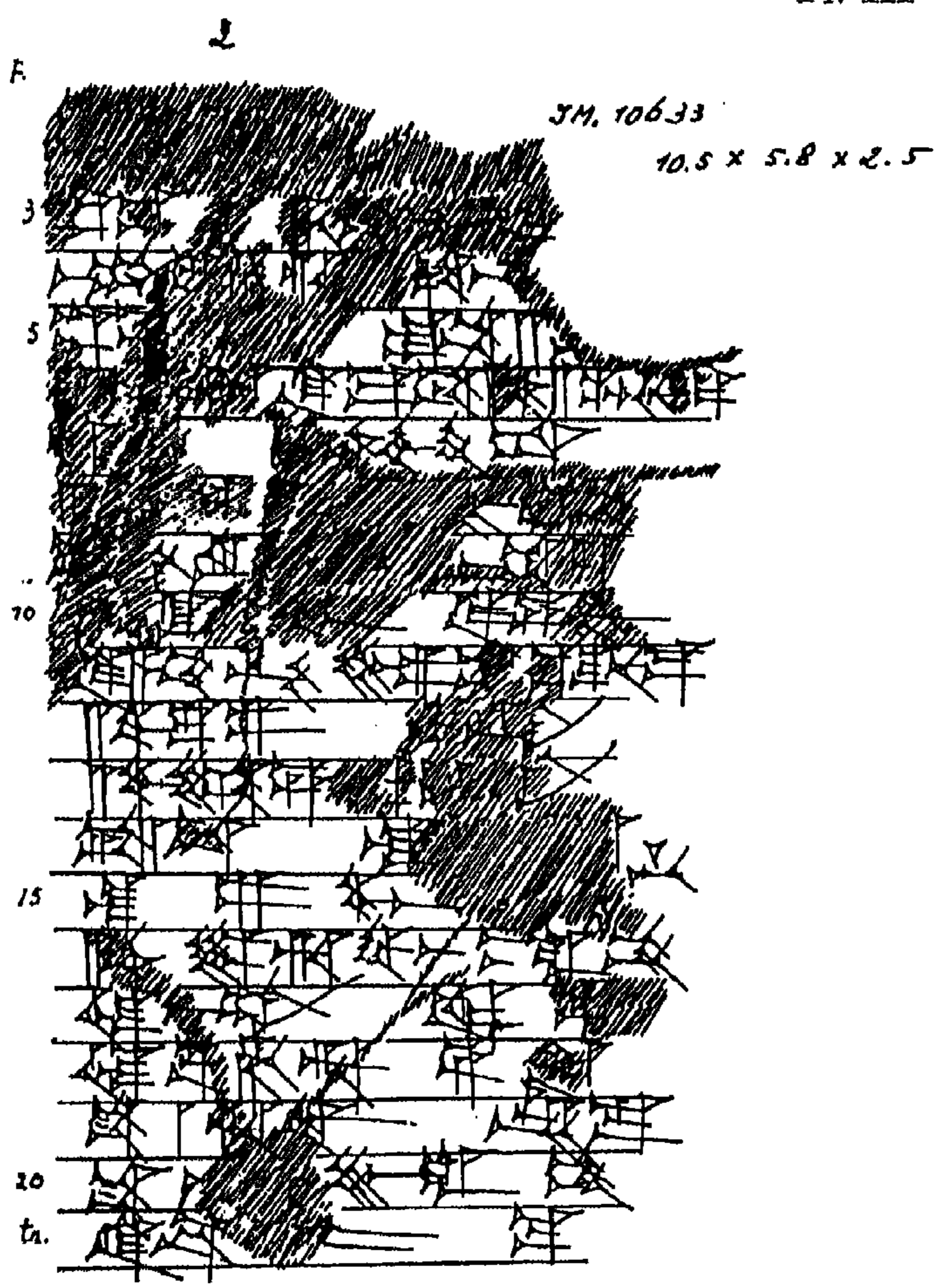
Pl. VI



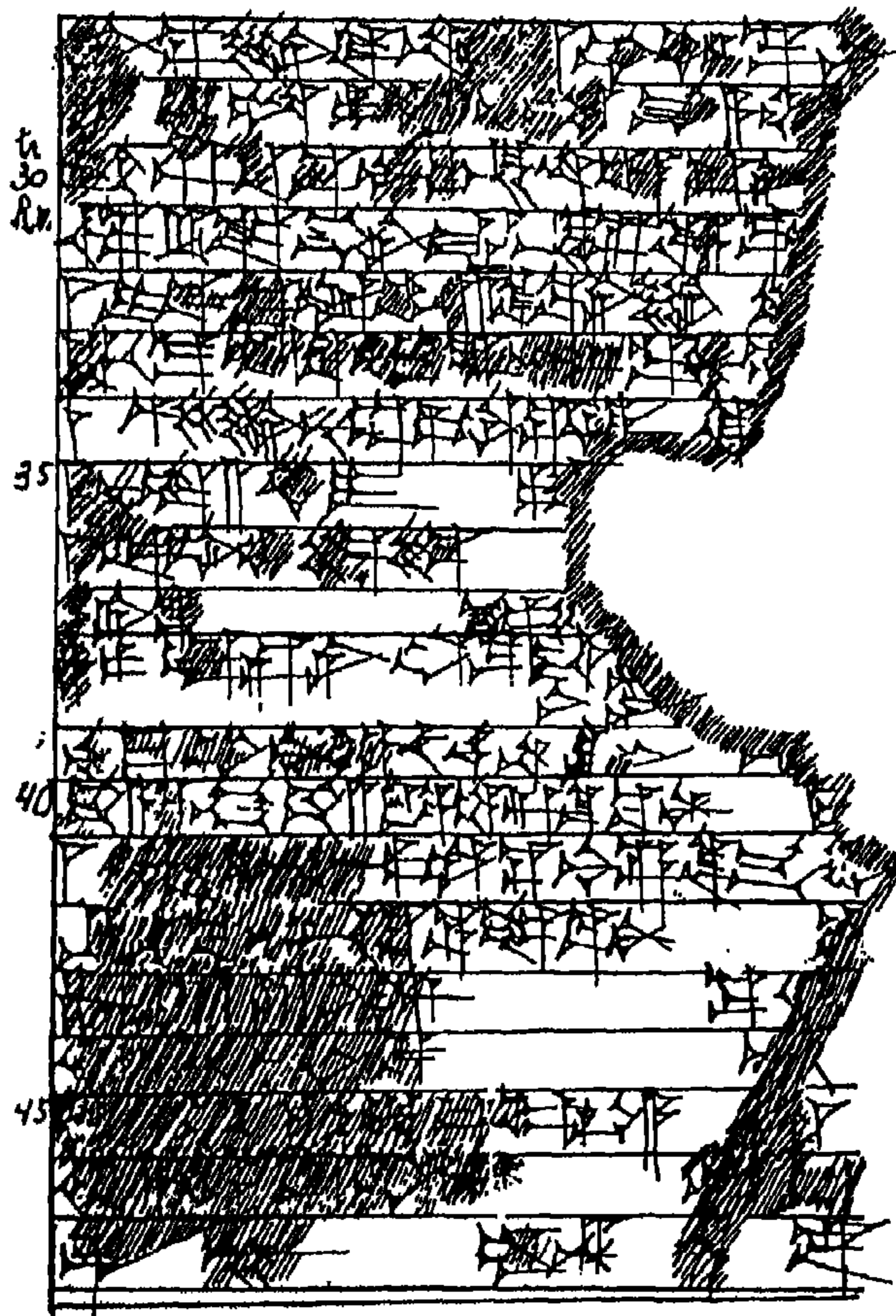
Pl. V



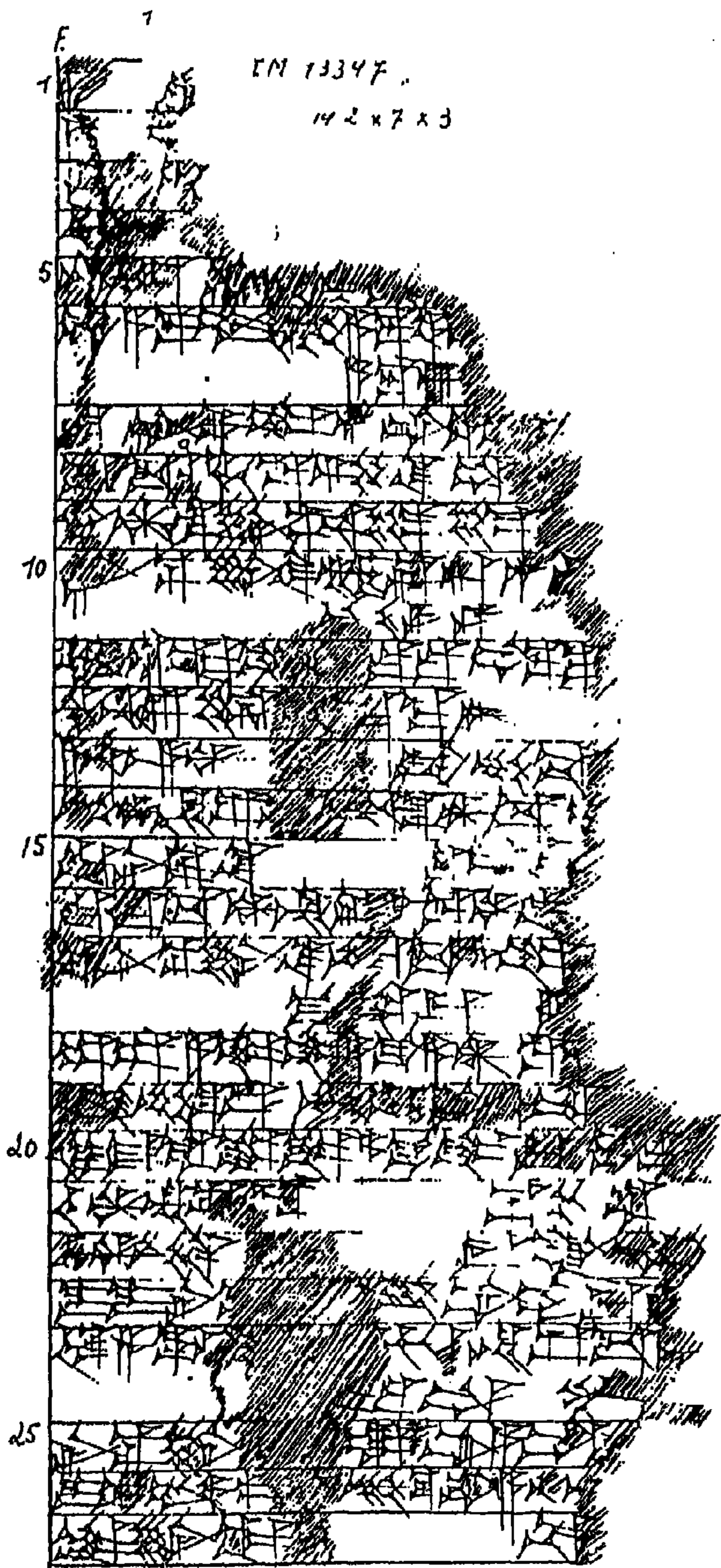




1 (Suite)



Pl. I



TEXTES DIVERS DU MUSEE DE BAGHDAD

Par J. J. A. van Dijk.

De passage a Bagdad nous avons eu l'occasion de copier un certain nombre de textes que nous sommes heureux de présenter dans la présente Revue. Je saisis l'occasion pour exprimer ma reconnaissance de l'aide empressée que j'ai reçue pendant mon bref séjour du Directeur Général et de ses assistants en tout sens.

Description des tablettes :

1. Correspondance royale; à la l. 39 Ishbi-Erra est probablement mentionné. Duplicats sont: STVC 98, et probablement ib. 102.

2. Correspondance royale: Rīm-Sîn est mentionné et probablement Hammurabi.

3. Petit texte de Tell-Harmal. Le genre ne m'est pas clair.

4. Bilingue de Tell-Harmal. Le sumérien a été écrit phonétiquement. Part d'un hymne à Inanna. Duplicats: HAV 20 et 21 (l. 1 = HAV 21, Lo. E.). Je viens d'identifier quelques autres textes de la même composition que j'espère publier sous peu.

5. Fragment d'une grande lamentation. L'écriture est minuscule. Sur ces quelques centimètres carrés ont été écrites presque 60 lignes. Je ne peux dire par approximation combien de lignes la tablette a contenu, mais le nombre a été considérable.

6. Partie de la grande hymne d'Enhedu'anna; cf. S. N. Kramer, SLTN p. 22 sv. et J. van Dijk, Bior XI 84, note 14.

7. Est la même tablette que celle qui

a été publiée par Weissbach, Bab. Misc. XII (BE 13987). cf. aussi Thureau Dangin, *Rituels Accadiens*, p. 44 sv. Le Rev. qui n'a pas été copié par Weissbach est copié ici. La tablette est cassée, et je n'ai pu retrouver la quatrième partie.

8. Petit texte lexicographique en mauvais état.

9. Grande composition en honneur d'Ur-Ninurta, provenant de Tell-Harmal. J'ai trouvé jusqu'ici un duplicat dans le matériel de Nippour: SLTN 137. Bienque je ne comprenne pas le texte, apart l'introduction j'ose le publier ici, afin que l'on puisse par là identifier peut-être d'autres pièces. Je m'excuse d'avance si des fois je me suis trompé à la lecture, qui est en outre épigraphiquement en partie très difficile. Le texte a été écrit en grande partie phonétiquement, avec des variations sur la transcription conventionnelle qui déroutent mes tentatives de comprendre la composition. Ces textes de Tell-Harmal sont très importants à cause de détails grammaticaux; surtout en ce qui concerne la phonétique, et aussi de la phonématique, du sumerien.

10. Ancienne copie d'une inscription de Shulgi. Bilingue. Les memes remarques valent pour ce texte que pour le précédent. A la l. 18 on trouve finalement la valeur phonétique de PA.TE-si: i-in-si; sur la prononciation de i, cf. la l. 4: ki-i-ki (ki-en-gi). Provenance: Tell-Harmal. Les numéros des tablettes, ainsi que les dimensions seront donnés en marge des copies.

direction and 103 meters in a north-south one. With the additional range of rooms that we hope to complete this season, we will have excavated just over a third of the building. Since these dimensions are the result of skip-testing, it is impossible to say whether this area includes only one unit or whether it is a combination of, perhaps, temple and priests' living quarters.

In the main excavation area, we have started to go down below the floors of the Ur III temple. In the central part of the area, there are fragments of an important building (walls ea. 1.50 m. wide) founded no deeper than the Ur III foundations. The floors have all been destroyed by the later building and there is little chance of getting a comprehensible plan. In tests further westward, we seem to be in private houses or at least

in a building that does not, so far, show its public character. The walls, of normal house width, are built of very poor libn covered with a thick coating of very good mud plaster. The pot sherds in the rooms indicate that we are already in E.D. III. These walls are lower in elevation than the building in the center of the area and we hope that they will lead us to an important building under that very fragmentary one.

We are having fine digging weather and the staff is in excellent health — and spirits.

Sincerely yours,
Richard C. Haines,
Field Director
Joint-Expedition to Nippur
January 31, 1956

and we went back again to the towers flanking the entrance to Enlil's Temple beside the Ziggurat. The temple had been excavated in 1949-50 and, although tests for foundation deposits were made at that time, the digging was stopped before the bottom of the foundation walls were reached. But there were no boxes there. We tried the southeastern corner of the temple — and found nothing. Next we decided on three likely places in the walls of the court around the Ziggurat. The southeastern corner of the enclosure was unproductive. Then, on the 23rd. of January, we found another foundation box — under the outer eastern tower of the gateway leading into the Ziggurat Enclosure. In size and construction, the box is similar to those found in Inanna's Temple except that the tompost capping brick was absent and there were four greenish frit beads placed around the cover. We removed the two capping bricks and they both were stamped with an inscription long familiar to us — that of Urnammu for the construction of the Ekur. When the matting was lifted away, we were able to see the bronze figurine and the plano-convex stone and, in addition, greenish frit beads and stone chips in variegated colors. Urnammu stands at full height on an oval base with feet together and wearing an ankle-length skirt incised with the same inscription that appears on the baked bricks. The top part of the figure is the same as those found a few days before. All in all, he is about 35 cm. high and the corrosion is little more than a patina. The plano-convex stone is also incised with the regular Urnammu inscription but the surface of the stone has laminated in several places. This was the most completely satisfying find of them all — not only do we have a foundation deposit with a figurine of high artistic value but also the whole question of the founding of the Ekur Enclosure and the Enlil Temple, as we know it, is beyond doubt.

This discovery naturally led to a search for a corresponding box under the western tower of the gateway and, on the 26th of January, a second Urnammu box, statute, and stone were uncovered. The inscribed stone is better preserved than the first one and the bronze statute is in the same excellent condition. So that now, five bronze figurines — three Shulgis and two Urnammus — dominate our workroom and we are very thankful for them.

During this two-week period, we have continued digging in the first range of rooms south of the SB Level II courtyard. We have reached the lowest floor and are now tearing out the walls before we continue down through the fill to the level of the Inanna Temple. In the top part of one of the walls, we found six bronze coins and hope they will give a more concrete dating to this structure than we have had heretofore. Some more 'eggshell' ware was found but there were very few 'in situ' objects. An additional test pit on the western side and a searching on the southern slope of the hill have delimited the SB Level II platform on all but the eastern side.

Except for some detailing around the northern entrance and the eastern part of the northern exterior wall, the work on the Ur III Temple to Inanna has been completed within the excavated area. In our investigation of the southern slope of the mound, we also found a fragment of the southern exterior wall of the temple. A try at the projected southeastern corner yielded us nothing and, by absolute level, the surface of the mound at this point is denuded below the calculated bottom of the temple foundations. If time permits, a try will be made for a section of the eastern wall near the southeastern corner although the overall dimensions of the temple have been approximately established. It measures about 59 meters in an east-west

THE LATEST REPORT ON THE PROGRESS OF THE EXCAVATIONS AT NIPPUR.

We have chosen the following report, No. 5 in sequence, for publication in "*Sumer*" because it deals with a happy episode in the 5th season of excavations at the great city of Nippur.

"*Sumer*".

The past two-week period has been a very satisfying one for us at Nippur. After many weeks of foundations, fragmentary walls, and broken floors, the poor preservation of the Inanna Temple has been a contributing factor in the discovery of a foundation deposit on the 17th of January. We were tracing the outline of a large cut area which had destroyed most of the eastern courtyard and, since only a few courses of libn in the southern wall were preserved, the digging extended a little below the bottom of the foundation. There, below the lowest course of libn, we found some baked bricks which, after clearing, proved to belong to a box (80 by 97 by 55 cm. high) constructed entirely of baked bricks laid in bitumen. The top of the box was capped by three bricks — two in a lower course and one above — which were placed above a square of matting. From the libn imprints in the bitumen on top of the box, it was apparent that the foundation wall had been commenced while the bitumen was still warm. Hoping that we were not mistaken and with our cameras in readiness, we lifted the top bricks. They were all stamped with an inscription of Shulgi dedicating this house to Inanna. The carbonized matting gave way and there, in one of the corners, was a solid bronze

figurine of the king himself. His arms are upraised and his hands are steadying a pan or basket which he carries on his head. The bottom part of the figurine comes to a blunt point and there is no detail below the waist but his torso and head and arms are finely modelled. He is about 30 cm. high, uninscribed, and in an excellent state of preservation. The only other thing in the box was a rectangular plano-convex stone also uninscribed. Needless to say, there was a certain lightheartedness on the mound that afternoon and even the hizza boys asked permission to file by in review. With a new gleam in our eyes, we looked over the excavated portion of the temple again.

The next day we started probing the large libn foundation projecting from the southern wall of the western courtyard. If, as we imagined, this was a foundation for towers flanking a doorway through the southern wall, it seemed a likely place. Before the day was over, we had two more foundation boxes and two more figurines with their accompanying plano-convex stones. One figurine is about the same size as the first one, the other about 5 cm. smaller. All three are similar in execution and in preservation.

Soon our thoughts were further afield

Liwanen sind diese Kämpferkapitelle aus je zwei Reihen von Akanthusblättern und einem Deckprofil aufgebaut, während alle übrigen Kämpferkapitelle der Fassade nur eine Reihe von Akanthusblättern zeigen.

Bei meiner Abreise waren von den sieben Basen der grossen die Front zusammenfassenden Halbsäulen erst die beiden nördlichsten freigelegt. Sie standen nicht, wie man vermuten sollte, in der gleichen Weise auf dem Podium auf, sondern bei der äussersten, der südlichsten Säule der Front lag der untere Torus der Basis ohne Plinthe auf der Podiumfläche, während die Basis der zweiten Halbsäule, die den grossen Liwan von dem zweiten trennt, auf einen 80 cm hohen Sockel gestellt war. Ohne das Ergebnis der Ausgrabungen abzuwarten, kann man mit Sicherheit nichts über die anderen Basen sagen, aber ich möchte als sicher annehmen, dass alle Basen neben den grossen Liwanöffnungen diese Sockel zeigen werden, dass die nördlichste Basis wieder auf der Podiumfläche aufsteht. Sehr fraglich aber bleibt die Anordnung der vierten Basis, die in der Mitte der Front, die teilweise von der Hoftrennwand verbaut ist.

Dieser ungewöhnliche Rhythmus in der Fassade, für uns akzentuiert durch die verschiedene Ausbildung der Kämpferkapitelle und die unterschiedliche Anordnung der Basen, muss nach meiner Auffassung als Ausgangspunkt genommen werden, wenn man aus den vor der Fassade liegenden Architekturteilen die Rekonstruktion der fehlenden Frontteile vornehmen will. Ich möchte annehmen, dass die Wandgliederung über den beiden kleinen Liwanen zwischen den Hauptliwanen anders aussah als über den beiden äusseren Liwanen. Die zierlichen Säulen mit den ionischen Kapitellen beziehungsweise kleinen korinthisierenden oder Kompositkapitellen würde ich nach Fundlage und Komposi-

tionsschema für die Fassadenmitte in Anspruch nehmen wollen. Aus der grossen Anzahl der Fundstücke ist zu schliessen, dass sie sozusagen in zwei Stockwerken übereinander zu denken sind. Ebenfalls aus der Fundlage scheint es mir hervorzugehen, dass die mittelgrossen Säulentrommeln zu wesentlich grösseren Säulen zusammengefügt werden müssen, zu einer Säulenstellung über dem südlichsten kleinen Liwan, der wahrscheinlich eine ähnliche Anordnung über dem nördlichsten Liwan entsprechen wird. Ganz sicher bin ich mit dieser Auffassung nicht, da ich die Fundlage der mittelgrossen korinthisierenden Kapitelle, die ich mit den mittelgrossen Säulentrommeln in Verbindung bringen möchte, nicht genau genug kenne; einige Bruchstücke dieser Kapitelle sind bestimmt vor der grossen Liwanöffnung gefunden, müssten also bei der Zerstörung der Fassade nach Süden geschleudert worden sein.

Ich halte es für unwahrscheinlich, dass der obere Abschluss der Fassade durch eine durchlaufende Attika gebildet wurde; nach einer Zeichnung im Stadtgebiet muss man annehmen, dass ein Zinnenkranz über einem vorspringenden Gesims die Fassade abgeschlossen hat. Solche Zinnen sind, solange ich in Hatra war, im Schutt des grossen Tempels nicht gefunden worden, jedoch wird man annehmen dürfen, dass die Zinnen ziemlich gross gewesen sind und aus mehreren Steinen zusammengefügt waren, und Steine mit rechteckigen Ausklinkungen, die man zu Zinnen grösseren Formates aufbauen könnte, habe ich in ziemlich grossen Mengen beobachtet. Würde man die Front in der hier skizzierten Möglichkeit zu ergänzen versuchen, dann würde die Fassade des Tempels von Hatra eine Mittelstellung zwischen den Schaufronten der parthischen Bauwerke von Assur und der Schaufront des grossen Palastes von Ktesiphon, dem Taq i Kisra, einnehmen.

Stadtgebiet noch die alte Ides des ewiger Anbetung vor der Gottheit Verharrenden lebendig ist, die bis in frühdynastische Zeit zurückzuverfolgen ist und die bis heute weiterlebt in den sogenannten Stifterfiguren.

Zusammenfassend zu der Tempelfront von Hatra bei dem Stand der Grabungen Mitte April 1955 möchte ich noch folgendes sagen:

(1) Das Orientalische Prinzip, Wände zu gestalten (im Gegensatz zu dem griechischen, einen Raumkörper zu schaffen) erreicht in der sogenannten parthischen Periode in Hatra ihren Höhepunkt, indem nicht mehr Wände, sondern die Schauwand geschaffen wurde, die ihren Wert in sich hat, Eigenwert und darum vom Zweck unabhängig ist; aller durch die Architektur bedingten Schwere und Gebundenheit steht sie letzten Endes einem orientalischen Teppich in seiner Vielfalt und Unbekümmertheit näher als jeder Front eines griechischen Tempels.

(2) Es ist keine Frage, dass bei dem Tempel in Hatra die im klassischen Griechenland gefundenen und im Hellenismus umgebildeten Formenelemente aufgenommen und wiederverwendet worden sind. Es ist hier nicht der Ort, auf die Verwendung der Säule in der mesopotamischen Kunst einzugehen; es soll genügen, festzustellen, dass es sie gegeben hat. Aber die Säulen und Halbsäulen, wie sie in Hatra verwendet werden, kommen in dieser Gestalt aus der Kunst Griechenlands über die römischen Provinzen in Kleinasien und Syrien. Auch die immer wieder verwendeten haben ihren Ursprung in der griechischen Kunst, aber die Unbekümmertheit, mit der man sie an den Bauwerken in Hatra verwendet, zeigt, dass man sie nur optisch aufgenommen hat und sozusagen als Fäden in einem Gewebe verwendet, um neue Bildmuster zu finden, die man über die Front ausbreitet. In

der römischen Kunst sind diese Elemente oft ähnlich verwendet worden; aber da muss man sich die Frage vorlegen, ist die Entwicklung der römischen Kunst denkbar ohne die Berührung mit dem Osten, und die nächste Frage, ist nicht gerade die Durchdringung der Formelemente des Ostens und des Westens, wie sie Hatra zeigt, ein Schlüssel zum Verständnis der spätrömischen Kunst?

(3) Es handelt sich bei ursprünglichen Anlage um zwei nebeneinander gestellte Tempel, die Anbauten auf der Westseite und der Nordseite werden jetzt nicht mit betrachtet. Trotz der Mauer, die beide Tempel gegeneinander abgrenzt, die auch die Fassade in zwei Teile teilt, scheint das Kompositionsschema sich auf die Fassade als ein Ganzes zu beziehen. Eine absolute Klarheit ist allerdings ohne vollkommene Ausgrabung nicht zu gewinnen.

Ich nehme an, dass die beiden äusseren Enden der Fassade (eins davon ist die erst durch die Grabung festgestellte Verlängerung der Ostfront nach Süden) nahezu ohne Ornament als glatte Wandflächen nur von einer einfachen Tür unterbrochen aufzufassen sind wie die glatten Wände neben der Westfassade in Assur. Sie haben sozusagen den Ausklang gebildet für das, was in der Mitte der Fassade geschah, Zweimal eine grosse Öffnung in der Mitte, jedesmal von zwei kleineren Öffnungen eingerahmt. Wie ich schon im Laufe meiner Ausführungen gezeigt habe, besteht bei diesem Aufbau keine Symmetrie innerhalb der Kompositionselemente für jeweils eine Tempelfront, für das System grosser Bogen in der Mitte, kleine Bögen an beiden Seiten. Aber eine Entsprechung scheint zu bestehen zwischen der südlichsten und der nördlichsten Liwanöffnung; bei beiden sind die Kämpferkapitelle in gleicher Weise abweichend von den übrigen Kämpferkapitellen aufgebaut. Bei den beiden äussersten

sem Band waren Schumumckformen angebracht aus einem anderen Material; das bei der Ausraubung des Tempels bereits verloren ging.

Im Museum von Bagdad sind zwei Modelle von kleinen Kultbauten ausgestellt, die man wohl zum Vergleich heranziehen darf. Bei dem einen Model tragen vier Säulen mit korinthisierenden Kapitellen ein Gebälk, wie bei den Gebälken von Assur sind Architrav und Geison zugunsten eines überbetonten Frieses zu nur mehr begleitenden Profilleisten herabgesunken. Der Fries zeigt eine Reihung von gleichartigen Schmuckformen, von welchen eine runde blütenartige Scheibt im Augenblick zu den wichtigsten gehört. Man hat den Eindruck, als seien diese Scheiben an eine glatte Fläche angehängt und nicht aus dem Stein herausgearbeitet.

Bei dem zweiten Modell, dessen Dach nicht von Säulen, sondern von Pfeilern mit schmalen Kämpferkapitellen getragen wird, ist das Gebälk nur durch eine Reihe übereinander liegender Profile angedeutet ohne Platz für einen Fries.

Beide Gestaltungsmöglichkeiten, mit Fries oder ohne Fries, sind an der grossen Fassade gegeben. Für ein Gesims ohne Fries spricht die Tatsache, dass von einem solchen keine Reste gefunden sind.

Die Zahl der während der Ausgrabung gefundenen Plastiken ist ungewöhnlich gross, und man kann auch die Hauptfassade des grossen Tempels nicht betrachten, ohne sie wenigstens kurz zu streifen. Soweit sie ein Teil der Architektur selbst geworden sind, sind sie an anderen Stellen schon behandelt⁽¹⁶⁾, aber zu den Darstellungen auf den Archivolten, zu den grossen Masken in den beiden Hauptliwanen kommt nun die Man-

ge der Statuen, die auf aus der Fassade herausragenden Sockeln wahrscheinlich auch noch zwischen den Säulen der Wandgliederung des Obergeschosses aufgestellt gewesen sind.

Soweit ich bisher sehen konnte, handelt es sich bei diesen frei vor die Fassade gestellten Rundbildern immer um Gewandstatuen. Auch auf der Trennwand zwischen den beiden Tempeln scheinen gleichartige Plastiken gestanden zu haben. Alle diese Plastiken müssen noch sorgfältig studiert werden, bevor man etwas Endgültiges über sie sagen kann; sie werden dann aber manche Aufschlüsse geben, die man jetzt nur ahnen kann. Dass diese vielen Plastiken künstlerisch nicht alle gleichwertig sind, braucht nicht besonders gesagt zu werden; für das aber, was hier in Hatra geschehen ist, scheinen mir die zweitrangigen Stücke aufschlussreicher als die erstklassigen, weil in den zweitrangigen Stücken die Mühe, möchte ich sagen, des Zusammenschmelzens von östlichem und westlichem Kunstgut leichter zu erkennen ist als an den Kunstwerken aus der Hand eines ersten Meisters. Ohne eine einzige Ausnahme sind alle diese Plastiken auf eine einzige Ansicht gearbeitet; das ist vielleicht nicht erstaunlich bei den Standbildern, die vor die Fassade gestellt waren, aber für unser Empfinden unbegreiflich bei den Plastiken, die frei auf der Trennmauer gestanden haben müssen. Auch darin sehe ich einen weiteren Beweis für die vollkommen verschiedenen Betrachtungsweisen, aus denen heraus Bildwerke geschaffen werden. Wen auch immer diese Bildwerke darstellen, sie waren geschaffen, um vor der Wand zu stehen, und waren eine Teil dieser reich geschmückten Wand selbst geworden, und doch waren sie in einem geringeren Masse Selbst-Ornament als die Büsten und Plastiken auf den Archivolten. Ich nehme an, dass in diesen Gewandplastiken ähnlich wie bei den Weihbildern aus den Tempeln im

(16) W. Andrae, WVDOG 9, Hatra I.

können, auch dann nicht, wenn man jedes Fassadenstück, jede Säulentrommel und jedes Gesimsstück wiederfinden würde, denn selbst die sorgfältigste durchgeführte Beobachtung der Fassade jedes Einzelstückes führt nur bedingt weiter, da beispielsweise Teile ein und desselben Kämpferkapitells um mehrere Meter voneinander getrennt auf dem Podium und im Innern des grossen Liwans gefunden worden sind. Um trotzdem ein Bild von der Fassade zu gewinnen, muss man ähnliche Anlagen zum Vergleich heranziehen; die am nächsten verwandten Beispiele sind die bereits oft zitierten Fronten von Assur und grosse Bogen des allerdings späteren Taq i Kisra von Ktesiphon. In Assur sieht man deutlich, dass in der Verteilung von Säulen und Pilastern in den Fassadenabschnitten keine Regelmässigkeit besteht. Man darf bei der Fassade von Hatra keine Symmetrie erwarten, wie etwa bei gleichzeitigen römischen Bauwerken; der Ausgangspunkt für die Gliederung der Front scheint mir auch in Hatra der des optischen Gleichgewichtes zu sein. Wenn man diese andere Grundhaltung in der Gestaltung anerkennt, dann sieht man noch mehr die Schwierigkeiten, die sich der Rekonstruktion entgegenstellen, denn bei der Schaffung eines optischen Gleichgewichtes sind die Gruppierungsmöglichkeiten der einzelnen Bauglieder erheblich mannigfaltiger als bei einer Symmetrie.

Dass Symmetrie bei dieser Fassade ausgeschlossen bleiben muss, sieht man schon an den noch anstehenden Teilen. Bei einer Symmetrie würde man verlangen, dass die kleinen Bogenöffnungen an beiden Seiten der grossen Liwanöffnung gleich gross sein sollten, dass mindestens die einander entsprechenden Bauglieder gleichartig ausgebildet worden wären; in der Anordnung der Plastiken auf den Archivoltbögen würde man eine Regelmässigkeit erwarten, aber alles das ist nicht der Fall. Die Plas-

tiken auf den Archivoltbögen scheinen, wie ich schon an anderer Stelle ausgeführt habe⁽¹⁵⁾, ihres individuellen Charakters enthoben zu sein, sie wirken in ihrer für uns zum mindesten willkürlich erscheinenden Reihung nun im ganzen als Ornament. Ich sage absichtlich willkürlich erscheinenden Reihung, weil die Tatsache, dass zwischen den Köpfen und Büsten, von welchen manche bestimmt als Bilder von Göttern, andere vielleicht als Bilder von Königen oder Standespersonen aufgefasst werden müssen, plötzlich ein Feueraltar, ein Widerkopf oder ein Delphin auftaucht, nicht eine unbedachte Zufälligkeit sein kann. Die Bedeutung der Einzelplastik scheint mir nicht vollkommen aufgehoben, wohl aber einem Schmuckgedanken untergeordnet zu sein.

Wenn man an die Fassaden von Assur charakteristisch ist. Ich meine die aus Gipsstuck geschnittenen Friesen mit ihren zum grössten Teil geometrischen Mustern, die dort die vertikal aufstrebenden Türme horizontal gliedern. Sie nehmen in den Gebälken von Assur den Platz ein, an dem im griechischen Gebälk der Fries angebracht war. Dieses Element scheint an der grossen Fassade von Hatra zu fehlen. Aber eine Horizontalgliederung hat es auch hier gegeben; ich habe oben auf das Profil neben dem Kämpferkapitell am Nordliwan hingewiesen. Es gibt einige Hinweise dafür, dass etwa 80 cm über diesem Profil sich ein zweites befunden hat, aber es ist so verwittert, dass sein Charakter nicht mehr zu erkennen ist. Beide Profile zusammen könnten die obere und untere Begrenzung eines Frieses sein, der entweder als glattes Band von ungefähr 80 cm Höhe eine Horizontalgliederung über den kleinen Liwanöffnungen hergestellt hätte, oder aber auf die-

(15) H. Lenzen, Festschrift für Carl Weickert 1955, Architektur der Partherzeit in ihrer Brückenstellung zwischen der Architektur des Ostens und des Westens.

tellen der klassisch ionischen Ordnung diagonal gestellt sind; mit dem Unterschied, dass gar keine Volutenkissen auftreten, sondern die übereck gestellten Voluten zuzusagen unter der Deckplatte aus dem Innern des Kapitells herausgewachsen. Es ist mir darum nicht ganz sicher, ob man diese Bruchstücke als Teile eines selbständigen Kapitells ansehen muss, oder ob man sie mit der dritten Gruppe von Kapitellen, die zu dieser Art Säulen gehören, zusammen sehen muss.

Von dieser Gruppe sind grosse Teile von vier Kapitellen erhalten. Ein ziemlich flacher Ring hält sechs Akanthusblätter gegen einen Kelch gepresst, über der unteren Blattrihe steht hier aber versetzt eine zweite ebenso hohe Blattrihe. Beide Blattrihen sind auf einem Stein angebracht und im ganzen 38 cm hoch. Da, soviel ich beobachten konnte, in der oberen Reihe nirgendwo Spuren für die Ansätze von Blüten oder Voluten zu erkennen waren, so halte ich es nicht für ausgeschlossen, dass diese Kapitelle in der Art römischer Kompositkapitelle zu ergänzen sind, obwohl ich nicht sicher sagen kann, ob die oben erwähnten Bruchstücke mit den diagonal gestellten Voluten in ihrer Grösse zu den Blätterkränzen passen.

Die andere Art von Trommeln gehört zu einer grösseren Säule; möglicherweise gehört zu dieser Säule ein weiteres korinthisierendes Kapitell, von welchem zwar eine ganze Anzahl von Bruchstücken gefunden wurden, das aber im Aufbau so eingene Wege geht, dass man eine Rekonstruktion nur nach sorgfältigstem Studium wagen kann. Die Tatsache allerdings, dass diese Bruchstücke bisher nur ein halbes Kapitell ergeben wollen, spricht eher dafür, dass es als Pilasterkapitell angesehen werden muss.

Ausser den bisher genannten Baugliedern sind zahlreiche Profilsteine gefunden, die zu Gesimsen gehört haben

müssen. Sie sind alle so einfach, dass man nichts darüber sagen kann, wo man sie unterbringen könnte an der Passade. An der anstehenden Ruine ist nur dicht neben dem grossen Nordliwan in der Höhe des Kämpferkapitells ein geringer Rest von einem Gesims erhalten⁽¹³⁾.

Ausgehend von der anstehenden Ruine haben Andrae und Preusser bei ihrer Rekonstruktion über den Öffnungen der kleinen Liwane im Untergeschoss für das Obergeschoss eine Gliederung durch mit Bogen beschlossene Blendnischenarchitektur angenommen⁽¹⁴⁾. Diese Rekonstruktion kann man nicht länger halten.

Auch wenn bei der Grabung vor dem Liwan 1 eine ganze Reihe von Archivolten-Steinen herausgekommen sind, die man zu einem grossen Bogen zusammenstellen muss, so scheinen mir diese Steine keinen offenen Bogen gebildet zu haben. Alle offenen Bogen der Fassade haben den überreichen plastischen Schmuck, haben stark durchornamentierte Abschlussprofile. Diese Archivoltensteine haben aber nur über glatten Fascien ein wenig vorspringendes, nicht durchornamentiertes Abschlussprofil. Sie gleichen in dieser Ausführung den Profilsteinen der Entlastungsbögen über den Türstürzen im Innern des Tempels. Ich nehme darum an, dass sie zu einer Blendnische gehören, die nicht in der eigentlichen Fassadenfläche lag, sondern ähnlich wie in Assur den Hintergrund für eine vorgesetzte Säulenstellung bildete. Nach den Architekturfunden muss man annehmen, dass über den kleinen Liwanöffnungen des Untergeschosses die Mauerstärke des Obergeschosses wesentlich verringert war, so dass Säulenstellungen ermöglicht waren. Mit letzter Sicherheit wird man die Fassade nicht rekonstruieren

(13) W. Andrae, WVDOG 9, Hatra I.

(14) W. Andrae, WVDOG 9, Hatra I, Fassadenrekonstruktion.

stark vorgewölbte Akanthusblätter. Auffallenderweise sind die Blätter in den beiden übereinander stehenden Reihen nicht gegeneinander versetzt. Die Stengel der Blüten und Voluten, die den Kapitellkelch am oberen Rande umspielen, setzen zwischen den Akanthusblättern des zweiten Streifens an, entwickeln sich sehr reich und vollkommen frei vor dem Kelchschwebend im dritten Streifen, von dem bisher am wenigsten mit Sicherheit identifiziert werden konnte, und enden unter einer stark geschwungenen Deckplatte im vierten Streifen. Das ionische Profil der Deckplatte zeigt einen sorgfältig ausgearbeiteten, tief unterschrittenen Eierstab.

Ausser den Bauelementen, welche die Rekonstruktion der grossen Halbsäulen vor der Front erlauben, wurden zahlreiche weitere Architekturstücke gefunden, die alle zu der Ostfassade gehört haben. Was man bisher nicht wissen konnte, weil es nirgendwo in situ erhalten blieb, zahlreiche Säulentrommeln, Basen und verschieden gestaltete Kapitelle weisen darauf hin, dass die Fassade auch neben den grossen Halbsäulen weiteren Schmuck durch Säulen gehabt hat.

In den meisten Fällen bestehen die Basen nur aus Plinthe und Torus. Unter den vielen ganzen und zerbrochenen Säulentrommeln gab es nur ein Bruchstück, das Kannelierung aufwies. Die glatten Säulentrommeln gehören offensichtlich zwei verschiedenen Säulensystemen an. Das eine System ist einfach zu erkennen, es handelt sich hier um eine Säule, von der alle Einzelglieder zusammengefügt werden können. Ich muss bei der Beschreibung vom Säulenschaft ausgehen; an zwei Trommeln, die sich sozusagen nahtlos aneinanderfügen liessen, konnte festgestellt werden, dass sich die Schäfte verjüngten und zwar auf 1 m Länge um etwas mehr als 1 cm. Zu diesen Trommeln gehören zwölf gleichartige, nicht gleich gut erhaltene Ba-

sen, deren angearbeitete Trommel einen Durchmesser von 49 cm hat. Zu diesen Säulen passende Kapitelle gehören der ionischen und vielleicht der korinthischen Ordnung an. Die an die Kapitelle angearbeiteten Trommeln haben nur 44 cm Durchmesser, das ergibt bei gleichmässig abnehmender Verjüngung eine Säulenhöhe von 4,50 bis 5,00 m.

Die ionischen Kapitelle dieser Ordnung erinnern am meisten an die ionischen Kapitelle des Altars von Pergamon. Eine verhältnismässig zart ausgebildete Perlschnur trägt eine ionische Blattwelle mit einem sehr tief eingeschnittenen Eierstab. Auf dem Kyma ruht eine Kehle mit einer sehr schmalen Deckplatte. Ein Volutenpaar umspielt in bekannter Weise den Eierstab, aber die Stege der Voluten wachsen nicht zusammen unter der Deckplatte, sondern sie schneiden unorganisch und hart in die Kehle ein. Aus der Ecke zwischen Volute und Blattwelle wächst eine Blüte heraus, die die Eier des Kymas so überdeckt, dass nur eines, das Ei in der Mitte der Frontansicht, vollkommen frei bleibt. Die Seitenansicht der Voluten, das Volutenkissen, ist nur in der Mitte durch einen doppelten Ring gefasst, sonst nicht weiter ornamental behandelt. In dieser Seitenansicht sind weder die Perlschnur noch auch die Spitzen der Eier des Eierstabes unter dem Volutenkissen zu sehen. Man erkennt an diesen Einzelheiten, dass diese Kapitelle wie die ionischen Kapitelle vom Palast in Assur nicht wirklich organisch nachempfunden sind, sondern dass man auch hier nur einen ungefähren Eindruck von einer griechischen Form wiedergegeben hat.

Bis zu meiner Abreise waren sieben ionische Kapitelle dieser Art gefunden. Hinzu kommen zunächst zwei weitere Bruchstücke von wahrscheinlich auch ionischen Kapitellen; sie unterscheiden sich von den eben beschriebenen dadurch, dass ihre Voluten wie bei Eckkapi-

müssen, ausserdem nirgendwo Anhaltspunkte für Treppen zu eventuellen Obergeschossen vorhanden waren; 2. zeigen alle Hofwände deutlich, dass die architektonische Ausgestaltung dieser Hoffronten lediglich auf eine wirkungsvolle Umrahmung der grossen Liwanöffnungen beschränkt war. Es handelt sich also bei diesen Fronten nicht um unbedingt zweckbedingte Anlagen, sondern um Schmuckfronten, die nur zu einem geringen Teil zweckbestimmt waren.

In gleicher Weise muss meines Erachtens auch die Front von Hatra betrachtet werden. Auf eine deutliche Zweiteilung der Anlage, betont durch eine mit den Tempeln gleichzeitig aufgeführte Mauer, hatte schon Andrae hingewiesen. Welchen Gottheiten diese beiden Tempel geweiht waren, ist im Rahmen dieser Arbeit nicht von Bedeutung. Wie ich schon in früheren Arbeiten ausgeführt habe, halte ich es für ein Charakteristikum orientalischer Kunst, nicht den Baukörper als Ganzes künstlerisch zu gestalten, sondern seine verschiedenen Wände; in der parthischen Zeit nun richtet sich dieser Gestaltungswille vornehmlich auf eine Wand, auf die Fassade, die "Schauwand". Eine solche Schauwand haben wir in der Ostfassade der beiden grossen Tempel von Hatra vor uns. Ihr Rhythmus ist durch den späteren Anbau an der Nordseite nicht mehr ohne weiteres deutlich zu erfassen. Ich glaube zu erkennen, dass sich hier im wesentlichen die ornamentale Gestaltung auf eine Umrahmung der grossen Liwanöffnungen beschränkt. Das System von grosser Bogenöffnung in der Mitte je einer kleinen Bogenöffnung an den Seiten, das für alle grossen Bauwerke mit Ausnahme des Tempels über dem alten Assurtempel in der Partherstadt Assur gültig ist, finden wir hier in Hatra zweimal nebeneinandergestellt. In Assur ist die Umrahmung der grossen Liwanöffnung in der Mitte im wesentlichen dadurch erreicht, dass man die kleinen

Öffnungen an den Seiten in ein System von Pfeilern und Säulen in drei Geschossen übereinander anordnete, wobei man die Öffnungen des Untergeschosses in den oberen Stockwerken durch Blendnischen wieder aufnahm. So wird der Eindruck hervorgerufen, als ob die grosse Liwanöffnung von zwei flachen Türmen flankiert sei, ein Fassadenmotiv, das in seiner Grundform schon die meisten babylonischen Tempel zeigen. In Hatra ist dieses Motiv aufgenommen und gewandelt.

Es tritt hier zum ersten Mal ein Schmuckelement auf, das aus den Stab- und Rillenfronten babylonischer Tempel nicht abgeleitet werden kann, das seinen Weg nach Hatra über die hellenistischen und römischen Tempelanlagen in Syrien gefunden haben muss. Das sind die mächtigen Halbsäulen (Durchmesser 1,45 m), welche die Geschosse des Tempels zusammenfassen. Neben der Tatsache, dass der Tempel aus Stein gebaut ist, rufen diese grossen Halbsäulen im Betrachter am stärksten den Eindruck eines römischen Gebäudes hervor. An der ursprünglichen Anlage standen sieben solcher Halbsäulen, je vier an einem Tempel, wobei die vierte beiden Tempeln gemeinsam gehörte. Die Anzahl der durch die Grabung aufgedeckten, im erhaltenen Aufbau verschwundenen Halbsäulentrommeln ergaben für die Halbsäulen eine Höhe, die etwa der Rekonstruktionshöhe von Andrae entspricht, insgesamt rund 19 m. Die Basis der Säulen ist 38 cm hoch und besteht aus Torus, Trochilus und Torus, wobei die etwas überhöhten Profile bei den einzelnen Basen nicht ganz gleich sind. Die aus unterschiedlich hohen Trommeln aufgebauten Halbsäulen haben weder eine Schwellung, noch verjüngen sie sich nach oben. Gekrönt wurden sie durch korinthische Kapitelle, die aus vier Steinschichten mittlerer Trommelhöhe (38 cm) aufgebaut waren. Die beiden unteren Steinschichten tragen

tion zustimmen will, dann muss man annehmen, dass die Raumhöhen in den an sich gleichwertigen Räumen sehr unterschiedlich gewesen sein müssen. Diese Möglichkeit besteht durchaus, wir werden es später noch sehen. Mit Sicherheit sind die Raumhöhen der rückwärtig gelegenen Räume anzugeben, weil sie so weit erhalten sind, dass die untereinander verschiedenen Abdeckungen mit Sicherheit zu rekonstruieren sind. Am höchsten erhalten sind die Begrenzungsmauern der unmittelbar hinter der Ostfassade gelegenen Räume, die Seitenwände der grossen Liwanhallen. Sie steigen als glatte Wände auf und zeigen auch in der Scheitelhöhe der Gewölbe der Nachbarräume keine Spuren einer Abdeckung.

Die Inschrift im Scheitel des Tonnengewölbes von Raum 5 wurde schon erwähnt. Herr Fuad Safar schreibt in seiner Anmerkung⁽¹¹⁾, dass man diese Inschrift nur bei besonderen Beleuchtungsverhältnissen sehen kann. Nur wenn die Sonne im Osten steht, gibt das einzige Fenster des Raumes das Licht, bei welchem die Inschrift sichtbar wird. Das schlitzartige Fenster, dicht unter dem Scheitel der Tonne, befindet sich nämlich nicht, wie bei Andrae gezeichnet, in der Westwand, sondern in der Ostwand von Raum 5, im Gegensatz zu dem Schlitzfenster in Raum 3. Dieses Fenster in der Ostwand hätte keinen Sinn, wenn die Räume über den Räumen 4, 6 und 7 des Andraeschen Planes überdeckt gewesen wären. Leider sind hier die Untersuchungen noch nicht weit genug fortgeschritten, um endgültiges sagen zu können; es scheint mir zunächst nicht unbedingt sicher, ob sich in dieser Abteilung des Tempels überhaupt Obergeschosse befunden haben. Es führt zwar auch in dieser Abteilung innerhalb der Mauerstärke eine Treppe in das Obergeschoss hinauf, sie

ist aber hinreichend begründet dadurch, dass zur Pflege des Daches dieses betreten werden kann. Bei dem jetzigen Ruinenzustand können Obergeschosse mit Sicherheit nur über den südlichen Räumen 1, 2 und 3 den nördlichen Räumen 9, 10 und 10a angenommen werden. Nur bei diesen aufgeführten Räumen scheint die Geschosshöhe des unteren Stockwerkes gleich hoch zu sein, während zum mindesten die von Raum 5 erheblich höher ist. Die Fussböden der Räume im Obergeschoss zwischen den beiden grossen Liwanen müten demnach auf verschiedenen Höhen gelegen haben.

Da anscheinend die neuentdeckte Tür in der Verlängerung der Hauptfassade in ein Treppenhaus führt, das zumindest den Hauptzugang zu den Obergeschossen auf der Südseite gebildet haben kann, da eine ähnliche Anlage für die Räume auf der Nordseite wahrscheinlich ist, darf man vielleicht annehmen, dass über den Räumen 4 — 6 keine Obergeschosse anzunehmen sind. Diese Annahme würde den Charakter des ganzen Gebäudes abgesehen davon, dass es sich um einen Tempel und nicht um einen Palast handelt, vollkommen ändern und das Gebäude in seinem Aufbau, nicht in seiner Bedeutung, näher als es bisher der Fall war, an den Palast von Assur heranrücken.

Bei dem Palast in Assur⁽¹²⁾ sind vier in sich selbständige Hausquartiere um einen grossen Hof zusammengeschlossen, von welchen sich jedes mit einem grossen Liwan zum Hof hin öffnet. Die in den Hof umbestürzten Wände liessen eine einwandfreie Rekonstruktion der Westhoffassade zu. Es wurde zweierlei deutlich: 1. dass jede Hofwand vom einen bis zum anderen Ende in gleicher Höhe durchgeführt, war, obwohl die hinter diesen Wänden liegenden Räume ganz verschieden hoch gewesen sein

(11) Fuad Safar, Sumer IX, 1953, Anm. 1

(12) W. Andrae — H. Lenzen, WVDOG 57, Die Partherstadt Assur, 25 ff.

der rückwärtigen Tür, die vom Süдлиwan in den Nebenraum 3 führt, wird es deutlich, dass die Durchbildung des ornamentalen Schmuckes an den Einzelheiten nicht fertig geworden ist. An dieser Tür beispielsweise sind die Profile des Türsturzes zwar fertig durchornamentiert, während die Profile an beiden Türgewänden nur auf beiden Seiten verschieden hoch vollendet worden sind.

Wenn man als Abschluss der Fassade an den Enden eine Betonung erwartet hat, entweder durch eine Halbsäule oder auch durch einen etwa stark vortretenden Pfeiler, der Fassade Halt gegeben hätte, so sieht man sich getäuscht. Das Ende der Mauer zeigt nur einen Sockel, für einen stattlichen Pfeiler ausgereicht hätte, aber der Vorsprung dieses Sockels wird mit einem ziemlich hohen Karniessprofil, das auch um die Wauerstärke herum und auf der Hauerrückseite weitergeführt ist, in die Wandfläche übergeleitet. Dieses Karniessprofil lässt deutlich erkennen, dass die Wand hier wirklich aufgehört hat. Ich möchte annehmen, dass in der Höhe, in der die Halbsäulen der Front das Gebälk aufnehmen, hier ein Pfeilerkapitell wahrscheinlich mit Akanthusblättern in der dem Sockel entsprechenden Breite aus der Wand vortretend ergänzt werden muss. Nicht ein vortretender Pilaster hat die Wand abgeschlossen, sondern das Auge muss auf der glatten Wandfläche die Verbindung zwischen Kapitell und Basis herstellen, denn angedeutet ist der Pilaster in keiner Weise. Parallelen zu solchen Gestaltungen findet man in den allerdings wesentlich jüngeren frühchristlichen Kirchen in Rusafa in Syrien⁽⁸⁾.

Erst wenn das Gelände hinter der Mauer fertig ausgegraben sein wird, man sagen können, ob die Ecke des Tempels dort anzunehmen ist, die

Andrae gezeichnet hat, ob hier etwa noch Nebenräume des Tempels erscheinen werden; soweit ich es bisher beurteilen kann, könnte hinter diesem Mauerstück eine grössere Treppenanlage gelegen haben, die den Hauptzugang zu den Obergeschossräumen hergestellt hätte.

Ursprünglich wird auch die Nord-ecke des Tempelkomplexes, an die sich jetzt der spätere Anbau mit den beiden Liwanen anlehnt⁽⁹⁾, in gleicher Weise ausgebildet gewesen sein; so erklärt es sich, dass die unteren Schichten des Neubaues bis zur Halbsäule neben der neuen Liwanöffnung hin mit dem alten Hauptbau in gutem Verband stehen. Es ist offensichtlich hier bei der Aufführung des Neubaues ein Teil des alten Mauerwerkes wiederverwendet worden.

Die Treppe, die sich auf der Südseite des Podiums gegen die neuentdeckte Wand lehnt, ist anscheinend nicht wie die Haupttreppe in einem glatten Lauf bis zur Oberkante des Podiums hinaufgeführt gewesen. Sie wurde in der Höhe der Türschwelle, die etwa 70-80 cm tiefer liegt als die Oberkante des Podiums, durch ein Podest unterbrochen. Es steht allerdings heute noch nicht fest, ob von diesem Podest aus noch weitere Stufen zu dem tiefer liegenden Hof hinabgeführt haben, oder ob dieses Podest und mit ihm der Zugang zu den Räumen hinter der Mauer nur über das Podium hinweg zugänglich gewesen ist.

Bevor ich mich nun der Fassadengestaltung zuwende, möchte ich zunächst noch einen Blick auf die Räume des Obergeschosses werfen. In den Rekonstruktionsversuchen von Andrae sind alle diese Räume als überdeckt angenommen⁽¹⁰⁾. Wenn man dieser Rekonstruk-

(8) H. Lassus, *Eglises chrétiennes de Syrie*.

(9) W. Andrae, *WVDOG*, Hatra I.

(10) W. Andrae, *WVDOG* 21, Hatra II, Tafel VII, VIII.

könnte. Man kann die unverhältnismässig starken Mauern vieler babylonischer Tempel nicht unbedingt als Beweis für Abdeckung durch Gewölbe heranziehen, denn die hallenartigen cellae beispielsweise der grossen Tempelanlagen seleukidischer Zeit in Uruk-Warka haben eindeutig flache Holzdecken mit Lehm-schlag gehabt⁽⁶⁾. Die Tatsache, dass die Mauern zu schwach waren, den Druck der Tonnen aufzunehmen — im Mauerwerk sind grosse Risse entstanden, die teilweise bereits ausgebessert worden sein müssen, als das Gebäude noch in Benutzung war — scheint mir dafür zu sprechen, dass der Baumeister keine sehr grosse Erfahrung im Errichten von St-eingewölben gehabt hat. Soweit mir die Architektur des 1. und 2. nachchristlichen Jahrhunderts in den Ländern des Nahen Ostens bekannt ist, gibt es dort keine Gewölbeanlagen von der Grösse des Nord- und Sülliwans im Tempel von Hatra. Muss da nicht überlegt werden, ob man die grossen Tonnengewölbe in Hatra nicht mit der im Lande seit alters bekannten Ziegelwölbetechnik zusammen sehen muss?

Die meisten Bauwerke der Hatra benachbarten Stadt Assur haben auch in parthischer Zeit flache Decken, nur einer der Säle im Nordflügel des Palastes war mit drei nebeneinander angeordneten Tonnen gewölbt. In der Publikation⁽⁷⁾ ist an dieser Stelle auf ähnliche Gewölbekonstruktionen in Persien hingewiesen. Ähnliche Gewölbekonstruktionen wie bei diesem Saal in Assur findet man an einigen der bisher noch unveröffentlichten Tempel in Hatra, die seit 1951 vom iraqischen Antiken-Departement freigelegt wurden. Der deutlich in Erscheinung tretende Wille, grosse Räume mit Tonnen einzuwölben, darf vielleicht eher als parthisch-persische Komponente betrachtet werden

denn als römische. Dass parthisch-persische Elemente bei der Betrachtung von Hatra stark ins Gewicht fallen, wird deutlich in der Plastik. Man braucht nur aufmerksam zu machen auf die von Dr. Naji al Asil veröffentlichten Abbildungen in *Illustrated London News*. Weitaus die meisten Gestalten, die in der Haltung der ewigen Anbetung dargestellt sind, Männer wie Frauen, tragen ein Gewand, das nur von Persien, wenn nicht gar von Indien beeinflusst ist. Auch alle Götterbilder, die nicht hellenistischen oder römischen Vorbildern nachgebildet wurden, zeigen parthische Tracht, d.h. knielanges hemdartiges Obergewand mit langen Ärmeln und bis zu den Knöcheln reichende weite, faltige Hosen. Auch Frisuren und Bartracht unterscheiden sich von allem, was man in der römisch-hellenistischen Kunst zu sehen gewöhnt ist.

Durch die vom Departement of Antiquities durchgeführten Ausgrabungen am Südlwan des Haupttempels ist es nun eindeutig klar geworden, dass sich vor den Tempeln ein mächtiges Podium aus gut gefügten Kalksteinen befand, das über eine Riesenfreitreppe von 11 Stufen zu betreten war. Unter einem Teil dieses Podiums befindet sich eine Zisterne, deren Grösse noch nicht festgestellt ist. Die Öffnung zu dieser Zisterne ist durch einen Stein des Podiums zu verdecken.

Ueberraschenderweise zeigte auch erst die Ausgrabung, dass die Hauptfront des Gebäudes etwa 8 m weiter nach Süden verlief, als die Ruine ohne Ausgrabung erkennen liess. In diesem Wandstück, dessen glatte Fassade keine Gliederung erkennen liess, befand sich eine verhältnismässig schmale Tür mit einem sehr einfachen Türgewände. Seine glatten Profile weisen keinen ornamentalen Schmuck auf. Es ist allerdings nicht ausgeschlossen, dass das Gewände noch durchgearbeitet werden sollte, denn an

(6) A.v. Haller, UVB VII 37.

(7) W. Andrae — H. Lenzen, WVDOG 37, Die Partherstadt Assur, 44, Tafel II.

auf der Nordseite des grossen Südlwans (bei Andrae WVDOG 9 Taf. 2 Raum 5) im Scheitel der Tonne auf einem Wölbstein eine Inschrift festgestellt, die den Namen des Architekten wiedergibt. Die Inschrift wird von Fuad Safar übersetzt:

BAR NANNAI, son of YABUSH
the architect, and mason
(and) skulptor

Diese Inschrift ist soweit ich das beurteilen kann, für die Datierung des Gebäudes nicht von besonderer Wichtigkeit. Aber die Eigennamen zeigen deutlich, dass der Architekt eine Orientale gewesen sein muss. Nannai ist sowohl dem mesopotamischen als auch dem assyrischen Pantheon durchaus bekannt, Eigennamenbildungen mit diesen Namen halte ich in beiden Landschaften für möglich. Auf der anderen Seite hatte die Hellenisierung Syriens es mit sich gebracht, dass vor allem die gebildeten Schichten dieses Landes ihre Namen graezisierten. Die Namen dieser Inschrift sind aramäisch ohne hellenistische Zutaten, die man bei einem syrischen Architekten vielleicht erwarten dürfte.

Man ist trotzdem geneigt zunächst anzunehmen, dass der Architekt aus Syrien gerufen wurde, um für die zu Macht und Reichtum aufgestiegenen Könige der Karawanenstadt Hatra Prachtbauten aufzuführen. Im zweiten nachchristlichen Jahrhundert sind die Architekten Syriens berühmt, wir finden sie zum Beispiel unter Trajan als Baumeister sogar in der Hauptstadt Rom.

Der Schluss, einen syrischen Architekten anzunehmen, liegt nahe, weil in diesem Lande, in dem man mit gebrannten und ungebrannten Ziegeln die grössten Bauwerke ausgeführt hatte, Gebäude aus Stein wie etwas Fremdes wirken und weil man sich nicht vorstellen kann, dass diese dem Lande ungewöhnliche Bautechnik von einheimi-

schen Kräften durchgeführt sein soll. Der technische Aufbau der Wände entspricht der Art, in der beispielsweise die Stadtmauer von Milet gebaut war, und man könnte annehmen, dass hellenistische Bauwerke im kleinasiatischen Küstengebiet die Vorbilder abgegeben hätten. Es handelt sich bei dieser Technik um ein Schalenmauerwerk, das heisst die Wände einer Mauer sind aus Platten und Quadern sorgfältig gefügt, und das Mauerinnere ist mit Bruchsteinen in Kalk oder gelegentlich auch in Gipsmörtel aufgefüllt. Diese Technik, die, soviel ich mich erinnere, an den Bauwerken in Kleinasien Griechenstädten erst im Hellenismus in Erscheinungtritt, bei den grossen Tempeln in Syrien in römischer Zeit nicht in Verwendung war, taucht in den Ländern, die heute in dem Staat Iraq zusammengefasst sind, im Ziegelbau bereits in achämenidischer Zeit auf, verschwindet in der Zeit der Seleukiden und bleibt von der parthischen Zeit an die normale Konstruktion für jede aus gebrannten Ziegeln gebaute Mauer bis heute⁽⁵⁾.

Die Wölbetechnik ist in den mesopotamischen Ländern seit ältester Zeit bekannt; wie weit sie verbreitet gewesen ist, kann man mit Sicherheit nicht nachweisen, da aus früheren Zeiten nur Gewölbe an Gruftbauten, also an unterirdischen Gebäuden erhalten geblieben sind. Dass man aber Spannweiten bis zu mindestens 6 m mit Tonnen aus ungebrannten Ziegeln überwölbte, dafür bieten Tempel im Stadtgebiet von Hatra selbst Beispiele. Im allgemeinen aber sind die babylonischen und assyrischen Ruinen des Landes nicht hoch genug erhalten, dass man über die Abdeckung der Räume durchaus Sicheres aussagen

(5) H. Lenzen, Warka XII, XIII, 1953. Bericht über die von der Deutschen Orient-Gesellschaft und dem Deutschen Archäologischen Institut aus Mitteln der Deutschen Forschungsgemeinschaft unternommenen Ausgrabungen in Uruk-Warka.

den können, aber diese Frage interessiert im Augenblick nicht), aber es ist übersehen, dass ein ganz anderes Wollen als das, das den Bildwerken griechischer Kunst zugrunde liegt, bei den Plastiken von Hatra vorausgesetzt werden muss, und dieses andere Wollen hat mit Nichtkönnen nichts zu tun.

Bereits in dem von mir oben erwähnten Aufsatz habe ich mich dagegen gewandt, dass die Architektur von Hatra als barbarisierte hellenistische Kunst aufgefasst werden darf, und ich habe versucht deutlich zu machen, worin die absolute Eigenständigkeit parthischer Architektur und vor allem parthischer Fassaden beruht. Als ich die Ruinen von Hatra und die iraqischen Ausgrabungen im Frühjahr 1955 zum zweiten Male besuchte, ist diese Auffassung noch gestärkt worden.

In die Mitte meiner heutigen Betrachtung möchte ich den sogenannten Palast stellen. Es hat sich durch die Ausgrabung des Antiken-Departements als eineutig erwiesen, dass es sich bei diesem seltsamen Gebäude, das Andrae in seinen Grundrissen und Schnitten in den oben erwähnten Bänden der Deutschen Orient-Gesellschaft veröffentlicht hat, nicht um einen Palast, sondern um einen grossen Tempel handelt. In den beiden letzten Kampagnen hat man angefangen, diesen Riesentempel, oder besser gesagt diese beiden Haupttempel von Hatra auszugraben. Der Erhaltungszustand ist leider nicht ganz so gut, wie man beim Anblick der Ruine zunächst glauben musste. Man wird nach meiner Ansicht die Zerstörung der Riesenanlage mit einem Erdbeben in Verbindung bringen müssen, denn die Art, in der die Säulen, die Kapitelle, die Archivoltensteine der Hauptfassade vor diesser und in den grossen Liwanhallen liegen, die Art, in der die grossen Gewölbe eingestürzt sind und in der die Mauern der grossen Liwane aus ihrer ursprüng-

lichen Lage herausgerückt sind, lassen deutlich erkennen, dass nur eine Naturkatastrophe diese Zerstörung hervorrufen könnte. Ueber den Zeitpunkt der Zerstörung ist kein genauer Anhaltspunkt zu gewinnen. Wie mir Herr Mohamed Ali Mustapha sagte, und wie ich an einigen Stellen auch selbst noch sehen konnte, liegt der Schutt des Gebäudes, die Wände, die Halbsäulen, die grossen Wölbsteine der Tonnen unmittelbar auf dem gut gefügten Hallenfussboden aus Mosulalabaster.

Aus den Untersuchungen von Herrn Mohamed Ali Mustapha wurde deutlich, dass die grossen Liwanöffnungen der Haupthallen wie der Nebenhallen nicht, wie Andrae angenommen hatte, durch Vorhänge, sondern durch grosse Türen verschlossen werden konnten. Türangelsteine, die Drehspur der Türflügel auf dem Alabasterpflaster und ein Anschlagstein für den Türflügel wurden durch die Grabung festgestellt.

In den erhaltenen Teilen der Tonnen in den grossen Liwanen sind noch Spuren zu erkennen, die darauf hinweisen, daß die Tonnengewölbe inkrustiert gewesen sein müssen, vielleicht mit gemaltem Holz, oder mit Blechen aus Edelmetall. Von allen diesen Dingen, ausschmückung der Hallen, von den Türen mit ihren Beschlägen ist nicht eine Spur nachzufinden. Daraus muss meines Frachtens der Schluss gezogen werden, dass der Tempel bereits ausgeraubt war, bevor die Naturkatastrophe eintrat; da aber andererseits der Verfallschutt des Tempels unmittelbar auf dem Hallenfussboden aufliegt, nicht etwa auf stärkeren Staubschichten, die man als Wehschichten eigentlich erwarten würde, so kann die Naturkatastrophe nicht sehr viel später als die Ausraubung stattgefunden haben.

Wie Herr Fuad Safar in Sumer IX⁽⁴⁾ mitteilt, ist in dem rückwärtigen Raum

(4) Fuad Safar, Sumer IX, 1953, 8.

Gebäude meist aus dem Fallschutt noch aufzusammeln sind, so dass man sie in allen wesentlichen Teilen lückenlos wieder herstellen könnte. Vom Standpunkt des Ausgräbers und des Konservators aus gesehen ist in Harta die Möglichkeit gegeben, durch sorgfältige Arbeit eine Ruine zu schaffen, die zunächst einmal an Schönheit und Vollständigkeit den berühmten Ruinen von Pompeji ebenbürtig an die Seite gestellt werden könnte. Aber was wichtiger ist als Vollständigkeit und Schönheit, das ist die Bedeutung der Ruine für die Erkenntnis des künstlerischen und kulturellen Lebens im zweiten nachristlichen Jahrhundert, weit über die Grenzen der Stadt Hatra hinaus. Es gibt im Iraq keine und ich möchte behaupten in der ganzen Welt kaum eine zweite Stelle, wo auf so beschränkt ausgegrabenem Gebiet eine solche Anzahl von Skulpturen ausgegraben wurden. Nur der allergeringste Teil von ihnen wurde bisher veröffentlicht. Aber in "Memoirs of the Connecticut Academy of Arts and Sciences⁽¹⁾" hat Harald Ingholt eine Arbeit vorgelegt, welche an Beispielen von wenigen Funden der beiden ersten Grabungskampagnen die hohe Bedeutung der Plastiken von Hatra in verschiedener Richtung bereits erkennen lässt, und die später von Dr. Naji al Asil veröffentlichten wenigen Skulpturen in Illustrated London News⁽²⁾ zeigen, wie die von Ingholt gewonnenen Erkenntnisse noch ausgeweitet und vertieft werden können. Alles oder nahezu alles, was an Skulpturen in Hatra gefunden ist, ist ohne die Entfaltung, die plastischen Bilden in Griechenland erfahren hat, nicht zu denken, und doch hat diese Plastik von Hatra mit dem, was in Griechenland gebildet wurde, kaum mehr etwas zu

tun; nicht nur, dass ihre Entstehungszeit zeitlich von der griechischen Blütezeit viel zu weit entfernt ist, so dass man als Vorbilder nur hellenistische oder römische, beziehungsweise Kunstwerke aus den römischen Provinzen Asiens heranziehen könnte; das wesentliche scheint mir das zu sein, dass alle Plastiken in Hatra aus einem ganz anderen Geist heraus geschaffen worden sind als irgendeine Plastik des Mittelmeergebietes.

In dem bereits erwähnten Aufsatz von Herzfeld "Hatra" weist er auf die Bedeutung der Inschriften hin und bedauert, dass ihnen in den Publikationen von Walter Andrae keine grössere Bedeutung beigemessen ist, denn, so sagt er, von ihm vorgelegte Architektur sei letzten Endes nichts anderes als barbarisierte griechische-hellenistische Architektur. Mit den Kenntnissen, die man vor dem ersten Weltkrieg haben konnte, und mit den Augen, mit denen man damals die Dinge zu betrachten gewohnt war, ist ein solcher Ausspruch wohl zu begreifen.

Inzwischen hat Herr Fuad Safar eine ganze Reihe von Inschriften aus Hatra veröffentlicht⁽³⁾, die uns einen ganzen Schritt weitergebracht haben, aber es ist auch ebenso deutlich geworden, dass man den Ruinen von Hatra und mit ihnen allen gleichzeitigen Ruinen von Assur — nicht gerecht werden kann, wenn man sie mit Augen betrachtet, die ihre Massstabe an den Erscheinungsformen des Westens gebildet haben, vor allem an der Schönheit und Ausgewogenheit griechischer Architektur und Plastik. Wenn von barbarisierter hellenistischer Kunst gesprochen worden ist, so liegt in dieser Beurteilung für mein Gefühl der Vorwurf des Nichtkönnens (es ist selbstverständlich, dass bei der Fülle der gefundenen Plastik verschieden gute Meister festgestellt wer-

(1) W. Ingholt, Hatra. Memoirs of the Connecticut Academy of Arts and Sciences XII.

(2) Dr. Naji al Asil, Illustrated London News 18. XII. 1954
25. XII. 1954

(3) Fuad Safar, Sumer IX, 1953, 1 ff.

GEDANKEN ÜBER DEN GROSSEN TEMPEL IN HATRA

Prof. H. J. Lenzen

Im Jahre 1951 hat das Departement of Antiquities unter seinem General Director Dr. Naji al Asil die Ausgrabungsarbeiten in Hatra begonnen und bisher in fünf Kampagnen fortgesetzt. Mit diesen Arbeiten wurde der Anfang gemacht, eine der schönsten und am besten erhaltenen, ja, ich wage zu sagen, für die Geschichte des modernen Iraq auch eine der wichtigsten Ruinen freizulegen und zu konservieren. Bis zu diesem Zeitpunkt waren die Veröffentlichungen von Walter Andrae in den "Wissenschaftlichen Veröffentlichungen der Deutschen Orient-Gesellschaft" Band 9 und Band 21 wenn nicht alles, so doch das wichtigste, was über Hatra bekannt geworden war; so bildeten diese Publikationen auch die Basis sowohl für die vom iraqischen Antiken-Departement ausgeführten Grabungen als auch für einige Aufsätze, die über Hatra nach dem Jahre 1912 erschienen sind. Ich nenne da in erster Linie die Arbeit von Herzfeld, "Hatra", die 1914 erschien, an zweiter Stelle meinen Beitrag zur Festschrift für Professor Dr. C. Weickert 1955, "Architektur der Partnerzeit und ihre Brückenstellung zwischen der Architektur des Ostens und des Westens", die so, wie sie jetzt erst vorgelegt wurde, bereits 1947 abgeschlossen war.

Im Jahre 1952 hatte ich schon das Glück und die Ehre, von Seiner Exzellenz Dr. Naji al Asil eingeladen zu werden, einige Zeit als Gast bei den Aus-

grabungen in Hatra zuzubringen. Ich war damals zehn Tage in Hatra, und Herr Fuad Safar und Herr Mohamed Ali Mustapha liessen mich teilnehmen an allen Problemen, die ihnen die Ausgrabungen von Hatra brachten. Ich habe über diesen kurzen Aufenthalt im Deutschen Archäologischen Institut in Berlin einen Abendvortrag und bei dem Rencontre in Leyden vor der Thureau-Dangin-Gesellschaft einen weiteren Vortrag gehalten, in denen ich die Grosse Bedeutung dieser Grabung für die Erkenntnis der spätantiken Kunstentwicklung herausstellen konnte.

Es wird oft vergessen, dass das, was in den von Walter Andrae vorgelegten Bänden über Hatra gesagt ist, ganz ohne jegliche Grabung erreicht worden ist. Schon diese Tatsache lässt den ausgezeichneten Erhaltungszustand der Ruine ohne weiteres erkennen, aber man konnte ohn Grabung nicht ahnen, welche Schätze diese Ruine unter dem Schutt barg.

Durch die iraqischen Grabungen, die zunächst einmal den am höchsten anstehenden Teil der Ruine, den sogenannten Palast, nicht berührten, sondern sich auf Bauwerke im Stadtgebiet beschränkten, wurde es deutlich, dass palastartige Häuser und eine ganze Anzahl von Tempeln innerhalb des Stadtgebietes mehrere Meter, nicht selten sogar noch Teile eines Obergeschosses anstehen und dass die fehlenden Teile der betreffenden



Fig. 1 Physiographic regions of Iraq.

REFERENCES

- Braidwood, R.J. (1951) Excavations in Iraq Kurdistan. *Sumer*, VII, pp. 99-104.
- Braidwood, R.J. (1955) The Iraq-Jarmo project, season 1954-55, *Sumer*, X, pp. 120-138.
- Braidwood, R.J. and L. (1953) The earliest village communities in southwestern Asia. *Journal of World History*, I, pp. 278-310.
- Henson, F.R.S. (1951) Observations on the geology and petroleum occurrences of the Middle East. *Proc. 3rd World Petroleum Congress*, Sec. 1, pp. 118-140.
- Lloyd, S. (1943) *Twin Rivers*. Oxford University Press. .
- Lees, G.M. and Falcon, N.L. (1952) The geographical history of the Mesopotamian plains. *Geogr. Jour.*, vol. 118, pp. 24-39.
- Solecki, R.J. (1952-53) Shanidar Cave. *Sumer*, VIII, pp. 127-192; IX, pp. 60-105, 229-232.
- Wright, H.E. (1952) The geological setting of four prehistoric sites in northeastern Iraq. *Bull. Am. Sch. Oriental Research*, No. 128, pp. 11-24.
- Wright, H.E. and Howe, B. (1951) Soundings at Barda Balka, *Sumer*, VII, pp. 107-118.

culture⁽⁵⁾. This change probably took place in such areas as the grassy cultivable slopes of the foothills of northeastern Iraq, close by the cave-bearing limestone mountains which had previously supplied shelter. Such minor climatic fluctuations as followed must have changed the welfare and affected the longevity of the several cultural groups which inhabited this area, but they did not halt the general improvement of living conditions and the increasing complexity of the communities. In time the great civilizations of the delta plain evolved⁽⁶⁾. These were based on irrigation rather than dry farming, and were thus relatively independent of the minor climatic changes which have taken place during the last 5000 years. They were more immediately influenced by catastrophic floods or by abandonment of channels by the vagaries of major rivers flowing on broad alluvial plains or aggrading deltas.

Conclusions.

In a semi-arid to arid region like Iraq, the geologic relations are expressed with exceptional clearness, and they have strongly influenced the development and movement of early man. The limestone caves and cliffs in the mountains of the northeast served as natural shelters for Paleolithic man; the rolling plains and hills in front of the mountains provided an environment in which primitive farming could begin and develop; the abundant waters of the Tigris and Euphrates rivers, when properly utilized by irrigation works, nourished the succession of kingdoms and empires which have flourished in Mesopotamia for 5000 years; finally, the desert wastes beyond Mesopotamia have served as a significant

barrier to habitation and movement.

The earlier geologic history of marine submergence accounts for the abundance of flint-bearing limestone in the mountains and in the desert as well. The later geologic history of mountain-building and erosional modification accounts for the basic physiographic pattern of linear mountain ridges, broad central lowland, and western desert plateau, and has involved climatic changes which have affected the details of erosion, alluviation, and other geologic processes over the entire country.

The first record of man's habitation in Iraq dates from the last part of the glacial period⁽⁷⁾, and he witnessed one major climatic fluctuation and probably numerous subsequent minor changes. The record of the Paleolithic cultural stages is so scant that no claim may be made for any controlling influence on cultural development by climatic change. During the succeeding stages of early agriculture the climatic element must have been significant, but by this time intensity on climatic change had subsided. Finally, during the historic stages of irrigation agriculture in Lower Mesopotamia the development and succession of cultures depended more on political and sociological considerations than on climate, for sufficient irrigation water was always available in the twin rivers. Geologically controlled catastrophes such as floods and channel changes could, however, accomplish as much locally in the short range.

Understanding of the geological environment and history gives perspective to the cultural history of Iraq. Each archeological site, of course, may have its own geologic aspects, and an analysis of these individual problems may help to refine and specify the geologic history in relation to the archeologic history.

(5) Braidwood 1951, 1955; Braidwood & Braidwood 1953; Wright 1952.

(6) Lloyd 1943.

(7) Wright and Howe 1951.

because of the great volume of water involved in the formation of the continental ice sheets. During past interglacial phases, sea level was even higher than today, by perhaps 50-100 feet, for at these times apparently the ice sheets of Greenland and Antarctica may have been largely melted. This not only increased the land area in the coastal regions, but lowered the base level of erosion of the Tigris and Euphrates rivers, thereby promoting downcutting in the lower reaches of these rivers at the very times that the upstream segments were building up their beds with sediment supplied by glacial meltwater and accelerated slope erosion.

Since the start of the period known habitation of the delta plain, perhaps 6000 years ago, sea level has changed very little, so during this period this factor has had no influence on river behavior in the delta region. Other geologic processes, however, have interacted to produce what is probably a very complex sequence of river patterns. The normal construction of a major delta such as that of the Tigris and Euphrates rivers involves intermittent changes in major channels in response to local alluvial deposition, occasional breaches in natural levees, and disturbance of the river regime by construction of irrigation canals. An additional normal process in large deltas is local crustal subsidence under the load of the sediment, and this process encourages further channel changes. Channel changes have probably been as important a factor as flooding in the abandonment of certain cities in the delta region. In addition to these more or less normal processes, there is another factor which may contribute to the channel pattern in this region. This is the possible crustal subsidence of the entire Central Lowland, as continued in diminished strength from the period of marine submergence. This subsidence is inferred by Lees and

Falcon⁽⁴⁾ primarily from the crustal instability which is recorded by the rise of fold ridges across old irrigation canals. They believe that this subsidence intermittently overcomes the tendency for delta outbuilding by alluviation, and therefore deny the long-accepted archeological belief that the Persian Gulf has receded steadily from the Baghdad area during the last 6000 years.

In the Western Desert of Iraq the increased rainfall and lower temperatures of the pluvial phases of the Pleistocene resulted in the expansion of such inland lakes as existed and in the increased activity of streams. Conversely in the interpluvial phases many of the lakes and streams must have been completely dry and the vegetation cover even more restricted, and sand dunes probably accumulated locally. Paleolithic man inhabited the desert regions, or at least traveled through them, for his flint artifacts have been found at many places on the surface. If analogy be made to the comparable desert region in North Africa, late Paleolithic habitation during the pluvial phases may have been more extensive than today, at least near important oases and springs.

In Europe, particularly northern Europe, the development of Paleolithic man was closely influenced during the glacial stages by the proximity of the great Scandinavian ice sheet and the Alpine ice cap. In the Middle East, however, the climatic effects were not so severe, except in the glaciated mountain belts. In fact in arid Mesopotamia and the desert regions the climate during the pluvial (glacial) phases was more favorable for habitation because of the lower temperature and greater rainfall. It was not until after the end of the last main pluvial phase, however, that there occurred the revolutionary change from cave-dwelling to village habitation and agri-

(4) Lees and Falcon 1952.

untain belt during this erosional stage was carried farther out to the piedmont plains and to the Central Lowland, with some of the silt being transferred all the way down to the delta plain of the Tigris River below Baghdad.

The erosional phase was punctuated by climatic changes which reflected the world-wide climatic fluctuations of the Ice Age (Pleistocene Period). In northern Eurasia and North America, and to a less extent in South America, these changes resulted in the growth of great ice sheets and mountain glaciers. Climatic belts were shifted toward the equator. Northern Iraq may even have experienced summer rains such as now occur in northern Turkey. At any rate, the rainfall was undoubtedly greater and the general temperature lower. In the high mountains of northeastern Iraq small mountain glaciers were formed on shaded north-facing slopes⁽²⁾. They extended down the major valleys to elevations at least as low as 4000 feet, leaving behind broadened valley floors veneered with a rubble of glacial deposit. Glacial meltwater carried coarse gravels farther downstream, and valleys were choked to depths of up to 100 feet by these deposits. Meanwhile in the lower mountains and foothills the increased rainfall and lower temperatures resulted in more rapid weathering of limestone ridges into loose blocks and into clayed soil. With periodic wetting or lubrication of the soil mantle, the limestone rubble was continually transferred downslope to the streams. Thus while the major mountain streams were being supplied by increased loads of rubble from glaciers at their heads, the foothills streams were being supplied by increased loads of rubble from the valley slopes, and gravel terraces were thereby being constructed on both types of stream at the same time.

As the climate reverted to a drier, warmer condition, the glaciers receded and ultimately vanished, and weathering and slope wash in the foothills became less pronounced. The coarse loads previously supplied by meltwater and slope wash were no longer available, and the underloaded streams dissected their beds, thus leaving the gravels perched as terraces. The rubble on the slopes became cemented into a resistant breccia, which has since been locally dissected and cliffed. Caves and shelters were formed in the cliffs by solution of the calcareous rock, and were occupied by Paleolithic man.

In analogy to the record of Pleistocene glaciation in Europe, the glaciers of the Zagros Mountains in northeastern Iraq may have advanced and receded four times. Here, however, the record is only fragmentary, because the high rate of erosion in the mountains has destroyed many of the features of the earlier stages. Many of the higher gravel terraces, however, may well date from the Middle Pleistocene, perhaps 100,000-500,000 years ago. Paleolithic man inhabited the mountain regions of northeastern Iraq during the late Pleistocene⁽³⁾, and his development was undoubtedly affected by the climatic changes during this time.

In the Central Lowland the fluctuating climate of the Pleistocene also had its effects. During the glacial or pluvial stages, both the Tigris and Euphrates rivers were more subject to floods than at present because of the greater snowfall and rainfall in the highlands of their drainage basins. Much of the silt was carried to southern Iraq and spread out in the delta region. A secondary result of glaciation affected the delta area, however: sea level was lowered an estimated 300 feet during each glacial stage,

(2) Wright, in Braidwood 1955.

(3) Solecki, 1952-53; Howe, in Braidwood, 1955.

Period of Mountain Building.

The restriction of the seas to small embayments and inland salt-water bodies foreshadowed the period of mountain-building, which began in earnest during the middle of the Tertiary period, about 30 million years ago. The mountain structures were formed by earth forces which pressed the Asiatic land-mass against the stable Arabian mass. In the intervening belt in Kurdistan the thick wedge of sediments which formed during the long period of marine submergence was the most tightly compressed, and the rocks were folded into beautiful arches and troughs. That the pressure came from the northeast is seen from the gradual decrease in the height of the folds as one approaches the foothills belt from the Iranian frontier in Kurdistan. In addition to the folding there occurred strong fracturing of the crust in the frontier area of the highest mountains, and thick blocks of crust were thrust upward and outward from Iran. The elongated ridges and valleys produced by this folding and thrusting have provided a significant physical barrier to the movements of man from the Iranian Plateau to the Mesopotamian Lowland, and in the opposite direction.

In addition to the deformation of the rocks in the mountain belt there was also volcanic activity, which produced some green and black crystalline rocks. West of the mountain belt the volcanism is represented by basaltic lava flows just across the Syrian and Jordanian borders in the foothills belt and in the Western Desert. The obsidian (volcanic glass) which was extensively used by prehistoric man for tool making does not occur in Iraq — it was apparently imported from Turkey. No important mineralization accompanied the igneous activity in the Iraq mountains, and the copper, iron, and other metals utilized during

the historic cultural stages in Iraq must have been imported from other areas.

As the mountains rose they were immediately subjected to erosion, and the outward-flowing streams carried coarse gravels, sand, and silt to the piedmont area in front. The piedmont was probably sinking locally at this time to accommodate the load of sediments, which amounted to an estimated 3000-10,000 feet in thickness. Crustal movements continued, however, and these piedmont sediments themselves became folded, producing the foothills and basins in front of the high mountains.

These deformed Tertiary river sediments form the surface rocks over many of the plains and lower hills of northern Iraq. The gravels contain a concentration of flint stones brought from all parts of the mountains, and thus served early man as a ready source of raw material for tool-making.

Period of Erosion.

As the forces of crustal deformation died down, a few million years ago, erosional modification of the mountains became dominant. The great tributaries of the Tigris River — the Diyala, the Lesser and Greater Zab, and the upper Tigris — were entrenched transverse to the linear folds ridges, as descendants of the streams which had earlier brought the thick gravels to the piedmont. Gorges several thousand feet deep were cut, and broad intermontane valleys were etched out in the weaker beds of marl and shale between the more resistant limestone series. The downcutting was interrupted by pauses, during which time many of the streams spread out to form broad basins veneered with gravel and silt. Renewed downcutting left these former valley floors as terraces.

The material removed from the mo-

effects of abundant limestone in Iraq is (4) the highly calcareous nature of the soil and its influence on the vegetation and cultivation. Further, (5) the lime content of clay is important in the making of pottery, and probably in the durability of mudbricks which have been used in houses since the very first villages.

Flint is commonly found as nodules and irregular beds in limestone, having been formed by chemical or organic precipitation of silica or by later local replacement of limestone by silica-bearing ground water which moved through the limestone. The flint, which has served as a principal raw material for tools for early man during the prehistoric cultural stages of Iraq, is thus widely distributed over the country. In the Western Desert, flint fragments which have weathered out of the limestone cover the surface over large areas; in the mountain belt flint appears *in situ* in many limestone formations; in the foothills and plains leading down to the Central Lowland, flint occurs abundantly as secondarily deposited cobbles and pebbles brought by streams from the mountains.

The beginning of the period of marine submergence is not clearly defined, because the rocks which record it are almost everywhere buried by younger rocks. But it continued throughout the Mesozoic Era of geologic time (Triassic, Jurassic and Cretaceous periods), which began about 200 million years ago, and extended into the Tertiary period of the Cenozoic Era, which began about 60 million years ago⁽¹⁾. During the Jurassic and Cretaceous periods, perhaps 15,000 feet of limestone and marl were deposited in the area now occupied by the mountains of Kurdistan, as exposed in the Bekhme, Ruwandiz, Berserini, Sirwan,

and other deep gorges. Farther west, on the Arabian Plateau, the deposits were much thinner, for this was a stable crustal area that sank only slowly. The marine deposits in Iraq include some source beds of petroleum, so significant in the modern development of the country, but also a material (in the form of asphalt or bitumen) utilized by early man.

The close of the period of marine submergence was gradual. The mountains began to rise and the seas became restricted and cut up into separate inland seas, perhaps like the Caspian Sea of today. Because reduced circulation and high evaporation, these inland seas became salty, and beds of gypsum and salt as well as of limestone were deposited. The principal inland sea was located in the Central Lowland, and extended a short distance into what is now western Iraq on the one side and the foothills region on the other. Beds of gypsum are widely exposed in the bluffs of the Tigris and Euphrates rivers, over the Jezireh, and in the foothills, and have varied economic significance. Gypsum (alabaster) is the easily carved stone which has been widely used in sculpture. Gypsum beds serve as the critical "caprock" or seal to the oil-bearing formations in the Kirkuk oil structure. But greater past cultural importance perhaps is the fact that ground water which has moved through gypsum beds or through young soils and gravels derived from gypsum is not good drinking water, and habitation and movement on the Jezireh of Iraq, for example, has probably been limited for this reason.

The inland seas which marked the close of the period of submergence periodically received deposits of mud and sand from adjacent hills. The muds were dominantly red in color, indicating that the climate was subtropical as it is today, and perhaps not so dry.

(1) Henson 1951.

was aided in this work by grants from the Wenner-Gren Foundation for Anthropological Research and from the Guggenheim Foundation. Full support and encouragement have been kindly supplied by Dr. Naji al-Asil and Sayid Fuad Safar of the Iraq Directorate-General of Antiquities.

Physiographic Subdivisions of Iraq.

Iraq may be divided physiographically into three parts — the Mountains and Foothills province in the northeast, the Central Lowland, and the Western Desert. The mountain belt is a portion of the Zagros-Taurus mountain arc, which culminates along the Iraq frontiers with Iran and Turkey. It consists of linear ridges and narrow intermontane plains which decrease in elevation and increase in spacing as one moves outward from frontier, until in the Assyrian piedmont foothills there are only widely separated ridges or hills. The central lowland consists of two regions in the south is the broad delta plain of the two great master rivers of Iraq, the Tigris and Euphrates, with important contributions of sediment from the Karun and Karkheh rivers of Iran; in the north is the low plain of the Jezireh, bounded by the sharp valleys of the two master rivers. Across the Euphrates the Jezireh is replaced by the Western Desert, which rises in broad low steps to the Arabian Plateau.

These three provinces have their basis in the geologic history, particularly in the epoch of mountain building some 5-30 million years ago. Prior to this time Iraq was submerged beneath the sea, and in this sea was deposited the many thousands of feet of limestone which are so widely distributed throughout the country, and so finely exposed in the mountains of Kurdistan. The geologic history, therefore falls into three phases — the long period of marine submergence, the

epoch of mountain building, and the subsequent period of erosional modification of the land surface. It is this last period which has been the development of man.

Period of Marine Submergence.

All during the time of marine submergence the crust beneath the sea was being depressed at a rate more or less comparable to the rate of filling by sediments, and thus the water remained relatively shallow. Irregularities in depression and filling during this long submergence did occur, however. At times the sea left the area completely, and the sediments previously deposited were exposed to moderate erosion. At other times the shores of the sea simply migrated, or the adjacent land masses rose relatively rapidly, so that streams from the land contributed mud to the sea, and shale and marl (limy mudstone) were deposited over Iraq. When the shore retreated the zone of mud deposition followed, and pure limestone was deposited where the water was clear and somewhat deeper.

Limestone is precipitated from sea water partly chemically, partly through the agency of animals that lived in the sea. The abundance of limestone in Iraq has many significant cultural effects, direct and indirect. Among these may be mentioned: (1) the use of easily carved limestone in the earlier cultural stages in bowls, bracelets, and similar objects, and in the later stages in sculpture and building material; (2) its use in the manufacture of mortar and cement; (3) its susceptibility to underground solution, resulting in the formation of caves and overhanging cliffs so important for the shelter of Paleolithic man, and resulting also in the occurrence of perennial springs which supply water during the long rainless months and thus have nourished long habitation in otherwise impossible locations. Among the indirect

GEOLOGIC ASPECTS OF THE ARCHEOLOGY OF IRAQ

By H. E. Wright, Jr.

Introduction:

The physical environment and natural resources of early man in Iraq have been determined largely by the geologic history. The basic tri-partite physiographic subdivision of the country into the belt of Mountains and Foothills, the Central Lowland, and the Western Desert, so significant in the settlement and cultural history of this area for the past 7000 years, is a direct result of fairly recent events of the geologic history. The character of the ground water and surface water and of the soil reflects the geology as much as it does the climate. The great petroleum resources which are affecting the modern development of the country are perhaps the most spectacular manifestation of the geologic history. Even the all important factor of climate has its basis in the geologic setting — the topography (a geologic element) largely controls the climatic provinces within Iraq, and the basic pattern of winter rains and summer drought reflects the position of the country with respect to the gross structural elements of the Mediterranean Sea, the Indian Ocean, and the Asiatic landmass.

During the early stages of cultural development, man's activities were closely restricted by his physical environment. He probably lived chiefly in caves, at least during the winter months, in

areas of abundant game. In Iraq and adjacent areas, these restrictions must have confined him largely to the limestone ridges of the Zagros Mountains and its foothills, where caves are numerous and vegetation and water supply are adequate for a varied mammal fauna. Limited habitation or at least travel in less hospitable areas is indicated by the discovery of Paleolithic implements on the desert floor, although the climate of the time was probably more suitable for habitation in these areas than at present.

The purpose of the following discussion is to sketch out the geologic history of Iraq in order to point up the features which have a direct bearing on the problems of cultural development of man from the cave stage, through the stage of the early village and simple agriculture, to the historic stages founded on irrigation of the Mesopotamian Lowland. Familiarity with the geology of Iraq and with its application to archeology has come to the writer from his association in 1951 and in 1954-55 with the field projects of the Oriental Institute of the University of Chicago, as directed by Professor Robert J. Braidwood, and as reported in various issues of *Sumer* (see References). The present discussion intends to supply readers of *Sumer* with a background of geologic history that may be applied to certain regional relations in the archeological sequence. The writer

<u>IN ARABIC :</u>		Page
Dr. Faraj Basmachi	... The Stone Ages in Iraq ...	111
Gurgis Awad	... The Iraq Museum Library, its Past and Present.	127
V. Vikentiev, translated by Dr. Faraj Basmachi	} Quelques Considerations à Propos des Statues de Taharqa Trouvés dans les Ruins du Palais d'Esarhaddon ...	149
Nasir Nakshabandi and Fawzi Rashid	} The Sassanian Dirhems in the Iraq Museum ...	154
Sa'id El-Daywachi	... Mujahedi Mosque at Mosul ...	177
Dr. Mustafa Jawad	... The "Ribats" of Baghdad ...	188

News and Correspondence.

A Sassanian Canal at al-Madain — Inscribed Stone Slab Discovered
at Hafnet al Ubayedh — Archaeological Survey of Ancient Canals.

Kufic Islamic Coins in the Polar Zone — Two statues from
Rowanduz Region.

Other Notes and Statistics

Annual Subscription :

ID. 1/000 in Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy :

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to :

Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue,
were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General
of Antiquities.

Copyright Reserved to :
The Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ
Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

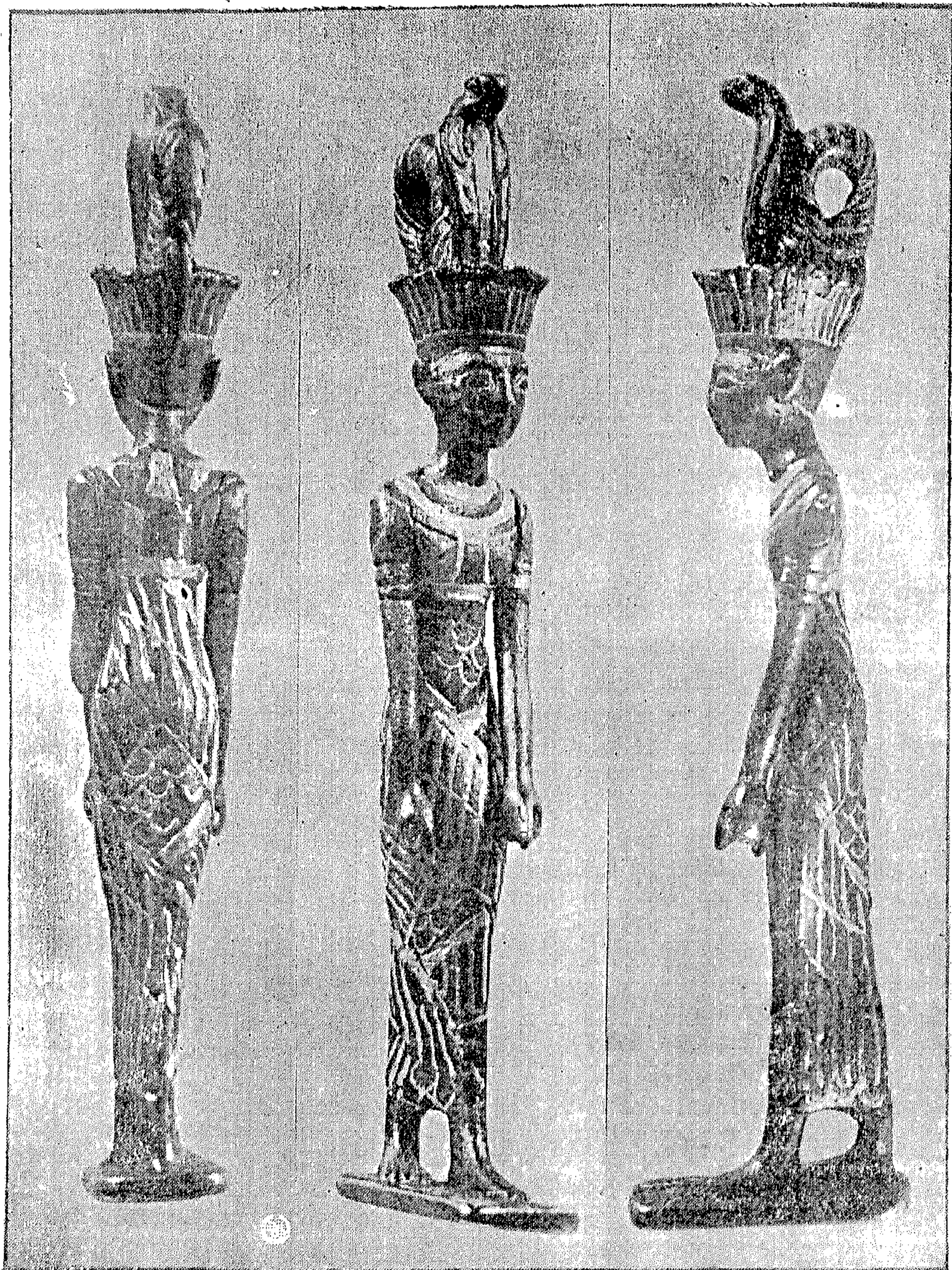
Vol. XI	1955	No. 2
---------	------	-------

CONTENTS

	Page
H. E. Wright, Jr Geological Aspects of the Archaeology of Iraq ...	83
Prof. Dr. H. J. Lenzen Gedanken über den grossen Tempel in Hatra ...	93
Richard C. Haines The Latest Report in the Progress of the Ex- cavations at Nippur	107
J. J. A. van Dijk Texts Divers du Musée de Baghdad ...	110
V. Viekentiev Quelques Considerations à Propos des Statues de Taharqa Trouvées dans les Ruins du Palais d'Esarhaddon	111
E. M. Bruins Pythagorean Triads in Babylonian Mathematics.	117
Ralph S. Solecki Archaeological Reconnaissance of Jebel Sinam and Old Basra in Southern Iraq	122
	A Postscript to the Shanidar Cave Report, 1955. 124

News and Correspondence.

Archaeological Survey of Ancient Canals — A Statuette of **Anuket**
Kufic Islamic Coins in the Polar Zone — Exchange of Antiquities
Statement Concerning Archaeology and Soil Survey in Mesopotamia.
Other Notes and Statistics.



A Bronze Statuette with inlaid pieces of gold, discovered in the palace of Esarhaddon at Nineveh. It represents the Egyptian Goddess Anuket [cf. p. 129].